الجزء الثالث من شرح العلامة الشيخ العزيزى
على متن الجامع الصغير للامام السيوطى

تغمدهما الله تعالى بالرحمة
والرضوان ونفعنا
بعلومهما
آمين



جزء ثالث
من كتاب العزيزي

﴿حرف الباء﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب) من الكتب التي أنزلها الله تعالى على رسله قال صاحب الاستغنى فى شرح الاسماء الحسنى عن شيخه التونسى أجمع علماء كل ملة ان الله عزوجل افتتح كل كتاب بالبسملة (خط فى الجامع) لآداب الراوى (عن أبى جعفر معضلا) * (باب أمتى الذى يدخلون منه الجنة) * أى باب الجنة المختص بامتى من بين الابواب وهو المسمى باب الرحمة فهو مختص بهم ويشاركون غيرهم فى بقية الابواب (عرضه) أى مساحة عرضه (مسيرة الراكب المجوّد) بصيغة اسم الفاعل أى صاحب الجواد وهو الفرس الجيد والمراد الراكب الذى يجوّد ركض الفرس الجيد (ثلاثا من الايام بلياليها ثم انهم ليضغطون) أى يزحمون (عليه حتى تكاد مناكبهم تزول) من شدة الزحام (ت عن ابن عمر) بن الخطاب * (بابان معجلان عقوبتهما فى الدنيا) أى قبل موت فاعلهما (البغى) أى مجاوزة الحد فى الظلم (والعقوق للوالدين) وان عليا أو أحدهما قال فى النهاية يقال عق والده يعقه عقوقا فهو عاق اذا آذاه وعصاه وخرج عليه وهو ضد البر به انتهى فلو خالفهما فيما يخالف الشرع فليس عقوقا (ك عن أنس) وهو حديث صحيح (بادروا) أى سابقوا وتعجلوا (الصبح بالوتر) * أى صلوا الوتر قبل دخول وقت الصبح (م ت عن ابن عمر) بن الخطاب * (بادروا بصلاة المغرب قبل طلوع النجم) أى ظهوره للناظرين فان المبادرة بها مندوبة لضيق وقتها او يبقى وقتها الى مغيب الشفق (حم قط عن أبى أيوب) * (بادروا أولادكم بالكنى) بالضم أى بوضع كنية حسنة للولد من

صغره

صغره (قبل أن تغلب عليهم الالقاب) أي قبل أن يكبروا فيلقبهم الناس بالقاب غير مرضية والامر للارشاد وكما ينبغي مبادرتهم بالكنى ينبغي مبادرتهم بالادب ومن ثم قيل بادروا بتأديب الاطفال قبل تراكم الاشغال (قط) في الافراد (عد) عن ابن عمر بن الخطاب باسناد ضعيف (بادروا بالاعمال الصالحة فتنا) أي وقوع فتن * (كقطع الليل المظلم) قال العلقمي قال شيخنا معناه المبادرة الى الاعمال الصالحة قبل تعذرها والاشتغال عنها بما يحدث من الفتن الشاغلة المتكاثرة المتراكمة كتراكم ظلام الليل المظلم لا المقمر ووصف صلى الله عليه وسلم نوعا من شواهد تلك الفتن بقوله (يصبح الرجل) أي الانسان (فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا) لعظمتها ينقلب الانسان من الايمان الى الكفر وعكسه في اليوم الواحد هذه رواية الترمذي بالواو ورواية مسلم بلفظ أو على الشك (يبيع أحدهم دينه بعرض) بفتح الراء من الدنيا قليل أي بقليل من حطامها والعرض ما عرض لك من منافع الدنيا (حم م ت عن ابي هريرة) * (بادروا بالاعمال هرما) من باب تعب اذا كبر وضعف (ناغصا) بالنون والغين المعجمة والصاد المهملة اي مكدرا قال في الصحاح نغص الله عليه العيش تنغيصا اي كدره (وموتا خالسا) بالخاء المعجمة اي يختلسهم بسرعة على غفلة كأنه يختطف الحياة بهجومه قال في المصباح خلست الشئ خلسا من باب ضرب اختطفته بسرعة على غفلة (ومرضا حابسا) الحبس ضد التخلية وحبسه واحتبسه بمعنى أي مانعا معوقا (وتسويفا مؤيسا) التسويف المطل والتأخير كان يقول الانسان سوف أفعل فلا يعمل حتى يأتيه أجله فييئس من ذلك فيه ندب المبادرة بالاعمال الصالحة حذرا من الفوت وحصول الندم (هب) عن أبي امامة * (بادروا بالاعمال ستا) أي اسرعوا بالعمل الصالح قبل وقوعها قال في النهاية في تأنيث الست اشارة الى انها مصائب ودواهي ومعنى مبادرتها بالاعمال الانكماش في الاعمال الصالحة والاهتمام بها قبل وقوعها (طلوع الشمس من مغربها) فانها اذا طلعت منه لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل (والدخان) بالتخفيف اي ظهوره (ودابة الارض والدجال) اي خروجها (وخويصة احدكم) تصغير خاصة بسكون الياء لان ياء التصغير لا تكون الا ساكنة والمراد حادثة الموت التي تخص الانسان وصغرت لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب وغير ذلك (وامر العامة) اي القيامة لانها تعم الخلائق او الفتنة التي تعمي وتصم (حم م عن ابي هريرة) * (بادروا بالاعمال ستا) من اشراط الساعة (امارة السفهاء) بكسر الهمزة أي ولايتهم على الرقاب (وكثرة الشرط) بضم فسكون او ففتح اعوان الولاة والمراد كثرتهم بأبواب الامراء فيكثر الظلم (وبيع الحكم) بأخذ الرشوة عليه (واستخفافا بالدم) اي بحقه بأن لا يقتص من القاتل (وقطيعة الرحم) اي القرابة بايذاء وهجر ونحو ذلك (ونشوا) بسكون الشين المعجمة كأنه تسمية بالمصدر اي جماعة احداثا (يتخذون القرآن) أي قراءته (مزامير)

أي يتغنون به ويتشدقون ويأتون به بنغمات مطربة (يقدّمون) يعني الناس الذين هم أهل ذلك الزمان (أحدهم ليغنيهم وإن كان أقلهم فقها) لان غرضهم التلذذ بتلك النغمات (طب) عن عابس بعين مهملة وباء موحدة مكسورة ثم مهملة (الغفاري) بكسر الغين المعجمة مخففا (بادروا بالاعمال سبعا) قال الطيبي أي سابقوا وقوع الفتن بالاشتغال بالاعمال الصالحة واهتموا بها قبل نزولها (ما) قال المناوي في رواية هل (ينتظرون) بمثناة تحتية بخط المؤلف (الافقرا منسيا) بفتح أوله أي نسيتموه ثم يأتيكم فجأة وضبطه بعضهم بضم الميم وهو أوضح لان الفقر يشغل وينسي (أوغنى مطغيا) أي موقعا في الطغيان (أو مرضا مفسدا) للمزاج مشغلا للحواس (أو هرما مفندا) أي موقعا في الكلام المحرف عن سنن الصحة من الخرف والهذيان قال العلقمي الفند في الاصل الكذب وأفند تكلم بالفند ثم قالوا الشيخ اذا هرم قد أفند لانه يتكلم بالمحرف من الكلام عن متن الصحة وافنده الكبر اذا أوقعه في الفند (او موتا مجهزا) بجيم وزاي آخره أي سريعا يعني فجأة يقال أجهز على الجريح يجهز اذا أسرع قتله (او الدجال) اي خروجه (فانه شر منتظر) بل هو أعظم الشرور المنتظرة كما يأتي في خبر (او الساعة والساعة ادهى) اي اشد وامرّ والقصد الحث على البدار بالعمل الصالح قبل حلول شئ من ذلك وأخذ منه ندب تعجيل الحج (ت ك) عن أبي هريرة وهو حديث صحيح * (باكروا بالصدقة) اي سارعوا بها (فان البلاء لا يتخطى الصدقة) وفي نسخة لا يتخطاها اي لا يجاوزها يعني لا يلحق صاحبها (طس) عن علي (هب) عن أنس وهو حديث ضعيف (باكروا في طلب الرزق والحوائج) أي اطلبوهما في اوّل النهار (فان الغدو بركة ونجاح) أي هو مظنة الظفر بقضاء الحوائج (طس عد) عن عائشة وهو حديث ضعيف * (بحسب المرء) بفتح الحاء وسكون السين المهملتين اي يكفيه في الخروج عن عهدة الواجب والباء زائدة (اذا رأى منكرا) أي ما أنكره الشرع (لا يستطيع له تغييرا) بيده ولا بلسانه (ان يعلم الله تعالى انه له منكر) بقلبه لان ذلك مقدوره فيكرهه بقلبه (تخ طب) عن ابن مسعود وهو حديث ضعيف * (بحسب امرء من الايمان) أي يكفيه منه من جهة القول (أن يقول رضيت بالله ربا) وحده لا شريك له (وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا) اتدين باحكامه دون غيره من الاديان واذا قال ذلك بلسانه أجريت عليه احكام الايمان الدنيوية أي مع نطقه بالشهادتين فان اقترن به تصديق قلبي صار مؤمنا حقيقة (طس) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف * (بحسب امرء من الشر أن يشار اليه بالاصابع) كناية عن اشتهاره (في دين أو دنيا) فيقال هذا فلان العابد أو العالم أو الكريم (الا من عصمه الله تعالى) بحيث صار له ملكة يقتدر بها على قهر نفسه فلا يستفزه الشيطان بسببه ولا يعجب بنفسه (هب) عن أنس وعن ابي هريرة * (بحسب امرء يدعو) اي يكفيه اذا اراد أن يدعو (ان يقول اللهم اغفر لي وارحمني وادخلني الجنة) فانه لم يترك شيئا يهتم به

الا رقد دعا به (طب) عن السائب بن يزيد بن سعد المعروف بابن أخت نمر * (بحسب أصحابي القتل) أي بالجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله وقال المناوى أي يكفي المخطئ منهم في قتاله في الفتن القتل فانه كفارة لذنوبه أمّا المصيب فشهيد (حم طب) عن سعيد ابن زيد * (بخ بخ لخمس) بفتح الموحدة وكسر المعجمة صيغة تعظيم قال في النهاية هي كلمة تقال عند المدح والرضى بالشئ وتكرر للمبالغة وهي مبنية على السكون فان وصلت جرّت وتونت فقلت بخ بخ وربما شدّدت ومعناها تعظيم الامر وتفخيمه (ما أثقلهنّ) أي ما أثقل ثوابهنّ (في الميزان لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر والولد الصالح) أي المسلم يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه عند الله أي يقصد بصبره على فقده حصول الثواب من الله سبحانه وتعالى (البزار عن ثوبان) (ن حب ك) عن ابى سلمى (حم) عن ابى امامة وهو حديث حسن * (بخل الناس بالسلام) أي لا كلفة فيه ولا بذل مال ومن بخل به فهو بغيره ابخل (حل) عن انس وهو حديث ضعيف * (براءة من الكبر لبوس) بفتح اللام قال المناوى لفظ رواية البيهقي لباس (الصوف) بقصد هضم النفس لا ليقال انه زاهد متعبد (ومجالسة فقراء المؤمنين) بقصد ايناسهم وجبر خواطرهم (وركوب الحمار واعتقال البعير) أو قال البعير كذا هو على الشك في رواية مخرجه يعني اعتقاله ليحلب والقصد انّ المذكورات بنية صالحة تبعد فاعلها من التكبر (حل هب) عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف (برئ) فعل ماض (من الشح) الذي هو أشد البخل (من أدّى الزكاة وأقرى الضيف وأعطى في النائبة) أي أعان انسانا على ما نابه من العوارض قال في النهاية النائبة ما ينوب الانسان أي ينزل به من المهمات والحوادث (هناد في الزهد (ع طب) عن خالد بن زيد بن جارية وهو حديث حسن (برئت الذمّة) أي ذمّة اهل الاسلام (ممن) أي من مسلم (أقام مع المشركين في ديارهم) أي لم يهاجر مع تمكنه من الهجرة فكانت الهجرة في صدر الاسلام واجبة (طب) عن جرير البجلي * (بردوا طعامكم) حتى لا ينالكم مشقة في تناوله (يبارك) بالبناء للمفعول (لكم فيه) فان الحار لا بركة فيه كما تقدّم (عد) عن عائشة * (بر الحج اطعام الطعام وطيب الكلام) أي اطعام المسافرين ومخاطبتهم بالتلطف واللين (ك عن جابر) بن عبد الله * (بر الوالدين) بكسر الباء الموحدة أي الاحسان اليهما قولا وفعلا (يجزئ عن الجهاد) أي ينوب عنه ويقوم مقامه قال المناوى وهذا ورد جوابا لسائل اقتضى حاله ذلك والا فالجهاد أعلى (ش عن الحسن البصرى مرسلا) قال المناوى وهذا ذهول من المؤلف فقد عزاه الديلمى وغيره الى الحسن بن على فلا يكون مرسلا * (بر الوالدين يزيد في العمر) أي يبارك في عمر البار بأن يمضي في الطاعات أو بالنسبة لما في صحف الملائكة (والكذب) أي الذي لغير مصلحة (ينقص الرزق) أي ينزع البركة منه فكأنه نقص (والدعاء يرد القضاء) أي قضاء الله أي يسهله فكأنه ردّ وقال المناوى ان غير المبرم في الازل كما بينه قوله ولله في

خلقه وقضاء آن قضاءنا فذوقضاء محدث) مكتوب فى صحف الملائكة أواللوح فهذا هو الذى فيه التغيير وأما الازلى المبرم فلا (وللانبياء) والمرسلين على العلماء العاملين (فضل درجتين وللعلماء على الشهداء فضل درجة) فأعظم بدرجة تلى درجة الانبياء وفوق درجة الشهداء (أبوالشيخ) الاصفهانى (فى كتاب التوبيخ (عد) عن أبى هريرة وضعفه المنذرى * (بروا آباءكم) أى وأمهاتكم (تبركم أبناؤكم) أى وبناتكم وكما تدين تدان (وعفوا) بكسر أوله عن نساء الناس فلا تتعرضوا لهن بالزنا (تعف نساؤكم) عن الرجال أى عن الزنا بهم قال البرماوى فى شرحه على لامية ابن مالك والحاصل فى مضارع المضاعف اللازم الكسر والمتعدى الضم وما سمع من المضموم فى الاول نادر وما سمع من المكسور فى الثانى نادر فيحفظ فى كل منهما ولا يقاس عليه (طس) عن ابن عمر باسناد حسن * (بروا آباءكم) أى أصولكم (تبركم أبناؤكم وعفوا عن النساء تعف نساؤكم ومن تنصل اليه) بالبناء للمفعول قال فى النهاية أى انتفى من ذنبه واعتذر اليه أى الى أخيه (فلم يقبل اعتذاره (فلن يرد على الحوض) الكوثر يوم القيامة (طب ك) عن جابر قال الحاكم صحيح وابن الجوزى موضوع * (بركة الطعام) أى حصول الزيادة فيه أو نفع البدن به لسر علمه الشارع (الوضوء قبله) أى تنظف اليد بغسلها (والوضوء بعده) كذلك فالمراد الوضوء اللغوى وفيه رد على مالك حيث قال يكره قبله لانه من فعل الاعاجم (حم د ت ك) عن سلمان الفارسى) باسناد حسن * (بشرى الدنيا) أى بشرى المؤمن فى الدنيا (الرؤيا الصالحة) يراها فى منامه أو ترى له (طب) عن أبى الدردا * (بشر من شهد بدرا) أى حضر وقعة بدر لقتال الكفار (بالجنة) اى بدخولها من غير سبق عذاب لانهم مغفور لهم وان فرض وقوع ذنب من أحدهم وفقه الله للتوبة (قط) فى الافراد عن أبى بكر الصديق * (بشر هذه الامة بالسناء) بالفتح والمد اى بارتفاع المنزلة والقدر عند الله عز وجل (والدين) أى التمكن فيه (والرفعة) اى العلو فى الدارين (والنصر) على الاعداء (والتمكن فى الارض فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا) أى جعل عمله الاخروى وسيلة الى تحصيلها (لم يكن له فى الآخرة من نصيب) لانه لم يعمل لها (حم حب ك هب) عن أبى بن كعب ورجال أحد رجال الصحيح * (بشر) قال العلقمى قال شيخنا هذا من الخطاب العام ولم يرد به أمر واحد بعينه (المشائين) بالهمز والمد (فى الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة بسكونها أى ظلمة الليل (الى المساجد) بصلاة أو اعتكاف (بالنور التام) أى الذى يحيط بهم من جميع جهاتهم (يوم القيامة) أى على الصراط قال ابن رسلان ويحتمل أن يراد بالنور المنابر التى من النور لرواية الطبرانى بشر المدلجين الى المساجد فى الظلم بمنابر من نور يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون (د ت) عن بريدة (ه ك) عن انس وعن سهل بن سعد الساعدى وهو حديث صحيح * (بطحان) بضم الموحدة وسكون المهملة واد بالمدينة هذه رواية المحدثين وضبطه أهل اللغة بفتح فكسر على بركة من برك الجنة وفى رواية على ترعة

من ترع الجنة أي يكون في الآخرة هنالك (البزار عن عائشة)* (بعثت أي أرسلت (أنا والساعة) قال أبو البقاء العكبري الساعة بالنصب والواو فيه بمعنى مع ولو قرئ بالرفع لفسد المعنى لانه لا يقال بعثت الساعة ولا هو في موضع المرفوع لانها لم توجد بعد وأجاز الوجهين بل جزم عياض بأن الرفع أحسن وهو عطف على ضمير المجهول في بعثت اه قال ابن حجر والجواب عن الذي اعتل به أبو البقاء أولاً أن يضمن بعثت معنى يجمع ارسال الرسول ومجئ الساعة نحو جئت وعن الثاني بأنها نزلت منزلة الموجود مبالغة في تحقق مجيئها والنصب على المفعول معه أي بعثت مع الساعة كقولهم جاء البرد والطيالسة أو على فعل مضمر يدل عليه الحال أي فأعدوا الطيالسة وتمدّ رهنا فانتظروا الساعة وقال القرطبي قد اختار بعضهم النصب بناء على أنّ التشبيه وقع بملاصقة الأصبعين واتصالهما واختار الآخرون الرفع بناء على أن التشبيه وقع بالتفاوت الذي بين رؤسهما قال فعلى النصب يقع بالضم وعلى الرفع يحتمل هذا ويحتمل أن يقع بالتقارب الذي بينهما في الطول كهاتين حال أي مقترنين زاد الطبراني وأشار بالسبابة والوسطى قال البيضاوي معناه أن نسبة تقدّم البعثة النبوية على قيام الساعة كنسبة فضل احدى الأصبعين عن الاخرى وقال القرطبي حاصل الحديث تقريب أمر الساعة وسرعة مجيئها (فائدة) قال الطبري الوسطى تزيد على السبابة بنصف سبع أصبع كما ان نصف يوم سبعه نصف سبع (فائدة) قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول روى لنا عن أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ المشيرة منها كانت أطول من الوسطى والوسطى أقصر منها ثم البنصر أقصر من الوسطى ثم استدل بما أخرجه من حديث ميمونة بنت كردم قالت خرجت في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وسأله أبي عن أشياء فلقد رأيتني أتعجب وانا جارية من طول اصبعه التي تلي الابهام على سائر اصابعه ورد هذا الجلال السيوطي في فتاويه فقال ما قاله الترمذي الحكيم خطأ نشأ عن اعتماد رواية مطلقة ولكن الحديث في مسند أحمد وسنن أبي داود عن ميمونة بنت كردم قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو على ناقة له وانا مع أبي فذكرت الحديث الى قولها فدنى منه ابي فأخذ بقدميه فأقرّ له رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فما نسيت طول اصبع قدمه السبابة على سائر أصابعه الحديث (حم ق ت) عن انس بن مالك (حم ق) (عن سهل بن سعد الساعدي)* (بعثت الى الناس) العرب والعجم (كافة فان لم يستجيبوا لي فالى العرب كافة فان لم يستجيبوا لي فالى قريش فان لم يستجيبوا لي فالى بني هاشم اي والمطلب فان لم يستجيبوا لي فالى وحدي اى فلا كلف حينئذ الا نفسي ولا يضرني من خالف وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم حكيما يأمر كلا بما يصلح له أمّا في رتبة الدعوة فانه كان يعمم (ابن سعيد) في طبقاته عن خالد بن مغدان بفتح الميم مرسلا* (بعثت من خير قرون بني آدم) قال في الفتح القرن الطبقة من الناس

المجتمعين فى عصر واحد ومنهم من حدّه بمائة سنة وقيل تسعين قرنا فقرنا بالنصب على الحال اى طبقة بعد طبقة (حتى كنت من القرن) قال العلقمى فى رواية الاسماعيلى حتى بعثت من القرن (الذى كنت) وجدت وظهرت (فيه) قال المناوى وما احسن ما قال بعضهم

قريش خير بنى آدم * وخير قريش بنو هاشم
وخير بنى هاشم احمد * رسول الاله الى العالم

(خ) عن ابى هريرة * (بعثت بجوامع الكلم) قال المناوى القرآن سمى بذلا حتواء لفظه اليسير على المعنى الكثير (ونصرت بالرعب) اى الفزع يلقى فى قلوب اعدائى (وبينا انا نائم أوتيت بمفاتيح خزائن الارض) قال العلقمى قال اهل التعبير المفتاح عزومال وسلطان فمن رأى انه فتح بابا بمفتاح فانه يظفر بحاجته بمعونة من له بأس وان رأى ان بيده مفاتيح فانه يصيب سلطانا عظيما قال الخطابى المراد بخزائن الارض مافتح على الامة من الخزائن من ذخائر كسرى وقيصر وغيرهما ويحتمل معادن الارض التى فيها الذهب والفضة وقال غيره بل يحمل على أعم من ذلك (فوضعت) بالبناء للمفعول أى المفاتيح (فى يدى) قال المناوى بالافراد وفى رواية بالتثنية أى حقيقة أو مجازا باعتبار الاستيلاء (ق ن) عن ابى هريرة * (بعثت بالحنيفية أى الشريعة المائلة عن كل دين باطل السمحة أى السهلة فى العمل ومن خالف سنتى أى طريقتى بأن شدد وعقد فليس منى أى ليس من المتبعين لى فيما أمرت به من اللين والرفق والقيام بالحق والمساهلة مع الخلق (خط) عن جابر وهو حديث حسن لغيره * (بعثت بمداراة الناس) المداراة بلا همز قال المناوى أى خفض الجناح ولين الكلمة لهم وترك الاغلاظ عليهم وذلك من اسباب الالفة واجتماع الكلمة وانتظام الامر ولهذا قيل من لانت كلمته وجبت محبته وحسنت احدوثته وظمئت القلوب الى لقائه وتنافست فى مودته والمداراة تجمع الاهواء المتفرقة وتؤلف الآراء المتشتتة وهى غير المداهنة المنهى انتهى وقال العلقمى قال ابن بطال المداراة من أخلاق المؤمنين وهى خفض الجناح للناس ولين الكلمة وترك الاغلاظ لهم فى القول وذلك من أقوى أسباب الالفة وظن بعضهم ان المداراة هى المداهنة فغلط لان المداراة مندوب اليها والمداهنة محرّمة والفرق ان المداهنة هى الدهان وهو الذى يظهر على الشئ ويستر باطنه وفسرها العلماء بأنها معاشرة الفاسق واظهار الرضى بما هو فيه من غير انكار عليه والمداراة هى الرفق بالجاهل فى التعليم وبالفاسق فى النهى عن فعله وترك الاغلاظ عليه حيث لا يظهر مافيه أو الانكار عليه بلطف القول والفعل ولا سيما اذا احتاج الى تألفه ونحو ذلك (هب) عن جابر باسناد ضعيف * (بعثت بين يدى الساعة بالسيف قال المناوى خص نفسه به وان كان غيره من الانبياء أمر بالقتال لانه لا يبلغ مبلغه فيه (حتى) حرف تعليل (يعبد الله وحده لا شريك له) أى ويشهد أنى رسوله

(وجعل رزقي تحت ظل رمحي) يعني الغنائم وكان سهم منها له صلى الله عليه وسلم خاصة والمراد أن معظم رزقه كان منه والا فقد كان يأكل من الهبة والهدية وغيرهما (وجعل الذل) اي الهوان والخسران (والصغار) بالفتح الذل والضيم (على من خالف أمري) أي ومن أطاع أمري فله العز في الدنيا والآخرة (ومن تشبه بقوم فهو منهم) قال المناوى أي حكمه حكمهم لان كل معصية ميراث من الامم التي اهلكها الله فكل من لابس منها شيئاً فهو منهم انتهى ويحتمل ان المراد به التحذير من المخالفة أى لا تخالفوا ما امركم به فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم بمخالفتهم أنبياءهم (حم ع طب) عن ابن عمر باسناد حسن *(بعثت داعيا ومبلغا) الناس ما امرني الله بتبليغه (وليس الي من الهدى شئ) ما على الرسول الا البلاغ (وخلق ابليس مزينا) للدنيا والمعاصي يضل بها من اراد الله اضلاله (وليس اليه من الضلالة شئ) (عق عد) عن عمر بن الخطاب *(بعثت مرحمة) اى رحمة للعالمين (وملحمة) اى مقتلة لاعداء الله وقال العلقمي يعني بالقتال وهو كقوله بعثت بالسيف (ولم ابعث تاجرا) اى احترف بالتجارة (ولا زارعا) وفي رواية زراعا بصيغة المبالغة (الا) حرف تنبيه (وان شرار الامة) اى من شرارهم (التجار) الذين هم ليسوا أهل صدق وأمانة أو الذين يكثرون الحلف لترويج السلعة (والزراعون) يحتمل ان المراد الذين يكثرون الاشتغال بالزراعة ويتركون الجهاد أو غيره مما افترض عليهم وقد قال الفقهاء افضل المكاسب الزراعة قال المناوى وهذا يوهن ماذكره اليعمري في سيرته من انه كان يزرع ارض بني النضير أو خيبر (الا من شح على دينه) اى حرص عليه ولم يفرط في شئ من أحكامه وهذا يرشد الى الاحتمال السابق (حل) عن ابن عباس ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره *(بغض بني هاشم والانصار كفر) ان بغض بني هاشم من حيث كونهم آله عليه الصلاة والسلام وبغض الانصار من حيث كونهم ظاهروه ونصروه والا فالمراد كفر النعمة (وبغض العرب نفاق) حقيقة ان بغضهم من حيث كون النبي صلى الله عليه وسلم منهم والا فالمراد النفاق العملي لا الاعتقادي (طب) عن ابن عباس واسناده حسن صحيح *(بكاء المؤمن) أى الكامل الايمان ناشئ من قلبه أي من رقته وحزنه (وبكاء المنافق من هامته) الهامة الرأس كناية عن بعضها اى العين اى يرسله متى شاء فهو يملك ارساله دفعة (عق طب حل) عن حذيفة باسناد ضعيف *(بكروا بالافطار من الصوم) اى عجلوا به بعد تحقق غروب الشمس (واخروا السحور الى آخر الليل) مالم تقعوا في شك في طلوع الفجر والامر للندب (عد) عن أنس بن مالك *(بكروا بالصلاة في يوم الغيم) اى حافظوا عليها وقدموها بعد دخول وقتها لئلا يخرج وقتها وأنتم لا تشعرون واخراج الصلاة عن وقتها شديد التحريم خصوصا العصر كما يشير اليه قوله (فانه) اى الشان (من ترك صلاة العصر) بغير عذر (حبط عمله) أي بطل ثوابه قال الطيبي وليس ذلك من احباط ما سبق من عمله

فان ذلك فى حق من مات مرتدا بل يحمل الحبوط على نقصان عمله من يومه لا سيما فى الوقت الذى يقرب من أن ترفع فيه أعمال العباد الى الله تعالى (حم ه حب) عن بريدة بن الحصيب الاسلمى (بلغوا عنى) اى انقلوا عنى ما أمكنكم ليتصل بالامة نقل ما جئت به (ولو) كان المبلغ (آية) واحدة من القرآن وجعلها غاية ليسارع كل سامع الى تبليغ ما وقع له من الآى وان قل قال المناوى ولم يقل ولو حديثا لان حاجة القرآن الى التبليغ اشد اه قال البيضاوى قال ولو آية ولم يقل ولو حديثا لان الامر بالتبليغ للحديث يفهم من هذا بطريق الاولى به فان الايات مع انتشارها وكثرة حملتها تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظها وصونها عن الضياع والتحريف فاذا كانت واجبة التبليغ فالحديث الذى لا شئ فيه مما ذكر أولى (وحدثوا عن بنى اسرائيل) بما بلغكم عنهم مما وقع لهم من الاعاجيب (ولا حرج) قال المناوى لا ضيق عليكم فى التحديث الا ان يعلم انه كذب او ولا حرج ان لا تحدثوا واذنه هنا لا ينافى نهيه فى خبر آخر لان المأذون فيه التحديث بقصصهم والمنهى عنه العمل بالاحكام لنسخها اه وقال العلقمى اى لا ضيق عليكم فى التحديث عنهم لانه كان تقدم منه صلى الله عليه وسلم الزجر عن الاخذ عنهم والنظر فى كتبهم ثم حصل التوسع فى ذلك وكان النهى وقع قبل استقرار الاحكام الاسلامية والقواعد الدينية خشية الفتنة ثم لما زال المحذور وقع الاذن فى ذلك لما فى سماع الاخبار التى كانت فى زمنهم من الاعتبار وقيل لا حرج فى أن لا تحدثوا عنهم لان قوله أولا حدثوا صيغة أمر تقتضى الوجوب فأشار الى عدم الوجوب وان الامر فيه للاباحة بقوله ولا حرج أى فى ترك التحديث عنهم وقيل المراد لا حرج عن حاكى حديثهم لما فى اخبارهم من الالفاظ المستبشعة نحو قولهم اذهب أنت وربك فقاتلا وقولهم اجعل لنا الها وقيل المراد بنى اسرائيل أولاد اسرائيل نفسه وهم أولاد يعقوب والمراد حدثوا عنهم بقصتهم مع أخيهم يوسف وهذا ابعد الاوجه (ومن كذب على متعمدا) قال المناوى يعنى لم يبلغ حق التبليغ ولم يحتط فى الاداء ولم يراع صحة الاسناد (فليتبوأ) بسكون اللام (مقعده من النار) أى فليدخل فى زمرة الكاذبين نار جهنم والامر بالتبوء تهكم (حم خ ت) عن ابن عمر بن الخطاب * (بلوا أرحامكم ولو بالسلام) قال العلقمى قال فى الدر كأصله أى ندوها بصلتها وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لانهم لما رأوا بعض الاشياء تتصل وتختلط بالنداوة ويحصل منها التجافى والتفرق باليبس استعار والبلل للوصل واليبس للقطيعة (البزار عن ابن عباس (طب) عن ابى الطفيل (هب) عن انس بن مالك (وسويد بن عمرو) الانصارى وطرقه كلها ضعيفة لكنها تقوت * (بنو هاشم وبنو المطلب شئ واحد) اى كشئ واحد فى الكفر والاسلام ولم يخالف بنو المطلب بنى هاشم فى شئ اصلا فلذلك شاركهم فى خمس الخمس دون بنى عبد شمس ونوفل أخوى هاشم والمطلب وسببه

عدم

عدم اعطائه صلى الله عليه وسلم بنى عبد شمس ونوفل من خمس الخمس فقيل له فى ذلك فذكره قال المناوى وهو فى البخارى بلفظ انما (طب) عن جبير بن مطعم * (بنى الاسلام) بالبناء للمجهول اى أسس (على خمس) دعائم كما فى رواية عبد الرزاق فان قيل هذه الخمس هى الاسلام المبنى عليه فالجواب المبنى هو الاسلام الكامل لا اصل الاسلام وقال ابن حجر فان قيل المبنى لا بد أن يكون غير المبنى عليه اجيب بأن المجموع غير من حيث الانفراد عين من حيث الجمع ومثاله البيت من الشعر يجعل على خمسة اعمدة احدها اوسط والبقية اركان فادام الاوسط قائما فمسمى البيت موجود ولو سقط مهما سقط من الاركان فاذا سقط الاوسط سقط مسمى البيت فالبيت بالنظر الى مجموعه شئ واحد وبالنظر الى افراده اشياء وايضا فبالنظر الى اسه واركانه الاس اصل والاركان تبع وتكملة اه وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام وان اريد به أى الاسلام الانقياد فالانقياد هو الطاعة والطاعة فعل المأمور به والمأمور به هو هذه الخمس لا على سبيل الحصر فيلزم بناء الشئ على نفسه قال والجواب أن يقال انه التذلل العام الذى هو اللغوى لا التذلل الشرعى الذى هو فعل الواجبات حتى يلزم بناء الشئ على نفسه ومعنى الكلام ان التذلل اللغوى يترتب عليه هذه الافعال مقبولا من العبد طاعة وقربة (شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله) بجر شهادة ومابعدها على البدل من خمس ويجوز الرفع على حذف الخبر والتقدير منها شهادة ان لا اله الا الله او على حذف المبتدا والتقدير أحدها شهادة أن لا اله الا الله قال المناوى ولم يذكر الجهاد منها لانها فروض عينية وهو فرض كفاية ولم يذكر الايمان بالملائكة وعبر بها فى خبر جبريل لانه أراد بالشهادة تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم بكل ما جاء به فيستلزم ذلك (واقام) أصله اقامة حذفت تاؤه للازدواج (الصلاة) قال المناوى أى المداومة عليها اه وقال العلقمى المراد المداومة عليها أو مطلق الاتيان بها (وايتاء الزكاة) اى اعطائها اهلها ورتب الثلاثة فى كل رواية لانها وجبت كذلك اوتقديما للأفضل فالافضل (وحج البيت وصوم رمضان) قال العلقمى ووجه الحصر فى الخمس ان العبادة اما قولية وهى الشهادة اوغير قولية فاما تركى وهو الصوم أو فعلى اما بدنى وهو الصلاة أو مالى وهو الزكاة أو مركب منهما وهو الحج قال النووى حكم الاسلام فى الظاهر ثبت بالشهادتين وانما اضيف اليهما الصلاة ونحوها لكونها اظهر شرائع الاسلام واعظمها وبقيامه بها يتم استسلامه وبتركه لها يشعر بانحلاله انتهى فالاسلام الحقيقى يحصل بالشهادتين بشرط التصديق (حم ق ت) عن ابن عمر بن الخطاب (بورك لامتى فى بكورها) خص البكور بالبركة لكونه وقت النشاط وفى الخميس أعظم بركة (طس) عن أبى هريرة باسناد ضعيف (عبد الغنى فى) كتاب (الايضاح) اى ايضاح الاشكال (عن ابن عمر بن الخطاب (بول الغلام) الذى لم يطعم غير اللبن التغذى ولم يعبر حولين

(ينضح) بالبناء للمجهول اى يرش بماء يغلبه وان لم يسل اذ النضح الرش بلا سيلان والغسل سيلان الماء على الشئ ولا بد من زوال صفاته من طعم ولون وريح (وبول الجارية) اى الانثى (يغسل) والفرق بينهما ان بوله ارق من بولها فلا يلصق بالمحل لصوق بولها وبغير ذلك والخنثى كالانثى فى ذلك (٥) عن أم كرز وفيه انقطاع * (بيت لا تمر فيه جياع أهله) وفى رواية لمسلم لا يجوع أهل بيت عندهم التمر قال ابن رسلان قال القرطبي ما ملخصه هذا انما عنى به النبي صلى الله عليه وسلم أهل المدينة ومن كان على حالهم ممن غالب قوتهم التمر وذلك انه اذا خلا البيت عن غالب القوت فى ذلك الموضع يجوع أهله اذ لا يجدون شيئا فى بعض الاوقات ويصدق هذا القول على كل بلد ليس فيه الاصنف واحد أو يكون الغالب صنفا واحدا فيقال على بلد ليس فيه الا البر بيت لا بر فيه جياع اهله ويفيد هذا التنبيه على مصلحة تحصيل القوت وادخاره فانه اسكن للنفس غالبا وابعد عن تشويش الفكر اه وقال النووى فيه فضيلة التمر وجواز الادخار للعيال والحث عليه (حم م د ن ه) عن عائشة * (بيت لا صبيان فيه) يعنى لا أطفال فيه ذكورا او اناثا (لا بركة فيه) قال المناوى تمامه عند مخرجه وبيت لا خل فيه فقراء اهله وبيت لا تمر فيه جياع اهله (ابو الشيخ) فى الثواب (عن ابن عباس) باسناد ضعيف * (بيع المحفلات) اى المجموعات اللبن فى ضروعها الايهام كثرة لبنها وتسمى المصراة قال فى النهاية المحفلة الشاة او البقرة أو الناقة لا يحلبها صاحبها اياما حتى يجتمع لبنها فى ضرعها فيظنها المشترى غزيرة فيزيد فى ثمنها ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها فيثبت له الخيار (خلابة) بكسر الخاء المعجمة اى غش وخداع (ولا تحل الخلابة لمسلم) ولا لغيره وانما خصه للتنفير عنها (حم ه) عن ابن مسعود باسناد ضعيف * (بين كل اذانين) قال العلقمى اى اذان واقامة قال الشراح وهو تغليب كالقمرين قال ابن حجر ويحتمل خلافه وان تسمى الاقامة اذانا حقيقة لانها اعلام بحضور فعل الصلاة (صلاة) أي نافلة او وقت صلاة ونكرت لتتناول كل عدد نواه المصلى من النافلة كركعتين او اربع او أكثر ويحتمل ان يكون المراد به الحث على المبادرة الى المسجد عند سماع الاذان لا لانتظار الاقامة لان منتظر الصلاة فى صلاة قاله ابن المنير وانما لم يجر ذلك على ظاهره لان الصلاة بين الاذانين مفروضة والخبر ناطق بالتخيير لقوله بعد (لمن شاء) قال فى النهاية يريد بها السنن الرواتب التى تصلى بين الاذان والاقامة قبل الفرض اه وشمل عمومه المغرب ولا يعارضه الحديث الآتى لضعفه (حم ق ع) عن عبد الله بن مغفل * (بين كل اذانين صلاة الا المغرب) قال المناوى فانه ليس بين اذانها واقامتها صلاة بل تندب المبادرة بالمغرب فى اول وقتها اه وتقدم ان هذا لا يعارض الصحيح فتندب ركعتان قبل المغرب (البزار عن بريدة) باسناد ضعيف * (بين الرجل) اى الانسان ذكرا كان او انثى (وبين الشرك) بالله (والكفر) عطف عام على خاص وكرر بين لمزيد

التأكيد (ترك الصلاة) مبتدأ والظرف خبره ومتعلقه محذوف تقديره ترك الصلاة وصلة بين العبد والكفر والمعنى يوصله اليه وبهذا التقدير زال الاشكال فان المتبادر أن الحاجز بين الايمان والكفر فعل الصلاة لا تركها قال بعضهم هو محمول على المستحل أو ان فعله فعل اهل الكفر أو أنه يستحق بتركها عقوبة الكافر وهي القتل (م د ت ه) عن جابر * (بين الملحمة) بفتح الميمين الحرب وموضع القتال والجمع ملاحم مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسداء وقيل هي مشتقة من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها (وفتح المدينة) هي القسطنطينية بضم القاف واسكان السين وضم الطاء الاولى وكسر الثانية وبعدها ياء ساكنة ثم نون قال النووي هكذا ضبطناه وهو المشهور ونقله القاضي في المشارق عن المتقنين والاكثرين وعن بعضهم زيادة ياء مشددة بعد النون وهي مدينة مشهورة من أعظم مدائن الروم (ست سنين ويخرج المسيح الدجال في السابعة) قال العلقمي قال شيخنا قال ابن كثير هذا مشكل مع حديث الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر اللهم الا أن يكون بين أول الملحمة وآخرها ست سنين ويكون بين آخرها وفتح المدينة وهي القسطنطينية مدة قريبة بحيث يكون ذلك مع خروج الدجال في سبعة أشهر (حم د ه) عن عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة * (بين الركن والمقام ملتزم مايدعو به صاحب عاهة) أي آفة حسية أو معنوية (الابرء) يعني استجيب دعاؤه وبرئ من عاهته ان صحب ذلك صدق نية وقوة يقين (طب) عن ابن عباس (بين العبد والجنة) أي دخولها (سبع عقبات) قال المناوي جمع عقبة كذا في نسخ الكتاب ثم رأيت خط المؤلف عقاب (أهونها الموت وأصعبها الوقوف بين يدي الله تعالى اذا تعلق المظلومون بالظالمين) يشكل بحديث القبر أول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده أهون منه انتهى وقال الشيخ وجاء ذكر الخمس الاخر منها القبر والقيام مع الاسراع الى المحشر وتطاير الصحف والميزان والصراط وأما رواية القبر وانه ان نجا منه فما بعده أيسر منه الخ فذلك من باب تهويل أمره (أبو سعيد النقاش) بالقاف (في معجمه وابن النجار عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف * (بين يدي الساعة) اي قدامها (ايام الهرج) قال المناوي اي الفتن والشرور اهـ قال العلقمي وتمامه كما في البخاري يزول فيها العلم ويظهر فيها الجهل قال في النهاية أي قتال واختلاط وقد هرج الناس يهرجون هرجا اذا اختلطوا وأصل الهرج الكثرة في الشئ والاتساع فيه (حم طب) عن خالد بن الوليد * (بين يدي الساعة فتن) فساد في الاهواء والعقائد (كقطع الليل المظلم) (ك) عن أنس بن مالك (بين يدي الساعة مسخ) تحويل صورة الى أقبح منها أو مسخ القلوب (وخسف) من باب ضرب وخسوفا ايضا اي غور في الارض وذكر الخطابي ان المسخ يكون في هذه الامة وكذلك الخسف كما كانا في سائر الامم خلاف

قول من زعم ان ذلك لا يكون انما مسخها بقلوبها (وقذف) أى رمى بالحجارة من السماء (ه) عن ابن مسعود (بين العالم) العامل بعلمه (والعابد) الجاهل (سبعون درجة) أى هو فوقه بسبعين منزلة فى الجنة والمراد بالسبعين التكثير (فر) عن أبى هريرة ※(بين كل ركعتين تحية) أى تشهد وسلام أى الافضل فى النفل ذلك (هق) عن عائشة) ※(بئس كلمة ذم (العبد عبد تخيل) بخاء معجمة قال المناوى أى تخيل فى نفسه فضلا على غيره (واختال) تكبر وقال العلقمى تخيل واختال هما تفعل وافتعل من الخيلاء والتكبر والعجب (ونسى) الله (الكبير المتعال) بكسر اللام ونصبه بفتحه مقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف اى نسى ان الكبرياء والتعالى ليسا الا له (بئس العبد عبد تجبر) بالجيم من الجبر القهر (واعتدى) فى تجبره فمن خالفه قهره بقتل او غيره (ونسى الجبار الاعلى) الجبار من اسمائه تعالى ومعناه الذى يقهر العباد على ما أراد من امر ونهى وقيل العالى فوق خلقه (بئس العبد عبد سهى) باستغراقه فى الامانى وجمع الحطام (ولها) اشتغل باللعب ونيل الشهوات (ونسى المقابر والبلا) بكسر الموحدة والقصر أو بفتحها والمد أى لم يستعد ليوم نزول قبره ولم يتفكر فيما هو صائر اليه من بيت الوحشة والدود (بئس العبد عبد عتا) من العتو وهو التكبر والتجبر (وطغى) من الطغيان وهو مجاوزة الحد (ونسى المبتدأ والمنتهى) أى نسى المبدأ والمعاد وما هو صائر اليه بعد حشر الاجساد (بئس العبد عبد يختل) بتحتية مفتوحة ثم خاء معجمة فمثناة فوقية مكسورة (الدنيا بالدين) اى يطلب الدنيا بعمل الآخرة بخداع وحيلة (بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات) قال المناوى اى يتشبث بالشبهات ويؤول المحرمات (بئس العبد عبد طمع) قبله مضاف أو بعده وصف أى ذو طمع أو طمع عظيم فهو مبتدأ (يقوده) خبر والجملة صفة عبد (بئس العبد عبد هوى بالقصر) أى هوى النفس يضله وجمعه اهواء واما الهواء المسخر بين السماء والارض فهو ممدود وجمعه اهوية (بئس العبد عبد رغب) بفتح الراء والغين المعجمة اى سعة الامل وطلب الكثير والحرص على الدنيا والانهماك فى تحصيلها (يذله) (ت ك هب) عن اسماء بنت عميس) بضم المهملة وفتح الميم (طب هب) عن نعيم بن حماد بكسر المهملة وخفة الميم وهو حديث ضعيف ※(بئس العبد المحتكر) أى حابس القوت ثم بين جهة ذمه بقوله (ان أرخص الله) تعالى (الاسعار حزن وان أغلاها فرح) فهو يحزن لمسرة الخلق ويفرح لحزنهم فاحتكار القوت حرام لكن خصه الشافعية بما اذا اشتراه فى الغلاء وحبسه ليرتفع السعر (طب هب) عن معاذ ※(بئس البيت الحمام ترفع فيه الاصوات وتكشف فيه العورات) أى عورات غالب الداخلين خصوصا النساء (عد) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ※(بئس البيت الحمام بيت لا يستر) أى لا تستر فيه العورة (وماء لا يطهر) بضم المثناة التحتية وشدة الهاء وكسرها اى لكونه

ماء

ما ءمستعملا غالبا (هب) عن عائشة وهو حديث ضعيف * (بئس الشعب) قال في المصباح الشعب بالكسر الطريق وقيل الطريق في الجبل (جياد) أرض بمكة او جبل بها (تخرج الدابة) اى منه (فتصرخ ثلاث صرخات) أى تصيح بشدة (فيسمعها من بين الخافقين) قال العلقمي الخافقان هما طرفا السماء والارض وقيل المشرق والمغرب وعلى الاوّل اقتصر في الدّر (طس) عن أبي هريرة باسناد ضعيف (بئس الطعام طعام العرس) بالضم أي طعام الزفاف ثم بين وجه ذمّه بقوله (يطعمه) بالبناء للمجهول (الاغنياء ويمنعه المساكين) والفقراء فان لم يخص الاغنياء فليس بمذموم (قط) في فوائد وفي نسخة زوائد (ابن مردك عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره * (بئس القوم قوم لا ينزلون الضيف) قال المناوى فانه من شعائر الدين فاذا أهملها أهل محل دل على تهاونهم به (هب) عن عقبة بن عامر * (بئس القوم قوم يمشى المؤمن فيهم بالتقية والكتمان) قال المناوى أى يتقيهم ويكتم عنهم حاله لما يعلمه منهم من انهم بالمرصاد للاذى والاضرار ان رأوا حسنة ستروها أو سيئة نشروها اه وقال العلقمي قال في النهاية التقية والتقاة بمعنى يريدون انهم يتقون بعضهم بعضا ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك (فر) عن ابن مسعود وهو حديث ضعيف * (بئس الكسب اجر الزمارة) بفتح الزاى والميم المشددة الزانية أى ما تأخذه على الزنا بها وقيل هو بتقديم الراء على الزاى من الرمز وهو الاشارة بنحو عين او حاجب والزوانى يفعلن ذلك (وثمن الكلب) ولو كلب صيد لعدم صحة بيعه (ابو بكر بن مقسم في جزئه عن ابى هريرة) باسناد ضعيف * (بئس مطية) بكسر الطاء المهملة وشدة المثناة التحتية (الرجل) وكذا المراة (زعموا) قال العلقمي معناه ان الرجل اذا اراد المسير الى بلد أو الظعن الى حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضى أربه فشبه ما يقدّمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطية التى يتوصل بها الى الحاجة وانما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا تثبت فيه وانما يحكى على الالسن على سبيل البلاغ فذم من الحديث ما كان هذا سبيله وأمر بالتثبت فيما يحكيه والاحتياط فيما يرويه قال ابن بطال ومعنى الحديث أن من اكثر الحديث لما يعلم صدقه لم يؤمن عليه الوقوع في الكذب فبئست هذه اللفظة مطية لنقل مالا يعلم فانها تؤدى الى الكذب (حم د) عن حذيفة * (بئسما) نكرة موصوفة أى بئس شيئا كائنا (لاحدكم أن يقول) هو المخصوص بالذم (نسيت آية كيت وكيت) بفتح التاء أشهر من كسرها اى كذا وكذا النسبة الفعل الى نفسه وهو فعل الله (بل هو نسى) بضم النون وشدة المهملة المكسورة فنهوا عن نسبة ذلك اليهم وانما الله انساهم قال النووى انما كره ذلك لانه يتضمن نسبة التساهل والتغافل عنها الى نفسه وقال عياض أولى ما يتأول عليه الحديث ان معناه ذم الحال لا ذم القول اى بئست

الحالة حالة من حفظ القرآن فغفل عنه حتى نسيه (حم ق ت ن) عن ابن مسعود

(فصل في المحلى بأل من هذا الحرف)

(البادئ) أخاه (بالسلام) اذا لقيه (برئ من الصرم) بفتح المهملة وسكون الراء القطع والتصارم التقاطع قال في المصباح صرمته صرما من باب ضرب قطعته (حل) عن ابن مسعود (البادئ بالسلام برئ من الكبر) بكسر الكاف وسكون الموحدة أى التعاظم قال بعضهم الكبر والتكبر والاستكبار ألفاظ متقاربة (هب خط) في الجامع عن ابن مسعود (البحر) الملح وهو المراد حيث أطلق أى ركوبه (من جهنم) لكثرة آفاته وغلبة الغرق فيه (أبو مسلم) ابراهيم بن عبد الله (الكجي) بفتح الكاف وشدة الجيم (في سننه لـ هق) عن يعلى بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح اللام (بن أمية) بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتية (البحر الطهور) أى المطهر (ماؤه الحل ميتته) بفتح الميم وهى السمك وان لم يشبه السمك المشهور ككلب وخنزير وسببه ان سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا أفنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته والطهور بفتح الطاء ما يتطهر به وبضمها الفعل أى الطهر وقيل بالفتح فيهما وقيل بالضم فيهما وفي الحديث انه يستحب للعالم اذا سئل عن شئ وعلم أن بالسائل حاجة الى أمر آخر يتعلق بالمسئول عنه لم يذكره السائل أن يذكره له لانه سأله عن ماء البحر فأجاب بحكمه وحكم ميتته لانهم يحتاجون الى الطعام كالماء (٥) عن أبي هريرة باسناد صحيح (البخيل) أى الكامل في البخل كما يفيده تعريف المبتدأ (من ذكرت عنده فلم يصل علي) لانه بخل على نفسه حيث حرمها صلاة الله عليه عشرا اذا هو صلى واحدة (حم ت ن حب ك) عن الحسين بن علي بأسانيد صحيحة (البذاء) بفتح الموحدة وبالمد وبقصر الفحش في القول (شؤم) ضد اليمن أى شر وأصله الهمز فيخفف واوا (وسوء الملكة) أى الاساءة الى نحو المماليك قال في النهاية أى الذي يسيء صحبة المماليك يقال فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنيع اليهم وقال الطيبي يعني سوء الملكة يدل على سوء الخلق وهو شؤم والشؤم يورث الخذلان ودخول النار (لؤم) أى دناءة وشح نفس قال الجوهري اللئيم الدنيء الاصل الشحيح النفس (طب) عن أبي الدردا باسناد حسن (البذاذة) بفتح الموحدة وذالين معجمتين قال في النهاية رثاثة الهيئة (من الايمان) قال المناوى أى من أخلاق أهل الايمان ان قصد به تواضعا وزهدا وكفا للنفس عن الفخر لا شحا بالمال واظهارا للفقر والافليس منه (حم ه ك) عن أبي أمامة بن ثعلبة (الحارثي) واسمه اياس باسناد حسن أو صحيح (البر بالكسر) أى الفعل المرضي أى معظمه (حسن الخلق) بالضم أى التخلق مع الحق والخلق والمراد هنا المعروف وهو طلاقة الوجه وكف الأذى وبذل الندى ونحوها وقال النووي قال

العلماء البر يكون بمعنى الصلة وبمعنى الصدق وبمعنى اللطف والمبرة وحسن الصحبة والعشرة وبمعنى الطاعة وهذه الامور هى مجامع حسن الخلق (والاثم ما حاك) بحاء مهملة (في صدرك) اى تحرك فيه وتردد ولم ينشرح له الصدر وحصل فى القلب منه الشك وخوف كونه ذنبا (وكرهت ان يطلع عليه الناس) اى اماثلهم الذين يستحى منهم (خدمت) عن النواس بفتح النون وشدة الواو بن سمعان * (البر ما سكنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما لم تسكن اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب) لانه تعالى فطر عباده على الميل الى الحق والسكون اليه وركز فى طبعهم حبه (وان أفتاك المفتون) اى جعلوا لك رخصة والكلام فى نفس ريضت وتمرنت حتى صفت وتحلت بأنوار اليقين (حم) عن أبى ثعلبة بفتح المثلثة (الخشنى) بضم المعجمة الاولى وفتح الثانية وكسر النون ورجاله ثقات * (البر لا يبلى) أى الاحسان وفعل الخير لا يبلى ثناؤه وذكره فى الدارين (والذنب لا ينسى) بصيغة المجهول قال المناوى اى لا بد من الجزاء عليه لا يضل ربى ولا ينسى (والديان لا يموت) فيه جواز اطلاق الديان عليه تعالى (اعمل ما شئت) تهديد شديد (كما تدين تدان) كما تجازى تجازى (عب) عن أبى قلابة مرسلا * (البربرى) بفتح الموحدتين واسكان الراء الاولى قال المناوى نسبة الى بربر قوم بين اليمن والحبشة سموا به لبربرة فى كلامهم انتهى وقال العلقمى نسبة الى بلاد البربر ناحية كبيرة من بلاد المغرب انتهى وقال فى القاموس والبرابرة جيل وهم بالمغرب وأمة اخرى بين الحبوش والزنج (لا يجاوز ايمانه تراقيه) التراقى جمع ترقوة وهو العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين ووزنها فعولة بالفتح زاد فى رواية أتاهم نبى فذبحوه وطبخوه وأكلوه (طس) عن أبى هريرة باسناد ضعيف * (البركة) أى الخير من أجر وغنيمة ونسل حاصلة (فى نواصى الخيل) اى ذواتها قال ابن حجر والاولى ان يقدر المتعلق ما ثبت فى رواية اخرى فقد أخرجه الاسماعيلى من طريق عاصم بن على عن شعبة بلفظ البركة تنزل فى نواصى الخيل (حم ق ن) عن انس بن مالك * (البركة) حاصلة (فى ثلاثة) من الخصال (فى الجماعة) اى صلاتها أو لزوم جماعة المسلمين (والثريد) مرقة اللحم والخبز (والسحور) لانه يقوى على الصوم ففيه رفق (طب هب) عن سلمان الفارسى * (البركة فى صغر القرص) اى تصغير أقراص الخبز (وطول الرشاء) بالكسر والمد حبل الدلو وقيل الحبل الذى يستقى به الماء قال فى المصباح الرشاء الحبل والجمع ارشية مثل كساء وأكسية (وقصر الجدول) قال فى المصباح والجدول فعول وهو النهر الصغير اه قال المناوى لانه اكثر فائدة على الزرع والشجر من الطويل (أبو الشيخ) ابن حبان فى الثواب عن ابن عباس (السلفى) بكسر المهملة وفتح اللام نسبة الحافظ ابو طاهر (من الطيوريات عن ابن عمر) وهذا كما قاله النسائى وغيره كذب * (البركة فى المماسحة) اى المصافحة فى البيع ونحوه كملاقاة

الاخوان قال العلقمي عن خالد بن ابي مالك قال بايعت محمد بن سعد سلعة فقال هات يدك أماسحك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البركة فذكره (د) في مراسيله (عن محمد بن سعد البركة في أكابركم) أي المجربين للامور المحافظين على تحصيل الاجور فجالسوهم لتقتدوا برأيهم او المراد من حاز العلم والعمل وان صغر سنه (حب حل ك هب) عن ابن عباس باسناد صحيح * (البركة في اكابرنا) يحتمل ان المراد بالاكابر الائمة ونوابهم كما يرشد اليه قوله (فمن لم يرحم صغيرنا ويجل) اي يعظم (كبيرنا فليس منا) اي ليس عاملا بهدينا متبعا الطريقتنا (طب) عن ابي امامة باسناد ضعيف * (البزاق في المسجد سيئة) اى حرام (ودفنه) في ارضه ان كانت ترابية (حسنة) اى مكفرة لتلك السيئة امّا المبلط فيتعين ازالة ذلك منه ولا يكفي دلكه لانه زيادة في التقذير (حم طب) عن ابي امامة باسناد صحيح * (البزاق والمخاط والحيض والنعاس) قال المناوى يعني بعين مهملة كما وقفت عليه بخط المؤلف فما في نسخ من انه بالفاء تحريف فاى طروّ المذكورات (في الصلاة من الشيطان) أي يحبه ويرضاه لقطع الاخيرين الصلاة وللاشتغال بالاولين عن القراءة والذكر (ه) عن دينار باسناد ضعيف * (البصاق في المسجد) ظرف للفعل لا للفاعل فيتناول من كان في المسجد ومن كان خارجا عنه ولو في جداره (خطيئة) بالهمز أي اثم (وكفارتها دفنها) ان كانت الارض ترابية والا وجب ازالتها (ق ٣) عن انس بن مالك * (البضع) بكسر الباء وفتحها (ما بين الثلاث) من الآحاد (الى التسع) منها قاله صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى في بضع سنين (طب) وابن مردويه عن نيار بكسر النون ومثناة تحتية (ابن مكرم) بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء الاسلمي باسناد ضعيف * (البطن) الموت بداء البطن من نحو استسقاء وذات الجنب (والغرق) اى الموت بالغرق في الماء (شهادة) اي الميت بأحدهما من شهداء الآخرة قال العلقمي قال في المصباح وبطن بالبناء للمفعول فهو مبطون أي عليل البطن وقال الجوهري وبطن الرجل على ما لم يسم فاعله اشتكى بطنه وبطن بالكسر يبطن بطنا عظم بطنه من الشبع (طس عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح * (البطيخ) بالكسر أي أكله (قبل) أكل (الطعام يغسل البطن) أي المعدة والامعاء (غسلا) مصدر مؤكد للغسل (ويذهب بالداء) الذي بالبطن (أصلا) اى مستأصلا اى قاطعا له من اصله قال المناوى قيل المراد الاصفر لانه المعهود عندهم وقال ابن القيم المراد الاخضر قال الحافظ العراقي وفيه نظر (ابن عساكر) في التاريخ (عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم وقال) اى ابن عساكر (شاذ) بل (لا يصح) اصلا لان فيه مع شذوذه أحمد الجرجاني وضاع لا تحل الرواية عنه * (البغايا) جمع بغي بالتشديد وهي الزانية التي تبغي الرجال (اللاتي ينكحن انفسهن بغير بينة) اى شهود فالنكاح باطل عند الشافعي والحنفي ومن لم يشترط الشهود أوله بانه أراد

بالبينة

بالبينة مابه يتبين النكاح من الولي (ت) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح
* (البقرة) ومثلها الثور تجزئ (عن سبعة) في الاضاحي (والجزور) من الابل خاصة
يطلق على الذكر والانثى يجزئ (عن سبعة) في الاضاحي قال المناوي وبه قال كافة
العلماء الا مالك وقال العلقمي فيه دليل على أنه يجوز أن يشترك السبعة في التضحية
بالجزور والبقرة واجبا كان أو تطوعا سواء كانوا كلهم متقربين أو بعضهم يريد القربة
وبعضهم يريد اللحم وبهذا قال الشافعي ومالك وأحمد وقال أبو حنيفة يجوز للمتقربين
ولا يجوز اذا كان بعضهم غير متقرب (حم د عن جابر) بن عبد الله باسناد صحيح
* (البقرة) أي البالغة من السن سنتين ودخلت في الثالثة (تجزئ عن سبعة والجزور)
المستكمل خمس سنين ودخل في السادسة يجزئ (عن سبعة) في الاضاحي (طب)
عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح * (البكاء) من غير صراخ (من الرحمة) أي
رقة القلب (والصراخ من الشيطان) أي يرضاه ويحبه فيحرم (ابن سعد) في الطبقات (عن
بكير) بالتصغير (ابن عبد الله بن الاشج) بفتح المعجمة والجيم المدني (مرسلا) قال الشيخ
حديث صحيح * (البلاء موكل بالقول) يعني ان العبد في سلامة ما سكت ابن أبي الدنيا
أبو بكر في كتاب (ذم الغيبة) بكسر المعجمة (عن الحسن البصري مرسلا (هب) عنه اي
الحسن (عن انس) * (البلاء موكل بالقول ما قال عبد لشئ) اي على شئ (لا والله
لا افعله ابدا الا ترك الشيطان كل عمل وولع بذلك منه حتى يؤثمه) اي يوقعه في الاثم
بايقاعه في الحنث بفعل المحلوف عليه (هب خط) عن ابي الدرداء * (البلاء موكل
بالمنطق) قال المناوي زاد في رواية ابن ابي شيبة ولو سخرت من كلب لخشيت أن احول
كلبا (القضاعي عن حذيفة) بن اليمان (و) ابن (السمعاني في تاريخه عن علي) ورواه
البخاري في الادب عن ابن مسعود * (البلاء موكل بالمنطق فلو ان رجلا عير رجلا
برضاع كلبة لرضعها) يعني من عير أخاه بشئ وقع فيه (خط) عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه * (البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فحيثما اصبت خيرا فأقم) اي
الزم الاقامة بأي مكان من اماكن بلاد الاسلام يتيسر لك فيه حصول رزقك من وجه
حلال وامر دينك (حم عن الزبير) بن العوام باسناد ضعيف * (البيت الذي يقرأ فيه
القرآن يتراءا لاهل السماء كما تتراءى النجوم لاهل الأرض) اي يرونه مضيئا كما يرون
النجوم كذلك وفي رواية بدل يقرأ فيه القرآن يذكر فيه الله (هب) عن عائشة
* (البيعان) بشدة المثناة التحتية اي المتبايعان يعني البائع والمشتري (بالخيار) في فسخ
البيع وهذا الخيار خيار المجلس ما لم يتفرقا بأبدانهما عن محلهما الذي تبايعا فيه عند
الشافعي وقال ابو حنيفة ومالك بالكلام وهل للتفرق المذكور حد ينتهي اليه المشهور
الراجح من مذاهب العلماء في ذلك انه موكول الى العرف فكل ما عد في العرف تفرقا
حكم به وما لا فلا (فان صدقا) اي صدق كل منهما في قدر عوضه وصفته (وبينا) اي بين

البائع ان كان في السلعة عيب و بين المشترى العيب ان كان في الثمن ويحتمل أن يكون الصدق والبيان بمعنى واحد وذكر أحدهما تأكيد للآخر (بورك لهما) أى اعطاهما الله الزيادة والنمو في بيعهما اى في صفقتهما (وان كتما) شيئا مما يجب الاخبار به شرعا (وكذبا) في موصفات الثمن أو المثمن (محقت) اى ذهبت واضمحلت (بركة بيعهما) يحتمل أن يكون على ظاهره وان شؤم التدليس والكذب الواقع في العقد محق بركته وان كان الصادق مأجورا والكاذب مأزورا ويحتمل ان يكون ذلك مختصا بمن وقع منه التدليس والعيب دون الآخر ورجحه ابن أبي جمرة وفي الحديث فضل الصدق والحث عليه وذم الكذب والحث على تركه فانه سبب لذهاب البركة وان عمل الآخرة يحصل خيرى الدنيا والآخرة (حم ق ٣) عن حكيم بن حزام بفتح الحاء والزاى * (البيعان) تثنية بيع (اذا اختلفا) في قدر البيع أى المبيع من ثمن ومثمن أو في صفة من صفاته بعد الاتفاق على صحة العقد (ولا بينة ترادا البيع) أى بعد التحالف والفسخ (طب) عن ابن مسعود * (البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه) لان جانب المدعى ضعيف فكلف حجة قوية وهى البينة وجانب المدعى عليه قوى لان الاصل براءة ذمته فاكتفى منه بحجة ضعيفة وهى اليمين (ت) عن ابن عمرو * (البينة على المدعى) في رواية على من ادعى (واليمين على من انكر) ما ادعى عليه (الا في القسامة) بفتح القاف فان الايمان فيها في جانب المدعى وبه اخذ الائمة الثلاثة وخالف ابو حنيفة (هب) وابن عساكر عن ابن عمرو *

(حرف التاء)

(تابعوا بين الحج والعمرة) اى اذا حججتم فاعتمروا واذا اعتمرتم فحجوا (فانهما ينفيان الفقر والذنوب) لخاصة علمها الشارع أولان الغنى الاعظم هو الغنى في طاعة الله تعالى (كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب) والفضة مثل لذلك تحقيقا للانتفاء لان الحج جامع لانواع الرياضات من انفاق المال وجهد النفس بالجوع والعطش والسهر واقتحام المهالك ومفارقة الاوطان ومهاجرة الاخوان والخلان (وليس للحجة المبرورة) وهى التى وفيت احكامها ووقعت موقعا كما طلب من المكلف على الوجه الاكمل (ثواب الا الجنة) أى لايقتصر صاحبها من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لابد أن يدخل الجنة مع السابقين (حم ت ن) عن ابن مسعود قال الترمذى حسن صحيح غريب * (تابعوا بين الحج والعمرة فان متابعة ما بينهما) بنصب بين على الظرفية (يزيد في العمر والرزق) أى يبارك فيهما (وينفى الذنوب من بنى آدم كما ينفى الكير خبث الحديد) لجمعه لانواع الرياضات (قط) في الافراد (طب عن ابن عمر) * (تأكل النار ابن آدم) الذى يعذب بها يوم القيامة (الا اثر السجود) من الاعضاء المأمور بالسجود عليها (حرم الله عزوجل على النار ان تاكل اثر السجود) اكراما للمصلين واظهارا لفضلهم (ه) عن ابى هريرة * تبا للذهب

والفضة) أي هلا كالها أو ألزمهما الله الهلاك وتمامه قالوا يا رسول الله فأي المال نتخذ قال قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة صالحة (حم) في الزهد عن رجل من الصحابة) (هب) عن عمر. (تبسمك) التبسم دون الضحك ويقال الضحك بلا صوت وقيل ظهور الاسنان بلا صوت والضحك ظهورها مع صوت لا يسمع من بعد فان سمع منه فقهقهة (في وجه أخيك) في الدين (لك صدقة) يعني اظهارك له البشاشة والبشر اذا لقيته تؤجر عليه كما تؤجر على الصدقة (وأمرك بالمعروف) أي بما عرفه الشرع بالحسن (ونهيك عن المنكر) أي ما أنكره الشرع وقبحه (صدقة وارشادك الرجل) يعني الانسان (في أرض الضلال) وفي رواية الفلاة (لك صدقة) وفي الترمذي خصلة لم يذكرها المؤلف وهي قوله وبصرك الرجل الرديء البصر صدقة (واماطتك) أي تنحيتك (الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة وافراغك) أي صبك (من دلوك) بفتح فسكون واحد الدلاء التي يستقى بها (في دلو أخيك) في الاسلام (لك صدقة) فيه الحث على القيام بحق الحق والخلق (خد حب ت) عن ابي ذر باسناد ضعيف (تبلغ الحلية) بكسر الحاء المهملة اي التحلي بالذهب المكلل بالدر (من المؤمن) يوم القيامة (حيث يبلغ الوضوء) قال المناوي بفتح الواو اي ماؤه وقال ابو عبيد أراد بالحلية هنا التحجيل لانه العلامة الفارقة بين هذه الامة وغيرها ونازعه بعضهم ثم قال لو حمل على قوله تعالى يحلون فيها من اساور لكان أولى ورده التوربشتي بأنه غير مستقيم اذ لا مرابطة بين الحلية والتحلي لان الحلية السيما والتحلي الزينة للتزين قال ويمكن أن يجاب بأنه مجاز عن ذلك (م عن أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه. (تجافوا عن عقوبة ذوي المروءة) ورسمها النووي بأنها تخلق الانسان بخلق امثاله في زمانه ومكانه على هفوة او زلة صدرت من احدهم فلا يعذر عليها كما مر (ابو بكر بن المرزبان في كتاب المروءة) (طب) في كتاب (مكارم الاخلاق عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف. (تجافوا عن عقوبة ذوي المروءة) أي لا تؤاخذوه بذنب ندر منه لمروءته (الا في حد من حدود الله تعالى) فانه اذا بلغ الحاكم وثبت عنده وجبت اقامته كما مر (طس عن زيد بن ثابت). (تجاوزوا عن ذنب السخي) أي الكريم (فان الله تعالى أخذ بيده كلما عثر) أي سقط في هفوة أو هلكة لانه لما سخى بالاشياء اعتمادا على ربه شمله بعنايته فكلما عثر في مهلكة أنقذه منها (قط) في الافراد (طب حل هب) عن ابن مسعود وهو حديث ضعيف. (تجاوزوا عن ذنب السخي وزلة العالم وسطوة السلطان العادل فان الله تعالى آخذ بيدهم كلما عثر عاثر منهم) لان ما يصدر منهم من الخيرات يكفر تلك الهفوات ان الحسنات يذهبن السيئات (خط عن ابن عباس) باسناد ضعيف. (تجاوزوا لذوي المروءة عن عثراتهم فو الذي نفسي بيده) أي بقدرته وارادته (ان أحدهم ليعثر وان يده لفي يد الله) يعني يخلصه من عثرته ويسامحه من زلته (ابن المرزبان في معجمه عن جعفر بن محمد) المعروف بالصادق الامام الصدوق

الثبت معضلا* (تجب الصلاة) أي الصلوات المكتوبة (على الغلام) أي الصبي ومثله الصبية أي يجب على وليه أن يأمره بها (اذا عقل) أي ميز (والصوم) كذلك (اذا أطاق والحدود) أي وتجب اقامة الحدود عليه اذا فعل موجبها (والشهادة) أي وتجب شهادته أي أداؤها وقبولها اذا شهد (اذا احتلم) أي بلغ سن الاحتلام أو خرج منيه (المرهبي) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء وموحدة نسبة الى موهب بطن من مغافر (في) كتاب (فضل العلم عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف* (تجب الجمعة على كل مسلم الا امرأة) أو خنثى لنقصها (أو صبي) أو مجنونا (أو مملوك) بعضه أو كله لنقصه وصبي ومملوك منصوبان وحذفت الالف منهما على طريقة المتقدمين الذين يرسمون المنصوب بلا ألف (الشافعي (هق) عن رجل من الصحابة (من بني وايل) بفتح الواو وسكون الالف وكثير المثناة التحتية قبيلة معروفة وهو حديث ضعيف* (تجد المؤمن مجتهدا فيما يطيق) من صنوف العبادات وضروب الخيرات (متلهفا) اى مكروبا (على ما لا يطيق) فعله من ذلك كالصدقة لفقد المال يعني هذا شأن المؤمن (حم) في كتاب الزهد عن عبيد بن عمير بتصغيرها (مرسلا) وهو الليث قاضي مكة تابعي ثقة* (تجدون الناس معادن) أي اصولا مختلفة والمعادن جمع معدن وهو الشئ المستقر في الارض فتارة يكون نفيسا وتارة يكون خسيسا وكذلك الناس (فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام) وجه التشبيه أن المعدن لما كان اذا استخرج يظهر ما اختفى منه ولا تتغير صفته فكذلك صفة الشرف لا تتغير في ذاتها بل من كان شريفا في الجاهلية فهو بالنسبة الى أهل الجاهلية رأس فاذا أسلم استمر شرفه وكان أشرف ممن أسلم من المشروفين في الجاهلية (اذا فقهوا) بضم القاف ويجوز كسرها أي صاروا فقهاء فان الانسان انما يتميز عن الحيوان بالعلم والشرف والاسلام لا يتم الا بالتفقه في الدين والمراد بالخيار والشرف ما كان متصفا بمحاسن الاخلاق كالكرم والعفة والحلم وغيرها متوقيا المساويها كالبخل والفجور والظلم وغيرها (وتجدون من خير الناس في هذا الشأن) أي الخلافة والامارة قال القاضي ويحتمل ان المراد به الاسلام مثل ما وقع لعمر بن الخطاب وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو وغيرهم ممن كان يكره الاسلام كراهية شديدة ثم لما دخل فيه أخلص وأحبه وجاهد فيه حق جهاده (أشدهم له كراهية) يعني خيرهم دينا وعقلا يكره الدخول فيه لصعوبة لزوم العدل (قبل أن) وفي رواية حتى (يقع فيه) فاذا وقع فيه قام بحقه ولا يكرهه (وتجدون شر) وفي راية من شر (الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين) وفسره بأنه (الذي) يشبه المنافق (يأتي هؤلاء) القوم (بوجه ويأتي هؤلاء بوجه) فيكون عند ناس بكلام وعند أعدائهم بضده مذبذبين بين ذلك وذلك من السعي في الارض بالفساد قال القرطبي انما كان ذو الوجهين شر الناس لان حاله حال المنافق اذ هو متملق بالباطل وبالكذب يدخل بين الناس الفساد وقال

النووي

النووي هو الذي يأتي كل طائفة بما يرضيها فيظهر لها انه منها ومخالف لضدها وصنيعه نفاق محض وكذب وخداع وتحيل على الاطلاع على الاسرار وهي مباهتة محرمة قال فأما من يقصد بذلك الاصلاح بين الطائفتين فمحمود وقال غيره الفرق بينهما ان المذموم من يزين لكل طائفة عملها ويقبحه عند الاخرى ويذم كل طائفة عند الاخرى والمحمود أن يأتي كل طائفة بما فيه صلاح الاخرى ويعتذر لكل واحدة عن الاخرى وينقل اليها ما امكنه من الجميل ويستر القبيح (حم ق) عن أبي هريرة * (تجري الحسنات على صاحب الحمى ما اختلج عليه قدم أو ضرب عليه عرق) أي يكتب له بكل اختلاج أو ضرب عرق حسنة وتتكاثر له الحسنات بتكاثر ذلك (طب عن أبي هريرة) * (تجعل النوائح) من النساء (يوم القيامة) في الموقف (صفين صف عن يمينهم وصف عن يسارهم) يعني أهل النار كما يدل عليه قوله (فينبحن على أهل النار كما تنبح الكلاب) وهذا يدل على ان النوح من الكبائر (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف * (تجوّزوا) أي خففوا (في الصلاة) أي صلاة الجماعة والخطاب للائمة (فان خلفكم الضعيف والكبير وذا الحاجة) والاطالة تشق عليهم أما المنفرد فيطيل بما شاء وكذا امام محصورين راضين بالتطويل (طب) عن ابن عباس باسناد صحيح * (تجيء ريح بين يدي الساعة) اي امامها قرب قيامها (فيقبض فيها روح كل مؤمن) ومؤمنة حتى لا يبقى احد من الموحدين (طب ك) عن عياش بفتح الموحدة وشدة المثناة التحتية فمعجمة (ابن ابي ربيعة) * (تحريم الصلاة) التي لا سبب لها مقدم ولا مقارن ولا تنعقد (اذا انتصف النهار) اي عند الاستواء (كل يوم الا يوم الجمعة) فانها لا تحرم فيه لما يأتي (هق) عن ابي هريرة واسناده ضعيف (تحرّوا) بفتح اوله أي اطلبوا واباجتهاد (ليلة القدر) بسكون الدال مرادف القدر بفتحها سميت بذلك لما تكتب الملائكة فيها من الاقدار قال تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم وقيل المراد القدر العظيم والمعنى انها ذات قدر عظيم لنزول القرآن ولما يقع فيها من تنزل الملائكة والروح والبركة والمغفرة وان الذي يحييها يصير ذا قدر وهي من غروب الشمس الى طلوعها ومن اماراتها ان الشمس في صبيحتها تخرج مستوية ليس فيها شعاع مثل القمر ليلة البدر وذكر الطبري أن الاشجار في تلك الليلة تسقط الى الارض ثم تعود الى منابتها وان كل شيء يسجد فيها وروى البيهقي من طريق الاوزاعي عن عبد الله بن ابي لبابة انه سمعه يقول ان المياه المالحة تعذب تلك الليلة (في الوتر من) ليالي (العشر الاواخر من رمضان) وأرجاها ليلة الحادي أو الثالث او السابع والعشرين (حم ق ت) عن عائشة قال المناوي لفظ في الوتر لم يخرجه البخاري بل انفرد به مسلم عن عائشة * (تحرّوا ليلة القدر في) الليالي (السبع الاواخر من رمضان) قال المناوي هذا مما استدل به من رجح ليلة ثلاث وعشرين على احدى وعشرين واول السبع الاواخر ليلة ثلاث وعشرين على حساب نقص الشهر دون تمامه وقيل يحسب

تأمّا رمالك (م د) عن ابن عمر بن الخطاب * (تحروا ليلة القدر فمن كان متحريها) اى مجتهدا في طلبها ليحوز فضلها (فليتحرها ليلة سبع وعشرين) وبه اخذ اكثر الصوفية وقطع به بعضهم ان وقعت ليلة جمعة (حم) عن ابن عمر بن الخطاب ورجاله رجال الصحيح * (تحروا ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين) وجمع بعضهم بين هذه الروايات بأنها تنتقل (طب) عن عبد الله بن انيس الانصارى باسناد حسن * (تحروا الدعاء عند فئ الافياء) أى عند الزوال (حل) عن سهل بن سعد * (تحروا الصدق) أى قوله والعمل به (وان رأيتم) أى ظننتم (أن فيه الهلكة فان فيه النجاة) لانه من جملة التقوى ومن يتق الله يجعل له مخرجا (ابن ابى الدنيا في) كتاب الصمت عن منصور بن المعتمر مرسلا * (تحروا الصدق وان رأيتم ان فيه الهلكة فان فيه النجاة واجتنبوا الكذب وان رأيتم ان فيه النجاة فان فيه الهلكة) والامر فيه وفيما قبله للوجوب فيحرم الكذب مالم يترتب عليه مصلحة كاصلاح بين الناس وانكار وديعة من ظالم فلا يحرم بل قد يجب (هناد عن مجمع) بصيغة اسم الفاعل والتشديد (ابن يحيى مرسلا) * (تحريك الاصبع) أى سبابة اليمنى (في الصلاة) يعنى في التشهد (مذعرة) أى مخوفة (للشيطان) فيتباعد عن المصلى فيندب رفعها عند جمع والمفتى به عند الشافعية ندب رفعها بلا تحريك عند قول الا الله (هق) عن ابن عمر بن الخطاب باسناد ضعيف * (تحفة الصائم) بضم المثناة الفوقية وسكون الحاء المهملة وقد تفتح (الدهن والمجمرة) بكسر الميم الاولى وفتح الثانية وسكون الجيم بينهما أى التبخر يعنى تحفته التى تذهب عنه مشقة الصوم الادهان والتبخر فاذا زار احدكم اخاه وهو صائم فليتحفه بذلك (ت ه) عن الحسن بن على) وفيه ضعف ومتهم * (تحفة الصائم الزائر) اخاه المسلم (ان تغلف) بالغين المعجمة والتشديد والبناء للمفعول (لحيته) اى تضمخ بالطيب (وتجمر ثيابه اى تبخر بالبخور وتزرر) قال المناوى ازراره في النسخة التى شرح عليها بالزاى وقال الشيخ وتذرر بالذال المعجمة اى يذر عليها الطيب (وتحفة المرأة الصائمة الزائرة) نحو أهلها (ان تمشط راسها) ببناء تمشط ومابعده للمفعول (وتجمر ثيابها وتذرر) فان ذلك يذهب عنها مشقة الصوم (هب) عنه أى الحسن وفيه من ذكر * (تحفة المؤمن الموت) لان الدنيا سجنه وبلاؤه فلا يزال فيها في عناء ونصب من مجاهدة نفسه ومدافعة شيطانه (طب حل ك) عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث حسن * (تحفة المؤمن في الدنيا الفقر) يحتمل أن يكون المراد به حصول الكفاف لانه صلى الله عليه وسلم استعاذ من الفقر أى الفقر المحوج او فقر النفس (فر) عن معاذ بن جبل) قال المناوى وله طرق كلها واهية * (تحفة الملائكة تجمير المساجد) اى تبخيرها فمن اراد ان يتحفهم فليجمر المساجد (ابو الشيخ) الاصبهانى (عن سمرة) بن جندب * (تحفظوا من الارض) اى احذروا ارتكاب المعاصى عليها (فانها امكم) اى خلقتم منها (وانه) اى الشأن (ليس من احد عامل عليها خيرا اوشرا الا وهى مخبرة به) بالبناء

للفاعل

للفاعل أى تشهد به عليه يوم القيامة ويمكن للمفعول بأن يخبرها به الحفظة لتخفف عنه أو تضيق عليه اذا قبر (طب) عن ربيعة بن عمر (الجرشي) بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة * (تحوّل الى الظل فانه مبارك) أى كثير النفع للبدن وسببه انه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا جالسا في الشمس فذكره (ك) عن ابي حازم * (تحوّلوا عن مكانكم الذى أصابتكم فيه الغفلة) بالنوم عن صلاة الصبح في الوادى حتى طلعت الشمس فلما تحوّلوا أمر بلالا فأذن وأقام فصلى الصبح بعد الشمس (دهق) عن ابي هريرة * (تختموا بالعقيق) قيل اراد به اتخاذ خاتم من فضة فصه من عقيق (فانه مبارك) قال المناوى والمراد المعدن المعروف ومن قال تخيموا بالعقيق بالتحتية بدل الفوقية وقال اسم واد بظاهر المدينة فقد صحف (عق) وابن لال في مكارم الاخلاق (ك) في تاريخه (هب خط) وابن عساكر (فر) عن عائشة باسناد ضعيف * (تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر) لسر علمه الشارع وعلله في حديث بأنه يذهب الغم مادام عليه (عد) عن أنس بن مالك وهو حديث ضعيف (تخرج الدابة) من الارض تكلم الناس (ومعها خاتم سليمان) نبي الله (وعصى موسى) كليم الله (فتجلو وجه المؤمن) بالعصا بالهام من الله فيصير بين عينيه نكتة بيضاء يبيض منها وجهه (وتخطم) اى تسم (انف الكافر بالخاتم) من خطم البعير اذا كواه خطا من الانف الى آخر خديه وتسمى تلك السمة الخطام فيسود وجهه (حتى ان اهل الخوان) بكسر الخاء المعجمة المائدة التى تجتمع عليها الجماعة للاكل (ليجتمعون عليه فيقول هذا يا مؤمن ويقول هذا يا كافر) اى يقول ذلك بعضهم لبعض لتميز كل منهم ببياض وسواد بحيث لا يلتبس (حم ت ه ك) عن ابي هريرة باسناد صحيح * (تخرج الدابة فتسم الناس) يعني الكفار (على خراطيمهم) جمع خرطوم وهو الانف (ثم يعمرون فيكم) اى تمتد أعمارهم بعد ذلك (حتى يشترى الرجل) اى الانسان (الدابة) او غيرها (فيقال له ممن اشتريت فيقول من الرجل المخطم) بصيغة اسم المفعول (حم) عن ابي امامة باسناد رجاله ثقات * (تخللوا) اى اخرجوا ما بين الاسنان من الطعام بالخلال (فانه نظافة) للفم والاسنان (والنظافة تدعو الى الايمان والايمان مع صاحبه في الجنة) قال المناوى وفي رواية بدل فانه الخ فانه مصحة للناب والنواجذ (طس) عن ابن مسعود واسناده حسن * (تخيروا لنطفكم) قال العلقمى اى اطلبوا لها ما هو خير المناكح وأزكاها وأبعد من الخبث والفجور وقال المناوى اى لا تضعوا نطفكم الا في أصل طاهر (فانكحوا الاكفاء وانكحوا اليهم) يحتمل أن المراد تزوجوا الخيرات وانضموا اليهنّ فالهمزة همزة وصل في الفعلين وأطلق ضمير المذكر على المؤنث وفيه رد على من لم يشترط الكفاءة (ه ك هق) عن عائشة * (تخيروا لنطفكم) اى اطلبوا نكاح الخيرات (فان النساء يلدن أشباه اخوانهنّ) خلقا وخلقا (وأخواتهنّ) غالبا (عد) وابن عساكر عن عائشة باسناد ضعيف * (تخيروا لنطفكم واجتنبوا هذا السواد) قال المناوى اى اللون الاسود وهو

الزنج لا الحبش كما يعلم من احاديث أخر (فانه لون مشوه) قال العلقمي أي قبيح وهو من الاضداد يقال للمرأة الحسنة الربعة شوها ايضا (حل) عن أنس وهو حديث ضعيف * (تداووا) أي اطلبوا الدواء واسألوا الحكماء عما يناسب ما بكم (يا عباد الله) وصفهم بالعبودية ايماء الى ان التداوي لا ينافي التوكل أي تداووا ولا تعتمدوا في الشفاء على التداوي بل كونوا عباد الله متوكلين عليه (فان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد) وهو (الهرم) أي الكبر جعل الهرم داء تشبيها به لان الموت يعقبه كالداء (حم ٤ حب ك) عن اسامة بن شريك الثعلبي بمثلثة ومهملة واسناده صحيح * (تداووا من ذات الجنب) قال المناوي وهي هنا ورم حار يعرض في نواحي الجنب من ريح غليظ مؤذي (بالقسط البحري) وهو العود الهندي (والزيت) المسخن بأن يدق ناعما ويخلط به ويجعل لصوقا أو يعلق وان جمعهما كان أولى فان ذلك محل لمادته (حم ك) عن زيد بن أرقم وهو حديث صحيح * (تداووا بألبان البقر فاني أرجو أن يجعل الله) تعالى فيها شفاء فانها تأكل من كل الشجر) يحتمل أن التعليل للغالب فان أكلت نوعا واحدا ففي لبنها الشفاء أيضا (طب) عن ابن مسعود * (تداركوا الغموم والهموم) أي تسببوا في ازالتها (بالصدقات) فانكم ان فعلتم ذلك (يكشف الله تعالى ضركم وينصركم على عدوكم) بجزم الفعلين بالشرط المقدر قال المناوي تمامه عند مخرجه ويثبت عند الشدائد أقدامكم (فر) عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف * (تدرون) بحذف همزة الاستفهام (ما يقول الاسد في زئيره) بفتح الزاي وكسر الهمزة بعدها مثناة تحتية ساكنة فراء اي صياحه قال العلقمي يقال زأر الاسد يزأر زأرا وزئيرا اذا صاح وغضب انتهى قالوا الله ورسوله أعلم قال (يقول اللهم لا تسلطني على أحد من أهل المعروف) قال المناوي يحتمل الحقيقة بأن يطلب ذلك من الله بهذا الصوت ويحتمل أنه عبارة عن كونه ركز في طبعه محبة اهل المعروف (طب) في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة * (تذهب الارضون) بفتح الراء وسكونها (كلها يوم القيامة الا المساجد فانها ينضم بعضها الى بعض) اي وتصير بقعة في الجنة (طس عد) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف * (تذهبون) اي تموتون (الخير فالخير) بالنصب والتشديد أي مترتبين (حتى لا يبقى منكم الا مثل هذه) الاشارة الى حشف التمر أي حتى لا يبقى الا شرار الناس (تخ طب ك) عن رويفع بالفاء والتصغير (ابن ثابت) الانصاري * (تربوا صحفكم) بعد كتابتها بالتجفيف (فانه انجح) لها اي اكثر نجاحا ان التراب مبارك وقيل اراد وضع المكتوب اذا فرغ منه على التراب وان جف (ه) عن جابر (ترك الدنيا) أي لذاتها وشهواتها (أمر من الصبر) اي اشد مرارة منه لحرص النفس عليها (واشد من حطم) بفتح الحاء وسكون الطاء المهملتين (السيوف في سبيل الله عز وجل) وتمامه عند مخرجه ولا يتركها أحد الا اعطاه الله مثل ما يعطي الشهداء ومن تركها قلة الاكل والشبع وبغض الثناء من الناس (فر) عن ابن مسعود باسناد ضعيف * (ترك

السلام على الضرير خيانة) ممن لقيه ولم يسلم عليه لتركه ما امر الشارع بافشائه (فر) عن ابى هريرة باسناد ضعيف* (ترك الوصية عار) أى عيب (فى الدنيا ونار وشنار فى الآخرة) الشنار أقبح العيب والعار (طس) عن ابن عباس* (تركت فيكم) اى انى تارك فيكم بعدى كما عبر به فى رواية (شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتى ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض) يحتمل أن المراد ان احكامهما مستمرة معمول بهما الى يوم القيامة (ك) عن ابى هريرة* (تزوجوا فى الحجز) اى من الحجز بضم الحاء المهملة وكسرها وسكون الجيم وزاى اى الاصل والمنبت (الصالح) كناية عن العفة (فان العرق دساس) اى دخال بالتشديد لانه ينزع فى خفاء ولطف والمراد أن الرجل اذا تزوج من منبت صالح يجئ الولد يشبه أهل الزوجة فى الاعمال والاخلاق وعكسه (عد) عن انس* (تزوجوا النساء فانهن يأتين بالمال) لان ادرار الرزق يكون بقدر العيال فمن تزوج بقصد أخروى كتكثير الامة أو عفته عن الزنا رزقه الله من حيث لا يحتسب البزار (خط) عن عائشة (د) فى مراسيله عن عروة مرسلا) باسناد رجاله ثقات* (تزوجوا الابكار فانهن اعذب افواها) العذب الماء الطيب (وانتق ارحاما) بنون ومثناة فوقية وقاف اى اكثر أولادا (وارضى باليسير) زاد فى رواية من العمل اى الجماع ولولا هذه الرواية لكان الحمل على الاعم من الجماع والنفقة أتم (طب) عن ابن مسعود باسناد ضعيف (تزوجوا الودود) هى المتحببة لزوجها بالتلطف فى الخطاب وكثرة الخدمة والادب والبشاشة فى الوجه (الولود) اى من من هى مظنة الولادة وهى الشابة قال العلقمى وتعرف الولود ان كانت بكرا بأقاربها او ثيبا فبزوجها الاول (فانى مكاثر بكم) اى أغالب بكم (الامم) السابقة فى الكثرة (د ن) عن معقل بن يسار ورجاله ثقات* (تزوجوا فانى مكاثر) تعليل للامر بالتزويج اى مفاخر (بكم الامم) المتقدمة اى اغالبهم كثرة (ولا تكونوا كرهبانية النصارى) ينشئون فى الصوامع وقلل الجبال تاركين النساء والمال (هق) عن ابى امامة باسناد ضعيف* (تزوجوا ولا تطلقوا) بغير عذر شرعى (فان الله لا يحب الذواقين) من الرجال اى الكثير النكاح والطلاق بغير عذر شرعى ولا الذواقات اى التى تتسبب فى فراق زوجها بغير عذر شرعى لتتزوج غيره والنكاح تجرى فيه الاحكام الخمسة* فيكون فرض كفاية لبقاء النسل* وفرض عين لمن خاف العنت* ومندوبا للمحتاج اليه واجد أهبته* ومكروها لفاقد الحاجة والاهبة أو واجدهما وبه علة كهرم او عنة او مرض دائم* ومباحا كواجد أهبة غير محتاج ولا علة* وحراما لمن عنده اربع والطلاق تجرى فيه الاحكام الخمسة* يكون واجبا وهو طلاق الحكمين والمولى* ومندوبا وهو من خاف أن لا يقيم حدود الله فى الزوجية ومن وجد ريبة* وحراما وهو البدعى* وطلاق من لم يوفها حقها من القسم * ومكروها فيما عدا ذلك وعليه حمل الحديث* ومباحا عند تعارض مقتضى الفراق وضده اه ومثل بعضهم المباح بطلاق من لا يهواها الزوج ولا تسمح نفسه بمؤنتها (طس) عن أبى موسى

(تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش) كناية عن تهويل أمره لما يترتب عليه من المفاسد كقطع النسل والوقوع فى الزنا لان كلا منهما تعلقت آماله بالآخر (عد) عن على" وهو حديث ضعيف (تساقطوا الضغائن بينكم) جمع ضغينة وهو الحقد والعداوة والحسد فان ذلك من الكبائر (البزار عن ابن عمر) بن الخطاب (تسحروا) ندبا لا وجوبا اجماعا (فان فى السحور بركة) قال الحافظ العراقى" روى بفتح السين وضمها فبالضم الفعل وبالفتح ما يتسحر به والمراد بالبركة الاجر فيناسب الضم او التقوى على الصوم فيناسب الفتح قال العلقمى" وقع للمتصوفة فى مسئلة السحور كلام من جهة اعتبار حكمة الصوم وهى كسر شهوة البطن والفرج والسحور قد يباين ذلك قال والصواب أن يقال مازاد فى المقدار حتى يعدم هذه الحكمة بالكلية فليس بمستحب كالذى يصنعه المترفهون من الناس فى المآكل وكثرة الاستعداد لها ويحصل السحور بأقل ما يتناوله المرء من مأكول أو مشروب ومن نظم شيخنا فى ذلك

يا معشر الصوّام فى السحور * ومبتغى الثواب والاجور
تنزهوا عن رفث وزور * وان أردتم غرف القصور
تسحروا فان فى السحور * بركة فى الخبر المأثور

(حم ق ت ن ه) عن أنس بن مالك (ن) عن أبى هريرة وعن ابن مسعود (حم) عن أبى سعيد الخدرى* (تسحروا من آخر الليل) أى فى آخره قبل الفجر (هذا الغذاء) بكسر الغين وذال معجمة وبالمدّ ما يتغذى به من طعام وشراب أما الغدا بفتحها ودال مهملة فضدّ العشا فى رواية فانه الغذاء (المبارك) أى الكثير الخير لانه يقوى على الصوم (طب) عن عتبة بضم العين المهملة وسكون المثناة الفوقية (ابن عبد) بغير اضافة وهو السلمى (وأبى الدرداء) وهو حديث ضعيف تسحروا ولو بجرعة من ماء مبالغة فى القلة أو خصه لانه يدفع العطش الناشئ عنه التضرر بالصوم (ع) عن أنس وهو حديث ضعيف (تسحروا ولو بالماء) لان البركة فى العمل بالسنة لا فى نفس الطعام (ابن عساكر عن عبد الله بن سراقة) باسناد ضعيف* (تسحروا) ويدخل وقته بنصف الليل وتأخيره الى آخره أفضل ما لم يوقع التأخير فى شك (ولو بشربة من ماء وافطروا) اذا تحققتم غروب الشمس (ولو على شربة من ماء) ولا تواصلوا فان الوصال عليكم حرام (عد) عن على باسناد ضعيف (تسعة أعشار الرزق فى التجارة) تقليب المال لاجل الربح (والعشر فى المواشى) يعنى النتاج (ص) عن نعيم بن عبد الرحمن الازدى" (ويحيى بن جابر الطاءى مرسلا) ورجاله ثقات* (تسليم الرجل باصبع واحدة يشير بها فعل اليهود) فيكره الاقتصار على الاشارة بالتسليم اذا لم يكن فى حالة تمنعه من الكلام (ع طس هب) عن جابر ورجاله ثقات *(تسمعون) بفتح المثناة الفوقية (ويسمع) بالبناء للمفعول (منكم) قال ابن رسلان يشبه أن يكون خبرا فى معنى الامر أى لتسمعوا منى الحديث وتبلغوه عنى وليسمعه من

بعدي منكم (فيسمع) بالبناء للمفعول (ممن يسمع) بالبناء للفاعل اى وليسمع الغير من الذي يسمع (منكم) حديثي وكذا من بعدهم ليسمع منهم وهلم جرا وبذلك يظهر العلم وينتشر ويحصل التبليغ وهو الميثاق المأخوذ على العلماء ومن هذا المعنى ليبلغ الشاهد منكم الغائب (حم دك) عن ابن عباس وهو حديث صحيح * (تسموا باسمي محمد) وأحمد ومحمد أفضل (ولا تكنوا) بفتح المثناة الفوقية والكاف وتشديد النون وحذف احدى التاءين أو بسكون الكاف وضم النون (بكنيتي) أبي القاسم اعظاما لحرمتي قال المناوي فيحرم التكني به لمن اسمه محمد وغيره في زمنه وبعده على الاصح عند الشافعية (حم ق ت ه) عن انس بن مالك (حم ق م) عن جابر * (تسموا باسماء الانبياء) قال المناوى لفظه امر ومعناه الاباحة لانهم أشرف الناس واسماؤهم أشرف الاسماء فالتسمي بها شرف للمسمى (وأحب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن) لما فيهما من الاعتراف بانه تعالى مالك الخلق وراحمهم (وأصدقها حارث وهمام) اذ لا ينفك مسماهما عن حقيقة معناهما (وأقبحها حرب ومرة) لما في حرب من البشاعة وفي مرة من المرارة وكان صلى الله عليه وسلم يحب الفأل الحسن والاسم الحسن (خد دن) عن ابى وهب الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة وآخره ميم نسبة الى قبيلة جشم من الخزرج من الانصار * (تسمون اولادكم محمدا ثم تلعنونهم) استفهام انكاري أنكر اللعن اجلالا لاسمه صلى الله عليه وسلم البزار (ع لك) عن انس * (تصافحوا) المصافحة الاخذ باليد كما في الصحاح (يذهب الغل) بكسر الغين المعجمة اى الحقد (عن قلوبكم) فالمصافحة سنة مؤكدة (عد) عن ابن عمر * (تصدقوا فسيأتي عليكم زمان يمشي الرجل) يعني الانسان (بصدقته فيقول الذي يأتيه بها لو جئت بها بالامس لقبلتها فأما الآن فلا حاجة لي فيها فلا يجد من يقبلها) قال القسطلاني وهذا انما يكون في الوقت الذي يستغني الناس فيه عن المال لاشتغالهم بأنفسهم عند الفتنة وهذا في زمن الدجال أو يكون ذلك لفرط الامن والعدل البالغ بحيث يستغني كل أحد بما عنده عما عند غيره وهذا يكون في زمن المهدي وعيسى أما عند خروج النار التي تسوقهم الى المحشر فلا يلتفت أحد الى شئ بل يقصد نجاة نفسه ومن استطاع من أهله وولده ويحتمل أن يكون يمشي بصدقته الى آخر ما وقع في زمن عمر بن عبد العزيز فلا يكون من اشراط الساعة وفي تاريخ يعقوب بن سفيان من طريق يحيى بن اسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بسند جيد قال لا والله ما مات عمر بن عبد العزيز حتى قعد الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء فما يبرح حتى يرجع بماله فنتذكر من نضعه فيه فلا نجده فيرجع فقد أغنى عمر بن عبد العزيز الناس وسبب ذلك بسط عمر بن عبد العزيز العدل وايصال الحقوق الى اهلها حتى استغنوا (حم ق ن) عن حارثة بن وهب الخزاعي ربيب عمر ابن الخطاب * (تصدقوا فان الصدقة فكاككم من النار) اى خلاصكم من نار جهنم

قال المناوي قال العبادي والصدقة افضل من حج التطوع عند أبي حنيفة (طس حل) عن انس ورجاله ثقات * (تصدقوا ولو بتمرة) بمثناة فوقية (فانها تسد من الجائع) اي تسد رمقه (وتطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار) ان الحسنات يذهبن السيئات (ابن المبارك عن عكرمة) مولى ابن عباس مرسلا باسناد حسن * (تطوع الرجل في بيته) أي محل سكنه ويحتمل أن تطوعه خاليا عن الناس ولو في غير محل سكنه (يزيد على تطوعه) أي صلاته (عند الناس) أي بحضرتهم (كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده) لانه أبعد عن الرياء (ش) عن رجل من الصحابة * (تعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم) قال المناوي أخذ بمفهومه أبو حنيفة فقال لا تعاد الصلاة من نجاسة دون درهم اه وقال الشافعية تعاد من الدم الكثير دون اليسير ومرجع الكثرة والقلة العرف وفي المسئلة تفصيل مذكور في كتب الفقه (عد ق) عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف * (تعافوا الحدود) بفتح الفاء وضم الواو وبغير همز (فيما بينكم) اي تجاوزوا عنها ولا ترفعوها الى (فما بلغني من حد) أي ثبت عندي (فقد وجب) أي اقامته يعني ان الحدود التي بينكم ينبغي أن يعفوها بعضكم لبعض قبل ان تبلغني فان بلغتني وجب علي ان اقيمها والحكام مثله في ذلك وهذا لا ينافي وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لامكان حمل ماهنا على مابعد انقضاء المعصية وذاك على حال التلبس بها (د ن ك) عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث صحيح * (تعافوا) الحدود بينكم (تسقط الضغائن بينكم) قال المناوي كالتعليل للعفو كانه قيل لم التعافي قال لاجل ان يسقط مابينكم من الضغائن فان الحد اذا أقيم اورث في النفوس حقدا بل عداوة ومثله التعزير اه والمشهور عند الصوفية ان النجاة تتسبب عن العفو (البزار عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف * (تعاهدوا القرآن) اي جددوا العهد بملازمة تلاوته لئلا تنسوه (فوالذي نفسي بيده) اي بقدرته وتصريفه (لهو) اللام لتوكيد القسم (اشد تفصيا) بمثناة فوقية وفاء وصاد مهملة اي اسرع ذهابا (من قلوب الرجال) يعني حفظته وخصهم لانهم الذين يحفظونه غالبا (من الابل من عقلها) جمع عقال اي هو اشد ذهابا منها اذا انفلتت العقال فانها لا تكاد تلحق (حم ق) عن ابي موسى الاشعري * (تعاهدوا نعالكم أي تفقدوها (عند أبواب المساجد) فان وجدتم بها خبثا وقذرا فامسحوه بالارض قبل ان تدخلوا وذلك ان تقذير المسجد ولو بمستقذر طاهر حرام (قط) في كتاب الافراد بفتح الهمزة (خط) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف * (تعتري الحدة خيار امتي) قال في النهاية الحدة كالنشاط والسرعة في الامور والامضاء فيها مأخوذ من حد السيف اه والمراد بالحدة هنا الصلابة في الدين والسرعة في امضاء الخير وعدم الالتفات للغير (طب) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف * (تعجلوا الى الحج) اي بادروا به ندبا (فان أحدكم لا يدري ما يعرض له) فيسن تعجيله خوفا من العوارض المعوقة (حم) عن ابن

عباس *(تعرض أعمال الناس في كل جمعة) أي اسبوع (مرتين) مرة (يوم الاثنين و) مرة يوم الخميس) قال العلقمي والمراد عرضها على الله تعالى وأما رفع الملائكة لها فانها في الليل مرة وفي النهار مرة (فيغفر) اي يغفر الله (لكل عبد مؤمن) ويقبل عمله (الا عبدا بينه وبين أخيه) في الاسلام (شحناء) بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة وفتح النون الممدودة بعدها همزة مرفوعة أي عداوة والمتشاحن المعادي (فيقال اتركوا هذين) أي أخروا مغفرتهما (حتى يفيئا) بهمزة ممدودة أي يرجعا عما هما عليه من التقاطع والتباغض (م) عن ابي هريرة *(تعرض الاعمال على الله تعالى يوم الاثنين والخميس) أي تعرضها الملائكة عليه فيهما قال الحليمي يحتمل أن ملائكة الاعمال يتناوبون فيقيم فريق من الاثنين الى الخميس فيعرج وفريق من الخميس الى الاثنين فيعرج كلما عرج فريق قرأ ما كتب في موضعه من السماء فيكون ذلك عرضا في الصورة وأما البارئ في نفسه فغني عن نسخهم وعرضهم وهو أعلم باكتساب عباده منهم (فيغفر الله للمذنبين) ذنوبهم (الا ما كان من متشاحنين) أي متعاديين (أو قاطع رحم) أي قرابة بنحو ايذاء أو هجر فيؤخر كلا منهما حتى يرجع ويقلع والمغفور في هذا الحديث وما قبله الصغائر لا الكبائر فانه لا بد عن التوبة منها (طب) عن أسامة بن زيد باسناد ضعيف *(تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس على الله تعالى وتعرض على الانبياء) أي الرسل اي يعرض عمل كل امة على نبيها (وعلى الآباء والامهات) والمراد أصول المسلمين (يوم الجمعة فيفرحون) اى الانبياء والآباء والامهات (بحسناتهم وتزداد وجوههم بياضا واشراقا فتقوا الله ولا تؤذوا موتاكم) فانهم يحزنون ويساؤن بسيئاتكم فلا تؤذوهم (الحكيم الترمذي) عن والد عبد العزيز) *(تعرّف) بفتح المثناة الفوقية (الى الله) تعالى أي تحبب وتقرب اليه بالطاعة (في الرخاء يعرفك في الشدة) بتفريجها عنك وجعله لك من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا فاذا تعرفت اليه في الاختيار ادركته عند الاضطرار بمدد توفيقه وخفي لطفه (أبو القاسم بن بشران في أماليه عن ابي هريرة *(تعشوا ولو بكف) أي بملء كف (من حشف) الحشف اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذي لا نوى له كالشيص (فان ترك العشاء مهرمة) بفتح الميم والراء اى مظنة للضعف والهرم (ت) عن أنس وهو حديث ضعيف *(تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم) أي ما تعرفون به اقاربكم لتصلوها (فان صلة الرحم) اى القرابة ذات (محبة في الاهل) اي يتسبب عنها محبة الاهل (مثراة) بفتح الميم وسكون المثلثة من الثرا الكثرة (في المال) اى سبب لكثرته (منسأة في الاثر) وفي نسخة الاجل بدل الاثر مفعلة من النسا في العمر أي مظنة لتأخيره قال المناوي وأما خبر علم النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر فأراد به التوغل فيه (ت حك) عن ابي هريرة وهو حديث ضعيف *(تعلموا مناسككم) اى مناسك حجكم وعمرتكم (فانها من دينكم) أي مما فرض عليكم في الدين (ابن عساكر عن ابي سعيد) الخدري

باسناد ضعيف * (تعلموا العلم وتعلموا للعلم الوقار) قال الجوهري الوقار الحلم والرزانة اهـ امر بذلك قياما بناموس العلم واعطاء لحقه من الاجلال (حل) عن عمر باسناد غريب ضعيف * (تعلموا العلم) الشرعي (وتعلموا للعلم السكينة) بتخفيف الكاف أي السكون والطمأنينة (والوقار) لانه يورث المهابة التي يحفظ بها حق العلم (وتواضعوا لمن تعلمون منه) بحذف احدى التاءين للتخفيف (فان العلم لا ينال الا بالتواضع) والقاء السمع قال المناوي وتواضع الطالب لشيخه رفعة وذله عز وخضوعه له فخر (طس عد) عن ابي هريرة باسناد ضعيف * (تعلموا) من العلم (ماشئتم ان تعلموا) بحذف احدى التاءين للتخفيف فلن ينفعكم الله بما تعلمتموه (حتى تعملوا بما تعلمون) لان العمل متى تخلف عن العلم كان حجة على صاحبه (عد خط) عن معاذ بن جبل (ابن عساكر عن ابي الدرداء باسناد ضعيف * (تعلموا من العلم ماشئتم فوالله لا تؤجروا بجمع العلم) المطلوب منكم العمل به (حتى تعملوا به) واما نحو علم الفرائض واللغة مما لا يتعلق به عمل فيؤجر بتعلمه ابو الحسن بن الاخرم) بخاء معجمة وراء مهملة المديني بكسر الدال (في اماليه عن انس) بن مالك * (تعلموا الفرائض) أي علم الفرائض (وعلموه الناس فانه نصف العلم) سماه نصفا تعظيما له أو اعتبارا بحالة الحياة والموت وقيل هذا الحديث من المتشابه الذي لا يدرى معناه كما قيل بذلك في حديث قل هو الله أحد ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون ربع القرآن (وهو ينسى وهو أول علم ينزع من أمتي) اي بموت من يعلمه منهم واهمال من بعدهم له (هك) عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه * (تعلموا الفرائض والقرآن وعلموا الناس) ذلك (فاني امرؤ مقبوض) قال المناوي وتمامه وان العلم سيقبض اي بموت أهله وتظهر الفتن حتى يختلف اثنان في فريضة فلا يجدان من يفصل بينهما قيل المراد بالفرائض هنا علم المواريث وقيل ما افترض الله تعالى على عباده بقرينة ذكر القرآن (ت) عن ابي هريرة * (تعلموا القرآن واقرؤه) اي في التهجد وغيره (فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به) اي بالعمل به والاكثار من تلاوته (كمثل) بزيادة الكاف اي مثل (جراب) بكسر الجيم والعامة تفتحها (محشو مسكا) بكسر الميم (يفوح ريحه في كل مكان ومثل من تعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جراب اوكئ) بالبناء للمفعول اي ربط فمه (على مسك) في جوفه فهو لا يفوح منه وان فاح فقليل (ت ن هـ حب) عن ابي هريرة قال الترمذي حسن غريب * (تعلموا كتاب الله) القرآن اي احفظوه وتفهموه (وتعاهدوه) بالتلاوة (وتغنوا به) اقرؤه بتحزين وترقيق (فوالذي نفسي بيده) اي بقدرته وتصريفه (لهو أشد تفلتا) اي ذهابا (من المخاض) اي النوق الحوامل المحبوسة (في العقل) بضم فسكون جمع عقال فانها اذا انفلتت لا تكاد تلحق (حم) عن عقبة بن عامر ورجاله رجال الصحيح * (تعلموا من قريش) القبيلة المعروفة وحذف المعمول يفيد العموم اي تعلموا منها كل شئ يطلب تعلمه او المراد العلم فان عالمها يملأ طباق الارض علما (ولا تعلموها) اي الشجاعة او الرأى

والحزم

والحزم فانها به عالمة (وقدموا قريشا) فى المطالب العالية (ولا تؤخروها) زاده تأكيدا والا فهو معلوم مما قبله وعلله بقوله (فان للقرشى قوة الرجلين) أى مثل قوة اثنين من غير قريش فى ذلك (ش) عن سهل بن أبى حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة عبد الله وقيل عامر بن ساعدة الانصارى *(تعلموا من النجوم) أى من علم احكامها (ما تهتدون به فى ظلمات البر والبحر) فان ذلك ضرورى لا بد منه سيما للمسافر (ثم انتهوا) أى اتركوا النظر فيما سوى ذلك فان النجامة تدعوا الى الكهانة فالمأذون فى تعلمه علم التسيير لا علم التأثير (ابن مردويه) فى تفسيره (خط) فى كتاب النجوم عن ابن عمر *(تعمل هذه الامة برهة) بضم الموحدة وتفتح مدة من الزمان والجمع بره وبرهات مثل غرف وغرفات (بكتاب الله) أى القرآن يعنى بما فيه (ثم تعمل برهة بسنة رسول الله) أى بهديه وطريقته وما ندب اليه ثم تعمل بعد ذلك بالرأى قال المناوى أى بما لم يأت به أثر ولا خبر اه وقال فى النهاية المحدثون يسمون اصحاب القياس اصحاب الرأى يعنون انهم يأخذون بآرائهم فيما يشكل من الحديث (فاذا عملوا بالرأى فقد ضلوا) فى انفسهم (وأضلوا) من اتبعهم (ع) عن أبى هريرة باسناد ضعفوه *(تعوذوا بالله من جهد البلاء) بفتح الجيم افصح الحالة التى يمتحن بها الانسان بحيث يتمنى الموت أو قلة المال وكثرة العيال (ودرك الشقاء) بتحريك الراء وسكونها اسم من الادراك لما يلحق الانسان من تبعة والشقاء بالمد الهلاك فى الدنيا والآخرة وقيل المراد به سوء الخاتمة نعوذ به منه (وسوء القضاء) أى المقضى لان قضاء الله كله حسن لا سوء فيه (وشماتة الاعداء) أى فرحهم ببلية تنزل بعدوهم (خ) عن أبى هريرة *(تعوذوا بالله من جار السوء) بينه فى الحديث الآتى الذى ان رأى منك خيرا كتمه وان رأى شرا أذاعه (فى دار المقامة) أى الاقامة (فان الجار البادى يتحول عنك) فلا يعظم ضرره والبادى الذى يسكن البادية وينتجع من محل لآخر (ن) عن أبى هريرة باسناد صحيح *(تعوذوا بالله من ثلاث فواقر) أى دواهى واحدها فاقرة لانها تحطم فقار الظهر (جار سوء) بالاضافة (ان رأى خيرا) أى الذى ان اطلع منك على خير (كتمه) عن الناس حسدا وسوء طبيعة (وان رأى) عليك (شرا أذاعه) أى افشاه بين الناس ونشره (وزوجة سوء) بالاضافة (ان دخلت) أنت (عليها فى بيتك لسنتك) اى رمتك بلسانها وأذتك به (وان غبت عنها خانتك) فى نفسها أو مالك أو فيهما (وامام سوء) بالاضافة (ان احسنت) اليه بقول أو فعل (لم يقبل) منك ذلك (وان اسأت لم يغفر لك) ما فرط منك من زلة أو هفوة (هب) عن أبى هريرة باسناد ضعيف *(تعوذوا بالله من الرغب) بفتحتين واعجام الغين أى كثرة الاكل فان المؤمن يأكل فى معاء واحد والكافر يأكل فى سبعة امعاء وقال العلقمى رغب النفس سعة الامل وطلب الكثير اه اى من امور الدنيا (الحكيم فى نوادره عن ابى سعيد الخدرى باسناد

ضعيف * (تغطية الرأس) مع بعض الوجه (بالنهار رفعة) أى من نتائج الفهم فهى محمودة (وباللیل ريبة) أى تهمة يستراب منها فان من وجد متقنعا ليلا يظن به فجورا أو سرقة (عد) عن واثلة بن الاسقع * (تفتح) بضم الفوقية مبنيا للمفعول (ابواب السماء ويستجاب الدعاء) ممن دعا بدعاء مشروع (فى اربعة مواطن عند التقاء الصفوف فى سبيل الله) أى جهاد الكفار (وعند نزول الغيث) المطر (وعند اقامة الصلاة) أى الصلوات الخمس (وعند رؤية الكعبة) اى أول ما يقع بصر القادم عليها (طب) عن ابى امامة * (تفتح أبواب السماء) ويستجاب الدعاء (لخمس) أى عند وجود واحد منها (لقراءة القرآن) يحتمل انّ المراد عقب الفراغ من قراءته (وللقاء الزحفين ولنزول القطر ولدعوة المظلوم وللاذان) اى أذان الصلوات الخمس (طس) عن ابن عمر بن الخطاب قال ابن حجر غريب ضعيف * (تفتح أبواب السماء نصف الليل وتستمر مفتوحة الى الفجر (فينادى مناد) من الملائكة بأمر الله تعالى (هل من داع) أى طالب حاجة (فيستجاب له هل من سائل فيعطى) مسئوله والجمع بينه وبين ما قبله للتأكيد وللاشعار بتحقيق الوقوع (هل من مكروب) يسأل زوال كربه (فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة الا استجاب الله له الا زانية تسعى بفرجها) اى تكتسب به وخرج بهذا الوصف من وقع منها الزنا على سبيل الندور (اوعشار) بالتشديد (طب) عن عثمان بن ابى العاص باسناد حسن * (تفتح لكم ارض الاعاجم) اى ارض فارس من ديار كسرى وما والاها (وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات) الحمام مذكر اللفظ لا يؤنث بالاتفاق قاله الازهرى وغيره مشتق من الحميم وهو الماء الحار وأول من اتخذه سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام (فلا يدخلها الرجال الا بازار وامنعوا النساء ان تدخلنها) مطلقا (الا مريضة او نفساء) اوحائضا فدخول الحمام مباح للرجال بشرط الستر وغض البصر ومكروه للنساء الا لعذر من نفاس اومرض وانما كره للنساء لانّ أمرهنّ مبنى على المبالغة فى الستر ولان وضع ثيابهنّ فى غير بيوتهنّ من الهتك ولما فى خروجهنّ واجتماعهنّ من الفتنة وللداخل آداب منها أن يتذكر بحره حر النار ويستعيذ بالله تعالى من حرها ويسأل الجنة وأن يكون قصده التنظيف والتطهير دون التنعم والترفه وأن لا يدخله اذا رأى فيه عاريا ولا يقرأ القرآن ولا يسلم ويستغفر الله تعالى اذا خرج ويصلى ركعتين وأن يعطى قيم الحمام الاجرة قبل دخوله ويقدم رجله اليسرى عند دخوله آتيا بالبسملة والاستعاذة وأن يدخله وقت الخلوة او يتكلف اخلاءه وأن لا يعجل بدخوله البيت الحار حتى يعرق فى الاول وأن لا يكثر صب الماء بل يقتصر على قدر الحاجة وان لا يكثر الكلام وان يشكر الله تعالى اذا فرغ على هذه النعمة وهى النظافة ويكره دخوله بين المغرب والعشاء وقريبا من المغرب هذا من جهة الشرع واما من جهة الطب فقد قيل بولة فى الشتاء فى الحمام قائما خير من شربة دواء وغسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام أمان من الصداع ويكره

من جهة الطب صب الماء البارد على الرأس عند الخروج من الحمام وشربه ولا بأس بقوله لغيره عافاك الله وورد ان ابليس لما نزل الى الارض قال يارب انزلتني وجعلتني رجيما طريدا فاجعل لي بيتا قال الحمام ولهذا قال الفقهاء تكره الصلاة فيه لانه مأوى الشياطين

(٥) عن ابن عمر بن الخطاب * (تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين والخميس) قيل هو على ظاهره زاد النووي وان فتح ابوابها علامة لذلك وقال الباجي معنى فتحها كثرة الصفح والغفران ورفع المنازل واعطاء الثواب الجزيل وفي الحديث حجة لاهل السنة على قولهم ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان خلافا للمبتدعة (فيغفر فيهما لكل عبد لا يشرك بالله شيئا) ذنوبه الصغائر بغير وسيلة طاعة فان لم يوجد له صغائر أو كفرت بعمال اخرى قال ابن رسلان فنرجو من فضل الله أن يكفر من الكبائر وقد خص الله تعالى هذين اليومين بفتح ابواب الجنة فيهما وعرض الاعمال عليه لخصيصة يعلمها (الا رجلا) وفي نسخة شرح عليها المناوي الارجل فانه قال بالرفع وتقديره فلا يحرم أحد من الغفران الارجل ومنه فشربوا منه الا قليل بالرفع اه ويمكن حمله على طريقة المتقدمين الذين يرسمون المنصوب بلا الف (كانت بينه وبين اخيه) في الدين (شحناء) بفتح المعجمة وسكون المهملة والمد أى عداوة (فيقال) من قبل الله تعالى للملائكة الموكلين بكتابة من يغفر له (انظروا) بقطع الهمزة وكسر الظاء المعجمة اى أخروا هذين الشخصين المتعاديين (حتى يصطلحا) قال العلقمي فلو كانا متباعدين فتراسلا بالسلام والمودة قام مقام الصلح والظاهر أن احدهما لو صالح الآخر وسلم عليه فلم يرد عليه ولم يصالحه فيغفر للصالح ويؤخر من لم يصالح قال المناوي نعم ان كان الهجر لله فلا يحرمان (خد م د ت) عن أبي هريرة * (تفتح) بضم الفوقية مبنيا للمفعول (اليمن) اى بلادها سميت به لانها عن يمين الكعبة او الشمس او يمن بن قحطان (فيأتي قوم يبسون) بفتح المثناة التحتية مع كسر الموحدة او ضمها وشد السين المهملة من البس وهو سوق بلين وجوز العلقمي ضم المثناة التحتية مع كسر الموحدة اى يسوقون دوابهم الى المدينة (فيتحملون) من المدينة الى اليمن (بأهليهم) أى زوجاتهم واولادهم (ومن اطاعهم) من الناس راحلين الى اليمن (والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) قال البيضاوي المعنى انها تفتح اليمن فيعجب قوما بلادها وعيش اهلها فيحملهم ذلك الى المهاجرة اليها بأنفسهم وأهليهم حتى يخرجوا من المدينة والحال ان الاقامة في المدينة خير لهم لانها حرم الرسول صلى الله عليه وسلم وجواره ومهبط الوحي ومنزل البركات اه وجواب لو محذوف اى لو كانوا يعلمون ذلك ما خرجوا منها فان جعلت للتمني فلا جواب (وتفتح الشام) سمي به لكونه عن شمال الكعبة (فيأتي قوم يبسون) بضبط ما قبله (فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم) من الناس راحلين الى الشام (والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون * وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) وفي هذا الحديث علم من اعلام النبوة فقد وقع على وفق ما اخبر به صلى الله عليه وسلم وعلى ترتيبه ووقع تفرق الناس في البلاد لما فيها من السعة والرخاء ولو

صبروا على الاقامة بالمدينة لكان خيرالهم وفى هذا الحديث فضل المدينة على البلاد المذكورة وهو أمر مجمع عليه وفيه دليل على ان بعض البقاع افضل من بعض ولم يختلف العلماء فى ان للمدينة فضلا على غيرها وانما اختلفوا فى الافضلية بينها و بين مكة مالك (ق) عن سفيان بن ابى زهير بالتصغير * (تفرغوا) أى فرّغوا قلوبكم (من هموم الدنيا) وأشار بقوله (مااستطعتم) الى أن ذلك لا يمكن بالكلية الا لذوى النفوس القدسيه فانه من كانت الدنيا اكبر همه) أى اعظم شئ يهتم به (افشى الله تعالى ضيعته) أى كثر عليه معاشه ليشغله عن الاخرة (وجعل فقره بين عينيه) فلا يزال منهمكا على الجمع والمنع (ومن كانت الآخرة اكبر همه جمع الله تعالى له أمره وجعل غناه فى قلبه وما اقبل عبد بقلبه الى الله تعالى الا جعل الله قلوب المؤمنين تفد) بفتح المثناة الفوقية وكسر الفاء الايفاد الاسراع أى تسرع (اليه بالود والرحمة وكان الله تعالى بكل خير اليه اسرع) فيفيض عليه الخير بغير حساب ولا قياس فالعبد اذا اشتغل بالله طالبا رضاه رفع عن باطنه هموم الدنيا وجعل الغنى فى قلبه وفتح عليه باب الرفق (طب) عن أبى الدرداء وضعفه المنذرى * (تفقدوا نعالكم عند ابواب المساجد) أى اذا اردتم دخولها لئلا تنجسوها او تقذروها (حل) عن ابن عمر بن الخطاب * (تفكروا فى كل شئ) استدلالا واعتبارا (ولا تفكروا فى ذات الله فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك) اى مستول عليه (ابو الشيخ الاصبهانى (فى كتاب العظمة عن ابن عباس * (تفكروا فى خلق الله اى مخلوقاته التى يعرف العباد أصلها جملة لا تفصيلا كالسماء بكواكبها وحركاتها والارض بما فيهما من جبالها وأنهارها وحيوانها ونباتها وأشجارها فان التفكر فى ذلك يدل على عظمته ووحدانيته سبحانه وتعالى (ولا تفكروا فى الله) أى فى ذاته سبحانه وتعالى (فتهلكوا) بكسر اللام لان كل شئ يخطر بالبال فهو بخلافه (أبو الشيخ عن أبى ذر) الغفارى * (تفكروا فى الخلق) أى تأملوا فى المصنوعات فتعلموا أن لها صانعا لا يعزب عنه مثقال ذرة (ولا تفكروا فى الخالق فانكم لا تقدرون قدره) أى لا تعرفونه حق معرفته قال رجل لعلى يا أمير المؤمنين أين الله قال أين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان (ابو الشيخ عن ابن عباس) * (تفكروا فى خلق الله ولا تفكروا فى الله) فانه لا يحيط به الافكار بل تحير فيه العقول والأنظار (حل) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف * (تفكروا فى آلاء الله) أى نعمه التى انعم بها عليكم (ولا تفكروا فى الله) فانه منزه عن كل ما يخطر فى الاوهام من الاعراض والاجسام أبو الشيخ (طس عد هب) عن ابن عمر بن الخطاب * (تقبلوا) بفتح المثناة الفوقية والقاف وشدة الموحدة المفتوحة وفى رواية تكفلوا (لى بست) من الخصال اتقبل لكم الجنة القبيل الكفيل أى تكفلوا لى بهذه الستة أتكفل لكم بدخول الجنة يعنى مع السابقين أو بغير عذاب اذا حدّث أحدكم فلا يكذب واذا وعد)

اخاه

اخاه (فلا يخلف) اذا كان الوفاء خيرا (واذا ائتمن) أى جعل امينا على شئ (فلا يخن) من ائتمنه (غضوا ابصاركم) عن النظر الى مالا يجوز (وكفوا ايديكم) فلا تبسطوها الى مالا يحل (واحفظوا فروجكم) عن الزنا واللواط واتيان البهائم ومقدمات ذلك (ك هب) عن انس وهو حديث ضعيف* (تقربوا الى الله) أى اطلبوا رضاه (ببغض اهل المعاصى) من حيث كونهم اهل المعاصى لا لذواتهم فالمأمور ببغضه فى الحقيقة انما هو تلك الافعال المنهية (والقوهم بوجوه مكفهرة) بضم الميم وكسر الهاء وشدة الراء أى عابسة فعسى ان ينتج ذلك فيهم فينزجروا (والتمسوا) أى اطلبوا ببذل الجهد (رضاء الله) عنكم (بسخطهم) فانهم اعداء الدين (وتقربوا الى الله بالتباعد منهم) فانّ مخالطتهم سم قاتل وفيه شمول للعالم العاصى (ابن شاهين فى) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (عن ابن مسعود باسناد ضعيف* (تقعد الملائكة) أى الذين منهم فى الارض (على ابواب المساجد) أى الاماكن التى تقام فيها الجمعة وخص المساجد لان الغالب اقامتها فيها يوم الجمعة من اول النهار (فيكتبون فى صحفهم الاول والثانى والثالث) وهكذا (حتى اذا خرج الامام) ليصعد المنبر للخطبة (رفعت الصحف) أى طووها ورفعوها للعرض فمن جاء بعد ذلك فلا نصيب له فى ثواب التبكير (حم) عن أبى امامة باسناد حسن* (تقوم الساعة) أى القيامة (والروم اكثر الناس) ومن عداهم من العرب وغيرهم بالنسبة اليهم قليل (حم م) عن المستورد بن شدّاد* (تقول النار للمؤمن يوم القيامة) بلسان القال او الحال (جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبى) يحتمل ان المراد عند المرور على الصراط قال المناوى والمراد المؤمن الكامل الايمان (طب حل) عن يعلى بن منيه بضم الميم وسكون النون وفتح المثناة التحتية* (تكفير كل لحاء) بكسر اللام وحاء مهملة وبالمدّ أى مخاصمة ومشاتمة (ركعتان) أى صلاة ركعتين بعد الوضوء لهما فانه يذهب الغضب قال الجوهرى لاحيته ملاحاة ولحاء أى نازعته وفى المثل من لاحاك فقد عاداك وتلاحوا اذا تنازعوا (طب) عن أبى امامة باسناد ضعيف* (تكون لاصحابى من بعدى زلة يغفرها الله تعالى) أى يغفر لهم الصغائر (لسابقتهم معى) وتمامه ثم يأتى قوم بعدهم يكبهم الله على مناخرهم فى النار (ابن عساكر عن على باسناد ضعيف* (يكون) بعدى (امراء) جمع امير (يقولون) أى ما يخالف الشرع (ولا يردّ عليهم) أى لا يستطيع احد أن يأمرهم بمعروف ولا ينهاهم عن منكر (يتهافتون) اى يتساقطون (فى النار) اى نار جهنم يوم القيامة (يتبع بعضهم بعضا) اى كل مامات واحد ولى غيره مكانه فعمل بعمله او المراد يتبع بعضهم بعضا فى السقوط فى النار (طب) عن معاوية بن ابى سفيان* (تكون فتن) اى محن وبلاء (لا يستطيع ان يغير فيها) قال المناوى ببناء يغير للمفعول اى لا يستطيع احد أن يغير فيها ما يقع من المنكرات والظاهر أنه مبنى للفاعل (بيد ولا لسان) خوفا من السيف فيكفى فيها انكاره ذلك بقلبه (رسته) فى كتاب الايمان (عن على)* (تكون النسم) اى الارواح بعد

الموت (طيرا) أي على شكل الطير أو في حواصل طير على ما مر تعلق بالشجر أي تأكل منه والمراد شجر الجنة (حتى اذا كان يوم القيامة) يعني اذا نفخ في الصور النفخة الثانية (دخلت كل نفس في جسدها) التي كانت فيه في الدنيا قال الحكيم الترمذي كونها في جوف طير انما هو في ارواح كمل المؤمنين وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له انتزاور اذا متنا ويرى بعضنا بعضا فذكره (طب) عن ام هانئ ٭ (تمام البر ان تعمل) بمثناة فوقية (في السر عمل العلانية) فان من ابطن خلاف ما اظهر فهو منافق ومن اقتصر على العلانية فهو مراء وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما تمام البر فذكره (طب) عن ابي عامر السكوني نسبة الى سكون قبيلة من اليمن باسناد ضعيف ٭ (تمام الرباط) قال المناوي اي المرابطة يعني مرابطة النفس بالاقامة على مجاهدتها لتتبدل اخلاقها الرديئة بالحسنة (اربعين يوما) اي حاصل في اربعين يوما (ومن رابط اربعين يوما لم يبع ولم يشتر ولم يحدث حدثا) اي لم يفعل شيئا من الامور الدنيوية الغير الضرورية (خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه) يحتمل ان يكون المراد غير حقوق العباد (طب) عن ابي امامة ٭ (تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار) اي النجاة من دخولها فذلك هو الغاية المطلوبة لذاتها وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر برجل يقول اللهم اني اسألك تمام نعمتك قال أتدري ما تمام النعمة فذكره (حم خدت) عن معاذ ٭ (تمسحوا بالارض) قال العلقمي قال في النهاية اراد التيمم وقيل اراد مباشرة ترابها بالجباه في السجود من غير حائل ويكون امر تأديب واستحباب لا وجوب (فانها بكم برة) قال المناوي بفتح اوله وشدة الراء اي مشفقة كالوالدة البرة بأولادها يعني ان منها خلقكم وفيها معاشكم واليها معادكم (طص) عن سلمان الفارسي ٭ (تمعددوا) اي تشبهوا بمعد بن عدنان في التقشف وخشونة العيش وكانوا كذلك (واخشوشنوا) بفتح المعجمة الاولى وسكون الواو وكسر المعجمة الثانية وبالنون امر من الخشونة أي البسوا الخشن واتركوا زي العجم وتنعمهم قال المناوي وروى بموحدة تحتية (وانتضلوا) يحتمل ان المراد تعاطوا الرمي بالسهام قال في الصحاح وانتضل القوم وتناضلوا رموا للسبق (وامشوا حفاة) محافظة على التواضع والقصد النهي عن الترفه وان كان جائزا (طب عن ابي حدرد) بفتح الحاء المهملة وسكون المهملة الاولى وفتح الراء باسناد ضعيف (تناصحوا في العلم) النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير للمنصوح له أي لينصح بعضكم بعضا في تعليمه (ولا يكتم بعضكم بعضا) شيئا من العلم عن المحتاج اليه فان خيانة في العلم أشد من خيانة في المال) قال المناوي وتمام الحديث عند مخرجه والله سائلكم عنه (حل) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ٭ (تناكحوا تكثروا فاني أباهي بكم) أي افاخر بسبب كثرتكم الامم المتقدمة (يوم القيامة) بين به طلب تكثير أمته وهو لا يكون الا بكثرة التناسل وهو بالتناكح فهو مأمور به (هب) عن سعيد بن أبي هلال الليثي (مرسلا) ٭ (تنام عيناي ولا ينام قلبي) لان النفوس القدسية لا ينعكف

ادراكها

ادرا كهما نوم العين ومن ثم كان جميع الانبياء مثله (ابن سعد) فى طبقاته (عن الحسن مرسلا) وهو البصرى (تنزهوا عن) وفى نسخة من (البول) اى تباعدوا عنه وتطهروا واستبرءوا (فان عامة عذاب القبر منه) اى من ترك التنزه فعدم التنزه منه كبيرة لاستلزامه بطلان الصلاة وتركها كبيرة (قط) عن أنس * (تنظفوا بكل ما استطعتم) من نحو سواك وازالة ريح كريه فى بدن أو ملبوس فان الله تعالى بنى الاسلام على النظافة عن الحدثين والخبث وكل مكروه ومذموم فالمراد النظافة صورة ومعنى (ولن يدخل الجنة) أى بغير عذاب (الا كل نظيف) اى نقى من الادناس والعيوب الحسية والمعنوية الظاهرة والباطنة وغيره يطهر بالنار ان لم يحصل له عفو ثم يدخلها (ابو الصعاليك الطرسوسى) بفتح الطاء والراء (فى جزئه عن ابى هريرة) باسناد ضعيف * (تنق) بفتح المثناة الفوقية والنون وشدة القاف (وتوق) بفتح المثناة الفوقية والواو وشدة القاف أى تخير الصديق ثم احذره وروى بالباء بدل النون أى ابق المال ولا تسرف فى الانفاق وتوق فى الاكتساب (الباوردى) بالباء الموحدة (فى) كتاب (المعرفة عن سنان) بن سلمة بن المحبق البصرى الهزلى (تنقه وتوقه) بهاء السكت وهو بمعنى ما قبله (طب حل) عن ابن عمر بن الخطاب * (تنكح المرأة لاربع) أى لاجلها قال النووى الصحيح فى معنى هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم أخبر بما تفعله الناس فى العادة فانهم يقصدون هذه الخصال الاربع وقال القرطبى معنى الحديث ان هذه الخصال الاربع هى التى يرغب فى نكاح المرأة لاجلها فهو خبر عما فى الوجود من ذلك لا أنه وقع الامر بذلك بل ظاهره اباحة النكاح لقصد كل من ذلك لكن قصد الدين أولى (لمالها) بدل من اربع باعادة العامل (ولحسبها) بفتح المهملتين فموحدة تحتية شرفها بالآباء والاقارب (ولجمالها) اى حسنها صورة ومعنى وفى حديث الحاكم خير النساء من تسر اذا نظرت وتطيع اذا امرت ولا تخالف فى نفسها ومالها ويؤخذ منه استحباب تزوج الجميلة قال الماوردى لكنهم كرهوا ذات الجمال البارع فانها تزهو بجمالها (ولدينها) ختم به اشارة الى انها وان كانت تنكح لتلك الاغراض لكن الدين هو المقصود بالذات فلهذا قال (فاظفر بذات الدين) اى اخترها وقربها ولا تنظر لغير ذلك (تربت يداك) افتقرتا أو لصقتا بالتراب من شدة الفقر ان لم تفعل (ق د ن ه عن ابى هريرة * (تهادوا) بفتح الدال (تحابوا) قال المناوى ان كان بالتشديد فمن المحبة أو بالتخفيف فمن المحاباة أى المسامحة ويشهد للاول خبر تهادوا يزد فى القلب حبا وذلك لان الهدية تؤلف القلوب وتنفى البغضاء من الصدور وقبولها سنة والتهادى تفاعل فيكون من الجانبين (ع) عن أبى هريرة باسناد جيد * (تهادوا تحابوا وتصافحوا) قال العلقمى المصافحة الصاق صفحة الكف بالكف واقبال الوجه على الوجه (يذهب الغل) بكسر الغين المعجمة (عنكم) أى الحقد والشحناء (ابن عساكر عن ابى هريرة) * (تهادوا تزدادوا حبا) قال المناوى عند الله او تزدادوا بينكم حبا (وهاجروا تورثوا أبناءكم

تجدا) كانت الهجرة فى أول الاسلام واجبة وبقى شرفها الاولاد المهاجرين بعد نسخها
(وأقيلوا الكرام عثراتهم) أى زلاتهم التى لا توجب الحد والخطاب للائمة (ابن عساكر
عن عائشة* (تهادوا الطعام بينكم فان ذلك توسعة فى أرزاقكم) فان الصدقة سبب البركة
خصوصا على الجيران والاقارب (عد) عن ابن عباس باسناد ضعيف* (تهادوا ان) وفى
رواية فان (الهدية تذهب وحر الصدر) بواو وحاء مهملة مفتوحتين وراء قال فى النهاية
غشه ووسواسه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل أشد الغضب (ولا تحقرن جارة
لجارتها) شيئا تهديه اليها (ولو) كان المهدى (شق) بكسر الشين المعجمة وفى نسخة شرح
عليها المناوى ولو بشق بجر شق بالباء فانه قال ولو أن تبعث اليها وتتفقدها بشق الخ
(فرسن) بكسر الفاء وسكون الراء ونون (شاة) أى ظلفها قال فى النهاية الفرسن عظم
قليل اللحم وهو خف البعير كالحافر للدابة وقد يستعار للشاة فيقال فرسن شاة والذى
للشاة هو الظلف (حم ت) عن أبى هريرة باسناد ضعيف* (تهادوا فان الهدية تذهب
بالسخيمة) قال العلقمى بالسين المهملة والخاء المعجمة والتحتية الحقد فى النفس (ولو
دعيت الى كراع) بضم الكاف يد شاة (لاجبت ولو أهدى الى كراع لقبلت) فيه الحث على
قبول الهدية وان قلت وفيه رد لزعم ان الكراع هنا اسم مكان (هب) عن أنس باسناد
ضعيف (تهادوا فان الهدية تضعف) بالتشديد (الحب) أى تزيده اضعافا مضاعفة (وتذهب
بغوائل الصدر) جمع غل قال فى القاموس الغل الحقد (طب) عن أم حكيم بنت وداع بفتح
الواو والدال المهملة وقيل وادع الخزاعية واسناده غريب ليس بحجة* (تواضعوا للناس
بلين الجانب (وجالسوا المساكين) والفقراء (تكونوا من كبراء الله) أى الكبراء عنده
الذين يفيض عليهم رحمته (وتخرجوا من الكبر) أى يزول عنكم التكبر فان من
تواضع لله رفعه الله (حل) عن ابن عمر بن الخطاب باسناد ضعيف (تواضعوا لمن تعلمون)
بحذف احدى التاءين للتخفيف (منه العلم) وخصه لمزيد التأكيد قيل للاسكندر انك
لتعظم معلمك أكثر من تعظيمك لابيك فقال لان أبى سبب حياتى الفانية وهو سبب
حياتى الباقية قال بعضهم من لم يعظم حرمة من يؤدب له حرم بركته ومن قسى شيخه لا يفلح
أبدا (وتواضعوا لمن تعلمون بضم المثناة الفوقية بالتلطف وسعة الخلق (ولا تكونوا جبابرة
العلماء) قال المناوى تمامه فيغلب جهلكم عليكم انتهى ومن التواضع المتعين على العالم
أن لا يدعى وقيل لسان الدعوى اذا نطق أخرسه الامتحان واذا شرع التواضع لمطلق
الناس فكيف لمن له حق الصحبة والتودد (خط) فى الجامع عن أبى هريرة* (توبوا الى الله
فانى أتوب اليه كل يوم مائة مرة) ذكره للتكثير لا للتحديد وتوبة العوام من الذنوب وتوبة
الخواص من غفلة القلوب وخواص الخواص مما سوى المحبوب فتوبة كل عبد بحسبه
(خد) عن ابن عمر بن الخطاب ورواه مسلم أيضا* (توضؤا مما مست) وفى رواية مما غيرت
(النار) اى من أكل كل ما أثرت فيه بنحو طبخ أو شى أو قلى قال العلقمى قال النووى ذهب

جماهير العلماء من السلف الى أنه لا ينتقض الوضوء بأكل مامسته النار وذهبت طائفة الى وجوب الوضوء الشرعى وضوء الصلاة بأكل مامسته النار وهو مروى عن عمر بن عبد العزيز والحسن البصرى والزهرى وأبى قلابة وأبى مجلز واحتج هؤلاء بحديث توضؤا مما مسته النار واحتج الجمهور بالاحاديث الواردة بترك الوضوء مما مسته النار وأجابوا عن حديث الوضوء مما مست النار بجوابين أحدهما أنه منسوخ بحديث جابر رضى الله تعالى عنه قال كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسته النار وهو حديث صحيح رواه أبو داود والنساءى وغيرهما من أهل السلف بأسانيدهم الصحيحة والجواب الثانى أن المراد بالوضوء غسل الفم والكفين ثم ان هذا الخلاف كان فى الصدر الاول ثم أجمع العلماء على أنه لا يجب الوضوء مما مسته النار (حم م ن) عن أبى هريرة (حم م ه) عن عائشة *(توضؤا من لحوم الابل) أخذ به جماعة منهم الامام أحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه ويحيى بن يحيى وابن المنذر فذهبوا الى انتقاض الوضوء بأكل لحوم الابل واحتجوا بحديث الباب وحديث البراء بن عازب قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل فأمر به قال الامام احمد واسحاق ابن راهويه صح عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا حديثان حديث جابر وحديث البراء قال النووى وهذا المذهب أقوى دليلا وان كان الجمهور على خلافه وقد أجاب الجمهور عن هذا الحديث بحديث جابر كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار ولكن هذا الحديث عام وحديث الوضوء من لحوم الابل خاص والخاص يقدم على العام (ولا توضؤا من لحوم الغنم وتوضؤا من ألبان الابل) أى من شربها (ولا توضؤا من ألبان الغنم وصلوا فى مراح الغنم) بضم الميم أى مأواها والامر للاباحة (ولا تصلوا فى معاطن الابل) النهى للتنزيه وسببه ما يخاف من نفارها وتشويشها على المصلى (ه) عن ابن عمر (فصل فى المحلى بأل) من هذا الحرف (التائب من الذنب) توبة صحيحة (كمن لا ذنب له) لان ندمه وذله وانكساره طهرة منه فساوى من لم يسبق له ذنب (ه) عن ابن مسعود الحكيم عن أبى سعيد الخدرى وهو حديث حسن *(التائب من الذنب كمن لا ذنب له) بل يصير أحب الى الله ممن لم يذنب (واذا أحب الله عبدا لم يضره ذنب) قال المناوى معناه أنه اذا أحبه تاب عليه قبل الموت فلم تضره الذنوب الماضية (القشيرى فى الرسالة وابن النجار) فى تاريخه (عن أنس) بن مالك *(التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه) ولهذا قيل الاستغفار باللسان توبة الكذابين (ومن آذى مسلما كان عليه من الذنوب مثل منابت النخل) يعنى فى الكثرة (هب) وابن عساكر عن ابن عباس قال الذهبى اسناده مظلم والاشبه وقفه *(التؤدة) بضم المثناة الفوقية وهمزة مفتوحة ودال مهملة مفتوحة التأنى والتثبت وترك العجلة والتثبت فى كل شئ فضل ونعمة من الله تعالى

تعطيها لمن يشاء من عباده في كل شئ خير أي مستحسن محمود (ألا في عمل الآخرة) هذا عام في كل شئ من أعمال الآخرة قال تعالى فاستبقوا الخيرات (د ك هب) عن سعد بن أبي وقاص وهو حديث صحيح *(التؤدة والاقتصاد) التوسط في الامور والتحرز عن طرفي التفريط والافراط (والسمت الحسن) أي الهيئة الحسنة قال العلقمي قال شيخنا السمت حسن الهيئة والمنظر في الدين (جزء من أربع) قال المناوي أنثه باعتبار الاصل وفي نسخة أربعة (وعشرين جزءا من النبوة) أي هذه الاخلاق من أخلاق الانبياء ومما لا يتم أمر النبوة بدونها (طب) عن عبد الله بن سرجس بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة *(التأني) أي التثبت في الامور (من الله والعجلة من الشيطان) لانها خفة وطيش يجلب الشرور ويمنع الخيور وذلك مما يحبه الشيطان فأضيف اليه (هب) عن أنس بن مالك وفيه ضعف وانقطاع *(التاجر الامين الصدوق المسلم) يحشر مع الشهداء يوم القيامة لجمعه الصدق والشهادة بالحق والنصح للخلق وامتثال الامر المتوجه عليه من قبل الشارع ومحل الذم في أهل الخيانة (عن ابن عمر) قال ك صحيح واعترض *(التاجر الصدوق الامين) فيما يتعلق بأحكام البيع (يحشر) يوم القيامة (مع النبيين والصديقين والشهداء) وحسن أولئك رفيقا (ت ك) عن أبي سعيد وهو حديث حسن *(التاجر الصدوق) يظله الله (تحت ظل العرش يوم القيامة)* (الاصبهاني في ترغيبه (فر) عن أنس بن مالك *(التاجر الصدوق لا يحجب من أبواب الجنة) بل يدخل من أيها شاء قال المناوي لنفعه لنفسه ولصاحبه وسراية نفعه الى عموم الخلق (ابن النجار عن ابن عباس *(التاجر الجبان) بالتخفيف أي الضعيف القلب محروم من مزيد الربح (والتاجر الجسور مرزوق) قال الديلمي معناه انهما يظنان ذلك وهما يخطئان في ظنهما وما قسم لهما من الرزق لا يزيد ولا ينقص (القضاعي عن أنس) باسناد حسن *(التثاؤب) بالهمز أي سببه وهو كثرة الغذاء (من الشيطان) أي يحبه ويرضاه لما ينشأ عنه من الكسل والفتور عن العبادة (فاذا تثاءب احدكم فليرده) أي فليأخذ في اسباب رده كان يمسك بيده على فيه (ما استطاع فان احدكم اذا قال ها) اقتصر حكاية صوت التثاؤب (ضحك منه الشيطان) فرحا بذلك (ق) عن ابي هريرة *(التثاؤب الشديد والعطسة الشديدة من الشيطان) ليشوه صورة الانسان ويضحك منه ولذلك لم يتثاءب نبي قط (ابن السني في عمل يوم وليلة عن ام سلمة) أم المؤمنين *(التحدث بنعمة الله شكر) فيحسن من الانسان الثناء على نفسه بذكر محاسنه في مواضع وهي مستثناة من الاصل الغالب وهو أن الانسان يهضم نفسه ولا يثني عليها من ذلك قصد التحدث بنعمة الله ومنها كونه لا يعرف فيقصد نشر العلم بالاخذ عنه (وتركها كفر) أي ستر وتغطية لما حقه الاعلام ومحله ما لم يترتب على التحدث بها محذور والا فالكتم أولى (ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله) أي من طبعه

وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لمعروفهم فعادته كفران نعم الله وترك الشكر له (والجماعة بركة والفرقة عذاب) أي اجتماع جماعة المسلمين وانتظام شملهم زيادة خير وتفرقهم مرتب عليه الفتن والحروب (هب) عن النعمان بن بشير وهو حديث ضعيف * (التدبير) اى النظر في عواقب الانفاق قال العلقمي ولعل مراد الحديث الاقتصاد في المعيشة اي بتدبر في الانفاق بحيث لا يكون هناك اسراف ولا تقتير (نصف العيش والتودد) اى التحبب الى الناس (نصف العقل) قال المناوي لان من كف اذاه وبذل نداه للناس وده وفاعل ذلك يحوز نصف العقل فان أقام بالعبودية لله استكمل العقل كله (والهم نصف الهرم) الذي هو ضعف ليس وراءه قوة (وقلة العيال أحد اليسارين) لان الغنى نوعان غنى بالشئ وغنى عن الشئ لعدم الحاجة اليه وهذا هو الحقيقي فقلة العيال لا حاجة معها الى كثرة المال (القضاعي عن علي) امير المؤمنين (فر) عن أنس بن مالك باسناد حسن * (التذلل للحق اقرب الى العز من التعزز بالباطل) تمامه عند مخرجه ومن تعزز بالباطل جزاه الله ذلا بغير ظلم (فر) عن ابي هريرة باسناد فيه كذاب (الخرائطي في) كتاب (مكارم الاخلاق عن عمر بن الخطاب موقوفا عليه * (التراب ربيع الصبيان) أي هو لهم كالربيع للبهائم والانعام يرتعون ويلعبون فيه فينبغي أن لا يمنعوا من ذلك فانه يزيدهم قوة ونشاطا وانبساطا (خط في) كتاب (رواة مالك ابن أنس) (عن سهل بن سعد) الساعدي (وعن ابن عمر بن الخطاب قال الخطيب المتن لا يصح * (التسبيح للرجال) اى السنة لهم اذا نابهم شئ في الصلاة أن يسبحوا (والتصفيق) اى ضرب احدى اليدين على الاخرى (للنساء) خصهن بالتصفيق صونا لهن عن سماع كلامهن لو سبحن هذا هو المندوب لكن لو صفقوا وسبحن لم تبطل (حم) عن جابر * (التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملأه) قال العلقمي فيه وجهان احدهما أن يراد التسوية بين التسبيح والتحميد بان كل واحد منهما يأخذ نصف الميزان فيملآن الميزان معا وذلك لان الاذكار التي هي ام العبادات البدنية والغرض الاصلي من شرعها ينحصر في نوعين احدهما التنزيه والآخر التحميد والتسبيح يستوعب القسم الاول والتحميد يتضمن القسم الثاني ثانيهما ان المراد تفضيل الحمد على التسبيح وان ثوابه ضعف ثواب التسبيح لان التسبيح نصف الميزان والحمد لله وحده يملأه (ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب) اى ليس لقبولها حجاب يمنعها عنه لاشتمالها على التنزيه والتحميد ونفي السوى صريحا (حتى تخلص) أي تصل (اليه) المراد به سرعة القبول (ت) عن ابن عمرو ابن العاص * (التسبيح نصف الميزان) والحمد لله تملأه والتكبير يملأ ثوابه لو جسم ما بين السماء والارض والصوم نصف الصبر قال العلقمي قال في النهاية اصل الصبر الحبس فسمي الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح انتهى قلت ويحتمل ان يقال في معنى الصوم نصف الصبر ان العبادة قسمان فعل وكف والكف انما

ينتهى عنه بالصبر وهو حابس النفس عما نهى عن تعاطيه من الطعام والشراب والنكاح والترفه وغير ذلك فكان نصفا بهذا الاعتبار (والطهور) بالضم (نصف الايمان) قال فى النهاية لان الايمان يطهر نجاسة الباطن والطهور يطهر نجاسة الظاهر (ت) عن رجل من بنى سليم) من الصحابة * (التسويف) أى المطل والتأخير (شعار) قال المناوى لفظ رواية الديلمى شعاع (الشيطان يلقيه فى قلوب المؤمنين) فيمطل أحدهم غريمه فيسر الشيطان تأثيمه (فر) عن عبد الرحمن بن عوف باسناد فيه مجهول * (التضلع من ماء زمزم) قال العلقمى قال فى الدر وشرب حتى تضلع أى أكثر من الشرب حتى تمدد جنبيه وأضلاعه وقال الدميرى قال الضحاك بن مزاحم بلغنى ان التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق وأن ماءها يذهب الصداع وأن الاطلاع فيها يجلو البصر وأنه سيأتى عليها زمان تكون أعذب من النيل والفرات ومما ذكر من خواصها ان ماءها يقوى القلب ويسكن الروع (براءة من النفاق) لدلالة حال فاعله على أنه انما فعله ايمانا وتصديقا بما جاء به الشارع (الازرقى فى تاريخ مكة عن ابن عباس * (التفل) بمثناة فوقية مفتوحة وفاء ساكنة نفخ معه ريق (فى المسجد خطيئة وكفارته أن يواريه) فى تراب المسجد ان كان له تراب والاوجب اخراجه كما مر (د) عن انس بن مالك * (التكبير فى الفطر) أى فى صلاة عيد الفطر (و) كذا الاضحى (سبع فى) الركعة (الاولى) سوى تكبيرة الاحرام بعد دعاء الاستفتاح وقبل القراءة (وخمس فى) الركعة (الآخرة) بعد استوائه قائما (والقراءة بعدهما) أى الخمس والسبع (فى كلتيهما) أى فى كلتا الركعتين (د) عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث صحيح (التلبينة) بفتح المثناة الفوقية وسكون اللام وكسر الموحدة بعدها تحتانية ثم نون حساء يعمل من دقيق او نخالة وربما جعل بعسل اولبن سميت تلبينة تشبيها لها باللبن فى بياضها ورقتها قال الداودى يؤخذ العجين غير خمير فيخرج ماؤه فيجعل حساء فيكون لا يخالطه شئ فلذلك كثر نفعه وقال الموفق البغدادى التلبينة الحساء ويكون فى قوام اللبن (مجمة) بفتح الميم والجيم مشددا او المصدر الاجماء وهو الراحة والجام المستريح أى مريحة (لفؤاد المريض) وفى رواية الحزين اى تريح قلبه وتسكنه باخمادها للحمى انتهى فيحتمل ان المراد مرض الحمى أو مطلق المرض لكن بعد اشتهاء المريض للاكل (تذهب بعض الحزن) فان فؤاد الحزين يضعف باستيلاء اليبس على أعضائه ومعدته لقلة الغذاء والحساء يرطبها ويغذيها ويقويها (حم ق) عن عائشة * (التمر بالتمر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد) أى اعطى الزيادة (أو استزاد) أى طلب اكثر (فقد أربى) أى فعل الربا المحرم (الا ما اختلفت الوانه) يعنى اجناسه فانه لا يشترط فيه التماثل بل الحلول والتقابض (خم من) عن ابى هريرة * (التواضع) قال العلقمى من الضعة بكسر الضاد المعجمة وهى الهوان والمراد بالتواضع اظهار التنزل عن المرتبة لمن يراد تعظيمه وقيل هو تعظيم من فوقه لفضله وقيل هو الاستسلام للحق وترك الاعتراض على الحكم من

الحاكم

الحاكم وقيل هو أن تخضع للحق وتنقاد له وتقبله ممن قاله صغيرا أو كبيرا شريفا أو وضيعا حرا أو عبدا ذكرا أو غيره نظرا للقول لا للقائل فهو إنما يتواضع للحق و ينقاد له وقيل هو ان لا يرى لنفسه مقاما ولا حالا لا يفضل بها غيره ولا يرى أن في الخلق من هو شر منه (لا يزيد العبد الا رفعة) في الدنيا والآخرة لانه به يعظم في القلوب وترتفع منزلته في النفوس (فتواضعوا يرفعكم الله تعالى) في الدنيا بوضع القبول في القلوب وفي الآخرة بتكثير الاجور (والتجاوز) اي التجاوز عن الذنب (لا يزيد العبد الا عزا) لان من عرف بالعفو ساد وعظم في الصدور (فاعفوا يعزكم الله) في الدارين (والصدقة لا تزيد المال الا بركة) بمعنى انه يبارك فيه وتندفع عنه المهلكات (فتصدقوا يرحمكم الله عز وجل) اى يضاعف عليكم رحمته (ابن ابي الدنيا في ذم الغضب عن محمد بن عمير) بالتصغير (العبدى) واسناده ضعيف *(التوبة) وهي لغة الرجوع وفي الشرع الرجوع عن الذنب بأن يقلع عنه ويندم عليه ويعزم ان لا يعود اليه ويرضي الادمي في ظلامته وتصح التوبة من الذنب وان كان مصرا على ذنب آخر (من الذنب ان لا تعود اليه ابدا) المراد الزجر والتنفير عن العود واذا تاب توبة صحيحة بشروطها ثم عاد لذلك الذنب كتب عليه ذلك الذنب الثاني ولم تبطل توبته هذا مذهب اهل السنة قال العلقمي وتوبة الكافر مقطوع بقبولها وما سواها من أنواع التوبة هل قبولها مقطوع به أم مظنون فيه خلاف لاهل السنة واختار امام الحرمين أنه مظنون وهو الاصح قال القرطبي من استقرأ الشريعة علم ان الله يقبل توبة الصادقين قطعا نقله في الفتح واقره ابن مردويه (هب) عن ابن مسعود ثم قال البيهقي رفعه ضعيف *(التوبة النصوح) أى الصادقة أو البالغة في النصح أو الخالصة أو المشتملة على خوف ورجاء او كون ذنبه بين عينيه لا ينساه ابدا وقيل غير ذلك (الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله ثم لا تعود اليه ابدا ابن ابي حاتم وابن مردويه عن أبيّ) بن كعب باسناد ضعيف (التيمم ضربتان فلا يكفي ضربة واحدة خلافا لجمع (ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين) فلا يكفي الاقتصار على الكفين عند الشافعي والحنفي اعطاء للبدل حكم المبدل (طب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف

(حرف الثاء)

(ثلاث) صفة لمحذوف أي خصال ثلاث فهو مبتدأ والجملة بعده خبر (من كنّ) أى حصلن (فيه وجد حلاوة الايمان) أي التلذذ بالطاعة وتحمل المشقة في رضاء الله ورسوله الاولى (أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما) من نفس وأهل ومال وكل شئ ومحبة العبد ربه بفعل طاعته وترك مخالفته وكذلك محبة رسوله (وأن يحب المرء لا يحبه الا لله) أي لا يحبه لغرض الا لغرض رضاء الله (وان يكره أن يعود في الكفر) أى يصير اليه (بعد اذ أنقذه الله منه) أي نجاه منه بالاسلام (كما يكره أن يلقى) بالبناء للمفعول

(في النار) لثبوت ايمانه وتمكنه في جنانه (حم ق ت ن ه) عن انس بن مالك (ثلاث من
كن فيه نشر الله عليه) بشين معجمة من النشر ضد الطي (كنفه) بكاف ونون وفاء
مفتوحات اي ستره وقيل يرحمه ويلطف به والكنف بالتحريك الجانب والناحية وهذا
تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة قال المناوي وروي بمثناة تحتية وسين مهملة
وبدل كنفه حتفه بحاء مهملة ومثناة فوقية اي موته على فراشه (وأدخله جنته) الاضافة
للتشريف (رفق بالضعيف) ضعفا معنويا او حسيا (وشفقة على الوالدين) اي الاصلين
وان عليا (والاحسان الى المملوك) أي مملوك الانسان نفسه وكذا غيره بنحو اعانة أو شفاعة
عند سيده (ت) عن جابر وقال غريب اه وفيه عبد الله المغافري متهم * (ثلاث من كن
فيه آواه الله) بالمد (في كنفه ونشر عليه رحمته وأدخله جنته) أي من غير سبق عذاب
(من اذا أعطي) بالبناء للمفعول (شكر) المعطي على ما أعطاه (واذا قدر عفا) أي اذا قدر
على عقوبة من استحق العقوبة عفا عنه (واذا غضب) لغير الله (فتر) أي سكن عن حدته
وكظم الغيظ (ك هب) عن ابن عباس قال الحاكم صحيح ورد بأنه واه * (ثلاث من كن فيه
فهو من الابدال) الذين بهم قوام الدين وأهله قال المناوي وهذا من الحديث فسقط من
قلم المؤلف أي اجتماعها فيه يدل على كونه منهم (الرضا بالقضا) أي بما قدره الله
(والصبر عن محارم الله) اي كف النفس عنها (والغضب في ذات الله عز وجل) اي عند
رؤيته من يهتك محارم الله (فر) عن معاذ بن جبل وهو حديث ضعيف * (ثلاث من
كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا) يوم القيامة فلا يناقشه ولا يشدد عليه (وأدخله الله
الجنة برحمته) وان كان عمله لا يبلغ ذلك لقلته (تعطي من حرمك) عطاءه أو مودته
أو معروفه (وتعفو عمن ظلمك) في نفس أو مال أو عرض (وتصل من قطعك) من ذوي
قرابتك وغيرهم وتمامه قال ابو هريرة اذا فعلت هذا فمالي يا نبي الله قال يدخلك الله الجنة
(ابن ابي الدنيا) ابو بكر (في) كتاب (ذم الغضب (طس ك) عن ابي هريرة قال الحاكم صحيح
ورد بأن فيه سليمان اليمامي واه * (ثلاث من كن فيه وقي) بالبناء للمفعول من الوقاية (شح
نفسه) اي صانه الله عن اذى شح نفسه ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون (من
ادى الزكاة) الى مستحقيها او الامام (وقرى الضيف) يقال قريت الضيف من باب رمى
قرى بالكسر والقصر اي اكرمه واضافه (واعطى في النائبة) قال العلقمي جمعه نوائب
قال في الدر كأصله وهي ماينوب الانسان اي ينزل عليه من المهمات والحوادث وقال
في المصباح والنائبة النازلة والجمع نوائب وهو ماينوب الانسان من الشر (طب) عن
خالد بن زيد بن حارثة) بحاء مهملة ومثلثة الانصاري واسناده حسن * (ثلاث من كن فيه
فان الله تعالى يغفر له ماسوى ذلك) من الذنوب وان كثرت والظاهر أن اسم الاشارة واقع
على ثلاث فيؤول بالمذكور أو بما ذكر (من مات لا يشرك بالله شيئا) في الوهيته (ولم
يكن ساحرا يتبع السحرة) لتعليم السحر وتعلمه ويعمل به (ولم يحقد على اخيه) في الدين فان

الحقد شوم (خد طب) عن ابن عباس باسناد حسن * (ثلاث من كن فيه فهي راجعة على صاحبها) اى فشرها يعود عليه (البغي) أى الظلم والعدوان وأصله مجاوزة الحد (والمكر) اى الخداع (والنكث) بمثلثة نقض العهد وتمامه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحيق المكر السيئ الا بأهله وقرأ فمن نكث فانما ينكث على نفسه (خط) عن انس باسناد ضعيف * (ثلاث من كن فيه استوجب الثواب) اى استحقه بوعد الله تعالى كرما منه ولا يجب على الله شئ (واستكمل الايمان) اى حصل له كمال التصديق القلبي (خلق) بضم الخاء واللام (يعيش به فى الناس) بأن يحصل له ملكة يقتدر بها على المداراة (وورع) أى كف عن المحارم والشبهات (يحجزه) أى يمنعه (عن محارم الله) تعالى أى عن الوقوع فى شئ منها (وحلم) بالكسر اناءة وتثبت ووقار (يرده عن جهل الجاهل) اذا جهل عليه فلا يقابله بمثله بل يعفو ويصفح (البزار عن أنس) * (ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن فليتزوج من الحور العين حيث شاء) أى ما أراد من العدد (رجل) أى خصلة رجل وكذا يقال فيما بعده (ائتمن على أمانة فأداها مخافة الله عز وجل) أى مخافة عقابه ان هو خان فيها (ورجل خلي) بالتشديد (عن قاتله) قال المناوى اى عفا عنه قبل موته انتهى ويحتمل انه على حذف مضاف أى عفا عن قاتل مورثه (ورجل قرأ فى دبر كل صلاة) أى فى آخر كل مكتوبة (قل هو الله أحد عشر مرات) أى سورتها بكمالها (ابن عساكر فى تاريخه عن ابن عباس) باسناد ضعيف * (ثلاث من كن فيه أظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله الوضوء على المكاره) اى المشاق من كونه بماء شديد البرد فى شدة البرد وقد عجز عما يسخن به الماء (والمشي الى المساجد) الى الصلاة أو الاعتكاف (فى الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة بسكونها (واطعام الجائع) لوجه الله (أبو الشيخ فى الثواب والاصبهانى فى الترغيب) والترهيب (عن جابر) بن عبد الله * (ثلاث من جاء بهن مع الايمان دخل من أى أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من عفا عن قاتله وأدى دينا خفيا) الى مستحقه بأن لم يكن عالما به كان ورثه ولم يشعر به (وقرأ دبر كل صلاة مكتوبة) أى مفروضة من الخمس (عشر مرات قل هو الله أحد) وتمامه عند مخرجه فقال أبو بكر أو احداهن يا رسول الله قال أو احداهن (ع) عن جابر وهو حديث ضعيف * (ثلاث من حفظهن) أى أتى بهن (فهو ولى حقا ومن ضيعهن فهو عدو حقا الصلاة) المفروضة (والصيام) أى صيام رمضان (والجنابة) أى الغسل من الجنابة ومثلها الحيض والنفاس والمراد بكونه عدوه انه يعاقب ويهان ان لم يعف عنه فان تركها جاحدا فهو كافر (طب) عن الحسن باسناد ضعيف (د) عن الحسن مرسلا هو الحسن البصرى * (ثلاث من فعلهن فقد اجرم) بالجيم (من عقد لواء فى غير حق) اى لقتال من لا يجوز قتاله شرعا (او عق والديه) اى اصليه وكذا احدهما (او مشى مع ظالم لينصره) قال المناوى تمامه يقول الله تعالى انا من المجرمين منتقمون ابن منيع (طب) عن معاذ بن جبل

باسناد ضعيف *(ثلاث من فعلهن اطاق الصوم) يعني سهل عليه فلم يشق من اكل قبل
أن يشرب أي عند الفطر وتسحر اي آخر الليل (وقال) من القيلولة اي استراح نصف
النهار بنحو اضطجاع ولو بلا نوم (البزار عن أنس) باسناد جيد *(ثلاث من فعلهن ثقة بالله
واحتسابا) للاجر عنده (كان حقا على الله أن يعينه) أي يوفقه لطاعته ويدبره
في معاشه (وان يبارك له) في عمره ورزقه (من سعى في فكاك رقبة) أي خلاص آدمي من
الرق بأن أعتقه أو تسبب في اعتاقه (ثقة بالله واحتسابا) أي لا لغرض سوى ذلك (كان
حقا على الله تعالى ان يعينه وان يبارك له) كرره لمزيد التأكيد وتشويقا الى فعل ذلك
وتحقيقا لوقوعه (ومن تزوج ثقة بالله واحتسابا) أي فلم يخف العيلة بل وثق بالله
في حصول الرزق (كان حقا على الله ان يعينه) على الانفاق وغيره (وان يبارك في زوجته
ومن احيي ارضا ميتة ثقة بالله واحتسابا) اي طالبا للاجر بعمارتها (كان حقا على الله ان
يعينه) على احيائها وغيره (وان يبارك له) فيها وفي غيرها لان من وثق بالله لم يكله الى
نفسه (طس) عن جابر واسناده صالح *(ثلاث من اوتيهن فقد اوتي مثل ما اوتي آل داود
نبي الله العدل في الغضب والرضى والقصد في الفقر والغنى) بحيث لا يبطره الغنى حتى ينفق
في غير حق ولا يعوزه الفقر حتى يمنع من فقره حقا (وخشية الله في السر والعلانية)
فاذا أوتي عبد هذه الثلاث قوي على ما قوي عليه آل داود (الحكيم) في نوادره (عن أبي
هريرة) قال خطب المصطفى وتلا اعملوا آل داود شكرا ثم ذكره *(ثلاث من اخلاق
الايمان) اي اخلاق أهله (من اذا غضب لم يدخله غضبه في باطل) بأن يكون عنده
ملكة تمنعه من ذلك خوفا من الله (ومن اذا رضي لم يخرجه رضاه من حق) بل يقول الحق
على أصله وفرعه (ومن اذا قدر لم يتعاط ما ليس له) أي لم يتناول غير حقه (طس) عن
أنس بن مالك وهو حديث ضعيف *(ثلاث من الميسر القمار) بكسر القاف ما يتخاطر
الناس عليه كان الرجل في الجاهلية يخاطر عن أهله وماله فأيهما قمر صاحبه أي غلبه
ذهب بهما (والضرب بالكعاب) أي اللعب بالنرد (والصفير بالحمام) أي دعاؤها اللعب
بها والصفير الصوت الخالي عن الحرف (د) في مراسيله عن يزيد بن شريح) قال المناوي
بالتصغير كذا فيما وقفت عليه من النسخ وصوابه شريك (التيمي) الكوفي (مرسلا)
*(ثلاث من أصل الايمان) أي ثلاث خصال من قاعدة الايمان (الكف عمن قال لا اله
الا الله) أي وان محمدا رسول الله فمن قالها وجب الكف عن نفسه وماله (ولا يكفر بذنب)
من الذنوب قال العلقمي وتبعه المناوي بضم المثناة التحتية وجزم الراء على النهي وانفرد
العلقمي بقوله وكذا (ولا يخرجه من الاسلام بعمل) أي بعمل يعمله من المعاصي ولو كبيرة
خلافا للخوارج في أن من ارتكب كبيرة مخلد في النار اه كلام الشيخ العلقمي والمناوي
لكن في نسخ ولا نكفره بذنب ولا نخرجه من الاسلام بعمل بنون أول الفعلين وذكر
المفعول به فالظاهر ان لا نافية وان الفعلين مرفوعان فليتأمل (والجهاد ماض) أي

والخصلة الثانية اعتقاد كون الجهاد نافذا حكمه (منذ بعثني الله) أي أول ما بعثه الله أمره بالتبليغ والانذار بلا قتال ثم بعد الهجرة أمره الله بالقتال اذا ابتدأ الكفار به ثم ابيح لهم القتال ابتداء في غير الاشهر الحرم ثم أمر به من غير شرط ولا زمان ووجوب القتال مستمر بعد ذلك (الى أن يقاتل آخر أمتي الدجال) فينتهي حينئذ الجهاد (لا يبطله جور جائر) أي لا يسقط فرضه لظلم الامام وفسقه (ولا عدل عادل والايمان بالاقدار) قال العلقمي أي ومن أصل الايمان الايمان بالقدر ومذهب اهل الحق الايمان بالقدر قال النووي ومعناه ان الله تعالى قدّر الاشياء في القدم وعلم أنها ستقع في أوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى وعلى صفات مخصوصة فهي تقع على حسب ما قدّرها وانكرت القدرية هذا وزعمت انه سبحانه لم يقدّرها ولم يتقدم علمه بها وأنه سبحانه وتعالى انما يعلمها بعد وقوعها وسميت هذه الفرقة قدرية لانكارهم القدر (د) عن أنس * (ثلاث من الجفاء) بالمدّ خلاف البرّ (أن يبول الرجل قائما) فانه خلاف الاولى الا لضرورة (أو يمسح جبهته) من نحو حصاء وتراب اذا رفع رأسه من السجود (قبل أن يفرغ من صلاته أو ينفخ في سجوده) أي ينفخ التراب في الصلاة لموضع سجوده (البزار عن بريدة) ورجاله رجال الصحيح * (ثلاث من فعل اهل الجاهلية) قال في النهاية هي الحالة التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبر وغير ذلك (لا يدعهن اهل الاسلام استسقاء بالكواكب) كانوا يزعمون ان المطر فعل النجم لا سقيا من الله أما من لم يرده وقال مطرنا في وقت كذا لنحو طالع أو غارب فلا حرج عليه (وطعن في النسب) أي أنساب الناس (والنياحة على الميت) فانه من عمل الجاهلية ولا يزال المسلمون يفعلون ذلك وذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب عن جنادة) بضم الجيم ثم نون الازدي الشامي * (ثلاث من الكفر) اي من فعل اهل الكفر بالله (شق الجيب) اي طوق القميص (والنياحة) على الميت (والطعن في النسب) يفيد أن هذه الخصال من الكبائر (ك) عن أبي هريرة * (ثلاث من نعيم الدنيا وان كان لا نعيم لها) حقيقة أو يدوم او يعتدّ به (مركب وطيء) اي دابة لينة السير والمرأة الصالحة لدينها للاستمتاع بها (والمنزل الواسع) لان الضيق يضيق ويجلب الغم (ش) عن ابن قرة بضم القاف وشدة الراء (اوهو قرة) بن اياس بن هلال المزني * (ثلاث من كنوز البر) بكسر الموحدة (اخفاء الصدقة) لانه ابعد من الرياء لكن قال الفقهاء اذا كان المتصدق ممن يقتدى به فاظهار الصدقة في حقه افضل (وكتمان المصيبة) عن الناس وكتمان الشكوى عنهم فلا يشكو بثه وحزنه الا الى الله (يقول الله تعالى اذا ابتليت عبدي) ببلية كمرض (وصبر) على ذلك (ولم يشكني الى عوّاده) بضم المهملة وشدة الواو أي زواره في مرضه (أبدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه) الذي أذابه المرض (فان أبرأته) أي قدرت له البرء من مرضه (أبرأته) منه (ولا ذنب له) بأن اغفر له جميع ذنوبه (وان توفيته فالى

رحمتي أي فأتوفاه ذاهباً به الى رحمتي (طب حل) عن أنس وهو حديث ضعيف
*(ثلاث من كنوز البر كتمان الاوجاع) جمع وجع كسبب وأسباب من باب تعب يقال وجع وجعاً فهو وجع أي مريض متألم (والبلوى والمصيبات) هي كل ما يصيب الانسان من مكروه (ومن بث) أي أذاع ونشر وشكى مصيبته الى الناس (لم يصبر) لان الشكوى منافية للصبر (تمام في فوائده عن ابن مسعود باسناد ضعيف
*(ثلاث من الايمان الانفاق من الاقتار) أي القلة اذ لا يصدر الا عن ثقة بالله (وبذل السلام للعالم) بفتح اللام والمراد به جميع المسلمين من شريف ووضيع (والانصاف من نفسك) بأداء حق الله تعالى وأداء حق الخلق البزار (طب عن عمار بن ياسر باسناد ضعيف *(ثلاث من تمام الصلاة) اي من مكملاتها (اسباغ الوضوء) أي اتمامه بالاتيان بسننه وتجنب مكروهاته (وعدل الصف) تسوية الصفوف واقامتها على سمت واحد (والاقتداء بالامام) يعني الصلاة جماعة فانها من مكملات الصلاة (عب) عن زيد بن أسلم مرسلا *(ثلاث من أخلاق النبوة تعجيل الافطار) بعد تحقق الغروب (وتأخير السحور) بحيث لا يوقع في شك (ووضع اليد اليمنى على الشمال (في قيام الصلاة) بأن يجعلها تحت صدره فوق سرته (طب) عن أبي الدرداء
*(ثلاث من الفواقر) قال في النهاية أي الدواهي جمع فاقرة كأنها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر (امام) اي خليفة أو سلطان أو أميره (ان أحسنت لم يشكرك) على احسانك وان أسأت لم يغفر) لك ما فرط منك من هفوة بل يؤاخذ بها (وجار) جائر (ان رأى) أي علم منك (خيرا) فعلته (دفنه) أي ستره وأخفى أثره (وان راى) عليك (شرا أشاعه) اى نشره وأظهره بين الناس ليعيبك به (وامرأة) اى حليلة لك (ان حضرت) عندها (آذتك) بقول أو فعل (وان غبت عنها خانتك) في نفسها بالزنا وفي مالك بالاسراف وعدم الرفق فكل واحدة من هذه الثلاث داهية عظيمة (طب) عن فضالة بن عبيد
*(ثلاث) هو بصورة المرفوع في جميع النسخ التي اطلعت عليها فيحتاج الى تأويل (أخاف على أمتي) أمة الاجابة (الاستسقاء بالانواء) هي ثمانية وعشرون نجماً معروفة المطالع فاذا وقع في أحدها مطر نسبوه لذلك النجم لا لله (وحيف السلطان) أي جوره وظلمه (وتكذيب بالقدر) بالتحريك (حم طب) عن جابر بن سمرة باسناد ضعيف *(ثلاث أحلف عليهن لا يجعل الله تعالى من له سهم في الاسلام) من اسهمه الآتية (كمن لا سهم له) منها أي لا يساويه به في الآخرة (واسهم الاسلام ثلاثة الصلاة) أي المكتوبات الخمس (والصوم) اي صوم رمضان (والزكاة) فهذه واحدة من الثلاثة (و) الثانية (لا يتولى الله تعالى (عبداً من عباده في الدنيا) بالحفظ والرعاية والتوفيق (فيوليه غيره) أي يكل أمره الى غيره (يوم القيامة) بل كما يتولاه في الدنيا يتولاه في الآخرة (و) الثالثة (لا يحب رجل قوماً) في الدنيا (الا جعله الله) اى حشره (معهم) في الآخرة فمن أحب اهل الشر حشر معهم ومن أحب أهل الشر حشر معهم (والرابعة لو حلفت عليها كما حلفت على تلك

الثلاث رجوت ان لا اثم اى لا يلحقنى بسبب حلفى عليها اثم وهى لا يستر الله عبدا فى الدنيا الا ستره يوم القيامة) لفظ رواية الحاكم فى الآخرة (حم ن ك هب) عن عائشة (ع) عن ابن مسعود (طب) عن ابى امامة ورواته ثقات * (ثلاث اذا خرجن) أى ظهرن (لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل) الجملة صفة نفس (أو) نفسا لم تكن (كسبت فى ايمانها خيرا) طاعة أى لا ينفعها توبتها فحكمها حكم سائر العصاة الذين ماتوا قبل أن يتوبوا طلوع الشمس من مغربها) فلا ينفع كافرا قبل طلوعها ايمانه بعده ولا مؤمنا لم يعمل صالحا قبله عمله بعده لان حكم الايمان والعمل حينئذ كهو عند الغرغرة قال البيضاوى وهو دليل لمن لا يعتبر الايمان المجرد عن العمل وللمعتبر تخصيص هذا الحكم بذلك اليوم (والدجال) أى ظهوره (ودابة الارض) والمراد أن كلا من الثلاثة مستند فى أن الايمان لا ينفع بعد مشاهدتها فانها تقدم ترتب عليه عدم النفع (م ت) عن أبى هريرة * (ثلاث ان كان فى شئ شفاء فشرطة محجم اوشربة عسل او كية تصيب ألما) اى تصادفه فتذهبه (وانا اكره الكى ولا أحبه) فلا ينبغى فعله الا لضرورة وقوله ولا أحبه تأكيد لما قبله (حم) عن عقبة بن عامر الجهنى باسناد حسن (ثلاث أقسم عليهن ما نقص مال قط من صدقة) قال العلقمى قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فى أماليه معناه ان ابن آدم لا يضيع له شئ وما لم ينتفع به فى دنياه انتفع به فى الاخرة فالانسان اذا كان له داران فحوّل بعض ماله من احدى داريه الى الاخرى لا يقال ذلك البعض المحوّل نقص من ماله وقد كان بعض السلف يقول اذا رأى السائل مرحبا بمن جاء يحوّل مالنا من دنيانا لاخرانا فهذا معنى الحديث وليس معناه أن المال لا ينقص فى الحس ولا أن الله تعالى يخلف عليه لان ذلك معنى مستأنف (فتصدقوا) ولا تبالوا بالنقص الحسى (ولا عفا رجل) أى انسان (عن مظلمة) بكسر اللام (ظلمها) بالبناء للمفعول (الا زاده الله تعالى بها عزا فاعفوا يزدكم الله عزا) فى الدنيا والآخرة (ولا فتح رجل) أى انسان (على نفسه باب مسئلة يسأل الناس) اى يطلب منهم ان يعطوه من مالهم مظهر الحاجة وهو بخلافه (الا فتح الله عليه باب فقر) لم يكن له فى حساب بأن يتلف ما بيده بسبب من الاسباب (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (ذم الغضب عن عبد الرحمن ابن عوف) باسناد فيه غرابة وضعف * (ثلاث اقسم عليهن ما نقص مال عبد من صدقة) تصدق منه بل يبارك له فيه بما يجبر نقصه الحسى (ولا ظلم عبد) بالبناء للمفعول (مظلمة صبر عليها الا زاده الله عز وجل عزا) فى الدنيا والآخرة (ولا فتح عبد على نفسه باب مسئلة) اى سؤال للناس (الا فتح الله عليه باب فقر) من حيث لا يحتسب (واحدثكم حديثا فاحفظوه) عنى لعل الله ينفعكم به (انما الدنيا لاربعة نفر) اى انما حال أهلها حال أربعة الاول (عبد رزقه الله مالا) من جهة حل (وعلما شرعيا) نافعا (فهو يتقى فيه) اى فى الانفاق من المال والعلم (ربه ويصل فيه) أى فى كل منهما (رحمه) بالصلة من المال وبالاسعاف بجاه العلم (ويعمل لله فيه حقا) من وقف

واقراء وافتاء وتدريس (فهذا) الانسان القائم بذلك (بأفضل المنازل) اى الدرجات عبد الله (و) الثانى (عبد رزقه الله علما) شرعيا نافعا (ولم يرزقه مالا) ينفق منه فى وجوه القرب (فهو صادق النية يقول) فيما بينه وبين الله (لو أن لى مالا لعملت بعمل فلان) اى الذى له مال ينفق منه فى البر (فهو بنيته) اى يؤجر على حسبها (فأجرهما سواء) اى فأجر عقد عزمه على انه لو كان له مال انفق منه فى الخير وأجر من له مال ينفق منه سواء (و) الثالث (عبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما) شرعيا نافعا (يخبط من ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه) اى لا يخافه فيه بأن لم يخرج الزكاة ولا يصل فيه رحمه أى قرابته (ولا يعلم لله فيه حقا) من اطعام جائع وكسوة عار وفك أسير ونحوها (فهذا بأخبث المنازل) عند الله اى اخسها وأحقرها (و) الرابع (عبد لم يرزقه الله مالا ولا علما) ينتفع به (فهو يقول بنية صادقة (لو أن لى مالا لعملت فيه بعمل فلان) ممن أوتى مالا فعمل فيه صالحا (فهو بنيته) أى فيؤجر عليها (فوزنهما سواء) أى فهما بمنزلة واحدة فى الآخرة لا يفضل احدهما على الآخر من هذه الجهة هذا ما فى شرح المناوى وفى نسخة ثوابهما سواء (حم ت) عن أبى كبشة) واسمه سعيد بن عمرو أو عمرو بن سعيد (الانمارى) بفتح الهمزة وسكون النون آخره راء نسبة الى انمار *(ثلاث جدهن جد) بكسر الجيم فيهما ضد الهزل (وهزلهن جد) فمن فعل شيئا منها هازلا أى لاعبا لزمه وترتب عليه اثره (النكاح) فمن زوج بنته هازلا نفذ وان لم يقصده عند الثلاثة دون مالك (والطلاق) فيقع طلاقه اجماعا (والرجعة) وخص الثلاثة لتأكد أمر الفروج والا فكل تصرف ينعقد بالهزل على الاصح عند الشافعية وفى رواية العتق بدل الرجعة قال العلقمى قال ابن رسلان وهذا الحديث له سبب وهو ما رواه أبو الدرداء قال كان الرجل يطلق فى الجاهلية وينكح ويعتق ويقول انما طلقت وأنا لاعب فانزل الله تعالى ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال عليه الصلاة والسلام ثلاث جدهن جد الحديث ومعنى لا تتخذوا آيات الله هزوا أى لا تتخذوا احكام الله فى طريق الهزل فانها جد كلها فمن هزل فيها لزمته وفيه ابطال امر الجاهلية وتقرير لاحكام الشريعة (ت ه) عن أبى هريرة قال الترمذى حسن غريب *(ثلاث حق على الله تعالى ان لا يرد لهم) أى لكل واحد منهم (دعوة) أى طلب شئ مباح طلبه (الصائم) فرضا او نفلا (حتى) قال المناوى قال فى الاذكار هذه الرواية بمثناة فوقية أى فحين تصحيف (يفطر) بالفعل ويحتمل حتى يدخل اوان فطره (والمظلوم حتى ينتصر) أى ينتقم من ظالمه لانه مضطر ملهوف (والمسافر) أى سفرا فى غير معصية (حتى يرجع) الى وطنه لانه مستوفز مضطرب فهو كثير الانابة الى الله فلا يرده (البزار عن ابى هريرة) وفى اسناده مجهول وبقيته ثقات *(ثلاث دعوات) بفتح العين (مستجابات) أى هى أسرع اجابة من غيرها عند الله (دعوة الصائم ودعوة المسافر) سفرا جائزا (ودعوة المظلوم) على من ظلمه حتى ينتصر (عق هب) عن أبى

هريرة) باسناد حسن * (ثلاث دعوات يستجاب لهن لا شك فيهن) أى فى اجابتهن دعوة المظلوم وورد (دعوة المظلوم) مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه اخرجه الامام احمد باسناد حسن (ودعوة المسافر) سفرا مباحا (ودعوة الوالد لولده) قال العلقمى ومثله الجد والام والجدة (ه) عن أبى هريرة * (ثلاث دعوات) مبتدأ (مستجابات) خبره (لا شك فيهن) أى فى استجابتهن (دعوة الوالد على ولده) ومثله جميع الاصول (ودعوة المسافر ودعوة المظلوم) وماذكر فى الوالد محله فى والد ساخط على الولد لنحو عقوق بدليل خبر الديلمى سألت الله ان لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه قال بعضهم والمعلم فى معنى الوالد بل اعظم قال ابن رسلان حتى قال بعض أصحابنا عقوق الوالد يغفر بالتوبة منه بخلاف عقوق الشيخ المعلم (حم خد دت) عن أبى هريرة قال الترمذى حسن غريب * (ثلاث دعوات لا ترد دعوة الوالد لولده) يعنى الاصل لفرعه (ودعوة الصائم) وفى نسخة شرح عليها المناوى العالم بدل الصائم فانه قال العامل بعلمه (ودعوة المسافر) قال هنا لا ترد وآنفا مستجابات تفننا لان عدم الرد كناية عن الاستجابة والكناية ابلغ فلذلك لم يقيده بنفى الشك (أبو الحسن بن مهرويه فى) الاحاديث (الثلاثيات والضياء) فى المختارة (عن انس) باسناد ضعيف * (ثلاث اعلم انهن حق) أى ثابتة واقعة بلا ريب (ما عفا امرؤ عن مظلمة) ظلمها (الا زاده الله بها عزا) فى الدارين (وما فتح رجل على نفسه باب مسئلة) للناس ليعطوه من مالهم (يبتغى بها) أى بالمسئلة (كثرة) من حطام الدنيا (الا زاده الله بها فقرا) من حيث لا يعلم (وما فتح رجل على نفسه باب صدقة) أى تصدق من ماله (يبتغى بها وجه الله تعالى) لا رياء ولا سمعة وفخرا (الا زاده الله بها كثرة) فى ماله وأجره (هب) عن أبى هريرة * (ثلاث حق على كل مسلم) أى فعلهن متأكد عليه كما تقرر (الغسل يوم الجمعة والسواك والطيب) أى يوم الجمعة وان كان ذلك مطلوبا فى غيره أيضا (ش) عن رجل من الصحابة * (ثلاث كلهن حق على كل مسلم عيادة المريض) أى زيارته فى مرضه (وشهود الجنازة) أى حضور جنازة المسلم والذهاب للصلاة عليه ودفنه (وتشميت العاطس اذا حمد الله) بأن يقول يرحمك الله فان لم يحمد لم يشمته لكن لا بأس بتنبيهه على الحمد بأن يقول له قل الحمد لله فاذا حمد شمته (خد) عن أبى هريرة باسناد حسن * (ثلاث خصال من سعادة المرء المسلم) بزيادة المرء (فى الدنيا الجار الصالح) أى المسلم الذى لا يؤذى جاره (والمسكن الواسع) بالنسبة لساكنه (والمركب الهنىء) أى الدابة السريعة اللينة التى ليست جموحا ولا نفورا (حم طب) عن نافع بن عبد الحارث الخزاعى وهو حديث صحيح * (ثلاث خصال من لم يكن فيه واحدة منهن كان الكلب) الذى يجوز قتله (خيرا منه) فضلا عن كونه مثله (ورع يحجزه عن محارم الله عز وجل او حلم يرد به جهل جاهل) عليه (او حسن خلق) بضم الخاء واللام يعيش به فى الناس فمن جمع الثلاثة ارتفع قدره عند الحق والخلق (هب) عن

الحسن مرسلا وهو البصري ورواه الطبراني مسندا عن أم سلمة رضي الله عنها * (ثلاث ساعات للمرء المسلم ما دعا فيهن الا استجيب له) والمراد أن دعاءه فيها أقرب الى الاجابة من دعائه في غيرها (مالم يسأل قطيعة رحم) أي مافيه قطيعة قرابة (أو مأثما) أي مافيه حرام وهو عطف عام على خاص (حين يؤذن المؤذن بالصلاة حتى يسكت) أي يفرغ من اذانه (وحين يلتقي الصفان) في الجهاد لاعلاء كلمة الله (حتى يحكم الله بينهما) بنصر من شاء لا يسأل عما يفعل (وحين ينزل المطر حتى يسكن) أي الى أن ينقطع (حل) عن عائشة باسناد ضعيف * (ثلاث فيهن البركة) أي النمو وزيادة الخير (البيع) بثمن معلوم (الى اجل) معلوم (والمعارضة) بالعين والراء المهملتين قال في النهاية أي بيع العرض بالعرض وهو بالسكون أي المتاع بالمتاع لا نقد فيه يقال اخذت هذه السلعة عرضا اذا اعطيت في مقابلتها سلعة اخرى انتهى قال الدميري وبعضهم يعبر عن هذا البيع بالمقايضة (واخلاط البر بالشعير للبيت) أي لاجل اكل أهل بيت مالكه (لا للبيع) أي لا اخلاطه لبيعه فانه لا بركة فيه بل هو تدليس وغش (٥) وابن عساكر عن صهيب وهو حديث ضعيف * (ثلاث فيهن شفاء من كل داء الا السام) أي الموت فانه لا دواء له (السنا) بالقصر وبعضهم يرويه بالمد نبات معروف من الادوية قريب الاعتدال لانه حار يابس في الدرجة الاولى يسهل الصفراء والسوداء ويقوي جرم القلب وهذه فضيلة شريفة فيه وخاصيته النفع من الوسواس السوداوي ومن شقاق الاطراف وتشنج العضو وانتشار الشعر ومن القمل والصداع العتيق والجرب والحكة واذا طبخ في زيت وشرب نفع من اوجاع الظهر والوركين وهو يكون بمكة كثيرا وأفضل ما يكون من هناك ولذلك يختار السنا المكي وقال في الهدي شرب مائه مطبوخا اصلح من شربه مدقوقا ومقدار الشرب منه الى ثلاثة دراهم ومن مائه الى خمسة دراهم (والسنوت) بضم السين العسل او الرب او الكمون أو التمر أو الشمر او الشبت او الرازيانج او العسل الذي يكون في رقاق السمن كذا ساق المؤلف هذا الحديث ذكر ثلاثا أولا ثم ذكر ثنتين قال العلقمي قال الراوي ونسيت الثالثة (ن) عن انس * (ثلاث لازمات) أي ثابتات دائمات قال في المصباح لزم الشئ يلزم لزوما ثبت ودام (لامتي سوء الظن) بالناس بأن لا يظن فيهم الخير (والحسد والطيرة) بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن هي التشاؤم بالشر وهو مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما (فاذا ظننت فلا تحقق الظن) وتعمل بمقتضاه بل توقف عن القطع والعمل به (واذا حسدت فاستغفر الله تعالى) أي تب من الاعتراض عليه في تصرفه في خلقه فانه حكيم (واذا تطيرت) من شئ (فامض) لمقصدك ولا تعد كفعل الجاهلية فان ذلك لا أثر له في جلب نفع ولا دفع ضر (أبو الشيخ في) كتاب التوبيخ (طب) عن حارثة بن النعمان باسناد ضعيف * (ثلاث لن يزلن في امتي التفاخر بالاحساب) وفي رواية بالانساب مع ان العبرة انما هي بالاعمال لا بالاحساب ولذلك

قيل

قيل

لئن فخرت بآباء ذوي حسب * لقد صدقت ولكن بئسما ولدوا

وكيف يتكبر بنسب ذوي الدنيا وهي عند الله لا تساوي جناح بعوضة وكيف يتكبر بنسب أهل الدين وهم لم يكونوا يتكبرون وكان شرفهم بالدين ومنه التواضع قد شغلهم خوف العاقبة عن التكبر مع عظيم عملهم وعلمهم وكيف يتكبر بنسبهم من هو عاطل عن خصالهم (والنياحة) على الميت كدأب أهل الجاهلية (والانواء) أي الاستقاء بها (ع) عن أنس * (ثلاث لم تسلم منها هذه الامة الحسد) للخلق (والظن) بالناس السوء (والطيرة) أي التطير (الا انبئكم بالمخرج منها) بفتح الميم والراء ويجوز ضم الميم وكسر الراء قالوا انبئنا قال (اذا ظننت فلا تحقق) مقتضى ظنك (واذا حسدت) احدا (فلا تبغ) أي ان وجدت في قلبك شيئا فلا تعمل به (واذا تطيرت فامض) متوكلا على الله تعالى (رسته) بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة الفوقية عبد الرحمن بن عمر الاصبهاني (في) كتاب (الايمان) عن الحسن البصري مرسلا * (ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن من الفضل ومزيد (الثواب ما أخذن) بالبناء للمجهول (الا بسهمة) بضم السين المهملة وسكون الهاء وفتح الميم أي قرعة فلا يتقدم اليها الا من خرجت قرعته (حرصا على ما فيهن من الخير) الاخروي (والبركة) الدنيوية (التأذين بالصلوات) فان المؤذن يغفر له مدا صوته (والتهجير) أي التبكير (بالجماعات) أي المحافظة عليها في اول الوقت (والصلاة في اول الصفوف) وهو الذي يلي الامام (ابن النجار) في تاريخه (عن أبي هريرة) * (ثلاث ليس لاحد من الناس فيهن رخصة) في تركهن (بر الوالدين مسلما كان) الوالد (او كافرا) معصوما (والوفاء بالعهد لمسلم كان او كافر) معصوم (واداء الامانة الى مسلم كان او كافر) كذلك (هب) عن علي وهو حديث ضعيف * (ثلاث معلقات بالعرش الرحم يقول اللهم اني بك فلا اقطع) بالبناء للمجهول أي اعوذ بك من أن يقطعني قاطع (والامانة تقول اللهم اني بك فلا اختان والنعمة تقول اللهم اني بك فلا اكفر) بالبناء للمفعول أي اعوذ بك من أن يكفرني المنعم عليه (هب) عن ثوبان بضم المثلثة وهو حديث ضعيف * (ثلاث منجيات) في الدنيا والآخرة (خشية الله تعالى) أي خوفه (في السر والعلانية والعدل) قال في الدر والعادل هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم (في) حال (الرضى والغضب والقصد في الفقر والغنى) أي التوسط فيهما في الانفاق وغيره (وثلاث مهلكات هوى) بالقصر (متبع) أي اتباع هوى النفس (وشح مطاع واعجاب المرء بنفسه) أي تحسينه فعل نفسه على غيره وان كان قبيحا وهو فتنة العلماء فاعظم بها من فتنة ذكره الزمخشري (أبو الشيخ في التوبيخ (عن أنس) واسناده ضعيف * (ثلاث مهلكات) أي موقعات لفاعلها في الهلاك (وثلاث منجيات) أي مخلصات لصاحبها من العذاب (وثلاث كفارات) لذنوب عاملها (وثلاث درجات) أي منازل في الآخرة

(فاما المهلكات فشح مطاع) أى بخل يطيعه الانسان فلا يؤدى ما عليه من حق الحق وحق الخلق وقيد الشح بالمطاع لانه انما يكون مهلكا اذا كان مطاعا أما لو كان موجودا فى النفس غير مطاع فلا يكون كذلك لانه من لوازم النفس (وهوى متبع) أى بأن يتبع ما يأمره به هواه (واعجاب المرء بنفسه) أى ملاحظته اياها بعين الكمال مع نسيان نعمة الله قال الغزالى حقيقة العجب استعظام النفس وخصالها التى هى من النعم والركون اليها مع نسيان اضافتها الى المنعم والامن من زوالها (وأما المنجيات فالعدل فى الغضب والرضى والقصد فى الفقر والغنى وخشية الله فى السر والعلانية) قدم السر لان تقوى الله فيه اعلى درجة (واما الكفران) جمع كفارة وهى الخصلة التى شأنها ان تكفر أى تستر الخطيئة وتمحوها (فانتظار الصلاة بعد الصلاة) ليصليها فى المسجد (واسباغ الوضوء فى السبرات) جمع سبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وهى شدة البرد مثل سجدة وسجدات (ونقل الاقدام الى الجماعات) أى الى الصلاة مع الجماعة (وأما الدرجات فاطعام الطعام) للضيف وللجائع (وافشاء السلام) بين الناس من عرفته ومن لم تعرفه (والصلاة بالليل والناس نيام) أى التهجد فى جوف الليل حال غفلة الناس واستغراقهم فى لذة النوم (طس) عن ابن عمر بن الخطاب باسناد ضعيف* (ثلاث من كن) أى اجتمعن فيه (فهو منافق) أى حاله يشبه حال المنافقين (وان صام) رمضان (وصلى) الصلاة المفروضة (وحج) البيت (واعتمر) أى أتى بالعمرة يعنى وان أتى بامهات العبادات واعظمها (وقال انى مسلم من اذا حدث كذب) فى حديثه (واذا وعد اخلف) ما وعد به من غير عذر (واذا ائتمن خان) فيما جعل امينا عليه والكلام فيمن صارت هذه الصفات ديدنه وشعاره لا ينفك عنها (رسته) بضم فسكون فى كتاب (الايمان وأبو الشيخ فى التوبيخ عن انس) باسناد ضعيف* (ثلاث من الايمان) أى من قواعد الايمان وشأن اهله (الحياء) بحاء مهملة ومثناة تحتية (والعفاف) أى كف النفس عن المحارم والشبهات (والعى) والمراد به (عى اللسان) عن الكلام عند الخصام (غير عى الفقه) أى الفهم فى الدين (والعلم) أى وغير العى فى العلم الشرعى فان العى عنهما ليس من اصل الايمان بل محض نقص وخسران (وهن مما ينقصن من الدنيا) لان اكثر الناس لا حياء عندهم ومن استعمل معهم الحياء اضاعوه واذوه (و) هن (يزدن فى الآخرة) أى فى عمل الآخرة أو فى رفع الدرجات فى الآخرة (وما يزدن فى الآخرة اكثر مما ينقصن من الدنيا وثلاث من النفاق) أى من شأن أهله (البذاء) بفتح الباء الموحدة والذال المعجمة والمد هو الفحش فى اللسان (والفحش) أى فى القول والفعل (والشح) الذى هو أشد البخل وهن (مما يزدن فى الدنيا) فى ظن أهلها (وينقصن من الآخرة) أى من ثوابها لما فيهن من الوزر (وما ينقصن من الآخرة اكثر مما يزدن فى الدنيا) لان متاع الدنيا وان كثر ظل زائل وحال حائل ونعيم الآخرة لا يتناهى (رسته فى) كتاب الايمان (عن عون

بن

ابن عبد الله بن عتبة) بعين مهملة مضمومة ومثناة فوقية ساكنة الهذلي الكوفي التابعي الزاهدي (بلاغا) أي قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك * (ثلاث أي صوم ثلاثة ايام (من كل شهر) زاد النساءي من حديث جابر أيام البيض صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة (ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله) أي كصيامه في حصول الثواب وصح خبر صوم ثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر فلا فائدة لذكر رمضان (م د) عن ابي قتادة * (ثلاث هن علي فريضة) لفظ رواية الحاكم فرائض (وهن) لكم تطوع الوتر (وركعتا الضحى وركعتا الفجر) قال المناوي قال ابن حجر يلزم من قال به وجوب ركعتي الفجر عليه ولم يقولوا به وقد ورد ما يعارضه اه وأقول أخشى أن يكون ذا تحريفا فان الذي في المستدرك وتلخيصه النحر بنون وحاء مهملة وعليه فلا اشكال (حم ك) عن ابن عباس * (ثلاث وثلاث وثلاث أي أعدهن وأبين حكمهن (فثلاث لا يمين فيهن) يعمل بمقتضاها بل اذا وقع الحلف ينبغي الحنث والتكفير (وثلاث الملعون فيهن وثلاث أشك فيهن) فلا أجزم فيهن بشئ (فأما الثلاث التي لا يمين فيهن فلا يمين للولد مع والده) أي للفرع مع اصله فلو كانت يمين الفرع يتأذى بها أصله ينبغي للولد أن يكفر عنها ولا يستمر (ولا للمرأة مع زوجها) فاذا حلفت على شئ لا يرضاه تحنث وتكفر (ولا للمملوك مع سيده) كذلك فيحنث ويكفر بالصوم لكن لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق (وأما الملعون فيهن فملعون من لعن والديه) أي من لعن أصليه أو أحدهما أي مطرود عن رحمة الله (وملعون من ذبح لغير الله تعالى) كالاوثان (وملعون من غير تخوم الارض) بضم المثناة الفوقية وخاء معجمة أي حدودها جمع تخمة بفتح فسكون كفلس وفلوس (وأما التي اشك فيهن فعزير لا أدري أكان نبيا أم لا) وهذا قبل ان يعلم انه نبي (ولا ادري ألعن) بالبناء للمفعول (تبع ام لا) وهذا قبل علمه بأنه كان قد أسلم فانه سيجيء في خبر لا تسبوا وفي آخر لا تلعنوا تبعا فانه كان قد أسلم (ولا أدري الحدود) التي تقام على اهلها في الدنيا (كفارة لاهلها) في الآخرة (أم لا) وذا قاله قبل علمه بانها كفارة لهم فقد صح خبر من أصاب ذنبا فأقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته وفي البخاري ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو كفارة له وطهور وقال المؤلف ظاهره التكفير وان لم يتب وعليه الجمهور واستشكل بان قتل المرتد على ارتداده لا يكون كفارة واجيب بان الحديث مخصوص بقوله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به وان القتل على الشرك لا يسمى حدا (الاسماعيلي) بكسر الهمزة وسكون المهملة وكسر العين المهملة نسبة الى جده اسماعيل (في معجمه وابن عساكر في تاريخه (عن ابن عباس) * (ثلاث لا تؤخرن) قال المناوي بمثناة فوقية اه وفي نسخة لا تؤخروهن وفي اخرى لا يؤخروهن (الصلاة اذا اتت) بمثناتين فوقيتين وروى بنون ومد بمعنى حانت وحضرت اي دخل وقتها (والجنازة اذا حضرت) قال المناوي المراد اذا تيقن

موت الانسان لا تؤخر جنازته لحديث لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس كما في ابي داود ولا تؤخر لزيادة مصلين للامر بالاسراع بها لكن لا بأس بانتظار الولي اذا لم يخف تغيرها (والايم اذا وجدت كفؤا) فلا يؤخر تزويجها به ندبا (ت ك) عن علي قال الترمذي غريب ليس بمتصل وجزم غيره بضعفه ثلاث لا ترد أي لا ينبغي ردها (الوسائد) جمع وسادة بالكسر المخدة (والدهن) قال الترمذي يعني بالدهن الطيب اه ويدخل في الطيب انواع الرياحين المشمومة وأنواع الطيب العطر (واللبن) فينبغي لمن اهديت اليه ان لا يردها فانها قليلة المنة خفيفة المؤنة (ت) عن عمر بن الخطاب واسناده حسن * (ثلاث لا يجوز اللعب فيهن) لان هزلهن جد (الطلاق والنكاح والعتق) فمن طلق أو زوج أو تزوج أو أعتق هازلا تعدله وعليه (طب) عن فضالة بن عبيد الانصاري وفي مسنده ابن لهيعة وبقيته ثقات * (ثلاث) أصله ثلاث خصال بالاضافة ثم حذف المضاف اليه ولهذا جاز الابتداء بالنكرة (لا يحل لاحد) من الناس (ان يفعلهن) المصدر المنسبك من أن والفعل فاعل يحل اي لا يحل لاحد فعلهن بل يحرم او يكره (لا يؤم رجل) اي ولا امرأة للنساء (قوما فيخص) منصوب بأن المقدرة لوروده بعد النفي على حد لا يقضى عليهم فيموتوا نفسه بالدعاء) في رواية بدعوة (دونهم) أي في القنوت خاصة بخلاف دعاء الافتتاح والركوع والسجود والجلوس بين السجدتين والتشهد (فان فعل) أي خص نفسه به (فقد) أي حقيق (خانهم) لان كل ما أمر به الشارع أمانة وتركه خيانة ولا ينظر بالرفع عطف على يؤم (في قعر) بفتح فسكون (بيت) أي صدره (قبل ان يستأذن) أهله فيه تحريم الاطلاع في بيت الغير بغير اذنه (فان فعل) أي اطلع فيه بغير اذن (فقد دخل) اي ارتكب اثم من دخل البيت والظاهر أن محل هذا اذا كان فيه من يحرم النظر اليه أو ما يكره المالك اطلاع الناس عليه (ولا يصلي أحد) بكسر اللام المشددة وهو فعل مضارع والفعل في معنى النكرة والنكرة اذا جاءت في معرض النفي تعم فيدخل في نفي الجواز صلاة فرض العين والكفاية كالجنازة والسنة فلا يحل شئ منها (وهو حقن) بفتح فكسر قال في النهاية الحاقن والحقن بحذف الالف بمعنى قال والحاقن هو الذي حبس بوله كالحاقب للغائط والحازق بالزاي لصاحب الخف الضيق (حتى يتخفف) بمثناة تحتية مفتوحة ففوقية اي يخفف نفسه بخروج الفضلة والريح حيث أمن خروج الوقت (د ت) عن ثوبان بالمثلثة * (ثلاث لا يحاسب بهن العبد) اي الانسان الفاعل لهن (ظل خص) بالضم بيت من قصب (يستظل به وكسرة يشد بها صلبه وثوب يواري به عورته) اذ لا بد له من ذلك (حم) في الزهد (هب) عن الحسن البصري (مرسلا) جيد الاسناد (ثلاث لا يفطرن الصائم الحجامة) فلو حجم نفسه أو حجمه غيره باذنه لا يفطر والاولى ترك ذلك لئلا يضعفه عن الصوم وخبر أفطر الحاجم والمحجوم منسوخ (والقيء) اي من ذرعه القيء بالذال المعجمة والراء والعين المهملة وغلبه بغير اختياره فان تعمده أفطر

والاحتلام اى من احتلم فى منامه نهارا فى رمضان فانزل فلا فطر ولا قضاء ومثل الاحتلام خروج المنى بلا مباشرة (ت) عن ابى سعيد * (ثلاث لا يعاد صاحبهن) قال المناوى أى لا تندب عيادته لان هذه أوجاع لا ينقطع صاحبها غالبا (الرمد) أى وجع العين (وصاحب الضرس) أى الذى به وجع الضرس (وصاحب الدمّل) بضم الدال المهملة وشدّة الميم المفتوحة وقال العلقمى أخرج ابوداود عن زيد بن أرقم قال عادنى رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعينى قال ابن رسلان قوله بعينى بتشديد الياء على التثنية فيه دليل على استحباب العيادة من الرمد كما نص عليه القاضى ابو الطيب للحديث وصححه الحاكم وأما ما رواه أبو أحمد والقضاعى فى كتابه دقائق الاخبار وأشار الى أنه رواه الدّارقطنى فى كتاب العلل ثلاث لا يعودون صاحب الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدمّل فلم يثبت قال الحافظ عبد الحق هذا يرويه سلمة بن على الخشنى وهو ضعيف (طس عد) عن أبى هريرة باسناد ضعيف والاصح وقفه * (ثلاث لا يمنعن) بالبناء للمفعول أى لا يحل لاحد منعهن (الماء) المباح (والكلأ) بالهمز المباح وهو النابت فى موات (والنار) اى الاحجار التى تورى النار لان المسلمين شركاء فى ذلك قال المناوى أما النار التى يوقدها انسان فله منعها (ه) عن ابى هريرة باسناد صحيح * (ثلاث يجلين البصر) قال المناوى بضم أوّله وشدّة اللام (النظر الى الخضرة) اى الشئ الاخضر من نبات وغيره (والى الماء الجارى) فى نحو نهر (والى الوجه الحسن) الذى يحل النظر اليه (ك) فى تاريخه عن على أمير المؤمنين (وعن ابن عمر) بن الخطاب (ابو نعيم فى الطب عن عائشة الخرائطى) فى كتاب (اعتلال القلوب عن ابى سعيد) الخدرى قال المؤلف ومجموع هذه الطرق يرتقى الحديث عن درجة الوضع * (ثلاث يزدن فى قوّة البصر الكحل) بفتح فسكون اى التكحل (بالاثمد) بكسر الهمزة والميم بينهما مثلثة ساكنة كحل معروف (والنظر الى الخضرة والنظر الى الوجه الحسن) من زوجة أو أمة قال المناوى أى عند ذوى الطباع السليمة ويحتمل عند الناظر وقال أيضا أى وجه الآدمى ويحتمل اجراؤه فى غيره ايضا كالغزال (أبو الحسين الفرّاء) الفافى فى فوائده عن بريدة بالتصغير باسناد ضعيف * (ثلاث يدخلون الجنة بغير حساب) أى مع السابقين (رجل غسل ثيابه فلم يجد له خلقا) يلبسه حتى تجف ثيابه (ورجل لم ينصب) بالبناء للمفعول (على مستوقده قدران) لعدم قدرته على تنويع الاطعمة وتكثيرها (ورجل دعا بشراب فلم يقل) بالبنا للمفعول أى لم يقل له نحو خادمه المستدعى منه (أيهما تريد) أى ليس عنده غير نوع من الاشربة لضيق حاله وقلة ماله (ابو الشيخ فى) كتاب (الثواب عن ابى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف * (ثلاث يدركهن العبد) اى الانسان المسلم (رغائب) اى ما يرغب فيه فى (الدنيا والآخرة) قال المناوى جمع رغيبة وهى العطاء الكثير (الصبر على البلاء) أى الاختبار بنحو مرض أو فقد مال (والرضى بالقضا والدعاء فى الرخاء) أى فى حال الأمن وسعة الحال وفراغ البال فان

من تعرف الى الله فى الرخاء تعرف اليه فى الشدة والرخاء المد العيش الهنيء والخصب والسعة (ابو الشيخ عن عمران بن حصين) * ثلاث يصفين لك ود أخيك (فى الدين) تسلم عليه اذا لقيته (فى نحو طريق) وتوسع له فى المجلس (اذا قدم عليك) وتدعوه بأحب أسمائه اليه) فينبغى فعل هذه الخصال والملازمة عليها لتنشأ عنها المحبة وتدوم المودة (طس ك هب) عن عثمان بن طلحة الحجبى بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وكسر الموحدة نسبة الى حجاب الكعبة باسناد فيه ضعف (هب) عن عمر بن الخطاب (موقوفا) * (ثلاث اذا رايتهن فعند ذلك) أى فعند رؤيتهن اى على اقارب منها (تقوم الساعة) أى القيامة (اخراب العامر) بكسر الهمزة (وعمارة الخراب) قال المناوى اى اخراب بناء جيد محكم وبناء غيره فى موات بغير علة الا اعطاء النفس شهواتها أو محو الآثار من قبله كما يفعله بعض الملوك (وان يكون المعروف منكرا والمنكر معروفا) أى يكون ذلك دأب الناس فمن أمرهم بمعروف عدوه منكرا ومقتوه وعكسه (وأن يتمرض الرجل) بمثناة تحتية فمثناة فوقية فميم مفتوحة فراء مشددة فسين مهملة (بالامانة تمرس البعير بالشجرة) أى يعبث ويلعب بها كما يفعل البعير بالشجرة والتمرس شدة الالتواء هذا مافى النسخة التى شرح عليها المناوى وهى واضحة لكن فى نسخ فعند ذلك اخراب العامر وعمارة الخراب أن يكون المعروف باسقاط تقوم الساعة والواو وقبل أن يكون (ابن عساكر عن محمد بن عطية) بن عروة (السعدى) قال المناوى صوابه أن يقول مرسلا فقد وهم الحافظ ابن حجر من زعم أن له صحبة واسناده ضعيف * (ثلاث أصوات يباهى الله بهن الملائكة) أى يظهر فضل اصحابها للملائكة (الاذان والتكبير فى سبيل الله) حال قتال الكفار (ورفع الصوت بالتلبية) للذكر فى النسك بحيث لا يجهد نفسه ابن النجار (فر) عن جابر وهو حديث ضعيف * (ثلاثة أعين لا تمسها النار) أى لا تمس صاحبها نار جهنم (عين فقئت) بالهمز والبنا للمفعول أى خسفت وبخست (فى سبيل الله) يقال بخست العين بخسا فقأتها وبخصتها أدخلت الاصبع فيها وقال ابن الاعرابى بخستها وبخصتها خسفتها والصاد أجود (وعين حرست فى سبيل الله وعين بكت من خشية الله) لما فى ذلك من التذلل والخضوع والندم على ماوقع من الذنوب (ك) عن ابى هريرة قال الحاكم صحيح ورد بأن فيه عمر بن راشد ضعيف * (ثلاث انا خصمهم يوم القيامة) ذكر الثلاث ليس للتقييد بل للتغليظ فانه تعالى خصم كل ظالم (ومن كنت خصمه خصمته) لانه تعالى لا يغلبه شئ قال المناوى وهذا من الاحاديث القدسية وأوله كما فى رواية للبخارى قال الله تعالى فوقع فى هذه الرواية اختصار (رجل اعطى بى) أى اعطى العهد والامان باسمى أو بذكرى (ثم غدر) نقض العهد (ورجل باع حرا فاكل ثمنه) أى انتفع به (ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه) العمل (ولم يوفه) أجره قال العلقمى قال الدميرى قال الشيخ تقى الدين السبكى رحمه الله تعالى الحكمة فى كون الله تعالى خصمهم انهم جنوا

على

على حقه سبحانه وتعالى فان الذى اعطى به ثم غدر جنى على عهد الله تعالى بالجناية والنقض وعدم الوفاء ومن حق الله تعالى أن يوفى بعهده والذى باع حرا وأكل ثمنه جنى على حق الله تعالى فان حقه فى الحر اقامته بعبادته التى خلق الانس والجن لها قال الله تعالى وما خلقت الجنّ والانس الا ليعبدون فمن استرق حرا فقد عطل عليه العبادات المختصة بالاحرار كالجمعة والحج والجهاد والصدقة وغيرها وكثير من النوافل المعارضة لخدمة السيد فقد ناقض حكم الله فى الوجود ومقصوده من عباده فلذلك عظمت هذه الجريمة والرجل الذى استأجر أجيرا بمنزلة من استعبد الحر وعطله عن كثير من نوافل العبادات فشابه الذى باع حرا واكل ثمنه فلذلك عظم ذنبه اه وقال المناوى لان الاجير عبد الله وغلة العبد لمولاه فهو الخصم (ه) عن أبى هريرة باسناد حسن * (ثلاثة تكون تحت العرش يوم القيامة) قال المناوى عبارة عن اختصاص الثلاثة من الله بمكان بحيث لا يضيع أجر من حافظ عليها ولا يهمل مجازاة من ضيعها (القرآن له ظهر وبطن) فظهره لفظه وبطنه معناه أو ظهره ما ظهر تأويله وبطنه ما بطن تفسيره أو ظهره تلاوته وبطنه تفهمه (يحاج العبد) يحتمل أن يكون المراد يحاج عن العباد العاملين دون غيرهم (والرحم تنادى صل من وصلنى واقطع من قطعنى والامانة تدعو لمن قام بها وعلى من خان فيها الحكيم) الترمذى (ومحمد بن نصر) فى فوائده (عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد ضعيف * (ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد) أى الاصل لفرعه (والمسافر) سفرا مباحا حتى يرجع (والمظلوم) حتى ينتصر (حم طب) عن عقبة بن عامر الجهنى باسناد حسن * (ثلاثة حق على الله) تعالى (عونهم المجاهد فى سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (المكاتب الذى يريد الاداء) أى أداء ما عليه من النجوم (والناكح) أى المتزوج الذى يريد العفاف) أى اعفاف نفسه عن الزنا واللواط (حم ت ن ه ك) عن أبى هريرة باسناد حسن صحيح * (ثلاثة على كثبان المسك) جمع كثيب بمثلثة رمل مستطيل محدودب (يوم القيامة يغبطهم الاولون والآخرون) أى يتمنون ان لهم مثل مالهم قال فى النهاية الغبطة حسد خاص يقال غبطت الرجل أغبطه غبطا اذا اشتهيت أن يكون لك مثل ماله وأن يدوم عليه ماهو فيه (عبد) ومثله الامة (أدى حق الله تعالى وحق مواليه) ولم يشغله أحدهما عن الآخر (ورجل يؤم قوما وهم به راضون) أى ليس فيه ما يكره شرعا (ورجل ينادى بالصلوات الخمس فى كل يوم وليلة) أى يؤذن لها محتسبا كما جاء فى رواية ويحتمل العموم (حم ت) عن ابن عمر بن الخطاب قال الترمذى حسن غريب * (ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة لا يهولهم الفزع ولا يفزعون حين يفزع الناس رجل) يعنى انسان ولو أنثى (تعلم القرآن فقام به) أى قرأه فى تهجده أو قام بحقه من العمل به والحال انه (يطلب) بذلك (وجه الله) لا للرياء والسمعة (وما عنده) من جزيل الاجر (ورجل نادى فى كل يوم وليلة خمس صلوات) أى نادى بالاذان لها (يطلب وجه الله وما عنده وتملوك

(لم يمنعه رق الدنيا من طاعة ربه) بل قام بحق الحق وحق سيده (طب) عن ابن عمر بن الخطاب * (ثلاثة فى ظل الله عزوجل) أى فى ظل عرشه كما فى رواية (يوم لا ظل الا ظله) اى يوم القيامة رجل يعنى انسان (حيث توجه علم ان الله معه ورجل دعته امرأة الى نفسها) أى الى الزنا بها (فتركها من خشية الله) لا لغرض آخر كخوف من عار أو حاكم (ورجل احب رجلا لجلال الله) لا لاحسانه اليه بمال أو جاه (طب) عن أبى امامة * (ثلاثة فى ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله واصل الرحم) أى القرابة باحسان ونحوه فهذا (يزيد الله فى رزقه) أى يبارك له فيه (ويمد فى أجله) أى يبارك له فيه (وامرأة مات زوجها وترك عليها أيتاما صغارا) يعنى أولادها منه ومن فى معناهم كاولاد ولدها واليتيم صغير مات أبوه فقوله صغارا تأكيد (فقالت لا أتزوج) بل (أقيم على أيتامى) أى على حضانتهم (حتى يموتوا أو يغنيهم الله تعالى) بنحو كسب (وعبد) أى انسان (صنع طعاما) أى طبخه وهيأه (فأضاف) منه (ضيفه وأحسن نفقته) أى وسع الصرف عليه (فدعا عليه) أى فطلب لطعامه ذلك (اليتيم والمسكين) أراد به هنا ما يشمل الفقير (فأطعمهم لوجه الله عزوجل) لا لغرض آخر كرياء وسمعة وتوصل الى شئ من المقاصد الدنيوية (أبو الشيخ فى الثواب والاصبهانى) فى الترغيب (فر) عن انس باسناد فيه ضعف واضطراب (ثلاثة فى ضمان الله عزوجل) أى فى حفظه ورعايته (رجل خرج الى مسجد من مساجد الله) أى لصلاة أو اعتكاف (ورجل خرج غازيا فى سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (ورجل خرج حاجا) أو معتمرا بمال حلال والمرأة كذلك بشرط أن يخرج معها محرم اونحوه (حل) عن أبى هريرة باسناد ضعيف (ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة) أى دخولها مطلقا ان استحلوا والا فالمراد مع السابقين (مدمن الخمر) أى الملازم لشربها (والعاق لاصليه) او أحدهما (والديوث) هو بالثاء المثلثة فسره فى الحديث بأنه (الذى يقر فى أهله الخبث) يعنى الزنا وقال فقهاؤنا هو الذى لا يمنع الداخل على زوجته من الدخول وألحق بعضهم بالزوجة المحارم والاماء (حم) عن ابن عمر بن الخطاب وفيه مجهول وبقيته ثقات * (ثلاثة كلهم ضامن على الله) أى مضمون على حد عيشة راضية أى مرضية أى ذو ضمان (رجل خرج غازيا فى سبيل الله فهو ضامن على الله) أى فى رعايته وكفالته من مضار الدنيا والآخرة (حتى يتوفاه الموت فيدخله الجنة) برحمته (أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة) أى حصول شئ له من الدنيا كصدقة حصلت له فى المسجد أو فى طريقه (ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله) حتى يتوفاه الله فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر (ورجل دخل بيته بسلام) أى لازم بيته (طالبا للسلامة) من الفتنة أو اذا دخله سلم على اهله (فهو ضامن على الله) (د حب ك) عن أبى امامة قال الحاكم صحيح وأقروه * (ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا) أى أكلوا وشربوا (اذا كان حلالا الصائم) عند الفطر (والمتسحر) للصوم (والمرابط فى سبيل الله عزوجل) بقصد الجهاد يحتمل ان المراد وان تنعموا لان النعيم قد

يسال

يسأل عنه اذا كان ممن يلهى عن الاخرة (طب) عن ابن عباس وفيه مجهولان * (ثلاثة من كن فيه يستكمل ايمانه) بالبناء للمفعول أى اجتماعهن فى انسان يدل على كمال ايمانه (رجل لا يخاف فى الله) أى فى قيامه بما أمر الله به من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لومة لائم ولا يراءى بشئ من عمله) بل يعمل لوجه الله مخلصا فى جميع أعماله (واذا عرض عليه أمران أحدهما للدنيا والآخر للآخرة اختار أمر الاخرة لبقائها (على الدنيا) لفنائها وسرعة زوالها (ابن عساكر عن أبى هريرة) باسناد ضعيف * (ثلاثة من قالهن دخل الجنة) قال المناوى أى من غير عذاب أو مع السابقين الاولين اه فان قيل لا حاجة الى هذا التقدير لان من انتفى عنه خصلة من الخصال الثلاث لا يدخل الجنة أصلا فالجواب ان هذا فيمن قالهن من المسلمين وهل المراد قالهن فى كل يوم أو مرة فى عمره الظاهر الثانى (من رضى بالله ربا) أى من قال رضيت بالله ربا (وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا والرابعة) أى الخصلة الرابعة لهن (لها من الفضل كما بين السماء والارض) أى لها من الفضل عليهن مثل ذلك فى البعد (وهى الجهاد فى سبيل الله عز وجل) لاعلاء كلمة الله (حم) عن ابى سعيد الخدرى باسناد حسن * (ثلاثة من السعادة وثلاثة من الشقاوة فمن السعادة المرأة الصالحة) أى الدينة العفيفة الجميلة (التى تراها فتعجبك وتغيب عنها فتأمنها على نفسها) لكونها من الحافظات فروجهن الا على ازواجهن (ومالك) فلا تخون فيه بسرقة ولا تبذير (والدابة التى تكون وطيئة) بفتح الواو وكسر الطاء المهملة وسكون المثناة التحتية بعدها همزة أى سريعة المشى سهلة الانقياد (فتلحقك بأصحابك) بلا تعب فى الاحساس (والدار تكون وسيعة كثيرة المرافق) بالنسبة لحال ساكنها (ومن الشقاوة المرأة السوء وهى التى (تراها فتسيئك) بقبح أفعالها أوذاتها (وتحمل لسانها عليك) بالبذاءة (وان غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا) بفتح القاف أى بطيئة السير (فان ضربتها) لتسرع بك (أتعبتك وان تركتها) أى تركت ضربها (لم تلحقك بأصحابك) أى رفقتك بل تخلفك عنهم (والدار تكون ضيقة) قليلة (المرافق) بالنسبة لحال ساكنها وعياله (ك) عن سعد بن أبى وقاص باسناد حسن لكن فيه انقطاع * (ثلاثة من الجاهلية) أى من أفعال أهلها (الفخر بالاحساب) أى التعاظم بالاباء (والطعن فى الانساب) أى انساب الناس كان يقال هذا ليس بابن فلان (والنياحة) على الميت (طب) عن سلمان الفارسى باسناد ضعيف * (ثلاثة من مكارم الاخلاق عند الله) أضافها اليه للتشريف (ان تعفو عمن ظلمك) فلا تنتقم منه عند القدرة (وتعطى من حرمك) عطاءه أو تسبب فى حرمانك عطاء غيره (وتصل من قطعك) ولا تعامله بمثل فعله (خط) عن أنس بن مالك * (ثلاثة من السحر الرقى) بغير اسماء الله مما لا يعقل معناه (والتول) جمع تولة بكسر المثناة الفوقية وفتح الواو كعنبة قال المناوى وهى ما يحبب المرأة الى زوجها وما تجعله فى عنقها التحسن عنده (والتمائم) جمع تميمة خرزات تعلقها العرب على أولادها

لدفع العين (طب) عن أبي امامة باسناد ضعيف *(ثلاثة من أعمال الجاهلية لا يتركهن الناس) أي أهل الاسلام (الطعن في الانساب والنياحة) على الاموات (وقولهم مطرنا بنوء) بفتح النون وسكون الواو وهمزة (كذا وكذا) أي بالنجم الفلاني من الثمانية وعشرين (طب) عن عمرو بن عوف بن مالك المزني وهو حديث ضعيف *(ثلاث مواطن لا ترد فيها دعوة عبد) اي انسان (رجل) خبر مبتدا محذوف بعد حذف المضاف اي احدها موطن رجل (يكون في برية حيث لا يراه احد الا الله) والحفظة (فيقوم فيصلي) قال المناوي فرضا أو نفلا (ورجل يكون معه فئة) في الجهاد (فيفر عنه اصحابه فيثبت) هو للعدو حتى يقتل أو ينتصر (ورجل يقوم من آخر الليل) يتهجد فيه عند فتح أبواب السماء وتنزلات الرحمة (ابن منده وابو نعيم في الصحابة عن ربيعة بن ابي وقاص) قال الذهبي حديث مضطرب *(ثلاثة نفر) بفتحتين أي ثلاثة رجال (كان لاحدهم عشرة دنانير فتصدق منها بدينار وكان لآخر عشرة اواق فتصدق منها بأوقية وآخر كان له مائة أوقية فتصدق) منها (بعشرة أواق هم في الاجر سواء) كل قد تصدق بعشر ماله (فلا فضل لاحدهما على الآخر (طب) عن ابي مالك الاشعري كعب بن عاصم أو عبيد أو عمرو *(ثلاثة هم حداث الله يوم القيامة أي يكلمهم ويكلمونه في الموقف والناس مشغولون بأنفسهم (رجل لم يمش بين اثنين بمراء) بالمد أي بجدال (قط) بضم الطاء مشددة أي في الزمن الماضي (ورجل لم يحدث نفسه بزنا قط) ولا بلواط (ورجل لم يخلط كسبه بربا قط) والمرأة في ذلك مثل الرجل (حل) عن أنس *(ثلاثة لا يحرم عليك اعراضهم) بفتح الهمزة جمع عرض بالكسر وهو موضع المدح والذم من الانسان (المجاهر بالفسق) فيجوز ذكره بما يجاهر به فقط (والامام الجائر) أي السلطان الجائر (والمبتدع) قال المناوي اي المعتقد لما لا يشهد له شئ من الكتاب والسنة (ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن الحسن مرسلا) *(ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم) قال العلقمي قال شيخنا أي لا ترتفع الى السماء كما في حديث ابن عباس عند ابن ماجه لا ترتفع صلاتهم فوق رؤسهم شبرا وهو كناية عن عدم القبول كما في حديث ابن عباس عند الطبراني لا يقبل الله لهم صلاة (العبد) ومثله الامة (الآبق) أي الهارب من سيده وبدأ به تغليظا لشأن الاباق (حتى يرجع) من اباقه الا أن يكون اباقه لاضرار السيد به (وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط) لنحو نشوز بخلاف ما لو سخط عليها لنحو عدم تمكينها من الوطئ في دبرها (وامام قوم وهم له كارهون) لمعنى مذموم فيه شرعا لان الامامة شفاعة ولا يستشفع العبد الا بمن يحبه (ت) عن ابي امامة وقال حسن غريب *(ثلاثة لا ترى اعينهم النار يوم القيامة) اشارة الى شدة ابعادهم عنها ومن بعد عنها قرب من الجنة (عين بكت من خشية الله وعين حرست في سبيل الله وعين غضت) بالتشديد اي خفضت وأطرقت (عن محارم الله) أي عن النظر الى ما حرمه الله امتثالا لامر الله (طب) عن معاوية ابن حيدة وفي مسنده

مجهول

مجهول و بقيته ثقات * (ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤسهم شبرا) كناية عن عدم القبول (رجل ام قوما وهم له كارهون) اى اكثرهم لما يذم شرعا كوال ظالم وكمتغلب على الامامة للصلاة ولا يستحقها اولا يتحرز من النجاسات اولا يأتي بهيآت الصلاة أو يتعاطى معيشة مذمومة أو يعاشر أهل الفسوق ونحوهم فيكره له ان يؤمهم ولا يكره اذا كرهه الاقل وكذا اذا كرهه نصفهم واما اقتداؤهم به فلا يكره وصورة المسألة ان يختلفوا اهل هو بهذه الصفة ام لا فيعتبر قول الاكثر (وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط) لنحو نشوز أو سوء خلق فلا يجب عليها ان تطيعه فى معصية ولا فى مباح (واخوان) من نسب أو دين (متصارمان) أى متهاجران متقاطعان فى غير ذات الله تعالى (ه) عن ابن عباس واسناده حسن (ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل) بين رعيته (والصائم حتى) وفى رواية حين (يفطر) بالفعل اويدخل أوان فطره قال العلقمى قال الدميرى يستحب للصائم ان يدعو فى حال صومه بمهمات الاخرة والدنيا له ولمن يحب وللمسلمين لهذا الحديث والرواية فيه حتى بالمثناة من فوق هو كذلك فى بعض الاصول وفى بعضها بالمثناة التحتية والنون وفى خط شيخنا كذلك ويؤيده ان للصائم عند فطره لدعوة ما ترد كما تقدم وقول سائر أصحابنا يستحب للصائم ان يدعو عند افطاره (ودعوة المظلوم) وقوله يرفعها الله فى موضع حال (فوق الغمام) أى السحاب (وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب تبارك وتعالى وعزتى) وجلالى (لانصرنك ولو بعد حين) فيه انه يمهل للظالم ولا يهمله (حم ت ه) عن أبى هريرة وقال الترمذى حسن * (ثلاثة لا تسأل عنهم) أى فانهم من الهالكين (رجل فارق) بقلبه ولسانه واعتقاده اوبنيته (الجماعة) المعهودين وهم جماعة المسلمين (وعصى امامه) كالخوارج (ومات عاصيا) ان لم يرجع الى الطاعة قبل موته (وامة اوعبد أبق) بفتحات (من سيده فمات) فانه يموت عاصيا (وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤنة الدنيا) من النفقة ونحوها (فتبرجت بعده) قال فى النهاية التبرج اظهار الزينة للناس الاجانب وهو المذموم وقال الجلال المحلى فى قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى أى ما قبل الآن من اظهار النساء محاسنهن للرجال (فلا تسأل عنهم) كرره لمزيد التأكيد (خدع طب لهب) عن فضالة بن عبيد ورجاله ثقات * (ثلاث لا تسأل عنهم رجل ينازع الله ازاره ورجل ينازع الله رداءه فان رداءه) اكد بان والجملة الاسمية لمزيد الرد على المنكر (الكبرياء وازاره العز) فكل مخلوق تكبر أو تعزز فقد نازع الخالق رداءه وازاره الخاصين به (ورجل فى شك من أمر الله) أى فى انفراده بالالوهية (و) فى (القنوط) بالضم مصدر الاياس (من رحمة الله) تعالى وقنط يقنط من باب ضرب وتعب وحكى الجوهرى لغة ثالثة من باب قعد ويتعدى بالهمزة والتضعيف (خدع طب) عن فضالة بن عبيد ورجاله ثقات * (ثلاثة لا تقربهم الملائكة) أى النازلون بالرحمة والبركة على بنى آدم لا الكتبة فانهم لا يفارقون المكلفين (جيفة الكافر والمتضمخ) أى

المتلطخ (بالخلوق) بالفتح والقاف طيب يتخذ من زعفران وغيره لما فيه من التشبيه بالنساء (والجنب) اى من اجنب وترك الغسل مع وجود الماء (الا ان يتوضأ) فان الوضوء يخفف الحدث (د) عن عمار بن ياسر * (ثلاثة لا تقربهم الملائكة جيفة الكافر) اى جسد من مات كافرا (و) الرجل (المتضمخ بالخلوق والجنب الا ان يبدو له أن يأكل) أى أو يشرب (او ينام) قبل الاغتسال (فيتوضأ) فانه اذا فعل ذلك لم تنفر الملائكة عنه وبين بقوله (وضوءه للصلاة) ان المراد الوضوء الشرعى لا اللغوى (طب) عن عمار بن ياسر باسناد حسن * (ثلاثة لا تقربهم الملائكة) بخير (السكران) أى المتعدى بسكره (و) الرجل (المتضمخ بالزعفران) بخلاف المرأة (والحائض والجنب) ومثلها النفساء والمراد بالحائض والنفساء من انقطع دمه عنها وأمكنها الغسل فلم تغتسلا (البزار عن بريدة) بن الحصيب وفي اسناده مجهول وبقيته ثقات * (ثلاثة لا يجيبهم ربك عزوجل) أى لا يجيب دعاءهم (رجل نزل بيتا خربا) لانه عرض نفسه للهلاك وخالف قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وقال العلقمى لا يجيب الله دعاءه لانه عرض نفسه للسارق لكونه لم ينزل البيت العامر المحفوف بالعمارة (ورجل نزل على طريق السبيل) أى بالنهار تتخاطاه المارة وكذا بالليل فان لله دواب يبثها فيه (ورجل أرسل دابته) أى اطلقها عبثا (ثم جعل يدعو الله أن يحبسها) عليه فلا يجيب الله دعاءهم لكونهم خالفوا ما أمروا به من التحفظ (طب) عن عبد الرحمن بن عائذ بذال معجمة (الثمالى) بمثلثة مضمومة مخففا نسبة الى ثمالة بطن من الازد باسناد حسن * (ثلاثة لا يحجبون عن النار المنان) بما أعطاه (وعاق والده) فعاق امه أولى (ومدمن الخمر) اى المداوم على شربها (رسته فى كتاب الايمان عن ابى هريرة * (ثلاثة لا يدخلون الجنة) حتى يطهروا بالنار أو يعفو الله عنهم (مدمن الخمر او قاطع الرحم) أى القرابة (ومصدق بالسحر) يحتمل ان المراد به فاعله لان الفقهاء قالوا فى الجنايات لو قال الساحر قتلت فلانا بسحرى أخذ باقراره قال الذهبى ويدخل فيه عقد المرء عن زوجته ومحبة الزوج لامرأته (ومن مات وهو مدمن الخمر) جملة حالية (سقاه الله من نهر الغوطة نهر) بدل مما قبله او خبر مبتدا محذوف أى وهو نهر فى جهنم (يجرى فيه القيح والصديد السائل (من فروج) النساء (المومسات) أى الزانيات (يؤذى اهل النار ريح فروجهن) اى ريح نتنها وفيه ان الثلاثة كبائر (حم طب ك) عن ابى موسى الاشعرى قال الحاكم صحيح واقروه * (ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه) اى لاصليه وان علبا (والديوث) بمثلثة تقدم تفسيره (ورجلة النساء) بفتح الراء وضم الجيم وفتح اللام اى المتشبهة بالرجال فى الزى والهيئة لا فى العلم والرأى (ك هب) عن ابن عمر باسناد صحيح * (ثلاثة لا يدخلون الجنة أبدا) تقييده بأبدا التى لا يجامعها التخصيص يؤذن بان الكلام هنا فى المستحل (الديوث والرجلة من النساء) بمعنى المترجلة (ومدمن الخمر) وتمامه قالوا أما مدمن الخمر فقد عرفناه فما الديوث قال الذى لا يبالى بمن دخل على اهله قالوا فما الرجلة

قال

قال التي تتشبه بالرجال (طب) عن عمار بن ياسر باسناد حسن * (ثلاثة لا يرد الله
دعاءهم) اذا توفرت شروطه (الذاكر الله كثيرا) يحتمل على الدوام ويحتمل الذاكر له كثيرا
عند ارادة الدعاء (والمظلوم) وان كان كافرا معصوما (والامام المقسط) أي العادل في
حكمه (هب) عن أبي هريرة باسناد ضعيف * (ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة) حين يجد
المقربون ريحها (رجل ادعى الى غير ابيه ورجل كذب علي) اي اخبر عني بما لم
اقل او افعل (ورجل كذب على عينيه) كان يقول رأيت في منامي كذا وكذا وهو كاذب
(خط) عن أبي هريرة باسناد ضعيف * (ثلاثة لا يستخف بحقهم الا منافق بين النفاق
ذو الشيبة) يحتمل أن المراد من طعن في السن (في الاسلام) وان لم يشب (وذو العلم)
العامل بعلمه (وامام مقسط) أي عادل (طب) عن أبي امامة باسناد ضعيف لكن له
شواهد * (ثلاثة لا يستخف بحقهم الا منافق بين النفاق ذو الشيبة في الاسلام والامام
المقسط) أي العادل (ومعلم الخير) للناس وهو أعم من ذي العلم (أبو الشيخ في) كتاب
(التوبيخ عن جابر) بن عبد الله * (ثلاثة لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفا) نافلة
(ولا عدلا) أي فريضة يعني لا يقبل منهم فريضة قبولا يكفر به هذه الخطيئة وان كان
يكفر بها ما شاء من الخطايا (عاق) لاصليه (ومنان) بما يعطيه (ومكذب بالقدر)
بالتحريك أي بان جميع الامور بتقدير الله تعالى وارادته (طب) عن أبي امامة باسنادين
في احدهما متروك وفي الآخر ضعيف * (ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة) أي قبولا كاملا
(الرجل) ومثله المرأة للنساء (يؤم قوما وهم) أي اكثرهم (له كارهون) أي لمذموم شرعي
(والرجل) الذي (لا يأتي الصلاة الا دبارا) بكسر الدال أي بعد فوات وقتها أي يصليها حين
ادبار وقتها (ورجل اعتبد محررا) أي اتخذه عبدا كان يعتقه ثم يكتمه و يستخدمه (ده)
عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف كما في المجموع * (ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة) أي
لا يثيبهم عليها (ولا ترفع لهم الى السماء حسنة العبد) وكذا الامة (الآبق) بلا عذر حتى
يرجع الى مواليه والمرأة الساخط عليها زوجها لنحو نشوز (حتى يرضى) عنها زوجها
(والسكران) أي المتعدي بسكره (حتى يصحو) من سكره (ابن خزيمة (حب هب) عن
جابر قال في المهذب هذا من مناكير زهير * (ثلاثة) من الناس (لا يكلمهم الله) غضبا
عليهم (يوم القيامة ولا ينظر اليهم) نظر رحمة وعطف (ولا يزكيهم) يطهرهم من الذنوب
أو لا يثني عليهم (ولهم عذاب اليم) مؤلم (المسبل ازاره) الى اسفل الكعبين بقصد الخيلاء
(والمنان الذي لا يعطي) غيره (شيئا الا منه) بفتح الميم وشدة النون أي الا منّ به على من
اعطاه (والمنفق سلعته) بشدة الفاء مكسورة أي الذي يروج متاعه بالحلف الكاذب
(حم ٤) عن أبي ذر الغفاري * (ثلاثة لا يكلمهم الله) كلاما يسرهم (يوم القيامة) استهانة
بهم وغضبا عليهم (ولا ينظر اليهم) نظر رحمة (رجل) خبر مبتدا محذوف (حلف على
سلعته) بكسر أوله بضاعته والجمع سلع كسدرة وسدر (لقد اعطى بها اكثر مما اعطى)

بالبناء للمفعول (وهو كاذب) في اخباره (ورجل حلف على يمين) بزيادة على أي يمينا (كاذبة بعد العصر) وخص بعد العصر بالحلف لشرفه بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار ورفع الاعمال فيه فغلظت العقوبة فيه (ليقطع بها مال رجل مسلم) أي ليأخذ قطعة من ماله (ورجل منع فضل مائه) الزائد عن حاجته عن المحتاج (فيقول الله عز وجل اليوم) أي يوم القيامة (امنعك فضلي) الذي لا يرجى ذلك اليوم غيره (كما منعت فضل مالم تعمل يداك) أي مالا صنع لك في اجرائه والذين لا يكلمهم الله لا ينحصرون في الثلاثة والعدد لا ينفي الزائد (ق) عن أبي هريرة * (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم) مؤلم وصف به للمبالغة (رجل على فضل ماء) أي له ماء فاضل عن كفايته (بالفلاة) أي بالمفازة (يمنعه) أي الفاضل من الماء (من ابن السبيل) أي المسافر المضطر للماء لنفسه أو لمحترم معه (ورجل بايع رجلا بسلعة) أي ساومه فيها وروى سلعة بغير باء وعليه فبايع بمعنى باع (بعد العصر فحلف له) أي البائع للمشتري (بالله) تعالى (لاخذها) بصيغة الماضي (بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك) أي والحال أن البائع لم يشترها بذلك الثمن (ورجل بايع اماما) أي عاقد الامام الاعظم على ان يعمل بالحق والحال انه (لا يبايعه) لا يعاقده (الا للدنيا) بلا تنوين كحبلى أي لغرض دنيوي (فان اعطاه منها وفى) له ببيعته (وان لم يعطه منها لم يف) له بها لان الاصل ان المبايعة على ان يعمل بالحق فمن جعل مبايعته لما يعطاه دون ملاحظة المقصود استحق الوعيد (حم ق ٤) عن أبي هريرة * (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة) أي يغضب عليهم (ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان) لانه التزم المعصية مع عدم ضرورته اليها وضعف داعيتها عنده فاشبه اقدامه عليها المعاندة والاستخفاف بحق الله تعالى وقصد معصيته لا لحاجة غيرها فان الشيخ ضعفت شهوته عن الوطء الحلال فكيف بالحرام وكمل عقله ومعرفته لطول مامر عليه من الزمان وانما يدعو الى الزنا غلبة الحرارة وقلة المعرفة وضعف العقل الحاصل كل ذلك في زمن الشباب (وملك كذاب) لان الكذب انما يحتاج اليه من يخاف الناس والملك لا يخشى من احد (وعائل) أي فقير ذو عيال (مستكبر) لان تكبره مع فقد سببه من مال وجاه علامة كونه مطبوعا (م ن) عن أبي هريرة * (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه) أو لاحدهما (والمرأة المترجلة) أي (المتشبهة) بالرجال (والديوث) بالمثلثة (وثلاثة لا يدخلون الجنة) مع السابقين الاولين أو بغير عذاب (العاق لوالديه والمدمن الخمر والمنان بما اعطى) (حم ن ك) عن ابن عمر بن الخطاب باسناد حسن * (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة المنان عطاءه) أي في عطائه (والمسبل ازاره خيلاء أي بقصد الفخر والتكبر) ومدمن الخمر (طب) عن ابن عمر بن الخطاب ورجاله ثقات * (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم أشيمط) بالتصغير (زان) واشيمطة زانية قال في النهاية الشمط

الشيب (وعائل مستكبر) اى فقير ذو عيال متكبر على السعى على عياله فلا يحترف ولا يسأل لهم (ورجل جعل الله بضاعته لا يشترى الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه) وان كان صادقا لا ستهانته باسم الله ووضعه فى غير محله (طب هب) عن سلمان الفارسى ورجاله رجال الصحيح * (ثلاثة لا ينظر الله اليهم غدا) أى فى الآخرة (شيخ زان ورجل اتخذ الايمان بضاعة يحلف فى كل حق وباطل وفقير مختال) أى مخادع مراوغ أو متكبر وفى النهاية يقال ختله اذا خدعه وراوغه (يزهو) أى يفتخر ويتعاظم بنفسه (طب) عن عصمة) بكسر العين وسكون الصاد المهملتين (ابن مالك) الانصارى باسناد ضعيف * (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة حر باع حرا وحر باع نفسه) لكونه اذلها واحقرها (ورجل ابطل كراء اجير حتى جف رشحه) أى استعمله حتى تعب وعرق بدنه فلما فرغ وجف عرقه لم يعطه شيئا (الاسماعيلى فى معجمه عن ابن عمر) بن الخطاب (ثلاثة لا ينفع معهن عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين) بضم العين من العق وهو القطع (والفرار من الزحف) أى الهرب من القتال عند التقاء الصفوف بلا عذر (طب) عن ثوبان مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم * (ثلاثة يؤتون اجرهم) أى يؤتيهم الله يوم القيامة اجرهم (مرتين رجل من أهل الكتاب) المراد به التوراة والانجيل وقيل المراد به الانجيل خاصة لان النصرانية ناسخة لليهودية واجاب الطيبى بانه لا يبعد ان يكون طريان الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم سببا لقبول ذلك الدين وان كان منسوخا (آمن بنبيه وادرك النبى صلى الله عليه وسلم) وفى نسخة شرح عليها المناوى وادرك محمدا أى بعثته ولو بعد موته (فآمن به واتبعه وصدقه) فيما جاء به (فله اجران) اجر الايمان بنبيه واجر الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وكرر ذلك فى المواضع الثلاثة للاهتمام والحث على فعل ما يتسبب عنه (وعبد مملوك ادى حق الله وحق سيده فله اجران) اجر تأديته للعبادة واجر نصحه لسيده (ورجل كانت له امة يطؤها فغذاها) بتخفيف الذال المعجمة (فاحسن غذاءها) بالمد (ثم أدبها) بان راضها بحسن الاخلاق وحملها على جميع الخصال (فاحسن تأديبها) بان استعمل معها الرفق والتأنى وبذل الجهد فى اصلاحها (وعلمها) ما يتعين عليها من احكام الدين (فاحسن تعليمها ثم اعتقها وتزوجها فله اجران) اجر فى مقابلة تعليمها وتأديبها واجر لاعتاقها وتزويجها وممن يؤتى اجره مرتين من يقرأ القرآن وهو عليه شاق والمتصدق على قريبه والمرأة على زوجها ومن صلى فى الصف الثانى أو الثالث مخافة ان يؤذى مسلما ومن دنا من الخطيب فسمع وانصت ومن غسل يوم الجمعة واغتسل ومن تصدق يوم الجمعة ومن عمل فيه خيرا ه طلقا ومن تبع الجنازة ماشيا ومن أتى الى الجمعة ماشيا ومن صلى على جنازة وتبعها حياء من أهلها ومن يقرأ فى المصحف ومن يسارع الى خير ماشيا حافيا ومن أراد الزيادة على ذلك فليراجع العلقمى (حم ق ت ن ه) عن أبى موسى الاشعرى * (ثلاثة يتحدثون فى ظل العرش) يوم القيامة حال

كونهم (آمنين والناس في الحساب رجل لم تأخذه في الله لومة لائم ورجل لم يمد يده الى
(ما لا يحل له) تناوله (ورجل لم ينظر الى ما حرم الله عليه) لانه لما حفظ جوارحه التي هي
امانة عنده جوزي بالامن يوم الفزع الاكبر (الاصبهاني في ترغيبه عن ابن عمر) بن
الخطاب باسناد ضعيف * (ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله) فسأله ابو ذر عنهم فقال
(فاما الذين يحبهم الله عز وجل فرجل) أي فيعطي رجل (أتى قوما فسألهم بالله) ان يعطوه
(ولم يسألهم لقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل باعقابهم) بقاف وباء موحدة بعد
الالف كما في صحيح ابن حبان (فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله) والحفظة (والذي أعطاه
وقوم) اي وذاكر قوم (ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم احب اليهم مما يعدل به فوضعوا
رؤسهم فقام أحدهم يتملقني) أي يتضرع الي ويزيد في الود والدعاء والابتهال قال
في النهاية الملق بالتحريك الزيادة في التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي (ويتلو آياتي)
أي القرآن (ورجل كان في سرية فلقي العدو) يعني الكفار (فهزموا) أي أهل
الاسلام (فاقبل بصدره) على القتال (حتى يقتل أو يفتح له والثلاثة الذين يبغضهم الله
الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم) بفتح الظاء وضم اللام أي الكثير الظلم
للناس أو لنفسه وقوله يتملقني ويتلو آياتي يدل على ان هذا حكاية عن الله وانه حديث
قدسي (ت ن حب ك عن أبي ذر) قال الترمذي صحيح والحاكم على شرطهما * (ثلاثة يحبهم
الله وثلاثة يشنؤهم الله) أي يبغضهم يقال شنأ يشنأ شنأ من باب تعب أي ابغض
والفاعل شانئ وشانئة في المؤنث (فالثلاثة الذين يحبهم الله الرجل) الذي (يلقى العدو
في فئة) أي جماعة من أصحابه فيولون (فينصب لهم نحره حتى يقتل أو يفتح لاصحابه
والقوم الذين يسافرون فيطول سراهم حتى يحبوا ان يمسوا الارض) أي ان يضطجعوا
لينا موا من شدة التعب والنعاس (فينزلون فيتنحى أحدهم فيصلي) وهم نيام (حتى
يصبح ويوقظهم لرحيلهم) من ذلك المكان (والرجل) الذي (يكون له الجار يؤذيه فيصبر
على اذاه حتى يفرق بينهما موت) لاحدهما (أو ظعن) بفتحتين أي ارتحال لاحدهما
(والذين يشنؤهم الله التاجر الحلاف) بالتشديد أي الكثير الحلف على سلعته (والفقير
المختال والبخيل المنان) بما اعطاه (حم عن أبي ذر) باسناد فيه مجهول * (ثلاثة يحبهم الله
عز وجل رجل قام من الليل) أي للتهجد فيه (يتلو كتاب الله) القرآن في صلاته
وخارجها (ورجل تصدق صدقة بيمينه يخفيها) أي يكاد يخفيها من شماله (ورجل كان
في سرية فانهزم أصحابه) دونه (فاستقبل العدو) وحده فقاتل حتى قتل أو فتح عليه (ت
عن ابن مسعود) وقال غريب غير محفوظ * (ثلاثة) من الاشياء (يحبها الله عز وجل)
أي يثيب فاعلها (تعجيل الفطر) من الصوم عند تحقق الغروب (وتأخير السحور) الى آخر
الليل بحيث لا يقع في شك (وضرب اليدين احداهما بالاخرى في الصلاة) أي اذا نابه فيها
شئ وهذا في حق غير الذكر اما هو فالافضل في حقه التسبيح وقال الزيادي أي وضع اليمنى

على اليسرى (طب) عن يعلى بن مرة) بضم الميم وشدة الراء باسناد ضعيف * (ثلاثة يدعون الله عز وجل فلا يستجاب لهم رجل كان تحته امرأة سيئة الخلق) بضمتين (فلم يطلقها فاذا دعا الله عليها لا يستجاب له لانه المعذب نفسه بمعاشرتها (ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد) بضم أوله (عليه به) فانكره فاذا دعا لا يستجاب له لانه المفرط المقصر بما أمر الله به (ورجل آتى) بالمد أى اعطى (سفيها) أى محجورا عليه بسفه (ماله) أى شيئا من ماله مع علمه بحاله فاذا دعا لا يجاب لانه المضيع (وقد قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم) الآية قال البيضاوى نهى الاولياء عن ان يؤتوا الذين لا رشد لهم اموالهم فيضيعوها وانما اضاف الاموال الى الاولياء لانها فى تصرفهم وتحت ولايتهم وهو الملايم للآيات المتقدمة والمتأخرة وقيل نهى لكل أحد ان يعمد الى ما خوله الله من المال فيعطى امرأته واولاده ثم ينظر الى ما فى أيديهم وانما سماهم سفهاء استخفافا بعقلهم وهو اوفق لقوله التى جعل الله لكم قياما أى تقومون بها وتتعيشون وعلى الاول مؤول بأنها التى من جنس ما جعل الله لكم قياما (ك) عن ابى موسى الاشعرى وقال على شرطهما (ثلاثة يضحك الله اليهم) أى يقبل عليهم برحمته (الرجل اذا قام من الليل يصلى) نفلا وهو التهجد (والقوم) اى الجماعة (اذا صفوا) يحتمل البناء للفاعل وللمفعول (للصلاة) وسووا صفوفهم على سمت واحد كما امروا به (والقوم) المسلمون (اذا صفوا للقتال) أى لقتال الكفار بقصد اعلاء كلمة الله الجبار (حم ع) عن ابى سعيد * (ثلاثة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله التاجر الامين والامام المقتصد وراعى الشمس بالنهار) يعنى المؤذن المحتسب (ك) فى تاريخه (فر) عن ابى هريرة وفيه مجاهيل * (ثلاثة يهلكون عند الحساب) يوم القيامة لعدم اخلاصهم (جواد) بالتخفيف أى انسان كثير الجود اعطى لغير الله (وشجاع) مقاتل لغير اعلاء كلمة الله (وعالم) لم يعمل بعلمه (ك) عن أبى هريرة * (ثلاثون) اى من السنين (خلافة نبوة) بالاضافة * (وثلاثون خلافة وملك وثلاثون تجبر) أى تكبر وعسف وقتل على الغضب (ولا خير فيما وراء ذلك) قال المناوى الى قيام الساعة انتهى ولعل المراد الى قرب قيامها لئلا يرد زمن المهدى وعيسى عليه الصلاة والسلام (يعقوب ابن سفيان فى تاريخه) وكذا ابن عساكر (عن معاذ) بن جبل ورواه عنه الطبرانى ايضا * (ثمانية ابغض خليقة الله الى الله يوم القيامة قيل ومن هم يا رسول الله قال (السقارون) بسين وصاد مهملتين وقاف مشددة (وهم الكذابون) وفسرهم فى حديث آخر بانهم نشو يكونون فى اخر الزمان تحيتهم اذا التقوا التلاعن (والخيالون) بخاء معجمة ومثناة تحتية مشددة وهم (وهم المستكبرون والذين يكنزون البغضاء لاخوانهم) فى الدين (فى صدورهم) أى فى قلوبهم (فاذا لقوهم تخلقوا لهم) بمثناة فوقية وخاء معجمة مفتوحتين ولام مشددة وقاف أى اظهروا من اخلاقهم خلاف ما فى قلوبهم (والذين اذا دعوا الى الله ورسوله) أى الى طاعتهما (كانوا ابطاء) بكسر الموحدة ممدودا (واذا دعوا الى الشيطان

وأمره) من اللهو والاكباب على الشهوات (كانوا سراعا) بتثليث السين (والذين لا شرف لهم طمع من الدنيا الا استحلوه بايمانهم وان لم يكن لهم ذلك بحق والمشاؤن) بين الناس (بالنميمة) ليفسدوا بينهم (والمفرقون بين الاحبة) بالفتن ونحوها (والباغون) أي الطالبون (البرآء الدحضة) بالتحريك في المصباح دحض الرجل زلق (اولئك يقذرهم الرحمن عزوجل) أي يكره فعالهم قال في الدر وقذرت الشئ اقذره كرهته واجتنبته (أبو الشيخ في التوبيخ وابن عساكر) في التاريخ (عن الوضين) بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة وسكون المثناة التحتية بعدها نون (ابن عطاء مرسلا) والخزاعي الدمشقي ثقة ﴿(ثمن الجنة لا اله الا الله) أي قولها باللسان مع قرينتها اواذعان القلب وتصديقه فمن قالها كذلك استحق دخولها زاد الديلمي في روايته وثمن النعمة الحمد لله (عد) وابن مردويه عن أنس باسناد ضعيف (عبد بن حميد في تفسيره عن الحسن) البصري (مرسلا) وفي الباب ابن عباس ﴿(ثمن الخمر حرام) فلا يصح بيعه ولا يحل ثمنه (ومهر البغي حرام) اي ما تأخذه الزانية على الزنا بها حرام لا يحل لها اخذه وان اعطاه الزاني بطيب نفس (وثمن الكلب حرام) لنجاسة عينه وعدم صحة بيعه ولو معلما عند الشافعي وخصه الحنفي بغيره (والكوبة) بضم الكاف وفتح الموحدة التحتية طبل ضيق الوسط واسع الطرفين (حرام) فيحرم الضرب عليه بخلاف سائر الطبول (وان أتاك صاحب الكلب) الذي باعك اياه (يلتمس ثمنه فاملأ يده ترابا) كناية عن رده خائبا (والخمر والميسر حرام وكل مسكر) أي ما شأنه الاسكار (حرام) وان كان متخذا من غير العنب (حم) عن ابن عباس ﴿(ثمن القينة) بفتح القاف وسكون المثناة التحتية وفتح النون الامة المغنية (سحت) قال المناوي بضم فسكون أي حرام سمي به لانه يسحت البركة أي يذهبها وفي شرح البهجة لشيخ الاسلام زكريا وفي شرائه مغنية بالغين تساوي ألفا بلا غناء وجوه ثالثها ان قصد الغناء بطل والا فلا والاصح في شرح الروضة صحته مطلقا واعتمده الرملي (وغناؤها حرام) أي استماعه حيث خيف منه فتنة (والنظر اليها) أي نظر الاجنبي اليها (حرام مثل ثمن الكلب) وفي نسخة شرح عليها المناوي مثل ثمن الخمر فانه قال يعني اخذ ثمنها حرام كأخذ ثمن العنب من الخمار لكونه اعانة وتوسلا للمحرم لا ان البيع باطل (وثمن الكلب سحت ومن نبت لحمه على السحت) بتناوله ثمن شئ من ذلك فالنار اولى به (طب) عن ابن عمر بن الخطاب قال الذهبي حديث منكر ﴿(ثمن الكلب خبيث) قال النووي يدل على تحريم بيعه وانه لا يصح بيعه ولا يحل ثمنه ولا قيمة على متلفه سواء كان معلما أم لا وسواء كان مما يجوز اقتناؤه أم لا وبهذا قال جماهير العلماء وقال ابو حنيفة يصح بيع الكلاب التي فيها منفعة وتجب القيمة على متلفها وحكى ابن المنذر عن جابر وعطاء والنخعي جواز بيع كلب الصيد دون غيره وعن مالك روايات احداها لا يجوز بيعه ولكن تجب القيمة على متلفه والثانية يصح بيعه وتجب القيمة والثالثة لا يصح ولا تجب القيمة على متلفه ودليل الجمهور هذه الاحاديث

وأمّا الاحاديث الواردة فى النهى عن ثمن الكلب الا كلب صيد وفى رواية الا كلبا صائدا وانّ عثمان رضى الله عنه غرّم انسانا قيمة كلب قتله عشرين بعيرا وعن ابن عمرو ابن العاص التغريم فى اتلافه فكلها ضعيفة باتفاق أئمة الحديث (ومهر البغى) بفتح الموحدة وكسر المعجمة وتشديد التحتية الزانية اى ما تأخذه على الزنا وسماه مهرا لكونه على صورته (خبيث) أى حرام اجماعا (وكسب الحجام خبيث) قال العلقمى كونه خبيثا ومن شر الكسب فيه دليل لمن يقول بتحريمه وقد اختلف العلماء فى كسب الحجام فقال الاكثرون من السلف والخلف لا يحرم كسب الحجام ولا يحرم اكله لا على الحر ولا على العبد وهو المشهور من مذهب أحمد وفى رواية عنه قال بها فقهاء المحدّثين يحرم على الحرّ دون العبد واعتمدوا هذه الاحاديث وشبهها واحتج الجمهور بحديث ابن عباس رضى الله عنه انّ النبى صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام أجره قال ولو كان حراما لم يعطه رواه البخارى ومسلم وحملوا هذه الاحاديث التى فى النهى على التنزيه والارتفاع عن دنئ الاكتساب والحث على مكارم الاخلاق ومعالى الامور ولو كان حراما لم يفرق فيه بين الحر والعبد فانه لا يجوز للرجل أن يطعم عبده ما لا يحل انتهى وقال فى النهاية قال الخطابى قد يجمع الكلام بين القرائن فى اللفظ ويفرق بينهما فى المعنى ويعرف ذلك من الاغراض والمقاصد واما مهر البغى وثمن الكلب فيراد بالخبيث فيهما الحرام لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه واخذه حرام وأمّا كسب الحجام فيراد بالخبيث الكراهية لان الحجامة مباحة وقد يكون الكلام فى الفصل الواحد بعضه على الوجوب وبعضه على الندب وبعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز ويفرق بدلائل الاصول واعتبار معانيها والمراد بالحجام من يخرج الدم بمحجم اوغيره (حم م د ت) عن رافع بن خديج * (ثمن الكلب خبيث وهو) أى الكلب (أخبث منه) لنجاسة عينه اولدناءته (ك) عن ابن عباس باسناد واه * (ثنتان) أى دعوتان ثنتان (لا تردّان) قال العلقمى وفى رواية لابى داود وقلما تردّان قال ابن رسلان هذا ظاهر فى ان الدعاء منه مردود ومنه مقبول عند الله فيقبل الله ما يشاء ويردّ ما يشاء كما قال تعالى بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وهذه الآية مقيدة لقوله تعالى ادعونى استجب لكم وقوله تعالى اجيب دعوة الداعى اذا دعانى وفى رواية لابن خزيمة ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء وقلما تردّ على داع دعوته احدهما (الدّعاء عند النداء) أى الاذان والثانية (عند البأس) بهمزة بعد الموحدة يعنى الصف فى الجهاد للقتال (حين يلحم بعضهم بعضا) بحاء مهملة مكسورة بعد ضم أوّله أى حين يلتحم الحرب ويلزم بعضهم بعضا وروى بالجيم والالحام ادخال الشئ فى الشئ (د حب ك) عن سهل ابن سعد الساعدى واسناده صحيح كما فى الاذكار * (ثنتان ما) وفى رواية لا (تردّان الدعاء عند النداء) أى الاذان للصلاة (وتحت المطر) أى ودعاء من دعا تحت المطر أى وهو نازل عليه لانه وقت نزول الرحمة لا سيما أوّل مطر السنة لما روى مسلم عن

انس قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حين أصابه المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت قال لانه حديث عهد بربه أى بتكوين ربه اياه ومعناه ان المطر رحمة وهى قريبة العهد بخلق الله تعالى فيتبرك بها (ك) عنه اى عن سهل باسناد ضعيف لكن له شواهد ٭ (الثالث) اى الانسان الذى ركب دابة وعليها اثنان فكان هو الثالث (ملعون) أى مطرود عن رحمة الله اذا كانت لا تطيق ذلك كما هو الغالب وعليه حمل الاحاديث الدالة على المنع فان كانت مطيقة لذلك قال منع وعليه حمل الاحاديث الدالة على الجواز وقوله (يعنى على الدابة) مدرج من كلام الراوى (طب) عن المهاجر بن قنفذ) بضم القاف والفاء بينهما نون ساكنة ابن عمير التيمى صحابى قال رأى المصطفى ثلاثة على بعير فذكره ورجاله ثقات ٭ (الثلث) بالرفع فاعل فعل محذوف أى يكفيك يا سعد الثلث أو خبر مبتدا محذوف أى المشروع الثلث (والثلث كثير) بمثلثة أو موحدة وأكثر الروايات بالمثلثة أى هو كثير بالنسبة لما دونه فى الوصية قال المناوى وذا مسوق لبيان الجواز بالثلث والاولى النقص عنه اهـ وفى شرح مسلم للنووى ان كان الورثة فقراء استحب له أن ينقص عنه وان كانوا اغنياء فلا وسببه ان سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه قال فى مرضه للنبى صلى الله عليه وسلم اتصدق بثلثى مالى قال لا قال فالشطر قال لا قال فالثلث فذكره (حم ق ن ه) عن ابن عباس ٭ (الثلث والثلث كثير انك ان تذر) اى تترك وفى رواية للبخارى تدع (ورثتك اغنياء خير) قال المناوى روى بفتح همزة ان على التعليل أى لان تذر فمحله جر أو هو مبتدأ فمحله رفع وخبره خير وبكسرها على الشرط وجوابه جملة حذف صدرها اى فهو خير من ان تذرهم عالة) اى فقراء جمع عائل وهو الفقير (يتكففون الناس) يطلبون الصدقة من اكف الناس او يسألونهم بأكفهم (وانك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله تعالى) اى ذاته وجملة تبتغى حال من فاعل تنفق اى حال كونك طالب الثواب من الله سبحانه وتعالى (الا اجرت) بالبناء للمفعول (بها) اى عليها (حتى ما تجعل) أى حتى بالذى تجعله (فى فى) اى فم (امرأتك) مالك (حم ق ٤) عن سعد بن ابى وقاص ٭ (الثوم والبصل والكراث من سك ابليس) بضم السين المهملة وشدة الكاف طيب معروف والمراد انه طيبه الذى يحب ريحه (طب) عن أبى امامة وفيه مجهول ٭ (الثيب احق بنفسها من وليها) فى الاذن بمعنى انه لا يزوجها حتى تأذن له بالنطق لا انها أحق منه بالعقد كما تأوله الحنفية (والبكر) اى البالغ (يستأذنها أبوها) وان علا ندبا عند الشافعى ووجوبا عند الحنفى (فى نفسها) يعنى فى تزويجها (واذنها صماتها) بضم الصاد أى سكوتها (م دن) عن ابن عباس ٭ (الثيب تعرب) أى تبين وتتكلم (عن نفسها) لزوال حيائها بممارسة الرجال (والبكر رضاها صمتها) أى سكوتها فالثيب البالغ لا يزوجها أب ولا جد الا برضاها نطقا اتفاقا والبكر الصغيرة يزوجها أبوها اتفاقا

وفى الثيب غير البالغ خلاف (حم ه) عن عميرة بفتح العين المهملة بضبط المؤلف الكندى بكسر الكاف وسكون النون نسبة الى كندة قبيلة كبيرة باليمن

(حرف الجيم)

*(جاءنى جبريل فقال يا محمد اذا توضأت فانتضح) قال العلقمى قال شيخنا قال ابن العربى اختلف العلماء فى تأويل هذا الحديث على اربعة اقوال أحدها معناه اذا توضأت فصب الماء على العضو صبا ولا تقتصر على مسحه فانه لايجزئ فيه الا الغسل الثانى معناه استبرء الماء بالنثر والتنحنح الثالث معناه اذا توضأت فرش الازار الذى على الفرج بالماء ليكون ذلك مذهبا للوسواس قال النووى فى شرح مسلم قال الجمهور وهو نضح الفرج بماء قليل بعد الوضوء لينفى عنه الوسواس اه وعليه مشى فى النهاية وكذا شيخنا فى مختصرها الرابع معناه الاستنجاء بالماء (ت ه) عن أبى هريرة *(جار الدار احق بدار الجار) فللجار اذا باع جاره داره اخذها بالشفعة وعليه الحنفية وتأوله الشافعية وقالوا المراد بالجار الشريك جمعا بين الادلة (ن ع حب) عن انس ابن مالك (حم د ت عن سمرة) بن جندب قال الترمذى حسن صحيح *(جار الدّار أحق بالشفعة) أى بالاخذ بها من المشترى وبه قال الحنفية (طب) عن سمرة بن جندب باسناد ضعيف *(جار الدّار أحق بالدّار من غيره) اذا باعها جاره فله أخذها بالشفعة عند الحنفية وتأوّله الشافعية (ابن سعد) فى طبقاته (عن الشريد بن سويد) الثقفى *(جالسوا الكبراء) قال المناوى أى الشيوخ المجرّبين لتتأدّبوا بآدابهم وتتخلقوا بأخلاقهم أو من له رتبة فى الدين والعلم وان صغر سنه فان مخالطة أهل الله تكسب أحوالا سنية وتهب آثارا عليه مرضية والنفع باللحظ فوق النفع باللفظ فمن نفعك لحظه نفعك لفظه ومن لا فلا وماذا ينكر المنكر من قدرة الله تعالى انه تعالى كما جعل فى بعض الافاعى من الخاصية التى انه اذا نظر الى انسان أو نظر اليه انسان هلك جعل فى نظر بعض خواص خلقه انه اذا نظر الى طالب صادق اكسبه حالا وحياة وكان السهروردى يطوف فى بعض مسجد الخيف بمعنى يتصفح الوجوه فقيل له فيه فقال ان لله عبادا اذا نظروا الى شخص اكسبوه سعادة فانا أطلب ذلك (وسائلوا العلماء) العاملين عما يعرض لكم من أحكام الدين وخالطوا الحكماء أى اختلطوا بهم فى كل وقت فانهم المصيبون فى اقوالهم وأفعالهم ففى مداخلتهم تهذيب للاخلاق (طب) عن ابى جحيفة مرفوعا وموقوفا والموقوف صحيح *(جاهدوا المشركين) يعنى الكفار وخص أهل الشرك لغلبتهم (بأموالكم) أى بكل ما يحتاجه المسافر من دواب وسلاح وزاد وغير ذلك (وانفسكم) أى بالقتال بالسلاح قال تعالى فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم (والسنتكم بالمكافحة عن الدين وهجو الكافرين فلا تداهنوهم بالقول بل أغلظوا عليهم (حم د ن حب ك) عن أنس وقال صحيح واقروه *(جبل الخليل) بالاضافة الى الخليل المعروف بابراهيم الخليل (مقدّس) أى مطهر (وان الفتنة لما

ظهرت في بني اسرائيل) يحتمل ان يكون المراد بها ظهور الزنا فيهم (أوحى الله الى انبيائهم أن يغروا بدينهم الى جبل الخليل) فله مزية على غيره من بين الجبال فتندب زيارته (ابن عساكر عن الوضين بن عطاء مرسلا) باسناد ضعيف* (جبلت القلوب) أي خلقت وطبعت (على حب من احسن اليها) بقول اوفعل ولذلك حرم على القاضي قبول الهدية لانه اذا قبلها لم يمكنه العدل ولو حرص وكره قبولها من الكافر الا ان رجي اسلامه (وبغض من اساء) بالمد (اليها) اى عليها كما نسخة بذلك (عد حل هب) عن ابن مسعود باسناد ضعيف بل قيل موضوع وصحح البيهقي وقفه قال السخاوي وهو باطل مرفوعا وموقوفا* (جددوا ايمانكم) قالوا كيف نجدد ايماننا قال اكثروا من قول لا اله الا الله فان المداومة عليها تملأ القلب نورا وتزيده يقينا (حم ك) عن ابي هريرة واسناد أحمد صحيح* (جرير بن عبد الله) البجلي (منا أهل البيت ظهر) قال المناوي بالرفع بخط المؤلف (لبطن) تمامه عند مخرجه قالها ثلاثا وجرير من اكابر الصحابة وفضلائهم قال الشيخ وبجيلة امهم تنسب اليها بنو انمار بن نزار احد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم فقوله منا اى من انساب اصولنا وقال فيه عمر هو يوسف هذه الامة يعني في حسنه (طب عد) عن علي وفيه انقطاع* (جزاء الغني من الفقير) اذا فعل معه معروفا (النصيحة له والدعاء) لانهما مقدوره فاذا نصح ودعا له فقد كافأه ابن سعد (طب) عن أم حكيم بنت وداع الانصارية* (جزى الله الانصار) اسم اسلامي سمي به الاوس والخزرج (عنا خيرا) أي اعطاهم ثواب ما آووا ونصروا (ولاسيما) بالتشديد والتخفيف أي اخص (عبد الله بن عمرو بن خدام) بفتح المهملة والدال جابر بن عبد الله (وسعد بن عبادة) بضم العين مخففا عظيم الانصار (ع حب ك) عن جابر باسناد صحيح* (جزى الله العنكبوت) حيوان معروف (عنا خيرا) أى اعطاها جزاء ما اسلفت من طاعته (فانها نسجت علي في الغار) أي فمه حتى لم يره المشركون حين اوى اليه مهاجرا (السمان) بفتح المهملة وتشديد الميم نسبة الى بيع السمن او عمله (في مسلسلاته) أي في الاحاديث المسلسلة بمحبة العنكبوت (فر) عن ابي بكر الصديق وهو عنده ايضا مسلسل بمحبة العنكبوت واسناده ضعيف* (جزوا) في لفظ قصوا وفي آخر حفوا (الشوارب) اى خذوا منها حتى تبين الشفة بيانا ظاهرا وقيل استأصلوا (وارخوا اللحا) قال المناوي بخاء معجمة على المشهور وقيل بالجيم وهو ما وقفت عليه في خط المؤلف في مسودة الكتاب من الترك والتأخير واصله الهمز فحذف تخفيفا وكان من زى الكسرى قص اللحا وتوفير الشوارب فندب المصطفى صلى الله عليه وسلم الى مخالفتهم بقوله (خالفوا المجوس) في هذا وفي غيره ايضا (م) عن أبي هريرة* (جعل الله) اى اخترع واوجد اوقدر (الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزأ وترك في الارض) بين اهلها (جزأ واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق) بعضهم بعضا (حتى ترفع الفرس) وغيرها من الدواب (حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه (ق) عن ابي هريرة

جعل

*(جعل الله الأهلة) جمع هلال (مواقيت للناس) للحج والصوم (فصوموا) رمضان (لرؤيته) اى الهلال الذى هو واحد الاهلة (وافطروا لرؤيته فان غم عليكم) بضم المعجمة أى حال بينكم وبينه غيم اى سحاب (فعدّوا شعبان ثلاثين) يوما ثم صوموا وان تروه وعدّوا رمضان ثلاثين وافطروا وان لم تروه (ك) عن ابن عمر باسناد صحيح *(جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك) اى محا عنك ذنوبك (ووجهك) بشدة الجيم (للخير) اى البركة (والفلاح حيث ما تكون) اى فى اى جهة توجهت اليها قاله لقتادة حين ودعه فيندب قول ذلك للمسافر (طب) عن قتادة بن عياش *(جعل الله عليكم صلاة قوم ابرار) قال المناوى الظاهر ان المراد بالصلاة هنا الدعاء من قبيل دعائه صلى الله عليه وسلم لمن أفطر عنده بقوله وصلت عليكم الملائكة (يقومون الليل ويصومون النهار ليسوا بأثمة) بفتحات جمع آثم كفاسق وفسقة (ولا فجار) جمع فاجر وهو الفاسق (عبد بن حميد والضياء) المقدسى (عن انس) باسناد ضعيف *(جعل الله الحسنة بعشر امثالها الشهر بعشرة اشهر) اى صيام شهر رمضان يعدل صيام عشرة اشهر (وصيام ستة أيام بعد الشهر تمام السنة) فمن صام رمضان واتبعه بست من شوّال كان كمن صام الدهر (أبو الشيخ فى الثواب عن ثوبان) بضم المثلثة باسناد ضعيف *(جعل الله عذاب هذه الامّة فى دنياها) أى بقتل بعضهم فى الحروب ولا عذاب عليهم فى الآخرة كعذاب غيرهم (طب) عن عبد الله بن يزيد بن حصين بن عمرو الاوسى *(جعلت) بالبناء للمفعول (قرة) بضم فتشديد (عينى فى الصلاة) لمزيد ما يحصل له فيها من الخشوع وفيض الرحمة واستحضار جلال الله تعالى وعظمته (طب) عن المغيرة بن شعبة *(جعلت لى الارض مسجدا) اى كل جزء منها تجوز الصلاة فيه بلا كراهة الا ما نهى الشارع عن الصلاة فيه (وطهورا) بالضم اى مطهرا عند العجز عن استعمال الماء قال الخطابى فى هذا الحديث اجمال وابهام وتفصيله فى رواية حذيفة جعلت لنا الارض مسجدا وترابها طهورا (ه) عن ابى هريرة وعن أبى ذر *(جعلت لى كل أرض طيبة) بالتشديد اى طاهرة (مسجدا وطهورا) بالضم أى مطهرا (حم) والضياء المقدسى (عن انس) واسناده صحيح *(جعل الخير كله فى) الانسان (الربعة) اى المعتدل الذى ليس بطويل ولا قصير ولهذا كان المصطفى ربعة (ابن لال) وكذا الديلمى عن عائشة باسناد ضعيف *(جلساء الله غدا) اى فى الآخرة (اهل الورع) اى المتقون للشبهات (والزهد فى الدنيا) لان الدنيا يبغضها الله فمن زهد فيها قربه وادناه (ابن لال عن سلمان) الفارسى باسناد ضعيف *(جلوس الامام) الذى يقتدى به فى الصلاة (بين الاذان والاقامة فى) صلاة (المغرب من السنة) بقدر ما يتطهر المقتدون به وخص المغرب لضيق وقتها فربما توهم متوهم انه يوصل صلاتها بالاذان (فر) عن أبى هريرة باسناد لين *(جمال الرجل فصاحة لسانه) أى من جماله الفصاحة التى

طبعه الله عليهم افلا ينافى خبران الله يبغض البليغ من الرجال (القضاعى) والعسكرى (عن جابر) باسناد فيه كذاب (جنان الفردوس أربع جنتان من ذهب حليتهما) بكسر الحاء (وآنيتهما وما فيهما وجنتان من فضة حليتهما وآنيتهما وما فيهما) قال المناوى وهذه الاربعة ليس منها جنة عدن فانها ليست من ذهب ولا فضة بل من لؤلؤ وياقوت اه قال القرطبى قيل الجنان سبع دار الجلال ودار السلام ودار الخلد وجنة عدن وجنة المأوى وجنة نعيم والفردوس وقيل أربع فقط لهذا الحديث فانه لم يذكر فيه سوى أربع وكلها توصف بالمأوى والخلد والعدن ودار السلام وهذا ما اختاره الحليمى فقال ان الجنتين الاولتين للمقربين والجنتين الاخيرتين لاصحاب اليمين وفى كل جنة درجات ومنازل وأبواب وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم) ماهذه نافية (الا رداء الكبرياء على وجهه) أى ذاته قال البيهقى رداء الكبرياء استعارة لصفة الكبرياء والعظمة لانه لكبريائه لا يراه أحد من خلقه ويؤيده ان الكبرياء ليس من جنس الثياب المحسنات (فى جنة عدن) راجع للقوم أى وهم فى جنة عدن لا الى الله لانه لا يحويه مكان (وهذه الانهار) يحتمل ان المراد نهر الماء ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر العسل (تشخب) بالمثناة الفوقية المفتوحة والشين المعجمة الساكنة والخاء المعجمة المضمومة ثم موحدة قال فى المصباح شخبت أوداج القتيل دما من باب قتل ونفع جرت وشخب اللبن وكل مائع شخبا در وسال اه وقال فى النهاية الشخب السيلان وقد شخب يشخب وأصل الشخب ما خرج تحت يد الحالب عند كل همزة وعصرة لضرع الشاة (من جنة عدن ثم تصدع) بشدة الصاد أى تتفرق (بعد ذلك انهارا) فى الجنان كلها (حم طب) عن أبى موسى الاشعرى ورجاله رجال الصحيح * (جنبوا مساجدنا) فى رواية مساجدكم (صبيانكم ومجانينكم) فيكره ادخالهما مسجدا تنزيها ان أمن تنجيسه وتحريما ان لم يؤمن واطلق بعضهم التحريم (وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم) أى اخراجها من أغمادها فذلك كله مكروه وقال بعضهم فى اقامة الحد ونه حرام (واتخذوا على أبوابها المطاهر) جمع مطهرة ما يتطهر منه للصلاة (وجمروها) بالجيم بخروها (فى الجمع) جمع جمعة أى فى كل يوم جمعة ويحتمل كونه بفتح فسكون أى فى مجامع الناس (ه) عن واثلة بن الاسقع باسناد ضعيف جدا * (جهاد الكبير) أى المسن الهرم (والصغير) الذى لم يبلغ الحلم (والضعيف) خلقة أو لنحو مرض (والمرأة الحج والعمرة) يعنى هما يقومان مقام الجهاد لهم ويؤجرون عليهما كأجر الجهاد (ن) عن أبى هريرة باسناد صحيح * (جهد البلاء كثرة العيال مع قلة الشئ) فان الفقر يكاد أن يكون كفرا كما يأتى فى حديث فكيف اذا انضم اليه كثرة العيال ولهذا قال ابن عباس كثرة العيال أحد الفقرين وقلة العيال أحد اليسارين (ك) فى تاريخه عن ابن عمر بن الخطاب قال سمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يتعوذ من جهد البلاء فذكره * (جهد البلاء قتل الصبر) هو أن يقتل بعد حبسه وفى

نسخة شرح عليها المناوى قلة الصبر فانه قال على الفقر والمصائب والاسقام (أبو عثمان) اسماعيل ابن عبد الرحمن المعروف بشيخ الاسلام (الصابونى) بفتح المهملة وضم الموحدة وآخره نون نسبة الى الصابون لعمل أحد أجداده فى الاحاديث فى المائتين (فر) عن أنس ابن مالك * (جهد البلاء ان تحتاجوا الى مافى أيدى الناس فتمنعوا) أى فتسألوهم فيمنعوكم فيجتمع على الانسان شدة الحاجة وذل المسألة وكلاحة الرد (فر) عن ابن عباس باسناد ضعيف * (جهنم تحيط بالدنيا) قال المناوى من جميع جهاتها فالدنيا فيها كمح البيضة فى البيضة اه ويحتمل ان يكون المراد بالدنيا ارض المحشر اوهو على حذف مضاف اى أهل الدنيا (والجنة من ورائها) أى والجنة تحيط بجهنم كذلك (فلذلك صار الصراط على جهنم طريقا الى الجنة) فلا يوصل اليها الا بالمرور عليه (خط فر) عن ابن عمر ابن الخطاب وهذا كما قال الذهبى حديث منكر * (الجار أحق بصقبه) بفتح المهملة والقاف بعدها والسقب بالسين المهملة وبالصاد أيضا ويجوز فتح القاف واسكانها القرب والملاصقة فيحتمل ان يكون المعنى ان الجار بسبب قربه أحق بالشفعة أو بالبر والاحسان وعن الاصمعى انه سئل عن معنى هذا الحديث فقال لا ادرى ولكن العرب تزعم ان السقب اللذيق قال فى المنتقى معنى الخبر والله اعلم انما هو الحث على عرض المبيع على الجار وتقديمه على غيره (خ د ن ه) عن ابى رافع مولى المصطفى (ن ه) عن الشريد بن سويد * (الجار احق بشفعة جاره ينتظر) بالبناء للمفعول اى بحقه من الشفعة او ينتظر بها الصبى حتى يبلغ (وان كان غائبا اذا كان طريقهما واحدا) قال الابى هذا اظهر ما يستدل به الحنفية على شفعة الجار لكنه مطعون فيه فائدة اذا قضى حنفى بشفعة الجار قيل ينقض قضاؤه لمخالفة النص والصحيح انه لا ينقض للاحاديث الدالة له وعلى هذا هل يحل للمقضى له أن يفعله باطنا ان كان شافعيا وجهان أصحهما عند القفال وأبى عاصم والبغوى وأكثر الفقهاء نعم وعليه مشى الرافعى والنووى (حم ه ٤) عن جابر قال أحمد حديث منكر * (الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق) اى قبل السلوك فيها يحصل به الرفق (والزاد قبل الرحيل) اى السفر وكل من الجار والرفيق والزاد يجوز نصبه ورفعه فنصبه بفعل مقدر ورفعه بالابتداء اى اتخذ أو يتخذ (خط) فى الجامع عن على باسناد ضعيف كما فى الدر * (الجالب) اى الذى يجلب المتاع للبيع من بلد الى آخر ويبيعه بسعر يومه (مرزوق) اى متيسر له الربح من غير اثم (والمحتكر) المحتبس لطعام تعم الحاجة اليه ليبيعه بأعلى (ملعون) اى مطرود عن مواطن الابرار فاحتكار ماذكر حرام (ه) عن عمر بن الخطاب باسناد ضعيف * (الجالب الى سوقنا) معشر المؤمنين (كالمجاهد فى سبيل الله) فى حصول مطلق الاجر (والمحتكر فى سوقنا كالملحد فى كتاب الله) القرآن فى مطلق حصول الوزر وان اختلف المقدار (الزبير بن بكار فى اخبار المدينة) النبوية (ك) عن اليسع ابن المغيرة مرسلا قال الذهبى حديث منكر واسناده مظلم * (الجاهر بالقرآن) أى بقراءته

(كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة) فكما ان الاسرار بالصدقة أفضل فالاسرار بالقرآن أفضل لانه ابعد عن الرياء وقال الشيخ النووي جاءت الاحاديث بفضيلة الاسرار والجهر قال العلماء والجمع بينهما ان الاسرار أبعد من الرياء فهو أفضل في حق من يخاف ذلك فان لم يخف فالجهر أفضل بشرط أن لا يؤذي غيره من مصل أو نائم أو غيرهما (دت ن) عن عقبة بن عامر الجهني (ك) عن معاذ بن جبل * (الجبروت) بلا همز أي القهر والسطوة والتعاظم (في القلب) فالقوة تظهره والعجز يخفيه وفي صفات الله سبحانه ذي الجبروت والملكوت (ابن لال) والديلمي (عن جابر) باسناد ضعيف لكن له شواهد * (الجدال في القرآن كفر) قال العلقمي قال في الدر كأصله الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمذموم منه الجدال على الباطل وطلب المغالبة به لا لاظهار الحق فان ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي أحسن (ك) عن أبي هريرة وصححه ونوزع * (الجراد) بفتح الجيم والتخفيف اسم جنس واحده جرادة للذكر والانثى (نثرة حوت) بنون فمثلثة وراء أي عطسته من انفه (في البحر) قال المناوي المراد انه من صيد البحر كالسمك يحل للمحرم أن يصيده اه وفي البهجة وشرحها لشيخ الاسلام زكريا ما يفيد حرمة الاصطياد وعبارتهما لا تعارض من ذكر بوطئه لجراد عمت المسالك التي يمر فيها بحيث لا يجد عنها معدلا فانه لا يحرم لانها الجأته اليه قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن جابر وأنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا على الجراد قال اللهم أهلك كباره واقتل صغاره وافسد بيضه واقطع دابره وخذ بأفواهه عن معايشنا وأرزاقنا انك سميع الدعاء فقال رجل كيف تدعو على جند من أجناد الله بقطع دابره فذكره وسبب دعائه صلى الله عليه وسلم على الجراد ما رواه الحاكم في تاريخ نيسابور والبيهقي عن ابن عمر ان جرادة وقعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا مكتوب على جناحها بالعبرانية نحن جند الله الاكبر ولنا تسعة وتسعون بيضة ولو تمت لنا مائة لا كلنا الدنيا بما فيها فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهلك الجراد اقتل كبارها وأمت صغارها وافسد بيضها وسد أفواهها عن مزارع المسلمين وعن معايشهم انك سميع الدعاء فجاء جبريل فقال انه قد استجيب لك في بعضه وروى الطبراني وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن زهير النميري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا الجراد فانه جند الله الاعظم وقال البيهقي وهذا ان صح أراد به اذا لم يتعرض لافساد الزرع فان تعرض جاز دفعه بالقتل وغيره (ه) عن انس بن مالك (وجابر) بن عبد الله (معا) واسناد ضعيف بل قيل بوضعه * (الجراد من صيد البحر) تمامه فكلوه عده من صيد البحر لانه يشبهه من حيث انه لا يفتقر الى تزكية أو لما قيل ان الجراد يتولد من الحيتان قال بعض المالكية والحق انه نوعان بحري وبري فيترتب على كل منهما حكمه (د) عن أبي هريرة باسناد ضعيف * (الجرس بفتح) الجيم والراء وسين مهملة هو الجلجل (مزامير) وفي رواية

مزمار وفي اخرى من مزامير (الشيطان) لان صوته شاغل عن الذكر والفكر فهو محبه لذلك فينبغي لمن سمعه سد أذنيه (حم د) عن أبي هريرة ووهم الحاكم فاستدركه ﴿ (الجزور) الواحد من الابل يشمل الذكر والانثى يجزى (عن سبعة) في الاضاحي (الطحاوي) بفتح الطاء والحاء المهملتين نسبة الى طحا قرية بصعيد مصر أبو جعفر في مسنده (عن أنس) ورواه أبو داود عن جابر ﴿ (الجزور في الاضحى) يجزى (عن عشرة) قال المناوي لم أر من أخذ به من المجتهدين (طب) عن ابن مسعود ﴿ (الجفاء كل الجفاء) اى البعد كل البعد قال في النهاية الجفاء البعد عن الشئ يقال جفاه اذا بعد عنه واجفاه اذا أبعده (والكفر والنفاق) خصال (من سمع منادي الله) أي المؤذن (ينادي بالصلاة المكتوبة (ويدعو الى الفلاح) أي يدعوه الى سبب البقاء في الجنة وهو الصلاة (فلا يجيبه بالسعي الى الجماعة والمراد الحث على حضور الجماعة لان المتخلف يصير كافرا أو منافقا (طب) عن معاذ بن أنس باسناد حسن ﴿ (الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة بعد الصلاة عبادة) أي من العبادة التي يثاب عليها فاعلها (والنظر في وجه العالم) بالعلم الشرعي العامل به (عبادة ونفسه) بالتحريك (تسبيح) أي بمنزلة التسبيح (فر) عن اسامة ابن زيد باسناد ضعيف ﴿ (الجلوس مع الفقراء) ايناسا لهم وجبرا لخواطرهم (من التواضع) الذي تطابقت الملل على مدحه (وهو من افضل الجهاد) اذ هو جهاد للنفس عما هو سجيتها من التعاظم على الفقراء (فر) عن أنس باسناد فيه كذاب ﴿ (الجماعة بركة) اى لزوم جماعة المسلمين زيادة في الخير (والسحور بركة والثريد) أي الخبز المفتوت في مرق اللحم (بركة) لما فيه من اللذة وسهولة المساغ ونفع البدن (ابن شاذان في مشيخته عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (الجماعة رحمة) أي لزوم جماعة المسلمين موصل الى الرحمة أو سبب للرحمة (والفرقة عذاب) أي مفارقتهم والانفراد عنهم سبب للعذاب (عبد الله) بن أحمد (في زوائد المسند والقضاعي) في الشهاب (عن النعمان بن بشير) باسناد ضعيف ﴿ (الجمال) (في الرجل اللسان) أي فصاحة اللسان طبعا لا تطبعا وتكلفا على ما مر (ك) عن علي بن الحسين زين العابدين (مرسلا) ورواه ابن لال مسندا عن العباس ﴿ (الجمال صواب القول بالحق والكمال حسن الفعال بالصدق) هذا قاله لعمه العباس لما جاء وعليه ثياب بيض فتبسم المصطفى فقال ما يضحكك قال جمالك قال وما الجمال فذكره (الحكيم) في نوادره (عن جابر) باسناد ضعيف جدا ﴿ (الجمال) بالفتح (في الابل) أي في اتخاذها (والبركة) أي النمو وزيادة الخير (في الغنم) الضأن والمعز (والخيل في نواصيها الخير) أي معقود في نواصيها الى يوم القيامة (الشيرازي في الالقاب عن انس) باسناد ضعيف ﴿ (الجمعة الى الجمعة كفارة ما بينهما) من الصغائر (ما لم تغش) بمثناة فوقية فمعجمتين مبنيا للمجهول اى تؤتى

أي تفعل (الكبائر) فان فعلت فلا يكفرها الا التوبة (ه) عن أبي هريرة * (الجمعة واجبة (على من سمع النداء) قال ابن رسلان استدل به الشافعي على ان الجمعة تجب على من كان خارج البلد وهو يسمع نداء المؤذن في المكان الذي يصلي فيه خلافا لأبي حنيفة حيث قال لا تجب الا على أهل البلد والحديث حجة عليه (ه) عن ابن عمرو * (الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة) استدل به على ان من شرط الجمعة أن تقام في جماعة لان النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين بعده لم ينقل عنهم ولا عن أحد في زمانهم ولا بعدهم انه فعلها فرادى (الا أربعة عبد مملوك أو امرأة أو صبي أو مريض) ومثله من له عذر مرخص في ترك الجماعة قال المناوي والاعمى غير وما بعدها بالجر صفة لمسلم اه وقال العلقمي قوله الا أربعة عبد مملوك الخ كذا في النسخ بصيغة المرفوع وقد يستشكل بأن المذكورات عطف بيان لاربعة وهو منصوب لانه استثناء من موجب والجواب انها منصوبة لا مرفوعة وكانت عادة المتقدمين أن يكتبوا المنصوب بغير ألف ويكتبوا عليه تنوين النصب ذكره النووي في شرح مسلم في مواضع تشبه هذا ورأيته انا في كثير من كتب المتقدمين المعتمدة ورأيته في خط الذهبي في مختصر المستدرك وعلى تقدير ان تكون مرفوعة تعرب خبر مبتدأ محذوف أي هي لا عطف بيان (د ك) عن طارق بمهملة وقاف (ابن شهاب البجلي) الاحمسي الصحابي الكوفي رأى المصطفى ولم يسمع منه شيئا فالحديث مرسل بل وضعيف الاسناد * (الجمعة على من آواه الليل الى أهله) أي واجبة على كل من كان بمحل لو أتى اليها أمكنه العود بعدها الى وطنه قبل الليل (ت) عن أبي هريرة * (الجمعة واجبة الا على امرأة أو صبي او مريض) أي لا يلزمه الحضور اليها فان حضر المكان الذي تقام فيه حرم انصرافه ما لم يزد ضرورة أو عبد أو مسافر (طب) عن تميم الداري قال البخاري في اسناده نظر * (الجمعة على الخمسين رجلا وليس على ما دون الخمسين جمعة قال المناوي وبه أخذ بعض المجتهدين واشترط الشافعي أربعين بدليل آخر (طب) عن أبي امامة باسناد واه * (الجمعة واجبة على كل قرية) أي على أهلها زاد في رواية فيها امام (وان لم يكن فيها الا أربعة) من الرجال (قط هق) عن ام عبد الله الدوسية باسناد ضعيف ومنقطع * (الجمعة حج المساكين) يعني ذهاب العاجزين عن الحج الى الجمعة هو لهم كالحج في حصول الثواب وان تفاوت (ابن زنجويه في ترغيبه والقضاعي) في شهابه (عن ابن عباس) باسناد ضعيف * (الجمعة حج الفقراء) فيه الحث على فعلها والترغيب فيه (القضاعي وابن عساكر عن ابن عباس باسناد ضعيف * (الجنازة متبوعة وليست بتابعة ليس منا) قال المناوي كذا رأيته بخط المؤلف وفي نسخ منها وهو أوضح (من تقدمها) اي لا يعد مشيعا لها وبه اخذ أبو حنيفة قال الدميري جميع الاحاديث التي جاءت بالمشي خلف الجنازة ليست ثابتة وقال البيهقي الآثار التي جاءت في المشي امامها اصح وأكثر ومذهب الشافعي المشي امام الجنازة أفضل

سواء فى ذلك الراكب والماشى وبه قال جماهير العلماء (ه) عن ابن مسعود باسناد معلول وفيه مجهول * (الجنة أقرب الى أحدكم من شراك نعله) بكسر المعجمة وتخفيف الراء وآخره كاف أحد سيور النعل (والنار مثل ذلك) لان سبب دخول الجنة والنار صفة الشخص وهو العمل الصالح والسئ وهو أقرب من شراك نعله اذ هو مجاور له والعمل صفة قائمة به قال ابن بطال فيه ان الطاعة موصلة الى الجنة وان المعصية مقربة الى النار وان الطاعة والمعصية قد تكون فى أيسر الاشياء فينبغى للمرء أن لا يزهد فى قليل من الخير أن يأتيه ولا فى قليل من الشر أن يجتنبه فانه لا يعلم الحسنة التى يرحمه الله بها ولا السيئة التى يسخط عليه بها وقال ابن الجوزى معنى الحديث ان تحصيل الجنة سهل بتصحيح القصد وفعل الطاعة والنار كذلك بموافقة الهوى وفعل المعصية (حم خ) عن ابن مسعود * (الجنة لها ثمانية أبواب) بعضها يختص بجماعة لا يدخل منه غيرهم كالريان للصائمين وباب الضحى للملازمين على صلاتها وبعضها مشترك (والنار لها سبعة أبواب) يدخلون منها أو طبقات ينزلون منها بحسب مراتبهم وهى جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية (ابن سعد عن عتبة بن عبد) * (الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض) قال النووى قال القاضى عياض يحتمل ان هذا على ظاهره وان الدرجات هنا المنازل التى بعضها أرفع من بعض فى الظاهر وهذه صفة منازل الجنة كما جاء فى أهل الغرف انهم يتراأون كالكوكب الدرى ويحتمل ان المراد الرفعة بالمعنى من كثرة النعيم وعظم الاحسان مما لم يخطر على قلب بشر ولا يصفه مخلوق وان أنواع ما أنعم الله عليه به من البر والكرامة يتفاضل تفاضلا كثيرا ويكون تباعده فى الفضل كما بين السماء والارض فى البعد قال القاضى والاحتمال الاول أظهر وهو كما قال انتهى كلام النووى قال العلقمى ولا مانع من جمع الاحتمالين وهو عندى أظهر لان كل من كان أرفع منزلة كان نعيمه أكثر والله أعلم ولا يظن من هذا ان درجات الجنة محصورة بهذا العدد بل هى أكثر من ذلك ولا يعلم حصرها وعددها الا الله تعالى ألا ترى ان فى الحديث الآخر يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق فان منزلتك عند آخر آية تقرأها فهذا يدل على أن فى الجنة درجات على عدد آى القرآن (ابن مردويه عن أبى هريرة) ورواه الحاكم وقال على شرطهما * (الجنة مائة درجة) المراد التكثير لا التحديد (ولو ان العالمين) بفتح اللام ما سوى الله (اجتمعوا فى احداهن لوسعتهم) بسعتها وكثرة مرافقها (حم) عن أبى سعيد الخدرى * (الجنة تحت أقدام الامهات) قال المناوى يعنى لزوم طاعتهن سبب لدخول الجنة وتمامه من شئن أدخلنا ومن شئن اخرجنا وهذا قاله لمن أراد الغزو ومعه وله أم تمنعه فقال الزمها ثم ذكره القضاعى (خط) فى الجامع عن أنس وفيه مجهولان ورواه مسلم عن النعمان بن بشير * (الجنة تحت ظلال السيوف) أى ثواب الله والسبب الموصل الى الجنة عند الضرب فى سبيل الله وقال فى النهاية هو كناية عن الدنو من الضرب فى الجهاد حتى يعلوه السيف ويصير ظله

عليه (لك) عن أبي موسى باسناد صحيح * (الجنة دار الاسخياء) السخاء المحمود شرعا لان السخاء من أخلاق الله وهو يحب من تخلق بشيء من أخلاقه ومن احبه أسكنه بجواره (عد) والقضاعي عن عائشة وهو كما قال حديث منكر بل قيل بوضعه (الجنة) أي حيطانها وسورها (لبنة من ذهب ولبنة من فضة) بين به انها مبنية حقيقة دفعا لتوهم ان ذلك تمثيل (طس) عن أبي هريرة ورجاله رجال الصحيح * (الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام) حقيقة او أراد الرفعة المعنوية من كثرة النعيم (طس) عن أبي هريرة ورواه البخاري * (الجنة بالمشرق) أي بلاد المشرق كالجنة في كثرة الاشجار لانه ورد أن الجنة فوق السماء السابعة (فر) عن انس باسناد واه * (الجنة حرام على كل فاحش) أي ذي الفحش في كلامه وفعاله (أن يدخلها) المصدر المنسبك فاعل حرام على كل فاحش او مبتدأ ثان وحرام خبره والجملة خبر الاول أي دخولها حرام على كل فاحش مع الاولين أو قبل تعذيبه الا أن يحصل له من الله عفو وابن أبي الدنيا في الصمت (حل) عن ابن عمرو بن العاص باسناد لين * (الجنة لكل تائب والرحمة لكل وقف) عن التوبة مصر على المعاصي أي ترجى له رحمة الله (أبو الحسين بن المهتدي في فوائده عن ابن عباس) باسناد ضعيف * (الجنة بناؤها لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها) بكسر الميم أي طينها الذي بين كل لبنتين (المسك الاذفر) بذال معجمة أي الذي لا خلط فيه او الشديد الريح (وحصباؤها) اي حصاؤها الصغار (اللؤلؤ والياقوت) الاحمر والاصفر (وتربتها الزعفران) فهو مسك باعتبار الريح وزعفران باعتبار اللون (من يدخلها ينعم لا يباس) بمثناة تحتية ثم موحدة تحتية أي لا يفتقر ولا يحتاج بمعنى ان نعيمها لا يشوبه بؤس ولا يعتريه ما يكدره (ويخلد لا يموت) فمن رغب في دخولها فعليه من الاكثار من الاعمال الصالحة (لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم) أي لا يتغير (حم ت) عن أبي هريرة * (الجن ثلاثة أصناف فصنف لهم أجنحة يطيرون بها في الهواء وصنف حيات وكلاب) أي بصورتها (وصنف يحلون ويظعنون) أي يقيمون ويرحلون (طب) والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات (عن أبي ثعلبة) بمثلثة (الخشني) * (الجن لا تخبل) بخاء معجمة وموحدة تحتية (أحدا) أي لا تذهب عقله يقال خبله خبلا فهو مخبول اذا افسد عقله او افسد عضوا من أعضائه (في بيته عتيق) أي كريم (من الخيل) يقال فرس عتيق مثل كريم وزنا ومعنى والجمع عتاق ككرام وذا الخاصية علمها الشارع (ع طب) عن عريب بفتح العين المهملة وكسر الراء فمثناة تحتية فموحدة أبو عبد الله المليكي قال هذا الحديث الواحد واسناده ضعيف * (الجهاد واجب عليكم مع كل امير) مسلم (برا كان او فاجرا وان هو عمل الكبائر) واثمه على نفسه والامام لا ينعزل بالفسق (والصلاة) المكتوبة (واجبة عليكم خلف كل مسلم) اجتمعت فيه شروط الامامة برا كان او فاجرا وان هو عمل الكبائر والاقتداء بغيره افضل والصلاة واجبة عليكم على كل مسلم يموت (برا كان او فاجرا وان هو

عمل الكبائر) فالجهاد وصلاة الجماعة وصلاة الجنازة من فروض الكفايات (دع) عن ابي هريرة) ورواته ثقات لكن فيه انقطاع *(الجهاد أربع) أي جهاد النفس أربع مراتب الاولى والثانية (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) بأن يجاهد نفسه على ان تأمر وتنهى ولا يخاف في ذلك لومة لائم (و) الثالثة (الصدق في مواطن الصبر) بأن يجاهدها على تحمل مشاق الدعوة الى الله وتحمل أذى الخلق (و) الرابعة (شنآن) بالمدّ أي بغض (الفاسق) أي بغض الحالة التي هو عليها واظهار معاداته لله (حل) عن علي باسناد ضعيف * (الجلاوذة) بفتح الجيم جمع جلواذ بكسرها الشرطي كما في القاموس (والشرط) وزن رطب الجند أي أعوان السلطان واحده شرطي بضم فسكون (وأعوان الظلمة كلاب النار) أي يكونون في جهنم على صورة الكلاب أو ينبحون على اهلها نبيح الكلاب لشدّة العذاب أوهم أحقر اهل النار كما ان الكلاب اخس الحيوانات (حل) عن ابن عمرو ابن العاص باسناد ضعيف *(الجيران) بكسر الجيم جمع جار (ثلاثة فجار له حق واحد على جاره وهو أدنى الجيران حقا (وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق فأمّا الذي له حق واحد فجار مشرك) أي كافر (لا رحم) لا قرابة (له) بينه وبين جاره المؤمن فهذا (له حق الجوار) بكسر الجيم وضمها والكسر أفصح (وأمّا الذي له حقان فجار مسلم) لا رحم له (له حق الاسلام وحق الجوار وأمّا الذي له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم البزار وأبو الشيخ في الثواب (حل) عن جابر بأسانيد ضعيفة

(حرف الحاء)

*(حافظ على العصرين) غلب العصر على الصبح أي على فعلها في أوّل وقتها خصهما بالذكر لاشتغال الناس في وقت العصر باشغالهم وفي وقت الصبح بنومهم قالوا وما العصران قال (صلاة قبل طلوع الشمس) وهي الصبح (وصلاة قبل غروبها) وهي العصر (د ك هق) عن فضالة الليثي *(حامل القرآن) اي حافظه العامل به (موقى) أي محفوظ من كل سوء وبلاء فمن اذاه مقته الله وفي رواية يوقى بمثناة تحتية أوّله (فر) عن عثمان باسناد ضعيف *(حامل كتاب الله تعالى) أي حافظه (له في بيت مال المسلمين في كل سنة مائتا دينار) ان كان ذلك القدر لا تقاعوّنته ومؤنة ممونه والا زيد أو نقص (فر) عن سليك الغطفاني بضم الغين المعجمة وسكون المهملة وفاء نسبة الى غطفان قبيلة قال ابن الجوزي حديث موضوع *(حامل القرآن) العامل به (حامل راية الاسلام) فلا ينبغي له أن يلهو مع من يلهو وينبغي لغيره اجلاله تعظيما لحق القرآن (من اكرمه فقد اكرم الله ومن أهانه فعليه لعنة الله) أي الطرد عن رحمة الله لازم له (فر) عن أبي امامة باسناد فيه وضاع *(حاملات) يعني النساء (والدات مرضعات رحيمات بأولادهنّ لولا ما يأتين الى أزواجهنّ) أي من كفران العشير ونحوه (دخل مصلياتهنّ الجنة) يحتمل أن المراد مع السابقين أو من غير عذاب وعبر بالماضي لتحقق الوقوع وغير مصلياتهنّ لا يدخلنها

حتى يطهرن بالنار ان لم يعف عنهن (حم ه طب ك) عن أبي امامة *(حب الدنيا رأس كل خطيئة) فانه يوقع في الشبهات ثم في المكروهات ثم في المحرمات قال الغزالي وكما ان حبها رأس كل خطيئة فبغضها رأس كل حسنة (هب) عن الحسن البصري (مرسلا) *(حب الثناء من الناس يعمي ويصم) أي يعمي عن طريق الرشد ويصم عن استماع الحق (فر) عن ابن عباس باسناد ضعيف *(حب العرب) لكون المصطفى منهم علامة (ايمان) المحب (وبغضهم) علامة (نفاق) المبغض (ك) عن أنس وقال صحيح ورد بأنه ضعيف *(حب أبي بكر وعمر) علامة كمال (ايمان) المحب (وبغضهما نفاق) اي نوع منه (عد) عن أنس بن مالك باسناد ضعيف *(حب قريش ايمان وبغضهم كفر وحب العرب ايمان وبغضهم كفر فمن احب العرب فقد احبني ومن ابغض العرب فقد أبغضني) قال المناوي لان من علامة صدق الحب حب كل ما ينسب الى المحبوب ومن يحب انسانا يحب كلب محلته (طس) عن أنس باسناد ضعيف لكن له شواهد *(حب الانصار آية الايمان) أي علامته (وبغض الانصار آية النفاق) لانهم نصروا النبي صلى الله عليه وسلم وجاهدوا بالاموال والانفس فمن أبغضهم من هذه الجهة فهو كافر حقيقة (ن) عن أنس ابن مالك *(حب أبي بكر وعمر من الايمان وبغضهما كفر وحب الانصار من الايمان وبغضهم كفر وحب العرب من الايمان وبغضهم كفر ومن سب أصحابي فعليه لعنة الله ومن حفظني فيهم) بالاكرام والاحترام (فأنا أحفظه يوم القيامة) أي احرسه عن ادخاله النار (ابن عساكر) عن جابر باسناد ضعيف *(حبب الي من دنياكم النساء) قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول الانبياء زيدوا في النكاح لفضل نبوتهم وذلك ان النور اذا امتلأ منه الصدر ففاض في العروق التذت النفس والعروق فأثارت الشهوة وقواها وقال الشيخ تقي الدين السبكي السر في اباحة نكاح أكثر من أربع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى أراد نقل بواطن الشريعة وظواهرها وما يستحيي من ذكرها ومالا يستحيي منه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس حياء فجعل الله له نسوة ينقلن من الشرع ما يرينه من أفعاله ويسمعنه من أقواله التي قد يستحيي من الافصاح بها بحضرة الرجال ليتكمل نقل الشريعة فقد نقلن مالم يكن ينقله غيرهن مما رأينه في منامه وحالة خلوته من الآيات المبينات على نبوته ومن جده واجتهاده في العبادة ومن امور يشهد كل ذي لب انها لا تكون الا لنبي وما كان يشاهدها غيرهن فحصل بذلك خير عظيم (والطيب) لانه يذكي الفؤاد ويقوي القلب والجوارح ولانه حظ الملائكة ولا غرض لهم في شئ من الدنيا سواه (وجعلت قرة عيني في الصلاة) ذات الركوع والسجود بمناجات ربه (حم ن ك هق) عن أنس واسناده جيد *(حببوا الله الى عباده) يحتمل ان يكون المراد بأن تخبروهم انه سبحانه وتعالى يقبل توبة المذنب وان ملأت ذنوبه مابين السماء والارض وقال المناوي اى ذكروهم بما انعم الله به عليهم ليحبوه فيشكروه

فيزيدوهم من فضله (يحببكم الله) أي يثيبكم (طب) والضياء عن أبي امامة باسناد ضعيف *(حبذا) كلمة مدح ركبت من كلمتين وهي مبتدأ على احد الاقوال في اعرابها والمخصوص بالمدح خبرها على حذف مضاف والمشهور عند النحاة ان حب فعل ماض وذا فاعله والمخصوص بالمدح مبتدأ والجملة قبله خبر أي حب أي نعم هذا الامر (المتخللون) أي تخلل المتخللين (من امتي) أي المنقون أفواههم بالخلال من آثار الطعام أو المراد المخللون شعورهم وأصابعهم في الطهارة والحديث الآتي يفيد التعميم (ابن عساكر عن أنس) وفيه مجهول *(حبذا المتخللون) أي الذين يخللون أصابعهم وشعورهم (في الوضوء والطعام) باخراج ما يبقى بين الاسنان من الطعام (حم) عن أبي أيوب الانصاري باسناد حسن *(حبذا المتخللون بالوضوء والمتخللون من الطعام اما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الاصابع وأما تخليل الطعام فمن الطعام) اى من اثره (انه ليس شئ أشد على الملكين) الكاتبين الملازمين للمكلف (من أن يريا ما بين اسنان صاحبهما طعاما وهو قائم يصلي) فرضا أو نفلا فالتخليل سنة مؤكدة (طب) عن أبي أيوب باسناده ضعيف *(حبك الشئ يعمي ويصم) ترجم أبو داود لهذا الحديث باب الهوى واراد بذلك شرح معناه وانه خبر بمعنى التحذير من اتباع الهوى فان الذي يسترسل في اتباع الهوى لا يبصر قبيح ما يفعله ولا يسمع نهي من ينصح وانما يقع ذلك لمن يحب أحوال نفسه ولم يتفقد عليها انتهى وقال ابن رسلان يعمي ويصم عن طرق الهدى وان كان له سمع وبصر ويعمي عن رؤية عيوب محبوبه كما قال الشاعر *

وعين الرضى عن كل عيب كليلة * ولكن عين السخط تبدي المساويا *

وكذلك الانسان اصم عن عيوب نفسه فيحتاج الى اخ صديق يبصره بعيوب نفسه فان المؤمن مرآة اخيه وقد نظم الخطيب معنى ذلك فقال *

وحبك الشئ يعمي عن قبائحه * ويمنع الاذن ان تصغي الى العذل

(حم تخ) عن أبي الدرداء باسناد ضعيف ووقفه اشبه (الخرائطي في اعتلال القلوب عن أبي برزة) بتقديم الراء على الزاي (ابن عساكر عن عبد الله بن انيس) تصغير انس باسناد حسن وزعم وضعه رد *(حتم على الله ان لا يستجيب دعوة مظلوم) دعا بها على ظالمه (ولاحد) من الناس (قبله) بكسر ففتح أي جهته (مثل مظلمته) أي في النوع او الجنس (عد) عن ابن عباس باسناد ضعيف *(حجبت) وفي رواية حفت (النار بالشهوات) أي ما يستلذ من امور الدنيا مما منع الشرع من تعاطيه (وحجبت الجنة بالمكاره) المراد بالمكاره هنا ما امر المكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلا وتركا كالاتيان بالعبادات على وجهها والمحافظة عليها واجتناب المنهيات قولا وفعلا واطلق عليها مكاره لمشقتها على العامل وصعوبتها ومن جملتها الصبر على المصيبة والتسليم لامر الله فيها وهذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم وبديع بلاغته في ذم الشهوات وان مالت اليها النفوس

والحض على الطاعات وان كرهتها النفوس وشقت عليها فكانه قال لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المشقات المعبر عنها بالمكروهات ولا الى النار الا بتعاطى الشهوات وهما محجوبتان فمن خرق الحجاب دخل (خ) عن أبى هريرة ورواه مسلم أيضا *(حجج تترى) اى واحدة على اثر واحدة (وعمر) جمع عمرة (نسقا) بفتحتين منسوقات أى منظومات عطف بعضها على بعض (يدفعن ميتة السوء) بكسر الميم (وعيلة الفقر) بفتح العين المهملة وسكون المثناة التحتية أى شدة الفقر (عب) عن عامر بن عبد الله بن الزبير مرسلا (فر) عن عائشة باسناد ضعيف *(حجة لمن لم يحج) حجة الاسلام (خير) له (من عشر غزوات) أى افضل فى حقه (وغزوة لمن قد حج خير) له (من عشر حجج وغزوة فى البحر خير من عشر غزوات فى البر) لمشقة ركوبه (ومن اجاز البحر فكانما اجاز الاودية كلها والمائد فيه كالمتشحط فى دمه) أى الذى تدور رأسه من ركوب البحر للجهاد فى سبيل الله ثوابه كثواب المذبوح فى الجهاد المضطرب فى دمه (طب هب) عن ابن عمر باسناد لا بأس به *(حجة) واحدة (خير من اربعين غزوة) لمن لم يحج وقد لزمه الحج (وغزوة) واحدة (خير من اربعين حجة) قال المناوى لمن حج حجة الاسلام ولزمه الجهاد (البزار عن ابن عباس) ورجاله ثقات *(حجة قبل غزوة افضل من خمسين غزوة) لمن لم يحج (وغزوة بعد حجة أفضل من خمسين حجة) قال المناوى أى ان تعين فرض الجهاد عليه (ولموقف ساعة فى سبيل الله افضل من خمسين حجة) قال المناوى لمن تعين الجهاد فى حقه وظاهر هذه الاحاديث ان الجهاد فى حق من حج حجة الاسلام افضل مطلقا أى سواء تعين عليه اولم يتعين (حل) عن ابن عمر بن الخطاب *(حج عن ابيك واعتمر) وسببه كما فى ابن ماجه عن ابى رزين العقيلى انه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان ابى شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن افاحج عنه قال حج فذكره أما الصحيح فلا يحج عنه لا فرضا ولا نفلا عند الشافعى وجوز ابو حنيفة واحمد النفل ثم هذا الحديث مخصوص بمن حج عن نفسه (ت ن ه ك) عن أبى رزين بفتح الراء وكسر الراى لقيط بن عامر (العقيلى) قال الترمذى حسن صحيح *(حج عن نفسك ثم حج عن شبرمه) بشين معجمة مضمومة فموحدة ساكنة فراء مضمومة وصحف من قال شبرمنت وسببه كما فى أبى داود عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة فقال من شبرمة قال اخ اوقريب لى قال حججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك فذكره وفيه انه لا يصح ممن عليه حج واجب الحج عن غيره (د) عن ابن عباس وروانه ثقات *(حجوا قبل ان لا تحجوا) بفتح المثناة الفوقية أى قبل ان يحال بينكم وبين الحج (فكأنى انظر الى حبشى اصمع) بفتح الهمزة ثم سكون الصاد المهملة ثم ميم مفتوحة ثم عين مهملة قال فى النهاية الاصمع الصغير الاذن من الناس وغيرهم (افدع) بفاء ودال مهملة بوزن افعل أى يمشى على ظهور قدميه قال فى النهاية

القدع بالتحريك زيغ بين عظم القدم وبين عظم الساق وكذا في اليد وهو أن تزول المفاصل عن اماكنها (بيده معول) بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو (يهدمها) أي الكعبة (حجرا حجرا) فلا تعمر بعد ذلك وذلك قرب الساعة (ك هق) عن علي قال الحاكم صحيح ورد بأنه واه *(حجوا قبل ان لا تحجوا) ثم بين المانع بقوله (تقعد اعرابها) بفتح الهمزة سكان البوادي (على اذناب أوديتها) أي المواضع الذي ينتهي اليها مسيل الماء فيحولون بين الناس وبين البيت (فلا يصل الى الحج احد) قال المناوي وذلك بعد رفع القرآن وموت عيسى (هق) عن أبي هريرة واسناده واه *(حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن) أي الوسخ فهو يكفر الصغائر والكبائر (طس) عن عبد الله ابن جراد وفي اسناده كذاب *(حجوا تستغنوا) بأن يبارك لكم فيما رزقكم (وسافروا تصحوا) لان السفر مصحة للبدن (عب) عن صفوان بن سليم بضم المهملة وفتح اللام (مرسلا) واسنده الديلمي *(حد) بدال مهملة (الجوار) بكسر الجيم وضمها (اربعون دارا) من كل جانب من الجوانب الاربع فاذا اوصى لجيرانه صرف الى من ذكر قال المناوي وصوابه حق بالقاف بدل الدال المهملة ولم يبين وجه الصواب (هق) عن عائشة باسناد ضعيف *(حد الساحر ضربه) بالاضافة للمفعول (بالسيف) أي حده القتل به ان اعتقد أن لسحره تأثيرا بغير القدر أو كان سحره لا يتم الا بمكفر (ت ك) عن جندب قال الحاكم صحيح غريب وقال غيره الصحيح موقوف *(حد يعمل في الارض) اي يقام على من استحقه (خير لاهل الارض من ان يمطروا أربعين صباحا) اي انفع من ذلك لئلا تنتهك حقوق الله تعالى فيغضب لذلك (ن ه) عن ابي هريرة *(حد الطريق) اي مقدار عرضه (سبعة اذرع) فاذا تنازع القوم في ذلك عند احياء الموات جعل كذلك كما مر (طس) عن جابر باسناد حسن *(حدثوا عن بني اسرائيل) اي بلغوا عنهم القصص والمواعظ ونحو ذلك (ولا حرج) عليكم في التحديث عنهم ولو بلا سند لتعذره بطول الامد فيكفي غلبة الظن بأنه عنهم (ه) عن ابي هريرة رضي الله عنه *(حدثوا عني بما تسمعون) يعني بما صح عندكم من جهة السند الذي به يقع التحرز عن الكذب ولا تحدثوا بكل ما بلغكم مما لا يصح سنده (ولا تقولوا) عني (الا حقا) الا ما طابق الواقع (ومن كذب على) بتشديد الياء أي قولني مالم أقله (بني) بالبناء للمفعول (له بيت في جهنم يرتع فيه) ويخلد ان استحل (طب) عن ابي قرصافه بكسر القاف حيدرة بن خيشنة الكناني *(حدثوا الناس بما يعرفون) أي بما يفهمونه وتدركه عقولهم ولا تحدثوهم بغير ذلك (أتريدون) بهمزة الاستفهام الانكاري (أن يكذب الله ورسوله) بشدة الذال مفتوحة لان السامع لما لا يفهمه يعتقد استحالته جهلا فلا يصدق في وجوده فيلزم التكذيب (فر) عن علي مرفوعا وهو في البخاري موقوف عليه واسناده المرفوع واه بل قيل موضوع

(حدثني جبريل قال يقول الله تعالى لا اله الا الله حصني فمن دخله أمن عذابي) فمن أراد دخول ذلك الحصن فليجمع جوارحه فينطق بالشهادة بلسانه عن جميع ذرته قلبه وجوارحه والحصن المكان الذي لا يقدر عليه يقال تحصن اذا دخل الحصن واحتمى به (ابن عساكر عن علي) (حذف) بمهملة فمعجمة (السلام) أي الاسراع به وعدم مده (سنة) والمراد سلام الصلاة (حم د ك هق) عن أبي هريرة قال الترمذي حسن صحيح *(حرس ليلة في سبيل الله على ساحل البحر افضل من صيام رجل وقيامه في اهله) أي في وطنه وهو مقيم بين أهله وعياله (ألف سنة السنة ثلثمائة يوم اليوم كالف سنة) قال الذهبي في الميزان هذه عبارة عجيبة او صحت لكان مجموع ذلك الفضل ثلثمائة ألف ألف سنة وستين ألف ألف سنة (ه) عن أنس وهذا حديث منكر* (حرس ليلة في سبيل الله عزوجل افضل من ألف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها) ببناء يقام ويصام للمجهول ومحله اذا تعين الحرس لاشتداد الخوف (طب ك هب) عن عثمان واسناده حسن *(حرم الله الخمر) اى شرب شئ منها وان قل وهي المتخذة من عصير العنب (وكل مسكر حرام) وان اتخذ من غير العنب (ن) عن ابن عمر بن الخطاب* (حرم) بالبناء للمجهول بضبط المؤلف (لباس الحرير) أي الخالص اوما اكثره منه (والذهب على ذكور امتي) أي الرجال العقلاء بلا ضرورة ولا حاجة (وأحل لاناثهم) واطفالهم لبسا وافتراشا (ت) عن أبي موسى الاشعري وقال حسن صحيح ونوزع* (حرم) بالبناء للمفعول (على عينين أن تنالهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الاسلام واهله من أهل الكفر) في القتال أو الرباط في الثغر فهذان لا يردان النار الا تحلة القسم جزاء بما كانوا يعملون (لك هب) عن أبي هريرة وفيه انقطاع* (حرم ما بين لابتي المدينة على لساني) أي لم تكن محرمة كما كانت مكة بل حدث تحريمها على لساني (خ) عن ابي هريرة (ن) عن ابي سعيد الخدري* (حرم على النار) لفظ رواية احمد حرمت النار (كل) انسان (هين لين سهل قريب من الناس) والمراد المسلم الذي يكون كذلك (حم) عن ابن مسعود باسناد حسن* (حرمت التجارة في الخمر) اي بيعها وشراؤها لا يصح لنجاستها قال العلقمي وسببه كما في البخاري وابي داود عن عائشة قالت لما نزلت الآيات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا وقال حرمت فذكره (خ د) عن عائشة* (حرمت النار على عين بكت) قال في المصباح بكى يبكي بكى وبكاء بالقصر والمد وقد جمع الشاعر اللغتين فقال

بكت عيني فحق لها بكاها * وما يغني البكاء ولا العويل

(من خشية الله وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله) أي في الحرس في الرباط أو القتال (وحرمت النار على عين غضت) أي خفضت واطرقت (عن) نظر (محارم الله) أي عن تأمل شئ مما حرمه الله (أو عين فقئت) أي غارت او شقت (في سبيل الله) في قتال

الكفار

الكفار بسببه (طب ك) عن أبي ريحانة شمعون بمعجمة وقيل بمهملة زيد الازدي ورجاله ثقات * (حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم) قال النووي هذا في شيئين أحدهما تحريم التعرض لهن بريبة من نظر محرم وخلوة وحديث محرم وغير ذلك والثاني برهن والاحسان اليهن وقضاء حوائجهن التي لا يترتب عليها مفسدة فلا يتوصل بها الى ريبة ونحوها وقوله صلى الله عليه وسلم في الذي يخون المجاهد في أهله ان المجاهد يأخذ يوم القيامة من حسناته (ومامن رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في أهله) أي يقوم مقامه في محافظتهم ورعاية امورهم (فيخونه فيهم) أي يخون المجاهد في أهله (الا وقف له يوم القيامة فيقال له) أي فتقول الملائكة باذن ربهم (قد خلفك) وفي نسخة شرح عليها المناوي خانك هذا الانسان (في أهلك فخذ من حسناته ماشئت فيأخذ من عمله) أي الصالح (ماشاء فما) استفهامية (ظنكم) قال المناوي أي فما ظنكم بمن أحله الله هذه المنزلة وخصه بهذه الفضيلة أو فما تظنون في ارتكاب هذه الجريمة هل يتركون معها وقال العلقمي فما ظنكم معناه ماتظنون في رغبته في أخذ حسناته والاستكثار منها في ذلك المقام أي لا يبقي منها شيئا ان أمكنه (حم م د ن) عن بريدة ابن الحصيب * (حرمة الجار على الجار) أي حرمة ماله وعرضه عليه (كحرمة دمه) أي كحرمة سفك دمه بالقتل فكما ان قتله حرام فماله وعرضه عليه حرام وان تفاوت المقدار (أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة) واسناده ضعيف * (حرمة مال المسلم كحرمة دمه) فكما لا يحل قتله لا يحل اخذ شئ من ماله بغير رضاه الا المضطر فيحل له اخذ ما زاد عن كفاية المالك ويلزمه البدل وقيل المراد وجوب الدفع عنه وصونه له (حل) عن ابن مسعود وهو غريب ضعيف * (حريم البئر) وهو ماتمس الحاجة اليه لتمام الانتفاع بها ويحرم على غير المختص بها الانتفاع به (مدّرشائها) بكسر الراء والمدّ حبلها الذي يتوصل به لمائها من جميع الجهات وعرفه الفقهاء بأنه المكان الذي لوحفر فيه نقص ماؤها او خيف انهارها (ه) عن سعيد باسنادين * (حريم النخلة مدّ جريدها) فاذا كان جريدها خمسة اذرع مثلا فحريمها كذلك (ه) عن ابن عمر بن الخطاب (وعن عبادة بن الصامت) * (حزقة) بالرفع والتنوين أي أنت حزقة وهو بضم المهملة والزاي وشدّة القاف وقوله (حزقة) كذلك أو خبر مكرر وروي بالضم غير منوّن أي يا حزقة قال العلقمي فحذف حرف النداء وهو في الشذوذ كقولهم اطرق كرا لان حرف النداء انما يحذف من لعلم المضموم او المضاف اه والحزقة القصير الضعيف وقيل العظيم البطن (ترق) اي اصعد (عين بقة) منادي ذهب به الى صغر عينه تشبيها له بعين البعوضة وسببه انه كان يرقص الحسن او الحسين ويقوله ملاعبة له (وكيع) بفتح فكسر (في) كتاب (الغرر) بضم المعجمة (وابن السني في عمل يوم وليلة) (خط) وابن عساكر عن أبي هريرة وفي اسناده مجهول وبقيته ثقات * (حسان) بالفتح والتشديد (حجاز) بالزاي وفي رواية بالباء وفي رواية اخرى حاجز (بين

المؤمنين والمنافقين) لانه يناضل عنهم بلسانه وسنانه فلاجل ذلك (لا يحبه منافق ولا يبغضه مؤمن) وهو حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم (ابن عساكر عن عائشة) ورواه عنها ابو نعيم أيضا * (حسب) بسكون السين (المؤمن من الشقاق والخيبة) أي يكفيه منها (ان يسمع المؤذن يثوب بالصلاة) أي يقول الصلاة خير من النوم (فلا يجيبه) بالحضور الى الصلاة فانه قد فاته خير كثير (طب) عن معاذ بن انس باسناد حسن * (حسب امرء من البخل أن يقول) لمن له عليه دين (آخذ حقي كله ولا ادع منه شيئا) قال المناوى فان من البخل بل الشح والدناءة المضايقة في التافه ولذلك ردّت به الشهادة (فر) عن أبي امامة * (حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امرأة فرعون) قال العلقمي قال شيخنا حسب مبتدأ من نساء العالمين متعلق به مريم خبره والخطاب اما عام أو لأنس أى كافيك معرفتك فضلهن من معرفة سائر النساء قال الشيخ الرملي وافضل نساء العالمين مريم بنت عمران ثم فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ثم خديجة ثم عائشة ثم آسية (حم ت حب ك) عن أنس باسناد صحيح * (حسبي الله ونعم الوكيل) أي النطق بهذا مع اعتقاد معناه بالقلب والاخلاص وقوة الرجاء (امان لكل خائف) ومن يتوكل على الله فهو حسبه أليس الله بكاف عبده (فر) عن شداد بن أوس باسناد صحيح * (حسبي رجاءي من خالقي) أي يكفيني حسن أملي وحسن ظني به (وحسبي ديني من دنياي) أي يكفيني لان المال غاد ورائح والعاقل من اثر ما يبقى على ما يفنى (حل) عن ابراهيم بن أدهم العابد الزاهد (عن ابي ثابت مرسلا) * (حسن الخلق بضمتين خلق الله الاعظم) قال المناوى أى هو اعظم الاخلاق اى الاخلاق المائة والسبعة عشر التي خزنها الله لعباده في خزائن جوده قال بعضهم ومن حسن الله خلقه احبه ومن أحبه القى محبته في قلوب عباده وفي حديث الحكيم الترمذي ذهب حسن الخلق بخيري الدنيا والآخرة اه وقال الشيخ هو على تقدير من (طب) عن عمار بن ياسر باسناد ضعيف جدا * (حسن الخلق) بضمتين (نصف الدين) فينبغي للانسان أن يعالج نفسه على تحمل اذى الناس وكف الاذى عنهم لانّ حسنه يؤدّي الى صفاء القلب ونزاهته واذا صفا عظم النور وانشرح الصدر ونشطت الجوارح للاعمال الظاهرة فهو نصف بهذا الاعتبار (فر) عن أنس وفيه مجهول * (حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد) وهو الماء الجامد من شدة البرد لان صنائع المعروف انما تنشأ عن حسن الخلق والصنائع حسنات والحسنات يذهبن السيئات (عد) عن ابن عباس باسناد ضعيف * (حسن الشعر بفتحتين (مال وحسن الوجه مال وحسن اللسان مال والمال مال) يعني في المنام فهذه الامور كلها كل واحد منها يؤوّل بالمال اذا رؤيت في النوم فمن رأى شعرا حسنا في منامه فهو مال وهكذا في الجميع (ابن عساكر عن أنس باسناد ضعيف

(حسن الصوت زينة القرآن) لان ترتيله والجهر به بترقق وتحزن زينة وبهجة (طب) عن ابن مسعود وفي سعد بن زر بي ضعيف (حسن الظنّ) أي بالمسلمين وبالله تعالى (من جملة حسن العبادة) التي يتقرّب بها الى الله تعالى وفائدة هذا الحديث الاعلام بأن حسن الظنّ عبادة من العبادات الحسنة كما ان سوء الظن معصية من معاصي الله تعالى كما قال الله تعالى ان بعض الظنّ اثم أي وبعضه حسن من العبادة وقيل معناه من حسنت عبادته حسن ظنه كما قيل في قوله صلى الله عليه وسلم لا يموتنّ أحدكم الا وهو يحسن الظنّ بالله تعالى وقيل في قوله تعالى ولا تموتن الا وانتم مسلمون أي محسنون بربكم الظن واطلاق الحديث يقتضي ان حسن الظن بالمسلم المستور حاله من حسن العبادة سواء كان مصيبا في ظنه أم مخطئا وبهذا قال بعضهم في وصيته لمريده خطأك في حسن الظن أفضل من أصابتك في سوء الظن فكما يجب عليك السكوت بلسانك عن مساوى خلقه يجب عليك السكوت بقلبك عن سوء الظن فان سوء الظن بالمسلم غيبة بالقلب وهي منهيّ عنها ويجوز أن يكون قوله في الحديث من حسن العبادة من اضافة الصفة الى الموصوف كمسجد الجامع تقديره حسن الظن من العبادة الحسنة (دك) عن أبي هريرة *(حسن الملكة) بفتح الميم واللام أي حسن صنيع الانسان الى مماليكه والصحبة لهم بالمعروف (نماء) بالفتح والتخفيف والمدّ أي زيادة ورزق وأجر وارتفاع مكانة عند الله يقال نما الشئ ينمو نموا وينمى نماء وهو الزيادة والكثرة (وسوء الخلق شؤم) والشؤم يورث الخذلان (والبر) بالكسر (زيادة في العمر) معنى زيادته بركته (والصدقة تمنع ميتة السوء) بكسر الميم هي الموت على وجه النكال والفضيحة (حم طب) عن رافع بن مكيث بفتح الميم وكسر الكاف فمثناة تحتية فمثلثة واختلف في صحبته وفيه راو لم يسم وبقيته ثقات *(حسن الملكة يمن) قال البيضاوى أي يوجب اليمن أي البركة والخير اذ الغالب انهم اذا رأف السيد بهم واحسن اليهم كانوا أشفق عليه واطوع له واسعى في حقه وكل ذلك يؤدّى الى اليمن والبركة (وسوء الخلق) معهم (شؤم) لانه يورث البغض والنفرة ويثير اللجاج والعناد وترتد الانفس والاموال بما يؤذى ويكدر العيش (د) عن رافع بن مكيث *(حسن الملكة) أي الرفق بالمملوك (يمن) أي يجلب البركة والخير (وسوء الخلق) معه (شؤم) لما تقدم (وطاعة المرأة ندامة) أي تؤدّى الى الندم لنقص عقلها (والصدقة تدفع) وفي نسخة تمنع (القضاء السوء) أي تسهله (ابن عساكر عن جابر) باسناد حسن *(حسنوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا) فيه طلب الجهر بالقراءة وتحسين الصوت ومحله فيمن أمن من الرياء ولم يؤذ نحو مصل (الدارمي ومحمد بن نصر في) كتاب الصلاة (ك) عن البراء بن عازب *(حسين مني وأنا منه) علم بنور الوحي ما يحدث بينه وبين القوم فخصه بالذكر وبين انهما كشئ واحد في حرمة المحاربة *(أحب الله من أحب حسينا) فان محبته محبة الرسول ومحبة الرسول محبة

الله (الحسن والحسين سبطان من الاسباط) جمع سبط وهو ولد الولد قال في النهاية أي امة من الامم في الخير وسببه كما في ابن ماجه عن سعيد بن أبي راشد ان يعلى بن مرة حدثهم انهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى طعام دعوا له فاذا حسين يلعب في السكة قال فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم امام القوم و بسط يديه فجعل الغلام يفر هاهنا وهاهنا ويضاحكه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى في فاس رأسه وقبله وقال حسين مني فذكره (خد ت ه ك) عن يعلى بن مرة رضي الله عنه * (حصنوا أموالكم بالزكاة) أي باخراجها فما تلف مال في بر ولا بحر الا بمنعها (وداووا مرضاكم بالصدقة) فانها أنفع من الدواء الحسي (وأعدوا للبلاء الدعاء) قال المناوي بأن تدعوا عند نزوله فانه يرفعه اه ويحتمل ان يكون المراد طلب الاكثار من الدعاء مطلقا لحديث تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة لكن الحديث الثاني مؤيد لما قاله المناوي (طب حل خط) عن ابن مسعود باسناد ضعيف * (حصنوا اموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة) أي صدقة التطوع (واستعينوا على حمل البلاء بالدعاء) الى الله (والتضرع) اليه فانه يدفعه أو يخففه (د) في مراسيله عن الحسن البصري مرسلا * (حضرموت) غير منون للعلمية والتركيب (خير من بني الحارث) أي هذه القبيلة أفضل من هذه القبيلة (طب) عن عمرو بن عبسة باسناد حسن * (حضر ملك الموت رجلا يموت) أي في النزع فشق أعضاءه أي جرى فيها وفتشها (فلم يجد عمل خيرا قط) بعضو من أعضائه (ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا قط ففك لحييه فوجد طرف لسانه لاصقا بحنكه يقول لا اله الا الله فغفر له) بالبناء للمفعول والفاعل الله (بكلمة الاخلاص) أي بسبب اخلاصه بها (ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (هب) عن أبي هريرة * (حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات) تقدم الكلام عليه في حجبت النار بالشهوات (حم م ت) عن أنس بن مالك (م) عن أبي هريرة (حم) في الزهد عن ابن مسعود موقوفا ورواه البخاري أيضا * (حفظ الغلام الصغير كالنقش في الحجر) أي يثبت ولا يسرع اليه النسيان * (وحفظ الرجل بعد ما يكبر) بفتح الباء الموحدة قال في الصحاح كبر اذا طعن في السن يكبر بالكسر في الماضي والفتح في المضارع وأما كبر بمعنى عظم يكبر فبالضم فيهما (كالكتابة على الماء) أي فان حفظه لا يثبت كما لا تثبت الكتابة على الماء لضعف حواسه (خط) في الجامع عن ابن عباس * (حقا) بالنصب مصدر لفعل محذوف تقديره حق حقا (على المسلمين) أي على كل منهم (ان يغتسلوا) أي ان يغتسل من أراد حضور صلاة الجمعة منهم وان يغتسلوا فاعل الفعل المحذوف او المصدر (يوم الجمعة) أفاد أن الغسل وقته يدخل بطلوع الفجر وهو ما عليه الشافعي * (وليمس) بفتح الميم وتضم (أحدهم من طيب أهله) ان وجده (فان لم يجد فالماء له طيب) بكسر الطاء وسكون التحتية أي يقوم مقام الطيب (ت) عن البراء بن عازب * (حق المسلم على المسلم خمس)

من الخصال والحق يعم وجوب العين والكفاية والندب (ردّ السلام) فرض عين من الواحد وفرض كفاية من جماعة يسلم عليهم (وعيادة المريض) المسلم فهي واجبة حيث لا متعهد له والا فمندوبة (واتباع الجنائز) فهو فرض كفاية (واجابة الدّعوة) بفتح الدال أي الى وليمة العرس فتجب فان كانت لغيرها ندبت (وتشميت العاطس) الدعاء له بالرحمة اذا حمد الله فهو سنة وعطف السنة على الواجب جائز مع القرينة قال بعضهم ولا يضيع حق أخيه بما بينهما من مزيد المودة ولما قدم الحريري من الحج وكان صديق الجنيد بدأبه الحريري قبل دخوله منزله فسلم عليه ثم ذهب لمنزله فلم يستقر الا والجنيد عنده فقال انما بدات بك لئلا تجيء فقال هذا حقك وذاك فضلك (ق) عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه *(حق المسلم على المسلم ست) من الخصال (اذا لقيته فسلم عليه) ندبا (واذا دعاك فأجبه) وجوبا وندبا على مامر (واذا استنصحك فانصح له) وجوبا وكذا يجب النصح وان لم يستنصحه (واذا عطس وحمد الله فشمته) بأن تقول له يرحمك الله ندبا (واذا مرض فعده) اى زره في مرضه (واذا مات فاتبعه) حتى تصلي ويدفن ومفهوم العدد لا يفيد الحصر فللمسلم حقوق أخر (خد) عن أبي هريرة *(حق الزوج على زوجته ان لا تمنعه نفسها) اذا اراد جماعها فيلزمها ذلك (وان كانت) راكبة (على ظهر قتب) اى نحو بعير أو المراد حال ولادتها ان امكن (وان لا تصوم يوما واحدا) نفلا (الا باذنه) ان حضر وأمكن استئذانه (الا الفريضة) كذا في نسخ المؤلف بخطه وفي رواية الا المريضة اى التي لا يمكن الاستمتاع بها فلها الصوم بدونه (فان فعلت) اى صامت بغير اذنه (أثمت) وصح صومها (ولم يتقبل منها) صومها فلا تثاب عليه (وان لا تعطى) فقيرا ولا غيره (من بيته شيئا) من طعام ولا غيره (الا باذنه) الصريح او علم رضاه به وبقدر المعطى (فان فعلت) بأن اعطت تعديا (كان له الاجر وكان عليها الوزر) لافتياتها عليه (وان لا تخرج من بيته الا باذنه) الصريح اذا كان حاضرا بالبلد وان لموت ابيها أو امّها (فان فعلت) لغير ضرورة (لعنها الله وملائكة الغضب حتى تتوب او تراجع) أى ترجع (وان كان ظالما) في منعه لها من الخروج وهذا كأنه لمزيد الزجر (الطيالسي) ابو داود (عن ابن عمر) بن الخطاب *(حق الزوج على المرأة) أى امرأته (ان لا تهجر فراشه) بل تأتيه فيه ليقضي منها وطره ان اراد (وان تبر قسمه) اذا حلف على فعل شئ أو تركه وهو مما لا يخالف الشرع (وان تطيع أمره) الذى لا يخالف الشرع (وان لا تخرج من بيته) الا باذنه (وان لا تدخل اليه من يكره) أى من يكرهه أو يكره دخوله وان لم يكرهه ولو نحو امّها وولدها من غيره فان فعلت أثمت (طب) عن تميم الدّاري نسبة الى جدّه الدّار بن هانئ واسناده ضعيف *(حق الزوج على زوجته) اى من حقه عليها (ان) بفتح الهمزة (لو كانت به قرحة فلحستها) بلسانها غير مستقذرة لذلك (ما أدّت حقه) اى حق الزوج على زوجته عظيم لا تستطيع تأديته والمراد الحث على طاعة الزوج وعدم كفران

تتمة وسببه امتناع ابنة رجل من التزوج حتى شكاها للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت حتى اعلم ماحق الزوج فذكره (ك) عن ابي سعيد قال الحاكم صحيح ورده الذهبي وقال بل منكره (حق المرأة على الزوج) أي من حقها عليه (ان يطعمها اذا طعم ويكسوها اذا اكتسى ولا يضرب الوجه ولا يقبح) بتشديد الموحدة مكسورة اي لا يسمعها مكروها ولا يقل قبحك الله (ولا يهجر) وفي رواية ولا يهجرها (الا في المبيت) اي في المضجع عند النشوز اما الهجر في الكلام فانه حرام الا لعذر (طب ك) عن معاوية بن حيدة بفتح المهملة قال الحاكم صحيح واقروه* (حق الجار) على جاره (ان مرض عدته) في مرضه (وان مات شيعته) الى المصلى وتصلي عليه والى الدفن افضل (وان استقرضك) اي طلب منك ان تقرضه شيئا (اقرضته) ان وجدت (وان اعور) اي بدت منه عورة (سترته وان اصابه خير) اي حادث سرور (هنأته) به (وان اصابته مصيبة) في نفس اومال او أهل (عزيته) بما ورد (ولا ترفع بناءك فوق بنائه) رفعا يضره شرعا كما بينه بقوله (فتسد عليه الريح) او الضوء فان خلا عن الضرر جاز الرفع الا الذمي على مسلم (ولا تؤذه بريح قدرك) بكسر فسكون اي طعامك الذي تطبخه في القدر فأطلق الظرف وأراد المظروف (الا ان تغرف له منها) شيئا يقع موقعا من كفايته وان لم يكفه (طب) عن معاوية بن حيدة* (حق الولد على الوالد) أي الاصل وان علا أي من حقه عليه (ان يعلمه الكتابة) لعموم نفعها (والسباحة) بكسر المهملة وفتح الموحدة أي العوم (والرماية) بالقوس (وان لا يرزقه الا طيبا) قال المناوي بأن يرشده الى مايحمد من المكاسب ويحذره من غيره ويبغضه اليه انتهى ويحتمل أن يكون المراد لا يطعمه الا حلالا (الحكيم الترمذي (وأبو الشيخ) بن حبان في الثواب (هب) عن أبي رافع مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم واسناده ضعيف* (حق الولد على والده ان يحسن اسمه) أي يسميه باسم حسن* (وان يزوجه اذا أدرك) أي بلغ (ويعلمه الكتاب) أي القرآن ويحتمل ارادة الخط (حل فر) عن أبي هريرة باسناد ضعيف* (حق كبير الاخوة على صغيرهم) أي في احترامه وتعظيمه وتوقيره واستشارته (كحق الوالد على ولده (هب) عن سعيد بن العاص باسناد ضعيف* (حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه وان يحسن ادبه) بأن يعلمه الآداب الشرعية الواجبة والمندوبة ويحثه على مكارم الاخلاق (هب) عن ابن عباس باسناد واه بل قيل موضوع* (حق الولد على والده ان يحسن اسمه وان يحسن موضعه) في نسخ بالواو بأن تكون امه دينة من اصل طيب او يكون موضع اقامته يتيسر فيه تحصيل القرآن والعلم لكثرة القراء والعلماء وفي بعضها بالراء اي رضاعه (وان يحسن ادبه) كما تقدم (هب) عن عائشة باسناد ضعيف* (حق الله على كل مسلم) أراد حضور الجمعة وان لم تلزمه (أن يغتسل في كل سبعة ايام يوما) قال في الفتح ابهم في هذه الطريق وقد عينه جابر في حديثه عند النسائي بلفظ الغسل واجب على كل

مسلم فى كل اسبوع يوما وهو يوم الجمعة وصححه ابن خزيمة والمراد بالحق والواجب انه يندب ندبا مؤكدا يقرب من الواجب (يغسل فيه) اى فى اليوم (راسه وجسده) ذكر الراس وان كان الجسد شاملا له اهتماما به (ق) عن ابى هريرة * (حق على كل مسلم السواك) فى جميع الاحوال الا بعد الزوال للصائم بما يزيل القلح (وغسل يوم الجمعة) ويدخل وقته بطلوع الفجر وتقريبه من ذهابه افضل (وان يمس من طيب اهله) اى حلائله (ان كان) متيسرا فان الملائكة تحبه والشيطان ينفر منه (البزار عن ثوبان) باسناد حسن * (حق على من قام من مجلس ان يسلم عليهم) اى اهل المجلس عند مفارقتهم (وحق على من أتى مجلسا ان يسلم عليهم) عند قدومه فيندب ذلك (طب هب عن معاذ بن أنس الجهني وفيه ابن لهيعة وابن قائد ضعيفان * (حق على الله عون من نكح التماس العفاف عما حرم الله) عليه بأن ييسر له الصداق والنفقة من وجه حلال (عد عن أبي هريرة باسناد ضعيف * (حقيق بالمرء) المسلم (ان يكون له مجالس يخلو فيها بنفسه (ويذكر ذنوبه) أى يستحضرها فى ذهنه ويستقبح فعله (فيستغفر الله منها) استغفارا مقرونا بالتوبة المتوفرة الشروط (هب) عن مسروق مرسلا هو ابن الاجدع الهمدانى رحمه الله * (حكيم أمتى عويمر) تصغير عامر وهو أبو الدرداء تقدم الكلام عليه فى ان لكل امّة حكيما (طس) عن شريح بضم المعجمة وفتح الراء (ابن عبيد) الحضرمى (مرسلا) واسناده ضعيف * (حلق القفا) بالقصر أى الشعر الذى فيه (من غير حجامة مجوسية) أى من عمل المجوس وزيهم فيكره ذلك (ابن عساكر عن عمر * (حلوة الدنيا) بضم الحاء المهملة (مرّة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة) قال المناوى يعنى لا تجتمع الرغبة فيها والرغبة فى الله والاخرة ولا تسكن هاتان الرغبتان فى محل واحد ولهذا قال روح الله عيسى لا يستقيم حب الدنيا والآخرة فى قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار فى اناء واحد ويحتمل أن يكون المراد بحلوة الدنيا ما تشتهيه النفس فى الدنيا مرّة أى يعاقب عليه فى الآخرة ومرّة الدنيا ما يشق عليها من الطاعات حلوة الآخرة أى يثاب عليه فى الآخرة (حم طب ك هب) عن ابن مالك الاشعرى باسناد صحيح * (حليف القوم منهم) الحليف المعاهد يقال اذا تعاهدا أو تعاقدا على أن يكون امرهما واحدا فى النصرة والحماية (وابن أخت القوم منهم) أى يتصل بهم فى جميع ما ينبغى ان يتصل به كالنصرة (طب) عن عمرو بن عوف وفيه الواقدى ضعيف * (حمزة بن عبد المطلب) أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء (أخى من الرضاعة) قاله حين قيل له الا تخطب ابنة عمك حمزة (ابن سعد عن ابن عباس وأم سلمة) * (حمزة سيد الشهداء يوم القيامة) لنصره للاسلام حين بدا غريبا (الشيرازى فى الالقاب عن جابر) بن عبد الله رضى الله عنهما * (حمل نوح معه فى السفينة من جميع الشجر) حين الطوفان (ابن عساكر عن على) كرم الله وجهه * (حملة القرآن) حفظته العاملون به

(عرفاء أهل الجنة يوم القيامة) زاد في رواية والشهداء قواد أهل الجنة والانبياء سادة أهل الجنة (طب) عن الحسين بن علي باسناد ضعيف لكن المتن صحيح * (حملة القرآن العاملون به (اولياء الله فمن عاداهم عادى الله) ومن عاداه فقد أبعده من رحمته (ومن والاهم فقد والى الله) ومن والاه فقد أفاض رحمته ومن عليه بجزيل نعمته (فر) وابن النجار عن ابن عمر باسناد ضعيف * (حمل العصا) بالقصر على العاتق أو للتوكئ عليها (علامة المؤمن وسنة الانبياء) بشهادة عصى موسى وكان للنبي صلى الله عليه وسلم عنزة تحمل معه في سفره فيجعلها سنة (فر) عن انس باسناد فيه وضاع * (حواري) اى ناصري (الزبير) بن العوام (من الرجال) حال من المبتدا على ما عليه سيبويه (وحواري من النساء عائشة) بنت الصديق اى هما من جملة من نصره وأعانه (الزبير بن بكار وابن عساكر عن أبي الخير مرثد) بفتح الميم وسكون الراء ومثلثة (ابن عبد الله) اليزني بفتح التحتية وزاى ونون (مرسلا) * (حوسب رجل) اى يحاسب يوم القيامة فعبر بالماضي لتحقق الوقوع (ممن كان قبلكم) من الامم (فلم يوجد له من الخير شئ) اى من الاعمال الصالحة عام مخصوص لان عنده الايمان (الا انه كان رجلا موسرا وكان يخالط الناس) أي يعاملهم (وكان يأمر غلمانه) الذين يعانون ديونه (ان يتجاوزوا عن المعسر) اى الفقير المديون بان يحطوا عنه أو ينظروه الى ميسرة (فقال الله عزوجل للملائكة نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه) اى عن ذنوبه ومقصود الحديث الحث على المساهلة في التقاضي (خدت ك هب) عن ابن مسعود بل رواه مسلم * (حوضي كما بين صنعاء والمدينة) أي مسافة عرضه كالمسافة بينهما (فيه الآنية مثل الكواكب) يعني الكيزان التي يشرب بها منه كالنجوم في الكثرة والاضاءة (ق) عن حارثة بن وهب الخزاعي (والمستورد) بن شداد القرشي * (حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء) اى عرضه مثل طوله (وماؤه ابيض من اللبن) اى اشد بياضا منه (وريحه أطيب من) ريح (المسك) وزاد مسلم من حديث أبي ذر وثوبان وأحلى من العسل وزاد أحمد من حديث ابن مسعود وأبرد من الثلج (وكيزانه كنجوم السماء) في الكثرة والاشراق (من يشرب منها) أي الكيزان (فلا يظمأ أبدا) قال المناوى * ظمأ ألم بل ظمأ اشتهاء قال العلقمي * فائدة مهمة تحتاج الى صرف الهمة قال شيخنا قال القرطبي ذهب صاحب القوت وغيره الى ان الحوض بعد الصراط والصحيح انه قبله وكذا قال الغزالي ذهب بعض السلف الى ان الحوض يورد بعد الصراط وهو غلط من قائله قال القرطبي والمعنى يقتضيه فان الناس يخرجون من قبورهم عطاشا فناسب تقديم الحوض والذى رجحه القاضي عياض ان الحوض بعد الصراط وان الشرب منه يقع بعد الحساب والنجاة من النار ويؤيده من جهة المعنى ان الصراط يسقط منه من يسقط من المؤمنين ويخدش فيه من يخدش ووقوع ذلك للمؤمن بعد شربه من الحوض بعيد فناسب تقديم الصراط حتى اذا خلص من خلص شرب وذلك مبتدأ انواع

النعيم ويحتمل الجمع بان يقع الشرب من الحوض قبل الصراط لقوم وتأخيره بعده لآخرين بحسب ماعليهم من الذنوب حتى يهذبوا منها على الصراط ولعل هذا اقوى والله أعلم (ق) عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه * (حوضي من عدن) بفتح العين والدال (الى عمان البلقا) بضم العين وتخفيف الميم قرية باليمن لا بفتحها وشد الميم فانها قرية بالشام وقيل بل هي المرادة (ماؤه اشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل واكوابه) بموحدة تحتية جمع كوب وهو اناء لا عروة له (عدد نجوم السماء) اشاربه الى غاية الكثرة (من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا) أي لم يعطش عطشا يتأذى به (أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم السدد) أي الابواب احتقارا لهم (ت ك) عن ثوبان رضي الله عنه باسناد صحيح * (حولها) أي الجنة (ندندن) الدندنة كلام يسمع نغمته ولا يفهم أي ماندندن الا في طلب الجنة قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ماتقول في الصلاة قال اتشهد ثم أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار اما والله ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال عليه الصلاة والسلام حولها ندندن (د) عن بعض الصحابة (ه) عن أبي هريرة * (حيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني) ظاهر هذا الحديث انها تبلغه بلا واسطة (طب) عن الحسين بن علي باسناد حسن * (حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار) قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن ابن عمر قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أبي كان يصل الرحم وكان وكان فأين هو قال في النار قال فكانه وجد من ذلك فقال يا رسول الله فأين أبوك قال حيثما فذكره وفي آخره قال فأسلم الاعرابي بعد قال لقد كلفني رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبا مامررت بقبر كافر الا بشرته بالنار قال شيخنا هذا من محاسن الاجوبة فانه لما وجد الاعرابي في نفسه لاطفه النبي صلى الله عليه وسلم وعدل الى جواب عام في كل مشرك ولم يتعرض الى الجواب عن والده صلى الله عليه وسلم بنفي ولا اثبات ويحتمل ان يكون المراد بالاب المسئول عنه عمه أبا طالب فانه رباه يتيما وكان يقال له أبوه تكرر ذلك في الاحاديث ولم يعرف لوالده صلى الله عليه وسلم حالة شرك مع صغره جدا فانه توفي وهو ابن ست عشرة سنة وقد قال سفيان بن عيينة في قوله تعالى حكاية عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم واجنبني وبني أن نعبد الاصنام ماعبد أحد من ولد اسماعيل صنما قط وقد روى ان الله تعالى احيا للنبي صلى الله عليه وسلم والديه حتى آمنا به والذي نقطع به انهما في الجنة ولي في ذلك عدة مؤلفات وعلى ذلك حجج قوية ومن اقواها انهما من اهل الفترة وقد أطبق أئمتنا الشافعية والاشعرية على ان من لم تبلغه الدعوة لا يعذب ويدخل الجنة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال الحافظ ابن حجر في كتاب الاصابة ورد من عدة طرق في حق الشيخ الهرم ومن مات في الفترة ومن ولد أكمه أعمى وأصم ومن

ولد مجنونا أو طرأ عليه الجنون قبل ان يبلغ ونحو ذلك ان كلا منهم يدلى بحجته ويقول لو عقلت أو ذكرت لآمنت فترفع لهم نار ويقال لهم ادخلوها فمن دخلها كانت له بردا وسلاما ومن امتنع ادخلها كرها هذا معنى ما ورد من ذلك قال ونحن نرجو أن يدخل عبد المطلب وآل بيته فى جملة من يدخلها طائعا فينجو الا ابا طالب فانه ادرك البعثة ولم يؤمن وثبت فى الصحيح انه فى ضحضاح من نار انتهى كلام شيخنا قلت والمراد بقوله أكمه ما قاله الجوهرى قال ابو سعيد الكامه الذى يركب فرسه لا يدرى أين يتوجه يقال خرج يتكمه من الارض اه وهو المعبر عنه فى بعض الاحاديث بالاحمق وفى بعضها بالمعتوه (ه) عن ابن عمر بن الخطاب (طب) عن سعد بن أبى وقاص رضى الله تعالى عنه * (حياتى خير لكم) أى حياتى فى هذا العالم موجبة لحفظكم من البدع والفتن والاختلاف (ومماتى خير لكم) فان لكل نبى فى السماء مستقرا اذا قبض والمصطفى متشمر هنالك يسأل لامته ما فيه نفعهم وصلاحهم وخير ليس على بابه فلا يقال اين المفضل عليه (الحارث عن انس رضى الله عنه باسناد ضعيف * (حياتى خير لكم تحدثون) بضم المثناة الفوقية بخط المؤلف (ويحدث) بضم المثناة التحتية وفتح الدال بخطه (لكم) أى تحدثونى بما أشكل عليكم وأحدثكم بما يزيل الاشكال ويرفعكم الى درجة الكمال واحتمال ان المعنى تحدثون طاعة ويحدث لكم غفرانا يدفعه ان ذلك ليس خاصا بحياته (فاذا أنا مت كانت وفاتى خيرا لكم تعرض على أعمالكم فان رأيت خيرا حمدت الله وان رأيت شرا استغفرت لكم) وذلك كل يوم كما ذكره المؤلف وعده من خصوصياته وتعرض عليه ايضا مع الانبياء والآباء يوم الاثنين والخميس (ابن سعد) فى طبقاته (عن بكر بن عبد الله المزنى مرسلا ورجاله ثقات * (الحائض والنفساء اذا أتتا على الوقت) أى الذى يصح فيه الاحرام بنسك (تغتسلان) أى غسل الاحرام بنيته فى حال حيضها او نفاسها مع ان الغسل لا يبيح لهما شيئا حرمه الحيض او النفاس عليهما فاذا أمرت الحائض والنفساء بذلك فالطاهر أولى باستحباب الغسل منهما وقد تستحب العبادة لمن لا تصح منه تلك العبادة للتشبه بالمتعبدين رجاء مشاركتهم فى نيل المثوبة (وتحرمان) بضم المثناة الفوقية (وتقضيان) أى تؤديان (المناسك) أعمال الحج والعمرة (كلها) حال الحيض (غير الطواف) أى الا الطواف (بالبيت) والاركعتى الطواف والاحرام فذلك لا يصح مع الدم (حم د) عن ابن عباس رضى الله عنهما باسناد حسن * (الحاج الشعث) مصدر الاشعث وهو المغبر الرأس (التفل) بمثناة فوقية وكسر الفاء اى الذى ترك استعمال الطيب من التفل وهو الريح الكريهة وقال فى المصباح تفلت المرأة تفلا فهى تفلة من باب تعب اذا أنتن ريحها لترك الطيب والادهان والجمع تفلات وكثر فيهما متفالة مبالغة وتفلت اذا تطيبت من الاضداد يعنى من هذه صفته فهو الحاج حقيقة الحج المقبول (ت) عن ابن عمر بن الخطاب ورجاله رجال الصحيح * (الحاج الراكب له بكل

خف يضعه بعيره حسنة) خص البعير لغلبة الحج عليه ومثله كل دابة قال المناوى وتمام الحديث والماشي له بكل خطوة يخطوها سبعون حسنة انتهى وذا صريح فى تفضيل الحج ماشيا وبه قال جمع وخالف الشافعى (فر) عن ابن عباس باسناد حسن * (الحاج فى ضمان الله) اى حفظه ورعايته (مقبلا) اى ذاهبا الى حجه (ومدبرا) اى عائدا الى وطنه (فر) عن أبي امامة الباهلى * (الحاج والغازى وفد الله عزوجل) أى جماعته القادمون على بيته (ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم) حتى الكبائر بل حتى التبعات فى الحج والغزو فى البحر (ه) عن ابى هريرة * (الحاج والمعتمر والغازى فى سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (والجمع) بتشديد الميم الثانية مكسورة مصلى الجمعة (فى ضمان الله دعاهم الى طاعته (فاجابوه وسألوه فأعطاهم) عين المسئول أو ما هو أصلح لهم (الشيرازى فى الالقاب عن جابر) باسناد ضعيف * (الحافى احق بصدر الطريق) اى بالمشى فيه (من المتنعل) رفقا به (طب) عن ابن عباس باسناد حسن * (الحباب) بضم الحاء المهملة وخفة الموحدة التحتية (شيطان) اى اسم شيطان من الشياطين (ابن سعد عن عروة) بضم العين المهملة ابن الزبير (وعن الشعبى وعن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) الانصارى قاضى المدينة (مرسلا) باسناد ضعيف * (الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء الا الموت) المراد كل داء يحدث من الرطوبة والبرودة لانها حارة يابسة (ابو نعيم فى الطب) النبوى (عن بريرة) * (الحجامة فى الرأس هى المغيثة) من بعض الامراض (أمرنى بها جبريل حين أكلت طعام اليهودية زينب) اى الشاة التى سمتها له فى خيبر وقالت ان كان نبيا لم يضره والا استرحنا منه قال الليث والمراد الحجامة فى اسفل الرأس لا فى اعلاها فانها ربما اعمت انتهى ونقل غيره عن الاطبا ان الحجامة فى وسط الرأس نافعة (ابن سعد) فى طبقاته (عن انس) بن مالك باسناد ضعيف كما قال القسطلانى * (الحجامة يوم الثلاثاء) بالمد (لسبع عشرة) تمضى (من الشهر) اى من كل شهر (دواء لداء سنة) اى لما يحدث فيها من الامراض ابن سعد (طب عد) عن معقل بن يسار رضى الله عنه باسناد حسن * (الحجامة فى الرأس تنفع من الجنون والجذام والبرص والاضراس) اى وجعها (والنعاس) اى تذهبه او تخففه نعم الحجامة فى نقرة الرأس تورث النسيان كما فى خبر (عق) عن ابن عباس (طب) وابن السنى فى الطب عن ابن عمر باسناد ضعيف * (الحجامة فى الرأس شفاء من سبع اذا ما نوى) بزيادة ما (صاحبها) بها الاستشفاء بنية صالحة صادقة (من الجنون والصداع) وجع الرأس (والجذام والبرص والنعاس ووجع الضرس) والاسنان (وظلمة يجدها فى عينيه) قال حجة الاسلام الغزالى اذا اعتقدت ان المصطفى صلى الله عليه وسلم مطلع على خواص الاشياء فلا ترض لنفسك بأن تصدق محمد بن زكرياء وابن سينا واضرابهما فيما يذكرونه من خواص الاشياء فى الحجامة والاشجار والادوية ولا تصدق الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يخبر به عنها (طب) وابو نعيم فى الطب عن ابن عباس وفيه عمر العقدى متروك

رماه الفلاس وغيره بالكذب ذكره ابن حجر قال القسطلاني لكن له شاهد رجاله ثقات *(الحجامة على الريق) اى قبل الفطر ولم يقيد بالرأس لانها تنفع في سائر البدن (امثل وفيها شفاء وبركة وتزيد في الحفظ وفي العقل) قال ابن القيم تكره الحجامة عندهم على الشبع (فاحتجموا) معتمدين (على بركة الله) تعالى (يوم الخميس) ارشد صلى الله عليه وسلم من احتجم أو فصد أو استعمل دواء ان يكون متوكلا في حصول الشفاء على الله سبحانه وتعالى لا على الدواء (واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة والسبت والاحد واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء) أى اذا وافق سابع عشر الشهر كما تقدم (فانه اليوم الذى عافى الله فيه) نبيه (أيوب من البلاء واجتنبوا الحجامة يوم الاربعا فانه اليوم الذى ابتلى فيه أيوب) اى كان ابتداء بلائه فيه (وما يبدو جذام ولا برص الا في يوم الاربعاء أو في ليلة الاربعاء (ه ك) وابن السني وأبونعيم عن ابن عمر بن الخطاب ولم يصححه الحاكم وأورده ابن الجوزى في الواهيات *(الحجامة تنفع من كل داء) تناسبه فانها تختلف باختلاف الزمان والمكان والانسان والامزجة فالامزجة الحارة التى دم اصحابها في غاية النضج الحجامة فيها انفع (الا) بالتخفيف حرف تنبيه (فاحتجموا) خاطب به اهل الحجاز ومن في معناهم من ذوى البلاد الحارة لان دماءهم رقيقة تميل الى ظاهر البدن (فر) عن ابى هريرة رضى الله عنه باسناد فيه كذاب *(الحجامة يوم الاحد شفاء) من الامراض لسر علمه الشارع (فر) عن جابر بن عبد الله (عبد الملك بن حبيب في الطب) النبوى (عن عبد الكريم ابن الحارث (الحضرمى بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء نسبة الى حضرموت من أقصى بلاد اليمن (معضلا) *(الحجامة تكره في أول الهلال ولا يرجى نفعها حتى ينقص الهلال) بأن ينتصف الشهر قال العلقمى لان الدم لم يكن في أول الشهر قد هاج وفي آخره قد سكن وأما في وسطه وبعيده فيكون في نهاية المزيد قال صاحب القانون و يؤمر باستعمال الحجامة لا في أول الشهر لان الاخلاط لا تكون قد تحركت وهاجت ولا في آخره لانها تكون قد نقصت بل في وسط الشهر حين تكون الاخلاط هائجة تابعة في مزيدها لمزيد النور في جرم القمر اه فانظر ما وجه تعلق دم الانسان بنور القمر في الزيادة والنقصان فسبحان من استأثر بعلم الاشياء ومناسبتها وارتباط بعضها ببعض (ابن حبيب عن عبد الكريم) الحضرمى (معضلا) *(الحجاج والعمار وفد الله) اى الجماعة القادمون الى بيته طالبين ثوابه (دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم) ما سألوا وأوماهم وخير لهم (البزار عن جابر) ورجاله ثقات *(الحجاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سألوا ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما أنفقوا) على الحج والعمرة (الدرهم ألف ألف) درهم يحتمل أن يكون الخلف في الدنيا وأن يكون من جهة الثواب في الآخرة والاحتمال في الثانى هو ظاهر ما في شرح المناوى فانه قال لان الحج أخو الجهاد في المشقة والاجر على قدر النصب (هب) عن أنس باسناد لين *(الحجاج والعمار وفد الله ان سألوا أعطوا) بالبناء

للمفعول

للمفعول اى اعطاهم (والله ان دعوا أجابهم وان أنفقوا اخلف عليهم) ما أنفقوه (والذى نفس أبى القاسم بيده) أى بقدرته وتصريفه (ما كبر مكبر) فى حج أو عمرة (على نشز) بنون وشين معجمة وزاى أى على مكان مرتفع (ولا اهل) بفتح الهمزة والهاء وشدة اللام المفتوحة (مهل) اى مكبر (على شرف) بالتحريك أى مكان عال (من الاشراف) اى الاماكن العالية (الا أهل ما بين يديه) أى امامه وعن يمينه وشماله من شجر ومدر وغيرهما (وكبر) كل ذلك ويستمر كذلك (حتى ينقطع به منقطع التراب) أى حيث ينتهى طرفه قال فى المصباح ومنقطع الشئ بصيغة اسم المفعول حيث ينتهى طرفه نحو منقطع الوادى والرمل والطريق (هب) عن ابن عمرو بن العاص باسناد ضعيف * (الحج) وهو قصد الكعبة للنسك (سبيل الله) أى الطريق الموصل الى ثوابه (تضعف فيه النفقة بسبعمائة ضعف) ومثله فى ذلك العمرة (سمويه عن أنس) رضى الله عنه * (الحج المبرور) أى المقابل بالبر ومعناه المقبول وهو الذى لم يخالطه اثم (ليس له جزاء الا الجنة) أى الا الحكم له بدخولها من غير عذاب (طب) عن ابن عباس (حم) عن جابر ضعيف لضعف محمد بن ثابت لكنه فى الصحيحين من وجه آخر * (الحج عرفة) أى معظمه الوقوف بها لفوت الحج بفوته (من جاء قبل طلوع الفجر من ليلة جمع) بسكون الميم أى ليلة المزدلفة وهى ليلة العيد سميت ليلة جمع لانه جمع فيها صلاتها (فقد أدرك الحج) أى من أدرك الوقوف ليلة النحر قبل الفجر فقد أدرك الحج (ايام منى ثلاثة) بعد يوم النحر وهى ايام التشريق وهى الايام المعدودات (فمن تعجل) النفر (فى يومين فلا اثم عليه) فى تعجيله وسقط عنه مبيت الليلة الثالثة ورمى يومها (ومن تأخر) عن النفر فى اليوم الثانى من ايام التشريق الى الثالث (فلا اثم عليه) فى تأخيره بل هو أفضل (حم ع ك هق) عن عبد الرحمن بن يعمر بفتح المثناة التحتية وسكون المهملة وفتح الميم ولم يضعفه أبو داود * (الحج والعمرة فريضتان) بشروط مذكورة فى كتب الفقه (لا يضرك بأيهما بدأت) فى سقوط الفرض لكن الافضل تقديم الحج على العمرة وفيه وجوب العمرة واليه ذهب الشافعى (ك) عن زيد بن ثابت باسناد ضعيف (فر) عن جابر واسناده ساقط * (الحج جهاد كل ضعيف) لان الجهاد تحمل الالم بالبدن والمال وبذل الروح والحج تحمل الألم بالبدن والمال دون الروح فهو جهاد أضعف من الجهاد فى سبيل الله فمن ضعف عن الجهاد فالحج له جهاد (ه) عن أم سلمة ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع * (الحج جهاد) فى رواية فريضة (والعمرة تطوع) تمسك به من قال بأنها سنة (ه) عن طلحة بن عبيد الله بالتصغير (طب) عن ابن عباس وفيه كذاب * (الحج قبل التزويج) قال المناوى كذا بخط المؤلف فاكثر النسخ التزويج أى هو مقدم عليه لاحتمال أن يشغله التزوج عنه ما لم يخف الوقوع فى الزنا (فر) عن أبى هريرة باسناد فيه وضاع * (الحجر الاسود من الجنة) قال المناوى حقيقة أو بمعنى انه لما له من الشرف واليمن يشارك جواهر الجنة فكأنه منها

اه وظاهر هذه الاحاديث انه منها حقيقة (حم) عن أنس بن مالك (ن) عن ابن عباس
* الحجر الاسود من حجارة الجنة) فينبغي تقبيله واستلامه والدعاء عنده (سمويه عن أنس)
باسناد ضعيف * (الحجر الاسود من الجنة وكان أشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا
أهل الشرك) فاذا علمتم أن الخطايا تؤثر في الجماد فتجنبوها مخافة أن تسود قلوبكم (حم عد
هب) عن ابن عباس * (الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره
وكان أبيض كالماء) ظاهره أن الماء له لون وفي المسألة خلاف (ولولا ما مسه من رجس
الجاهلية ما مسه ذو عاهة) أي صاحب بلاء (الابرئ) منه (طب) عن ابن عباس
باسناد حسن * (الحجر الاسود ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وانما سودته خطايا
المشركين يبعث يوم القيامة مثل) جبل (أحد) بضمتين اي في الحجم (يشهد لمن استلمه
وقبله من اهل الدنيا ابن خزيمة) في صحيحه (عن ابن عباس) * (الحجر يمين الله في الارض
يصافح بها عباده) اي هو بمنزلة يمينه ومصافحته فمن قبله وصافحه فكأنما صافح الله
وقبل يمينه (خط) وابن عساكر عن جابر باسناد ضعيف * (الحجر يمين الله) في الارض فمن
مسحه فقد بايع الله اي صار بمنزلة من بايعه على ترك المعاصي فلا يعصيه (فر) عن أنس
باسناد فيه متهم (الازرقي في تاريخ مكة عن عكرمة) مولى ابن عباس (موقوفا) * (الحجر
الاسود نزل به ملك من السماء) لا ينافي انه من الجنة لان الجنة فوق السماء (الازرقي عن
أبي) بن كعب * (الحدة تعتري خيار امتي) أي تمسهم وتعرض لهم والمراد بها هنا الصلابة
في الدين أي يسارعون الى انكار المنكر (طب) عن ابن عباس باسناد ضعيف * (الحدة
تعتري حملة القرآن لعزة القرآن في أجوافهم) قال المناوي فيحملهم ذلك على المبادرة
بالحدة قهرا فعلى حامله كف النفس عن التعزز بسطوة القرآن (عد) عن معاذ باسناد
فيه كذاب * (الحدة) قال العلقمي كالنشاط والسرعة في الامور والمضي فيها مأخوذ من
حد السيف والمراد بالحدة هنا المضي في الدين والصلابة والقصد الى الخير (لا تكون الا في
صالحي امتي وابرارها ثم تفيء) أي ترجع (فر) عن أنس باسناد ضعيف * (الحديث عني
ما تعرفون) بأن تلين له قلوبكم وأبشاركم كما تقدم يعني ان حدث عني أحد بحديث
فان عرفته قلوبكم فهو صحيح وان أنكرته فلا (فر) عن علي واسناده حسن * (الحرائر
صلاح البيت والاماء فساد البيت) قال المناوي لان الاماء مبتذلات ولا خشية
لهن على عرضهن ولا خبرة لهن باقامة نظام البيت غالبا (فر) عن أبي هريرة وضعفه
السخاوي * (الحرب خدعة) بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضمها مع فتح الدال
والاولى أفصح وأصل الخدع اظهار أمر واضمار خلافه يعني الحرب الكامل انما هي المخادعة
لا المواجهة وحصول الظفر مع المخادعة بغير خطر وفيه التحريض على أخذ الحذر في
الحرب والندب الى خداع الكفار الا أن يكون فيه نقض عهد أو أمان فلا يجوز قال ابن
العربي الخداع في الحرب يقع بالتعريض وبالكمين ونحو ذلك وفي الحديث الاشارة الى
استعمال الرأي في الحرب بل الاحتياج اليه آكد من الشجاعة ولهذا وقع الاقتصار على

مايشير اليه هذا الحديث وهو قوله الحج عرفة (حم ق دت) عن جابر (ق) عن أبي هريرة (حم) عن أنس (د) عن كعب بن مالك (ه) عن ابن عباس وعن عائشة البزار عن الحسن بن علي (طب) عن الحسين بن علي (وعن زيد بن ثابت وعن عبد الله بن سلام وعوف بن مالك وعن نعيم بن مسعود وعن النوّاس بن سمعان وابن عساكر عن خالد بن الوليد)* (الحرير ثياب من لا خلاق له) أي من لا حظ له ولا نصيب في الآخرة من الرجال (طب) عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما* (الحريص الذي يطلب المكسبة من غير حلها) فمن طلبها من حل لا يسمى حريصا فلا يلحقه الذم (طب) عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه* (الحزم سوء الظن) بمن يخاف شره قال العلقمي الحزم هو ضبط الرجل أمره والحذر من فواته من قولهم حزمت الشيء اذا شددته والمعنى كما قال الازهري الحذر من الناس يعني ان لا تثق بكل أحد فانه اسلم لك وقيل الحزم ان تستشير اهل الرأي ثم تطيعهم وحزم فلان رأيه أتقنه (ابو الشيخ في الثواب عن علي) ورواه أيضا الديلمي (القضاعي عن عبد الرحمن بن عائذ) بمثناة تحتية فمعجمة باسناد حسن* (الحسب المال والكرم التقوى) قال المناوي أي الشيء الذي يكون به الرجل عظيما عند الناس هو المال والذي يكون به عظيما عند الله هو التقوى والتفاخر بالآباء ليس واحدا منهما اه وقال العلقمي الحسب في الاصل الشرف بالآباء وما يعده الانسان من مفاخره والمعنى ان الفقير ذا الحسب لا يوقر ولا يحتفل به والغني الذي لا حسب له يوقر ويجعل في العيون (حم ت ه ك) عن سمرة بن جندب قال الترمذي حسن صحيح* (الحسد) هو تمني زوال نعمة المحسود أو حصول مصيبة له وسببه الكبر أو العداوة أو خبث النفس او بخل بنعمة الله على عباده (يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) لما فيه من نسبة الرب الى الجهل والسفه ووضع الشيء في غير محله (والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار والصلاة نور المؤمن) أي ثوابها يكون نور المصلي في ظلمة القبر أو على الصراط (والصيام جنة من النار) بضم الجيم وقاية من نار جهنم فلا يدخل صاحبه النار (ه) عن انس واسناده ضعيف* (الحسد في اثنتين) أي الحسد المحمود الذي لا ضرر في ارتكابه جائز في خصلتين ينبغي للانسان أن يتمنى لنفسه مثلهما الاولى خصلة (رجل آتاه الله القرآن) أي حفظه وفهمه (فقام به) اى بتلاوته (وأحل حلاله وحرم حرامه) بأن فعل الحلال وتجنب الحرام (و) الثانية خصلة (رجل آتاه الله مالا) حلالا (فوصل به اقرباءه ورحمه) قال المناوي عطف خاص على عام (وعمل بطاعة الله) كان تصدق منه واطعم (والحسد تمني ان يكون الحاسد (مثله) اى مثل من ذكر ممن أوتي القرآن والمال من غير تمني زوال نعمته عنه فالحسد حقيقي ومجازي فالحقيقي تمني زوال نعمة الغير والمجازي تمني مثلها ويسمى غبطة وهو جائز ويحتمل أن يكون تمني فعلا ماضيا (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص رضي الله عنهما باسناد حسن* (الحسد) أي المذموم وهو تمني زوال نعمة الغير (يفسد الايمان) أي يفسد حسنات

المؤمن كما يفسد الصبر العسل (فر) عن معاوية بن حيده وفيه مجهول* (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة أى هما سيدا كل من مات شابا ودخل الجنة فانهما ماتا وهما شيخان قال العلقمى قال شيخنا قال ابن الحاجب فى أماليه هذا الحديث فيه اشكال لان قوله شباب أهل الجنة يفهم منه ان الجنة فيها شباب وغير شباب وليس الامر كذلك بل كل من فيها شباب على ما وردت به الاحاديث والاخبار والدليل على انه يفهم منه ذلك انه لولم يكن كذلك لم يكن للتخصيص فائدة اذ ذكر الشباب يقع ضائعا وكان ينبغى أن يقال سيدا أهل الجنة قال ويجاب بامور أحدها وهو الظاهر انه سماهم باعتبار ما كانوا عليه عند مفارقة الدنيا وقال النووى فى فتاويه معنى هذا الحديث انهما سيدا كل من مات شابا ودخل الجنة فانهما توفيا وهما شيخان وكل أهل الجنة يكونون سن ابناء ثلاث وثلاثين ولكن لا يلزم كون السيد فى سن من يسودهم فقد يكون أكبر سنا منهم وقد يكون أصغر سنا وقال ولا يجوز أن يقال وقع الخطاب حين كانا شابين فان هذا جهل ظاهر وغلط فاحش لان النبى صلى الله عليه وسلم توفى والحسن والحسين دون ثمان سنين فلا يسميان شابين اه وقال المظهرى معناه هما افضل من مات شابا فى سبيل الله من أصحاب الجنة اه ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم قال سيدا شباب ولم يقل سيدا أهل الجنة لينبه على أن كل من فيها شباب فيكونان أفضل من فيها الا من خرج بدليل آخر كالنبيين (حم ت) عن أبى سعيد (طب) عن عمر وعن على وعن جابر وعن أبى هريرة (طس) عن أسامة بن زيد وعن البراء بن عازب (عد) عن ابن مسعود قال المؤلف وهو متواتر* (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما على) رضى الله عنهم (خير منهما) أى أفضل منهما كما صرح به فى رواية الطبرانى (ه ك) عن ابن عمر بن الخطاب (طب) عن قرة بضم القاف وشدة الراء (ابن اياس) بكسر الهمزة وفتح المثناة التحتية ابن هلال المزنى باسناد حسن (وعن مالك بن الحويرث) مصغر الحارث الليثى (ك) عن ابن مسعود وقال صحيح* (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة الا ابنى الخالة عيسى) بن مريم (ويحيى) بن زكريا (وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران) الصديقة بنص القرآن فانها أفضل لانه قد قيل بنبوتها (حم ع حب طب ك) عن أبى سعيد الخدرى قال ك صحيح وتعقب بأنه لين* (الحسن منى والحسين من على) أى الحسن يشبهنى والحسين يشبه عليا وكان الغالب على الحسن الحلم والاناة كالنبى صلى الله عليه وسلم وعلى الحسين الشدة كعلى (حم) وابن عساكر عن المقدام بن معدى كرب بن عمرو الكندى واسناده جيد* (الحسن والحسين شنفاء العرش) قال المناوى بشين معجمة ونون (وليسا بمعلقين) يعنى انهما بمنزلة الشنفين من الوجه والشنف القرط المعلق بالاذن والمراد أن أحدهما عن يمين العرش والآخر عن يساره اه وفى نسخ بسين مهملة ومثناة تحتية وعليها شرح الشيخ فانه قال وقوله ليسا بمعلقين

يشير به الى أنهما دائما مجردين من غمدهما وفيه ايماء الى دوام جهادهما (طس) عن عقبة ابن عامر الجهني ضعيف لضعف حميد بن علي (الحق أصل في الجنة والباطل أصل في النار) وكل أصل منهما يتبعه فروعه من الناس (تخ) عن عمر بن الخطاب * (الحق بعدى مع عمر) اى القول الصادق الثابت الذى لا يعتريه الباطل يكون مع عمر رضى الله عنه (حيث كان) وفي رواية يدور معه حيث دار (الحكيم عن الفضل بن عباس) بن عم المصطفى ورديفه بعرفة وهذا حديث منكر * (الحكمة) هى العلم والعمل (تزيد الشريف شرفا) رفعة وعلو قدر (وترفع العبد المملوك) بزيادة العبد (حتى تجلسه مجالس الملوك) نبه به على ثمرتها في الدنيا والآخرة خير وأبقى (عد حل) عن أنس واسناده ضعيف * (الحكمة) هى استعمال النفس الانسانية باقتباس النظريات وكسب الملكة التامة على الافعال الفاضلة بقدر الطاقة * (عشرة أجزاء تسعة منها في العزلة وواحد في الصمت) فينبغى للسالك تجنب العشرة سيما لغير الجنس (عد) وابن لال عن أبي هريرة قال الذهبي اسناده واه * (الحلف حنث أو ندم) لانه اما أن يحنث فيأثم أو يندم على منعه نفسه على ما كان له فعله (تخ ك) عن ابن عمر رضى الله عنهما * (الحلف) بفتح الحاء المهملة وكسر اللام قال المناوى اليمين الكاذبة على البيع ونحوه وظاهر الحديث ان الحلف يمحق البركة ولو كان الحالف صادقا ولعله المراد لان الكذب يمحق البركة ولو بلا حلف (منفقة) بفتح الميم والفاء والقاف مفعلة من النفاق أى مظنة لنفاقها وموضع له والنفاق بفتح النون وهو الرواج ضد الكساد (للسلعة) بكسر السين المتاع قال في المصباح والسلعة البضاعة والجمع سلع مثل سدرة وسدر والسلعة الشجة والجمع سلعات مثل سجدة وسجدات وقال في القاموس والسلعة بالكسر المتاع وما يتجر به (ممحقة للبركة) بالمهملة والقاف وزن الاول أى مظنة للمحق وهو النقص والمحو والابطال وبعضهم قال مذهبة وحكى عياض ضم أوله وكسر الحاء لكن الاول هو الرواية فمعنى محق البركة ذهابها فلا يبارك له في ماله وان كان حلالا و يسلط الله عليه وجوها يتلف فيها سرقا أو حرقا أو غصبا أو نهبا أو عوارض ينفق فيها من أراضى وسنين قحط وغير ذلك مما شاء الله (ق د ن) عن أبي هريرة * (الحليم) باللام أى الذى يضبط نفسه عند هيجان الغضب (سيد في الدنيا وسيد في الآخرة) لانه تعالى اثنى على من هذه صفته في عدة مواضع من كتابه قال الحسن ما نحل الله عباده شيئا أفضل من الحلم والمراد حلم لا يجر الى محذور شرعى أو عقلى (خط) عن انس باسناد ضعيف (الحمد لله رب العالمين) أى السورة المفتتحة بالتحميد (هى السبع المثانى) سميت به لانها تثنى في كل ركعة أى تعاد وقيل لانها يثنى بها الله تعالى وقيل لانها استثنيت لهذه الامة لم تنزل على من قبلها (الذى اوتيته والقرآن العظيم) زيادة عن الفاتحة (خد) عن أبي سعيد بن المعلى اسمه رافع وقيل الحارث الانصارى الزرقى * (الحمد لله رب العالمين) استدل به المالكية

وغيرهم على أن البسملة ليست بآية من الفاتحة وجوابه ان قوله الحمد لله رب العالمين اسم للسورة لا أنه أولها (ام القرآن) لتضمنها الجميع علومه كما سميت مكة أم القرى لانها اول الارض ومنها دحيت (وام الكتاب) قال الماوردي اختلفوا في جواز تسميتها ام الكتاب فجوزه الاكثرون لهذا الحديث وغيره ومنعه الحسن وابن سيرين لانه اسم اللوح المحفوظ فلا يسمى به غيره والحديث يرد عليهما (والسبع المثاني) قال الزمخشري المثاني هي السبع كانه قيل السبع هي المثاني (دت) عن ابي هريرة *(الحمد لله دفن البنات من المكرمات) لا آبائهن فان موت الحرة خير من العرة قاله لما عزي بابنته رقية (طب) عن ابن عباس رضي الله عنهما واسناده ضعيف لضعف عثمان الخراساني *(الحمد لله رأس الشكر) اي بعض خصاله واعلاها لان الحمد باللسان وحده والشكر به وبالقلب والجوارح اذ الشكر صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه الى ما خلق لاجله (ماشكر الله عبد لا يحمده) لفقد بعض اركانه وخص الحمد لانه الركن الاعظم (عب هب) عن ابن عمرو بن العاص ورجاله ثقات لكنه منقطع *(الحمد على النعمة أمان لزوالها) ومن لم يحمده عليها فقد عرضها للزوال وقلما نفرت فعادت (فر) عن عمر بن الخطاب *(الحمرة من زينة الشيطان) أي يحبها ويدعو اليها الا انه يلبسها ويتزين بها (عب) عن الحسن (مرسلا) ووصله ابن السكن *(الحمى من فيح جهنم) أي حرها (فابردوها بالماء) قال العلقمي ضبط أبردوها بهمزة وصل والراء مضمومة يقال بردت الحمى أبردها بردا بوزن قتلتها اقتلها قتلا أي اسكنت حرارتها وحكى كسر الراء وحكى القاضي عياض رواية بهمزة قطع مفتوحة وكسر الراء من ابرد الشئ اذا عالجه فيصيره باردا وقال الجوهري انها لغة رديئة ولم يبين في الحديث كيفية ابرادها بالماء واولى ما يحمل عليه كيفية تبريد الحمى ما صنعته اسماء بنت الصديق فانها كانت ترش على بدن المحموم شيئا من الماء بين بدنه وثوبه وهي اعلم بالمراد من غيرها ويحتمل ان يكون ذلك لبعض الحميات دون بعض في بعض الاماكن دون بعض لبعض الاشخاص دون بعض وخطابه صلى الله عليه وسلم قد يكون عاما وهو الاكثر وقد يكون خاصا فيحتمل ان يكون مخصوصا بأهل الحجاز ومن والاهم اذ كان اكثر الحميات تعرض لهم من شدة الحرارة وهذه ينفعها الماء البارد شربا واغتسالا والحمى التي يناسبها الابراد بالماء هي التي لا نافض معها واما التي معها النافض فلا يناسبها الماء ويحتمل ان الحمى المأمور بالانغماس لها ما يكون سببها العين او السم او السحر فيكون ذلك من باب النشرة المأذون فيها اه وقال المناوي اي اسكنوا حرارتها بماء بارد بأن تغسلوا أطراف المحموم به وتسقوه اياه ليحصل به التبريد (حم خ) عن ابن عباس (حم ق ن ه) عن ابن عمر (ق ت ه) عن عائشة (حم ق ت ن ه) *عن رافع بن خديج (ق ت ه عن اسماء بنت ابي بكر) *(الحمى كير) بكسر الكاف وسكون المثناة التحتية (من جهنم) اي حقيقة ارسلت منها للدنيا نذيرا للجاحدين وبشيرا للمقربين لانها كفارة لذنوبهم (فما اصاب المؤمن منها كان حظه من النار) فهي مطهرة

له

له من الذنوب (حم) عن أبي امامة باسناد لا بأس به *(الحمى كير من كير جهنم وهي نصيب المؤمن من النار) فاذا ذاق لهبها في الدنيا لا يذوق لهب جهنم في الآخرة (طب) عن أبي ريحانة شمعون باسناد ضعيف *(الحمى كير من كير جهنم فنحوها عنكم بالماء البارد) بأن تصبوا قليلا منه في طوق المحموم او بأن تغسلوا أطرافه (ه) عن ابي هريرة *(الحمى حظ امتي) امة الاجابة (من جهنم) أي فهي تكفر خطايا المحموم فلا يدخلها الا تحلة القسم (طس) عن انس باسناد ضعيف *(الحمى تحت الخطايا) اي تفتتها (كما تحت الشجرة ورقها) تشبيه تمثيلي (ابن قانع) في معجمه (عن انس بن كرز) بن عامر السري قال الذهبي له صحبة *(الحمى رائد الموت) اي مقدمته وطليعته بمنزلة الرسول ولا ينافيه عدم استلزام كل حمى للموت لان الامراض من حيث هي مقدمات للموت وان أفضت الى سلامة جعلها الله مذكرة للموت (وهي سجن الله في الارض للمؤمن ابن السني وابو نعيم في الطب النبوي (عن انس) رضي الله عنه باسناد ضعيف *(الحمى رائد الموت وهي سجن الله في الارض للمؤمن يحبس بها) وفي نسخة فيها (عبده اذا شاء ثم يرسله اذا شاء ففتروها بالماء) أي البارد على ما مر تقريره (هناد في) كتاب (الزهد وابن ابي الدنيا) القرشي (في) كتاب المرض والكفارات (هب) عن الحسن مرسلا وهو البصري رحمه الله تعالى *(الحمى حظ كل مؤمن من النار) أي نصيبه منها حتى انه اذا وردها لا يحس بها (البزار عن عائشة) رضي الله عنها باسناد فيه مجهول *(الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة) أي تسهل عليه الورود حتى لا يشعر به (ابن أبي الدنيا عن عثمان) بن عفان وفيه ضعف *(الحمى حظ كل مؤمن من النار وحمى ليلة تكفر خطايا سنة مجرمة) بضم الميم وفتح الجيم وشدة الراء يقال سنة مجرمة أي تامة (القضاعي عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ووهم من صححه *(الحمى شهادة) أي الميت بها من شهداء الآخرة (فر) عن أنس وفيه كذاب *(الحمام) بالتشديد (حرام على نساء امتي) أي دخوله بلا عذر كحيض وبه أخذ بعض العلماء والجمهور على الكراهة (ك) عن عائشة وقال صحيح *(الحواميم ديباج القرآن) أي زينته والديباج النقش فارسي معرب وقد تفتح داله (أبو الشيخ في الثواب عن أنس) مرفوعا (ك) عن ابن مسعود موقوفا *(الحواميم روضة من رياض الجنة) يعني لها شأن عظيم وفضل جسيم توصل الى روضة من رياض الجنة (ابن مردويه عن سمرة) *(الحواميم سبع وأبواب جهنم سبع تجيء كل حم منها) يوم القيامة (تقف على باب من هذه الابواب تقول اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يؤمن بي ويقرأني) بمثناة تحتية في يقرأ وموحدة تحتية في بي بخط المؤلف أي تقول ذلك على وجه الشفاعة فيه فيشفعها الله والتعبير بكان يشعر بأن ذلك للمداوم على قراءتها (هب) عن الخليل بن مرة بضم الميم وشدة الراء (مرسلا) هو الضبعي *(الحور العين خلقن من الزعفران) أي زعفران الجنة ابن مردويه (خط) عن أنس باسناد فيه مجهول *(الحور العين خلقن من تسبيح

الملائكة لا ينافيه الحديث المار لاحتمال ان البعض خلق من هذا والبعض خلق من ذاك (ابن مردويه عن عائشة)* (الحلال بين) أي ظاهر واضح لا يخفى حله وهو مانص الله اورسوله او أجمع المسلمون على تحليله كالخبز والفواكه والزيت والعسل ونحوها (والحرام بين) واضح لا يخفى حرمته وهو مانص الله اورسوله او أجمع على تحريمه (وبينهما) أي الحلال والحرام الواضحين (امور مشبهات) قال العلقمي بوزن مفعلات بتشديد المفتوحة وفي رواية مشتبهات بوزن مفتعلات بفاء ساكنة ومثناة فوقية مفتوحة وعين خفيفة مكسورة أي اكتسبت الشبهة من وجهين متعارضين وفي رواية متشابهات وعلى الاولى اقتصر مسلم والثانية ابن ماجه والثالثة الدارمي (لا يعلمها كثير من الناس) أي من حيث الحل والحرمة لخفاء نص أو عدم صراحة أو تعارض نصين (فمن اتقى الشبهات) أي اجتنبها وهي بالضم جمع شبهة (فقد استبرأ) بالهمز (لدينه) اي من الذم الشرعي (وعرضه) اي صانه من كلام الناس فيه (ومن وقع في الشبهات) بالضم اي فعلها (وقع في الحرام) قال العلقمي يحتمل وجهين احدهما انه من كثرة تعاطيه الشبهات يصادف الحرام وان لم يتعمده والثاني انه يعتاد التساهل ويتمرن عليه ويجسر على شبهة ثم اخرى أغلظ منها وهكذا حتى يقع في الحرام عمدا (كراع يرعى) ماشيته (حول الحمى) أي الشيء المحمي من الرعي فيه (يوشك) بضم أوله وكسر الشين المعجمة اي يسرع ويقرب (أن يواقعه) أي تأكل ماشيته منه فيعاقب (الا) حرف تنبيه (وان لكل ملك) من ملوك العرب (حمى) يحميه عن غيره ويتوعد من قرب منه بالعقوبة (ألا وان حمى الله) تعالى الذي هو ملك الملوك (في أرضه محارمه) أي المعاصي التي حرمها كالقتل والزنا والسرقة واشباهها فكل هذه حمى الله من دخل شيئا بارتكابه من المعاصي استحق العقوبة ومن قاربه يوشك ان يقع فيه فمن احتاط لنفسه لم يقاربه فلا يتعلق بشيء يقربه من المعصية ولا يدخل في شيء من الشبهات (الا وان في الجسد مضغة) قطعة لحم بقدر ما يمضغ تقريبا (اذا صلحت) بفتح اللام أي انشرحت بالهداية (صلح الجسد كله) أي استعملت الجوارح في الطاعة لانها متبوعة له (واذا فسدت) أي اظلمت بالضلالة (فسد الجسد كله) لاستعماله في المنكرات (الا وهي القلب) فهو ملك والاعضاء رعية قال العلقمي ستدل بهذا على ان العقل في القلب وسمي القلب لتقلبه في الامور ولانه خالص ما في البدن وخالص كل شيء قلبه اولانه وضع في الجسد مقلوبا اه قال الامام أحمد صول الاسلام ثلاثة وذكر منها هذا الحديث قال المؤلف أراد انه احد القواعد التي ترد جميع الاحكام اليها عنده (ق ع) عن نعمان بن بشير* (الحلال بين والحرام بين فدع ما يريبك الى ما لا يريبك) بفتح أولهما فما اطمأن اليه القلب فهو بالحلال أشبه وما منه القلب فبالحرام اشبه (طص) عن عمر باسناد حسن* (الحلال ما احل الله) تعالى (في كتابه والحرام ما حرم الله) تعالى في كتابه القرآن (وما سكت عنه) فلم ينص على حله ولا

على

على حرمته (فهو مما عفا عنه) فيحل تناوله (ت ه ك) عن سلمان الفارسي باسناد ضعيف
* (الحياء) بالمد (من الايمان) وهو في اللغة تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف
ما يعاقب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق
ذي الحق وقال عياض وغيره انما جعل الحياء من الايمان وان كان غريزة لانه قد يكون
تخلقا واكتسابا كسائر أعمال البر وقد يكون غريزة ولكن استعماله على قانون الشرع
يحتاج الى اكتساب ونية فهو من الايمان لهذا ولكونه باعثا على أفعال البر ومانعا من
المعاصي (م ت) عن ابن عمر بن الخطاب * (الحياء والايمان مقرونان) جميعا (لا يفترقان
الا جميعا) فاذا رفع أحدهما تبعه الآخر (طس) عن أبي موسى باسناد ضعيف (الحياء
والايمان قرنا جميعا فاذا رفع أحدهما رفع الآخر) اى معظمه او كماله (حل ك هب) عن
ابن عمر صحيح غريب * (الحياء هو الدين كله) لما تقدم (طب) عن قرة بالضم ابن أياس
باسناد ضعيف * (الحياء خير كله) لما تقرر فيما قبله ولان من استحيى كان خاشع
القلب لله متواضعا قد برئ من الكبر ونحوه قال النووى قد يشكل على بعض الناس
من حيث ان صاحب الحياء قد يستحيي ان يواجه بالحق من يجله فيترك امره بالمعروف
ونهيه عن المنكر وقد يحمله الحياء عن اخلال بعض الحقوق وغير ذلك مما هو معروف
في العادة وجواب هذا ما اجاب به جماعة من الائمة منهم الشيخ ابو عمرو بن الصلاح ان
هذا المانع الذي ذكرناه ليس بحياء حقيقة بل عجز وضرر ومهانة وانما حقيقة الحياء خلق
يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق (م د) عن عمران بن حصين
رضي الله عنه * (الحياء لا يأتي الا بخير) لانه اسم جامع يدخل فيه الحياء من الله فلا يضيع
شيئا من حقوقه ومن الناس ويكون بكف الاذى وترك المجاهرة بالقبيح (ق) عن
عمران بن حصين * (الحياء من الايمان) أى من مكملاته قال أبو العباس القرطبي
الحياء المكتسب هو الذى جعله الشارع من الايمان دون الغريزى وقال الحليمي
الحياء من الله طريق الى كل طاعة وترك كل معصية فيفوز صاحبه بكمال الايمان
(والايمان في الجنة) أى يوصل اليها (والبذاء) بذال معجمة ومد الفحش في القول (من
الجفاء) بالمد أى الطرد والاعراض وترك الصلة (والجفاء في النار) وهل يكب الناس
في النار الا حصائد ألسنتهم (ت ك هب) عن أبي هريرة (خد ه ك هب) عن أبي بكرة
بفتحات (طب هب) عن عمران بن حصين ورجاله ثقات * (الحياء والعي) بالكسر أى
سكون اللسان تحرزا عن الوقوع في البهتان لا عي القلب ولا عي العمل (شعبتان من
الايمان) اى اثران من آثاره (والبذاء والبيان شعبتان من النفاق) قال في الدر تبعا
لاصله اراد انهما خصلتان منشأهما النفاق اما البذاء وهو الفحش فظاهر واما البيان فانما
اراد منه بالذم التعمق بالنطق والتفاصح واظهار التقدم فيه عن الناس وكانه نوع من
العجب والكبر ولذا قال في رواية اخرى البذاء وبعض البيان لانه ليس كل البيان
مذموما (حم ت ك) عن أبي امامة قال الترمذى حسن وقال غيره صحيح * (الحياء

والايمان فى قرن) أى مجموعهما فى حبل (فاذا سلب أحدهما تبعه الآخر) لان من نزع منه الحياء ارتكب كل فاحشة ولا يحجزه دين اذا لم تستح فاصنع ما شئت (طس) عن ابن عباس باسناد فيه كذاب * (الحياء زينة) أى زينة العبد فان منه الوقار والحلم وكفى بهاذ زينة (والتقى كرم) ان أكرمكم عند الله أتقاكم (وخير المركب) بفتح الكاف (الصبر) لان الصبر ثبات العبد بين يدى ربه لاحكامه ما احب منها وما كره فهو خير مركب ركب به اليه (وانتظار الفرج من الله عبادة) لان فيه قطع العلائق عن الخلائق (الحكيم عن جابر) بن عبد الله باسناد ضعيف * (الحياء من الايمان واحيي امتى عثمان) فهو من أكملهم ايمانا (ابن عساكر عن أبى هريرة) باسناد ضعيف * (الحياء عشرة أجزاء فتسعة منها فى النساء وواحد فى الرجال) وتمامه ولولا ذلك ماقوى الرجال على النساء (فر) عن ابن عمر باسناد ضعيف * (الحيات مسخ الجن) أى أصلهن من الجن الذين مسخوا (كما مسخت القردة والخنازير من بنى اسرائيل) الظاهر أن المراد بعض الحيات لا كلهن ثم ان هذا قدمر فى حديث يعارضه (طب) وأبو الشيخ فى العظمة عن ابن عباس باسناد صحيح * (الحية فاسقة والعقرب فاسقة والفأرة فاسقة والغراب فاسق) والفسق الخروج عن الاستقامة سميت به لخبثهن وافسادهن وتمام الحديث والكلب الاسود البهيم شيطان (ه) عن عائشة رضى الله عنها *

(حرف الخاء)

(خاب عبد وخسر) قال فى النهاية الخيبة الحرمان والخسران (لم يجعل الله تعالى فى قلبه رحمة للبشر) فمن لم يتخلق بالرحمة الالهية فهو من الهالكين (الدولابى) بضم المهملة وآخره موحدة تحتية نسبة الى دولاب بفتح الدال قرية بالرى (فى) كتاب (الكنى) والالقاب (وأبو نعيم) الاصبهانى (فى) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (وابن عساكر) فى تاريخه (عن عمرو بن حبيب) بن عبد شمس * (خالد بن الوليد) بن المغيرة (سيف من سيوف الله) أى هو فى نفسه كالسيف فى اسراعه لتنفيذ أوامر الله تعالى لا يخاف فيه لومة لائم (البغوى) فى المعجم (عن عبد الله بن جعفر) * (خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سله الله على المشركين) أى سلطه على الكفار (ابن عساكر عن عمر) بن الخطاب * (خالد سيف من سيوف الله ونعم فتى العشيرة) خالد (حم) عن أبى عبيدة بن الجراح * (خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله وحمزة) بن عبد المطلب (أسد الله وأسد رسوله وأبو عبيدة ابن الجراح أمين الله وأمين رسوله وحذيفة بن اليمان من أصفياء الرحمن وعبد الرحمن ابن عوف من تجار الرحمن) عزوجل لان قصده بالتجارة اعانة الخلق على عبادة الحق (فر) عن ابن عباس باسناد ضعيف * (خالفوا المشركين) فى زيهم (احفوا الشوارب) قال العلقمى قال شيخنا هو بقطع الهمزة ووصلها من احفى شاربه وحفا اذا استأصل أخذ شعره قال والمراد هنا احفوا ما طال عن الشفتين فالمختار أنه يقص حتى يبدو طرف

الشفة ولا يحفه من أصله (وأوفوا اللحا) أى اتركوها لتغزر وفى نسخة شرح عليها العلقمى واعفوا اللحى فانه قال بالقطع والوصل من أعفيت الشعر وعفوته والمراد توفير اللحية خلاف عادة الفرس من قصها ونبه على أنه رواية قال وفى رواية وفروا اللحا بتشديد الفاء وفى رواية ارجؤا بالجيم والهمز أى أخروها وبالخاء المعجمة بلا همز أى أطيلوها قال النووى وكل هذه الروايات بمعنى واحد واللحا بالكسر فى اللام وحكى ضمها وبالقصر والمد جمع لحية بالكسر فقط وهو اسم لما ينبت على الخدين والذقن (ق) عن ابن عمر * (خالفوا اليهود) زاد فى رواية والنصارى اى صلوا فى نعالكم وخفافكم اذا كانت طاهرة (فانهم لا يصلون فى نعالهم ولا خفافهم) وكان من شرع موسى نزع النعال والخفاف فى الصلاة (د ك هق) عن شداد بن أوس باسناد صحيح * (خدر الوجه) أى ضعفه واسترخاؤه قال فى المصباح وخدر العضو خدرا من باب تعب استرخى فلا يطيق الحركة (من) شرب النبيذ تتناثر منه أى من شربه الحسنات فلا يبقى لشاربه حسنة البغوى وابن قانع (عد طب) عن شيبة بن أبى كثير الاشجعى وفيه الواقدى كذبه أحمد * (خدمتك زوجك) بكسر الكاف خطاب لمؤنث (صدقة) قاله للمرأة التى قالت ليس لى مال أتصدق به ألا أخرج من بيت زوجى فأعين الناس على حوائجهم (فر) عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه باسناد حسن * (خديجة) بنت خويلد (سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله وبمحمد) قال المناوى فهى أول من آمن من النساء بل مطلقا (ك) عن حذيفة بن اليمان * (خديجة خير نساء عالمها ومريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها) قال العلقمى يؤخذ منه ان فاطمة أفضل من مريم كما سبق وهو الراجح وهذا الحديث مفسر لباقى الروايات وهو مرسل صحيح اه ولك أن تتوقف فى الاخذ (الحارث) بن أبى أسامة (عن عروة بن الزبير مرسلا) باسناد صحيح * (خذل عنا) بفتح الخاء المعجمة وكسر الذال المعجمة الشديدة أمر من التخذيل وهو حمل الاعداء على الفشل وترك القتال والخطاب لحذيفة والفشل الجبن قال فى المصباح خذلته وخذلت عنه من باب قتل والاسم الخذلان اذا تركت نصرته واعانته وتأخرت عنه وخذلته تخذيلا حملته على الفشل وترك القتال اه قال العلقمى وهذا الاخير أليق بمعنى الحديث (فان الحرب خدعة) بالضبط المتقدم قاله لما اشتد الحصار على المسلمين بالخندق واشتد الخوف (الشيرازى فى الالقاب عن نعيم الاشجعى) رضى الله تعالى عنه باسناد ضعيف * (خذ الامر بالتدبير) أى التفكر فيه والنظر فى عواقبه (فان رأيت) أى ظننت (فى عاقبته خيرا فامض) أى افعل (وان خفت) من فعله (غيا) أى شرا وسوء عاقبة (فامسك) أى كف عنه والخوف هنا بمعنى الظن (عد عب هب) عن أنس قال رجل يا رسول الله أوصنى فذكره وضعفه البيهقى * (خذ الحب من الحب) بفتح الحاء فيهما الحب المقتات اختيارا فلا زكاة فى غيره (والشاة) تطلق على الذكر والانثى لان الهاء ليست للتأنيث (من الغنم) اذ بلغت أربعين (والبعير من الابل اذا

بلغت خمسا وعشرين فصاعدا (والبقرة من البقر) اذا كانت ثلاثين فصاعدا والمراد أن الزكاة من جنس المأخوذ منه أصالة وسببه كما في أبي داود عن معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فقال خذ الحب فذكره (ه ك) عن معاذ باسناد صحيح لكن فيه انقطاع * (خذ عليك ثوبك) أيها العريان أي البسه (ولا تمشوا عراة) عمم بعد ما خص ليفيد أن الحكم عام لا يختص بواحد دون آخر فيحرم المشي عريانا بحضرة من يحرم نظره لعورته مع القدرة على الستر وسببه أن المسور حمل حجرا فسقط ثوبه فانكشفت عورته فذكره (د) عن المسور بن المسور بن مخرمة * (خذ حقك في عفاف) أي احترز في أخذه من الحرام وسوء المطالبة والقول السيء (واف أو غير واف) أي سواء وفى لك حقك أو أعطاك بعضه لا تفحش عليه في القول وواف يحتمل انه منصوب على الحال وجاء على لغة من يقدر الفتحة في المنقوص (ه ك) عن أبي هريرة باسناد حسن (طب) عن جرير باسناد ضعيف * (خذوا القرآن من أربعة) أي تعلموه منهم (من ابن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى) امرأة (أبي حذيفة) بن عتبة الانصارية فانهم تفرغوا لاخذ القرآن عنه صلى الله عليه وسلم مشافهة ومن سواهم اقتصروا على أخذ بعضهم عن بعض أو ان هؤلاء تفرغوا الان يؤخذ عنهم أو انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم من تقديم هؤلاء الاربعة وانهم اقرأ من غيرهم (ت ك) عن ابن عمرو بن العاص باسناد صحيح * (خذوا من العمل في رواية من الاعمال (ما تطيقون) أي خذوا من الاوراد ما تطيقون الدوام عليه (فان الله لا يمل حتى تملوا) اى لا يعرض عنكم اعراض الملول عن الشئ أو لا يقطع الثواب عنكم ما بقي لكم نشاط لطاعة (ق) عن عائشة * (خذوا من العبادة ما تطيقون) الدوام عليه (فان الله لا يسأم حتى تسأموا) قال العلقمي قال العلماء الملل والسآمة بالمعنى المتعارف في حقنا محال في حق الله تعالى فيجب تأويل الحديث قال المحققون معناه لا يعاملكم معاملة المال فيقطع عنكم ثوابه وجزاءه ويبسط فضله ورحمته حتى تقطعوا عملكم (طب) عن أبي امامة ضعيف لضعف بشير بن نمير * (خذوا عني خذوا عني) أي خذوا الحكم في حد الزنا عني (قد جعل الله لهن) أي للنساء الزواني على حد حتى توارت بالحجاب (سبيلا) خلاصا عن امساكهن في البيوت وهو الحد قال العلقمي فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا هو ذاك السبيل واختلف العلماء في هذه الآية فقيل محكمة وهذا الحديث مفسر لها وقيل منسوخ بالآية التي أول سورة النور (البكر) أي حد البكر اذا زنى (بالبكر) بكسر الموحدة في الاصل ما لم توطأ والمراد هنا من لم يتزوج من الرجال والنساء (جلد مائة) أي ضربه مائة ضربة (ونفي سنة) عن البلد التي وقع الزنا فيها (والثيب) أي وحد الثيب اذا زنى (بالثيب) هو في الاصل من تزوج والمراد هنا المحصن (جلد مائة والرجم) بالحجارة الى أن يموت والجلد منسوخ والواجب الرجم فقط وقوله صلى الله عليه وسلم البكر بالبكر الى

الشفة ولا يحفه من أصله (وأوفوا اللحا) أى اتركوها لتغزر وفى نسخة شرح عليها العلقمى واعفوا اللحى فانه قال بالقطع والوصل من أعفيت الشعر وعفوته والمراد توفير اللحية خلاف عادة الفرس من قصها ونبه على أنه رواية قال وفى رواية وفروا اللحا بتشديد الفاء وفى رواية ارجؤا بالجيم والهمز أى أخروها وبالخاء المعجمة بلا همز أى أطيلوها قال النووى وكل هذه الروايات بمعنى واحد واللحا بالكسر فى اللام وحكى ضمها وبالقصر والمد جمع لحية بالكسر فقط وهو اسم لما ينبت على الخدين والذقن (ق) عن ابن عمر *(خالفوا اليهود) زاد فى رواية والنصارى أى صلوا فى نعالكم وخفافكم اذا كانت طاهرة (فانهم لا يصلون فى نعالهم ولا خفافهم) وكان من شرع موسى نزع النعال والخفاف فى الصلاة (د ك هق) عن شداد بن أوس باسناد صحيح *(خدر الوجه) أى ضعفه واسترخاؤه قال فى المصباح وخدر العضو خدرا من باب تعب استرخى فلا يطيق الحركة (من) شرب النبيذ تتناثر منه أى من شربه الحسنات فلا يبقى لشاربه حسنة البغوى وابن قانع (عد طب) عن شيبة بن أبى كثير الاشجعى وفيه الواقدى كذبه أحمد *(خدمتك زوجك) بكسر الكاف خطاب لمؤنث (صدقة) قاله للمرأة التى قالت ليس لى مال أتصدق به ألا أخرج من بيت زوجى فأعين الناس على حوائجهم (فر) عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه باسناد حسن *(خديجة) بنت خويلد (سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله وبمحمد) قال المناوى فهى أول من آمن من النساء بل مطلقا (ك) عن حذيفة بن اليمان *(خديجة خير نساء عالمها ومريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها) قال العلقمى يؤخذ منه ان فاطمة أفضل من مريم كما سبق وهو الراجح وهذا الحديث مفسر لباقى الروايات وهو مرسل صحيح اه ولك أن تتوقف فى الاخذ (الحارث) بن أبى أسامة (عن عروة بن الزبير مرسلا) باسناد صحيح *(خذل عنا) بفتح الخاء المعجمة وكسر الذال المعجمة الشديدة أمر من التخذيل وهو حمل الاعداء على الفشل وترك القتال والخطاب لحذيفة والفشل الجبن قال فى المصباح خذلته وخذلت عنه من باب قتل والاسم الخذلان اذا تركت نصرته واعانته وتأخرت عنه وخذلته تخذيلا حملته على الفشل وترك القتال اه قال العلقمى وهذا الاخير أليق بمعنى الحديث (فان الحرب خدعة) بالضبط المتقدم قاله لما اشتد الحصار على المسلمين بالخندق واشتد الخوف (الشيرازى فى الالقاب عن نعيم الاشجعى) رضى الله تعالى عنه باسناد ضعيف *(خذ الامر بالتدبير) أى التفكر فيه والنظر فى عواقبه (فان رأيت) أى ظننت (فى عاقبته خيرا فامض) أى افعل (وان خفت) من فعله (غيا) أى شرا وسوء عاقبة (فامسك) أى كف عنه والخوف هنا بمعنى الظن (عد عب هب) عن أنس قال رجل يا رسول الله أوصنى فذكره وضعفه البيهقى *(خذ الحب من الحب) بفتح الحاء فيهما الحب المقتات اختيارا فلا زكاة فى غيره (والشاة) تطلق على الذكر والانثى لان الهاء ليست للتأنيث (من الغنم) اذ بلغت أربعين (والبعير من الابل اذا

بلغت خمسا وعشرين فصاعدا (والبقرة من البقر) اذا كانت ثلاثين فصاعدا والمراد أن الزكاة من اجنس المأخوذ منه أصالة وسببه كما في أبي داود عن معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فقال خذ الحب فذكره (ه ك) عن معاذ باسناد صحيح لكن فيه انقطاع * (خذ عليك ثوبك) أيها العريان أي البسه (ولا تمشوا عراة) عم بعد ما خص ليفيد أن الحكم عام لا يختص بواحد دون آخر فيحرم المشي عريانا بحضرة من يحرم نظره لعورته مع القدرة على الستر وسببه أن المسور حمل حجرا فسقط ثوبه فانكشفت عورته فذكره (د) عن المسور بن المسور بن مخرمة * (خذ حقك في عفاف) أي احترز في أخذه من الحرام وسوء المطالبة والقول السيئ (واف أو غير واف) أي سواء وفى لك حقك أو أعطاك بعضه لا تفحش عليه في القول وواف يحتمل انه منصوب على الحال وجاء على لغة من يقدر الفتحة في المنقوص (ه ك) عن أبي هريرة باسناد حسن (طب) عن جرير باسناد ضعيف * (خذوا القرآن من أربعة) أي تعلموه منهم (من ابن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى) امرأة (أبي حذيفة) بن عتبة الانصارية فانهم تفرغوا الاخذ القرآن عنه صلى الله عليه وسلم مشافهة ومن سواهم اقتصروا على أخذ بعضهم عن بعض أو ان هؤلاء تفرغوا الان يؤخذ عنهم أو انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم من تقديم هؤلاء الاربعة او انهم اقرأ من غيرهم (ت ك) عن ابن عمرو بن العاص باسناد صحيح * (خذوا من العمل في رواية من الاعمال (ما تطيقون) أي خذوا من الاوراد ما تطيقون الدوام عليه (فان الله لا يمل حتى تملوا) اى لا يعرض عنكم اعراض الملول عن الشئ أو لا يقطع الثواب عنكم ما بقي لكم نشاط لطاعة (ق) عن عائشة * (خذوا من العبادة ما تطيقون) الدوام عليه (فان الله لا يسأم حتى تسأموا) قال العلقمي قال العلماء الملل والسآمة بالمعنى المتعارف في حقنا محال في حق الله تعالى فيجب تأويل الحديث قال المحققون معناه لا يعاملكم معاملة المال فيقطع عنكم ثوابه وجزاءه ويبسط فضله ورحمته حتى تقطعوا عملكم (طب) عن أبي امامة ضعيف لضعف بشير بن نمير * (خذوا عني خذوا عني) أي خذوا الحكم في حد الزنا عني (قد جعل الله لهن) أي للنساء الزواني على حد حتى توارت بالحجاب (سبيلا) خلاصا عن امساكهن في البيوت وهو الحد قال العلقمي فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا هو ذلك السبيل واختلف العلماء في هذه الآية فقيل محكمة وهذا الحديث مفسر لها وقيل منسوخ بالآية التي أول سورة النور (البكر) أي حد البكر اذا زنى (بالبكر) بكسر الموحدة في الاصل مالم توطأ والمراد هنا من لم يتزوج من الرجال والنساء (جلد مائة) أي ضربه مائة ضربة (ونفي سنة) عن البلد التي وقع الزنا فيها (والثيب) أي وحد الثيب اذ زنى (بالثيب) هو في الاصل من تزوج والمراد هنا المحصن (جلد مائة والرجم) بالحجارة الى أن يموت والجلد منسوخ والواجب الرجم فقط وقوله صلى الله عليه وسلم البكر بالبكر الى

آخره ليس على سبيل الاشتراط بل حد البكر الجلد والتغريب سواء زنى ببكر أم بثيب وحد الثيب الرجم سواء زنى بثيب أم ببكر (حم م ٤) عن عبادة بن الصامت * (خذوا العطاء) أي من السلطان (مادام) أي مدة دوامه (عطاء) لله تعالى ليس فيه غرض من الاغراض الدنيوية التي فيها فساد دين الآخذ ومن هذا قول أبي الدرداء للاحنف بن قيس خذ العطاء ما كان نحلة فاذا كان أثمان دينكم فدعوه (فاذا تجاحفت) بفتح الجيم والحاء والفاء المخففات (قريش بينها الملك) أي تنازعت على الملك من قولهم تجاحفت القوم في القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف يريد اذا رأيت قريشا تخاصموا على الملك وقال كل انا احق بالخلافة (وصار العطاء رشى) عن (دينكم) بأن يعطيه العطاء ويحمله على فعل مالا يحل قتاله أو فعل مالا يجوز (فدعوه) أي اتركوا أخذه لحمله على اقتحام الحرام (تخ د) عن ذي الزوائد) واسمه يعيش * (خذوا على أيدي سفهائكم) أي امنعوا المبذرين الذين يصرفون المال فيما لا ينبغي ولا علم لهم بحسن التصرف من التصرف في المال وتمامه قبل ان تهلكوا ويهلكوا (طب) عن النعمان بن بشير * (خذوا جنتكم) بضم الجيم وقايتكم (من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فانهن يأتين يوم القيامة مقدمات) لقائلهن (ومعقبات) سميت معقبات لانها عادت مرة بعد اخرى (ومجنبات) أي عن كل مايؤذي وهن الباقيات الصالحات (ن ك) عن أبي هريرة باسناد صحيح * (خذوا) أي في لعبكم (يابني أرفدة) بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء لقب للحبشة وقيل هو اسم أبيهم الاقدم يعرفون به (حتى تعلم اليهود والنصارى) الذين يشددون (ان في ديننا فسحة) قاله يوم عيد الحبشة وقد رآهم يرقصون ويلعبون بالدرق والحراب (أبو عبيد في) كتاب (الغريب والخرائطي في) كتاب (اعتلال القلوب عن الشعبي) بفتح المعجمة وسكون المهملة نسبة الى شعب بطن من همدان واسمه عامر (مرسلا) قال الذهبي حديث منكر * (خذوا للرأس) أي لمسحه في الوضوء (ماء جديدا) أي غير ماء اليدين (طب) عن جارية بفتح الجيم وكسر الراء وفتح المثناة التحتية (ابن ظفر) بفتح المعجمة والفاء الحنفي باسناد حسن * (خذوا من) شعر (عرض لحاكم) ماطال منه (واعفوا طولها) أي اتركوه (ابو عبد الله محمد بن مخلد) بن حفص العطار (الدوري) بضم الدال المهملة نسبة لمحلة ببغداد (في جزئه عن عائشة) باسناد ضعيف * (خذي) ايتها المرأة التي سالت عن الاغتسال من الحيض واسمها اسماء بنت شكل بالشين المعجمة والكاف المفتوحتين ثم لام أو بنت يزيد بن السكن (فرصة) بكسر الفاء وحكى ابن سيده تثليثها وباسكان الراء واهمال الصاد أي قطعة من نحو قطن مطيبة من مسك بكسر الميم وقال ابن قتيبة قرضة بفتح القاف وبالضاد المعجمة وقوله (من مسك) بفتح الميم والمراد قطعة جلد وتبعه ابن بطال وفي المشارق ان أكثر الروايات بفتح الميم ورجح النووي الكسر وقال ان الرواية الاخرى وهي قوله فرصة ممسكة تدل عليه قال العلقمي قال الكرماني فان

قيل كيف يكون قوله خذى فرصة الخ بيانا للاغتسال والاغتسال صب الماء لا أخذ الفرصة فالجواب ان السؤال لم يكن عن نفس الاغتسال لانه معروف لكل أحد بل كان لقدر زائد على ذلك وقد سبقه الى هذا الجواب الرافعى فى شرح المسند وابن أبى جمرة وقوفا مع هذا اللفظ الوارد مع قطع النظر عن الطريق التى ذكرها مسلم ولفظه قال تأخذ احداكن ماءها وسدرها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة (فتطهرى) بان تتبعى بها اثر دم الحيض فتجعليه فى نحو قطنة وتدخليه فرجك والمقصود باستعمال الطيب دفع الرائحة الكريهة على الصحيح وقيل سرعة الحبل (ق ن) عن عائشة * (خذى) الخطاب لهند زوجة أبى سفيان لما قالت ان زوجى أبا سفيان شحيح لا يعطينى ما يكفينى (من ماله) أى الزوج (بالمعروف) أى من غير تقتير ولا اسراف (ما يكفيك) قال القرطبى أمر اباحة بدليل قوله لا حرج والمراد بالمعروف القدر الذى عرف بالعادة أنه الكفاية وهذه الاباحة وان كانت مطلقة لفظا لكن مقيدة معنى كانه قال ان صح ما ذكرت وقال غيره يحتمل أن يكون صلى الله عليه وسلم علم صدقها فيما ذكرت فاستغنى عن التقييد وقال المناوى وذا افتاء لا حكم لعدم استيفاء شروطه (ويكفى بنيك) منه فيه وجوب النفقة وانها مقدرة بالكفاية وهو قول أكثر العلماء وهو قول محكى عن الشافعى حكاه عنه الجوينى والمشهور عنه بالنسبة للزوجة انه قدرها بالامداد (ق د ن ه) عن عائشة * (خرجت من نكاح غير سفاح) بالكسر أى زنا أراد بالسفاح مالم يوافق شريعة (ابن سعد عن عائشة وفيه الواقدى كذاب * (خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح) قال المناوى أى متولد من نكاح لا زنا فيه والمراد عقد معتبر فى دين الاسلام (ابن سعد فى طبقاته عن ابن عباس) وفيه الواقدى * (خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدنى أبى وأمى ولم يصبنى من سفاح الجاهلية شئ) قال المناوى واستشكل بان كنانة تزوج برة امرأة ابيه فولدت مضر أحد أجداد المصطفى واجيب بأنه لم يولد له من زوجة ابيه برة بل من بنت اختها واسمها برة (العدنى) بفتح العين والدال المهملتين وآخره نون نسبة الى عدن مدينة باليمن قال الشيخ وهو محمد ابن عمير شيخ الترمذى (عد طس) عن على رضى الله عنه باسناد حسن (خرجت من حجرتى (وانا اريد) اى مريدا (أن أخبركم بليلة القدر) أى بتعيينها (فتلاح) أى تنازع وتخاصم (رجلان) من المسلمين كعب بن مالك وابن ابى حدرد (فاختلجت منى) بالبناء للمفعول أى من قلبى ونسيت تعيينها بالاشتغال بالمتخاصمين (فاطلبوها) اى اطلبوا وقوعها لا معرفتها فى العشر الاواخر) من شهر رمضان (فى سابعة تبقى) اى فى ليلة يبقى بعدها سبع ليال وهى ليلة ثلاث وعشرين وكذا قوله (او تاسعة تبقى) وهى احدى وعشرين (او خامسة تبقى) وهى ليلة خمس وعشرين (الطيالسى عن عبادة بن الصامت) رضى الله عنه وهو بنحوه فى البخارى * (خرج رجل ممن كان قبلكم) قيل هو

آخره ليس على سبيل الاشتراط بل حد البكر الجلد والتغريب سواء زنى ببكر أم بثيب وحد الثيب الرجم سواء زنى بثيب أم ببكر (حم م ٤) عن عبادة بن الصامت * (خذوا العطاء) أي من السلطان (مادام) أي مدة دوامه (عطاء) لله تعالى ليس فيه غرض من الاغراض الدنيوية التي فيها فساد دين الآخذ ومن هذا قول أبي الدرداء للاحنف بن قيس خذ العطاء ما كان نحلة فاذا كان أثمان دينكم فدعوه (فاذا تجاحفت) بفتح الجيم والحاء والفاء المخففات (قريش بينها الملك) أي تنازعت على الملك من قولهم تجاحفت القوم في القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف يريد اذا رأيت قريشا تخاصموا على الملك وقال كل انا احق بالخلافة (وصار العطاء رشى) عن (دينكم) بأن يعطيه العطاء ويحمله على فعل مالا يحل قتاله أو فعل مالا يجوز (فدعوه) أي اتركوا أخذه لحمله على اقتحام الحرام (تخ د) عن ذي الزوائد واسمه يعيش * (خذوا على أيدي سفهائكم) أي امنعوا المبذرين الذين يصرفون المال فيما لا ينبغي ولا علم لهم بحسن التصرف من التصرف في المال وتمامه قبل ان تهلكوا وتهلكوا (طب) عن النعمان بن بشير * (خذوا جنتكم) بضم الجيم وقايتكم (من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فانهن يأتين يوم القيامة مقدمات) لقائلهن (ومعقبات) سميت معقبات لانها عادت مرة بعد اخرى (ومجنبات) أي عن كل مايؤذي وهن الباقيات الصالحات (ن ك) عن أبي هريرة باسناد صحيح * (خذوا) أي في لعبكم (يابني أرفدة) بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء لقب للحبشة وقيل هو اسم أبيهم الاقدم يعرفون به (حتى تعلم اليهود والنصارى) الذين يشددون (ان في ديننا فسحة) قاله يوم عيد الحبشة وقد رآهم يرقصون ويلعبون بالدرق والحراب (أبو عبيد في) كتاب (الغريب والخرائطي في) كتاب (اعتلال القلوب عن الشعبي) بفتح المعجمة وسكون المهملة نسبة الى شعب بطن من همدان واسمه عامر (مرسلا) قال الذهبي حديث منكر * (خذ للرأس) أي لمسحه في الوضوء (ماء جديدا) أي غير ماء اليدين (طب) عن جارية بفتح الجيم وكسر الراو فتح المثناة التحتية (ابن ظفر) بفتح المعجمة والفاء الحنفي باسناد حسن * (خذوا من) شعر (عرض لحاكم) ما طال منه (واعفوا طولها) أي اتركوه (ابو عبد الله محمد بن مخلد) بن حفص العطار (الدوري) بضم الدال المهملة نسبة لمحلة ببغداد (في جزئه عن عائشة) باسناد ضعيف * (خذي) ايتها المرأة التي سالت عن الاغتسال من الحيض واسمها اسماء بنت شكل بالشين المعجمة والكاف المفتوحتين ثم لام أو بنت يزيد بن السكن (فرصة) بكسر الفاء وحكى ابن سيده تثليثها وباسكان الراء واهمال الصاد أي قطعة من نحو قطن مطيبة من مسك بكسر الميم وقال ابن قتيبة قرضة بفتح القاف وبالضاد المعجمة وقوله (من مسك) بفتح الميم والمراد قطعة جلد وتبعه ابن بطال وفي المشارق ان أكثر الروايات بفتح الميم ورجح النووي الكسر وقال ان الرواية الاخرى وهي قوله فرصة ممسكة تدل عليه قال العلقمي قال الكرماني فان

قيل كيف يكون قوله خذى فرصة الخ بيانا للاغتسال والاغتسال صب الماء لا أخذ الفرصة فالجواب ان السؤال لم يكن عن نفس الاغتسال لانه معروف لكل أحد بل كان لقدر زائد على ذلك وقد سبقه الى هذا الجواب الرافعي في شرح المسند وابن أبي جمرة وقوفا مع هذا اللفظ الوارد مع قطع النظر عن الطريق التي ذكرها مسلم ولفظه قال تأخذ احداكن ماءها وسدرها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة (فتطهري) بان تتبعي بها اثر دم الحيض فتجعليه في نحو قطنة وتدخليه فرجك والمقصود باستعمال الطيب دفع الرائحة الكريهة على الصحيح وقيل سرعة الحبل (ق ن) عن عائشة * (خذى) الخطاب لهند زوجة أبي سفيان لما قالت ان زوجي أبا سفيان شحيح لا يعطيني ما يكفيني (من ماله) أي الزوج (بالمعروف) أي من غير تقتير ولا اسراف (ما يكفيك) قال القرطبي أمر اباحة بدليل قوله لا حرج والمراد بالمعروف القدر الذى عرف بالعادة أنه الكفاية وهذه الاباحة وان كانت مطلقة لفظا لكن مقيدة معنى كانه قال ان صح ما ذكرت وقال غيره يحتمل أن يكون صلى الله عليه وسلم علم صدقها فيما ذكرت فاستغنى عن التقييد وقال المناوى وذا افتاء لا حكم لعدم استيفاء شروطه (ويكفي بنيك) منه فيه وجوب النفقة وانها مقدرة بالكفاية وهو قول أكثر العلماء وهو قول محكى عن الشافعي حكاه عنه الجويني والمشهور عنه بالنسبة للزوجة انه قدرها بالامداد (ق د ن ه) عن عائشة * (خرجت من نكاح غير سفاح) بالكسر أي زنا أراد بالسفاح ما لم يوافق شريعة (ابن سعد عن عائشة وفيه الواقدى كذاب * (خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح) قال المناوى أي متولد من نكاح لا زنا فيه والمراد عقد معتبر في دين الاسلام (ابن سعد في طبقاته عن ابن عباس) وفيه الواقدى * (خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدني أبي وأمي ولم يصبني من سفاح الجاهلية شئ) قال المناوى واستشكل بان كنانة تزوج برة امرأة ابيه فولدت مضر أحد أجداد المصطفى واجيب بأنه لم يولد له من زوجة ابيه برة بل من بنت اختها واسمها برة (العدنى) بفتح العين والدال المهملتين وآخره نون نسبة الى عدن مدينة باليمن قال الشيخ وهو محمد ابن عمير شيخ الترمذى (عد طس) عن على رضى الله عنه باسناد حسن (خرجت) من حجرتي (وانا اريد) اى مريدا (أن أخبركم بليلة القدر) أي بتعيينها (فتلاح) أي تنازع وتخاصم (رجلان) من المسلمين كعب بن مالك وابن ابى حدرد (فاختلجت مني) بالبناء للمفعول أي من قلبي ونسيت تعيينها بالاشتغال بالمتخاصمين (فاطلبوها) اى اطلبوا وقوعها لا معرفتها في العشر الاواخر من شهر رمضان (في سابعة تبقى) اى في ليلة يبقى بعدها سبع ليال وهى ليلة ثلاث وعشرين وكذا قوله (اوتاسعة تبقى) وهى احدى وعشرين (اوخامسة تبقى) وهى ليلة خمس وعشرين (الطيالسى عن عبادة بن الصامت) رضى الله عنه وهو بنحوه في البخارى * (خرج رجل ممن كان قبلكم) قيل هو

قارون

قارون (فى حلة له يختال فيها) من الاختيال وهو التكبر (فأمر الله الارض فاخذته) أى ابتلعته (فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة) اى يغوص فى الارض ويضطرب فيها والجلجلة حركة مع صوت (ت) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح* (خرج نبى من الانبياء) فى رواية أحمد انه سليمان (بالناس يستسقون الله تعالى) أى يطلبون منه السقيا (فاذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها الى السماء فقال ارجعوا فقد استجيب لكم من اجل هذه النملة) زاد فى رواية أحمد ولولا البهائم لم تمطروا قال الخطيب الشربينى وفى البيان ان هذا النبى هو سليمان عليه الصلاة والسلام وان هذه النملة وقعت على ظهرها ورفعت يديها وقالت اللهم خلقتنا فارزقنا والا فاهلكنا قال وروى انها قالت اللهم انا خلق من خلقك لاغنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا قال وروى انها قالت اللهم انا خلق من خلقك لاغنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بنى ادم (ك) عن أبى هريرة باسناد صحيح *(خروج الآيات) أى اشراط الساعة (بعضها على اثر بعض يتتابعن كما يتتابع الخرز فى النظام (طس) عن أبى هريرة واسناده صحيح* (خروج الامام) يعنى الخطيب (يوم الجمعة للصلاة) يعنى اذا صعد المنبر (يقطع الصلاة) أى يمنع الاحرام بصلاة وان كان لها سبب الا التحية فلو اقيمت فى غير مسجد جلس الداخل بلا صلاة فتمنع الراتبة (وكلامه يقطع الكلام) قال المناوى أى وشروعه فى الخطبة يمنع الكلام يعنى النطق بغير ذكر ودعاء يعنى انه يكره فيها الى اتمامه اياها تنزيها عند الشافعى وتحريما عند غيره (هق عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن* (خشية الله رأس كل حكمة) اى الخوف منه مع الرجاء رأس كل حكمة لانها الدافعة لامن مكر الله (والورع سيد العمل) اى اشرفه (القضاعى عن أنس) قال الشيخ حديث ضعيف* (خص البلاء بمن عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم) أى سلم منهم وسلموا منه (القضاعى عن محمد بن على مرسلا) باسناد ضعيف* (خصاء امتى الصيام والقيام) قاله لعثمان بن مظعون الذى أراد ان يختصى ويترهب فى رؤس الجبال (حم طب) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث حسن *(خصال لا تنبغى فى المسجد) أى يكره فعلها فيه بل كل شئ أدى الى تقذيره ولو بالطاهر فهو حرام (لا يتخذ طريقا ولا يشهر فيه سلاح ولا ينبض) بمثناة تحتية ثم نون فموحدة فمعجمة (فيه بقوس) أى لا يوتر فيه القوس (ولا ينثر فيه نبل ولا يمرّ فيه بلحم نئ) بكسر النون وهمزة بعد الياء ممدودا أى لم يطبخ (ولا يضرب فيه حدّ ولا يقتص فيه من احد ولا يتخذ سوقا) للبيع والشراء (ه) عن ابن عمر بن الخطاب باسناد ضعيف* (خصال ست مامن مسلم يموت فى واحد منهنّ) أى حال تلبسه بها (الا كان ضامنا على الله ان يدخله الجنة) أى من غير عذاب مع ذى السبق وضامنا بمعنى مضمون واسم كان ضمير يعود على المسلم (رجل خرج مجاهدا) فى سبيل الله لاعلاء كلمته (فان مات فى وجهه) أى فى سفره ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل) كرره لمزيد التأكيد (ورجل تبع جنازة)

أى جنازة مسلم للصلاة عليها اودفنها (فان مات فى وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل ورجل توضأ فأحسن الوضوء) باتيانه باركانه وشروطه وآدابه (ثم خرج الى مسجد لصلاة) تشمل الفرض والنفل (فان مات فى وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل) كائن (فى بيته) أى فى محل سكنه (لايغتاب المسلمين) ولا غيرهم من المعصومين (ولا يجر اليه سخطا) أى لا يتسبب فى ايصال ما يسخطه أى يبغضه اليه (ولا) يجر اليه (تبعة) أى شيئا يتبع به (فان مات فى وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل (طس) عن عائشة باسناد ضعيف *(خصلتان لا يجتمعان فى منافق حسن سمت) أى حسن هيئة ومنظر فى الدين (ولا فقه فى الدين) قال العلقمى قال شيخنا قال الطيبى ليس المراد أن واحدة منهما قد تحصل فى المنافق دون الأخرى بل هو تحريض للمؤمن على اتصافه بهما معا والاجتناب عن ضدهما فان المنافق من يكون عاريا منهما وهو من باب التغليظ ونحوه قوله تعالى فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وليس من المشركين من يزكى لكنه حث للمؤمن على الاداء وتخويف من المنع حيث جعله من أوصاف المشركين وحسن عطف قوله ولا فقه على حسن سمت وهو مثبت لانه فى سياق النفى اهـ وحقيقة الفقه ما أورث التقوى وأما ما يتدارسه المغرورون فهو بمعزل عن ذلك (ت) عن أبى هريرة باسناد ضعيف *(خصلتان لا يجتمعان فى مؤمن) أى كامل الايمان (البخل وسوء الخلق) قال العلقمى قال شيخنا قال فى النهاية المراد من ذلك اجتماع الخصلتين فيه مع بلوغ النهاية فيهما بحيث لا ينفك عنهما ولا ينفكان عنه فاما من فيه بعض هذا وبعض هذا وينفك عنه فى بعض الاوقات فانه بمعزل عن ذلك (خدت) عن ابى سعيد باسناد ضعيف *(خصلتان لا يحافظ عليهما) أى على فعلهما (عبد مسلم الا دخل الجنة) أى بغير عذاب (الا) بالتخفيف حرف تنبيه (وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله تعالى فى دبر) بضمتين أى عقب (كل صلاة) مكتوبة (عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا وذلك) أى (خمسون ومائة) فى اليوم والليلة (باللسان وألف وخمسمائة فى الميزان) لان الحسنة بعشر امثالها (ويكبر اربعا وثلاثين اذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فتلك مائة باللسان وألف فى الميزان) للمذكر (فايكم يعمل فى اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سيئة) يعنى اذا عمل هذا العدد من السيئات وأتى بتلك الاذكار كان كذا كرصار مغفوراله (حم خد ٤) عن ابن عمرو باسناد صحيح *(خصلتان) مبتدا (معلقتان) صفته (فى اعناق المؤذنين) متعلق بمعلقتان (للمسلمين) خبر المبتدا (صيامهم وصلاتهم) بيان للخصلتين أو بدل منه أو خبر عن مبتدا محذوف أى هما صيامهم وصلاتهم فانه شبه حالة المؤذنين واناطة الخصلتين للمسلمين بهم بحالة الاسير الذى فى عنقه ربقة الرق وقيده لا يخلصه منها الا المن والفداء *فائدة شرط أذان المؤذن راتبا اوغيره معرفة الاوقات بأمارة أوغيرها (ه) عن ابن عمر باسناد ضعيف *(خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا ومن لم

تكونا فيه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ونظر
في دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه الله شاكرا صابرا ومن نظر
في دينه الى من هو دونه ونظر في دنياه الى من هو فوقه فأسف) أي حزن وتلهف (على
ما فاته لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا) وهذا الحديث جامع لجميع أنواع الخير (ت) عن ابن
عمرو باسناد ضعيف * (خصلتان لا يحل منعهما الماء) المباح (و) حجارة (النار) البزار (طص)
عن أنس رضي الله تعالى عنه وهذا حديث منكر * (خطوتان) تثنية خطوة قال
في النهاية وهي بالضم ما بين القدمين في المشي وبالفتح المرة (احداهما أحب الخطا) بالضم
(الى الله تعالى) بمعنى انه يثيب صاحبها (والاخرى ابغض الخطا الى الله فاما التي يحبها
فرجل نظر الى خلل في الصف) أي صف من صفوف الصلاة (فسده) أي سد ذلك الخلل
بوقوفه فيه (وأما التي يبغض فاذا أراد الرجل أن يقوم مد رجله اليمنى ووضع يده عليها
واثبت اليسرى ثم قام) فذلك مكروه حيث لا عذر (ك هق) عن معاذ وفيه انقطاع
* (خفف) بالبناء للمفعول أي سهل (على داود) نبي الله تعالى (القرآن) أي القراءة
أو المقروء أي الزبور أو التوراة وقرآن كل نبي يطلق على كتابه الذي أوحي اليه (فكان يأمر
بدوابه) في رواية بدابته بالافراد ويحمل الافراد على الجنس أو المراد بها ما يختص بركوبه
وبالجمع ما يضاف اليه مما يركبه اتباعه (فتسرج) كذا هو بالالف في خط المؤلف (فيقرأ
القرآن) أي جميعه من (قبل أن تسرج دوابه) أي قبل الفراغ من اسراجها وقد خفف
القرآن على بعض هذه الامة فكان يقرؤه فيما بين العشاءين (ولا يأكل الا من عمل يده)
أي من ثمن ما يعمله وهو نسج الدروع ألان الله له الحديد فكان ينسج الدروع يبيعها
ولا يأكل الا من ثمنها مع كونه كان من كبار الملوك (حم خ) عن أبي هريرة * (خففوا
بطونكم وظهوركم لقيام الصلاة) أي قللوا الاكل ليسهل عليكم التهجد فان من كثر
اكله كثر نومه (حل) عن ابن عمر قال الشيخ حديث ضعيف * (خلفت فيكم
شيئين لن تضلوا بعدهما) أي بعد حصولهما اذا استمسكتم بهما (كتاب الله) القرآن (وسنتي
ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض) الكوثر يوم القيامة يحتمل أن يكون المراد بعدم التفرق
استمرار أحكامهما والعمل بهما الى قيام الساعة (أبو بكر الشافعي في الغيلانيات عن أبي
هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره * (خلقان) بالضم (يحبهما الله) تعالى (وخلقان
يبغضهما الله) تعالى (فأما اللذان يحبهما الله) تعالى (فالسخاء والسماحة) يحتمل ان المراد
بالسماحة حسن الخلق وفي رواية للديلمي والشجاعة وهي أولى اذ السخاء السماحة
(وأما اللذان يبغضهما الله) تعالى (فسوء الخلق والبخل واذا اراد الله بعبد خيرا استعمله
على قضاء حوائج الناس) اي يسر قضاءها على يديه ووجه ذوي الحاجات اليه (هب) عن
ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث حسن * (خلق الله الخلق) اي قدرهم (فكتب
آجالهم واعمالهم وارزاقهم) فاطلبوا الرزق برفق ولا تنهمكوا على تحصيله (خط) عن ابي

هريرة قال الشيخ حديث حسن * (خلق الله جنة عدن) قيل اسم جنة من الجنان والصحيح انه اسم لها كلها (وغرس اشجارها بيده) أى بصفة خاصة به وعناية تامة (فقال لها تكلمى فقالت قد أفلح المؤمنون) أى فازوا بالنعيم الدائم (د) عن أنس قال الشيخ رحمه الله حديث حسن صحيح * (خلق الله) تعالى آدم من تراب فى رواية من طين (الجابية) قرية بالشام (وعجنه بماء الجنة) وطينته خمرت فى الارض وألقيت فيها حتى استعدت لقبول الصورة الانسانية ثم حملت الى الجنة وعجنت بمائها وصوّرت ونفخ الروح فيها الحكيم (عد) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث صحيح * (خلق الله آدم على صورته) اى على صورة آدم التى كان عليها من مبدء فطرته الى موته لم تتفاوت قامته ولم تتغير هيئته وقيل الضمير لله وتمسك قائله بما فى بعض طرقه على صورة الرحمن والمراد بالصورة الصفة والمعنى ان الله خلقه على صفته من العلم والحياة والسمع والبصر وغير ذلك وان كانت صفات الله تعالى لا يشبهها شئ (وطوله ستون ذراعا) بذراع نفسه أو الذراع المتعارف ولم ينتقل اطوارا كذريته (ثم قال) له (اذهب فسلم على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع) فى رواية فاسمع (ما يحيونك) بالحاء المهملة من التحية وفى رواية بكسر الجيم وسكون التحتانية بعدها موحدة من الجواب (فانها تحيتك وتحية ذريتك) من جهة الشرع وأراد بالذرية بعضهم وهم المسلمون (فذهب فقال السلام عليكم) يحتمل أن يكون الله تعالى علمه كيفية ذلك تنصيصا ويحتمل ان يكون فهم ذلك من قوله فسلم ويحتمل أن يكون ألهمه ذلك (فقالوا السلام عليك ورحمة الله) وهذا أوّل مشروعية السلام (فزادوه) اى آدم (ورحمة الله) فلو زاد المبتدى ورحمة الله استحب ان يزاد وبركاته فلو زاد وبركاته فحاصل ما فى الفتح انه تشرع الزيادة على وبركاته (فكل من يدخل الجنة من بنى آدم على صورة آدم) أى على صفته فى الحسن والجمال والطول ولا يدخلها على صورة نفسه من نحو سواد أو عاهة (طوله ستون ذراعا) وعند أحمد عن أبى هريرة مرفوعا كان طول آدم ستين ذراعا فى سبعة أذرع عرضا (فلم يزل الخلق ينقص بعده) فى الجمال والطول (حتى الآن) أى انّ كل قرن تكون نشأته فى الطول أقصر من الذى قبله فانتهى تناقص الطول الى هذه الامّة واستقرّ الامر على ذلك فاذا دخلوا الجنة عادوا الى ما كان عليه آدم من الجمال وامتداد القامة (حم ق) عن أبى هريرة * (خلق الله) تعالى (مائة رحمة فوضع رحمة واحدة بين خلقه) من انس وجنّ (يتراحمون بها) أى يرحم بعضهم بعضا (وخبأ) بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة والهمزة (عنده مائة الا واحدة) الى يوم القيامة (م ت) عن أبى هريرة * (خلق الله التربة) اى الارض (يوم السبت) فيه ردّ لزعم اليهود انه ابتدأ خلق العالم يوم الاحد وفرغ يوم الجمعة واستراح يوم السبت (وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه) يعنى الشر (يوم الثلاثاء وخلق النور) بالراء ولا ينافيه رواية النون أى الحوت لانّ كلاهما خلقا فيه (يوم

الاربعاء) مثلث الباء (وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل) قال المناوي فاول الاسبوع السبت لا الاحد خلافا لابن جرير وانما خلقها في هذه الايام ولم يخلقها في لحظة وهو قادر عليه تعليما لخلقه الرفق والتثبت (حم م) عن ابي هريرة *(خلق الله عزوجل الجن ثلاثة اصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الارض) أي على صورتها (وصنف كالريح في الهواء) وهذان لا حساب عليهم ولا عقاب (وصنف عليهم الحساب والعقاب) اى مكلفون (وخلق الله الانس ثلاثة أصناف صنف كالبهائم) يحتمل ان يراد بهم الكفار أولئك كالانعام بل هم أضل (وصنف أجسادهم اجساد بني آدم وأرواحهم ارواح الشياطين) أي مثلها في الخبث والشر (وصنف يكونون يوم القيامة في ظل الله يوم لا ظل الا ظله) فلا يصيبهم وهج الحر في ذلك الموقف (الحكيم الترمذي) (وابن ابي الدنيا في) كتاب (مكائد الشيطان وابو الشيخ في) كتاب (العظمة وابن مردويه عن ابي الدرداء) باسناد ضعيف *(خلق الله آدم فضرب كتفه اليمنى فأخرج) منه (ذرية بيضاء كأنهم اللبن ثم ضرب كتفه اليسرى فخرج) منه (ذرية سوداء كأنهم الحمم) بضم المهملة وفتح الميم اى كالفحم الاسود المحترق (قال هؤلاء في الجنة) وأستعملهم بالطاعة (ولا ابالي وهؤلاء في النار) وأستعملهم بالمعاصي (ولا ابالي ابن عساكر عن أبي الدرداء) ورواه عنه أحمد ورجاله ثقات *(خلق الله يحيى بن زكريا في بطن امه مؤمنا وخلق فرعون في بطن امه كافرا) وكذا جميع من خلقه (عد طب) عن ابن مسعود باسناد جيد *(خلق الحور) العين (من الزعفران) أي انشأهن من زعفران الجنة (طب) عن ابي أمامة *(خلق الانسان والحية سواء) قال الشيخ في شرحه ومعنى السواء هنا المقارنة في العداوة (ان رآها أفزعته وان لدغته) بالدال المهملة والغين المعجمة (أوجعته فاقتلوها حيث وجدتموها) أي في أي مكان وجدتموها فيه قاله حين سئل عن قتل الحيات (الطيالسي) ابو داود (عن ابن عباس) باسناد ضعيف *(خلقت الملائكة من نور وخلق الجان) قال الجلال المحلي ابو الجن وهو ابليس (من مارج من نار) هو لهبها الخالص من الدخان (وخلق آدم مما وصف لكم) في كتابه اى وصف الله بقوله من صلصال كالفخار والصلصال الطين اليابس الذي له صلصلة اذا نقر والفخار الخزف وهذا لا يخالف قوله من تراب لانه خلقه من تراب جعله طينا (حم م) عن عائشة *(خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة ادم) فلهذا كانت أفضل وأكثر نفعا من غيرها من الاشجار (ابن عساكر عن أبي سعيد) الخدري رضي الله عنه باسناد ضعيف *(خلل أصابع يديك ورجليك) في الوضوء والغسل والامر للندب (حم) عن ابن عباس فيه عبد الرحمن بن أبي زياد ضعيف *(خللوا بين أصابعكم) أي اصابع ايديكم وأرجلكم اذا تطهرتم (لا) أي لئلا (يخللها الله يوم القيامة بالنار) وهذا يقتضي وجوب التخليل ومحله اذا توقف

وصول الماء عليه والا فهو مندوب (قط) عن أبي هريرة * (خللوا بين أصابعكم لا يخلل الله بينها بالنار) فالتخليل سنة كما مر وصرفه عن الوجوب خبر توضأ كما امرك الله وليس فيما امر الله به ذكر تخليل والوعيد مصروف الى من لا يصل الماء بين أصابعه الا به (ويل للاعقاب من النار) أي شدة هلكة لاصحاب الاعقاب التي لا يصيبها ماء الطهارة من عذاب جهنم (قط) عن عائشة باسناد ضعيف * (خللوا الحاكم في الوضوء والغسل (وقصوا أظفاركم) من اليدين والرجلين اذا طالت (فان الشيطان) ابليس أو أول جنسية (يجرى ما بين اللحم والظفر) أي في الوسخ المجتمع فيسكن اليه والامر للندب نعم ان توقف ايصال الماء على ذلك وجب (خط) في الجامع وابن عساكر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما * (خليلي من هذه الامة) المحمدية (اويس) بن عامر او عمرو (القرني) بفتح القاف والراء نسبة لقبيلة من مراد باليمن وهو راهب هذه الامة لم يره المصطفى وانما ذكر فضله وهو من التابعين (ابن سعد) في الطبقات (عن رجل) من التابعين (مرسلا * (خمروا) أي غطوا (الآنية وأوكئوا) بكسر الكاف بعدها همزة أي اربطوا (الاسقية) اي افواهها (واجيفوا) بجيم وفاء اي اغلقوا (الابواب واكفتوا) بهمزة وصل وكسر الفاء ومثناة فوقية (صبيانكم) اي ضموهم اليكم (عند المساء) اي ما بين العشاءين فامنعوهم من الحركة وادخلوهم البيوت (فان للجن في ذلك) الوقت (انتشارا وخطفة) بالتحريك جمع خاطف (واطفؤا) بهمزة قطع وكسر الفاء (المصابيح عند الرقاد) أي عند ارادة النوم (فان الفويسقة) بالتصغير الفأرة (ربما اجترت) بجيم ساكنة ومثناة فوقية وراء مشددة (الفتيلة فأحرقت أهل البيت) فان أمن من ذلك كان كان في قنديل لم يطلب اطفاؤه (خ) عن جابر * (خمروا وجوه موتاكم) أي المحرمين فانه قال في محرم مات (ولا تشبهوا) بحذف احدى التاءين للتخفيف (باليهود) في رواية بأهل الكتاب فانهم لا يغطون وجوه موتاهم (طب) عن ابن عباس ورجاله ثقات * (خمس) من الخصال (بخمس) من الخصال مانقض قوم العهد الا سلط اي سلط الله (عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما أنزل الله في كتابه (الا فشا فيهم الفقر) اي ظهر وكثر (ولا ظهرت فيهم الفاحشة) اي الزنا واللواط (الا فشا فيهم الموت) كما وقع في قصة بني اسرائيل (ولا طففوا المكيال الا منعوا) بالبناء للمفعول (النبات) اي منعوا المطر فلا تنبت الارض (وأخذوا بالسنين) اي المجاعة والقحط (ولا منعوا الزكاة الا حبس عنهم القطر) اي المطر عند الحاجة اليه (طب) عن ابن عباس * (خمس صلوات افترضهن الله عز وجل من أحسن وضوءهن) باتيانه بواجباته ومندوباته (وصلاهن لوقتهن) أي في اوقاتهن المعلومة (وأتم ركوعهن) وسجودهن أي أتى بهما تامين بان اطمأن فيهما (وخشوعهن) بقلبه وجوارحه بترك الشواغل الدنيوية وتدبر الذكر والقراءة وسكون جوارحه وادامة نظره الى موضع سجوده (كان له على الله) تفضلا وكرما (عهد) العهد ما يتعين حفظه من الامان والميثاق (ان يغفر له) بدل من

عهد أو خبر عن مبتدا محذوف (ومن لم يفعل) ذلك (فليس له على الله عهد ان شاء غفر له) فضلا (وان شاء عذبه) عدلا (دهق) عن عبادة بن الصامت واللفظ لابي داود قال الشيخ حديث صحيح *(خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن) احترز به عن السهو (كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن) على الوجه المطلوب شرعا (فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه) عدلا (وان شاء ادخله الجنة) برحمته قال البيضاوى شبه وعد الله باثابة المؤمنين بالعهد الموثوق به الذى لا يخلف ووكل أمر المتروك الى مشيئته تجويزا للعفو وانه لا يجب على الله شئ ومن ديدن الكرام محافظة الوعد والسماحة فى الوعيد* فائدة* قال الدميرى العهد الذى فى القرآن على تسعة أوجه أحدها الامر كقوله فى البقرة الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وقوله وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل والثانى الفرائض كقوله وأوفوا بعهدى الثالث الجنة كقوله أوف بعهدكم الرابع الوعد كقوله فى البقرة قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده الخامس الكرامة كقوله فى البقرة لا ينال عهدى الظالمين السادس الوحى كقوله فى آل عمران ان الله عهد الينا السابع لا اله الا الله كقوله فى الرعد الذين يوفون بعهد الله وفى مريم الا من اتخذ عند الرحمن عهدا الثامن الثمن كقوله فى النحل ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا التاسع العهد كقوله فى يس ألم أعهد اليكم مالك (حم د ن ه حب ك) عن عبادة بن الصامت باسناد صحيح *(خمس صلوات من حافظ عليهن كانت له نورا) فى قبره وحشره (وبرهانا) تخاصم عنه (ونجاة يوم القيامة) من العذاب (ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له نور يوم القيامة) حين يسعى نور المصلين بين أيديهم (ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وقارون وهامان وأبى بن خلف) فرعون هذه الامة الذى آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتله بيده وهذا خرج مخرج الزجر عن ترك الصلاة (ابن نصر) فى كتاب الصلاة (عن بن عمرو) بن العاص *(خمس فواسق) باضافة خمس الى الفواسق والفسق الخروج عن الاستقامة سميت به لخبثهن وافسادهن (يقتلن فى الحل والحرم) قال النووى اختلفوا فى ضبط الحرم هنا فضبطه جماعة من المحدثين بفتح الحاء والراء أى الحرم المشهور وهو حرم مكة والثانى بضم الحاء والراء ولم يذكره القاضى عياض فى المشارق قال وهو جمع حرام كما قال تعالى وأنتم حرم والمراد به المواضع المحرمة قال النووى والفتح أظهر (الحية والغراب الابقع) هو الذى فى ظهره أو بطنه بياض وقد أخذ بهذا القيد طائفة وأجاب غيرهم بان الروايات المطلقة اصح فغير الابقع مما يؤذى مثله (والفأرة) بهمزة ساكنة وتسهل (والكلب العقور) أى الجارح قيل اراد النابح المعروف وقيل اراد كل سبع يعقر كأسد وذئب (والحديا) بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وشد المثناة التحتية مقصور طائر معروف (م ن ه) عن عائشة رضى الله عنها *(خمس) من الدواب (قتلهن حلال فى الحرم) والحل أولى (الحية)

والعقرب والحدأة) قال الشيخ بوزن عنبة (والفأرة والكلب العقور) فيحل بل يجب قتلهن بأى محل كان ولو فى جوف الكعبة (د) عن أبى هريرة باسناد حسن * (خمس كلهن) أى كل واحدة منهن (فاسقة يقتلهن المحرم) حال احرامه ولا يؤزر بل يؤجر (ويقتلن فى الحرم) ولو فى المسجد (الفأرة والعقرب والحية والكلب العقور والغراب) المؤذى بخلاف غراب الزرع وظاهر تقييد الكلب بالعقور ان غيره محترم فيحرم قتله وهو الاصح عند الشافعية (حم) عن ابن عباس * (خمس ليال لا ترد فيهن الدعوة) المتوفرة الشروط (أول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة) عيد (الفطر وليلة) عيد (النحر) فيندب أحياء هذه الليالى بالعبادة (ابن عساكر عن أبى امامة) باسناد ضعيف * (خمس) اى خصال خمس أو خمس من الخصال (من الفطرة) بكسر الفاء أى من السنة القديمة التى اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرائع والتعبير فى بعض روايات الحديث بالسنة بدل الفطرة يراد بها الطريقة لا التى تقابل الواجب وقد ثبت فى أحاديث اخرى زيادة على الخمس فدل على أن الحصر فيها غير مراد (الختان) بالكسر اسم لفعل الخاتن وهو قطع الجلدة التى تغطى الحشفة من الذكر وقطع الجلدة التى تكون فى أعلى فرج المرأة فوق مدخل الذكر كالنواة او كعرف الديك وقد ذهب الى وجوب الختان دون باقى الخصال الخمس الشافعى وجمهور أصحابه وعند أحمد وبعض المالكية يجب وعند أبى حنيفة واجب وليس بفرض وحجة القائلين بعدم فرضيته حديث شدّاد بن أوس الختان سنة للرجال مكرمة للنساء وهذا لاحجة فيه لما تقرر أنّ لفظ السنة اذا ورد فى الحديث لا يراد به التى تقابل الواجب واختلف فى الوقت الذى يشرع فيه الختان قال الماوردى له وقتان وقت وجوب ووقت استحباب فوقت لوجوب البلوغ ووقت الاستحباب قبله والاختيار فى اليوم السابع من الولادة فان أخر ففى الاربعين يوما فان أخر ففى السنة السابعة (والاستحداد) أى حلق العانة بالحديد وهى الشعر النابت على الفرج والمراد ازالته بأى شئ كان (وقص الشارب) أى الشعر النابت على الشفة العليا قال فى الروضة ولا بأس بترك سباليه وهما طرفا الشارب قال الزركشى وهذا يردّه ما رواه الامام أحمد فى مسنده قصوا سبالاتكم ولا تشبهوا باليهود (وتقليم الاظافر) جمع ظفر بضم الظاء والفاء وسكونها أى ازالة ما يزيد على ما يلابس رأس الاصبع لان الوسخ يجتمع فيه فيستقذر وقد ينتهى الى حدّ يمنع من وصول الماء الى ما يجب غسله فى الطهارة قال العلقمى وقد حكى أصحاب الشافعى فيه وجهين فقطع المتولى بالوجوب لان الوضوء حينئذ لا يصح وقطع الغزالى فى الاحياء بأنه يعفى عن مثل ذلك واحتج بان غالب الاعراب لا يتعاهدون ذلك ومع ذلك لم يرد فى شئ من الآثار أمرهم باعادة الصلاة وهو ظاهر لكن قد يعلق بالظفر اذا طال النجس لمن استنجى بالماء ولم يمعن غسله فيكون اذا صلى حاملا للنجاسة قلت ويقوّى الاول قولهم فى شروط الوضوء وعدم

الحائل (ونتف الابط) بكسر الهمزة وسكون الموحدة لانه محل الريح الكريه فشرع نتفه ليضعف وتحصل السنة بحلقه لكن النتف أفضل (حم ق) عن أبي هريرة * (خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم) والحل الاولى (الغراب) المؤذي (والحدأة) بوزن عنبة (والعقرب والفأر والكلب العقور) أي الجارح (ق ت ن) عن عائشة رضي الله عنها * (خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح) أي لا اثم عليه بل هو مثاب (الغراب والحدأة) بالهمزة بلا مدّ (والفأرة والكلب العقور) قال النووي اختلف في المعنى في ذلك فقال الشافعي المعنى في جواز قتلهن كونهن مما لا يؤكل فكل ما لا يؤكل ولا هو متولد من مأكول وغيره فقتله جائز للمحرم ولا فدية عليه وقال مالك المعنى فيه كونهن مؤذيات فكل مؤذ يجوز للمحرم قتله وما لا فلا مالك (حم ق د ن ه) عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه * (خمس من حق المسلم على المسلم رد التحية) يعني السلام (واجابة الدعوة) لوليمة عرس وجوبا ولغيرها ندبا (وشهود الجنازة) أي الصلاة عليها واتباعها الى الدفن أفضل (وعيادة المريض) اى زيارته في مرضه قال بعضهم دخلت على الشافعي رضي الله عنه في مرض موته اعوده فقلت له كيف أصبحت يا أبا عبد الله قال أصبحت من الدنيا راحلا ولاخواني مفارقا وبكاس المنية شاربا ولا أدري الى الجنة تصير روحي فأهنيها ام الى النار فاعزيها ثم أنشأ يقول

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي * جعلت الرجا مني لعفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته * بعفوك ربي كان عفوك أعظما

(وتشميت العاطس) بأن يقال له يرحمك الله (اذا حمد الله) فان لم يحمد لم يشمته ولا بأس بتنبيهه على الحمد فاذا حمد شمته (ه) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح * (خمس من خصال أهل (الايمان من لم يكن فيه شئ منهن فلا ايمان له) كاملا (التسليم لامر الله) فيما أمر به (والرضا بقضاء الله) فيما قدره (والتفويض الى الله والتوكل على الله) في جميع الامور (والصبر عند الصدمة الاولى) وهي حال فجأة المصيبة (البزار عن ابن عمر) باسناد ضعيف * (خمس من سنن المرسلين) أي من طريقتهم (الحياء) بمثناة تحتية والمدّ وهو تغير يعتري الانسان من كل عمل لا يحسن شرعا (والحلم) أي سعة الصدر والتحمل (والحجامة والسواك والتعطر) أي استعمال الطيب لان حظ الملائكة من البشر الريح الطيب وهم مخالطون للرسل (تخ) والحكيم الترمذي والبزار والبغوي (طب) وابو نعيم في المعرفة (هب) عن حصين مصغر حصن بكسر الخاء وسكون الصاد المهملتين (الخطمي) باسناد ضعيف * (خمس من سنن المرسلين) قال المناوي هذا من باب التغليب فيشمل الانبياء وكذا يقال فيما قبله (الحياء والحلم والحجامة والتعطر والنكاح) والمراد من سنن الخ غالبهم (طب) عن ابن عباس باسناد واه * (خمس من فعل واحدة منهن كان) الفاعل (ضامنا) أي مضمون (على الله ان يدخله الجنة) من عاد مريضا أو خرج مع جنازة

ليصلي) عليها (أو خرج غازيا) بقصد اعلاء كلمة الله (أو دخل على امامه) قال المناوي يعني الامام الاعظم (يريد تعزيره) أي تعظيمه وتوقيره أو قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس (حم طب) عن معاذ باسناد حسن * (خمس من قبض) أي مات (في شئ منهن) أي حال تلبسه بواحدة منهن (فهو شهيد المقتول في سبيل الله) أي بسبب قتال الكفار (شهيد) من شهداء الدنيا والآخرة (والغريق في سبيل الله) بان ركب البحر غازيا أو حاجا (شهيد) من شهداء الآخرة (والمبطون في سبيل الله) أي الميت بداء البطن (شهيد) من شهداء الآخرة (والمطعون) أي الميت بالطاعون وهو وخز الجن (في سبيل الله شهيد) من شهداء الاخرة (والنفساء) أي التي تموت بسبب الولادة عقبها (في سبيل الله شهيدة) من شهداء الآخرة (ن) عن عقبة بن عامر * (خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة من صام يوم الجمعة) تطوعا اى مع يوم قبله أو بعده فلا ينافي كراهة افراده بالصوم (وراح الى الجمعة) أي الى محل اقامتها لصلاتها وعاد مريضا وشهد جنازة واعتق رقبة (ع حب) عن ابي سعيد الخدري ورجاله ثقات * (خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة) أي تعيين وقت قيامها (وينزل) مشددا ومخففا (الغيث) أي يعلم وقت نزوله (ويعلم ما في الارحام) من ذكر وانثى وشقي وسعيد (وما تدري نفس ماذا تكسب غدا) من خير وشر (وما تدري نفس بأي أرض تموت) وقيل انه صلى الله عليه وسلم اعلمها بعد (حم) والرويانى عن بريدة ورجال أحمد رجال الصحيح * (خمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس) المعصومة (بغير حق وبهت المؤمن) قال المناوي أي أخذ ماله قهرا جهرا وقال الشيخ في شرحه اى مواجهته برميه بالفاحشة (والفرار من الزحف) حيث لا يجوز (ويمين صابرة يقتطع بها مالا) لغيره (بغير حق) وهو الغموس والصبر بمعنى الحبس سميت بذلك لان صاحبها يحبس بها الحق عن صاحبه وهذا في غير الشرك بالله أو محمول على الزجر والتنفير أو على من استحل (حم) وأبو الشيخ في التوبيخ عن أبي هريرة باسناد حسن * (خمس هن قواصم) وفي رواية من قواصم (الظهر) أي كواسره يعني مهلكات (عقوق الوالدين) أي الاصلين او احدهما وان عليا (والمرأة) التي (يأمنها زوجها) على نفسها وماله (تخونه) بزنا او تصرف في ماله بغير اذنه (و) عصيان (الامام) الاعظم الذي (يطيعه الناس ويعصى الله تعالى) (و) خلف (رجل وعد) رجلا (عن نفسه خيرا) اى ان يفعل معه خيرا (فاخلف) ما وعده من غير عذر والاولى حمله على ما اذا كان قصده الخلف حال الوعد فيحرم حينئذ حاله (واعتراض المرء في انساب الناس وتمامه) كلكم لآدم وحواء (هب) عن أبي هريرة باسناد ضعيف * (خمس من العبادة قلة الطعم) بالضم أي الاكل والشرب (والقعود في المساجد) لانتظار صلاة او اعتكاف (والنظر الى الكعبة والنظر في المصحف) اى القراءة فيه نظرا (والنظر الى وجه العالم) العامل بعلمه الشرعي (فر) عن ابي هريرة باسناد ضعيف * (خمس من

اوتيهن لم يعذر على ترك عمل الآخرة زوجة صالحة) اى دينة تعفه (وبنون ابرار) بآبائهم (وحسن مخالطة النساء) أى معاشرتهن بالمعروف وفى نسخة الناس بدل النساء أى وملكة يقتدر بها على مخالطة الناس بخلق حسن (ومعيشة فى بلدة) بنحو تجارة أو صناعة من غير سفر (وحب آل محمد) فان حبهم سبب موصل الى السعادة الاخروية (فر) عن زيد بن ارقم رضى الله عنه *(خمس يعجل الله لصاحبها العقوبة) فى الدنيا (البغى) أى التعدّى على الناس (والغدر) لهم (وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم) أى القرابة بنحو ايذاء أو هجر بلا سبب (ومعروف لا يشكر) اى لا يشكره من فعل معه (ابن لال فى المكارم عن زيد بن ثابت) رضى الله تعالى عنه *(خمس خصال يفطرن الصائم وينقضن الوضوء الكذب والغيبة والنميمة والنظر بشهوة) الى محرم (واليمين الكاذبة) وهذا ورد على طريق الزجر عن فعل المذكورات وليس المراد الحقيقة (الازدى) ابو الفتح (فى) كتاب الضعفاء) والمتروكين (فر) عن أنس باسناد فيه كذاب *(خمس دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى ينتصر) وان كان كافرا معصوما (ودعوة الحاج) حجا مبرورا (حتى يصدر) أى يرجع الى أهله (ودعوة الغازى) فى سبيل الله لاعلاء كلمة الله (حتى يقفل) بقاف ثم فاء أي يعود الى وطنه (ودعوة المريض حتى يبرأ) من علته او يموت (ودعوة الاخ لاخيه) فى الدين (بظهر الغيب واسرع هذه الدعوات) اجابة (دعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب) اى بحيث لا يشعر وان كان حاضرا فى المجلس (هب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح *(خمس من العبادة النظر الى المصحف) للقراءة فيه (والنظر الى الكعبة والنظر الى الوالدين) اى الاصلين المسلمين (والنظر فى زمزم) أى الى بئر زمزم او فى مائها (وهى تحط الخطايا) اى ان النظر اليها مكفر للذنوب الصغائر (والنظر فى وجه العالم) العامل بعلمه الشرعى (قط) عن) كذا فى خط المؤلف وبيض للصحابى *(خيار المؤمنين القانع) بما رزقه الله (وشرارهم الطامع) فى الدنيا (القضاعى عن ابى هريرة *(خيار امتى فى كل قرن خمسمائة) اى خمسمائة انسان (والابدال اربعون) رجلا (فلا الخمسمائة ينقصون) بل قد يزيدون (ولا الاربعون) ينقصون ولا يزيدون (بل كلما مات رجل) منهم (ابدل الله من الخمسمائة مكانه) رجلا (وأدخل فى الاربعين مكانه) ولهذا سموا بالابدال (يعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من أساء اليهم ويتواسون فيما آتاهم الله) فلا يستأثر احدهم على احد (حل) عن ابن عمر بن الخطاب *(خيار امتى) أى من خيارهم وكذا يقال فيما يأتى (الذين يشهدون ان لا اله الا الله وانى رسول الله) الى كافة الثقلين (الذين اذا أحسنوا استبشروا) واذا اساؤا استغفروا) اى تابوا توبة صحيحة والموصول الاول نعت والثانى خبر (وشرار امتى الذين ولدوا فى النعيم وغذوا به وانما نهمتهم الوان الطعام) والشراب (والثياب) النفيسة (ويتشدّقون فى الكلام) اى يتوسعون فيه من غير احتياط ويتعمقون فى التفصح تكبرا وتعاظما وقيل اراد بالمتشدّق المستهزئ

بالناس يلوى شدقه بهم وعليهم والظاهران جملة وانما همتهم الخ فى محل نصب على الحال (حل) عن عروة بضم المهملة (ابن رويم) بالراء مصغرا (مرسلا) وهو اللخمى الازدى تابعى ثقة* (خيار امتى علماؤها) العاملون بعلمهم (وخيار علمائها رحماؤها) لكثرة النفع بهم ونشر العلم عنهم (ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (وان الله ليغفر للعالم) العامل (أربعين ذنبا قبل أن يغفر للجاهل) الذى هكذا ثبت فى رواية من عزى للمؤلف الحديث لتخريجه ولعله سقط من قلمه والمراد غير المعذور فى جهله (ذنبا واحدا) اكراما للعلم وأهله والظاهر ان المراد بالاربعين التكثير (ألا وان العالم الرحيم) بخلق الله (يجئ يوم القيامة وان نوره) أى نور علمه (قد أضاء له يمشى فيه) مقدار (ما بين المشرق والمغرب كما يضئ الكوكب الدرى) فى السماء والظاهر ان فاعل يمشى ضمير يعود على العالم (حل خط) عن أبى هريرة القضاعى عن ابن عمر باسناد ضعيف* (خيار امتى الذين اذا رؤا) بالبناء للمفعول أى اذا نظر اليهم الناس (ذكر الله) برؤيتهم لما يعلوهم من البهاء (وشرار امتى المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون البرآء العنت) قال فى النهاية العنت المشقة والفساد والهلاك والاثم والحديث يحتمل لكلها والبرآء جمع برىء وهو العنت منصوبان مفعولان للباغين (حم) عن عبد الرحمن بن غنم بفتح المعجمة وسكون النون باسناد صحيح (طب) عن عبادة بن الصامت باسناد ضعيف* (خيار امتى أحداؤهم) بحاء مهملة قال العلقمى هو جمع حديد كشديد وأشداء قال المناوى وفى رواية أحداوها أى أنشطهم وأسرعهم الى الخير فالمراد بالحدة هنا الصلابة فى الدين والتسارع الى فعل الخيرات وازالة المنكرات (الذين اذا غضبوا رجعوا) سريعا ولم يعملوا بمقتضى الغضب (طس) عن على باسناد فيه وضاع* (خيار امتى أولها وآخرها نهج أعوج) بالنون والهاء والجيم والنهج الطريق المستقيم فلما وصف بأعوج صار يقال فيه الطريق غير المستقيم (ليسوا منى ولست منهم) يحتمل ان المراد ليسوا متصلين بى ولست متصلا بهم لتركهم العمل بسنتى (طب) عن عبد الله بن السعدى القرشى العامرى باسناد ضعيف* (خيار امتى من دعا الى الله) أى الى طاعته (وحبب عباده اليه) بأن يأمرهم بالطاعة حتى يطيعوه فيحبهم لان المعلم يسلك بالطالب طريق المصطفى والاقتداء به ومن اقتدى به احبه الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله واحب ربه لما يلوح فى قلبه من أنوار الطاعة وجمال التوحيد (ابن النجار عن أبى هريرة) رضى الله تعالى عنه باسناد ضعيف (خيار أئمتكم اى امرائكم الذين تحبونهم ويحبونكم) لمعاملتهم لكم بالشفقة والاحسان (وتصلون عليهم ويصلون عليكم) أى تدعون لهم ويدعون لكم (وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم) لان الامام اذا كان عادلا محسنا أحبهم وأحبوه واذا كان ذاشر أبغضهم وابغضوه (م) عن عوف بن مالك* (خيار ولد آدم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وخيرهم محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين) وهم

اولوا العزم

اولوا العزم وأفضلهم بعد محمد ابراهيم اجماعا قال العلقمي فموسى وعيسى ونوح الثلاثة بعد ابراهيم أفضل من سائر الانبياء قال شيخنا ولم أقف على نقل ايهم افضل والذي ينقدح في النفس تفضيل موسى ثم عيسى ثم نوح قلت ولعل تقديم موسى على من بعده لتفضيله بكلام الله ثم عيسى لانه كلمة الله (ابن عساكر عن أبي هريرة) ورواه عنه البزار واسناده صحيح *(خياركم من تعلم القرآن وعلمه) ونصح في تعليمه (ه) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح *(خياركم من قرأ القران وأقرأه غيره) قال المناوى لله لا لطلب اجر ونحوه اه اى لم يكن قصده طلب الاجر (ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن *(خياركم احاسنكم اخلاقا) فعليكم بحسن الخلق (حم ق ت) عن ابن عمرو بن العاص *(خياركم احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا) بضم الميم وفتح الواو والطاء المشددة قال في النهاية هذا مثل وحقيقته من التوطئة وهى التمهيد والتذليل وفراش وطىء لا يؤذى جنب النائم والاكناف الجوانب اراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن منها من يصاحبهم ولا يتأذى (وشراركم الثرثارون) الثرثرة بمثلثة بعدها راء ثم مثلثة فوقية ثم راء كثرة الكلام أى الذين يكثرون الكلام تكلفا (المتفيهقون) بميم مضمومة ثم مثناة فوقية مفتوحة ثم فاء مفتوحة ثم مثناة تحتية ساكنة ثم هاء مكسورة ثم قاف مضمومة هم الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به أفواههم (المتشدقون) بميم مضمومة ومثناة فوقية مفتوحة وشين معجمة مفتوحة ودال مهملة مشددة مكسورة ثم قاف والمتشدق هو المكثر من تحريك اشداقه تكثيرا للكلام (هب) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث حسن *(خياركم الذين اذا رؤا ذكر الله بهم) أى برؤيتهم لما علاهم من النور والبهاء (وشراركم المشاؤن بالنميمة) وهى نقل بعض حديث القوم لبعض للافساد (المفرقون بين الاحبة الباغون البرآء العنت) (هب) عن ابن عمرو فيه ابن لهيعة *(خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام) أى من كان منكم مختارا بمكارم الاخلاق في الجاهلية فهو مختار في الاسلام (اذا فقهوا) أى فهموا أحكام الدين (خ) عن أبي هريرة *(خياركم ألينكم مناكب في الصلاة) قال المناوى أى الزمكم للسكينة والوقار والخشوع ويحتمل أن يكون معناه أى لا يمتنع على من يريد الدخول بين الصفوف لسد الخلل ولضيق المكان بل يمكنه من ذلك ولا يدفعه بمنكبه أو أنه يطاوع من جره ليصطف معه اذا لم يجد فرجة (د هق) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح *(خياركم احاسنكم قضاء للدين) بالفتح بأن يرد أحسن أو أكثر مما عليه من غير شرط ولا مطل (ت ن) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح *(خياركم خيركم لاهله) أى حلائله وبنيه وأقاربه (طب) عن أبي كبشة) الانماري *(خياركم خياركم لنسائهم) بمعاشرتهن بالمعروف كما أمر الله (ه) عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن لغيره *(خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا) لما يحصل له من ثواب الطاعات

بالجيم وفتح المثناة التحتية أي على هذه الصفة يكون اعتداد الخليل بحبيبه وغيره (حم ت ك) عن أبي قتادة قال ت غريب صحيح * (خير الدعاء دعاء يوم عرفة) يحتمل نصبه على الظرفية ويحتمل رفعه على حذف مضاف أي دعاء يوم عرفة (وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي) أي في يوم عرفة وغيره (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) (ت) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح * (خير الدعاء الاستغفار) المقرون بالتوبة (ك) في تاريخه عن علي كرم الله وجهه * (خير الدواء القرآن) هو محمول على الاستشفاء به أو محمول على قوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين أو على قوله تعالى وشفاء لما في الصدور فيعم داء القلوب والأبدان (هـ) عن علي رضي الله تعالى عنه وضعفه الدميري * (خير الدواء الحجامة والفصاد) أي لمن يناسبه ذلك مرضا وسنا وقطرا وزمنا (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن علي) بإسناد ضعيف * (خير الذكر الخفي) وفي رواية الخفي أي ما أخفاه الذاكر عن الناس فهو أفضل من الجهر وفي أحاديث أخر ما يفيد أن الجهر أفضل وجمع بأن الإخفاء أفضل حيث خاف الرياء أو تأذى به نحو مصل والجهر أفضل حيث أمن من ذلك وهذا الحديث له تتمة وهي وخير العبادة أخفاها (وخير الرزق ما يكفي) أي ما كان بقدر الكفاية (حم حب هب) عن سعد بن مالك وابن أبي وقاص بإسناد صحيح * (خير الرجال رجال الأنصار) لنصرتهم الدين * (وخير الطعام الثريد) لسهولة مساغه وعموم لذته (فر) عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال الشيخ حديث حسن * (خير الرزق ما كان يوما بيوم كفافا) أي بقدر كفاية الإنسان فلا يحتاج لما في أيدي الناس ولا يفضل عنه ما يطغيه ويلهيه (عد فر) عن أنس بإسناد ضعيف * (خير الرزق الكفاف) كما تقدم (حم) في الزهد عن زياد بن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن * (خير الزاد التقوى) كما نطق به القرآن (وخير ما ألقي في القلب اليقين) اعتقاد أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه (أبو الشيخ في الثواب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف * (خير السودان أربعة لقمان) بن باعوراء ابن أخت أيوب أو ابن خالته والأكثر على أنه حكيم لا نبي (وبلال) المؤذن الذي عذب في الله ما لم يعذب به أحد (والنجاشي) ملك الحبشة (ومهجع) مولى عمر (ابن عساكر عن الأوزاعي معضلا) قال الشيخ حديث ضعيف * (خير السودان ثلاثة لقمان وبلال ومهجع) لما ثبت لهم من مكارم الأخلاق والزهد والورع والصبر على المشاق (ك) عن الأوزاعي عن أبي عمار عن واثلة بن الأسقع قال ك صحيح * (خير الشراب في الدنيا والآخرة الماء) لأن به حياة الأنام وأحد أركان العالم (أبو نعيم في الطب عن بريدة) قال الشيخ حديث ضعيف * (خير الشهادة ما شهد بها صاحبها قبل أن يسألها) بالبناء للمفعول وهذا في شهادة الحسبة فلا ينافي خبر شر الشهود من شهد قبل أن يستشهد (طب) عن زيد بن خالد الجهني قال الشيخ حديث صحيح * (خير الشهود من أدى

شهادته) عند الحاكم (قبل ان يسألها (م) عن زيد بن خالد الجهني قال الشيخ حديث صحيح *(خير الصحابة أربعة) لان احدهم لو مرض امكنه جعل واحد وصيا والآخرين شهيدين وقال الغزالي تخصيص الاربعة من بين سائر الاعداد لا بد أن يكون له فائدة والذي ينقدح فيه ان المسافر لا يخلو عن رجل يحتاج الى حفظه وعن حاجة تحتاج الى التردد فيها ولو كانوا ثلاثة لكان المتردد في الحاجة واحدا فيتردد في السفر بلا رفيق فلا يخلو عن ضيق القلب لفقد أنس الرفيق ولو تردد في الحاجة اثنان لكان الحافظ للرجل وحده فلا يخلو عن الخطر وعن ضيق القلب فاذن مادون الاربعة لا يفي بالمقصود والخامس زيادة بعد الحاجة ومن يستغنى عنه لا تصرف الهمة اليه (وخير السرايا) جمع سرية وهي القطعة من الجيش تخرج منه تغير وترجع اليه سميت بذلك لانها تسرى في الليل وتخفى ذهابها (أربعمائة) قال ابن رسلان ولعل السرية انما خصت بالاربعمائة لان خير السرايا وهي عدة أهل بدر ثلاثمائة وبضعة عشر (وخير الجيوش أربعة آلاف ولا تهزم اثنا عشر ألفا من قلة) اذا صبروا واتقوا بل يكون الغلب من سبب آخر كالعجب بكثرة العدد والعدد أو بما زين لهم الشيطان من انفسهم من قدرتهم على الحرب الا ترى الى وقعة حنين فان المسلمين كان عدتهم فيها اثنى عشر ألفا وقريبا منها فقال سلمة بن سلامة حين اعجبه كثرتهم واعتمد عليها لن نغلب اليوم عن قلة وسار القوم حين اعجبهم كلمة سلمة واعتمدوا عليها فغلبوا عند ذلك واستدل بهذا الحديث على ان عدد المسلمين اذا بلغ اثنى عشر ألفا انه يحرم الانصراف وان زاد الكفار على مثليهم قال القرطبي وهو مذهب جمهور العلماء لانهم جعلوا هذا مخصصا للآية الكريمة (دت ك) عن ابن عباس باسناد صحيح *(خير الصداق أيسره) أي أقله لدلالته على يمن المرأة ولهذا نهى عن المغالاة فيه (ك هق) عن عقبة بن عامر الجهني باسناد صحيح *(خير الصدقة) اى افضلها (ما كان عن ظهر غنى) اى ماصدر عن غير محتاج الى ما يتصدق به لنفسه وممونه ولفظ الظهر مقحم تمكنا للكلام وتنكير غنى للتعظيم (وابدأ) وجوبا (بمن تعول) اى بمن تلزمك نفقته فالمتصدق بما يحتاجه لنفسه وممونه صحح النووي في الروضة عدم استحبابه وفي المجموع تحريمه قال شيخ الاسلام زكريا انما زاد عما يحتاجه لدينه ومؤنة نفسه وممونه فان صبر على الفقر استحب التصدق بجميعه والا كره أما التصدق ببعضه فمستحب قطعا والظاهر ان المراد بما يحتاجه ما يلزمه من نفقة ليومه وكسوة لفصله لا ما يلزمه في الحال فقط ولا ما يلزمه في سنته بأن يدخر قوتها ويتصدق بالفاضل (خ دن) عن أبي هريرة رضي الله عنه *(خير الصدقة ما أبقت) بعد اخراجها (غنى) أي كفاية للمتصدق وعياله (واليد العليا) أي المعطية (خير من اليد السفلى) اى الآخذة من غير احتياج (وابدأ) وجوبا (بمن تعول) (طب) عن ابن عباس باسناد حسن *(خير الصدقة المنيحة) هي أن يعطيه نحو شاة لينتفع بلبنها وصوفها ويردها (تغدو بأجر وتروح بأجر) قال المناوى اى يأخذها مصاحبة لحصول الثواب للمعطى

وبرد ها عليه كذلك وقال الشيخ الغدوة السير أول النهار الى الزوال والرواح منه الى الغروب أى فالاجر مصاحب لغدوها ورواحها (حم) عن أبى هريرة باسناد صحيح * (خير العبادة أخفها) لسهولة المداومة ولانه انشط للنفس (القضاعى عن عثمان) بن عفان قال الحافظ ابن حجر يروى بالموحدة وبالمثناة التحتية ومعناه على المثناة التحتية خير زيارة المريض أخفها مكثا عنده قال الشيخ حديث حسن * (خير العمل أن تفارق الدنيا) يعنى أن تموت (ولسانك رطب من ذكر الله) لان ذلك احب العمل الى الله كامر (حل) عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة قال الشيخ حديث ضعيف * (خير الغذاء) بالمد ككتاب ما يتغذى به (بواكره) جمع باكورة وهى أول الفاكهة ويحتمل ان المراد ما يؤكل فى البكرة وهى اول النهار (واطيبه) يحتمل أن المعنى ألذه وأنفعه للبدن ما اكل حالة الجوع (اوله) تتمته عند مخرجه وأنفعه (فر) عن أنس باسناد ضعيف * (خير الكسب كسب يد العامل اذا نصح فى عمله) بأن أتقنه وتجنب الغش فيه (حم) عن أبى هريرة واسناده حسن * (خير الكلام أربع لا يضرك) فى حيازة ثوابهن (بايهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) فانها الباقيات الصالحات كما فى رواية ابن النجار (فر) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث حسن * (خير المجالس أوسعها) بالنسبة لاهلها لان غيره قد يحصل منه الضرر (حم خد د ك هب) عن أبى سعيد البزار (ك هب) عن أنس رضى الله عنه باسناد حسن * (خير الماء الشبم) قال فى النهاية يروى بالسين المهملة والنون المكسورة اى المرتفع الجارى على وجه الارض وكل شئ علا شيئا فقد تسنمه ويروى بالشين المعجمة المفتوحة والموحدة المكسورة اى البارد والشبم بفتح الموحدة البرد ومياه شبمة اى باردة (وخير المال الغنم) لكثرة نفعها (وخير المرعى الاراك) الذى منه السواك المعروف (والسلم) شجر واحدته سلمة (ابن قتيبة فى غريب الحديث عن ابن عباس) ورواه الديلمى عن ابى هريرة قال الشيخ حديث ضعيف * (خير المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده) اى من ايذائه وخص اللسان واليد لان غالب الايذاء انما يكون بهما (م) عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنه * (خير الناس اقرؤهم) اى اكثرهم قراءة للقرآن لان القارئ يناجى ربه (وافقههم فى دين الله واتقاهم لله) تعالى بامتثال ما امر به واجتناب ما نهى عنه (وآمرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر واوصلهم للرحم) اى لقرابته بالاحسان بحسب الامكان (حم طب هب) عن درة بضم الدال المهملة وشدة الراء (بنت ابى لهب) ورجال احمد ثقات * (خير الناس اهل قرنى) قال المناوى اى عصرى يعنى اصحابى اومن رآنى أومن كان حيا فى عهدى ومدتهم من البعثة نحو مائة وعشرين سنة (ثم الذين يلونهم) أى يقربون منهم وهم التابعون وهم من مائة الى نحو تسعين (ثم الذين يلونهم) اتباع التابعين وهم الى حدود العشرين ومائتين (ثم يجئ اقوام تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته) أى فى حالتين لا فى حالة واحدة اى تارة يقول أشهد

بالله أو والله وتارة يقول والله أشهد (حم ق ت) عن ابن مسعود * (خير الناس القرن الذى أنا فيه ثم الثانى ثم الثالث) قال العلقمى قال فى النهاية القرن اهل كل زمان وهو مقدار التوسط فى أعمار أهل كل زمان مأخوذ من الاقتران فكأنه المقدار الذى يقترن فيه اهل ذلك الزمان فى اعمارهم واحوالهم وقيل القرن اربعون سنة وقيل مائة قال فى الفتح اقتضى هذا الحديث ان تكون الصحابة افضل من التابعين والتابعون افضل من اتباع التابعين (م) عن عائشة * (خير الناس قرنى ثم الثانى ثم الثالث ثم يجىء اقوام لا خير فيهم) اخبار عن غيب وقع قال العلقمى وفى هذا الوقت ظهرت البدع ظهورا فاحشا واطلقت المعتزلة السنتها ورفعت الفلاسفة رؤسها وامتحنت اهل العلم بالقول بخلق القرآن وتغيرت الاحوال تغيرا شديدا ولم يزل الامر فى نقص الى الآن (طب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح * (خير الناس قرنى الذى أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) قال العلقمى هل هذه الفضيلة بالنسبة الى المجموع أو الافراد محل بحث والذى فهمته من مجموع كلامهم وهو الوجه الذى لا يعدل عنه ان كل شخص ثبتت له الصحبة أفضل من التابع وان اتصف بالعلم وغيره (والآخرون) بكسر المعجمة (اراذل) قال فى النهاية الارذل من كل شئ الردىء منه (طب ك) عن جعدة بفتح الجيم وسكون المهملة (ابن هبيرة) قال الشيخ حديث صحيح * (خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتى من بعدهم قوم يتسمنون) أى يحرصون على لذيذ المطاعم حتى تسمن أبدانهم (ويحبون السمن) قال المناوى كذا هو فى خط المؤلف وفى رواية السمانة بفتح السين اى السمن (يعطون الشهادة قبل أن يسئلوها) بالبناء للمجهول أى يشهدون بها قبل طلبها منهم (ت ك) عن عمران بن حصين تصغير حصن قال الشيخ حديث صحيح * (خير الناس من طال عمره وحسن عمله) لفوزه بكسرة الحسنات ورفع الدرجات (حم) عن عبد الله بن بسر) قال الشيخ حديث صحيح * (خير الناس من طال عمره وحسن عمله وشر الناس من طال عمره وساء عمله) لكثرة ذنوبه (حم ت) عن أبى بكرة بالتحريك باسناد صحيح * (خير الناس خيرهم قضاء) للدين بأن أدى أجود أو اكثر مما عليه من غير شرط كما مر (ه) عن عرباض بن سارية قال الشيخ حديث صحيح * (خير الناس أحسنهم خلقا) مع الخلق بالحلم والصبر (طب) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح * (خير الناس فى زمن الفتن رجل آخذ بعنان فرسه) قال فى القاموس العنان ككتاب سير اللجام الذى تمسك به الدابة (خلف أعداء الله) الكفار (يخيفهم ويخيفونه أو رجل معتزل) عن الناس (فى بادية يؤدى حق الله الذى عليه) الواجب فى ماشيته وزرعه (ك) عن ابن عباس (طب) عن أم مالك البهزية باسناد صحيح * (خير الناس مؤمن فقير يعطى جهده) أى مقدوره يعنى يتصدق بما امكنه تمسك به من فضل الفقر على الغنى (فر) عن ابن عمر قال الشيخ رحمه الله حديث حسن لغيره * (خير الناس

انفعهم للناس) بما يقدر عليه من الاحسان بماله وجاهه وعلمه (القضاعى عن جابر) قال الشيخ حديث حسن لغيره * (خير النساء التى تسره) يعنى زوجها (اذا نظر) اليها لجمالها لان ذات الجمال عون له على عفته ودينه (وتطيعه اذا أمرها) بشئ لا اثم فيه (ولا تخالفه فى نفسها) اذا اراد التمتع بها ولم يقم بها مانع من نحو حيض صرح بهذا مع دخوله فيما قبله لمزيد التاكيد لانه اذا خالفته فيه أثمت بخلاف ماعداه (ولا مالها بما يكره) كأن ارادت بيعه بدون ثمن مثله (حم ن) عن أبى هريرة باسناد صحيح * (خير النساء من تسرك اذا ابصرت) أى نظرت اليها كما تقدم (وتطيعك اذا أمرت وتحفظ غيبتك فى نفسها) فلا تزنى (ومالك) بحفظه وتعهده (طب) عن عبد الله بن سلام بالتخفيف باسناد حسن * (خير النكاح أيسره) أى اقله مهرا أو أسهله اجابة للخطبة (د) عن عقبة بن عامر باسناد صحيح * (خير أبواب البر الصدقة) لانها تدفع البلاء وتطفئ غضب الرب (قط) فى الافراد بفتح الهمزة (طب) وكذا الديلمى (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح * (خير اخوتى على ابن ابى طالب (وخير اعمامى حمزة) بن ابى عبد المطلب (فر) عن عابس بمهملة وموحدة مكسورة ومهملة ابن ربيعة بالراء باسناد ضعيف * (خير اسمائكم عبد الله وعبد الرحمن والحارث (طب) عن ابى سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح الراء قال الشيخ حديث حسن * (خير امراء السرايا) جمع سرية (زيد بن حارثة) لانه (أقسمهم) اى الامراء بالسوية) بين الفىء والغنيمة (واعدلهم) اى اكثرهم عدلا (فى الرعية (ك) عن جبير ابن مطعم بصيغة اسم الفاعل وهو حديث ضعيف * (خير امتى بعدى ابو بكر) الصديق وعمر بن الخطاب (ابن عساكر عن على) والزبير معا قال الشيخ حديث حسن لغيره * خير امتى القرن الذى بعثت) أى أرسلت (فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يخلف قوم يحبون السمانة) بالفتح أى السمن (يشهدون قبل أن يستشهدوا) أى قبل أن تطلب منهم الشهادة (م) عن أبى هريرة * (خير امتى الذين لم يعطوا) مازاد على الكفاية (فيبطروا) بفتح المثناة التحتية والطاء (ولم يمنعوا) ما يحتاجون اليه (فيسألوا) الناس بل رزقهم بقدر كفايتهم (ابن شاهين عن الجدع) بالجيم والدال المهملة هو ثعلبة بن زيد قال الشيخ حديث ضعيف * (خير امتى الذين اذا اساؤا استغفروا واذا احسنوا استبشروا واذا سافروا) سفرا يبيح القصر ويبلغ ثلاث مراحل (قصروا) الرباعية (وأفطروا) اى ان تضرروا بالصوم والا فالصوم افضل (طس) عن جابر قال الشيخ حديث حسن * (خير أمتى أولها وآخرها وفى وسطها) يكون (الكدر) وتمامه عند مخرجه ولن يخزى الله امة أنا أولها والمسيح آخرها (الحكيم) فى نوادره (عن أبى الدرداء) رضى الله عنه باسناد ضعيف * (خير أهل المشرق عبد القيس) تمامه عند مخرجه اسلم الناس كرها وأسلموا طائعين (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن * (خير بيت فى المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه) بالبناء للمجهول بالقول والفعل (وشر بيت فى المسلمين بيت فيه يتيم

يساء اليه انا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا) واشار بالسبابة والوسطى اى متقاربين فيهما
(حل) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن *(خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم)
بالاحسان والتلطف والتعليم للخصال الواجبة والمندوبة (عق حل) عن عمر قال الشيخ
حديث حسن *(خير تمراتكم البرنى) هو اكبر من الصيحانى يضرب الى سواد (يذهب الداء
ولا داء فيه) الرويانى (عد هب) والضياء عن بريدة بن الحصيب (عق طس) وابن السنى
وأبونعيم فى الطب (ك) عن انس (طس ك) وابونعيم عن أبى سعيد قال الشيخ حديث
حسن *(خير ثيابكم البياض فألبسوها) بهمزة قطع وكسر الموحدة (أحياءكم وكفنوا
فيها موتاكم (قط) فى الافراد عن انس رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن *(خير
ثيابكم البيض فكفنوا فيها موتاكم والبسوها أحياكم) الا فى يوم العيد فالافضل فيه
ما كان من اللباس أجمل (وخير اكحالكم الاثمد ينبت الشعر) أى شعر الاهداب (ويجلو
البصر) اى بصر العين الصحيحة (ه طب ك) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح *(خير
جلسائكم من ذكركم الله) تعالى (رؤيته) فاعل ذكر لما علاه من النور والبهاء (وزاد
فى عملكم) وفى نسخة علمكم (منطقه) لكونه حسن النية خالص الطوية عاملا بعلمه
قاصدا بالتعليم وجه الله فمن تفعك لحظه نفعك لفظه (وذكركم الآخرة عمله) الصالح فالنظر
الى العلماء العاملين والاولياء الصادقين ترياق نافع فمن حصل له منهم نظرة محبة عن
بصيرة صار من المفلحين (عبد بن حميد والحكيم) الترمذى (عن ابن عباس) باسناد صحيح
*(خير خصال الصائم السواك) لكثرة فوائده التى منها انه يذكر الشهادة عند الموت
وهذا مخصوص بما قبل الزوال أما بعده فيكره له لقوله فى حديث آخر فيما خصت به
امته فى رمضان وأما الخامسة فانهم يمسون وخلوف أفواههم أطيب عند الله من ريح
المسك والمساء ما بعد الزوال والسواك يزيل الخلوف (هق) عن عائشة قال الشيخ حديث
حسن *(خير دار الانصار) أى خير قبائلها وبطونها (بنوا النجار) بفتح النون وشدة
الجيم قال المناوى والاخيرية فى هذا على بابها وفى الحديث الآتى بمعنى من (ت) عن
جابر قال الشيخ حديث صحيح *(خير دار الانصار بنوا عبد الاشهل) بفتح الهمزة وسكون
المعجمة (ت) عن جابر قال الشيخ حديث صحيح *(خير دينكم أيسره) لان التعمق فيه
يؤدى الى الانقطاع (حم خد طب) عن محجن بكسر أوله وسكون المهملة وفتح الجيم
(طس عد) والضياء عن أنس قال الشيخ حديث صحيح *(خير دينكم أيسره وخير العبادة
الفقه) فهو أعم العلوم بعد معرفة علم التوحيد (ابن عبد البر عن أنس رضى الله عنه
باسناد ضعيف *(خير دينكم الورع) وفى حديث الحكيم الورع سيد العمل من لم يكن له
ورع يصده عن معصية الله ان اخلا بها لم يعبأ الله بسائر عمله (ابو الشيخ فى الثواب عن
سعد) بن ابى وقاص قال الشيخ حديث حسن لغيره *(خير سحوركم) بفتح أوله (التمر) عد
عن جابر باسناد ضعيف *(خير شبابكم من تشبه بكهولكم) فى السيرة لا فى الصورة يعنى

فى الحلم والوقار وعدم الشهوات (وشركم ولكم من تشبه بشبابكم) فى الخفة والطيش وقلة الصبر عن الشهوات لا فى النشاط للخير وخدمة عياله فان ذلك محمود (ع طب) عن واثلة بن الاسقع (هب) عن انس باسناد ضعيف وعن ابن عباس (عد) عن ابن مسعود بأسانيد صحيحة * (خير صفوف الرجال) فى الصلاة أى أكثرها أجرا (اولها) لاختصاصه بكمال الاوصاف كالضبط عن الامام والتحفظ من المرور بين يديه (وشرها) أى أقلها ثوابا (آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها) لما فيه من مقاربة الرجال وهذا فى حق النساء ليس على اطلاقه وانما هو حيث يكن مع الرجال فان تميزن عن الرجال فكالرجال (م ٤) عن أبى هريرة (طب) عن أبى امامة وعن ابن عباس * (خير صلاة النساء) ولو فرضا (فى قعر بيوتهن) أى صدره طلبا لمزيد الستر فصلاتها فيه أفضل من صلاتها اقرب الباب وصلاتها اقرب الباب أفضل من صلاتها خارجه (طب) عن ام سلمة قال الشيخ حديث حسن * (خير طعامكم الخبز) أى خبز البر ويليه الشعير (وخير فاكهتكم العنب (فر) عن عائشة * (خير طيب الرجال ماظهر ريحه وخفى لونه) كمسك وعنبر (وخير طيب النساء ماظهر لونه وخفى ريحه) كالزعفران (عق) عن أبى موسى باسناد ضعيف * (خير لهو الرجل المؤمن السباحة) بموحدة تحتية أى العوم * (وخير لهو المرأة) المؤمنة (المغزل) لمن يليق بها ذلك (عد عن ابن عباس باسناد ضعيف * (خير ماء) بالمد (على وجه الارض ماء بئر زمزم فيه طعام من الطعم) قال المناوى كذا فى النسخة التى بخط المؤلف وفى غيرها طعام طعم بالاضافة والضم أى طعام اشباع من اضافة الشئ الى صفته (وشفاء من السقم) أى كذا فى خطه وفى غيره شفاء سقم بالاضافة أى شفاء من الامراض اذا شرب بنية صالحة قال الشيخ وفى قصة أبى ذر رضى الله عنه انه لما دخل مكة أقام بها شهرا لا يتناول غير مائها وقال دخلتها وأنا نحيف فما خرجت الا وابطنى عكن من السمن (وشر ماء) بالمد (على وجه الارض ماء) بالمد أى ماء (بئر بوادى برهوت) بفتح الموحدة والراء بئر عميقة بحضرموت لا يمكن نزول قعرها (بقبة حضرموت كرجل الجراد من الهوام تصبح تتدفق وتمسى لا بلال بها) بكسر الموحدة جمع بلل أى ليس بها قطرة ماء بل ولا أرضها مبتلة وانما كانت شرا لان بها أرواح الكفار كما ورد فى خبر آخر وفيه انه يكره استعمال هذا الماء وبه قال جمع شافعية ولحق بعضهم القول به على صحة الخبر وقد صح قال العلقمى وهذه البئر هى المشار اليها بقوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد (طب) عن ابن عباس ورجاله ثقات * (خير ما اعطى الناس) وفى رواية الرجل وفى اخرى الانسان (خلق حسن) ببذل الندى وتحمل الاذى وكف الاذى (حم ن ه ك) عن أسامة ابن شريك قال الشيخ حديث صحيح * (خير ما اعطى الرجل المؤمن خلق حسن وشر ما اعطى الرجل قلب سوء) يحتمل الاضافة والوصف (فى صورة حسنة) فمن كان كذلك فعليه أن يجاهد نفسه حتى يحسن خلقه ويكثر من أعمال الخير حتى يلين قلبه (ش) عن

رجل من جهينة قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح *(خير ما تداويتم به الحجامة) خاطب به أهل الحجاز والبلاد الحارة لان دماءهم رقيقة تميل الى ظاهر البدن فتوافقهم الحجامة دون الفصد (حم طب ك) عن سمرة قال الشيخ حديث صحيح *(خير ما تداويتم به الحجامة) قال العلقمي والحجامة على الكاهل تنفع من وجع المنكب والحلق والحجامة على الاخدعين تنفع من أمراض الرأس واجزائه كالوجه والاسنان والاذنين والعينين والانف والحلق اذا كان حدوث ذلك عن كثرة الدم أو فساده أو عنهما جميعا (والقسط البحري) وهو الابيض قال العلقمي القسط ضربان أحدهما الابيض الذي يقال له البحري والآخر الهندي وهو أشدهما حرا والابيض ألينهما ومنافعهما كثيرة جدا وهما حاران يابسان في الثالثة ينشفان البلغم ويقطعان الزكام واذا شربا نفعا من ضعف الكبد والمعدة ومن بردها ومن حمى الربع والورد وقطعا وجع الجنب ونفعا من السموم (ولا تعذبوا صبيانكم) أي أطفالكم (بالغمز من العزرة) بضم المهملة وسكون المعجمة وجع في الحلق يعتري الاطفال والمراد عالجوا العزرة بالقسط بأن يسحق ويجعل في زيت ويسخن يسيرا على النار ويسقى الطفل ولا تعذبوا أطفالكم بالغمز بأن يدخل نحو الاصبع في حلق الطفل ويغمز محل الوجع (حم) عن أنس قال الشيخ حديث صحيح *(خير ما تداويتم به الحجم والفصد) وفي نسخة الفصاد والحجامة أنفع لاهل البلاد الحارة والفصد لغيرهم انفع (ابو نعيم في الطب) النبوي (عن علي) قال الشيخ حديث حسن لغيره *(خير ما) أي محل (ركبت اليه الرواحل مسجدي هذا والبيت العتيق) وهو مسجد الحرم المكي والواو لا تقتضي ترتيبا فخير ما ركبت اليه الرواحل المكي ثم المدني (ع حب) عن جابر باسناد حسن *(خير ما يخلف الانسان بعده ثلاث) مبتدأ وخبر ومفعول يخلف محذوف (ولد صالح) اى مسلم (يدعو له) بالغفران والنجاة من النيران (وصدقة تجري) بعد موته (يبلغه أجرها) اى ثوابها كوقف (وعلم) شرعي (ينتفع به من بعده) كتأليف كتاب (ه حب) عن ابي قتادة واسناده صحيح *(خير ما يموت عليه العبد ان يكون قافلا) اى راجعا (من حج) بعد فراغه او مفطرا (من رمضان) اى عقب فراغه (فر) عن جابر قال الشيخ حديث حسن لغيره *(خير مال المرء مهرة) بفتح اوله (مأمورة) اى كثيرة النتاج (او سكة مأبورة) اى طريقة مصطفة من النخل مؤبرة (حم طب) عن سويد بن هبيرة بن عبد الحارث ورجاله ثقات *(خير مساجد النساء قعر بيوتهن) اى صلاتهن في صدر بيوتهن لان ذلك استر لهن (حم هق) عن ام سلمة باسناد حسن *(خير نساء العالمين اربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون) والمراد ان كلا منهن خير نساء الارض في عصرها واما التفضيل بينهن فمسكوت عنه (حم طب) عن أنس باسناد صحيح *(خير نسائها) أي خير نساء اهل الدنيا (مريم بنت عمران) في زمنها قال الشيخ ويجوز عود الضمير الى الجنة قال العلقمي وعلى هذا فليس فيه انها افضل من فاطمة رضي

الله عنها والمختار ان فاطمة افضل منها ومن غيرها من بقية النساء كما اختاره شيخنا رحمه الله تعالى والذى اعتمده الرملى ان مريم افضل نساء العالمين على الاطلاق * (وخير نسائها) قال المناوى أى هذه الامة (خديجة بنت خويلد) الا فاطمة (ق ت) عن على * (خير نساء ركبن الابل) كناية عن نساء العرب وخرج به مريم فانها لم تركب بعيرا قط (صالح) بالافراد عند الاكثر (نساء قريش) والمراد صلاح الدين وحسن معاشرة الزوج (احناه) بسكون المهملة فنون بعده الف والاضافة الى الضمير من الحنو بمعنى الشفقة والعطف أى اكثرن شفقة وعطفا (على ولد فى صغره) وحنت المرأة على ولدها اذا لم تتزوج بعد موت الاب وكان القياس احناهن لكن جرى لسان العرب بالافراد باعتبار الجنس أو الشخص وكذا القول فى (وارعاه) من الرعاية بمعنى الحفظ والرفق (على زوج) لها فى تخفيف الكلف والاثقال عنه (فى ذات يده) أى فى ماله المضاف اليه بصونه وترك التبذير فى الانفاق وقال العلقمى كناية عما يملك من مال وغيره فيدخل فيه البضع يعنى أشد حفظا الفروجهن على أزواجهن وفى ذلك فضيلة نساء قريش بهاتين الخصلتين وهما الحنو على الاولاد ومراعاة حق الزوج فى ماله (حم ق) عن أبى هريرة رضى الله عنه *(خير نساء امتى اصبحهن وجها واقلهن مهرا) اذ بها تحصل العفة مع قلة الكلفة (عد) عن عائشة وفيه متهم * (خير نسائكم الولود) أى الكثيرة الولادة (الودود) اى المتحببة الى زوجها قال الجوهرى وددت الرجل أوده وذا اذا أحببته (المواسية) لزوجها بالمال (المواتيه) أى الموافقة للزوج (اذا اتقين الله) بفعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه (وشر نسائكم المتبرجات) أى المظهرات زينتهن للاجانب (المتخيلات) اى المعجبات المتكبرات (وهن المنافقات) نفاق عمل (لا يدخل الجنة منهن الا مثل الغراب الاعصم) الابيض الجناحين أو الرجلين اراد قلة من يدخل الجنة منهن لان هذا الوصف فى الغربان عزيز قليل (هق) عن ابن ابى رزينة الصوفى مرسلا وعن سليمان بن يسار مرسلا واسناده صحيح *(خير نسائكم العفيفة) أى التى تكف عن الحرام (الغلمة) بفتح المعجمة وكسر اللام أى التى شهوتها هائجة قوية لكن ليس ذلك محمودا مطلقا كما قال (عفيفة فى فرجها) عن لا جانب (غلمة على زوجها) ومثلها امة هى كذلك (فر) عن أنس قال الشيخ رحمه الله حديث حسن لغيره * (خير هذه الامة اولها) يعنى القرون التى سبق بيانها (وآخرها) ثم بين وجه ذلك بقوله (اولها فيهم رسول الله) يعنى نفسه صلى الله عليه وسلم (وآخرها فيهم عيسى بن مريم وبين ذلك نهج) بفتح النون والهاء (اعوج ليس منك) ايها المخاطب العامل بسنتى (ولست منهم) أى الاتصال بينك وبينهم لمخالفتهم سنتى (حل) عن عروة بن رويم مرسلا * (خير يوم طلعت فيه) فى رواية عليه (الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا فى يوم الجمعة) بين الصبح وطلوع الشمس واختصاصه بوقوع ذلك فيه يدل على تميزه بالخيرية واخراج آدم من

الجنة واهباطه الى الارض ترتب عليه خيور ومصالح كثيرة قال العلقمى قال القاضى الظاهران هذه القضايا المعدودة ليست لذكر فضيلته لان اخراج آدم من الجنة وقيام الساعة لايعد فضيلة وانما هو بيان لما وقع من الامور العظام وما سيقع فيه ليتأهب العبد فيه بالاعمال الصالحة لنيل رحمة الله تعالى ودفع نقمته وقال ابن العربى الجميع من الفضائل وخروج آدم من الجنة هو سبب وجود الذرية وهذا النسل العظيم ووجود المرسلين والانبياء والصالحين والاولياء ولم يخرج منها طردا بل لقضاء اوطاره ثم يعود اليها وأما قيام الساعة فسبب لتعجيل جزاء النبيين والصديقين والاولياء وغيرهم واظهار كرامتهم وشرفهم وفى هذا الحديث دليل لمن قال ان يوم الجمعة افضل من يوم عرفة وهو وجه عندنا والثانى ان يوم عرفة افضل وهو الاصح وعبارة بعضهم افضل أيام الاسبوع يوم الجمعة وافضل ايام السنة يوم عرفة (حم م ت) عن أبى هريرة * (خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أهبط) من الجنة للخلافة فى الارض لا للطرد (وفيه تيب عليه وفيه قبض) أى توفى (وفيه تقوم الساعة ما على وجه الارض من دابة) غير الانس والجن (الا وهى تصبح يوم الجمعة مصيخة) يقال بالسين والصاد المهملتين أى مصغية مستمعة منتظرة لقيامها قال فى النهاية والاصل الصاد (حتى تطلع الشمس شفقا) أى خوفا فزعا (من قيام الساعة) فانه اليوم الذى يطوى فيه العالم وتخرب الدنيا كانها أعلمت أنها تقوم يوم الجمعة فى ذلك الوقت فتخاف من قيامها كل جمعة فاذا طلعت الشمس عرفت انه ليس بذلك اليوم (الا ابن آدم) فى رواية مالك فى الموطا الا الجن والانس قال الباجى هو استثناء من الجنس لان اسم الدابة واقع على كل ما دب ودرج وقد قيل ان وجه عدم اشفاقهم انهم علموا ان بين يدى الساعة شروطا ينتظرونها قال وهذا عندى ليس بالبين لانا نجد منهم من لا يصيخ ولا علم له بالشروط وقد كان الناس قبل ان يعلموا بالشروط لا يصيخون (وفيه ساعة) قال المناوى أى خفية (لا يصادفها عبد مؤمن وهو فى الصلاة) فى رواية وهو يصلى أى يدعو (يسأل الله) تعالى (شيئا الا اعطاه اياه) زاد أحمد ما لم يكن اثما او قطيعة رحم وفى تعيينها بضع واربعون قولا اقربها عند جلوس الخطيب على المنبر الى الفراغ من الصلاة وآخر ساعة بعد العصر مالك (حم ٣ حب ك) عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث صحيح * (خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين) من الشهر (وما مررت بملا) أى جماعة من الملائكة ليلة أسرى بى الى السماء (الا قالوا عليك بالحجامة يا محمد) (حم ك) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح * (خير ما تداويتم به اللدود) بفتح اللام ومهملتين بينهما واو ساكنة وزن فعول ما يسقاه المريض من الادوية فى احد شقى فمه (والسعوط) بفتح المهملة ما يصب فى انفه من الدواء (والمشى) بميم مفتوحة ومعجمة مكسورة ومثناة تحتية مشددة الدواء المسهل لانه يحمل صاحبه على المشى للخلاء (ت) وابن السنى وابو نعيم فى الطب عن ابن

عباس

عباس رضي الله عنهما قال الشيخ حديث غريب *(خير الدواء اللدود والسعوط والمشي والحجامة والعلق) بفتح العين المهملة واللام دويبة حمراء في الماء تعلق بالبدن وتمص الدم وهي من أدوية الحلق والاورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الانسان (أبونعيم عن الشعبي مرسلا) *(خيركم خيركم لاهله) أي لعياله وذوي رحمه (وأنا خيركم لاهلي) وقد كان أحسن الناس عشرة لهم (ت) عن عائشة (ه) عن ابن عباس (طب) عن معاوية رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح *(خيركم خيركم للنساء لمعاشرتهن بالمعروف (ك) عن ابن عباس وقال صحيح واقروه *(خيركم خيركم لاهله وأنا خيركم لاهلي براونفعا ماأكرم النساء الاكريم ولا) وفي نسخة وما (أهانهن الالئيم وقد كان صلى الله عليه وسلم يعتني بهن ويتفقد أحوالهن واذا صلى العصر دار على نسائه ينظر في أحوالهن ثم ينقلب لصاحبة النوبة (ابن عساكر عن علي) قال الشيخ حديث حسن *(خيركم من أطعم الطعام) للاخوان والجيران والفقراء (ورد السلام) على من سلم عليه حيث شرع الرد ورده واجب وكذا الاطعام ان كان لمضطر (ع ك) عن صهيب الرومي قال الشيخ حديث صحيح *(خيركم خيركم قضاء للدين) بأن يرد أحسن مما أخذ من غير مطل (ن) عن عرباض بن سارية قال الشيخ حديث صحيح *(خيركم خيركم لاهلي من بعدي) بالاكرام والاحترام (ك) عن أبي هريرة *(خيركم قرني) أي أهل قرني يعني الصحابة فانهم اعلم بالله واقوى يقينا ممن بعدهم من علماء التابعين وان كان في التابعين من هو اعلم منهم بالفتوى والاحكام كما تقدم (ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون بعدهم) أي بعد الثلاث (قوم يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون) وينذرون بكسر المعجمة وضمها (ولا يوفون) بنذرهم (ويظهر فيهم السمن) بكسر المهملة وفتح الميم بعدها نون أي يحبون التوسع في المآكل والمشرب وذلك سبب السمن وقيل المراد انهم يتسمنون أي يتكبرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف (ت ٣) عن عمران بن حصين *(خيركم في المائتين) قال المناوي الذي في الاصول الصحيحة بعد المائتين (كل خفيف الحاذ) بحاء مهملة وذال معجمة خفيفة قال في النهاية الحاذ والحال واحد واصل الحاذ طريقة المتن وهو ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس كما قال (الذي لا اهل له ولا ولد) وقال في القاموس خفيف الظهر من المال والعيال قال العلقمي واما من قال انه منسوخ فلم يصب لما تقرر في علم الاصول ان النسخ خاص بالطلب ولا يدخل الخبر وهذا خبر كما ترى ثم انه لا منافاة بينه وبين حديث تناكحوا تناسلوا حتى يحتاج الى دعوى النسخ لان الامر بالنكاح ليس عاما لكل احد بل بشروط مخصوصة كما تقرر في علم الفقه فيحمل هذا الحديث على من ليست فيه الشروط وخشي من النكاح التورط في امور يخشى منها على دينه بسبب طلب المعيشة وبذلك يحصل الجمع بين الحديثين ولا نسخ فدعوى النسخ في الخبر جهل بقواعد الاصول اه قال المناوي وهذا الخبر يشير الى فضل التجريد كما قيل لبعضهم تزوج فقال أنا

الى تطليق نفسي أحوج مني الى التزوج وقيل لبشر رضي الله عنه الناس يتكلمون فيك يقولون ترك السنة يعني النكاح قال أنا مشغول بالفرض عن السنة ولو كنت اعول دجاجة خفت ان اكون جلادا (ع) عن حذيفة رضي الله تعالى عنه باسناد ضعيف *(خيركم خيركم لنسائه وبناته) فيه دلالة على ندب حسن العشرة مع الاولاد خصوصا البنات (هب) عن ابي هريرة *(خيركم خيركم للمماليك) اى الارقاء لكم وكذا الغير كم بان تنظروا الى من كلف مالا يطيقه على الدوام فتعينونه اولمن يجيع عبده فتطعمونه (فر) عن عبد الرحمن بن عوف قال الشيخ حديث حسن لغيره *(خيركم المدافع عن عشيرته مالم يأثم) في دفعه بان يردعنهم من يظلمهم في مال اوبدن اوعرض ويكون الدفع بالاخف فالاخف وفيه دليل على ان المدافعة عن المبطل لا تجوز فلا يجوز لاحد ان يخاصم أو يحاج عن احد الا بعد أن يعلم انه محق (د) عن سراقة بضم المهملة ابن مالك قال الشيخ حديث صحيح *(خيركم من تعلم القرآن وعلمه) قال العلقمي وجهه مع ان الجهاد وكثيرا من الاعمال أفضل ان الخيرية بحسب المقامات فاللائق باهل ذلك المجلس التحريض على التعلم والتعليم اوالمراد خيرية خاصة من هذه الجهة ولا يلزم أفضليتهم مطلقا (خ ت) عن علي (حم د ت ه) عن عثمان بن عفان *(خيركم من لم يترك آخرته لدنياه ولا دنياه لآخرته) فان الدنيا كالجناح المبلغ للآخرة والآلة المسهلة للوصول اليها فهي مزرعة للآخرة لمن وفقه الله (ولم يكن كلا) بفتح الكاف وشدة اللام أي ثقلا على الناس (خط) عن أنس وهو حديث ضعيف *(خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره) فعليكم بفعل الخير وترك الشر (وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره) (ع) عن أنس (حم ت) عن أبي هريرة باسناد صحيح *(خيركم أزهدكم في الدنيا) أي أكثركم زهدا فيها (وأرغبكم) أي أكثركم رغبة (في) أعمال (الآخرى) وفي نسخة الاخرة (هب) عن الحسن مرسلا وهو البصري قال الشيخ حديث ضعيف *(خيركم اسلاما أحاسنكم اخلاقا اذا فقهوا) أي فهموا الاحكام الشرعية (خد) عن أبي هريرة باسناد حسن *(خيركن أطولكن يدا) الخطاب لزوجاته صلى الله عليه وسلم ومراده طول اليد بالصدقة لا الطول الجسمي وكان أكثرهن صدقة زينب (ع) عن أبي برزة باسناد حسن *(خيرهن) يعني النساء (أيسرهن صداقا) يسر صداق المرأة علامة على خيريتها وبركتها (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن لغيره *(خير سليمان) نبي الله بين المال والملك والعلم فاختار العلم فاعطى) بالبناء للمفعول أي أعطاه (الملك والمال) أي مع العلم (لاختياره العلم) فيه ان من طلب العلم تيسر له ما يحتاج اليه ابن عساكر (فر) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث ضعيف *(خيرت) اي خيرني الله (بين الشفاعة وبين أن يدخل شطر امتي الجنة) بلا شفاعة (فاخترت الشفاعة لانها أعم واكفأ) بالهمز اذ بها يدخلها كلهم ولو بعد دخول النار (اترونها) بضم التاء استفهام انكاري اي أتظنونها (للمؤمنين

(المتقين) بنون وقاف مفتوحتين مع شدة القاف وسكون المثناة التحتية جمع منقى اى مطهر (لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين) وهذا كالصريح فى ان هذه الشفاعة غير العظمى وانها مخصوصة بعصاة امته لان العظمى تعم العصاة وغيرهم وجوز صاحب المواهب أن تكون العظمى لان هذه الامة هى الاصل فيها وانتفاع غيرها بطريق التبع لها (حم) عن عمر بن الخطاب ورجاله رجال الصحيح (ه) عن أبى موسى

(فصل فى المحلى بال من هذا الحرف)

(الخازن) أى الحافظ مبتدأ (المسلم الامين الذى يعطى ما) أى الشئ الذى (امر به) بالبناء للمفعول أى يدفعه من الصدقة اى يعطيه (كاملا موفرا) حالان من الموصول (طيبة به) اى بدفعه (نفسه) حال من فاعل يعطى (فيدفعه) عطف على يعطى (الى) الشخص (الذى امر) بالبنا للمفعول اى امر الآمر وهو المتصدق (له به) اى بذلك الشئ (احد المتصدقين) بالتثنية او الجمع وهو خبر المبتدا اى هو ورب الصدقة فى الاجر سواء وان اختلف مقداره لهما (حم ق د) عن ابى موسى *(الخاصرة عرق الكلية اذا تحرك آذى صاحبها فداووها بالماء المحرق والعسل) قال المناوى قال الديلمى الخاصرة وجع الخصر وهو الجنب والمحرق الماء المغلى (الحارث وابو نعيم فى الطب عن عائشة) باسناد صحيح لكن متنه منكر *(الخال وارث) من لا وارث له بفرض ولا تعصيب كما بينه فى الحديث بعده (ابن النجار) محب الدين عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره *(الخال وارث من لا وارث له) اى ان لم ينتظم امر بيت المال (فائدة) قال ابن عبد السلام اذا جارت الملوك فى مال المصالح وظفر به أحد يعرف المصارف اخذه وصرفه فيها كما يصرفه الامام العادل وهو مأجور على ذلك قال والظاهر وجوبه (ت) عن عائشة (عق) عن أبى الدرداء قال الشيخ حديث صحيح لغيره *(الخالة بمنزلة الام) فى الحضانة عند فقد الام وامهاتها لانها تقرب منها فى الحنو والاهتداء الى ما يصلح الولد (ق) عن البراء بن عازب (د) عن على بلفظ انما الخالة ام *(الخالة والدة) أى كالوالدة فى استحقاق الحضانة (ابن سعد عن محمد بن على مرسلا) *(الخبث) بضم المعجمة وسكون الموحدة أى الفجور (سبعون جزأ للبربر تسعة وستون جزأ وللجن والانس جزء واحد) (طب) عن عقبة بن عامر قال الشيخ حديث حسن لغيره *(الخبز من الدرمك) قال العلقمى قال فى النهاية الدرمك بفتح الدال المهملة بعدها راء ساكنة بوزن جعفر هو الدقيق الحوارى وقال فى الدر كاصله والخبز الحوارى هو الذى نخل مرة بعد اخرى وضبط شيخنا بالقلم الحوارى بضم الحاء وتشديد الواو وفتح الراء (ت) عن جابر قال الشيخ حديث حسن *(الخبر الصالح) أى الذى يسر (يجئ به الرجل الصالح) أى القائم بحق الحق والخلق (والخبر السوء يجئ به الرجل السوء ابن منيع عن انس) رضى الله عنه قال الشيخ حديث ضعيف *(الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء) أخذ بظاهره أبو حنيفة ومالك

وقالا سنة مطلقا وقال أحمد واجب للذكر سنة للانثى وأوجبه الشافعى عليهما الدليل
آخر (حم) عن والد أبي المليح (حب) عن شداد بن اوس وعن ابن عباس) قال الشيخ
حديث صحيح وقال المؤلف حسن وقال المناوى ضعيف* (الخراج) المراد به ما يحصل من
فوائد العين المبتاعة (بالضمان) الباء متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مستحق بالضمان
أى بسببه لان المبيع لو تلف فى يد المشترى كان من ضمانه وسببه ان رجلا ابتاع عبدا
فاقام عنده ما شاء الله أن يقيم ثم وجد به عيبا فرده فقال البائع يارسول الله قد استعمل
غلامى فذكره (حم ٤ ك) عن عائشة قال ت حسن صحيح غريب* (الخرق شوم والرفق
يمن) أى بركة ونماء (ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب عن ابن شهاب مرسلا)* (الخضر هو
الياس) أى الخضر لقبه واسمه الياس وهو غير الياس المشهور فهذا اشتهر بلقبه وذاك
باسمه فلا تدافع بينه وبين ما بعده (ابن مردويه عن ابن عباس) قال الشيخ حديث
ضعيف* (الخضر فى البحر) أى معظم اقامته فيه (والياس) بكسر الهمزة (فى البر يجتمعان
كل ليلة عند الردم الذى بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج ويحجان
ويعتمران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى قابل) تمامه طعامهما ذلك
(الحارث) ابن أبى اسامة (عن انس) باسناد ضعيف* (الخط الحسن) أى الكتابة
الحسنة (يزيد الحق وضحا) بالتحريك وفى رواية وضوحا بضم الواو لانه انشط للقارئ
(فر) عن سلمة قال الشيخ حديث ضعيف* (الخلق كلهم عيال الله) أى فقراؤه وهو
الذى يعولهم (فاحبهم الى الله انفعهم لعياله) بالهداية اليه تعالى وتعليم ما يصلحهم
والعطف والانفاق عليهم من فضل ما عنده (ع) والبزار عن انس (طب) عن ابن مسعود
قال الشيخ حديث حسن لغيره* (الخلق كلهم يصلون على معلم) وفى نسخة على معلم
الناس (الخير) أى العلم كما بينه فى رواية اخرى (حتى نينان البحر) أى حيتانه جمع
نون (فر) عن عائشة* (الخلق) بضمتين (الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد)
هو الماء الجامد من شدة البرد (والخلق السوء يفسد العمل) الصالح (كما يفسد الخل العسل)
أى يغيره والا فالخل اذا اضيف الى العسل قد يستعمل دواء والمراد الحث على تحسين
الخلق بمعالجة النفس على تحمل المكاره وكف الاذى (طب) عن ابن عباس قال الشيخ
حديث حسن* (الخلق الحسن زمام) أى يمنع من الوقوع فى الآثام حاصل (من رحمة
الله) اذ ينشأ عنه خير (أبو الشيخ فى الثواب عن أبى موسى) باسناد ضعيف* (الخلق
الحسن لا ينزع الا من ولد حيضة) أى ممن جامع أبوا امه فى حيضها فعلقت به منه فيه
(أو ولد زنية) بكسر الزاى وسكون النون ويقال بفتح الزاى (فر) عن أبى هريرة باسناد
ضعيف* (الخلق) بضمتين (وعاء الدين) يحتمل ان المراد يصونه ويحفظه (الحكيم
الترمذى عن انس) قال الشيخ حديث ضعيف* (الخمر ام الفواحش) أى الفواحش من

الاقوال والافعال (وأكبر الكبائر) أى من أكبرها (من شربها وقع على امه وخالته وعمته) أى جامعها يظنها زوجته وهو لا يشعر (طب) عن ابن عباس باسناد ضعيف *(الخمر ام الفواحش وأكبر الكبائر ومن شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على امه وعمته وخالته) لزوال شعوره (طب) عن ابن عمرو بن العاص وفيه ابن لهيعة *(الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة) أى الغالب كونه منهما واراد بالخمر هنا ما يخامر العقل ويزيله لان الخمر لغة هو المتخذ من ماء العنب (حم م ٤) عن أبى هريرة *(الخمر ام الخبائث فمن شربها لم تقبل صلاته أربعين يوما) قال العلقمى قال شيخنا ذكر فى حكمة ذلك أنها تبقى فى عروقه واعضائه أربعين يوما نقله ابن القيم فى الهدى وقال الشيخ محمول على الزجر والتنفير (فان مات وهى فى بطنه مات ميتة) بكسر الميم والتنوين (جاهلية) أى كميتة أهل الجاهلية يعنى صار منابذا للشرع تشبيها بأهل الجاهلية (طس) عن ابن عمرو بن العاص باسناد حسن *(الخلافة فى قريش) يعنى خلافة النبى صلى الله عليه وسلم بعده انما تكون منهم فلا يجوز نصبه من غيرهم عند وجودهم (والحكم فى الانصار) اى الافتاء لان أكثر فقهاء الصحابة منهم (والدعوة فى الحبشة) يعنى الاذان وجعله فى الحبشة تفضيلا لبلال (والجهاد والهجرة فى المسلمين والمهاجرين بعد) أى تمام ذلك فيهم (حم طب) عن عتبة بن عبد السلمى قال الشيخ حديث حسن *(الخلافة فى المدينة) النبوية اى يتولى عليها من يستحق الخلافة (والملك بالشام) قال المناوى وهذا من معجزاته فقد كان كما اخبر وشيعة كل فريق تحشر معه (تخ ك) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح *(الخلافة بعدى من امتى ثلاثون سنة) قال العلقمى الا الخلفاء الاربعة وأيام الحسن اه قلت بل الثلاثون سنة هى مدة الخلفاء الاربعة كما حررته فمدة خلافة أبى بكر سنتان وثلاثة اشهر وعشرة أيام ومدة عمر عشر سنين وستة أشهر وثمانية أيام ومدة عثمان احدى عشرة سنة واحد عشر شهرا وتسعة أيام ومدة خلافة على أربع سنين وسبعة أيام هذا هو التحرير فلعلهم الغوا الايام وبعضوا الشهور اه وذكر النووى ان مدة الحسن نحو سبعة أشهر (ثم ملك بعد ذلك) لان اسم الخلافة انما هو للعامل بالسنة والمخالفون ملوك لا خلفاء (حم ت ع حب) عن سفينة مولى المصطفى ومولى ام سلمة *(الخوارج) الذين يزعمون ان كل من فعل كبيرة فهو كافر مخلد فى النار (كلاب اهل النار) (حم ك) عن ابن أبى اوفى (حم ك) عن أبى امامة قال الشيخ حديث صحيح وقال المناوى فيه وضاع *(الخير اسرع الى البيت الذى يؤكل فيه) اى تطعم فيه (الاضياف من الشفرة الى سنام البعير) شبه سرعة وصول الخير الى البيت الذى يضاف فيه بسرعة وصول الشفرة للسنام لانه اول ما يقطع ويؤكل (ه) عن ابن عباس باسناد ضعيف (الخير أسرع الى البيت الذى يغشى من الشفرة الى سنام البعير) بالبناء للمفعول والغين والشين المعجمتين أى يغشاه الناس الاضياف والفقراء فيه حث على المعروف وبذل

الطعام وبشارة بسرعة الخلف (ه) عن أنس قال العقمى قال الدميرى انفرد به ابن ماجه وهو ضعيف * (الخير مع أكابركم) علما ودينا وصلاحا (البزار عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن * (الخير عادة) لعود النفس اليه وحرصها عليه (والشر لجاجة) لما فيه من الاعوجاج وضيق النفس والكرب (ومن يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين أى يفهمه ويبصره فى كلام الله ورسوله فيه فضيلة العلم والفقه فى الدين والحث عليه (ه) عن معاوية قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن * (الخير كثير) أى طرقه وأنواعه كثيرة ولكن (من يعمل به قليل) وفى رواية وفاعله قليل (طس) عن ابن عمرو بن العاص باسناد ضعيف * (الخير كثير) أى وجوهه كثيرة (وقليل فاعله) لاقبال الناس على دنياهم واهمالهم ما ينفعهم فى اخراهم (خط) عن ابن عمرو بن العاص * (الخير معقود بنواصى الخيل الى يوم القيامة) أى فى ذواتها فكنى بالناصية عن الذات وذلك لحصول الجهاد عليها (والمنفق على الخيل كالباسط كفه بالنفقة لا يقبضها) وأما حديث الشؤم قد يكون فى الفرس فالمراد غير الفرس المعدة للغزو (طس) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح * (الخيل معقود فى نواصيها الخير) أى ملازم لها (الى يوم القيامة) أى الى قربه مالك (حم ق ن ه) عن ابن عمر (حم ق ن ه) عن عروة بن الجعد (خ) عن أنس (م ت ن ه) عن أبى هريرة (حم) عن أبى ذر وعن أبى سعيد (طب) عن سوادة بن الربيع وعن النعمان بن بشير وعن أبى كبشة فهو متواتر * (الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر) بدل من قوله الخير (والمغنم) أى الغنيمة (حم ق ت ن ه) عن عروة البارقى (حم م ت) عن جرير * (الخيل معقود فى نواصيها الخير واليمن) أى البركة الى يوم القيامة وأهلها معانون عليها) أى على الانفاق عليها (قلدوها) طلب اعداء الدين والدفاع عن المسلمين (ولا تقلدوها الاوتار) أى ولا تقلدوها طلب أوتار الجاهلية والاوتار جمع وتر بالكسر وهو الدم وطلب الثار يريد لا تجعلوا ذلك لازما لها فى أعناقها لزوم القلائد للاعناق وقيل اراد بالاوتار جمع وتر القوس أى لا تجعلوا فى اعناقها الاوتار فتختنق لان الخيل ربما رعت الاشجار فنشبت الاوتار ببعض شعبها فخنقها وقيل انما نهاهم عنها لانهم كانوا يعتقدون ان تقليد الخيل بالاوتار يدفع عنها العين والاذى فتكون كالعوذة لها فنهاهم وأعلمهم انها لا تدفع ضرا ولا تصرف قدرا (طس) عن جابر وفيه ابن لهيعة * (الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة وأهلها معانون عليها فامسحوا بنواصيها وادعوا لها بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار) أى التى تقلد فى الدين (حم) عن جابر ورجاله ثقات * (الخير معقود بنواصيها الخير والنيل الى يوم القيامة وأهلها معانون عليها والمنفق عليها) فى نحو العلف (كباسط يده فى صدقة) فى حصول (وأبوالها وأرواثها لاهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة) أى انها تصير كذلك (طب) عن عريب بمهملة مفتوحة وراء مكسورة (المليكى) الشامى وفيه مجهول * (الخيل ثلاثة

ففرس للرحمن وفرس للشيطان وفرس للانسان فأما فرس الرحمن فالذي يربط في سبيل الله سبحانه وتعالى) أي لجهاد الكفار عليه (فعلفه وروثه وبوله في ميزانه) يوم القيامة في كفة الحسنات (وأما فرس الشيطان فالذي يقامر أو يراهن) بالبناء للمجهول فيهما (عليه) على رسوم الجاهلية (وأما فرس الانسان فالفرس) التي يرتبطها الانسان يلتمس بطنها) أي يطلب نتاجها (فهي) لهذا الثالث (ستر من فقر) أي تحول بينه وبين الفقر بارتفاقه بثمن نتاجها (حم) عن ابن مسعود ورجاله ثقات * (الخيل ثلاثة) هي (لرجل اجر) أي ثواب (ولرجل ستر وعلى رجل وزر) أي اثم ووجه الحصر في الثلاثة ان الذي يقتني خيلا انما يقتنيها لركوب أو تجارة وكل منهما اما ان تقترن به طاعة فهو طاعة وهو الاول أو معصية وهو الاخير اولا ولا وهو الثاني (فأما الذي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله تعالى وأطال لها) اي للخيل حبلها (في مرج او روضة) شك من الراوي والمرج بسكون الراء موضع الكلا واكثر ما يطلق في الموضع المطمئن والروضة أكثر ما تطلق في الموضع المرتفع (فما اصابت في طيلها) بكسر الطاء وفتح المثناة التحتية بعدها لام هو الحبل الذي تربط فيه ويطول لترعى (من المرج أو الروضة كانت) تلك المراعي التي اصابتها (له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت) بشدة النون أي عدت ومرجت (شرفا أو شرفين) اي شوطا او شوطين قال في النهاية استن الفرس اي عدا المرحه ونشاطه شوطا او شوطين ولا راكب عليه وقال الجوهري هو ان يرفع يديه ويطرحهما معا كانت آثارها بهمزة ممدودة ومثلثة اي في الارض بحوافرها (وارواثها) اي وابوالها (حسنات له) يريد ثواب ذلك لأن الارواث بعينها توزن وفيه ان المرء يؤجر بنيته كالعامل (ولو انها مرت بنهر فشربت) منه (ولم يرد أن يسقيها) أي والحال انه لم يقصد سقيها (كان ذلك) أي ما شربته يعني مقداره (له حسنات) واذا حصل له في هذه الحالة فعند قصد سقيها اولى (ورجل ربطها تغنيا) بفتح المثناة الفوقية والمعجمة ثم نون ثقيلة مكسورة ثم تحتانية أي استغناء عن الناس (وسترا من) الفقر (وتعففا) عن سؤال الناس والمعنى انه يطلب بنتاجها أو بما حصل من اجرتها الغنى عن الناس والتعفف عن مسألتهم (ثم لم ينس حق الله في رقابها) بالاحسان اليها والقيام بعلفها والشفقة عليها في الركوب (ولا) في (ظهورها) بأن يحمل عليها الغازي المنقطع ويعير الفحل للطروق وغير ذلك وقيل المراد بالحق الزكاة وهو قول حماد وابي حنيفة وخالفه صاحباه وفقهاء الامصار (فهي له ستر) من المسكنة (ورجل ربطها فخرا) أي تعاظما (ورياء) أي اظهار الطاعة والباطن خلاف ذلك (ونواء) بكسر النون والمد أي معاداة (لاهل الاسلام فهي له وزر) أي اثم (مالك حم ق ت ن ه) عن أبي هريرة * (الخيل في نواصي شقرها الخير) أي اليمن والبركة قال المناوي والشقرة من الالوان وهي تختلف باختلاف بالنسبة للانسان والخيل والابل (خط) عن ابن عباس باسناد ضعيف * (الخيمة) المذكورة في القرآن في قوله حور

مقصورات فى الخيام (درة مجوّفة) بفتح الواو المشددة أى واسعة الجوف (طولها فى السماء ستون ميلا فى كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يراهم الآخرون) من سعة تلك الخيمة وكثرة مرافقها (ق) عن أبى موسى الاشعرى

(حرف الدال)

*(داووا مرضاكم بالصدقة) فيه ان الصدقة تنفع ذلك الغير (ابو الشيخ) ابن حبان (فى كتاب (الثواب عن أبى امامة) قال الشيخ حديث حسن لغيره *(داووا مرضاكم بالصدقة فانها تدفع عنكم الامراض والاعراض) بفتح الهمزة أى العوارض من المصائب والبلايا وقد جرّب ذلك الموفقون من أهل الله فوجدوا الادوية الروحانية تنفع اكثر من الحسية وقد تقدّم الامر بالتداوى بها فى حديث تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له دواء (فر) عن ابن عمر قال البيهقى منكر *(دباغ الاديم) بفتح الهمزة وكسر الدال الجلد (طهوره) قال المناوى بفتح الطاء أى مطهره فيصير بعد الدبغ طاهر العين لكنه متنجس يطهر بغسله وخرج به الشعر فلا يطهر بالدبغ لانه لا يؤثر فيه وفيه حجة على أحمد حيث ذهب الى ان جلد الميتة لا يطهر بدبغه لخبر لا تنتفعوا من الميتة باهاب ورد بأنه قبل الدبغ أو منسوخ او للتنزيه حم م) عن ابن عباس وعن سلمة بن المحبق (ن) عن عائشة (ع) عن أنس (طب) عن ابى امامة وعن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه وهو متواتر *(دباغ جلود الميتة طهورها) شمل المأكول وغيره وهو مذهب الشافعى ما عدا الكلب والخنزير وفرع أحدهما وخصه مالك بالمأكول (قط) عن زيد بن ثابت قال الشيخ حديث صحيح *(دباغ كل اهاب) بكسر الهمزة الجلد ويقال الجلد قبل ان يدبغ (طهوره) أى مطهره (قط) عن ابن عباس وهو حديث صحيح *(دب) أى سار (اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء) بدل من داء الامم والبغضاء هى الحالقة قالوا وما الحالقة قال (حالقة الدين لا حالقة الشعر) أى الخصلة التى شأنها أن تحلق اى تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر (والذى نفس محمد بيده) أى بقدرته وتصريفه (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا) بالله وبما علم مجىء الرسول به ضرورة (ولا تؤمنوا) ايمانا كاملا (حتى تحابوا) بحذف احدى المثناتين الفوقيتين وشدة الموحدة أى يحب بعضكم بعضا (أفلا انبئكم بشئ اذا فعلتموه تحاببتم) أى احب بعضكم بعضا قالوا أخبرنا (قال افشوا السلام بينكم) فانه يورث التحابب (حم ت) والضياء المقدسى (عن الزبير بن العوّام) قال الشيخ حديث صحيح *(دثر مكان البيت) أى درس محل الكعبة بالطوفان (فلم يحجه هود ولا صالح حتى بوأه الله لابراهيم) أى أراه أصله ومحله فأسس قواعده وبناه واظهر حرمته ودعا الناس الى حجه (الزبير بن بكار فى النسب عن عائشة) وهو حديث ضعيف *(دحية) بكسر الدال المهملة وتفتح (الكلبى) بفتح فسكون (يشبه جبريل) فى براعة جماله وكان جبريل يأتى المصطفى على صورته غالبا (وعروة) بضم العين المهملة (ابن مسعود الثقفى يشبه عيسى ابن مريم

وعبد العزى) بن قصى (يشبه الرجال) فى الصورة فى الجملة لا فى مقدار الجثة وحجم الاعضاء (ابن سعد) فى الطبقات (عن الشعبى مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف * (دخلت الجنة) أى فى النوم فلا ينافى ان المصطفى اول داخل يوم القيامة (فسمعت خشفة) بفتح المعجمتين والفاء صوت حركة أو وقع نعل (فقلت) أى لبعض الملائكة والظاهر انه جبريل أو رضوان وجنوده (ماهذه) الخشفة (قالوا هذا) صوت حركة (بلال) المؤذن (ثم دخلت الجنة) مرّة اخرى (فسمعت خشفة فقلت ماهذه قالوا هذه الغميصا) بغين معجمة وصاد مهملة مصغرا ويقال الرميصا امرأة ابى طلحة ام سليم بضم ففتح (بنت ملحان) بكسر الميم وسكون اللام وبالمهملة ونون ابن خالد الانصارى واسمها سهلة اورملة اوسهلة اورميثة اومليكة اونبيهة من الصحابيات الفاضلات (عبد بن) بالرفع صفة (حميد) بالتصغير (عن أنس) بن مالك (الطيالسى) ابوداود (عن جابر) باسناد حسن * (دخلت الجنة فسمعت خشفة) هى حركة المشى وقال فى الفتح خشفة اى حركة وزنا قال أبو عبيد الخشفة الصوت ليس بالشديد (بين يدىّ) اى امامى بقربى (قلت ماهذه) الخشفة (فقيل) لى (هذا بلال يمشى امامك) اخبر بذلك ليطيب ويدوم على العمل ويرغب غيره فيه وذا لا يدل على تفضيله على العشرة ولا بعضهم (طب عد عن ابى امامة باسناد حسن * (دخلت الجنة ليلة اسرى بى فسمعت فى جانبها وجسا) بفتح الواو والجيم صوتا خفيا اى صوت وقع قدم بلال على الارض (فقلت يا جبريل ماهذا قال هذا بلال المؤذن (حم ع) عن ابن عباس باسناد صحيح * (دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل) بالتصغير ابن اسد بن عبد العزى بن قصى وهو ابن عم خديجة (درجتين) أى منزلتين عظيمتين فيها لكونه آمن بعيسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم (ابن عساكر) فى تاريخه (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن * (دخلت الجنة فرأيت) مكتوبا (على بابها الصدقة بعشرة والقرض) بفتح القاف اشهر من كسرها بمعنى المقرض ويطلق على المصدر بمعنى الاقراض الذى هو تمليك شئ على ان يرد بدله (بثمانية عشر فقلت يا جبريل كيف صارت الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر قال لان الصدقة تقع فى يد الغنى والفقير والقرض لا يقع الا فى يد من يحتاج اليه) قال العلقمى قال شيخنا قال الشيخ سراج الدين البلقينى الحديث دال على ان درهم القرض بدرهمى صدقة لكن الصدقة لم يعد منها شئ والقرض عاد منه درهم فسقط مقابله وبقى ثمانية عشر اه قلت وذكره الدميرى بعبارة اخرى فقال الحكمة فى ان القرض بثمانية عشران الحسنة بعشر أمثالها حسنة عدل وتسعة فضل ولما كان المقرض يرد اليه ماله سقط سهم العدل مع مايقابله وبقيت سهام الفضل وهى تسعة فضوعفت بسبب حاجة المقترض فكانت بثمانية عشر اه وتمسك به من فضل القرض على الصدقة والراجح عند الشافعية ان الصدقة أفضل من القرض (طب) عن أبى امامة باسناد حسن * (دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا) أى الملائكة (حارثة) بحاء مهملة ومثلثة

(ابن النعمان) الانصارى البدرى (كذلكم البر كذلكم البر) أى حارثة نال تلك الدرجة لكونه برا بالوالديه فكل من كان برا بالوالديه كان كذلك وكرره للتأكيد (ن ك) عن عائشة باسناد صحيح * (دخلت الجنة فرأيت فيها جنابذ) بجيم ونون وذال معجمة اى قباب (من اللؤلؤ ترابها المسك فقلت لمن هذا يا جبريل قال للمؤذنين والائمة من امتك يا محمد) قال المناوى مقصود الحديث الاعلام بشرف هاتين الوظيفتين وهل ذلك لمحتسب ام مطلقا فى بعض الاحاديث مايدل على الاول (ع) عن أبى بن كعب باسناد ضعيف وقال الشيخ حديث صحيح * (دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدى فقلت ما هذه الخشفة فقيل الغميصا بنت ملحان) اسم ام سليم الانصارية (حم م ن) عن أنس بن مالك * (دخلت الجنة فاذا انا بنهر حافتاه خيام من اللؤلؤ فضربت بيدى الى ما يجرى فيه الماء فاذا هو مسك اذفر) قال انس قلت ما الاذفر قال الذى لا خلط له (فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذى اعطاكه الله عز وجل) فى الجنة (حم خ ت ن) عن انس بن مالك * (دخلت الجنة فاذا انا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا القصر) استفهام من الملائكة (قالوا لشاب من قريش فظننت أنى انا هو فقلت ومن هو قالوا عمر بن الخطاب فلولا ما علمت من غيرتك لدخلته (حم ت حب) عن انس بن مالك (حم ق) عن جابر بن عبد الله (حم) عن بريدة بن الحصيب (وعن معاذ بن جبل * (دخلت الجنة) زاد فى رواية البارحة (فاستقبلتنى جارية شابة فقلت لمن انت قالت لزيد بن حارثة) بن شرحبيل الكلبى مولى المصطفى (الرويانى) فى مسنده (والضياء) المقدسى (عن بريدة) قال الشيخ حديث صحيح وقال المناوى ضعيف * (دخلت الجنة البارحة) اسم لاقرب ليلة مضت فنظرت فيها اى تأملت (فاذا جعفر) بن ابى طالب الذى استشهد بموته (يطير مع الملائكة واذا حمزة) ابن عبد المطلب الذى استشهد باحد (متكئ على سرير) فيها قال العلقمى قال شيخنا قال السهيلى يتبادر من ذكر الجناحين والطيران انهما كجناحى الطائر لهما ريش وليس كذلك فان الصورة الادمية أشرف الصور واكملها فالمراد بهما صفة ملكية وقوة روحانية اعطيها جعفر وقد قال العلماء فى أجنحة الملائكة انها صفات ملكية لا تفهم الا بالمعاينة فقد ثبت ان لجبريل ستمائة جناح ولا يعهد للطير ثلاثة اجنحة فضلا عن اكثر من ذلك وان لم يثبت خبر فى كيفيتها فنؤمن بها من غير بحث عن حقيقتها اه قال ابن حجر وما قاله السهيلى فى مقام المنع اذ لا مانع من الحمل على الظاهر وقد ورد ان جناحيه من ياقوت اخرجه البيهقى فى الدلائل وجناحى جبريل من لؤلؤ أخرجه ابن منده (طب عدك) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح * (دخلت الجنة فاذا جارية ادماء) شديدة السمرة (لعساء) فى لونها أدنى سواد ومشربة من الحمرة (فقلت ما هذه يا جبريل فقال ان الله عز وجل عرف شهوة جعفر بن أبى طالب للادم اللعس فخلق له هذه) لتكمل لذته وتعظم مسرته لكرامته عليه وفيه ان من الحور ما هو كذلك اذ وصفهن بالبياض غالبى (جعفر بن احمد القمى)

بضم القاف وشدة الميم نسبة الى قم بلد كبير (فى) كتاب (فضائل جعفر) بن ابى طالب (والرافعى) عبد الكريم امام الشافعية (فى تاريخه) تاريخ قزوين (عن عبد الله بن جعفر) بن أبى طالب قال الشيخ حديث صحيح *(دخلت الجنة) فى النوم (فرأيت فى عارضتى الجنة) أى فى ناحيتى بابها (مكتوبا ثلاثة اسطر بالذهب) اى ذهب الجنة وذهبها لا يشبه ذهب الدنيا الا فى الاسم (السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والسطر الثانى ما قدمناه) فى الدنيا (وجدناه) فى الآخرة (وما اكلناه) من الحلال (ربحنا) أكله (وما خلفنا) بعد موتنا من المال (خسرنا) اى فاتنا ثواب التصدق به (والسطر الثالث امة مذنبة) اى امة محمد كثيرة الذنوب (ورب غفور) اى كثير المغفرة (الرافعى) عبد الكريم فى تاريخ قزوين (وابن النجار) محب الدين فى تاريخ بغداد (عن انس) باسناد ضعيف *(دخلت الجنة فاذا اكثر اهلها البله) بضم فسكون جميع ابله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير أو السليم الصدر الحسن الظن بالناس وذلك لانهم اغفلوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها وأقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها فاستحقوا ان يكونوا اكثر اهل الجنة وأما الابله وهو الذى لا عقل له فغير مراد فى الحديث (ابن شاهين فى) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (وابن عساكر) فى تاريخه (عن جابر) وقال ابن الجوزى حديث لا يصح *(دخلت الجنة فرأيت اكثر اهلها اليمن) اى أهل اليمن بفتح المثناة التحتية والميم قال المناوى اقليم معروف سمى به لانه عن يمين الكعبة (ووجدت أكثر اهل اليمن مذحج) بوزن مسجد اسم قبيلة ومنهم الانصار وهم المراد (خط) عن عائشة وهو حديث ضعيف *(دخلت الجنة فسمعت نحمة) بفتح النون وسكون المهملة اى صوتا ونحنحة (من) جوف (نعيم) بضم النون وفتح المهملة القرشى العدوى (ابن سعد) فى طبقاته (عن أبى بكر العدوى) بعين ودال مهملتين مفتوحتين نسبة الى عدى بن كعب (مرسلا) *(دخلت العمرة فى الحج الى يوم القيامة) اختلف فى تأويله فمن قال بعدم وجوب العمرة قال المراد ان فرضها ساقط بالحج وهو معنى دخولها فيه ومن أوجبها يتأول على وجهين أحدهما ان عمل العمرة قد دخل فى عمل الحج فى حق القارن والآخر انها قد دخلت فى وقت الحج وشهوره وكان اهل الجاهلية لا يعتمرون فى اشهر الحج فابطل النبى صلى الله عليه وسلم ذلك بهذا القول وأشهر الحج شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم (م د) عن جابر ابن عبد الله (دت) عن ابن عباس *(دخلت امرأة النار) قيل كانت تريد عذابها بسبب ذلك وقال النووى الذى يظهر انها كانت مسلمة وانها دخلت النار بهذه المعصية وقيل انها حميرية وقيل اسرائيلية قال العلقمى ولا تنافى بينهما لان طائفة حمير كانوا قد دخلوا فى اليهودية فنسبت الى دينها تارة والى قبيلتها اخرى (فى هرة) اى بسببها (ربطتها) فى رواية للبخارى حبستها (فلم تطعمها ولم تدعها) اى تتركها (تأكل من خشاش الارض) بفتح الخاء المعجمة اشهر من كسرها والضم اى حشراتها سميت به لاندساسها فى التراب من

حشر في الارض دخل (حتى ماتت) جوعا (حم ق ه) عن أبي هريرة (خ) عن ابن عمر *(دخول البيت) اى الكعبة (دخول في حسنة وخروج من سيئة) وفي رواية للبيهقي من دخله دخل في حسنة وخرج من سيئة وخرج مغفورا له (عد هب) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف *(درهم ربا يأكله الرجل) يعني الانسان (وهو يعلم) انه ربا وان الربا حرام (أشد عند الله من) ذنب (ستة وثلاثين زنية) بالفتح المرة الواحدة من الزنا وللحديث تتمة عند مخرجه وهي في الحطم وهذا خرج مخرج الزجر والتهويل (حم طب) عن عبد الله بن حنظلة الانصارى واسناده صحيح *(درهم اعطيه في عقل) أى دية قتيل (أحب الى من مائة في غيره) لما فيه من تسكين الفتنة واصلاح ذات البين (طس) عن أنس قال الشيخ حديث حسن لغيره *(درهم حلال يشترى به عسل) وفي نسخة تشترى به عسلا والمراد عسل النحل (ويشرب بماء المطر شفاء من كل داء) اذا صدقت النية وقوى اليقين (فر) عن انس باسناد ضعيف *(درهم الرجل ينفق) في وجوه البر (في صحته خير من عتق رقبة عند موته) لما فيه من قهر النفس وهو صحيح شحيح يؤمل طول الحياة ويخشى الفقر ومقصود الحديث الحث على الصدقة حال الصحة (أبو الشيخ عن أبي هريرة) باسناد ضعيف *(دعاء المرء المسلم مستجاب لاخيه) في الدين (بظهر الغيب) أى بحيث لا يشعر ولو كان حاضرا بالمجلس (عند رأسه ملك موكل به) اى بتأمين دعائه (كلما دعا لاخيه بخير قال الملك) الموكل (آمين) اى استجب يا رب (ولك) ايها الداعي (بمثل ذلك) اى بمثل ما دعوت به لاخيك فالدعاء بظهر الغيب اقرب الى الاجابة لما تقدم (حم م ه) عن ابي الدرداء رضي الله عنه *(دعاء الوالد لولده) اى الاصل لفرعه (يفضي الى الحجاب) أى يصعد ويصل الى حضرة القبول فلا يحول بينه وبين الاجابة حائل (ه) عن ام حكيم بنت وداع الخزاعية قال الشيخ حديث صحيح *(دعاء الوالد لولده كدعاء النبي لامته) في كونه غير مردود (فر) عن انس وهو حديث ضعيف *(دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب لا يرد) اى ما لم يدع باثم لانه اقرب الى الاخلاص (البزار عن عمران بن حصين) بضم ففتح واهمال الحرفين وهو حديث صحيح *(دعاء المحسن اليه) بفتح السين (للمحسن) بكسرها (لا يرد) اى يقبله الله مكافأة له على امتثال امره بالاحسان (فر) عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن لغيره *(دعوات المكروب) اى المغموم المحزون اى الدعوات النافعة له المزيلة لكربه (اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين) اى لا تفوض امرى الى نفسي لحظة قليلة قدر ما يتحرك البصر (واصلح لي شأني كله لا اله الا انت) ختم بهذه الجملة اشارة الى ان الدعاء انما ينفع من حضور وشهود (حم خد حب) عن ابي بكرة بالتحريك واسمه نفيع واسناده صحيح *(دعوة ذي النون) اى صاحب الحوت وهو يونس الذى دعا بها وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شئ قط) بنية صادقة صالحة (الا استجاب الله تعالى له (حم ت ن ك هب) والضياء

عن سعد بن أبي وقاص قال ك صحيح وأقروه * (دعوة المظلوم) على من ظلمه (مستجابة وان
كان فاجرا ففجوره على نفسه) لانه مضطر ملتجئ الى ربه أمّن يجيب المضطر اذا دعاه
(الطيالسي) أبو داود عن أبي هريرة ورواه عنه احمد واسناده عنه حسن * (دعوة الرجل
لاخيه بظهر الغيب مستجابة وملك عند رأسه يقول آمين ولك بمثل) قال النووي
الرواية المشهورة بكسر ميم مثل وحكى عياض فتح الميم والمثلثة وزيادة هاء عديله
(أبو بكر) الشافعي (في الغيلانيات عن ام كرز) بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاي قال
الشيخ حديث صحيح * (دعوة في السر تعدل سبعين دعوة في العلانية) لان دعاء السر أبعد
عن الرياء واقرب الى الاجابة (ابو الشيخ في الثواب عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح
* (دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم) لما تقدم (ودعوة المرء لاخيه بظهر
الغيب) لانها أبلغ في الاخلاص (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح * (دع
عنك معاذا) أي اترك ذكره بما ينقصه ومالا يليق بكماله والمراد ابن جبل (فان الله يباهي
به الملائكة) اي بعبادته وعلمه واصل هذا كما ذكره مخرجه الحكيم ان معاذا رضي الله عنه
قال لرجل من الصحابة تعال حتى نؤمن ساعة فقال ذلك الرجل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اوما نحن بمؤمنين وذكر قول معاذ فذكره ومراد معاذ نتذكر ما يزيد في ايماننا
(الحكيم) في نوادره (عن معاذ) باسناد ضعيف وقال الشيخ حديث صحيح * (دع داعي
اللبن) اي ابق في الضرع عند الحلب داعيا يدعو ما فوقه من اللبن فينزله ولا تستوعبه
فانه اذا استقصى أبطأ الدر قاله لضرار حين أمره بحلب ناقة والامر فيه للارشاد (حم تخ
حب ك) عن ضرار بكسر الضاد المعجمة مخففا ابن الازور واسمه مالك بن أوس بأسانيد
بعضها رجاله ثقات * (دع) اي اترك (قيل وقال) بما لا فائدة فيه ومن حسن اسلام المرء تركه
مالا يعنيه أي مالا ثواب له فيه (وكثرة السؤال) عما لا فائدة فيه (واضاعة المال) صرفه
فيما لا يجوز (طس) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح * (دع ما يريبك الى مالا يريبك)
قال في النهاية يروى بفتح الياء وضمها قال المناوي وفتحها اكثر اي دع ما تشك فيه الى مالا
تشك فيه من الحلال البين لان من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه (حم)
عن أنس بن مالك (ن) عن الحسن بن علي أمير المؤمنين (طب) عن وابصة بكسر
الموحدة التحتية وفتح المهملة (ابن معبد) بن عتبة الاسدي * (خط) عن ابن عمر باسناد
حسن وله شواهد ترقيه الى الصحة * (دع ما يريبك الى مالا يريبك فان الصدق ينجي) أي
فيه النجاة ابن قانع في معجمه (عن الحسن) بن علي قال الشيخ حديث حسن * (دع
ما يريبك) أي اترك ما تشك في كونه حسنا أو قبيحا او حلالا او حراما (الى مالا يريبك
أي الى مالا تشك فيه يعني ما تتيقن حسنه وحله (فان الصدق طمأنينة) اي يطمئن اليه
القلب ويسكن (وان الكذب ريبة) أي يقلق له القلب ويضطرب (حم ت حب) عن
الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث صحيح * (دع ما يريبك الى مالا يريبك
فانك لن تجد فقد شئ تركته لله) بل تثاب عليه (حل خط) عن ابن عمر رضي الله عنهما

(طب) عن ابى السائب جد عطاء بن السائب واسناده صحيح * (دعوا لى أصحابى) الاضافة للتشريف تؤذن باحترامهم وزجر سابهم وتعزيره (فوالذى نفسى) بسكون الفاء (بيده) اى بقدرته وتدبيره (لو أنفقتم مثل جبل احد ذهبا ما بلغتم اعمالهم) اى ما بلغتم من انفاقكم بعض اعمالهم لما قارنها من مزيد اخلاص وصدق نية وكمال يقين قال المناوى والخطاب لخالد ونحوه ممن تأخر اسلامه والمراد من تقدم اسلامه منهم الذين كانت لهم الآثار الجميلة والمناقب الجليلة (حم) عن أنس ورجاله رجال الصحيح (دعوا لى اصحابى واصهارى) أى اتركوا التعرض لهم بما يؤذيهم لاجلى تمامه فمن آذانى فى أصحابى وأصهارى آذاه الله تعالى يوم القيامة (ابن عساكر عن انس) قال الشيخ حديث حسن * (دعوا صفوان بن المعطل) بضم الميم وفتح الطاء المشددة اى اتركوه فلا تتعرضوا له بشئ (فانه خبيث اللسان طيب القلب) اى سليم الصدر نقى القلب من الغش والكبر والخيانة والعبرة بطهارة القلوب (ع) عن سفينة غير مصغر هو مولى المصطفى يكنى اباعبدالرحمن كان اسمه مهران اوغير ذلك وسفينة لقبه قال خرجت مع النبى صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه يمشون فثقل عليهم متاعهم فحملوه على فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم احمل فانما انت سفينة * (دعوا صفوان) بن المعطل فلا تؤذوه (فانه يحب الله ورسوله) وما أحب الله حتى أحبه الله يحبهم ويحبونه (ابن سعد عن الحسن) البصرى (مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف * (دعونى من السودان) يعنى من الزنج كما بينه فى رواية اخرى (فانما الاسود لبطنه وفرجه) أى لا يهتم الا بهما فان جاع سرق وان شبع فسق وحينئذ فاقتناء الزنجى خلاف الاولى عبدا كان اوامة (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن لغيره (دعوه) يعنى اتركوا يا أصحابى من طلب منى دينه فاغلظ فلا تبطشوا به (فان لصاحب الحق مقالا) أى صولة الطلب وقوة الحجة وسببه وتمامه كما فى البخارى عن أبى هريرة ان رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغلظ عليه فهم به أصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا واشتروا له بعيرا فاعطوه اياه قالوا لا نجد الا أفضل من سنه قال اشتروه فاعطوه اياه فان خيركم أحسنكم قضاء وقوله فاغلظ عليه يحتمل أن يكون الاغلاظ بالتشدد فى المطالبة من غير قدر زائد ويحتمل أن يكون بغير ذلك ويكون صاحب الدين كافرا فقد قيل انه كان يهوديا والاول أظهر لما فى رواية عبد الرزاق انه كان أعرابيا فكانه جرى على عادته من جفاء المخاطبة وقوله فهم به اصحابه أى ارادوا اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أن يؤذوه بالقول اوالفعل لكن لم يفعلوا أدبا مع النبى صلى الله عليه وسلم (خ ت) عن أبى هريرة وكذا رواه مسلم * (دعوه) أى المريض (يئن) قال فى المصباح أن الرجل يئن بالكسر أنينا وأنانا بالضم فالذكر آن على فاعل والانثى آنة اى يستريح بالانين اى بقوله آه ولا تمنعوه عليه (فان الانين اسم من اسماء الله تعالى) أى لفظ آه من أسمائه تعالى لكن هذا تداوله الصوفية ويذكرون له اسرارا ولم يرد به توقيف من حيث

الظاهر (يستريح اليه العليل) فيه رد لقول طاوس ان الانين مكروه لكونه شكوى وسببه كما فى الكبير عن عائشة قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا عليل يئن فقلنا له اسكت فذكره (الرافعى) فى تاريخ قزوين (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره * (دفن البنات من المكرمات) أى من الامور التى يكرم الله بها آباءهن ونعم الصهر القبر قال بعضهم وهذا اخرج مخرج التعزية للنفس (خط) عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن لغيره * (دفن بالطينة) وفى رواية بالتربة (التى خلق منها) قاله لما رأى حبشيا يقبر بالمدينة فما من مولود يولد الا وفى سرته من تربة الارض التى خلق منها ويموت فيها (طب) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال الشيخ حديث صحيح * (دليل الخير كفاعله) فى حصول الثواب ولا يلزم تساويهما (ابن النجار) فى تاريخه (عن على كرم الله وجهه باسناد ضعيف * (دم) شاة (عفراء) قال فى النهاية العفرة بياض ليس بالناصع ولكن كلون عفر الارض وهو وجهها (ازكى عند الله) فى رواية احب الى الله (من دم سوداوين) اى ضحوا بالعفراء فان دمها افضل من دم شاتين سوداوين (طب) عن كثير بفتح الكاف وكسر المثلثة وقال ابن ماكولا بموحدة (بنت سفيان) الخزاعية قال الشيخ حديث حسن لغيره * (دم عفراء احب الى) وفى نسخة الى الله (من دم) شاتين (سوداوين) يعنى فى الاضاحى يحتمل ان المراد ان التضحية بالاعفر افضل من التضحية بالاسود (حم ك) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره * (دم عمار) بن ياسر (ولحمه حرام على النار ان تاكله او تمسه) اى ماذكر من لحمه ودمه أى اكل النار دمه ولحمه ومسها لهما ممنوع والمراد سائر اجزاء بدنه لان كمال الايمان يطفئ حر النيران (ابن عساكر عن على) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن * (دور وامع كتاب الله تعالى حيثما دار) فاحلوا حلاله وحرموا حرامه فانه الكتاب المبين والصراط المستقيم (ك) عن حذيفة بن اليمان قال الشيخ حديث صحيح * (دونك) بكسر الكاف خطاب لعائشة (فانتصرى) من زينب التى دخلت من غير اذن وهى غضبا قال العلقمى وسببه وتمامه كما فى ابن ماجه قالت عائشة ما علمت حتى دخلت على زينب وهى غضبا ثم قالت يارسول الله احسبك اذا قلبت لك بنية أبى بكر ذريعها ثم اقبلت على فأعرضت عنها حتى قال النبى صلى الله عليه وسلم دونك فانتصرى فاقبلت عليها حتى رأيت ريقها قد يبس فى فيها ماترد على شيئا فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه (ه) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح * (دية المعاهد) بفتح الهاء أى الذمى الذى له عهد (نصف دية الحر) أى المسلم قال ابن رسلان وهذا هو الموافق لما بوّب عليه ابوداود قال العلقمى فيه حجة على ان دية اهل الكتاب على نصف دية المسلم وهو محكى عن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وعروة بن الزبير وعمرو بن شعيب راوى الحديث وبه قال مالك واحمد بن حنبل وقال أبو حنيفة والثورى ديته كدية المسلم وروى ذلك عن عمر وعثمان وابن مسعود ومعاوية

وقال الشافعي دية اليهودي والنصراني ثلث دية المسلم وحجته ان ذلك أقل ماقيل (د) عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن لغيره *(دية عقل الكافر نصف عقل المؤمن) اراد بالكافر من له ذمة أو أمان وبه قال مالك مطلقا واحمد ان كان القتل خطأ والا فدية مسلم (ت) عن ابن عمرو بن العاص باسناد حسن *(دية المكاتب بقدر ما عتق منه دية الحر وبقدر مارق منه دية العبد) وروى ابو داود عن ابن عباس قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية المكاتب يقتل يؤدى ما ادى من كتابته دية الحر ومابقى دية المملوك قال الخطابي اجمع عوام الفقهاء على ان المكاتب عبد مابقى عليه درهم في جنايته والجناية عليه ولم يذهب الى هذا الحديث احد من العلماء فيما بلغنا الا ابراهيم النخعي قال ابن رسلان وفيه نظر فقد حكى هذا القول عن أحمد بن حنبل (طب) عن ابن عباس باسناد حسن *(دية الذمى دية المسلم) أى مثل ديته وبه اخذ جمع منهم ابو حنيفة (طس) عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن لغيره *(دية اصابع اليدين والرجلين سواء عشرة من الابل لكل اصبع) قال ابو البقاء وقع في هذه الرواية عشرة بالتاء وصوابه عشر لان الابل مؤنثة (ت) عن العباس ورواه عنه ايضا احمد واسناده صحيح *(دين المرء عقله ومن لا عقل له لا دين له) فمن كمل عقله كمل دينه ومن لا فلا (ابو الشيخ) ابن حبان (في) كتاب (الثواب) على الاعمال (وابن النجار) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف *(دينار انفقته في سبيل الله) اى في مؤن الغزو أو في سبيل الخير (ودينار انفقته في رقبة) أى في اعتاقها (ودينار تصدقت به على مسكين ودينار أنفقته على اهلك) نفقة واجبة أو مندوبة (اعظمها اجرا الذى انفقته على اهلك) لما فيه من صلة الرحم قال القاضي البيضاوي دينار مبتدا وانفقته صفة وجملة اعظمها اجرا الذى انفقته على اهلك خبر (م) عن أبي هريرة

(فصل في المحلى بال من هذا الحرف)

*(الدار حرم) أى دار الانسان حرمه (فمن دخل عليك حرمك فاقتله) أى ان لم يندفع بدون القتل ولم يضطر الى الدخول فيدفعه دفع الصائل (حم طب) عن عبادة بن الصامت قال الشيخ حديث صحيح *(الداعى والمؤمن) على الدعاء أى القائل آمين (في الاجر شريكان) أى كل منهما له اجر لكن لا يلزم التساوى (والقارئ والمستمع) للقراءة أى قاصد السماع (في الاجر شريكان) كذلك (والعالم والمتعلم) للعلم الشرعى (في الاجر شريكان) حيث استويا في الاخلاص (فر) عن ابن عباس باسناد ضعيف *(الدال على الخير كفاعله) في حصول الثواب وان تفاوت المقدار وتمام الحديث والدال على الشر كفاعله (البزار عن ابى مسعود) قال المناوى كذا فيما وقفت عليه من نسخ الكتاب وهو سهو وصوابه عن ابن مسعود (وعن أنس (طب) عن سهل بن سعد الساعدي (وعن أبي مسعود) واسناده ضعيف *(الدال على الخير كفاعله والله

يحب اغاثة اللهفان) أى الملهوف المكروب أى يرضى بذلك ويثيب عليه (حم والضياء عن بريدة) بن الحصيب (ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج عن انس) باسناد حسن * (الدباء) بضم الدال وشدة الموحدة أى القرع (يكبر الدماغ) أى يقوى حواسه (ويزيد فى العقل) لخاصية فيه علمها الشارع ولذلك كان يحبه قال العلقمى وسببه كما فى الفردوس عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من اكل الدبا فقلت يا رسول الله انك لتحب الدبا فذكره قال شيخنا القرع بارد رطب سريع الانحدار وان طبخ بالسفرجل غذى البدن غذاء جيدا وهو لطيف وينفع المحرورين وماؤه يقطع العطش ويذهب الصداع الحار وهو ملين للبطن كيف استعمل ولا يتداوى المحرورون بمثله ولا أعجل منه نفعا وهو شديد النفع لاصحاب الامزجة الحارة والمحمومين قال ابن القيم وبالجملة فهو من ألطف الاغذية واسرعها انفعالا (فر) عن أنس) قال الشيخ حديث حسن لغيره * (الدجال) بالفتح والتشديد من الدجل وهو التغطية (عينه خضراء) تمام الحديث كالزجاجة وتشبيهها بالزجاجة لا ينافى تشبيهها فى رواية بالعنبة الطافئة (تخ) عن ابى بن كعب ورجاله ثقات * (الدجال ممسوح العين) قال المناوى اى موضع احدى عينيه ممسوح كجبهة ليس فيها اثر عين (مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مسلم) فى رواية يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب قال المناوى والكتابة مجاز عن حدوثه وشقاوته والاقراها الكافر اه وقال العلقمى قال النووى الصحيح الذى عليه المحققون ان هذه الكتابة على ظاهرها وانها كتابة حقيقة جعلها الله علامة من جملة العلامات القاطعة بكفره وكذبه وابطاله ويظهرها الله تعالى لكل مؤمن كاتب وغير كاتب ويخفيها عمن اراد شقاوته وفتنته ولا امتناع فى ذلك وذكر القاضى فيه خلافا فمنهم من قال هى كتابة حقيقة كما ذكرنا ومنهم من قال هى مجاز واشارة الى سمات الحدوث عليه واحتج بقوله يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وهذا مذهب ضعيف (م) عن انس) ابن مالك * (الدجال اعور العين اليسرى) وفى رواية اعور العين اليمنى وكلاهما صحيح وفى رواية طافئة بالهمز بمعنى ذهب ضوءها وبدونه وصححه الاكثر بمعنى ناتئة بارزة كنتوء حبة العنب وقال القاضى كلا عينى الدجال معيبة عوراء فاليمين مطموسة وهى الطافئة بالهمز واليسرى ناتئة وهى الطافية بلاهمز (جفال الشعر) بضم الجيم وتخفيف الفاء اى كثيره (معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار) اى من ادخله ناره لتكذيبه اياه تكون تلك النار سببا لدخوله الجنة ومن أدخله جنته لتصديقه اياه تكون تلك الجنة سببا لدخوله النار فى الآخرة (حم م ه) عن حذيفة) بن اليمان * (الدجال لا يولد له) أى بعد خروجه اومطلقا (ولا يدخل المدينة) النبوية (ولا مكة) فان الملائكة تقوم على انقابهما تطرده عنهما تشريفا للبلدين (حم) عن ابى سعيد) الخدرى * (الدجال يخرج من ارض) يعنى بلد (بالمشرق) اى بجهة المشرق (يقال لها خراسان) بضم الخاء المعجمة

وخفة

وخفة الراء وسين مهملة بلد كبير (يتبعه اقوام) من الاتراك واليهود (كان وجوههم المجان) جمع مجن بكسر الميم وفتح الجيم الترس (المطرقة) بضم الميم وشدة الراء المفتوحة أى الاتراس تشبيهها بها فى غلظها وعرضها (ت لك) عن أبى بكرة * (الدجال تلده امه وهى منبوذة) أى مطروحة (فى قبرها) بعد موتها (فاذا ولدته حملت النساء بالخطائين) ومن حينئذ تكون من حملت به امه وولدته من أهل الفسوق (طس) عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف * (الدعاء هو العبادة) قال العلقمى قال شيخنا قال الطيبى اتى بضمير الفصل والخبر المعرف باللام ليدل على الحصر وان العبادة ليست غير الدعاء قلت زاد ابو داود وقال ربكم ادعونى الاية قال شيخنا قال البيضاوى لما حكم بأن الدعاء هو العبادة الحقيقية التى تستحق أن تسمى عبادة من حيث انه يدل على ان فاعله مقبل بوجهه الى الله تعالى معرض عمن سواه لا يرجو ولا يخاف الا منه استدل عليه بالآية فانها تدل على انه امر مأمور به اذا اتى به المكلف قبل منه لا محالة وترتب عليه المقصود ترتب الجزاء على الشرط والمسبب على السبب وما كان كذلك كان أتم العبادة واكملها اه وقال المناوى أى من اعظمها فهو كقوله الحج عرفة أى ركنه الاعظم (حم ش خد ع حب ك) عن النعمان بن بشير (ع) عن البراء) باسانيد صحيحة * (الدعاء مخ العبادة) قال العلقمى قال شيخنا قال فى النهاية مخ الشئ خالصه وانما كان مخها الامرين احدهما أنه امتثال امر الله تعالى حيث قال ادعونى فهو مخ العبادة وخالصها والثانى انه اذا رأى نجاح الامور من الله تعالى قطع أمله عمن سواه ودعاه لحاجته وحده وهذا هو أصل العبادة ولان الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء وقال الحكيم فى نوادر الاصول انما صار مخا لانه تبرء من الحول والقوة واعتراف بان الاشياء كلها له وتسليم اليه (ت) عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح * (الدعاء مفتاح الرحمة والوضوء مفتاح الصلاة) فلا تصح بدونه الا عند العجز عنه وعن بدله وهو التيمم فتصح مع وجوب الاعادة اذا قدر على احدهما (والصلاة مفتاح الجنة (فر) عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن * (الدعاء سلاح المؤمن) به يدافع البلاء كما يدافع عدوه بالسلاح (وعماد الدين) أى عموده الذى يقوم عليه (ونور السموات والارض) أى يكون للداعى نور فيهما (ع ك) عن على) قال الشيخ حديث صحيح * (الدعاء لا يرد بين الاذان) المشروع (والاقامة) للصلاة (حم د ت ن حب) عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح * (الدعاء بين الاذان والاقامة مستجاب فادعوا) أى اطلبوا ما احببتم مما يتعلق بالدنيا والآخرة والاهم ما يتعلق بالاخرة (ع) عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح وقال المناوى ضعيف * (الدعاء مستجاب ما) أى فى الوقت الذى (بين النداء وبين الاقامة) للصلاة ويحتمل أن تكون ماصلة (ك) عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح * (الدعاء يرد القضاء) ى يهونه (وان البر) بالكسر (يزيد فى الرزق) أى يبارك فيه (وان العبد ليحرم الرزق

بالذنب يصيبه) تمامه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم انا بلوناهم كما بلونا أصحاب
الجنة الاية قال المناوى وهذا يعارضه حديث ان الرزق لا تنقصه المعصية وقد يقال انه
تارة تنقصه وتارة لا والاختلاف باختلاف الاشخاص والاحوال (ك) عن ثوبان)
بضم المثلثة وقيل بفتحها قال الشيخ حديث صحيح * (الدعاء جند من اجناد الله) أى عون
من أعوانه على قضاء الحوائج وبلوغ المآرب ودفع البلاء والمصائب (مجند يرد القضاء
بعد أن يبرم) أى يحكم بأن يسهله بالصبر على القضاء والرضا به والرجوع الى الله فكانه
رده (ابن عساكر) فى تاريخه (عن نمير) بضم النون (ابن أوس) الاشعرى التابعى
(مرسلا) واسنده الديلمى من حديث أبى موسى الاشعرى قال الشيخ حديث حسن
لغيره * (الدعاء ينفع مما نزل) من المصائب أى يسهل تحمل البلاء النازل (ومما لم ينزل)
فيمتنع نزوله أو يسهل اذا نزل (فعليكم عباد الله بالدعاء) أى الزموه واجتهدوا فيه (ك)
عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح * (الدعاء يرد البلاء) اذ لولا ارادة الله رده ما فتح له باب
الدعاء (أبو الشيخ) والديلمى (عن أبى هريرة) * (الدعاء محجوب عن الله حتى يصلى) بالبناء
للفعول أى يصلى الداعى (على محمد وأهل بيته) يعنى لا يرفع الدعاء الى الله تعالى رفع قبول
حتى تصحبه الصلاة عليه وعليهم فهو الوسيلة الى الاجابة قال العلقمى قال شيخنا سئل
الشيخ عز الدين فى الفتاوى الموصلية هل يعصى من يقول لا حاجة بنا الى الدعاء لانه
لا يرد ما قدر وقضى أم لا فأجاب من زعم ان لا يحتاج الى الدعاء فقد كذب وعصى ويلزمه
أن يقول لا حاجة بنا الى الطاعة والايمان لان ما قضاه الله من الثواب والعقاب لا بد
منه وما يدرى هذا الاخرق الاحمق أن الله رتب مصالح الدنيا والآخرة على الاسباب
ومن ترك الاسباب بناء على ان ما سبق به القضاء لا يغير لزمه ان لا يأكل اذا جاع
ولا يشرب اذا عطش ولا يلبس اذا برد ولا يتداوى اذا مرض وأن يلقى الكفار بلا سلاح
ويقول فى ذلك كل ما قضاه الله لا يرد وهذا مما لا يقوله مسلم ولا عاقل اه وفى الرسالة
القشيرية اختلف الناس فى ان الافضل الدعاء ام السكوت والرضا فمنهم من قال ان الدعاء
عبادة لحديث الدعاء هو العبادة ولان الدعاء اظهار للافتقار الى الله تعالى وقالت طائفة
السكوت والجمود تحت جريان الحكم أتم والرضا بما سبق به القدر أولى وقال قوم يكون
صاحب دعاء بلسانه ورضى بقلبه فيأتى بالامرين جميعا وآداب الدعاء كثيرة منها تجنب
الحرام والاخلاص الى الله تعالى وتقديم عمل صالح وذكره عند الشدة والتنظيف
والتطيب والثناء على الله أولا وآخرا والوضوء واستقبال القبلة والصلاة والجثى على
الركب والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم أولا وآخرا ووسطا وبسط اليدين ورفعهما
وأن يكون رفعهما حذو المنكبين وكشفهما وضمهما والتأدب والخشوع والتمسكن
وان لا يرفع بصره الى السماء وان يسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا وان يتجنب
السجع وتكلفه وان يتوسل الى الله بأنبيائه والصالحين من عباده وخفض الصوت

والاعتراف بالذنب واختيار الادعية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأن يدعو لوالديه واخوانه المؤمنين وان يحضر قلبه ويحسن رجاءه وأن لا يعتدى فى الدعاء بأن يدعو بمستحيل أو ما فيه اثم وان لا يتحجر وأن يؤمن عقب دعائه وأن يمسح وجهه بيديه بعد فراغه وأن لا يستعجل بأن لا يستبطئ الاجابة أو يقول دعوت فلم يستجب لى (أبو الشيخ عن على) قال الشيخ حديث حسن لغيره *(الدم مقدار الدرهم يغسل وتعاد منه الصلاة) أى اذا صلى وعلى بدنه أو ملبوسه قدر درهم منه وجب قضاء الصلاة وهذا فى دم الاجنبى فانه يعفى عن قليله فقط وهو مادون الدرهم وبهذا أخذ بعض المجتهدين وأناط الشافعية القلة والكثرة بالعرف (خط) عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف *(الدنانير والدراهم خواتيم الله فى ارضه) أى طوابعه المانعة للرد عن قضاء الحوائج (من جاء بخاتم مولاه قضيت حاجته) قال الغزالى من نعم الله خلق الدراهم والدنانير وهما قوام الدنيا (طس) عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره *(الدنيا حرام على أهل الآخرة) أى ممنوعة عنهم (والاخرة على أهل الدنيا) لان المقلل من الدنيا يمكنه التوسع فى عمل الاخرة بخلاف المكثر منها لما بينهما من التضاد فهما ضرتان ولذلك قال روح الله عيسى لا يستقيم حب الدنيا والاخرة فى قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار فى اناء واحد (والدنيا والآخرة حرام على أهل الله) لان جنة عامة المؤمنين جنة المكاسب وجنة العارفين جنة المواهب فلما عبدوه لا خوفا من ناره ولا طمعا فى جنته صارت جنتهم النظر الى وجهه ولذلك قال أبو يزيد لله رجال لو حجب الله عنهم طرفة عين استغاثوا من الجنة كما يستغيث أهل النار منها (فر) عن ابن عباس) باسناد ضعيف *(الدنيا حلوة خضرة) أى مشتهاة مونقة تعجب الناظر فمن استكثر منها أهلكته (طب) عن ميمونة) بنت الحارث الهلالية ام المؤمنين رضى الله عنها باسناد صحيح *(الدنيا حلوة رطبة) أى يرغب فيها كما يرغب فى الشئ الحلو الرطب أشار به الى سرعة زوالها وفنائها وانها غرارة تفتن الناس بحلاوتها وطراوتها (فر) عن سعد) بن أبى وقاص باسناد ضعيف *(الدنيا حلوة خضرة) أى طيبة المذاق حسنة المنظر (فمن أخذها بحقه) يحتمل ان الضمير راجع للاخذ أو للدنيا وذكر الضمير باعتبار المال أى من وجه حلال من غير انهماك (بورك له فيها) أى انتفع بما أخذه منها فى الدنيا بالتنمية والبركة وفى الاخرة بالثواب (ورب متخوض فيما اشتهت نفسه) منها (ليس له يوم القيامة الا النار) أى دخولها للتطهير (طب) عن ابن عمرو) بن العاص رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح *(الدنيا حلوة خضرة من اكتسب فيها مالا من حل وأنفقه فى وجهه) الواجب والمندوب (أثابه الله عليه وأورده جنته) أى ادخله اياها فالدنيا مزرعة للاخرة (ومن اكتسب فيها مالا من غير حله وانفقه فى غير حقه احله الله دار الهوان) أى النار ان لم يعف عنه (ورب متخوض فى مال الله ورسوله له

النار يوم القيامة (هب) عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما قال الشيخ حديث صحيح * (الدنيا دار من لا دار له) لزوالها (ومال من لا مال له) كذلك (ولها يجمع من لا عقل له) كامل (حم هب) عن عائشة (هب عن ابن مسعود موقوفا) بأسانيد صحيحة * (الدنيا) أي الحياة الدنيا (سجن المؤمن) بالنسبة لما أعدله في الآخرة من النعيم المقيم (وجنة الكافر) بالنسبة لما أصابه من عذاب الجحيم حكى القرطبي عن سهل الصعلوكي الفقيه الخراساني وكان ممن جمع رياسة الدين والدنيا انه كان في بعض مواكبه ذات يوم اذ خرج عليه يهودي من تنور حمام وهو بثياب دنسة وصفة نجسة فقال ألستم تزعمون أن نبيكم قال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وأنا عبد كافر وترى حالي وأنت مؤمن وترى حالك فقال له على الفور اذا صرت غدا الى عذاب الله كانت هذه الجنة لك واذا صرت أنا الى النعيم ورضوانه كان هذا سجني فعجب الخلق من فهمه وحسن جوابه (حم م ت ه) عن أبي هريرة (طب ك) عن سلمان) الفارسي (البزار عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما * (الدنيا) قال القرطبي وزنها فعلى وألفها للتأنيث وهي من الدنو بمعنى القرب وهي صفة لموصوف محذوف كما قال تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور غير أنه قد كثر استعمالها استعمال الاسماء فاستغنى عن موصوفها والمراد الدار الدنيا والحياة الدنيا التي تقابلها الدار الآخرة أو الحياة الاخرى اه وقيل هي ما على الارض من الهواء والجو وقيل كل المخلوقات من الجواهر والاعراض وتطلق على كل جزء من ذلك مجازا (سجن المؤمن) لانه ممنوع من شهواتها المحرمة فكأنه في سجن والكافر عكسه فكأنه في جنة (وسنته) بفتح أوله والسنة بفتح السين المهملة القحط والجدب (فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة) وانتقل الى الانفساح وديار السرور والافراح (حم طب حل ك) عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح * (الدنيا) أي كلها كذا عند مخرجه (سبعة أيام من أيام الآخرة) وتمامه عند مخرجه وذلك قوله عز وجل وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون (فر) عن أنس) وهو حديث ضعيف * (الدنيا سبعة آلاف سنة) أي عمرها ذلك بعدد النجوم السيارة (أنا في آخرها ألفا) فاذا تمت السبعة فذلك وقت طي الدنيا قال المناوي وهذا الحديث لا مسكة فيه وألفاظه مصنوعة ملفقة والحق ان ذلك لا يعلم حقيقته الا الله تعالى (طب والبيهقي في الدلائل عن الضحاك بن زمل) بالزاي الجهني باسناد واه بل قال جمع منهم ابن الاثير ألفاظه موضوعة * (الدنيا كلها متاع) أي شئ يتمتع به أمدا قليلا (وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة) فسرت في الحديث بقوله التي اذا نظر اليها سرته واذا أمرها أطاعته واذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله (حم م ن) عن ابن عمرو * (الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان منها لله عز وجل) وقد بينه في الاحاديث بعده (حل) والضياء عن جابر) واسناده حسن * (الدنيا ملعونة ملعون ما فيها) أي متروكة مبعدة عن الله

وعن

وعن الانبياء والاصفياء كما في خبر لهم الدنيا ولنا الآخرة (الا ذكر الله وما والاه وعالما أو متعلما) علما شرعيا مصحوبا بالاخلاص والعمل (ه) عن أبي هريرة (طس) عن ابن مسعود) رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح لغيره *(الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا أمرا بمعروف أو نهيا عن منكر أو ذكر الله) فان هذه الامور وان كانت فيها ليست منها بل من أعمال الآخرة البزار عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح *(الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله عز وجل) ومن أحب ما لعنه الله فقد تعرض للعنه وغضبه (طب) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح *(الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد لانها تلهي عن الآخرة (ابو عبد الرحمن السلمي) الصوفي (في) كتاب (الزهد عن عائشة) باسناد ضعيف *(الدنيا لا تصفو لمؤمن) كامل الايمان (كيف) تصفو (وهي سجنه وبلاؤه) فكلما اقوى ايمانه تكدرت عليه وتشددت (ابن لال عن عائشة) رضي الله عنها قال الشيخ حديث حسن لغيره *(الدهن) بالضم أي الادهان به (يذهب بالبؤس) بضم الموحدة أي الحزن أو الشعث أو غم النفس (والكسوة) أي التجمل بها (تظهر الغنى) للناس (والاحسان الى الخادم) أي احسان الانسان الى خادمه بحسن الهيئة والملبس (مما يكبت) بفتح أوله (الله به العدو) أي يحزنه ويذله (ابن السني وأبو نعيم) كلاهما (في) كتاب (الطب النبوي عن طلحة) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر *(الدواء من القدر) بالتحريك أي من قضاء الله وقدره والشفاء يحصل عنده باذن الله لا به (وقد ينفع باذن الله) قاله لما سئل هل ينفع الدواء (طب) وابو نعيم عن ابن عباس باسناد ضعيف *(الدواء من القدر وهو ينفع من يشاء الله) نفعه (بما شاء) من الادوية (ابن السني عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنه *(الدواوين) جمع ديوان بكسر الدال وقد تفتح فارسي معرب وهو الدفتر والمراد ما هو مكتوب فيه (ثلاثة فديوان لا يغفر الله منه شيئا وديوان لا يعبأ الله به شيئا) أي لا يبالي به فيسامح به من شاء (وديوان لا يترك الله منه شيئا) بل يعمل فيه بقضية العدل بين أهله (فاما الديوان الذي لا يغفر الله منه شيئا فالاشراك بالله وأما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم) مفروض (تركه أو صلاة) مفروضة (تركها فان الله يغفر ذلك ان شاء) أن يغفره (ويتجاوز) عنه زاده تأكيدا لما قبله (واما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئا فظالم العباد) بعضهم لبعض ثم بين ذلك بقوله (بينهم القصاص) يوم القيامة (لا محالة) وقد يرضى بعض الخصوم كما في خبر (حم ك) عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح *(الديك الابيض) الافرق كما يأتي في حديث وكذا يقال فيما بعده (صديقي) لانه اقرب الحيوان صوتا الى الذاكرين الله ويوقظ للصلاة فهو لاعانته على الخير كالصديق النافع (ابن قانع في معجمه عن اثوب) بوزن احمد أوله مثلثة وآخره موحدة ابن عتبة بمهملة فمثناة فوقية قال احمد رضي الله عنه حديث منكر

لا يصح اسناده * (الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي) تمام الحديث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيته معه في البيت فيندب لنا فعل ذلك تأسيا به صلى الله عليه وسلم (ابو بكر البرقي) بفتح الموحدة التحتية وسكون الراء نسبة الى برقة بلد بالغرب (عن ابي يزيد الانصاري) وهو حديث ضعيف * (الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي) ولذلك نهى عن سبه وامر باقتنائه (الحارث) بن ابي اسامة (عن عائشة وأنس) باسناد ضعيف * (الديك الابيض صديقي وعدو عدو الله يحرس دار صاحبه) يمنع الشيطان والسحر (وسبع ادور) من جيرانه قال المناوي وهو بفتح فسكون فضم مثل افلس جمع دار وتهمز الواو ولا تهمز وتقلب فيقال آدر وهو كذلك في رواية ويجمع أيضا على ديار ودور والاصل في اطلاق الدار على الموضع وقد تطلق على القبائل مجازا (البغوي عن خالد بن معدان) بفتح الميم وسكون المهملة (الكلاعي) بفتح الكاف وهو تابعي فكان على المؤلف رحمه الله أن يقول مرسلا قال الشيخ حديث ضعيف منجبر * (الديك الابيض حبيبي وحبيب حبيبي جبريل يحرس بيته) الذي هو فيه (وستة عشر بيتا من جيرانه) الملاصقين له من الجهات الاربع كما بينه بقوله (اربعة عن اليمين واربعة عن الشمال واربعة من قدام واربعة من خلف) زاد في رواية أبي نعيم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبيته معه في البيت ولا منافاة بين قوله هنا ستة عشر وقوله في الحديث المار سبع ادور لان الاقل لا ينفي الاكثر والمراد هنا الابيض الافرق وفيما مر الابيض فقط قال الحافظ زعم اهل التجربة ان ذابح الديك الابيض الافرق لم يزل ينكب في ماله (عق) وابو الشيخ في كتاب (العظمة عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره * (الديك يؤذن بالصلاة) اي يعلم بدخول وقتها فيجوز الاعتماد عليه اذا كان مجربا (من اتخذ ديكا ابيض حفظ من ثلاثة من شر كل شيطان وساحر وكاهن) لسر علمه الشارع (هب) عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره * (الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي يحرس دار صاحبه وتسع أدور حولها) ظاهر كلام المناوي انها تسع فقط وكذا رواية السبع ولم يبين هل هي من كل الجوانب أو من جانب واحد (الحارث عن ابي يزيد) الانصاري رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره * (الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما) زاد في رواية فمن زاد أو استزاد فقد أربى فيشترط في بيع بعض الجنس الواحد ببعض المماثلة والحلول والتقابض (م ت) عن ابي هريرة) رضي الله عنه * (الدينار كنز والدرهم كنز والقيراط كنز) اي اذا لم تخرج زكاته (ابن مردويه) في تفسيره (عن ابي هريرة) باسناد ضعيف * (الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وصاع حنطة بصاع حنطة وصاع شعير بصاع شعير وصاع ملح بصاع ملح لا فضل بين شئ من ذلك) فان وقع التفاضل فهو ربا فيحرم ولا يصح (طب ك) عن اسيد الساعدي * (الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم

بالدرهم

بالدرهم لا فضل بينهما فمن كانت له حاجة بورق) بتثليث الراء والكسر افصح اى فضة فليصطرفها) اى الدراهم المفهومة من قوله الدرهم بالدرهم (بذهب) ومن كانت له حاجة بذهب فليصطرفها) اى الدنانير المفهومة من قوله الدينار بالدينار بالورق والصرف هاوها) بالمدّ والقصر بمعنى خذوهات فيشترط فى الصرف الحلول والتقابض فى المجلس (ك) عن على) وهو حديث صحيح *(الدين) بكسر الدال (يسر) اى الاسلام ذو يسر اى مبنى على التسهيل والتخفيف (ولن يغالب الدين احد الا غلبه) يعنى لا يتعمق فيه أحد ويأخذ بالتشديد الا غلبه الدين وعجز المتعمق (هب) عن ابى هريرة) ورواه البخارى بلفظ ان الدين *(الدين النصيحة) اى عماده وقوامه النصيحة لله ولرسوله وللمؤمنين (تخ) عن ثوبان) بضم المثلثة وقيل (بفتحها البزار عن ابن عمر) باسناد صحيح *(الدين) بفتح الدال (شين الدين) بفتح الشين المعجمة وبكسر الدال اى عيبه لانه يشغل القلب بهمه وقضائه والتذلل للغريم فيشتغل بذلك عن العبادة (ابونعيم فى) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (عن مالك بن يخامر) بفتح المثناة التحتية والمعجمة وكسر الميم الحمصى (القضاعى عنه عن معاذ) قال الشيخ حديث صحيح *(الدين) بالفتح (راية الله فى الارض) التى وضعها لاذلال من شاء اذلاله (فاذا اراد ان يذل عبدا وضعها فى عنقه) اى بايقاعه فى الاستدانة فيحصل له الذل والهوان (ك) عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح (الدين دينان) بفتح الدال فيهما (فمن مات وهو ينوى قضاءه) متى امكنه (فأنا وليه) اقضيه عنه من نحو غنيمة وصدقة قاله المناوى ويحتمل ان يكون المراد أشفع له شفاعة خاصة (ومن مات ولا ينوى قضاءه فذلك) أى المدين الذى لم ينو وفاءه هو (الذى يؤخذ من حسناته) ويعطى لرب الدين يوم القيامة (ليس يومئذ) أى يوم الحساب (دينار ولا درهم) يوفى به فان لم تف حسناته اخذ من سيئات غريمه فطرحت عليه ثم يلقى فى النار كما فى خبر (طب) عن ابن عمر) رضى الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث حسن *(الدين هم بالليل) اذا تذكر المديون انه اذا أصبح طولب وضيق عليه حصل له الهم والغم (ومذلة بالنهار) خصوصا ان كان غريمه سيئ التقاضى (فر) عن عائشة) باسناد ضعيف *(الدين ينقص من الدين والحسب) لانه شغل عن اعمال الآخرة قال العلقمى قال فى المصباح نقص نقصا من باب قتل ونقصانا وانتقص ذهب منه شئ بعد تمامه ونقصته وأنقصته يتعدى ولا يتعدّى هذه اللغة الفصيحة وبها جاء القرآن فى قوله تعالى ننقصها من أطرافها وغير منقوص ويتعدّى أيضا بنفسه الى مفعولين فيقال نقصت زيدا حقه (فر) عن عائشة *(الدين قبل الوصية) أى يجب تقديم وفائه عن تنفيذها (وليس لوارث وصية) الا ان يجيزها ورثته فليس المراد نفى صحتها بل نفى لزومها (هق) عن على) قال الشيخ حديث حسن لغيره

(حرف الذال)

(ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا) أى اكتفى به ربا ولم يطلب غيره (وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا) بأن لم يسلك الا ما يوافق شرعه فمن كانت هذه صفته فقد حصلت حلاوة الايمان فى قلبه (حم م) عن العباس بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه *(ذاكر الله فى الغافلين بمنزلة الصابر فى الفارين) شبه الذاكر الذى يذكر بين جمع لم يذكروا بالمجاهد الذى يقاتل بعد فرار أصحابه فى كون كل منهما قاهر اللعدو فالذاكر قاهر للشيطان وجنده والصابر قاهر للكفار (طب) عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح *(ذاكر الله فى الغافلين مثل الذى يقاتل عن الفارين) كما تقدم (وذاكر الله فى الغافلين كالمصباح فى البيت المظلم) لحصول النفع به اذيدفع بالذاكر عن أهل الغفلة العذاب (وذاكر الله فى الغافلين كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (الشجرة الخضراء فى وسط الشجر الذى قد تحاتّ من الصريد) أى تساقط من شدة البرد شبه الذاكر بغصن اخضر مثمر والغافل بيابس تهيأ للاحراق (وذاكر الله فى الغافلين يعرّفه الله) بضم أوله وشدة الراء المكسورة (مقعده من الجنة) يحتمل ان يكون ذلك فى النوم (وذاكر الله فى الغافلين يغفر الله له بعدد كل فصيح واعجمى) الفصيح بنو آدم والاعجمى البهائم (حل) عن ابن عمر باسناد ضعيف *(ذاكر الله فى رمضان مغفور له وسائل الله فيه) شيئا من خير الاخرة أو الدنيا (لا يخيب) بالبناء للفاعل او المفعول (طس هب) عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه واسناده ضعيف *(ذاكر الله خاليا) اى بحيث لا يطلع عليه الا الله والحفظة (كمبارزة الى الكفار) اى ثوابه كثواب مبارزة من مسلم الى الكفار (من بين الصفوف خاليا) اى ليس معه احد فذكر الله فى الخلوات يعدل ثواب الجهاد ولذلك تزول جميع العبادات فى عالم القيامة الا الذكر ذكره الامام الرازى (الشيرازى فى الالقاب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره *(ذبح الرجل) باضافة المصدر الى مفعوله وفاعله محذوف وهو المخاطب أى ذبحك الرجل (ان تزكيه فى وجهه) أى تزكيتك اياه فى وجهه كالذبح له اذا كان قصد المادح به طلب شئ منه فيمنعه الحياء عن الرد فيتألم كما يتألم المذبوح ومقصوده النهى عن ذلك (ابن ابى الدنيا فى الصمت) أى فى كتاب فضل الصمت (عن ابراهيم التيمى) بفتح الفوقية وسكون التحتية نسبة الى تيم قبيلة مشهورة (مرسلا) أرسل الى عائشة وغيرها *(ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله) عند الذبح (اولم يذكر انه) أى لانه (ان ذكر لم يذكر) شيئا (الا اسم الله) احتج به الجمهور على حل الذبيحة اذا لم يسم الله عليها وحمله الامام أحمد على الناسى (د) فى مراسيله عن الصلت) بفتح المهملة وسكون اللام (السدوسى) بفتح فضم نسبة الى بنى سدوس قبيلة معروفة (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح *(ذبوا) أى ادفعوا وامنعوا (عن اعراضكم) بفتح الهمزة (بأموالكم) تمامه عند مخرجه قالوا يا رسول الله كيف بأموالنا عن أعراضنا قال تعطون الشاعر ومن تخافون لسانه (خط) عن أبي هريرة *

لال عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره *(ذرارى المسلمين) أى اطفالهم (يوم القيامة) يكونون (تحت العرش) أى فى ظله يوم لاظل الاظله كل منهم (شافع) أى لأبويه ومن شاء الله (ومشفع) أى مقبول الشفاعة وهم (من لم يبلغ اثنتى عشرة سنة ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله) أى فعليه وزر مافعله من المعاصى بعد بلوغه هذا السن وأجر مافعله من الطاعات قال المناوى وظاهره ان التكليف منوط ببلوغ هذا السن وبه قال بعضهم ومذهب الشافعى انه امابالاحتلام أوالحيض أوببلوغ خمس عشرة سنة (ابو بكر) الشافعى (فى الغيلانيات وابن عساكر) فى التاريخ (عن ابى امامة) قال الشيخ حديث حسن لغيره *(ذرارى المسلمين) اى ارواح اطفالهم (فى) اجواف (عصافير خضر) تعلق (فى شجر الجنة يكفلهم ابوهم ابراهيم) الخليل زاد فى رواية وسارة امرأته (ص) عن مكحول) الدمشقى (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح لغيره *(ذرارى المسلمين فى الجنة) كذافى رواية أحمد (يكفلهم ابراهيم) زاد فى رواية حتى يردهم الى آبائهم ومرّ أن الارواح تتفاوت فى المقر بحسب المقامات والمراتب (ابو بكر بن ابى داود فى) كتاب (البعث) والنشور (عن ابى هريرة) ورواه عنه ايضا احمد وغيره قال الشيخ حديث صحيح لغيره *(ذروة الايمان) بكسر الذال المعجمة وضمها اى اعلاه قال فى النهاية ذروة كل شئ اعلاه (اربع خلال) جمع خلة بمعنى خصلة اى اربع خصال (الصبر للحكم) اى حبس النفس على كريه تحمله اولذيذ تفارقه انقيادا لقضاء الله (والرضى بالقدر) بالتحريك بما قدر الله فى الازل قال العلقمى وثمرته عدم الاعتراض على شئ من المقدور والسلامة من كراهته فلا يتمنى انه لم يقع ولا زواله بعد وقوعه وهذا لا يمنع الدعاء بما لم يقع من الخيرات اذ الدعاء بالممكن لا يمنع الرضا بالحاصل وان زال ضمنا فانه غير مقصود والرضا ممدوح ومطلوب (والاخلاص للتوكل) أى افراد الحق تعالى فى التوكل عليه قال العلقمى الاخلاص الكامل افراد الحق فى الطاعة بالارادة وهو أن يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شئ آخر من تصنع لمخلوق اواكتساب محمدة عند الناس أومحبة مدح من الخلق اومعنى من سائر المعانى سوى التقرب الى الله تعالى كان يريد بعبادته ثواب الآخرة اواكرامه فى الدنيا أوسلامته من آفاتها اواستعانة على امور دينه كمن يرى بر والديه ليدعواله اوشيخه ليعينه على مقاصده الدينية فليس ذلك من الاخلاص الكامل فدرجات الاخلاص ثلاث عليا ووسطى ودنيا فالعليا أن يعمل العبد لله وحده امتثالا لامره وقياما بحق عبوديته والوسطى أن يعمل لثواب الآخرة والدنيا أن يعمل للاكرام فى الدنيا والسلامة من آفاتها وماعدا الثلاث من الرياء وثمرة الاخلاص السلامة من العقاب والعتاب ونيل علو الدرجات فى الجنات (والاستسلام للرب) قال العلقمى هو الانقياد قال فى المصباح استسلم انقاد اه وقال المناوى أى تفويض جميع اموره اليه ورفض الاختيار معه وتمام الحديث ولولا ثلاث خصال صلح

الناس شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه (حل) عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف * (ذروة سنام الاسلام) الذروة من كل شئ أعلاه وسنام الشئ أعلاه فأحد اللفظين زيد هنا للمبالغة (الجهاد في سبيل الله) اي قتال أعداء الله (لا يناله الا أفضلهم) جملة استئنافية أي لا يظفر به الا أفضل المسلمين (طب) عن أبي امامة) قال الشيخ حديث صحيح وقال المناوي رحمه الله ضعيف * (ذر الناس) الخطاب لمعاذ (يعملون) ولا تطمعهم في ترك العمل والاعتماد على مجرد الرجاء (فان الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض) ودخول الجنة وان كان انما هو بالفضل لكن رفع الدرجات بالاعمال (والفردوس) أي وجنة الفردوس واصله بستان فيه كروم عربي من الفردسة وهي السعة أو معرب (أعلاها درجة واوسطها وفوقها عرش الرحمن) فهو سقفها (ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس) أي السكنى به فثمه فليتنافس المتنافسون فانه انزه الموجودات وأنورها وأعلى الجنان وأفضلها (حم ت) عن معاذ) بن جبل رضي الله عنه باسناد حسن * (ذروا الحسناء) أي اتركوا نكاح الجميلة (العقيم) التي لا تلد (وعليكم بالسوداء) يعني القبيحة لسواد أو غيره (الولود) ويعرف كون البكر ولودا بأقاربها (عد) عن ابن مسعود) قال الشيخ رحمه الله حديث حسن لغيره * (ذروا العارفين المحدثين) بفتح الدال وتشديدها أي الذين يحدثون بالمغيبات فان بعض الملائكة تحدثهم (من امتي لا تنزلوهم الجنة ولا النار) اي لا تحكموا لهم باحدى الدارين (حتى يكون الله هو الذي يقضي فيهم يوم القيامة) قال المناوي ويظهر أن المراد بهم المجاذيب ونحوهم الذين يبدو منهم ما ظاهره يخالف الشرع فلا نتعرض لهم بشئ ونسلم أمرهم الى الله تعالى (خط) عن علي) رضي الله عنه وهو حديث ضعيف * (ذروني) أي اتركوني من السؤال عما لا يعنيكم (ما تركتكم) أي مدة تركي اياكم من الامر والنهي (فانما هلك من كان قبلكم) من الامم (بكثرة سؤالهم لانبيائهم) عما لا يعنيهم (و) بسبب (اختلافهم على انبيائهم) فانهم استوجبوا بذلك اللعن والمسخ وغير ذلك من البلاء والمحن (فاذا امرتكم بشئ فأتوا منه ما استطعتم) لا يكلف الله نفسا الا وسعها يدخل فيه ما لا يحصى من الاحكام كالصلاة بأنواعها فاذا عجز عن بعض اركانها أو بعض شروطها اتى بالباقي واذا عجز عن غسل بعض اعضاء الوضوء غسل الممكن واذا وجد ما يستر به عورته اتى بالممكن وفيه ان الميسور لا يسقط بالمعسور (واذا نهيتكم عن شئ فدعوه (حم م ن ه) عن ابي هريرة * (ذكاة الجنين) هو الولد ما دام في البطن سمي بذلك لاجتنانه اي استتاره وجمعه اجنة (ذكاة امه) اي ذكاتها التي احلتها احلته تبعا لها ولانه جزء من اجزائها وذكاتها ذكاة لجميع اجزائها ولانه لو لم يحل بذكاة امه لحرم ذكاتها مع ظهور الحمل كما لا تقتل الحامل قودا هذا ان خرج ميتا سواء أشعر أم لا أو خرج حيا في الحال وبه حركة مذبوح بخلاف ما اذا خرج وبه حياة

مستقرة

مستقرة) فلا يحل بذكاة أمه ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفع جعله خبر المبتدا الذى هو ذكاة الجنين فتكون ذكاة الام هى ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستأنف ومن نصب كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة أمه فلما حذف الجار نصب أو على تقدير يذكى تذكية مثل ذكاة أمه فحذف المصدر وصفته وأقام المضاف اليه مقامه فلابد عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب الذكاتين أى ذكوا الجنين ذكاة امه قال الخطابى والقصة التى فى حديث ابى سعيد تبطل التأويل الاخير لان قوله فان ذكاته ذكاة أمه تعليل لاباحته من غير احداث ذكاة ثانية فثبت انه على معنى النيابة عنها وسببه كما فى ابى داود عن أبى سعيد قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنين فقال كلوه ان شئتم وقال مسدد قلنا يا رسول الله نحر الناقة ونذبح البقرة أو الشاة وفى بطنها الجنين أنلقيه أم نأكله فقال كلوه ان شئتم فان ذكاة الجنين ذكاة امه (دك) عن جابر بن عبد الله (حم دت حب قط) عن أبى سعيد الخدرى (ك) عن أبى أيوب) الانصارى (وعن أبى هريرة) (طب) عن أبى امامة الباهلى (وابى الدرداء وعن كعب بن مالك) واسانيده جياد قال الشيخ رحمه الله حديث صحيح *(ذكاة الجنين اذا اشعر) اى نبت شعره (ذكاة أمه) أى تذكية أمه مغنية عن تذكيته (ولكنه يذبح) أى ندبا كما يفيده السياق (حتى ينصاب ما فيه من الدم) فذبحه لنقائه من الدم لا لتوقف حله عليه والتقييد بالاشعار لم تأخذ به الشافعية ولا الحنفية بل قالت الشافعية ذكاة امه مغنية عن ذكاته مطلقا والحنفية لا مطلقا (ك) عن ابن عمر ورواه أبو داود عن جابر قال الشيخ حديث حسن لغيره *(ذكاة جلود الميتة دباغها) أى اندباغها بما ينزع الفضلات فالاندباغ يقوم مقام الذكاة فى الطهارة بالنسبة لحل الاستعمال (فى الصلاة) وخارجها الا بالنسبة للاكل عند الشافعية (ن) عن عائشة) رضى الله عنها باسناد صحيح *(ذكاة كل مسك) بفتح الميم وسكون السين المهملة أى جلد تنجس بالموت فخرج جلد المغلظ (دباغه) وخرج بالجلد الشعر فلا يطهر لانه لا يتأثر بالدبغ (ك) عن عبد الله بن الحارث رضى الله تعالى عنه وهو حديث صحيح *(ذكر الله شفاء القلوب) من أمراضها أى هو دواؤها مما يلحقها من ظلمة الذنوب والغفلة (فر) عن انس قال الشيخ حديث حسن لغيره *(ذكر الانبياء) والمرسلين (من العبادة وذكر الصالحين) أى القائمين بما عليهم من حق الحق والخلق (كفارة) للذنوب الصغائر (وذكر الموت صدقة) أى يؤجر عليه كما يؤجر على الصدقة (وذكر) أهوال (القبر يقربكم من الجنة) لانه من أعظم المواعظ واشد الزواجر فمن اطلع فى القبور واعتبر بالنشور دعاه ذلك الى لزوم العمل الاخروى الموصل الى الجنة (فر) عن معاذ قال الشيخ حديث حسن لغيره *(ذكر على) بن ابى طالب (عبادة) فيثاب عليه والمراد ذكره بالترضى عنه او بذكر مناقبه وفضائله ونحو ذلك (فر) عن عائشة رضى الله تعالى عنها وهو حديث ضعيف *(ذكرت

وأنا في الصلاة تبرا) بكسر فسكون الذهب الذي لم يضرب (فكرهت أن يبيت عندنا
فأمرت) أي عقب الفراغ من الصلاة (بقسمته) بين الناس أو أهل الفيء وفي رواية
فقسمته أي قبل المساء قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن عقبة قال صليت وراء
النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطأ رقاب الناس الى بعض
حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى انهم عجبوا من سرعته فقال
ذكرت فذكره وفي الحديث أن المكث بعد الصلاة ليس بواجب وان التخطي للحاجة
مباح وان التفكر في الصلاة في أمر لا يتعلق بالصلاة لا يفسدها ولا ينقص من كمالها وان
انشاء العزم في اثناء الصلاة على الامور الجائزة لا يضر وفيه جواز الاستنابة مع القدرة
على المباشرة اه كلام الشيخ العلقمي وفيه ما فيه (حم خ) عن عقبة بضم المهملة وسكون
التاء (ابن الحارث) بمثلثة * (ذمة المسلمين واحدة) أي كشيء واحد فلا يجوز نقضها
بسبب تفرد العاقد بها والذمة العهد (فان جارت عليهم جائرة) قال في النهاية وفي رواية
ويجير عليهم أدناهم أي اذا اجار واحد من المسلمين حرا أو عبدا أو امرأة واحدا او جماعة
من الكفار وآمنهم جاز على المسلمين لا ينقض عليه جواره وامانه (فلا تخفروها) بخاء
معجمة وراء وهو بضم المثناة الفوقية وكسر الفاء أصوب من فتح المثناة وضم الفاء أي
لا تنقضوها (فان نقضها غدر وان لكل غادر لواء) عند استه كما في رواية (يعرف به يوم
القيامة) والمراد النهي عن نقض العهد قال الشيخ وسببه ان ام هانئ أجارت كافرا فأراد
علي قتله فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فذكره (ك) عن عائشة ورواه عنها
أيضا الموصلي ورجاله رجال الصحيح * (ذنب العالم ذنب) واحد (وذنب الجاهل
ذنبان) قال المناوي بقية الحديث قيل ولم يا رسول الله قال العالم يعذب على ركوبه
الذنب والجاهل يعذب على ركوبه الذنب وترك التعلم اه وهذا ورد ما يعارضه (فر) عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما باسناد ضعيف * (ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب
يغفر فاما الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله وأما الذي يغفر فذنب العبد الذي بينه وبين
الله عز وجل) من حقوقه تعالى لانه حق أكرم الاكرمين (واما الذي لا يترك فظلم العباد
بعضهم بعضا) لبناء حق الآدميين على المضايقة (طب) عن سلمان باسناد حسن
* (ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب يجازى به فأما الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله) يعني
الكفر بشرك او غيره (واما الذنب الذي يغفر فعملك الذي بينك وبين ربك) أي مالك
فان الله يغفره لمن شاء) واما الذنب الذي يجازى به (فظلمك أخاك) في الدين ومثله الذمي
(طس) عن أنس قال الشيخ حديث صحيح لغيره * (ذهاب البصر) أي عروض العمى
(مغفرة للذنوب) اذا صبر واحتسب كما قيد به في رواية اخرى (وذهاب السمع مغفرة
للذنوب) كذلك (وما نقص من الجسد) كقطع يد أو رجل (فعلى قدر ذلك أي بحسبه
وقياسه قال المناوي وفيه شمول للكبائر وفضل الله واسع (عد خط) عن ابن مسعود

قال

قال الشيخ حديث حسن *(ذهب المفطرون اليوم) أي يوم كان الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فصام قوم وافطر قوم (بالاجر) أي الزائد على أجر الصائمين وهو أجر ما فعلوه من خدمة الصائمين بضرب الابنية والسقي ونحو ذلك مما حصل من النفع المتعدي لانهم خدموا أنفسهم وخدموا الصائمين واما أجر الصوم فقاصر قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن أنس رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أي في سفر اكثرنا ظلا الذي يستظل بكسائه فأما الذين صاموا فلم يعملوا شيئا واما الذين أفطروا فبعثوا الركاب والابل وامتهدوا وعالجوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون فذكره قوله فبعثوا الركاب اي اثاروا الابل لخدمتها وسقيها وعلفها وفيه ان اجر الخدمة في الغزو أعظم من اجر الصيام يعني انهم لما قاموا بوظائف ذلك الوقت وما يحتاج اليه فيه كان أجرهم على ذلك أكثر من اجر من صام ذلك اليوم ولم يقم بتلك الوظائف وليس في هذا الحديث بيان كونه اذ ذاك كان صوم فرض أو تطوع (حم ق) عن انس *(ذهبت النبوّة) اللام للعهد والمعهود نبوّته صلى الله عليه وسلم والمراد أنها أشرفت على الذهاب لقرب موته (وبقيت المبشرات) بكسر الشين المعجمة جمع مبشرة وفسرها في الخبر الآتي بأنها الرؤيا الصالحة (ه) عن أم كرز بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاي باسناد حسن *(ذهبت النبوّة) اي قرب ذهابها (فلا نبوّة) كائنة (بعدي الا المبشرات) قالوا وما المبشرات قال (الرؤيا الصالحة) التي (يراها الرجل) يعني الانسان الذكر والانثى والخنثى (اوترى له) بالبناء للمجهول اي يراها غيره له فهي جزء من اجزاء النبوّة باقية الى قرب قيام الساعة (طب) عن حذيفة بن اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة (الغفاري) صحابي قديم ورجاله رجال الصحيح *(ذهبت العزى) بضم العين وشدة الزاي المفتوحة (فلا عزى بعد اليوم) اراد به الصنم الذي كانوا يعبدونه ارسل اليه بعد الفتح خالد بن الوليد فكسره حتى صار رضاضا فلما اخبر بذلك ذكره (ابن عساكر عن قتادة مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح *(ذو الدرهمين اشد حسابا) يوم القيامة (من ذي الدرهم وذو الدينارين اشدّ حسابا من ذي الدينار) والقصد بذلك الحث على الاقلال من المال وتسلية الفقير (ك) في تاريخه تاريخ نيسابور عن أبي هريرة مرفوعا (هب) عن أبي ذر موقوفا قال الشيخ حديث حسن لغيره *(ذو السلطان وذو العلم) الشرعي كل منهما (أحق بشرف المجلس) من الصدر وغيره (فر) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره *(ذو الوجهين في الدنيا) وهو الذي يأتي كل طائفة بما تحب ويظهر لها انه منها ومخالف لضدها صنيعة وخداعا قال الشيخ على حدّ قوله تعالى واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم (يأتي يوم القيامة له وجهان من نار) جزاء له على افساده (طس) عن سعد بن ابي وقاص قال الشيخ حديث حسن *(ذيل المرأة شبر) أي تطيله حتى تجره على الارض قدر شبر زيادة على الستر المطلوب

وذا قاله أولا ثم استزدنه شبرا فزادهن شبرا فصار ذراعا وقال لا تزدن عليه (هق) عن أم سلمة أم المؤمنين (وعن ابن عمر) باسناد حسن * (ذيلك) بكسر الكاف قاله لفاطمة أو لام سلمة كما في ابن ماجه (ذراع) بذراع اليد وهو شبران تقريبا فلا يزاد عليه لحصول المقصود من زيادة الستر به (ه) عن أبي هريرة باسناد حسن * (الذباب كله في النار) قال في النهاية قيل كونه في النار ليس لعذابه وانما هو ليعذب به أهل النار بوقوعه عليهم (الا النحل) فان فيه شفاء فلا يناسب حالهم وتمامه ونهى عن قتلهن وعن احراق الطعام في أرض العدو (البزار (ع طب) عن ابن عمر (طب) عن ابن عباس وعن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن * (الذبيح اسحاق) بن ابراهيم الخليل أخذ به الجمهور وأجمع عليه أهل الكتاب لكن سياق الآية يدل لكونه اسماعيل وصوبه ابن القيم وصححه البيضاوي (قط في) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (عن ابن مسعود البزار وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب ابن مردويه عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح * (الذكر) أي ذكر الله بنحو تهليل وتسبيح وتحميد (خير من الصدقة) أي صدقة النفل وتمامه عند مخرجه والذكر خير من الصيام أي أكثر ثوابا وأنفع منه (أبو الشيخ عن ابي هريرة) باسناد ضعيف * (الذكر نعمة من الله) اذ هو علامة السعادة (فأدوا شكرها) بالاكثار منه والتدبر لمعانيه (فر) عن نبيط بضم النون وفتح الموحدة التحتية (ابن شريط) بفتح المعجمة الاشجعي الكوفي ورواه عنه أبو نعيم واسناده حسن * (الذكر الذي لا تسمعه الحفظة) أي الملائكة الموكلون بكتابة الاعمال (يزيد على الذكر الذي تسمعه الحفظة سبعين ضعفا) قال المناوي قيل أراد به التدبر والتفكر في مصنوعات الله وآلائه والمتبادر ارادة الذكر القلبي اه وقال العلقمي لعل المراد به التدبر والتفكر في مصنوعات الله تعالى وفي استنباط الاحكام الشرعية وتصور المسائل الفقهية التي يجريها الشخص على قلبه ويتفكر فيها ولهذا قال الذي لا تسمعه ولم يقل الذي لا تعلمه وسبب الزيادة ان في الاول في غالب مسائله نفعا متعديا وزيادة ايمان واخلاص (هب) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن لغيره * (الذنب شؤم على غير فاعله) نبه على هذا الخفائه وأما شؤمه على فاعله فمعلوم ثم بين وجه شؤمه على غير فاعله بقوله (ان عيره) أي ان عير الغير به فاعله (ابتلي به) في نفسه (وان اغتابه) أي ذكره به في غيبته (أثم) مالم يتجاهر (وان اغتابه) أي ذكره به في غيبته (أثم) أي بالتجاهر (وان رضي به) أي بفعله (شاركه) في الاثم لان الراضي بالمعصية كفاعلها (فر) عن أنس قال الشيخ حديث حسن لغيره * (الذهب) أي بيع الذهب قال العلقمي ويجوز النصب أي بيعوا الذهب (بالورق) بتثليث الراء الفضة (ربا) بالتنوين (الا هاء وهاء) بالمد فيهما على الافصح وفتح الهمزة وقيل بالسكون وحكى القصر بغير همز وهو قليل أي خذ وهات كنى عن التقابض في المجلس بذلك (والبر بالبر) بضم

الموحدة

الموحدة فيهما أى بيع أحدهما للآخر (ربا الا هاء وهاء) اى مع المماثلة (والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير) بفتح أوله ويكسر (ربا الا هاء وهاء مالك (ق ٤) عن عمر) بن الخطاب *(الذهب) اى بيع الذهب فحذف المضاف (بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل) أى حال كونهما متماثلين اى متساويين فى القدر (يدا بيد) اى نقدا غير نسيئة (فمن زاد) على مقدار المبيع الاخر من جنسه (او استزاد) اى طلب الزيادة واخذها (فقد اربى) اى فعل الربا (والآخذ والمعطى سواء) فى اشتراكهما فى الاثم لتفاوتهما عليه (حم م ن) عن ابى سعيد) الخدرى *(الذهب بالذهب) اى يباع به (والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل) أى حال كونهما فى القدر (سواء بسواء) أى عينا بعين حاضرا بحاضر وجمع بينهما مبالغة وتأكيدا (يدا بيد) أى مقابضة فى المجلس (فاذا اختلفت هذه الاصناف) هذا لفظ مسلم وهو الصواب وما وقع فى المصابيح من ذكر الاجناس بدله من تصرفه (فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد) أى مقابضة (حم م د) عن عبادة بن الصامت) رضى الله عنه *(الذهب والحرير حل لاناث امتى) أى استعمال ذلك والتزين به (وحرام على ذكورها) البالغين حيث لا ضرورة والخنثى كالرجل (طب) عن زيد بن أرقم وعن واثلة) بن الاسقع رضى الله عنهما قال الشيخ حديث حسن *(الذهب حلية المشركين) أى زينة الكفار (والفضة حلية المسلمين) فيحل اتخاذ الخاتم منها الا من الذهب للرجال (والحديد حلية أهل النار) أى قيود أهلها وسلاسلهم منه فاتخاذ الخاتم منه خلاف الاولى هذا ما فى شرح المناوى والله أعلم بمراد نبيه (الزمخشرى) بفتح الزاى والميم وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين نسبة الى زمخشر قرية بخوارزم (فى جزئه عن أنس) بن مالك رضى الله عنه

(حرف الراء)

*(رأت امى) امنة بنت وهب سيدة نساء بنى زهرة (حين وضعتنى رؤيا عين) والرؤيا فى الحديث الآتى رؤيا نوم (سطع منها نور) وفى خروج هذا النور معه حين وضعته اشارة الى ما يجىء به من النور الذى اهتدى به أهل الارض وزال به ظلمة الشرك منها كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه الآية (أضاءت له قصور بصرى) بموحدة مضمومة بلد من أعمال دمشق وخصت اشارة الى انها أول ما يفتح من بلاد الشام (ابن سعد) فى الطبقات (عن ابى العجفا) قال المناوى بفتح العين المهملة وسكون الجيم السلمى البصرى تابعى كبير ووهم من ظنه كالمؤلف صحابيا فالحديث مرسل اه قال العلقمى رجاله ثقات وقال الشيخ حديث صحيح *(رأت امى) فى المنام (كأنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام) فأول بولد يخرج منها

يكون كذلك وذلك النور اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم ينور البصائر ويحيي القلوب الميتة (ابن سعد عن أبي امامة) وصححه ابن حبان وغيره * (رأس الحكمة مخافة الله) أي أصلها واسها الخوف منه لانها تمنع النفس عن المنهيات والشبهات ولا يحمل على العمل بها أي بالحكمة الا الخوف منه واوثقها العمل بالطاعة بحيث يكون خوفه أكثر من رجائه قال الغزالي وقد جمع الله للخائفين الهدى والرحمة والعلم والرضوان وناهيك بذلك فقال تعالى هدى ورحمة للذين هم بربهم يرهبون وقال انما يخشى الله من عباده العلماء رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه (الحكيم) في نوادره (وابن لال) في المكارم (عن ابن مسعود) وضعفه البيهقي قال الشيخ حديث حسن لغيره * (رأس الدين) أي اصله وعماده الذي يقوم به (النصيحة لله ولدينه ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وللمسلمين عامة) فمن نصح بعضا وترك بعضا مع تمكنه من النصح اثيب وعصى قال المناوي لم يعتد بنصحه فكأنه غير ناصح (سمويه (طس) عن ثوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم قال المناوي باسناد ضعيف لكن له شواهد وقال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح * (رأس الدين الورع) بالكف عن أسباب التوسع في الامور الدنيوية صيانة لدينه وعرضه ومروءته (عد) عن أنس قال الشيخ حديث حسن لغيره * (رأس العقل) أي أشرف مادل عليه نور العقل (بعد الايمان بالله التحبب الى الناس) بالبشاشة والزيارة والتهنئة والتعزية ونحو ذلك من ملاينتهم وملاطفتهم لان ذلك يؤدي الى حسن الحال وتكثير الانصار (طس) عن علي) أمير المؤمنين وهو حديث صحيح * (رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس) أي التسبب في محبتهم بنحو زيارة وهدية وطلاقة وجه (البزار (هب) عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره * (رأس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر) ومن ثم قالوا اتسعت دار من يداري وضاقت أسباب من يماري (هب) عن علي) باسناد ضعيف * (رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس وأهل التودد في الدنيا لهم درجة في الجنة) أي منزلة عالية فيها (ومن كان له درجة في الجنة فهو في الجنة ونصف العلم حسن المسألة) أي حسن سؤال الطالب للعالم فاذا أحسن ان يسأله اقبل عليه ونصح في تعليمه (والاقتصاد في المعيشة) أي التوسط بين طرفي الافراط والتفريط في الانفاق (نصف العيش يبقي نصف النفقة) وقد أثنى الله على فاعله بقوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا الآية وركعتان من رجل ورع أفضل من ألف ركعة) من رجل (مخلط) أي لا يتوقى الشبهات وكل ديانة اسست على غير ورع فهي هباء (وماتم دين انسان قط حتى يتم عقله) ولهذا كان المصطفى اذا وصف له عبادة انسان سأل عن عقله (والدعاء) المقبول (يرد الامر) أي القضاء المبرم بالمعنى المار (وصدقة السر تطفئ غضب الرب) يعني تمنع انزال المكروه (وصدقة العلانية تقي ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين الحالة التي يكون عليها

الانسان

الانسان عند الموت مما لا تحمد عاقبته (وصنائع المعروف) الى الناس (تقى) صاحبها (مصارع السوء الآفات والهلكات) بدل مما قبله أو عطف بيان أو خبر مبتدء حذف (وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة) اى من بذل معروفه للناس فى الدنيا آتاه الله جزاء معروفه فى الآخرة (والمعروف ينقطع فيما بين الناس) أى ينقطع الثناء منهم على فاعله به (ولا ينقطع فيما بين الله وبين من افتعله الشيرازى) بكسر المعجمة وسكون التحتية نسبة الى شيراز قصبة فارس (فى) كتاب (الالقاب والكنى (هب) عن أنس وضعفه البيهقى قال الشيخ حديث حسن لغيره *(رأس العقل المداراة) اى ملاينة الناس وحسن صحبتهم وتحمل اذاهم قال الشاعر

ومن لم يغمض عينه عن صديقه * وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

وقيل من صحت مودته احتملت جفوته (وأهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخرة) فيه أن المداراة محثوث عليها ما لم تؤد الى ثلم دين او ازدراء بمروءة كما فى الكشاف (هب) عن أبى هريرة) وقال وصله منكر قال الشيخ رحمه الله تعالى صحيح المتن ضعيف السند *(رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس) مع حفظ الدين (وما يستغنى رجل عن مشورة) فان من اكتفى برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل (وان اهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة وان اهل المنكر فى الدنيا هم أهل المنكر فى الآخرة) يحتمل أن يكون أهل المعاصى فى الدنيا هم أهل العقاب فى الآخرة (هب) عن سعيد بن المسيب مرسلا) وهو حديث ضعيف *(رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس وأهل المعروف فى الدنيا هم اهل المعروف فى الآخرة وأهل المنكر فى الدنيا هم أهل المنكر فى الآخرة) القصد بهذه الاحاديث الحث على مداراة الناس بكل ما أمكن من الاحسان اليهم وتحمل أذاهم وكف الاذى عنهم وملاطفتهم (ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج عن ابن المسيب مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف *(رأس العقل بعد الايمان بالله الحياء وحسن الخلق) لانهما أحسن ما تزين به أهل الايمان (فر) عن أنس) قال الشيخ حديث حسن لغيره *(رأس الكفر) وفى رواية رأس الفتنة اى معظم ذلك وشدته أو منشأه وابتداؤه يكون (نحو المشرق) وفى رواية قبل المشرق وهو بكسر القاف وفتح الموحدة قال العلقمى اى من جهته وفى ذلك اشارة الى شدة كفر المجوس لان مملكة الفرس ومن أطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة الى المدينة وكانوا فى غاية القوة والتكبر والتجبر حتى مزق ملكهم كتاب النبى صلى الله عليه وسلم واستمرت الفتن من قبل المشرق وقال شيخنا قال الباجى يحتمل أن يريد فارس وان يريد أهل نجد اهـ وقال المناوى والمراد كفر النعمة واكثر فتن الاسلام ظهرت من تلك الجهة كوقعة الجمل وقتل الحسين والجماجم وغيرها (والفخر) بفتح الفاء المعجمة اى ادعاء العظم والكبر والشرف (والخيلاء) بضم المعجمة وفتح المثناة التحتية والمد الكبر واحتقار الغير (فى أهل

الخيل) لانها تزهو براكبها فيعجب بنفسه الا من عصمه الله (والابل و) فى (الفدادين) بتشديد الدال عند الاكثر جمع فداد بدالين مهملتين وهو من يعلو صوته فى ابله وخيله وحرثه ونحو ذلك والفديد هو الصوت الشديد وحكى أبو عبيدة معمر بن المثنى ان الفدادين هم اصحاب الابل الكثيرة من المائتين الى الالف وعلى هذا فالنون مفتوحة على انه جمع مذكر سالم وحكى عن ابن عمرو الشيبانى انه خفف الدال وقال انه جمع فدان بالنون والمراد به البقر التى يحرث عليها وقال الخطابى الفدان آلة الحرث فالمراد أصحاب الفدادين على حذف مضاف وعلى هذا فهو جمع تكسير مجرور بالكسرة (أهل الوبر) بفتح الواو والموحدة بالجر بدل مما قبله وبالرفع خبر عن مبتدإ محذوف أى هم اهل البادية لان العرب تعبر عن اهل البادية باهل الوبر (والسكينة) مبتدأ أى الوقار والسكون والطمأنينة والتواضع (فى اهل الغنم) وانما خص أهل الغنم بذلك لانهم دون اهل الوبر فى التوسع والكثرة الموجبين للفخر والخيلاء وقيل اراد باهل الغنم اهل اليمن لان غالب مواشيهم الغنم (مالك (ق) عن ابى هريرة) رضى الله عنه *(رأس هذا الامر) اى الدين او العبادة او الذى سأل عنه سائل (الاسلام) اى النطق بالشهادتين فهو من جميع الاعمال بمنزلة الرأس من الجسد فى عدم بقائه بدونه (ومن اسلم سلم) فى الدنيا بحقن الدم وفى الآخرة بالفوز بالجنة ان صحبه ايمان (وعموده) الذى يقوم به (الصلاة) فانها المغتنم بشعائر الدين كما ان العمود هو الذى يقيم البيت (وذروة سنامه الجهاد) فهو على العبادات من حيث ان به ظهور الدين ومن ثم كان (لا يناله الا افضلهم) دينا فهو اعلى من هذه ا . . . وان كان غيره اعلى من جهة أخرى (طب) عن معاذ بن جبل قال الشيخ حديث صحيح

*(راصوا الصفوف) اى تلاصقوا وتضاموا فى الصلاة حتى لا يكون بينكم فرجة تسع واقفا (فان الشيطان يقوم فى الخلل) الذى بين الصفوف ليشوش صلاتكم (حم) عن انس باسناد صحيح *(راصوا صفوفكم) اى صلوها بتواصل المناكب (وقاربوا بينها) بحيث لا يسع ما بين كل صفين صفا آخر حتى لا يقدر الشيطان ان يمر بين ايديكم (وحاذوا بالاعناق) بان يكون عنق كل منكم على سمت عنق الآخر (ن) عن أنس باسناد صحيح

*(رأى عيسى ابن مريم رجلا يسرق فقال له أسرقت) بهمزة الاستفهام وروى بدونها (قال كلا) حرف ردع اى ليس الامر كذلك ثم اكده بالحلف بقوله (والذى لا اله الا هو فقال عيسى آمنت بالله) أى صدقت من حلف به (وكذبت عينى) بالتشديد على التثنية وبعضهم بالافراد أى كذبت ما ظهر لى من سرقته لاحتمال انه اخذ باذن صاحبه او لان له فيه حقا وهذا خرج مخرج المبالغة فى تصديق الحالف لانه كذب نفسه حقيقة قال العلقمى واستدل به على درء الحد بالشبهة وعلى منع القضاء بالعلم والراجح عند المالكية والحنابلة منعه مطلقا وعند الشافعية جوازه الا فى الحدود وهذه الصورة من ذلك (حم ق ن) عن أبى هريرة *(رأيت ربى عز وجل) بالمشاهدة العينية التى

لم يتحمل الكليم أدنى شئ منها أو القلبية بمعنى التجلى التام (حم) عن ابن عباس) باسناد صحيح * (رأيت الملائكة تغسل حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب) قال المناوى لما استشهدا بأحد لانهما أصيبا وهما جنبان اهـ وقال فى المواهب وبذلك تمسك من قال ان الشهيد يغسل اذا كان جنبا (طب) عن ابن عباس) باسناد حسن * (رأيت ابراهيم) الخليل (ليلة اسرى بى فقال يا محمد اقرأ أمتك السلام وأخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان) جمع قاع وهو ارض مستوية لا بناء ولا غراس فيها (وغراسها) جمع غرس وهو ما يغرس (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله) أى اعلمهم ان هذه الكلمات تورث قائلها دخول الجنة وان الساعى فى اكتسابها لا يضيع سعيه لانها المغرس الذى لا يتلف ما استودع فيه (طب) عن ابن مسعود) باسناد ضعيف * (رأيت ليلة اسرى بى ارواح الانبياء) متشكلين بصورهم التى كانوا عليها فى الدنيا (فرأيت موسى رجلا ادم) اى اسمر (طوالا) بضم الطاء وتخفيف الواو بمعنى طويل وهما لغتان (جعدا) اى جعد الجسم وهو اجتماعه واكتنازه لا الشعر على الاصح (كأنه من رجال شنوءة) بشين معجمة مفتوحة ثم نون ثم واو ثم همزة ثم هاء وهى قبيلة معروفة قال الجوهرى الشنوءة التقزز بقاف وزايين وهو التباعد من الادناس ومنهم ازد شنوءة وهم حى من اليمن ينسب اليهم شنائى اهـ قال المناوى أى يشبه واحدا من تلك القبيلة والشنوءة بالفتح التباعد من الادناس لقب به حى من اليمن لطهارة نسبهم أى ينسبون الى شنوءة وهو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن مضر بن الازد ولقب شنوءة لشأن كان بينه وبين أهله (ورأيت عيسى رجلا مربوع الخلق) أى بين الطول والقصر (مائلا لونه الى الحمرة والبياض) أى لم يكن شديد الحمرة ولا البياض (سبط الرأس) أى مسترسل شعر الرأس (ورأيت مالكا خازن النار والدجال (حم ق) عن ابن عباس) * (رأيت جبريل) اى على صورته التى خلق عليها (له ستمائة جناح) قال المناوى أخبر به عن عدد او عن خبر الله او ملائكته (طب) عن ابن عباس) ورواه الشيخان أيضا * (رأيت اكثر من رأيت من الملائكة معتمين) اى على رؤسهم العمائم من نور اذ الملائكة أجسام نورانية لا يليق بها الملابس الجسمانية (ابن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف * (رأيت جعفر بن أبى طالب ملكا) أى على صورة ملك من الملائكة يطير (فى الجنة مع الملائكة بجناحين) ليسا كجناحى الطائر لان الصورة الآدمية اشرف بل قوة روحانية وذا قاله لولده لما جاء الخبر بقتله وقطع يديه (ت ك) عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن * (رأيت خديجة) بنت خويلد زوجته صلى الله عليه وسلم جالسة (على نهر من أنهار الجنة فى بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب) بفتح الصاد أى تعب (طب) عن جابر واسناده صحيح * (رأيت ليلة اسرى بى على باب الجنة مكتوبا) فى رواية بذهب (الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر فقلت يا جبريل ما بال

القرض أفضل من الصدقة قال لان السائل يسأل وعنده) شئ من الدنيا اى قد يكون كذلك (والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة) وتقدم ان الصدقة أفضل من القرض عند الشافعية (ه) عن انس باسناد ضعيف * (رأيت عمرو بن عامر الخزاعي) بضم المعجمة وخفة الزاى (يجر قصبه) بضم القاف وسكون الصاد المهملة اى امعاءه أى مصارينه (فى النار وكان أول من سيب السوائب) أى سن عبادة الاصنام بمكة وجعل ذلك دينا وحمل قومه على التقرب بتسييب السوائب أى ارسالها تذهب كيف شاءت كانوا يسيبونها لآلهتهم فلا يحمل عليها شئ (وبحر البحيرة) هي التي يمنع درها الطواغيت ولا يحلبها أحد والمعروف فى نسبه عمرو بن لحى بن قمعة بن الياس بن مضر قال المناوى وهذا بلغته الدعوة واهل الفترة الذين لا يعذبون هم من لم يرسل اليهم عيسى ولا ادركوا محمدا صلى الله عليه وسلم اه قال العلقمي سبب عبادة عمرو بن لحى الاصنام انه توجه الى جده فوجد الاصنام التى كانت تعبد فى زمن نوح وادريس وهى ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر فحملها الى مكة ودعا الى عبادتها فانتشرت بسبب ذلك عبادة الاصنام فى العرب (حم ق) عن أبى هريرة * (رأيت شياطين الانس والجن فروا من عمر) بن الخطاب رضى الله عنه لسر أودعه الله فيه (عد) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن لغيره * (رأيت) زاد الطبراني فى المنام (كان امرأة سوداء ثائرة) شعر (الرأس) منتشرته (خرجت من المدينة) النبوية قال العلقمي فى رواية اخرجت بهمزة مضمومة أوله على البناء للمجهول (حتى نزلت مهيعة) بفتح الميم وسكون الهاء بعدها تحتية مفتوحة ثم عين مهملة وقيل بوزن عظيمة اسم للجحفة (فتأولتها) وفى نسخة فأولتها اى فسرتها (ان وباء المدينة) اى مرضها وهو الحمى (نقل اليها) قال العلقمي ووجه التمثيل انه شق من اسم السوداء السوء والذل فتأول خروجها بما جمع اسمها (خ ت ه) عن ابن عمر بن الخطاب * (رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة) قال العلقمي قال شيخنا ولمسلم خمسة وأربعين وله من سبعين ولابن عبد البر من ستة وعشرين ولأحمد من خمسين وللطبراني من سبعين وللترمذى من اربعين اه وقال فى الفتح وللطبراني من تسعة واربعين وللقرطبي سبعة بتقديم السين قال وللقرطبي أيضا من اربعة واربعين قال فتحصلنا من هذه الروايات على عشرة اوجه اقلها جزء من ستة وعشرين واكثرها من ستة وسبعين وبين ذلك اربعين اربعة واربعين تسعة وأربعين خمسين سبعين واصحها مطلقا الاول ويليه السبعين اه وجمع بأن ذلك بحسب مراتب الاشخاص قال القرطبي الصالح الصادق يناسب حاله حال الانبياء وهو الاطلاع على الغيب بخلاف الكاذب والفاسق والمخلط قال غيره ومعنى كونها جزأ من اجزاء النبوة على سبيل المجاز وهو انها تجئ على موافقة النبوة لانها باقى جزء من النبوة لان النبوة انقطعت بموته صلى الله عليه وسلم وقيل المعنى انها جزء من علمها لانها وان انقطعت فعلمها باق وقيل المراد انها تشابهها فى صدق الاخبار عن الغيب واما تخصيص عدد الاجزاء وتفصيلها

فيما لا مطلع لنا عليه ولا يعلم حقيقته الا نبي أو ملك وقيل ان مدة الوحي كانت ثلاثا وعشرين سنة منها ستة أشهر مناما وذلك جزء من ستة وأربعين ثم قال شيخنا وهذا عندي من الاحاديث المتشابهة التي نؤمن بها ونكل معناها المراد الى قائلها صلى الله عليه وسلم ولا نخوض في تعيين هذا الجزء من هذا العدد ولا في حكمته خصوصا وقد اختلفت الروايات في كمية العدد كما تقدم فالله أعلم بمراد نبيه صلى الله عليه وسلم (حم ق عن أنس (حم ق د ت) عن عبادة بن الصامت (حم ق) عن أبي هريرة)* (رؤيا المسلم) وكذا المسلمة لكن اذا كان لائقا والا فاذا رأت المرأة ماليست له اهلا فهو لزوجها والقن لسيده والطفل لابويه (الصالح) أي القائم بحقوق الحق وحقوق الخلق (جزء من سبعين جزأ من النبوة) أي من اجزاء علم النبوة من حيث ان فيها أخبارا عن الغيب والنبوة وان لم تبق فعلمها باق (ه) عن أبي سعيد) الخدري باسناد صحيح* (رؤيا المؤمن الصالح بشرى من الله وهي جزء من خمسين جزأ من النبوة) بالمعنى المقرر (الحكيم) في نوادره (طب) عن العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه باسناد صحيح* (رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزأ من النبوة) أي من علم النبوة (وهي على رجل طائر مالم يحدث بها) أي لا استقرار لها مالم تعبر (فاذا تحدث بها سقطت) أي وقعت سريعا كما ان الطائر ينقض سريعا (ولا تحدث بها الا لبيبا) أي عاقلا عارفا بالتعبير لانه انما يخبر بحقيقة تفسيرها باقرب ما يعلم منها وقد يكون من تفسيره بشرى لك أو موعظة (او حبيبا) لانه لا يفسرها الا بما يحب (فائدة) قال الدميري قال هشام بن حسان كان ابن سيرين يسال عن مائة رؤيا فلا يجيب فيها بشئ الا أن يقول اتق الله وأحسن في اليقظة فلا يضرك ما رأيت في النوم (ت عن ابن رزين العقيلي وقال حسن صحيح* (رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد) بالنصب (ربه في المنام) بان يخلق الله في قلبه ادراكا كما يخلقه في قلب اليقظان وبه فسر بعض السلف وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب في منامه فاذا طهرت النفس من الرذائل انجلت مرءات القلب وقابل اللوح المحفوظ في النوم وانتقش فيه من عجائب الغيب وغرائب الانباء ففي الصديقين من يكون له في منامه مكالمة ومحادثة ويأمره الله وينهاه ويفهمه في المنام (طب) والضياء عن عبادة ابن الصامت وفيه من لا يعرف وعزاه الحافظ ابن حجر رحمه الله الى تخريج الترمذي عن عبادة وقال انه واه *(رباط) بكسر الراء وبالموحدة الخفيفة (يوم في سبيل الله) أي ملازمة المحل الذي بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين ولو اتخذه وطنا (خير من الدنيا وما عليها) أي فيها من اللذات (وموضع سوط أحدكم) الذي يجاهد به العدو (من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة) بالفتح المرة من الغدو وهو الخروج أول النهار والروح من الرواح وهو من الزوال الى الغروب واو للتقسيم لا للشك (خير من الدنيا وما عليها) اى ثوابها أفضل من نعيم الدنيا كلها لانه نعيم زائل وذاك باق (حم خ ت) عن

سهل بن سعد الساعدى * (رباط يوم وليلة) أى ثواب ذلك (خير من صيام شهر وقيامه) لا يعارضه خير من ألف يوم لامكان حمله على الاعلام بالزيادة من الثواب أو يختلف باختلاف العاملين (وان مات) أى المرابط (مرابطا جرى عليه عمله) أى أجر عمله (الذى كان يعمله) حال الرباط الى يوم القيامة (واجرى عليه رزقه كالشهداء الذين تكون أرواحهم فى حواصل الطير تأكل من ثمر الجنة (وأمن من الفتان) قال العلقمى قال شيخنا ضبط امن بفتح الهمزة وكسر الميم بلاواو وأومن بضم الهمزة وزيادة واو وضبط الفتان بفتح الفاء أى فتان القبر وفى رواية أبى داود فى سننه وأمن من فتانى القبر وبضمها جمع فاتن قال القرطبى وتكون للجنس أى كل ذى فتنة قلت أو المراد فتانى القبر من اطلاق صيغة الجمع على اثنين أو على انهم أكثر من اثنين فقد وردان فتانى القبر ثلاثة أو أربعة وقد استدل غير واحد بهذا الحديث على ان المرابط لا يسأل فى قبره كالشهيد اه وقال الزيادى السؤال فى القبر عام لكل مكلف الامن مات فى قتال الكفار بسبب القتال ويحمل القول بعدم سؤال غيره على انه لا يفتن (م) عن سلمان الفارسى * (رباط يوم فى سبيل الله (خير من صيام شهر) تطوعا (وقيامه) لاينافيه ماقبله انه خير من الدنيا وما فيها لان فضل الله متوال كل وقت (حم عن ابن عمرو وفيه ابن لهيعة * (رباط يوم فى سبيل الله خير من رباط ألف يوم فيما سواه من المنازل) قال المناوى فى سنة الجهاد بألف وأخذ من تعبيره بالجمع المحلى بال الاستغراقية ان المرابط أفضل من المجاهد فى المعركة واعترض (ت ن ك عن عثمان قال ك صحيح وأقروه * (رباط شهر خير من قيام دهر) أى صلاة زمن طويل هذا ما فى النسخة التى شرح عليها المناوى وفى نسخ خير من صيام دهر والمراد النفل (ومن مات مرابطا فى سبيل الله أمن من الفزع الاكبر) يوم القيامة هو أن يؤمر بالعبد الى النار قاله المحلى فى تفسير قوله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر (وغدى عليه برزقه) وريح من الجنة فهو حى عند ربه كالشهيد واجرى عليه أجر المرابط مادام فى قبره حتى يبعثه الله يوم القيامة من الآمنين الذين لا خوف عليهم (طب عن أبى الدرداء رضى الله عنه باسناد صحيح * (رباط يوم فى سبيل الله يعدل عبادة شهر أو سنة) شك من الراوى (صيامها وقيامها ومن مات مرابطا فى سبيل الله اعاذه الله من عذاب القبر واجرى عليه أجر رباطه ماقامت الدنيا) أى مدة بقائها (الحارث) ابن ابى اسامة (عن عبادة بن الصامت باسناد صحيح * (رب اشعث) اى ثائر الراس مغبره قد اخذ فيه الجهد حتى اصابه الشعث وعلته الغبرة قال النووى الاشعث الملبد الشعر المغبر غير مدهون ولا مرجل (مدفوع) بالجر (بالابواب اى لاقدر له عند الناس فهم يدفعونه عن ابوابهم ويطردونه عنهم احتقارا له (لو اقسم على الله لابره) اى لو حلف على وقوع شئ اوقعه الله اكراما له باجابة سؤاله وصيانته من الحنث فى يمينه وهذا لعظم منزلته عند الله وان كان حقيرا عند الناس وقيل معنى القسم هنا الدعاو ابراره اجابته (حم م) عن أبى هريرة

رضى

رضي الله تعالى عنه *(رب أشعث) أي جعد الرأس (أغبر) أي غير الغبار لونه (ذي طمرين) تثنية طمر وهو الثوب الخلق (تنبو عنه أعين الناس) أي ترجع وتغض عن النظر اليه احتقاراً له (لو أقسم على الله لأبره) لان الانكسار ورثاثة الحال والهيئة من أعظم أسباب الاجابة (ك حل) عن أبي هريرة قال ك صحيح وأقروه *(رب ذي طمرين لا يوبه به) أي لا يبالي به ولا يلتفت اليه (لو أقسم على الله لأبره) قال المناوي تمامه عند ابن عدي لو قال اللهم اني أسألك الجنة لأعطاه الجنة ولم يعطه من الدنيا شيئاً (البزار عن ابن مسعود) باسناد صحيح *(رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع) وتمامه عند القضاعي والعطش وهو من يفطر على الحرام أو على لحوم الناس أو من لا يحفظ جوارحه عن الآثام (ورب قائم) أي مجتهد (ليس له من قيامه الا السهر) كالصلاة في دار مغصوبة أو ثوب مغصوب أو رياء وسمعة (ه) عن أبي هريرة وهو حديث حسن *(رب قائم حظه من قيامه السهر ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش) يعني انه لا ثواب له لفقد شرط حصوله من نحو اخلاص أو خشوع اما الفرض فيسقط طلبه (طب) عن ابن عمر ابن الخطاب (حم ك هق) عن أبي هريرة واسناده صحيح *(رب طاعم) أي غير صائم (شاكر) لله تعالى على ما رزقه (أعظم أجراً من صائم صابر) على ألم الجوع والعطش وفقد المألوف (القضاعي عن أبي هريرة) وهو حديث حسن *(رب عذق) بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة وبالقاف النخلة وبكسر العين العرجون بما فيه وأراد به النسب (مذلل) بضم أوله وشدة اللام مفتوحة أي سهل على من يجتني منه الثمر (لابن الدحداحة) بفتح الدالين المهملتين وسكون الحاء المهملة بينهما صحابي انصاري (في الجنة) مكافأة له على كونه تصدق بحائطه المشتمل على ستمائة نخلة لما سمع من ذا الذي يقرض الله (ابن سعد) في طبقاته (عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح *(رب عابد جاهل) أي يعبد الله على جهل فيسخط الرحمن ويضحك الشيطان (ورب عالم فاجر) أي فاسق فعلمه وبال عليه (فاحذروا الجهال من العباد) بالضم والتشديد جمع عابد (والفجار من العلماء) أي احترزوا عن الاغترار بهم فان شرهم على الدين أشد من شر الشياطين (عد فر) عن أبي امامة *(رب معلم حروف أبي جاد دارس في النجوم) اي يتلو علمها ويقرر درسها (ليس له عند الله خلاق) أي حظ ونصيب (يوم القيامة) لاشتغاله بما فيه اقتحام خطر وخوض جهالة وهذا محمول على علم التأثير لا التسيير (طب) عن ابن عباس *(رب حامل فقه غير فقيه) قال المناوي أي غير مستنبط علم الاحكام من طريق الاستدلال بل يحمل الرواية ويحكي الحكاية فقط ويحتمل ان المراد به من لم يعمل بعلمه أو من يحفظ اللفظ ولا يفهم المعنى (ومن لم ينفعه علمه ضره جهله اقرأ القرآن ما نهاك فان لم ينهك فلست تقرؤه) فانه حجة عليك (طب) عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث ضعيف *(ربيع امتي العنب والبطيخ) جعلهما ربيعاً للابدان لان النفس ترتاح لأكلهما ويمونه

البدن ويحسن كما ان الربيع يحيي الارض بعد موتها (ابو عبد الرحمن السلمي) الصوفي (في كتاب الاطعمة وأبي عمر النوقاني) بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف نسبة الى نوقان احدى مدائن طوس (في كتاب) فضل (البطيخ) (فر) وكذا العقيلي (عن ابن عمر) باسناد ضعيف * (رجب) ويقال له الاصم لانهم كانوا يكفون فيه عن القتال فلا يسمع فيه صوت سلاح (شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي) فيه اشعار بأن صومه من خصائص هذه الامة (أبو الفتح بن أبي الفوارس في اماليه عن الحسن) البصري رحمه الله تعالى (مرسلا) وهو حديث ضعيف (رحم الله أبا بكر) انشاء بلفظ الخبر (زوجني ابنته عائشة (وحملني الى دار الهجرة) المدينة على ناقة له (وأعتق بلالا) الحبشي المؤذن (من ماله) لما رآه يعذب في الله أي يعذبه المشركون لما أسلم جلاله على الارتداد (وما نفعني مال في الاسلام) أي في نصرته والاعانة على توثيق عراه واشاعته ونشره (الا مال أبي بكر) وفيه من الاخلاق الحسان شكر المنعم على الاحسان والدعاء له لكن مع التوكل وصفاء التوحيد وقطع النظر عن الاغيار ورؤية النعيم من المنعم الجبار (رحم الله عمر) بن الخطاب (يقول الحق وان كان مرا) أي كريها عظيم المشقة على قائله ككراهة مذاق الشيء المر (لقد تركه الحق) أي قول الحق والعمل به (وماله من صديق) لعدم انقياد أكثر الخلق للحق (رحم الله عثمان تستحييه الملائكة) أي تستحيي منه وكان أحيى هذه الامة (وجهز جيش العسرة) من خالص ماله بما منه ألف بعير بأقتابها والمراد به تبوك (وزاد في مسجدنا) مسجد المدينة (حتى وسعنا) فانه لما كثرت المسلمون ضاق عليهم فصرف عليه عثمان حتى وسعه (رحم الله عليا) بن أبي طالب (اللهم أدر الحق معه حيث دار) ومن ثم كان أقضى الصحابة وأعلمهم رضي الله تعالى عنه (ت) عن علي أمير المؤمنين * (رحم الله) عبد الله (ابن رواحة) بفتح الراء والواو والحاء المهملة مخففا البدري الخزرجي نقيبهم ليلة العقبة وهو أول خارج الى الغزو واستشهد في غزوة مؤتة كان (أينما) وفي نسخة حيثما (أدركته الصلاة) وهو سائر على بعيره (أناخ) بعيره (وصلى) محافظة على آدائها أول وقتها وفيه انه يسن تعجيل الصلاة أول وقتها (ابن عساكر عن ابن عمر) ورواه الطبراني أيضا باسناد حسن * (رحم الله قسا) بضم القاف وشدة المهملة (انه كان على دين أبي اسماعيل بن ابراهيم) وقد كان خطيبا وحكيما واعظا متعبدا وأبي مضاف الى ضمير المتكلم واسماعيل بدل من المضاف أو منصوب بأعني أو خبر عن محذوف (طب عن غالب بن أبجر) بموحدة وجيم بوزن أحمد صحابي له حديث ورجاله ثقات * (رحم الله لوطا) ابن اخي ابراهيم (كان يأوي) ولفظ رواية البخاري لقد كان يأوي اي في الشدائد (الى ركن شديد) اي اشد اي اعظم وهو الله تعالى قال البيضاوي استغرب منه هذا القول وعده نادرة اذ لا اشد من الركن الذي كان يأوي اليه وهو عصمة الله وحفظه (وما بعث الله بعده نبيا الا) وهو (في ثروة) اي كثرة ومنعة (من قومه) تمنع من يريد به سوءا اي تنصره

وتحوطه (ك) عن ابى هريرة وصححه واقروه *(رحم الله حميرا) بكسر المهملة وسكون الميم وفتح المثناة التحتية وهو ابو قبيلة من اليمن وهي المراد هنا (افواههم سلام) أي لم تزل أفواههم ناطقة بالسلام على كل من لقيهم (وأيديهم طعام) أي لم تزل ممتدة بالطعام للجايع والضيف فجعل الافواه والايدى نفس السلام والطعام مبالغة (وهم أهل امن وايمان) أي الناس آمنون من أيديهم وألسنتهم وقلوبهم مملوءة بنور الايمان وسببه أن رجلا قال يا رسول الله العن حميرا فأعرض عنه ثم ذكره (حم ت) عن أبي هريرة *(رحم الله خرافة) بضم الخاء المعجمة وفتح الراء مخففة اسم رجل من عذرة من قبيلة من اليمن (انه كان رجلا صالحا) اختطفته الجن في الجاهلية فمكث فيهم طويلا ثم ردوه الى الانس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب فقالوا حديث خرافة واجروه على كل ما يكذبونه (المفضل) ابن محمد بن يعلى بن عامر الضبي بفتح المعجمة وشدة الموحدة نسبة الى ضبة (في) كتاب (الامثال عن عائشة) وأصله عند الترمذي في حديث ام زرع *(رحم الله الانصار) الاوس والخزرج (وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار) وفي رواية وأزواجهم وفي اخرى وموالي الانصار (ه) عن عمرو ابن عوف المزني ورواه عنه أيضا الطبراني واسناده حسن *(رحم الله المتخللين والمتخللات) أي الرجال والنساء المتخللين من آثار الطعام والمخللين شعورهم في الطهارة دعا لهم بالرحمة لاحتياطهم في العبادة فيتأكد الاعتناء به للدخول في دعوة المصطفى (هب) عن ابن عباس *(رحم الله المتخللين من امتي في الوضوء) أي والغسل (والطعام) باخراج ما بقي منه بين الاسنان وفيه وفيما قبله ندب التخلل في الطهارة وفي الاسنان (القضاعي عن أبي أيوب) الانصاري وهو حديث حسن *(رحم الله المتسرولات من النساء) فلبس السراويل سنة وهو في حق النساء آكد (قط) في الافراد) بالفتح (ك) في تاريخه عن أبي هريرة (خط في) كتاب (المتفق والمفترق بصيغة اسم الفاعل فيهما (عن سعد بن طريف بطاء مهملة باسناد فيه مجاهيل قيل وليس في الصحابة من اسمه كذا (عق) عن مجاهد بلاغا أي انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك قال الشيخ حديث حسن *(رحم الله المتخللين من امتي في الوضوء والطعام القضاعي عن أبي أيوب *(رحم الله امرأ اكتسب طيبا) أي حلالا (وأنفق قصدا) أي لم يسرف ولم يقتر وقدم لآخرته (فضلا) أي ما فضل عن انفاق نفسه وممونه بالمعروف بأن تصدق به وادخره (ليوم فقره وحاجته) وهو يوم القيامة قد ذكر الطيب اشارة الا انه لا ينفعه الا ما أنفقه من الحلال (ابن النجار) في تاريخه (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن *(رحم الله امرأ اصلح من لسانه) قال المناوي بأن تجنب اللحن أو بأن ألزمه الصدق وجنبه الكذب وسبب تحديث عمر بذلك انه مر على قوم يسيئون الرمي فقرعهم فقالوا انا قوم متعلمون فاعرض عنهم وقال والله لخطؤكم في لسانكم اشد على من خطأكم في رميكم سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول فذكره (ابن الانبارى) أبو بكر محمد بن القاسم نسبة الى الانبار بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة بلد قديمة على الفرات على عشرة فراسخ من بغداد (فى) كتاب (الوقف) والابتداء (والموهبى) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء والموحدة نسبة الى موهب بطن من المغافر (فى) كتاب (العلم) اى فضله (عد خط) فى الجامع لآداب المحدّث والسامع (عن عمر) بن الخطاب (ابن عساكر) فى تاريخه (عن انس) قال ابن الجوزى واه لا يصح وقال الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن لغيره *(رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا) هى عند الشافعى من الرواتب الغير المؤكدة بدليل ان رواية ابن عمر لم يحافظ عليها (ت حب) عن ابن عمر باسناد صحيح *(رحم الله امرأ تكلم فغنم) بسبب قوله الخير (أو سكت) عما لا خير فيه (فسلم) بسبب صمته عن ذلك وذا من جوامع الكلم لتضمنه الارشاد الى خير الدارين (هب) عن انس بن مالك (وعن الحسن) البصرى (مرسلا) قال المناوى وسند المسند ضعيف والمرسل صحيح *(رحم الله عبدا قال) اى خيرا (فغنم) اى الثواب (أو سكت) عن سوء (فسلم) فقول الخير خير من السكوت (ابن المبارك) فى الزهد (عن خالد بن عمران مرسلا) قال الشيخ حديث حسن لغيره *(رحم الله امرأ علق فى بيته سوطا يؤدب به أهله) أى من استحق التأديب منهم ولا يتركهم هملا وقد يكون التأديب مقدما على العفو فى بعض الاحوال فعفو الزوج عن تأديب زوجته عند نشوزها أولى وتأديب الطفل اولى من العفو وفرقوا بينهما بأن تأديب الزوج مصلحة لنفسه وتأديب الطفل مصلحة للطفل (عد) عن جابر باسناد ضعيف *(رحم الله أهل المقبرة) بتثليث الباء (تلك مقبرة تكون بعسقلان) بفتح فسكون للمهملتين بلد معروف قال الشيخ علم من اعلام النبوّة فان فتحها كان فى زمن عمرو وفى بعض طرق الباب يارسول الله أى مقبرة قال تلك الخ وعند أحمد بلفظ عسقلان أحد العروسين يبعث الله منها يوم القيامة سبعين ألفا لا حساب عليهم ويبعث الله منها خمسين ألفا شهداء وفودا الى الله (ص) عن عطاء ابن أبى مسلم مولى المهلب ابن ابى صفرة التابعى (الخراسانى) نسبة الى خراسان بلد مشهور معناه بالفارسية مطلع الشمس (بلاغا) أى قال بلغنا عن المصطفى ذلك *(رحم الله حارس الحرس) بفتح الحاء والراء أى المحروس قال المناوى وفى رواية الجيش وتمامه الذين يكونون بين الروم وعسكر المسلمين ينظرون لهم ويحذرونهم ثم ان ما ذكر بأن لفظ الحديث حارس الحرس هو ما رأيته فى نسخ والمذكور فى الاصول القديمة حارس الجيش وظاهر صنيع المؤلف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه فان بقيته الذين يكونون بين الروم وعسكر المسلمين ينظرون لهم ويحذرونهم هكذا هو عند ابن ماجه وغيره (هـ ك) عن عقبة بن عامر الجهنى قال الشيخ حديث صحيح *(رحم الله رجلا) قال العلقمى هو ماض بمعنى الطلب (قام من الليل فصلى) قال ابن رسلان تحصل هذه

الفضيلة ان شاء الله بركعة لحديث عليكم بصلاة الليل ولو ركعة رواه الطبراني في الكبير والاوسط ولا تحصل هذه الفضيلة بمن صلى قبل ان ينام فان التهجد في الاصطلاح صلاة التطوع في الليل بعد النوم قاله القاضي حسين (وايقظ امرأته) في رواية لابي داود اذا أيقظ الرجل أهله وهو أعم لشموله الولد والاقارب (فصلت فان ابت) ان تستيقظ (نضح في وجهها الماء) في رواية بن ماجه رش في وجهها الماء ولا يتعين في هذا الماء أن يكون طهورا وان كان هو اولى لاسيما ان كان بفضل ماء طهوره بل يجوز بما في معناه كماء الورد والزهر ونحو ذلك وخص الوجه بالنضح لانه أفضل الاعضاء وأشرفها وبه يذهب النوم والنعاس اكثر من بقية الاعضاء وهو اول الاعضاء المفروضة غسلا وفيه العينان وهما آلة النوم * (رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابى) ان يقوم (نضحت في وجهه الماء) فيه الدعاء بالرحمة للحي كما يدعى بها الميت وفيه فضيلة صلاة الليل وفضيلة مشروعية ايقاظ النائم للتنفل كما يشرع للفرض وهو من المعاونة على البر والتقوى (حم د ن ه حب ك) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح * (رحم الله رجلا) مات و(غسلته امرأته وكفن في اخلاقه) اى ثيابه البالية اى التي اشرفت على البلاء وفعل ذلك بأبي بكر رضي الله تعالى عنه (هق) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن * (رحم الله عبدا كانت لاخيه) في الدين (عنده مظلمة) بكسر اللام على الاشهر (في عرض) بالكسر محل المدح والذم من الانسان وقال في المصباح العرض بالكسر النفس والحسب (او مال) ومثله الاختصاص (فجاءه فاستحله) أى طلب منه ان يسامحه ويعفو عنه (قبل ان يؤخذ) أي يموت (وليس ثم) أي هناك يعني في القيامة (دينار ولا درهم فان كانت له حسنات أخذ من حسناته) فيوفى منها لصاحب الحق (وان لم يكن له حسنات) أو لم تف بما عليه (حملوا) أى التي عليه أصحاب الحقوق من سيئاتهم) بقدر حقوقهم ثم يقذف في النار كما في خبر (ت) عن أبي هريرة باسناد صحيح * (رحم الله) قال العلقمي يحتمل الدعاء ويحتمل الخبر (عبدا سمحا) بفتح فسكون صفة مشبهة تدل على الثبوت ولذلك كرره أى سهلا (اذا باع سمحا اذا اشترى سمحا اذا قضى) أى ادى ما عليه (سمحا اذا اقتضى) أى طلب حقه ومقصود الحديث الحث على المسامحة في المعاملة وترك المشاحة فيتأكد الاعتناء بذلك رجاء للفوز بدعوة المصطفى (خ ه) عن جابر * (رحم الله قوما يحسبهم الناس مرضى وما هم بمرضى) وانما ظهر على وجوههم التغير من اجتهادهم في العبادة (ابن المبارك) في الزهد (عن الحسن) البصري (مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف * (رحم الله موسى) بن عمران كليم الرحمن (قد أوذي) أي آذاه قومه (بأكثر من هذا) الذى أوذيت به من قومي (فصبر) وذا قاله حين قال رجل يوم حنين والله ان هذه قسمة ما عدل فيها ولا أريد بها وجه الله فتغير وجهه ثم ذكره (حم ق) عن ابن مسعود * (رحم الله) اخى (يوسف) نبى الله (ان كان) قال المناوى بفتح همزة ان

والظاهر انها مخففة من الثقيلة مكسورة الهمزة لوجود اللام بعدها (الذى) أى لصاحب (انا ة) تثبت وعدم عجلة (حليما) أى كثير الحلم لو كنت انا المحبوس) ولبثت فى السجن قدر مالبث (ثم أرسل الى لخرجت سريعا) ولم اقل ارجع الى ربك الآية وهذا قاله تواضعا واعظاما لشأن يوسف (ابن جرير الامام المجتهد المطلق فى تهذيبه (وابن مردويه) فى تفسيره (عن ابى هريرة) رضى الله عنه باسناد حسن *(رحم الله اخى يوسف لو انا كنت محبوسا تلك المدة (وأتانى الرسول) يدعونى الى الملك (بعد طول الحبس لاسرعت الاجابة حين قال أرجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة) الى آخر الآية مقصوده الثناء على يوسف (حم) فى كتاب (الزهد وابن المنذر عن الحسن) البصرى (مرسلا) باسناد حسن *(رحم الله أخى يحيى حين دعاه الصبيان الى اللعب وهو صغير) ابن سنتين أو ثلاث على ما فى تاريخ الحاكم (فقال) لهم (اللعب خلقت) استفهام انكارى أى النوع البشرى ما خلق لاجل اللعب وانما خلق لعبادة الله (فكيف) يليق اللعب (بمن أدرك الحنث من) جهة (مقاله) اى صار قوله فى حال صغره كقول من بلغ وكمل عقله اى لا يليق بى اللعب لان الله تعالى اكمل عقلى فى حال صباى ويحتمل ان يكون فكيف بمن ادرك الحنث من مقاله من كلام النبى صلى الله عليه وسلم وليس مقولا ليحيى (ابن عساكر عن معاذ بن جبل باسناد ضعيف *(رحم الله من حفظ لسانه) صيانة عن التكلم بما لا يعنيه (وعرف زمانه) قال الشيخ اى زمن تكليفه الذى يجرى عليه فيه القلم فيحذره أو أهل زمانه فيقتدى بصالحهم ويتباعد عن طالحهم (واستقامت طريقته) قال المناوى بأن استعمل القصد فى اموره وقال الشيخ استقامة الطريقة موافقة الشريعة (فر) عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف *(رحم الله قسا) بضم القاف ابن ساعدة الايادى عاش ثلاثمائة وثمانين سنة وقيل ستمائة قدم وفد أيادى فأسلموا فسألهم عنه فقالوا مات فقال (كأنى أنظر اليه) بسوق عكاظ راكبا على (جمل أحمر (أورق) يضرب الى خضرة كالرماد أو الى سواد (يتكلم الناس بكلام له حلاوة لا أحفظه) فقال بعض القوم نحن نحفظه فقال ماهو فذكروا خطبة بديعة مشحونة بالحكم والمواعظ وهو أول من قال أما بعد وأول من آمن بالبعثة من أهل الجاهلية وروى أبونعيم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان قس بن ساعدة كان يخطب قومه فى سوق عكاظ فقال سيعمكم حق من هذا الوجه وأشار بيده الى نحو مكة قالوا وما هذا الحق قال رجل أبلج من ولد لؤى بن غالب يدعوكم الى كلمة الاخلاص وعيش الابد ونعيم لا ينفد فان دعاكم فاجيبوه ولو علمت انى أعيش الى مبعثه لكنت اول من سعى اليه (الازدى) نسبة الى ازدشنوءة (فى) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف *(رحم الله والدا أعان ولده على بره) بتوفية ماله عليه من الحقوق فكما ان لك على ولدك حقا فلولدك عليك حق (ابو الشيخ فى الثواب عن

على

على كرم الله وجهه باسناد ضعيف * (رحم الله امرأ سمع منا حديثا فوعاه ثم بلغه من هو اوعى منه) قيل فيه انه يجىء فى آخر الزمان من يفوق من قبله فى الفهم (ابن عساكر عن زيد بن خالد الجهنى) قال الشيخ حديث حسن * (رحم الله اخوانى) الذين يسكنون بعدى (بقزوين) بفتح القاف وسكون الزاى وكسر الواو مدينة كبيرة بالعجم برز منها علماء وأولياء (ابن ابى حاتم فى فضائل قزوين عن أبى هريرة وابن عباس معا ابو العلا العطار فيها عن على) امير المؤمنين رضى الله عنه قال الشيخ حديث ضعيف * (رحم الله عينا بكت من خشية الله ورحم الله عينا سهرت فى سبيل الله) اى فى الحرس فى الرباط او فى قتال الكفار واراد بالعين صاحبها (حل) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن * (رحمة الله علينا وعلى موسى) فيه ادب من اداب الدعاء وهو ان يبدا بنفسه (لو صبر) اى لو تصبر عن المبادرة لسؤال الخضر عن اتلاف مال وقتل نفس لم تبلغ (لراى من صاحبه) الخضر (العجب) لكنه قال ان سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبنى الآية فبتركه الوفاء بالشرط حرم صحبة الاستفادة من جهته ولا دلالة فيه على تفضيل الخضر عليه فقد يكون فى المفضول ما لا يوجد عند الفاضل (د ن ك) عن أبى بن كعب زاد الباوردى بعد قوله العجب العجاب قال الشيخ حديث صحيح * (رجاء امتى اوساطها) اى الذين يكونون فى اوسطها اى قبل ظهور الاشراط (فر) عن ابن عمرو بن العاص باسناد ضعيف * (رد جواب الكتاب حق كرد السلام) اى اذا كتب لك رجل بالسلام فى كتاب وصلك لزمك الرد باللفظ او المراسلة وبه قال جمع شافعية منهم المتولى والنووى فى الاذكار زاد فى المجموع انه يجب الرد فورا (عد) عن انس بن لال عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الشيخ حديث ضعيف * (رد سلام المسلم على المسلم صدقة) الجار والمجرور متعلق برد ويجوز فتح السين واسكانها وان ثبتت الرواية بأحدهما فهى متبعة أى يؤجر عليه كما يؤجر على الصدقة أى الزكاة فانه واجب (ابو الشيخ فى الثواب عن ابى هريرة باسناد ضعيف * (ردوا السائل ولو بظلف) بكسر الظاء المعجمة وسكون اللام حافر (محرق) أى اعطوه ولو ظلفا محرقا ولم يرد رد الحرمان والمنع والظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير وقيد بالمحرق لمزيد المبالغة (مالك حم تخ ن) عن حواء بفتح الحاء المهملة وشدة الواو (بنت السكن) قال الشيخ حديث حسن * (ردوا السلام) على المسلم وجوبا حيث كان سلامه مشروعا (وغضوا البصر) عن النظر الى ما لا يحل (واحسنوا الكلام) أى ألينوا القول ولو فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر (ابن قانع) فى معجمه (عن ابى طلحة باسناد حسن * (ردوا القتلى) أى قتلى احد (الى مضاجعها) أى لا تنقلوا الشهداء عن مقتلهم بل ادفنوهم حيث قتلوا لفضل البقعة بالنسبة اليهم لكونها محل الشهادة وكانوا انقلوا الى المدينة قال العلقمى وسببه كما فى الترمذى عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم أحد جاءت عمتى بأبى لتدفنه فى مقابرنا أى مقابر المدينة فنادى

مناوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا فذكره (ت حب) عن جابر وقال حسن صحيح
*(ردوا المخيط) بكسر الميم الابرة (والخياط) بكسر المعجمة أى الخيط عبر بهما للمبالغة فى عدم
المسامحة فى شئ من الغنيمة (من غل مخيطا أو خياطا) من الغنيمة (كلف يوم القيامة
أن يجىء به وليس بجاء) أى لا يقدر على الاتيان به فهو كناية عن شدة تعذيبه وذا قاله
يوم حنين (طب) عن المستورد بن شداد بن عمرو القرشى الغمرى قال الشيخ حديث
حسن *(ردوا مذمة السائل) بفتح الميمين وشدة الثانية قال المناوى أى ماتذمون به
على اضاعته وقال العلقمى ردوا بغيته وشهوته انتهى ويحتمل ردوا مذمة السائل اياكم
ان لم تعطوه (ولو بمثل رأس الذباب) من الطعام ونحوه أى ولو بشئ قليل جدا مما ينتفع به
والامر للندب وللوجوب فى حق المضطر (عق) عن عائشة قال الشيخ حديث ضعيف
*(رسول الرجل الى الرجل اذنه) أى بمنزلة اذنه له فى الدخول وذكر الرجل مثال (د) عن
ابى هريرة *(رضا الرب فى رضى الوالد) اى الاصل وان علا (وسخط الرب فى سخط الوالد)
هذا وعيد شديد يفيد ان العقوق كبيرة وعلم منه بالاولى ان الام كذلك (ت ك) عن ابن
عمرو بن العاص (البزار عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح *(رضى الرب
فى رضى الوالدين) اى الاصلين وان عليا (وسخطه فى سخطهما) اى غضبهما الذى لا يخالف
الشرع (طب) عن ابن عمرو *(رضيت لامتى ما) أى كل شئ (رضى لها) به (ابن ام عبد)
وهو عبد الله بن مسعود لانه كان سديد الرأى لا يرى لها الا ما فيه الصلاح (ك) عن ابن
مسعود) باسناد صحيح *(رغم) بفتح الغين المعجمة وكسرها (انف رجل) اى لصق انفه
بالتراب كناية عن حصول الذل والخزى (ذكرت عنده فلم يصل على ورغم انف رجل دخل
عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له) يعنى قبل أن يتوب فيغفر له (ورغم انف رجل ادرك
عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة) لعقوقهما أو عقوق احدهما وهذا يحتمل الدعاء والخبر
(ت ك) عن أبى هريرة قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح *(رغم انفه ثم رغم انفه
ثم رغم انفه) كرره ثلاثا لزيادة التنفير والتحذير (من أدرك ابويه عنده الكبر) فاعل ادرك
ومن فى محل جر على البدل من الضمير (أحدهما أو كليهما) بدل من أبويه (ثم لم يدخل
الجنة) أى لم يخدمهما ويحسن اليهما حتى يدخل بسببهما الجنة (حم م) عن أبى هريرة *(رفع
عن امتى الخطأ) أى اثمه لا حكمه اذ حكمه من الضمان لا يرتفع (والنسيان) كذلك (وما
استكرهوا عليه) فى غير الزنا والقتل اذ لا يباحان بالاكراه (طب) عن ثوبان قال الشيخ
حديث صحيح *(رفع القلم عن ثلاثة) كناية عن عدم التكليف قال الشيخ تقى الدين السبكى
كذا وقع فى جميع الروايات عن ثلاثة وفى بعض كتب الفقهاء عن ثلاث بغير هاء ولا
وجه له (عن النائم حتى يستيقظ) من نومه (وعن المبتلى) بنحو جنون (حتى يبرأ) منه
بالافاقة والمغمى عليه فى معنى النائم (وعن الصبى) وان ميز (حتى يكبر) بفتح أوله وثالثه
أى يبلغ كما فى رواية والمراد برفع القلم ترك كتابة الشر عليهم والرفع لا يقتضى تقدم وضع

كما

كما فى قول يوسف عليه السلام انى تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهو لم يكن على تلك
الملة أصلا وكذا قول شعيب قد افترينا على الله كذبا ان عدنا فى ملتكم بعد اذ نجانا الله
منها ومعلوم ان شعيبا لم يكن على ملتهم قط (حم دن ك) عن عائشة قال الشيخ حديث
صحيح *(رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرأ) من جنونه بالافاقة
(وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبى حتى يحتلم) والخرف والمراد به الشيخ الكبير الذى
زال عقله من الكبر فان الشيخ الكبير قد يعرض له اختلاط عقل يمنعه من التمييز فهو فى
معنى المجنون كما ان المغمى عليه فى معنى النائم (حم د ك) عن على وعمر بن الخطاب بطرق
عديدة يقوى بعضها بعضا *(ركعة) اى صلاة ركعة (من عالم بالله) أى بما يجب له
وما يستحيل عليه خير من ألف ركعة من متجاهل بالله) ويحتمل أن يكون المراد من عالم بشروط
عبادة الله (الشيرازى فى الالقاب عن على *(ركعتا الفجر) أى سنة صلاة الصبح (خير من
الدنيا وما فيها) أى نعيم ثوابها خير من كل ما يتنعم به فى الدنيا (م ت ن ه) عن عائشة
*(ركعتان) اى صلاة ركعتين (بسواك خير من سبعين ركعة بغير سواك قال المناوى
لا دليل فيه على افضليته على الجماعة التى هى بسبع وعشرين درجة لان الدرجة
متفاوتة المقدار اه والظاهر ان هذا خرج مخرج الحث على السواك (قط) فى الافراد
عن ام الدرداء واسناده حسن *(ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك)
لما فيه من الفوائد التى منها طيب رائحة الفم وتذكر الشهادة عند الموت (ودعوة فى السر
أفضل من سبعين دعوة فى العلانية) لبعدها عن الرياء (وصدقة فى السر أفضل من
سبعين صدقة فى العلانية) الا اذا كان المتصدق ممن يقتدى به فاظهارها افضل ابن النجار
(فر) عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف *(ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة)
قال المناوى لان الصلاة حضرة الملك والدخول الى حضرة الملك بغير تجمل خلاف الادب
(فر) عن جابر *(ركعتان خفيفتان خير من الدنيا وما عليها) لان ثوابهما يبقى ويدوم
نفعه بخلاف الدنيا وما عليها (ولو أنكم تفعلون ما أمرتم به) قال المناوى من اكثار الصلاة
التى هى خير موضوع اه والظاهر ارادة العموم (لا كلتم غيرا ذرعاء) بذال معجمة جمع ذرع
ككتف وهو الطويل اللسان بالشر (ولا أشقياء) يريد لو فعلتم ما أمرتم به وتوكلتم
لرزقكم بلا تعب ولا جهد فى الطلب ولما احتجتم الى كثرة اللدد والخصام والتعب
سمويه (طب) عن أبى امامة الباهلى *(ركعتان خفيفتان مما تحقرون) بكسر القاف
(وتنفلون) بحذف احدى التاءين وشدة الفاء المفتوحة أى تتنفلون به (يزيدهما) بالزاى
(هذا) الرجل الذى ترونه أشعث اغبر لا يلتفت اليه (فى عمله أحب اليه) أى الى الله
(من بقية دنياكم) أى هما عند الله أفضل (ابن المبارك فى الزهد عن أبى هريرة)
رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن *(ركعتان فى جوف الليل) أى بعد نوم (يكفران
الخطايا) أى الصغائر (فر) عن جابر قال الشيخ حديث حسن لغيره *(ركعتان من الضحى

تعدلان عند الله بحجة وعمرة متقبلتين) أي لمن لم يستطع الحجة والعمرة (أبو الشيخ في الثواب عن أنس باسناد ضعيف * (ركعتان من المتزوج افضل من سبعين ركعة من الاعزب) قال المناوى لان المتزوج مجتمع الحواس والاعزب مشغول بمدافعة الغلمة وقمع الشهوة فلا يتوفر به الخشوع الذى هو روح الصلاة (عق) عن أنس وقال هذا حديث منكر * (ركعتان من المتأهل) أي المتزوج (خير من اثنتين وثمانين ركعة من العزب) بالتحريك لما تقدم ولا تعارض بينه وبين ما قبله لاحتمال انه اعلم بالزيادة بعد ذلك (تمام) في فوائده (والضياء) في المختارة (عن أنس) قال ابن حجر حديث منكر * (ركعتان من رجل ورع) أي متوقى الشبهات (أفضل من ألف ركعة من مخلط) أي لا يتوقى الشبهات والظاهر ان المراد بالالف التكثير لا التحديد (فر) عن أنس قال الشيخ حديث حسن لغيره * (ركعتان من عالم) أي عالم عامل بعلمه (أفضل من سبعين ركعة من غير عالم) لان الجاهل بكيفية العبادة لا تصح عبادته وان صادفت الصحة (ابن النجار عن محمد ابن على مرسلا) قال الشيخ حديث حسن لغيره * (ركعتان يركعهما ابن آدم في جوف الليل خير له من الدنيا وما فيها) لما تقدم (ولولا أن أشق على امتى لفرضتهما) أي الركعتين عليهم (ابن نصر عن حسان بن عطية مرسلا) قال المناوى تابعى ثقة لكنه قدرى انتهى قال الشيخ حديث حسن * (رمضان بمكة) أي صومه بها (افضل من) صوم (الف رمضان بغير مكة) قال المناوى وكذا يقال في الصلاة اه وورد ما يفيد ان ذلك فضل من مائة ألف (البزار عن ابن عمر) باسناد حسن * (رمضان شهر مبارك تفتح فيه ابواب الجنة) أي ابواب اسباب دخولها مجاز عن نزول الرحمة وعموم المغفرة (وتغلق فيه ابواب السعير) اى ابواب اسباب دخولها (وتصفد فيه الشياطين) اى تشد وتربط بالاصفاد وهي القيود (وينادى مناد) قال العلقمى قيل يحتمل انه ملك او المراد انه يلقى ذلك في قلوب من يرد الله اقباله على الخير (كل ليلة يا باغى الخير هلم) أي يا طالبه اقبل فهذا وقت تيسر العبادة وحبس الشياطين (ويا باغى الشر أقصر) فهذا زمن قبول التوبة والتوفيق للعمل الصالح ويا باغى ليس من البغى بمعنى التعدى بل معناه يا طالب كما تقدم ومصدره بغا وبغاية بضم الباء فيهما قال الجوهرى بغيت الشئ طلبته (حم هب) عن رجل من الصحابة باسناد حسن * (رمضان) أي صيامه (بالمدينة خير من) صيام (ألف رمضان فيما سواها من البلدان) وجميع الامكنة الامكة (وجمعة) أي وصلاة جمعة (بالمدينة خير من) صلاة (ألف جمعة فيما سواها من البلدان (طب) والضياء المقدسى (عن بلال بن الحارث) المزنى بضم الميم وفتح الزاى نسبة الى مزينة القبيلة المعروفة قال الشيخ حديث ضعيف * (رميا) أي ارموا رميا (يا بنى اسماعيل) والخطاب للعرب (فان اباكم اسماعيل) بن ابراهيم الخليل (كان راميا) فيه فضيلة الرمى والمناضلة والاعتناء بذلك نية الجهاد في سبيل الله (حم ك) عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بنفر

يرمون فذكره قال الشيخ حديث صحيح *(رهان الخيل طلق) بكسر الطاء المهملة أى المسابقة عليها حلال قال فى القاموس الطلق بكسر الطاء الحلال (سمويه والضياء) فى المختارة (عن رفاعة بن رافع) *(رواح الجمعة) أى الذهاب لصلاتها (واجب على كل محتلم) أى بالغ عاقل ذكر حر مقيم غير معذور (ن) عن حفصة بنت عمر أم المؤمنين قال العلقمى رحمه الله تعالى بجانبه علامة الصحة *(روحوا القلوب ساعة فساعة) أى اريحوها ببعض الاوقات من مكابدة العبادة بمباح لئلا تمل قال الجوهرى الروح الراحة من الاستراحة (ابو بكر بن المقرى فى فوائده) الحديثية (والقضاعى) فى شهابه (عنه) أى عن أبى بكر المذكور (عن أنس) بن مالك (د) فى مراسيله عن ابن شهاب الزهرى رحمه الله (مرسلا) *(رياض الجنة المساجد) أى المجالس فيها للتعبد كالجالس فى روضة من رياض الجنة أو الجلوس فيها للتعبد يوصل الى رياض الجنة (أبو الشيخ فى) كتاب (الثواب عن أبى هريرة) باسناد ضعيف *(ريح الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها) أى لا يجد ريحها (من طلب الدنيا بعمل الآخرة) كأن أظهر التعبد ولبس الصوف ليتوهم الناس صلاحه فيعطى ولعل المراد حين يجد ريحها السابقون (فر) عن ابن عباس باسناد ضعيف *(ريح الجنوب) بفتح فضم وهى الريح اليمانية (من الجنة وهى الريح اللواقح التى ذكر الله فى كتابه) القرآن فيها منافع للناس والشمال بوزن سلام ويقال فيها شمال بوزن جعفر (من النار تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة) بفتح النون (منها فبردها من ذلك) وهى حارة زمن الصيف *(فائدة)* الريح أربعة الشمال وتأتى من ناحية الشام والجنوب تقابلها والصبا وتأتى من مطلع الشمس والدبور وتأتى من ناحية المغرب والريح مؤنثة فيقال هى الريح وقد تذكر على معنى الهوى فيقال هو الريح وهب الريح (ابن ابى الدنيا فى) كتاب (السحاب وابن جرير) الطبرى فى التهذيب (وأبو الشيخ الاصبهانى فى) كتاب (العظمة وابن مردويه) فى تفسيره عن ابى هريرة وهو حديث حسن لغيره *(ريح الولد من ريح الجنة) يحتمل انه فى ولده فقط فاطمة وأبناها أو ان المراد كل ولد مؤمن لانه تعالى خلق آدم من الجنة وغشى حوّاء فيها وولد له فيها فريح الجنة يسرى الى المولود من ذلك (طس) عن ابن عباس باسناد ضعيف

(فصل فى المحلى بال من هذا الحرف)

(الراحمون) لمن فى الارض من آدمى وحيوان لم يؤمر بقتله بالشفقة عليهم والاحسان اليهم (يرحمهم) خالقهم (الرحمن تبارك وتعالى) أى يحسن اليهم ويتفضل عليهم والرحمة مقيدة باتباع الكتاب والسنة فاقامة الحدود والانتقام لحرمة الله تعالى لا ينافى كل منهما الرحمة قال الشيخ تاج الدين السبكى ما الحكمة حيث أتى فى هذا الحديث بالراحمين وهو جمع راحم ولم يأت بالرحماء جمع رحيم وان كان غالب ما ورد من الرحمة استعمال الرحيم لا الراحم وأجاب بأن الرحيم صفة مبالغة فلو أتى بجمعها

لاقتضى الاقتصار عليه فأتى بجمع راحم اشارة الى ان عباد الله تعالى منهم من قلت رحمته فيصح وصفه بالراحم لا بالرحيم فيدخل فى ذلك ثم أورد على نفسه قوله صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده الرحماء وقال ان له جوابا حقه ان يكتب بماء الذهب على صفحات القلوب وهو ان لفظ الجلالة يكون مسوقا للتعظيم فلما ذكر لفظ الجلالة فى قوله انما يرحم الله لم يناسب معها غير ذكر من كثرت رحمته وعظمت ليكون الكلام جاريا على نسق العظمة ولما كان الرحمن يدل على المبالغة فى العفو ذكر كل ذى رحمة وان قلت (ارحموا من فى الارض) أى ارحموا من أهل الارض من تستطيعون ان ترحموه من مخلوقاته تعالى برحمتكم المتجددة الحادثة المخلوقة لله تعالى (يرحمكم من فى السماء) أى من رحمته عامة لاهل السماء الذين هم أكثر وأعظم من أهل الارض وقد روى بلفظ ارحموا أهل الارض يرحمكم أهل السماء وهذا قد يشعر بأن المراد بمن فى السماء الملائكة ومعنى رحمتهم لاهل الارض دعاؤهم لهم بالرحمة والمغفرة كما قال تعالى ويستغفرون لمن فى الارض (حم دت ك) عن ابن عمرو بن العاص قال ت حسن صحيح (زاد حم ت ك والرحم شجنة) بالكسر والضم وبالجيم (من الرحمن) أى مشتقة من اسمه قال فى النهاية أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق أى عروق الشجرة شبهه بذلك مجازا أو اتساعا وأصل الشجنة شعبة من غصن من غصون الشجرة (فمن وصلها وصله الله) أى برحمته واحسانه (ومن قطعها قطعه الله) أى قطع عنه احسانه وانعامه وهذا يحتمل الدعاء ويحتمل الخبر (الراشى) أى معطى الرشوة (والمرتشى) آخذها (فى النار) أى يستحقان دخولها الا اذا قصد معطيها التوصل للحق ودفع الباطل فلا اثم عليه (طص) عن ابن عمرو بن العاص باسناد صحيح (الراكب شيطان والراكبان شيطانان) قال العلقمى قال شيخنا قال العراقى يحتمل ان المراد معه شيطان أو المراد تشبيهه بالشيطان لان عادة الشياطين الانفراد فى الاماكن الخالية كالاودية والحشوش وقال الخطابى معناه ان التفرد والذهاب وحده من الارض من فعل الشياطين أو هو شئ يحمله عليه الشيطان ويدعوه اليه فقيل على هذا ان فاعله شيطان وكذلك الاثنان (والثلاثة ركب) وأصل الركب هم أصحاب الابل وأصحاب الخيل والبغال والحمير فى معناها وأصل الحكمة فى ذلك ان المسافر اذا كان وحده وحصل له فى طريقه مرض أو احتاج الى من يعاونه على حمل متاعه على دابته أو نحو ذلك أو مات لم يجد من يتولى أمره ويحمل تركته الى أهله واذا كانوا ثلاثة تعاونوا على الخدمة والحراسة وصلوا جماعة (حم دت ك) عن ابن عمرو باسناد صحيح (الراكب يسير خلف الجنازة) أى الافضل فى حقه ذلك (والماشى يمشى خلفها وامامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها) أخذ به ابن جرير وقال الشافعية الافضل لمشيعها كونه أمامها مطلقا وعكسه الحنفية (والسقط يصلى عليه) اذا استهل أو تيقنت حياته

(ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة) أي في حال الصلاة عليه ظاهره انه لا يجب الدعاء له
بخصوصه وبه قال بعض الشافعية (حم دت ك) عن المغيرة بن شعبة باسناد صحيح
* (الرؤيا) بالقصر اسم للمحبوبة (الصالحة من الله) قال العلقمي قال شيخنا قال القاضي
يحتمل ان معنى الصالحة والحسنة حسن ظاهرها ويحتمل ان المراد صحتها قال ورؤيا
السوء تحتمل الوجهين أيضا سوء الظاهر وسوء التأويل (والحلم) بضمتين أو بضم
فسكون اسم للمكروهة (من الشيطان) قال العلقمي قال النووي وغيره اضافة الرؤيا
المحبوبة الى الله تعالى اضافة تشريف بخلاف المكروهة وان كانتا جميعا من خلق الله
تعالى وتدبيره وبارادته ولا فعل للشيطان فيهما ولكنه يحضر المكروهة ويرتضيها ويسر
بها قال ابن الجوزي الرؤيا والحلم واحد يعني في اللغة غير ان صاحب الشرع خص الخير
باسم الرؤيا والشر باسم الحلم (فاذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينفث) بضم الفاء وكسرها
(حين يستيقظ عن يساره) ثلاثا كراهة للرؤيا وتحقيرا للشيطان وخص يساره لانها
محل القذر (وليتعوذ بالله من شرها فانها) اذا نفث وتعوذ (لا تضره) قال المناوي
وصيغة التعوذ هنا أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر رؤياي هذه أن يصيبني
منها ما أكره في ديني أو دنياي (ق د ت) عن أبي قتادة الانصاري * (الرؤيا الصالحة
من الله والرؤيا السوء من الشيطان) أي يحبها ويرضاها لحزن الانسان (فمن رأى
رؤيا فكره منها شيئا فلينفث عن يساره وليتعوذ بالله من شرها) بما تقدم أو بقوله
اللهم اني أعوذ بك من عمل الشيطان وسيئات الاحلام (فانها لا تضره) جعل هذا سببا
لسلامته من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع البلاء (ولا
يخبر بها احدا) فقد يفسرها بمكروه بظاهر صورتها ويكون ذلك محتملا فيقع بتقدير الله
(فان رأى رؤيا حسنة فليبشر) بضم الياء وسكون الباء الموحدة من البشارة وروى
بفتح الياء وسكون النون من النشر وهو الاشاعة قال القاضي وهو تصحيف وروى
فليستتر بسين مهملة من الستر (ولا يخبر بها الا من يحب) لانه لا يأمن ممن لا يحبه أن
يعبرها على غير وجهها حسدا او بغضا فقد يكون ظاهر الرؤيا مكروها وتفسيرها
محبوبا وعكسه (م) عن أبي قتادة * (الرؤيا ثلاث فبشرى من الله) يأتي بها الملك من أم
الكتاب (وحديث النفس) وهو ما كان في اليقظة يكون في مهم فيرى ما يتعلق به
في النوم وهذا لا يعبر كاللاحقة المذكورة في قوله (وتخويف من الشيطان) بأن يرى
ما يحزنه (فاذا رأى أحدكم رؤيا تعجبه فليقصها ان شاء وان رأى شيئا يكرهه فلا يقصه
على أحد وليقم يصلي) ما تيسر زاد في رواية وليستعذ بالله فانها لن تضره (وأكره الغل)
بالضم أي رؤيا الغل بأن يرى نفسه مغلولا في النوم لانه اشارة الى تحمل دين او مظالم أو كونه
محكوما عليه (واحب القيد) يراه الانسان في رجليه (القيد ثبات في الدين) قال
العلقمي قال شيخنا قال العلماء انما أحب القيد لانه في الرجلين وهو كف عن

المعاصي والشرور وانواع الباطل واما الغل فموضعه العنق وهو صفة اهل النار اه
قلت قال تعالى اذ الاغلال في أعناقهم واما اهل التعبير فقالوا اذا رأى القيد
في الرجلين وهو في مسجد أو نحوه أو على حالة حسنة فهو دليل لثباته في ذلك
ولو رآه مريض أو مسجون أو مكروب كان ثباته فيه واذا انضم الغل معه دل على
زيادة ما هو فيه واذا كانت اليدان مغلولتان في العنق فهو حسن ودليل على فكهما
من الشر وقد يدل على التجمل وقد يدل على منع ما نواه من الافعال (ت ه) عن ابي هريرة
رضى الله عنه * (الرؤيا على رجل طائر) أي كشئ معلق برجله لا استقرار لها (مالم تعبر)
أي تفسر (فاذا عبرت وقعت) أي يلحق الرائي والمرئي له حكمها يريد انها سريعة السقوط
اذا عبرت وقال في النهاية أي انها على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وان
ذلك هو الذي قسمه الله لصاحبها من قولهم اقتسموا دارا فطار سهم فلان في ناحيتها أي
وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة أو شئ يجري لك فهو طائر والمراد ان الرؤيا هي
التي يعبرها المعبر الاول فكأنها كانت على رجل فسقطت ووقعت حيث عبرت كما
يسقط الذي يكون على رجل الطائر بأدنى حركة (ولا تقصها الا على واد) بشدة الدال أي
محب لانه لا يفسرها بما تكره (او ذي رأى) أي صاحب علم بالتعبير فانه يخبرك بحقيقة
حالها (د ه) عن أبي رزين ورواه عنه أيضا الترمذي * (الرؤيا ثلاثة منها تهاويل
من الشيطان ليحزن ابن آدم) ولا حقيقة لها في نفس الامر (ومنها ما يهم به الرجل) يعني
الانسان (في يقظته فيراه في نومه) لتعلق حواسه به (ومنها جزء من ستة وأربعين جزأ
من النبوة) أي جزء من اجزاء علم النبوة والنبوة غير باقية وعلمها باق وهذا هو الذي
يؤول ويظهر أثره (ه) عن عوف بن مالك قال الشيخ حديث صحيح * (الرؤيا الصالحة جزء
من ستة وأربعين جزأ من النبوة) قال المناوي فان قيل اذا كانت جزأ منها فكيف كان
للكافر منها نصيب قلنا هي وان كانت جزأ من النبوة فليست بانفرادها نبوة فلا
يمتنع ان يراها الكافر كالمؤمن الفاسق (خ) عن ابي سعيد الخدري (م) عن ابن عمرو
ابن العاص (وعن أبي هريرة معا (حم ه) عن ابي رزين العقيلي (طب) عن ابن مسعود
بأسانيد صحيحة وأشار بتعداد مخرجه الى تواتره * (الرؤيا الصالحة جزء من سبعين من
النبوة) أي من حيث الصحة (حم ه) عن ابن عمر بن الخطاب (حم) عن ابن عباس قال
الشيخ حديث صحيح * (الرؤيا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة) اختلاف
العدد يرجع لاختلاف درجات الرؤيا والرأي فلا تعارض (ابن النجار عن ابن عمر) *
(الرؤيا ستة) أي ستة اقسام (المرأة خير) اى رؤيا المرأة في النوم خير (والبعير حرب) أي
يدل على نوع حرب (واللبن فطرة) أي يدل على العلم والسنة والقراءة لانه اول شئ يناله
المولود من الدنيا وبه حياته كما ان بالعلم حياة القلوب (والخضرة جنة والسفينة نجاة والتمر
رزق) أي هذه المذكورات تؤذن بحصول ما ذكر (ع) في معجمه عن رجل من الصحابة

*(الرؤيا

*(الربا سبعون بابا) المراد التكثير لا التحديد اى انواعه كثيرة (والشرك مثل ذلك البزار عن ابن مسعود *(الربا ثلاثة وسبعون بابا) قال العلقمي المشهور انه بالموحدة ولذا أورده ابن الجوزي في ابواب التجارات وتصحف على الغزالي بالمثناة فأورده في باب ذم الجاه والرياء وقد روى البزار حديث ابن مسعود بلفظ الربا بضع وسبعون بابا والشرك مثل ذلك وهذه الزيادة قد يستدل بها على أنه الرياء بالمثناة لاقترانه مع الشرك (ه) عن ابن مسعود باسناد صحيح *(الربا ثلاثة وسبعون بابا أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه) هذا زجر وتنفير (وان أربى الربى عرض الرجل) أي الوقيعة فيه (ك) عن ابن مسعود واسناده صحيح *(الربا سبعون حوبا) قال العلقمي أي سبعون ضربا من الاثم والحوب الاثم وفي الحديث رب أقبل توبتي واغسل حوبتي أي اثمي واغفر لنا حوبنا أي اثمنا وتفتح الحاء وتضم وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم (ايسرها مثل أن ينكح الرجل أمه) فيه وفيما قبله ان الربا من أعظم الكبائر قال المناوي قال بعضهم وهو علامة على سوء الخاتمة (ه) عن أبي هريرة *(الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل) قال المناوي بالضم القلة كالذل والذلة أي وان كان زيادة في المال عاجلا يؤول الى نقص ومحق أجلا (ك) عن ابن مسعود) باسناد صحيح *(الربوة بتثليث الراء (الرملة) أي هي رملة يعني قوله تعالى وآويناهما الى ربوة هي رملة بيت المقدس وقيل دمشق وقيل مصر (ابن جرير) الطبري وعبد الرحمن (ان أبي حاتم وابن مردويه) في التفسير (عن مرة) بضم الميم بن كعب البهزي *(الربا اثنان وسبعون بابا أدناها مثل اتيان الرجل أمه وان أربى الربا استطالة الرجل في عرض اخيه) في الدين (طس) عن البراء بن عازب باسناد صحيح *(الرجل) بكسر الراء وسكون الجيم (جبار) بضم الجيم وتخفيف الموحدة التحتية أي ما اصابته الدابة برجلها فهو جبار اى هدر لا يلزم صاحبها وبه أخذ الحنفية (د) عن أبي هريرة باسناد ضعيف *(الرجل الصالح يأتي بالخبر الصالح) أي الصادق الذي يسر (والرجل السوء يأتي بالخبر السوء (حل) وابن عساكر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف *(الرجل أحق بصدر دابته) من غيره الا أن يجعله لغيره كما في رواية (وأحق بمجلسه) في نحو سوق لمعاملة كمسجد لتعليم أو تعلم علم شرعي مالم تطل غيبته عنه بحيث ينقطع عنه من كان يألفه (اذا رجع (حم) عن أبي سعيد الخدري باسناد صحيح *(الرجل احق بصدر دابته وبصدر فراشه وان يؤم في رحله) وفي رواية في بيته فالساكن بحق أولى بالامامة من غيره وان حضر أفقه منه لكن ان حضر السلطان أو نائبه فهو احق بالامامة من الساكن بحق (الدارمي (عق) عن عبد الله بن الحنظلية قال الشيخ حديث صحيح *(الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة في منزله اماما) أي اولى من جميع الناس (الا اماما يجمع الناس عليه) أي الامام الاعظم أو نائبه (طب) عن فاطمة الزهراء رضي الله عنها باسناد ضعيف *(الرجل أحق بمجلسه) الذي اعتاد الجلوس

فيه في نحو المسجد لنحو اقراء أو افتاء (وان خرج لحاجته ثم عاد فهو أحق بمجلسه) حيث فارقه ليعود فيحرم على غيره ازعاجه والجلوس فيه بغير اذنه (ت) عن وهب بن حذيفة قال الشيخ حديث صحيح * (الرجل احق بهبته مالم يثب منها) أي يعوض عنها ويعارضه الخبر الصحيح العائد في هبته كالعائد في قيئه قال الشافعي رضي الله عنه اذا وهب الانسان ولم يقيد بثواب معلوم ولا بنفيه فلا ثواب ان وهب لدونه في المرتبة كالامام للرعية لان اللفظ لا يقتضيه والحق الماوردي بذلك هبة الغني للفقير لان المقصود نفعه وهبة الاهل والاقارب لان المقصود بها الصلة والتألف والهبة للعلماء والزهاد لان المقصود بها التبرك وأما اذا وهب لاعلى منه كهبة الرعية للسلطان ففيه قولان للشافعي والاظهر منهما لا يلزمه ثواب كما لو أعاره دارا لا يلزم المستعير شئ الحاقا للاعيان بالمنافع وبهذا قال أبو حنيفة والقول الثاني وبه قال مالك يجب الثواب لاطراد العادة به لقوله صلى الله عليه وسلم لسليمان انا نقبل الهدية ونكافئ عليها وأما اذا وهب النظير للنظير فالمذهب انه لا يجب للموهوب ثواب لان المقصود من مثله الصلة وتأكيد الصداقة (ه) عن أبي هريرة باسناد ضعيف * (الرجل) يعني الانسان (على دين خليله) أي على عادة صاحبه وطريقته وسيرته (فلينظر) أي يتأمل ويتدبر (أحدكم من يخالل) فمن رضي دينه وخلقه خالله ومن لا تجنبه فان الطباع سراقة (د ت) عن أبي هريرة باسناد حسن * (الرجم كفارة ما صنعت) وسببه كما في سنن النساءي الكبرى عن عمرو بن الشريد انه سمع الشريد وهو ابن سويد يقول رجمنا امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغنا منها جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد رجمنا هذه الخبيثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجم فذكره (ن) والضياء عن شريد بن سويد بالتصغير * (الرحم) أي القرابة (شجنة) بالحركات الثلاث لاوله المعجم وبالجيم قرابة مشتبكة متداخلة كاشتباك العروق (معلقة بالعرش) ولا استحالة في تجسيدها بحيث تعقل وتنطق والله على كل شئ قدير وقيل هو استعارة واشارة الى عظم شأنها (حم طب) عن ابن عمرو باسناد صحيح * (الرحم معلقة بالعرش) أي متمسكة به آخذة بقائمة من قوائمه (تقول) بلسان الحال ولا مانع من المقال اذ القدرة صالحة (من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله) أي قطع عنه كمال عنايته وذا دعاء أو خبر (م) عن عائشة بل اتفقا عليه * (الرحم شجنة من الرحمن) أي اشتق اسمها من اسم الرحمن والمعنى انها أثر من آثار الرحمة مشتبكة بها (قال الله) تعالى (من وصلك) بكسر الكاف خطاب للرحم (وصلته) برحمتي (ومن قطعك قطعته) أي اعرضت عنه (خ) عن أبي هريرة وعن عائشة * (الرحمة عند الله مائة جزء فقسم بين الخلائق جزأ واحدا في الدنيا فبذلك يعطف بعضهم على بعض (واخر تسعا وتسعين الى يوم القيامة) فلو علم الكافر ذلك ما أيس من رحمة الله (البزار عن ابن عباس) رضي الله عنه باسناد

صحيح *(الرحمة تنزل على الامام) أى على امام الصلاة (ثم تنزل على من على يمينه) من الصفوف (الاول فالاول ابو الشيخ فى الثواب عن أبى هريرة) *(الرزق) أى تيسير الرزق (الى بيت فيه السخاء) أى الجود والكرم (اسرع من الشفرة) بفتح فسكون السكين العظيمة (الى سنام البعير ابن عساكر عن ابى سعيد) الخدرى واسناد ضعيف *(الرزق أشد طلبا للعبد) أى الانسان (من اجله) لان الله تعالى تكفل به وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها فاطلبوه برفق (القضاعى) وابونعيم (عن ابى الدرداء) مرفوعا وموقوفا والموقوف اصح *(الرضاع يغير الطباع) أى يغير الصبى عن لحوقه بطبع والديه الى طبع مرضعته لصغره ولطف مزاجه فينبغى للوالدين طلب مرضعة طيبة الاصل حسنة الاخلاق قال العلقمى قال فى النهاية والطباع ماركب فى الانسان من جميع الاخلاق التى لا يكاد يزاولها من الخير والشر وهو اسم مؤنث على فعال نحو مهاد ومثال والطبع المصدر اه وقال فى المصباح والطبع بالسكون الجبلة التى خلق الانسان عليها (القضاعى) والديلمى (عن ابن عباس) وهو حديث منكر *(الرضاعة) بفتح (تحرم) بشدة الراء المكسورة (ما تحرم الولادة) أى وتبيح ما تبيح وهو بالاجماع فيما يتعلق بتحريم النكاح وتوابعه وانتشار الحرمة لكن لا يترتب عليها باقى احكام الامومة من التوارث ووجوب الانفاق والعتق بالملك والشهادة والعقل واسقاط القصاص والحكمة فى ذلك ان سبب التحريم ما ينفصل من اجزاء المرأة وزوجها وهو اللبن فاذا اغتذى به الرضيع صار جزأ من اجزائهما فانتشر التحريم قال العلقمى وسببه كما فى البخارى عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستأذن فى بيت حفصة قالت فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن فى بيتك فقال النبى صلى الله عليه وسلم أراه أى اظنه فلانا لعم حفصة من الرضاع دخل على فقال نعم الرضاعة فذكره (مالك ق ن) عن عائشة رضى الله عنها *(الرعد ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب) يسوقه كما يسوق الحادى ابله (معه مخاريق من نار) جمع مخراق اصله ثوب يلف ويضرب به الاطفال بعضهم بعضا (يسوق بها السحاب) قاله لليهود حين سألوه عن الرعد (حيث شاء الله (ت) عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح *(الرفث المذكور فى قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج (الاعرابة) بالكسر أى النكاح وقبيح الكلام (والتعريض للنسا بالجماع) قال العلقمى قال فى الدر كاصله الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة (والفسوق المعاصى كلها والجدال جدال الرجل صاحبه) المراد الجدال ليحق باطلا أو يبطل حقا (طب) عن ابن عباس رضى الله عنهما باسناد صحيح *(الرفق) بالكسر أى التلطف بالناس والقصد فى الانفاق (رأس الحكمة) اذ به تحصل الالفة وتقل الكلفة (القضاعى عن جرير) بن عبد الله باسناد حسن *(الرفق تحصل به

(الزيادة) أى النمو والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير) زاد فى رواية كله (طب) عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه * (الرفق فى المعيشة) أى الاقتصاد فى النفقة (خير من بعض التجارة) وفى رواية خير من كثير من التجارة (قط) فى الافراد والاسماعيلى فى معجمه (طس هب) عن جابر) باسناد حسن * (الرفق) أى لين الجانب وهو ضد العنف (يمن والخرق) بضم الخاء أو فتح فسكون الحمق وان لا يحسن الرجل التصرف فى الامور (شؤم) أى محق للبركة وسوء عاقبة (طس) عن ابن مسعود رضى الله عنه وضعفه الترمذى * (الرفق عز والخرق شؤم) قال فى النهاية الخرق بالضم الجهل والحمق (واذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم باب الرفق فان الرفق لم يكن فى شئ قط الا زانه وان الخرق لم يكن فى شئ قط الا شانه) أى عابه ومحق بركته (الحياء من الايمان والايمان) أى صاحبه (فى الجنة ولو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا وان الفحش) أى العدوان فى الجواب ونحوه (من الفجور) بالضم والانبعاث فى المعاصى (وان الفجور) قال المناوى أى الكثير الفجور (فى النار) أى جزاؤه ادخاله اياها ان لم يدركه العفو (ولو كان الفحش رجلا لكان رجلا سوءا) بالضم أى قبيحا غير حسن وان الله لم يخلقنى فحاشا (هب) عن عائشة) باسناد ضعيف * (الرقبى) بضم الراء وفتح الموحدة (جائزة) قال فى النهاية هى أن يقول الرجل للرجل قد جعلت لك هذه الدار فان مت قبلى رجعت الىّ وان مت قبلك فهى لك وهى فعلى من المراقبة لان كل واحد منهما يرقب موت صاحبه والفقهاء فيها مختلفون منهم من يجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية (ن) عن زيد بن ثابت) باسناد صحيح * (الرقوب بفتح فضم المرأة (التى لا يموت لها ولد) قال المناوى لا ما تعارفه الناس من انها التى لا يعيش لها ولد وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم بلغه ان امرأة مات ابنها فجزعت فقام اليها يعزيها فقال بلغنى انك جزعت فقالت مالى لا أجزع وأنا رقوب لا يعيش لى ولد فذكره (ابن أبى الدنيا عن بريدة) واسناد صحيح * (الرقوب كل الرقوب الذى له ولد) بضم فسكون (فمات ولم يقدم منهم شيئا) قال العلقمى قال فى النهاية الرقوب فى اللغة الرجل والمرأة اذا لم يعش لهما ولد لانه يرقب موته ويرصده خوفا عليه فنقله صلى الله عليه وسلم الى الذى لم يقدم من ولده شيئا أى يموت قبله تعريضا أن النفع والاجر فيه أعظم وان فقدهم كان فى الدنيا عظيما فان فقد الاجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء فى الآخرة أعظم وان ولده فى الحقيقة من قدمه واحتسبه ومن لم يرزق ذلك فهو كالذى لا ولد له ولم يقله صلى الله عليه وسلم ابطالا لتفسيره اللغوى (حم) عن رجل شهد المصطفى يخطب ويقول تدرون ما الرقوب قالوا الذى لا ولد له فذكره وفى اسناده مجهول وبقيته ثقات * (الرقوب الذى لا فرط له) أى لم يقدم من أولاده احدا امامه الى الآخرة (خ) عن أبى هريرة * (الركاز الذى ينبت فى الارض) وفى البخارى عن مالك والشافعى هو دفن الجاهلية (هق) عن أبى هريرة

باسناد

باسناد ضعيف *(الركاز الذهب والفضة الذى خلقه الله فى الارض يوم خلقت) فليس بدفن أحد (هق) عن أبى هريرة باسناد ضعيف *(الركب الذين معهم الجلجل) بالضم جرس صغير والمراد هنا الجرس الذى يعلق فى أعناق الدواب (لا تصحبهم الملائكة) أى ملائكة الرحمة لانه يشبه الناقوس فيكره تعليقه على الدواب تنزيها (الحاكم فى الكنى عن ابن عمر) *(الركعتان) اللتان (قبل صلاة الفجر) هما المراد بقوله (وأدبار النجوم اذا غربت وخفيت وقبل صلاة الصبح (والركعتان) اللتان (بعد المغرب أدبار السجود) قال المناوى تفسير لقوله تعالى ومن الليل فسبحه وأدبار السجود اه وقال البيضاوى وأدبار السجود النوافل بعد المكتوبات وقيل الوتر بعد العشاء (ك) عن ابن عباس *(الركن) المراد الحجر الاسود (والمقام) أى مقام ابراهيم الخليل (ياقوتتان من يواقيت الجنة (ك) عن انس *الركن ايمان هق) عن أبى هريرة *(الرمى) أى بالسهام (خير ما لهوتم) أى لعبتم به تدريبا للحرب (فر) عن ابن عمر *(الرهن مركوب ومحلوب) أى يركبه مالكه ويحلبه وعليه نفقته (ك هق) عن أبى هريرة *(الرهن) أى الظهر المركوب (يركب بنفقته ويشرب لبن الدر) قال العلقمى بفتح المهملة وتشديد الراء مصدر بمعنى الدارة أى ذات الضرع فيركب ويشرب بالبناء للمجهول وهو خبر بمعنى الامر لكن لا يتعين فيه المأمور (اذا كان مرهونا) أى يجوز للمرتهن ذلك باذن الراهن واذا هلك لا ضمان عليه لكونه اجارة فاسدة وقال أحمد واسحاق وطائفة يجوز للمرتهن الانتفاع بالمرهون اذا قام بمصالحه وان لم يأذن له المالك (خ) عن أبى هريرة *(الرواح يوم الجمعة) لصلاتها (واجب على كل محتلم) أى بالغ حر ذكر غير معذور (والغسل لها كالاغتسال) وفى نسخة كاغتساله (من الجنابة) فى كونه واجبا وهذا محمول على انه سنة مؤكدة تقرب من الواجب (طب) عن حفصة باسناد ضعيف *(الروحة والغدوة فى سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها) لانها فانية وما عليها زائل (وذلك نفعه يدوم (ق ن) عن سهل بن سعد) الساعدى *(الريح) أى الهواء المسخر بين السما والارض (من روح الله) بفتح الراء اى يرسلها الله تعالى من رحمته لعباده (تأتى بالرحمة) من انشاء سحاب ماطر لمن أراد الله تعالى أن يرحمه (وتأتى بالعذاب) لمن أراد الله أن يهلكه (فاذا رأيتموها فلا تسبوها) لانها مأمورة (واسألوا الله خيرها) أى خير ما ارسلت به (واستعيذوا بالله من شرها) أى شر ما أرسلت به (خد ك) عن ابى هريرة) *(الريح تبعث عذابا لقوم ورحمة لآخرين) قال المناوى أى فى آن واحد (فر) عن ابن عمر باسناد متفق على ضعفه *

(حرف الزاى)

*(زادك الله) الخطاب لابى بكر رضى الله تعالى عنه لما بلغه أنه احرم وركع قبل ان يصل الى الصف ومشى الى الصف خوفا من فوت الركوع و(حرصا) على الخير (ولا تعد) الى الاقتداء منفردا فانه مكروه او الى الركوع دون الصف أو الى المشى الى الصف

في الصلاة فان الخطوة والخطوتين وان لم يفسد ذلك الصلاة فالاولى عدمه (حم خ
دن) عن أبي بكرة رضي الله عنه * (زادني ربي صلاة) على الخمس (وهي الوتر) بكسر
الواو وتفتح (ووقتها مابين) فعل صلاة (العشاء الى طلوع الفجر) (حم) عن معاذ بن جبل
* (زار رجل أخاله في قرية) أي أراد زيارته (فأرصد الله له ملكا) أي اقعده يرقبه (على
مدرجته) بفتح الميم والراء والجيم وهي الطريق سميت بذلك لان الناس يدرجون عليها
أي يمضون ويمشون (فقال أين تريد قال اريد اخالي في هذه القرية فقال هل له عليك
من نعمة تربها) بفتح التاء وشدة الموحدة قال في النهاية أي تحفظها وتراعيها وتربيها كما
يربي الرجل ولده (قال لا الا اني) بفتح الهمزة (احبه في الله قال فاني رسول الله اليك ان
الله) وفي رواية فان الله فالجار والمجرور متعلق برسول (احبك كما احببته) قال النووي
رحمه الله تعالى قال العلماء محبة الله عبده هي رحمته له ورضاه عنه وارادة الخير له وأصل
المحبة في حق العباد ميل القلب والله تعالى منزه عن ذلك وفي هذا الحديث فضل المحبة
في الله تعالى وانها سبب لحب الله تعالى العبد وفيه فضيلة زيارة الصالحين والاصحاب
وفيه ان الآدميين قد يرون الملائكة (حم خدم) عن أبي هريرة * (زر القبور تذكر بها)
أي بزيارتها (الآخرة واغسل الموت فان معالجة جسد خاو) أي فارغ من الروح
(موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك) أي يلين قلبك ويزيل قساوته (فان
الحزين في ظل الله) أي في ظل عرشه (يوم القيامة) يوم لا ظل الا ظله (يتعرض لكل
خير) فيه ندب زيارة القبور أي للرجال قال المناوي لكن لا يمس القبر ولا يقبله فانه من
عادة النصارى (ك) عن أبي ذر رضي الله عنه * (زر غبا) أي زر اخاك أبا هريرة وقتا بعد
وقت ولا تلازم زيارته كل يوم (تزدد حبا) عنده البزار (طس هب) عن أبي هريرة البزار
(هب) عن أبي ذر (طب ك) عن حبيب بن سلمة (الفهري) بكسر الفاء وسكون
الهاء نسبة الى فهر بن مالك (طب) عن ابن عمرو بن العاص (طس) عن ابن عمر بن
الخطاب (حظ) عن عائشة قال المنذري روي من طرق كثيرة ولم أقف له على طريق
صحيح بل له اسانيد حسان قال الشيخ حديث حسن * (زر اخاك في الله فانه من زار أخاه
في الله شيعه سبعون ألف ملك) في توجهه لزيارته أو في عوده الى محله اكراما له (حل)
عن ابن عباس * (زكاة الفطر) بكسر الفاء (فرض) قال المناوي وعليه أجمع الاربعة
لكن الحنفي يرى وجوبها لا فرضيتها على قاعدته (على كل مسلم حر وعبد ذكر وانثى)
ولو مزوجة عند الحنفية وعند الثلاثة على زوجها فيخرج الانسان عن نفسه وعمن يمون
من المسلمين فلا يجب اخراجها عن العبد الكافر ولا عن الزوجة الكافرة وظاهر
الحديث ان من المسلمين للتأكيد (صاع من تمر أو صاع من شعير) خبر ثان او خبر
مبتدا محذوف (قط هق) عن ابن عمر * (زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث)
الواقعين منه حال صومه (وطعمة للمساكين) والفقراء (من أداها) اي اخرجها الى

مستحقيها

مستحقيها (قبل الصلاة) للعيد (فهي زكاة مقبولة) أي مثاب عليها (ومن اداها بعد الصلاة) صلاة العيد (فهي صدقة) من الصدقات أي وليست بزكاة الفطر وبهذا أخذ ابن حزم فقال لا يجوز تأخيرها عن الصلاة ومذهب الشافعي ان له تأخيرها مالم تغرب الشمس (قط هق) عن ابن عباس * (زكاة الفطر على كل حر وعبد) ويتحملها عنه سيده (ذكر وانثى صغير) ان كان له مال والا فعلى من عليه نفقته (وكبير فقير) وجد ما يفضل عن ثيابه وقوت ممونه ليلة العيد ويومه (وغنى صاع من تمر اونصف صاع من قمح) اخذ بظاهره ابو حنيفة فقال يجزى صاع بر عن اثنين وخالفه الثلاثة (هق) عن أبي هريرة * (زكاة الفطر على الحاضر والبادى) أي ساكن البادية قال الائمة الاربعة وقال الزهري وعطاء لا تلزم أهل البادية (هق) عن ابن عمر بن الخطاب * (زمزم) بئر بالمسجد الحرام سميت به لكثرة مائها وزمزمة جبريل عندها (طعام طعم) أي تشبع من يشرب ماءها كما يشبع الطعام (وشفاء سقم) أي تشفى سقم من يشرب ماءها بقصد التداوى وسيأتى ماء زمزم لما شرب له (ش) والبزار عن أبي ذر ورجاله رجال الصحيح * (زمزم حفنة) بحاء مهملة مفتوحة وفاء ساكنة ونون مفتوحة أي غرفة (من جناح جبريل) أي جرفها بجناحه لما أمر بحفرها وفي رواية هزمه بدل حفنه أي غمزه يقال هزم الارض اذا شقها (فر) عن عائشة باسناد ضعيف * (زملوهم) أي لفوا الشهداء (بدمائهم) وجوبا فتحرم ازالة دم الشهيد عن بدنه مالم يختلط بنجس فان اختلط بنجس وجبت ازالته وان ادى ذلك الى ازالة الدم وأما تلفيفه في ثيابه الملطخة بالدم فمندوب (فانه) أي الشان (ليس من كلم) بفتح الكاف وسكون اللام أي جرح (يكلم) بضم أوله أي يجرح (في الله) أي في الجهاد في سبيله لاعلاء كلمته (الا هو يأتي يوم القيامة يدمأ) بفتح المثناة التحتية وبالهمز أي يسيل منه الدم (لونه لون الدم وريحه ريح المسك) قال المناوي تمامه وقدموا اكثرهم قرآنا وذا قاله في شهداء احد (ن) عن عبد الله بن ثعلب) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة * (زن وارجح) بفتح الهمزة وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى سراويل وفي السوق رجل يزن بالاجرة فقال له زن وارجح قال العلقمي وقد استدل به على جواز هبة المجهول قال ابن رسلان وقد رأيت نص الشافعي في الام مصرحا بجوازها ووجه الدليل ان الرجحان هبة وهو غير معلوم القدر اه قال شيخنا ذكر بعضهم انه صلى الله عليه وسلم اشترى السراويل ولم يلبسها وفي مسند أبي يعلى والمعجم الاوسط للطبراني بسند ضعيف عن أبي هريرة قال دخلت يوما السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس الى البزازين فاشترى سراويل بأربعة دراهم وكان لاهل السوق وزان فقال له زن وارجح وأخذ السراويل فذهبت لاحمل عنه فقال صاحب الشئ أحق بشيئه الا أن يكون ضعيفا يعجز عنه فيعينه اخوه المسلم قلت يا رسول الله وانك لتلبس السراويل قال اجل في السفر والحضر والليل والنهار فاني امرت بالستر فلم اجد شيئا استر منه اه قال الدميري وعند ابي نعيم ان

الارض تستغفر للمصلي بالسراويل وعند أحمد عن أبي اسامة قال قلنا يارسول الله أهل الكتاب يسرولون ولا يأتزرون فقال صلى الله عليه وسلم تسرولوا واتزروا وخالفوا أهل الكتاب (حم ع لئ حب) عن سويد بالتصغير بن قيس العدوي قال الشيخ حديث صحيح *(زنا العينين النظر) أي النظر الى مالا يحل يجر الى الزنا (ابن سعد في طبقاته (طب) وكذا أبونعيم (عن علقمة بن الحويرث) رضي الله تعالى عنه *(زنا اللسان الكلام) بمالا يحل أي يأثم به كما يأثم بالزنا وان تفاوت مقدار الاثم أبوالشيخ عن أبي هريرة) باسناد ضعيف *(زني) يافاطمة (شعر الحسين) بعد حلقه (وتصدقي بوزنه فضة) وفي رواية للطبراني ذهبا أوفضة (واعطي القابلة رجل العقيقة) أي احدى رجليها يعني فخذها فامتثلت وفعلت ويقدم الحلق على الذبح (الحاكم) عن علي وقال صحيح *(زوجوا الاكفاء) فلا يصح النكاح من غير كفؤ الا اذا رضيت به المرأة ووليها الخاص (وتزوجوا الاكفاء) ندبا (واختاروا لنطفكم واياكم والزنج) أي احذروا جماعهم لئلا يجيء الولد مشوها (فانه خلق مشوه حب) في الضعفاء عن عائشة *(زوجوا ابناءكم وبناتكم) تمامه عند مخرجه قيل يارسول الله هذا ابناؤنا نزوج فكيف بناتنا قال حلوهن بالذهب والفضة واجيدوا لهن الكسوة واحسنوا اليهن بالتحلية ليرغب فيهن (فر) عن ابن عمر ابن الخطاب باسناد ضعيف *(زودك الله التقوى) زاد في رواية ووقاك الردا (وغفر ذنبك ويسر لك الخير) وفي رواية ويسرك للخير (حيثما كنت) وفي رواية حيثما توجهت وذا قاله لمن ودعه عند السفر فيندب لكل مودع ان يقوله (ت ك) عن أنس *(زودوا موتاكم لا اله الا الله) بأن تلقنوهم اياها عند الموت فيذكر غير الوارث عنده الشهادة ولا يأمره بها ولا يلح عليه ولا يزيد محمد رسول الله واذا قالها المحتضر لا تعاد عليه الا أن تكلم بغيرها ليكون آخر كلامه لا اله الا الله (ك) في تاريخه عن أبي هريرة *(زوروا القبور فانها تذكركم الآخرة) فزيارتها مندوبة للرجال بهذا القصد والنهي منسوخ بحديث بريدة عند مالك وأحمد والنساءي كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا والهجر الكلام الباطل (ه) عن أبي هريرة وله شواهد كثيرة *(زوروا القبور ولا تقولوا هجرا) أي باطلا وفيه ايماء الى ان النهي انما كان لقرب عهدهم بالجاهلية فربما تكلموا بكلام الجاهلية من ندب ونحوه (طس) عن زيد بن ثابت باسناد ضعيف *(زين الحاج أهل اليمن) أي هم بهجة الحاج ورونقه لما لهم من البهاء والكمال حسا ومعنى (طب) عن ابن عمرو واسناده حسن *(زين الصلاة الحذاء) بكسر الحاء المهملة والمد النعل يعني ان الصلاة في النعال الطاهرة والخفاف الطاهرة من جملة مكملاتها (ع) عن علي أمير المؤمنين *(زينوا القرآن بأصواتكم) قال المناوي أي زينوا أصواتكم به فالزينة للصوت لا للقرآن فهو على القلب والمراد زينوا أصواتكم بالقرآن هكذا فسره غير واحد من ائمة الحديث وزعموا انه من باب القلب وقال شعبة نهاني أيوب أن

احدث

أحدث زينوا القرآن بأصواتكم ورواه معمر عن منصور عن طلحة فقدم الاصوات على القرآن وهو الصحيح ثم أسنده من طريق عبد الرزاق عنه بلفظ زينوا أصواتكم بالقرآن قال والمعنى أشغلوا أصواتكم بالقرآن والجهر بقراءته واتخذوه شعارا وزينة وقال آخرون لا حاجة الى القلب وانما معناه الحث على الترتيل الذى أمر به فى قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فكان الزينة للمرتل لا للقرآن وقيل أراد بالقرآن القراءة ويشهد لصحة هذا وان القلب لا وجه له حديث أبى موسى ان النبى صلى الله عليه وسلم استمع قراءته فقال لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود فقال لو علمت انك تسمع لحبرته لك تحبيرا أى حسنت قراءته تحسينا ويؤيد ذلك تأييد الاشبهة فيه حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ حلية وحلية القرآن حسن الصوت (حم م د ن ه ك) عن البراء بن عازب (قط) فى الافراد (طب) عن ابن عباس (حل) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح *(زينوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا) فيه ما تقدم (الحاكم) عن البراء وقال صحيح *(زينوا أعيادكم بالتكبير) ليلتى العيدين من غروب الشمس الى الاحرام بصلاة العيد وفى الاضحى عقب الصلوات من صبح عرفة الى آخر أيام التشريق (طس) عن أنس قال الشيخ حديث حسن *(زينوا العيدين بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس) أى باكثار قول الله أكبر الله أكبر ولله الحمد الى آخر المأثور والمشهور (زاهر فى) كتاب (تحفة عيد الفطر حل) عن أنس بن مالك *(زينوا مجالسكم بالصلاة على فان صلاتكم على نور لكم) أى يكون ثوابها نورا تمشون به على الصراط (يوم القيامة (فر) عن ابن عمر *(زينوا) امر ارشاد (موائدكم) جمع مائدة ما يؤكل عليه (بالبقل) أى بوضع البقل الذى تأكلونه مع الطعام عليها (فانه مطردة للشيطان مع التسمية) من الآكلين او بعضهم ولعل ذلك ابلغ فى طرده وكيده (حب) فى الضعفاء (فر) عن ابى امامة باسناد ضعيف *(الزائر اخاه المسلم اعظم اجرا عند الله (من المزور) قال المناوى سياق الحديث عند مخرجه الديلمى الذى عزاه له المؤلف الزائر أخاه المسلم الاكل من طعامه اعظم أجرا من المزور المطعم فى الله عز وجل (فر) عن أنس *(الزائر اخاه فى بيته الآكل من طعامه ارفع درجة) اى اكثر ثوابا (من المطعم) له فيه الحث على زيارة الاخوان والاكل من طعامهم والضيافة (خط) عن انس *(الزانى بحليلة جاره لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكيه ويقول له ادخل النار مع الداخلين) وعيد شديد يقتضى ان الزناء بحليلة الجار اعظم اثما من الزناء بغيرها (الخرائطى فى مساوى الاخلاق (فر عن عمرو) بن العاص وضعفه المنذرى *(الزبانية) قال المناوى لفظ رواية الطبرانى للزبانية فكان حقه ان يورد فى حرف اللام (اسرع الى فسقة القراء) أى الى اختطافهم من الموقف ليدخلوهم النار (منهم) أى من الزبانية فالزبانية مفضل ومفضل عليه باعتبارين (الى عبدة الاوثان فيقولون)

للزبانية او يقول بعضهم لبعض منكرين لذلك متعجبين منه يبدأ بنا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم (طب حل) عن انس *(الزبيب والتمر هو الخمر) أى هما أصل الخمر والغالب اتخاذ المسكر منهما (ن) عن جابر باسناد صحيح *(الزبير) ابن العوام أحد العشرة (ابن عمتى وحوارى) قال الشيخ الياء مشددة مفتوحة ومكسورة اه ورأيت فى بعض النسخ رسمه بمثناتين تحتيتين أى ناصرى (من أمتى) قال المناوى والمراد انه اختصاصا بالنصرة وزيادة على غيره والا فكل الصحب انصاره (حم) عن جابر رضى الله عنه *(الزرقة فى العين يمن) قال المناوى أى بركة يعنى المرأة التى عينها ازرقاء مظنة للبركة فيندب تزوجها (حب) فى الضعفاء عن عائشة (ك) فى تاريخه (فر) عن أبى هريرة رضى الله عنه *(الزكاة قنطرة الاسلام) أى جسره الذى يعبر منه اليه فاتيانها طريق فى التمكين فى الدين (طب) عن ابى الدرداء رضى الله عنه *(الزكاة) تجب (فى هذه الحبوب (الاربعة الحنطة والشعير والزبيب والتمر) وزاد فى رواية الذرة وقيس بها ما فى معناها من كل ما يقتات اختيارا (قط) عن عمر *(الزنا يورث الفقر) أى يقل بركة الرزق (القضاعى (هب) عن ابن عمر بن الخطاب *(الزنجى) بفتح الزاى وتكسر (اذا شبع زنا واذا جاع سرق) فلا ينبغى اقتناؤه (وان فيهم) أى الزنج بفتح الزاى وتكسر جيل من السودان معروف (لسماحة ونجدة) قال المناوى أى شجاعة وبأسا كما هو مشاهد فاتخاذهم لهذا الغرض لا بأس به بخلافه لنحو خدمة أو نكاح (عد) عن عائشة باسناد واه بل قال ابن الجوزى موضوع *(الزهادة فى الدنيا) اى ترك الرغبة فيها (ليست بتحريم الحلال) على نفسك كان لا تأكل لحما ولا تجامع (ولا اضاعة المال) باخراجه عن ملكك (ولكن الزهادة فى الدنيا ان لا تكون بما فى يديك) من المال (اوثق منك بما فى يد الله وأن تكون فى ثواب المصيبة اذا أنت اصبت بها ارغب منك فيها لو انها ابقيت لك) فالزهادة استواء الوثوق بما قسمه الله تعالى مما حصل فى يديك ومالم يحصل وكونك فى ثواب المصيبة فى ابتدائها أرغب منك فى ثوابها فى دوامها (ت ه) عن ابى ذر *(الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فيها تتعب القلب والبدن) فالزاهد فيها يحصل له خير الدارين الراحة فى الدنيا والثواب فى الآخرة (طس عد هب) عن ابى هريرة مرفوعا (هب) عن عمر موقوفا *(الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فيها تكثر الهم والحزن) اذ لا غاية لها (حم) فى الزهد عن طاوس) بن كيسان اليمانى الحميرى التابعى الجليل (مرسلا) واسنده الطبرانى عن ابى هريرة *(الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فيها تكثر الهم والحزن والبطالة تقسى القلب) أى الشغل بالعبادة او باكتساب الحلال للعيال يرققه قال المناوى تتمة قال ابو يزيد ما غلبنى الاشاب من بلخ قال لى ما حد الزهد عندكم قلت ان وجدنا اكلنا وان فقدنا صبرنا فقال هكذا عندنا كلاب بلخ قلت فما حده عندكم

قال

قال ان فقدنا صبرنا وان وجدنا آثرنا (القضاعى عن ابن عمرو

حرف السين

(ستحدثكم بأمور الناس واخلاقهم) فطلبوا منه التحديث بذلك فقال (الرجل يكون سريع الغضب سريع الفئ) أى الرجوع عن الغضب (فلا له) فضل (ولا عليه) نقص بل يكون (كفافا) أى هذه تكافئ تلك فالفضيلة وهى سرعة رجوعه جبرت النقيصة وهى سرعة غضبه وكذا عكسه (والرجل يكون بعيد الغضب سريع الفئ فذاك له) فضل (ولا عليه نقص) وسكت عن عكسه وهو مذموم (والرجل يقتضى) أى يستوفى (الذى له) على غيره (ويقضى) الدين (الذى عليه) فذاك (لا له) فضيلة (ولا عليه) نقيصة للمقابلة المذكورة (والرجل يقتضى) الدين (الذى له) على غيره ويمطل الناس بالدين الذى عليه مع التمكن من الاداء (فذاك عليه) اثم (ولا له) فضل وترك عكسه وهو محمود وان لم يلزم عليه ضرر من يمون (البزار عن ابى هريرة) باسناد صحيح أو حسن *(سألت ربى أن لا يعذب اللاهين من ذرية البشر) قال العلقمى قال فى النهاية قيل هم البله الغافلون وقيل الذين لم يتعمدوا الذنوب وان ما فرط منهم سهوا وغفلة وقيل هم الاطفال (فأعطانيهم) يعنى عفا عنهم لاجلى (ش قط) فى الافراد والضياء فى المختارة (عن انس) قال الشيخ حديث صحيح *(سألت ربى أبناء العشرين من امتى) أى سألته قبول شفاعتى فيهم (فوهبهم لى) أى شفعنى فيهم بأن يخرج من شاء تعذيبه من عصاتهم من النار (ابن ابى الدنيا عن ابى هريرة باسناد ضعيف *(سألت الله فى ابناء الاربعين من امتى) أى فى شأنهم بأن يغفر لهم (فقال يا محمد قد غفرت لهم قلت فابناء الخمسين قال انى قد غفرت لهم قلت فأبناء الستين قال قد غفرت لهم قلت فأبناء السبعين قال يا محمد انى لاستحيى من عبدى ان اعمره سبعين سنة يعبدنى لا يشرك بى شيئا ان أعذبه بالنار) قال المناوى نار الخلود (فأما ابناء الاحقاب) جمع حقب وهو ثمانون سنة وقيل تسعون كما بينه بقوله (ابناء الثمانين والتسعين فانى واقف) وفى نسخة شرح عليها المناوى واقفهم فانه قال اى موقفهم (يوم القيامة) بين يدى (فقائل لهم ادخلوا معكم من احببتم الجنة) قال المناوى المراد بالمغفرة هنا التجاوز عن صغائرهم (ابو الشيخ عن عائشة) واسناده ضعيف *(سألت الله ان يجعل حساب امتى الى) اى ان يفوض محاسبتها الى فاسترها (لئلا تفتضح عند الامم فأوحى الله عز وجل الى يا محمد بل انا احاسبهم فان كان منهم زلة سترتها حتى عنك لئلا تفتضح عندك) وفيه اشعار بأن هذا من خصائص هذه الامة (فر) عن ابى هريرة باسناد ضعيف *(سألت ربى ان يكتب) اى يفرض (على امتى سبحة الضحى) اى صلاتها (فقال تلك صلاة الملائكة من شاء صلاها ومن شاء تركها ومن صلاها فلا يصلها حتى ترتفع) اى الشمس وان لم يتقدم لها ذكر قال المناوى فيه ندب صلاة الضحى وان الملائكة

يصلون (فر) عن عبد الله بن زيد بغير سند * (سألت ربي فيما يختلف فيه أصحابي) أي
ما حكمه (من بعدي) أي بعد موتي (فاوحى الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم
في السماء بعضها اضوء من بعض فمن اخذ بشئ مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي
على هدى) فاختلافهم رحمة كما في حديث (السجزي في الابانة) عن أصول الديانة
وابن عساكر عن عمر * (سألت ربي ان لا اتزوج الى احد من امتي ولا يتزوج الى احد)
بالرفع (من امتي الا كان معي في الجنة فاعطاني ذلك) يحتمل أن الى بمعنى من أو ضمن التزوج
معنى الانضمام قال المناوي يحتمل شموله لمن تزوج أو زوج من ذريته (طب ك) عن
عبد الله بن ابي اوفى بفتحات وهو حديث صحيح * (سألت ربي ان لا يدخل احدا من
أهل بيتي) فاطمة وعلي وابنيهما أو زوجاته (النار فأعطانيها) أي الخصلة المسئولة
وفي رواية فأعطاني ذلك (ابو القاسم بن بشران) بكسر الموحدة التحتية وسكون
المعجمة (في اماليه عن عمران بن حصين) تصغير حصن باسناد ضعيف * (سألت ربي
فاعطاني اولاد المشركين خدما لاهل الجنة وذلك لانهم لم يدركوا ما أدرك آباؤهم
من الشرك ولانهم في الميثاق الاول) المأخوذ على الخلق في عالم الذر بقوله الست بربكم
قالوا بلى فهم من أهل الجنة وهذا ما عليه الجمهور (ابو الحسن بن ملة) بفتح الميم وشدة
اللام (في اماليه عن انس) بن مالك * (سألت ربي ان لا أزوج) بضم الهمزة وشدة الواو
المكسورة احدا (الا من أهل الجنة ولا أتزوج الا من اهل الجنة) أي فاعطاني ذلك
الشيرازي في الالقاب عن ابن عباس * (سألت الله الشفاعة) أي الاذن فيها (لامتي)
أمة الاجابة (فقال لك سبعون ألفا يدخلون الجنة من غير حساب ولا عذاب قلت
رب زدني فحثا لي بيديه مرتين وعن يمينه وعن شماله) قال العلقمي هو كناية عن
المبالغة في الكثرة والا فلا كف ثم ولا حثي تعالى الله عن ذلك (هنا (د) عن ابي هريرة)
* (سألت جبريل أي الاجلين قضى موسى) لشعيب العشر أو الثماني (قال قضى اكملهما
واتمهما) وهو العشر (ع ك) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح * (سألت جبريل
هل (ترى ربك قال ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو رأيت ادناها لاحترقت)
قال المناوي ذكر السبعين للتكثير لا للتحديد لان الحجب اذا كانت أشياء حاجزة
فالواحد منها يحجب والله تعالى لا يحجبه شئ فالحجب عبارة عن الهيبة والجلال
(طس) عن أنس * (سألت جبريل عن هذه الآية ونفخ في الصور فصعق) مات (من
في السموات ومن في الارض الا من شاء الله من الذين لم يشأ الله ان يصعقهم قال هم
الشهداء ثنية الله) ضبطه الشيخ بمثلثة مضمومة ونون ساكنة ومثناة تحتية مفتوحة
(متقلدون اسيافهم حول عرشه) فانهم احياء عند ربهم يرزقون وقيل الحور والولدان
وقال البيضاوي قيل جبريل وميكائيل واسرافيل فانهم يموتون بعد وقيل حملة العرش
اه قال العلقمي وأما قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه فمعناه قابل للهلاك وكل

محدث قابل لذلك وان لم يملك (ع قط) فى الافراد (ك) وابن مردويه والبيهقى) فى كتاب (الشعب عن أبى هريرة) وهو حديث صحيح * (ساب الموتى كالمشرف على الهلكة) أراد الموتى المؤمنين (طب) عن ابن عمرو بن العاص * (ساب المؤمن كالمشرف على الهلكة) أى مالم يتجاهر بالمعاصى فان تجاهر فلا اثم على سابه بما يجاهر به (البزار عن ابن عمرو) ابن العاص باسناد حسن * (سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له) يعنى قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهم أمته صلى الله عليه وسلم قال المناوى قال الزمخشرى لا ينبغى أن يغتر به فان شرطه صحة التوبة انتهى وقال ابن عطاء الظالم الذى يحب الله لأجل الدنيا والمقتصد من يحبه لاجل العقبى والسابق من أسقط مراده لمراده وقيل الظالم من يجزع من البلاء والمقتصد من يصبر عليه والسابق من يلتذ به وقيل الظالم من يعبد على الغفلة والمقتصد من يعبد على الرغبة والرهبة والسابق من يعبد على الهيبة اه وقال الجلال المحلى فى تفسيره فمنهم ظالم لنفسه بالتقصير فى العمل ومنهم مقتصد يعمل به فى أغلب الاوقات ومنهم سابق بالخيرات يضم الى العمل به التعليم والارشاد الى العمل (ابن مردويه والبيهقى فى البعث عن ابن عمر) ابن الخطاب * (سادة السودان) يعنى الحبشة (اربعة لقمان الحبشى) الحكيم قيل هو عبد داود (والنجاشى) ملك الحبشة (وبلال) المؤذن (ومهجع) بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الجيم مولى عمر بن الخطاب (ابن عساكر عبد الرحمن بن يزيد بن جابر مرسلا) تابعى جليل * (سارعوا فى طلب العلم فالحديث من صادق) قال المناوى فى نيته (خير من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة) وغيرهما (الرافعى فى تاريخه) تاريخ قزوين (عن جابر) بن عبد الله * (ساعات الاذى) أى الامراض والمصائب التى تعرض للانسان (تذهبن ساعات الخطايا) (ابن ابى الدنيا) أبو بكر فى كتاب (الفرج) بعد الشدة عن الحسن البصرى مرسلا * (ساعات الاذى فى الدنيا يذهبن ساعات الاذى فى الآخرة) أى ما يعرض للانسان من المكاره يكون سببا للنجاة من أهوال الآخرة (هب) عن الحسن البصرى مرسلا (فر) عن أنس بن مالك * (ساعات الامراض يذهبن ساعات الخطايا) أى من الذنوب الصغائر (هب) عن أبى أيوب الانصارى قال عاد المصطفى رجلا فأكب عليه فسأله فقال ما غمضت منذ سبع فذكره * (ساعة السبحة) بضم السين المهملة أى التطوع (حين تزول) أى الشمس (عن كبد السماء) أى وسطها (وهى صلاة المخبتين) أى الخاضعين الخاشعين الذين أخبتوا الى ربهم (وافضلها فى شدة الحر) وتسمى هذه صلاة الزوال فهى سنة (ابن عساكر عن عوف) بن مالك * (ساعة فى سبيل الله) أى فى قتال الكفار لاعلاء كلمة الله الجبار (خير من خمسين حجة) لمن حج وقد تعين عليه الجهاد (فر) عن ابن عمر * (ساعة من عالم) عامل بعلمه (متكئ على فراشه ينظر فى علمه) أى يتأمل ويتفهم ويقرأ او يفتى أو يؤلف (خير من

عبادة العابد سبعين عاما) لتوقف صحة العبادة على العلم ولان نفعه متعدى (فر) عن جابر* (ساعتان تفتح فيهما ابواب السماء وقلما ترد على داع دعوته) تفتح (لحضور الصلاة والصف فى سبيل الله) أى فى قتال الكفار لاعلاء كلمة الجبار (طب) عن سهل بن سعد الساعدى* (سافروا تصحوا) أى تشفوا من الامراض (ابن السنى وابو نعيم) فى كتاب (الطب) النبوى (عن ابى سعيد) الخدرى رضى الله عنه* (سافروا تصحوا وتغنموا) يحتمل بسبب الجهاد فى سبيل الله أو بسبب التجارة (هق) عن ابن عباس باسناد ضعيف الشيرازى فى الالقاب (طس) وأبو نعيم فى الطب والقضاعى عن ابن عمر باسناد واه* (سافروا تصحوا) لان الحركة تعود على البدن بالنفع (وترزقوا) أى يبارك لكم فى رزقكم (عب) عن محمد بن عبد الرحمن مرسلا* (سافروا تصحوا واغزوا تستغنوا) قال المناوى قرنه بالغزو اشارة الى ان المراد بالسفر فى هذه الاخبار سفر الجهاد ونحوه فلا يناقضه خبر السفر قطعة من العذاب (حم) عن ابى هريرة باسناد صحيح* (سافروا مع ذوى الجدود) أى الحظوظ (والميسرة) يحتمل انه مريد ذلك ليحصل منهم الاعانة عند الاحتياج وقال المناوى لان السفر يظهر خبايا الطباع فمن سافر مع أهل الجد والاحتشام تعلم رعاية الادب وتحمل الاذى (فر) عن معاذ وهو حديث ضعيف* (ساقى القوم آخرهم) أى شربا قال النووى هذا أدب من آداب ساقى القوم الماء واللبن ونحوهما وفى معناه ما يفرق على الجماعة من المأكول كلحم وفاكهة ومشموم وغير ذلك فيكون المفرق آخرهم تناولا منه لنفسه (حم تخ د) عن عبد الله بن ابى اوفى باسناد صحيح* (ساقى القوم آخرهم شربا) لان ذلك ابلغ فى القيام بحق الخدمة (ت ه) عن ابى قتادة (طس) والقضاعى عن المغيرة بن شعبة قال الشيخ حديث صحيح* (سام ابو العرب وحام أبو الحبش ويافث ابو الروم) والثلاثة أولاد نوح لصلبه (م ت ك) عن سمرة بن جندب باسناد حسن* (ساووا بين أولادكم) الذكر والانثى الصغير والكبير (فى العطية) أى الهبة ونحوها (فلو كنت مفضلا أحدا) من الاولاد (لفضلت النساء) على الرجال والامر للندب عند الشافعى (طب خط) وابن عساكر عن ابن عباس) باسناد ضعيف* (سباب المسلم) بكسر المهملة وتخفيف الموحدة مصدر سب وهو أبلغ من السب فان السب شتم الانسان والتكلم فى عرضه بما يعيبه السباب أن يقول فيه بما فيه وما ليس فيه (فسوق) أى خروج عن طاعة الله ورسوله (وقتاله) قال العلقمى يحتمل أن يكون على بابه من المفاعلة وان يكون بمعنى القتل (كفر) ان قاتل المسلم أو قتله مستحلا لذلك أو المراد الكفر اللغوى وهو الستر لانه بقتاله له ستر ماله وعليه من حق الاعانة وكف الاذى أو عبر به مبالغة فى التحذير عن ذلك (حم ق ت ن ه) عن ابن مسعود (ه) عن ابى هريرة وعن سعد بن ابى وقاص (طب) عن عبد الله بن المغفل) بفتح المعجمة وشدة الفاء (وعن عمرو بن النعمان بن مقرن (قط فى الافراد عن جابر* (سباب المسلم

فسوق وقتاله كفر وحرمة ماله) واختصاصه (كحرمة دمه) في حصول الاثم وان تفاوت (طب) عن ابن مسعود ورجاله رجال الصحيح * (سبحان الله نصف الميزان) أي قول العبد سبحان الله يملأ ثوابها احدى كفتي الميزان (والحمد لله تملأ الميزان) أي ثوابها يملأ الكفتين (والله أكبر يملأ ما بين السماء والارض) اى لو قدر ثواب ذلك جسما لملأه (والطهور نصف الايمان والصوم نصف الصبر) تقدم الكلام على معناه في التسبيح نصف الميزان (حم هب) عن رجل من بني سليم واسناده صحيح * (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر في ذنب) أي ذنوب (الانسان المسلم مثل الآكلة) بالمد أي قرحة داء في العضو يتأكل منه ويأكل بعضه بعضا (في جنب بني آدم) أي قولها يكفر الذنوب الصغائر (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن ابن عباس) باسناد حسن * (سبحان الله نصف الميزان والحمد لله ملء الميزان والله أكبر ملء السموات والارض ولا اله الا الله ليس دونها ستر ولا حجاب) جمع بينهما لمزيد التقرير والتأكيد أي بل تصعد بلا مانع (حتى تخلص الى ربها عز وجل) أي تصل اليه بلا عائق ولا حاجب وهو كناية عن سرعة قبولها وكثرة ثوابها (السجزي في الابانة عن ابن عمرو) بن العاص (ابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة) باسناد ضعيف * (سبحان الله) بمعنى التنزيه ضمن هنا معنى التعجب (ماذا) استفهام ضمن معنى التعجب والتعظيم (انزل) بالبناء للمفعول وفي رواية انزل الله (الليلة من الفتن وماذا فتح من الخزائن) قال العلقمي والمراد بالانزال اعلام الملائكة بالامر المقدور أو النبي صلى الله عليه وسلم أوحى اليه في المنام أو في اليقظة انه سيقع بعده فتن وتفتح لهم الخزائن وهذا من معجزاته فقد وقع بعده الفتن وفتحت الخزائن من فارس والروم وغيرهما والمراد بالخزائن خزائن الرحمة وبالفتن العذاب لانها أسبابه (ايقظوا) أي نبهوا للتهجد (صواحب الحجر) بضم المهملة وفتح الجيم وفي رواية صواحبات الحجر وهن أزواجه صلى الله عليه وسلم وخصهن بالذكر لانهن الحاضرات أو من باب ابدأ بنفسك ثم بمن تعول (فرب) نفس (كاسية في الدنيا) من انواع الثياب (عارية في الآخرة) لعدم العمل أو اراد عارية من شكر المنعم ونبه بأمرهن بالانتباه على انه لا ينبغي الطواف والاعتماد على كونهن ازواجه صلى الله عليه وسلم قال تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال العلقمي رحمه الله ورب هنا للتكثير وان كان أصلها للتقليل والتحقيق فيها انها ليست للتقليل دائما خلافا للاكثرين ولا للتكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا وهي متعلقة وجوبا بفعل ماض مقدر متأخر كعرفتها ويجوز في عارية الجر صفة لكاسية المجرورة برب كما في أكثر الروايات والرفع خبر مبتدا محذوف (حم خ ت) عن ام سلمة) قالت استيقظ المصطفى فزعا ثم ذكره * (سبحان الله اين الليل اذا جاء النهار) قال العلقمي وسببه كما في الكبير عن التنوخي ان هرقل كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم تدعوني الى جنة عرضها السموات والارض فأين النار فذكره وقال سبحان الله

(حم) عن التنوخي) بفتح المثناة الفوقية وضم النون مخففة وخاء معجمة * (سبحوا) في الصلاة (ثلاث تسبيحات ركوعا) أي في الركوع بأن يقول المصلي سبحان ربي العظيم ثلاثا (وثلاث تسبيحات سجودا) أي في السجود بأن يقول سبحان ربي الاعلى ثلاثا والثلاث أدنى الكمال وأكمل منه في حق المنفرد وإمام محصورين راضين بالتطويل خمس فسبع فتسع فاحدى عشرة (هق) عن محمد بن علي مرسلا) * (سبحي الله عشرا) أي قولي سبحان الله عشر مرات (واحمدي الله عشرا) أي قولي الحمد لله عشر مرات (وكبري الله عشرا) أي قولي الله اكبر عشر مرات (ثم سلي الله) ماشئت مما يباح سؤاله من خيري الدنيا والآخرة (فانه) اي الله سبحانه وتعالى (يقول قد فعلت) اي اعطيت عين المسؤل اوما هو اصلح (حم ن ت حب ك) عن انس واسناده حسن او صحيح * (سبحي الله مائة تسبيحة فانها تعدل) اى ثوابها (لك مائة رقبة) أي عتق مائة انسان (من ولد) بضم فسكون (اسماعيل) بن ابراهيم الخليل قال المناوي وهذا تتميم ومبالغة في معنى العتق لان فك الرقبة اعظم مطلوب وكونه من عنصر اسماعيل اعظم (واحمدي الله مائة تحميدة فانها تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها) الغزاة (في سبيل الله) لقتال اعداء الله (وكبري الله مائة تكبيرة فانها تعدل لك مائة بدنة) اى ناقة (مقلدة متقبلة) اى أهديتيها وتقبلها الله واثابك عليها فثواب التكبير يعدل ثوابها (وهللي الله مائة تهليلة) اى قولي لا اله الا الله مائة مرة والعرب اكثر استعمالهم لكلمتين ضموا بعض حروف احداهما لبعض الاخرى (فانها تملأ ما بين السماء والارض) اى ان ثوابها لوجسم ملأ ذلك الفضا (ولا يرفع يومئذ) اى يوم قولها (لاحد عمل افضل منها) اى اكثر ثوابا (الا أن يأتي بمثل ما أتيت) انت به فانه يرفع له مثله والتفضيل ليس مرادا (حم طب) عن ام هانئ * فأخته أو هذا اخت علي قالت قلت يا رسول الله كبر سني ورق عظمي فدلني على عمل يدخلني الجنة فذكره واسناده حسن * (سبع يجري للعبد المسلم اجرهن (احدهن وهو في قبره بعد موته من علم) بالتشديد والبناء للفاعل (علما) شرعيا لوجه الله (أو اجرى نهرا أو حفر بئرا) للسبيل (اوغرس نخلا او بنى مسجدا أوورث) بالتشديد والبناء للفاعل (مصحفا) اى خلفه لوارثه ليقرأ فيه (اوترك ولدا مسلما يستغفر له بعد موته) اى يطلب له من الله المغفرة (البزار وسمويه عن انس) قال الشيخ حديث صحيح * (سبع مواطن لا يجوز فيها الصلاة) اى جواز امستوى الطرفين (ظاهر بيت الله) أي سطح الكعبة لا خلاله بتعظيمها بالاستعلاء عليها (والمقبرة) بتثليث الباء (والمزبلة) بفتح الباء وضمها موضع الزبل (والمجزرة) محل جزر الحيوان أي ذبحه والمعنى في الكراهة الثلاثة نجاستها فيما يحاذي المصلي منها (والحمام) ولو جديدا حتى مسلخه والمعنى فيه أنه مأوى الشياطين (وعطن الابل) أي الموضع الذي تنحي اليه الابل الشاربة ليشرب غيرها قاله الشافعي وغيره أو لتشرب عللا بعد نهل

كا

كما قاله الجوهري وغيره (ومحجة الطريق) بفتح الميم جادة الطريق أي وسط الطريق ومعظمه والجمع الجواد مثل دابة ودواب والمعنى في الطريق اشتغال القلب بمرور الناس فيها وقطع الخشوع ومذهب الشافعي أن الصلاة في هذه المواضع تكره وتصح (ه) عن عمر باسناد ضعيف* (سبعة يظلهم الله) تعالى (في ظله يوم لا ظل الا ظله) قال المناوي المراد يوم القيامة اذا قام الناس لرب العالمين وقربت الشمس من الرؤس واشتد عليهم حرها وأخذهم العرق ولا ظل هناك لشئ الا العرش وقال ابن دينار المراد بالظل هنا الكرامة والكنف والكن من المكاره في ذلك الموقف يقال فلان في ظل فلان أي في كنفه وحمايته وهذا اولى الاقوال وقيل المراد بالظل الرحمة (امام عادل) قال العلقمي قالوا هو كل من نظر اليه في شئ من امور المسلمين من الولاة والحكام وبدأ به لكثرة مصالحه وعموم نفعه (وشاب نشأ في عبادة الله تعالى) أي ابتداء عمره فيها فلم تكن له صبوة وخصه لكونه مظنة الشهوة قال العلقمي وفي رواية نشأ بعبادة الله تعالى قال شيخنا كذا في الاصول بالباء وهي للمصاحبة أي نشأ متلبسا بها مصاحبا لها قاله النووي قال القرطبي ويحتمل أن يكون بمعنى في كما وردت في بمعنى الباء في قوله تعالى يأتيهم الله في ظلل من الغمام (ورجل قلبه معلق) قال العلقمي هذا في اكثر الاصول وفي بعضها متعلق بالتاء (بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه) وفي رواية بالمساجد أي شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها وليس معناه دوام العقود فيها قاله النووي (ورجلان تحابا) قال المناوي بشدة الموحدة أي احب كل منهما صاحبه (في الله) أي في طلب رضاه أولا جله لا لغرض دنيوي (فاجتمعا على ذلك) الحب (وافترقا عليه) أي استمرا على ذلك على محبتهما حتى فرق بينهما الموت اه وقال العلقمي حتى تفرقا من مجلسهما قال ومحبة الله تعالى اسم لمعان كثيرة منها أن يحرص على اداء فرائضه تعالى والتقرب اليه من نوافل الخير بما يطيقه (ورجل ذكر الله تعالى) بلسانه أو قلبه (خاليا) من الناس أو من الالتفات لما سواه (ففاضت عيناه) أي سالت دموعه (ورجل دعته امرأة ذات منصب) بكسر الصاد أي حسب ونسب شريف ومال أ (وجمال) أي مزيد حسن الى الزنا بها (فقال) بلسانه او بقلبه زاجرا لها عن الفاحشة (اني اخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة) اي تطوع واما الزكاة ففيها تفصيل مذكور في كتب الفقه (فاخفاها) أي كتمها عن الناس (حتى لا تعلم) ويجوز رفعه ونصبه (شماله ما تنفق يمينه) ذكره مبالغة في الاخفاء والمعنى لو قدرت الشمال رجلا مستيقظا ما علم صدقة اليمين وقيل المراد من عن يمينه وشماله من الناس وقيل ان يتصدق على الضعيف في صورة المشتري منه فيدفع له درهما مثلا في شئ يساوي نصف درهم فالصورة مبايعة والحقيقة صدقة وهو اعتبار حسن وقد نظم السبعة المذكورة ابو شامة فقال

وقال النبي المصطفى ان سبعة * يظلهم الله العظيم بظله

محب عفيف ناشئ متصدق * وباك مصل والامام بعدله

وذكر السبع لا مفهوم له فقد روى الاظلال لذوى خصال اخر وتتبعها بعضهم فبلغت سبعين فمنها من انظر معسرا أو وضع عنه ومن اعان مجاهدا فى سبيل الله أو غارما فى عسرته أو مكاتبا فى رقبته ورجل كان مع سرية فى قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحمى آثارهم حتى نجوا ونجا أو استشهد ومنها الوضوء على المكاره والمشى الى المساجد فى الظلم واطعام الجائع حتى يشبع ومن اعان اخرق والتاجر الصدوق وحسن الخلق ولو مع الكافر ومن كفل يتيما أو أرملة والذين اذا اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس كحكمهم لانفسهم والحزين ولفظ حديثه صل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين فى ظل الله والناصح للوالى فى نفسه وفى عباد الله ومن لم يكن على المؤمنين غليظا وكان بهم رؤفا رحيما ومن يعزى الثكلى وواصل رحمه وامرأة مات زوجها وترك عليها أيتاما صغارا فقالت لا اتزوج اقيم على ايتامى حتى يموتوا أو يغنيهم الله وعبد صنع طعاما فأضاف ضيفه فأحسن ضيافته فدعا اليتيم والمسكين لوجه الله ورجل حيث توجه علم أن الله معه ورجل يحب الناس لجلال الله تعالى ورجل لم تأخذه فى الله لومة لائم ورجل لم يمد يده الى ما لا يحل له ورجل لم ينظر الى ما حرم الله عليه والذين لا يبتغون فى أموالهم الربا ولا يأخذون على احكامهم الرشا ومن فرج عن مكروب من امته صلى الله عليه وسلم ومن أحيي سنته ومن اكثر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وذرارى المسلمين والذين يعودون المرضى ويسقون الهلكى والصائمون ومحبة على بن أبى طالب رضى الله عنه ومحبة شيعته ومن قرأ اذا صلى الغداة ثلاث آيات من اول سورة الانعام الى ويعلم ما تكسبون ومن ذكر الله تعالى بلسانه وقلبه والذين يستغفرون بالاسحار ومن لا يحسدون الناس ومن بر والديه ومن لا يمشى بالنميمة ومن قتل فى سبيل الله والمعلم لكتاب الله ورجل أم قوما وهم له راضون ورجل كان يؤذن فى كل يوم وليلة وعبد ادى حق الله وحق مواليه والقاضى لحوائج الناس والمهاجرون وشخص لم يمش بين اثنين بمراء قط ومن لم يحدث نفسه بزنا قط وحملة القرآن واهل الورع (مالك ت) عن أبى هريرة وأبى سعيد) الخدرى (حم ق ن) عن أبى هريرة وأبى سعيد معا) *(سبعة) يكونون (فى ظل العرش يوم لا ظل الا ظله) اضافة الظل الى العرش لانه محل الكرامة والا فالظل وجميع العالم تحت العرش (رجل ذكر الله ففاضت عيناه ورجل يحب عبدا لا يحبه الا الله ورجل قلبه معلق بالمساجد) من شدة حبه اياها (ورجل يعطى الصدقة بيمينه فيكاد يخفيها عن شماله وامام مقسط) أى عادل فى رعيته (ورجل عرضت عليه امرأة نفسها ذات منصب وجمال) ليزنى بها وقيل ليتزوجها (فتركها لجلال الله ورجل كان فى سرية مع قوم فلقوا) العدو (فانكشفوا فحمى آثارهم) حتى نجا ونجوا أو استشهد (ابن زنجويه عن الحسن) البصرى (مرسلا ابن عساكر عن أبى هريرة) واسناده ضعيف *(سبعة

يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رجل قلبه معلق بالمساجد ورجل دعته امرأة ذات منصب فقال اني اخاف الله ورجلان تحابا في الله ورجل غض عينيه عن محارم الله وعين حرست في سبيل الله) أي في الرباط أو في القتال (وعين بكت من خشية الله البيهقي في) كتاب (الاسما) والصفات (ت) عن أبي هريرة باسناد حسن ﴿(سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب) الدعوة (الزائد في كتاب الله) أي يدخل فيه ماليس منه والمكذب بقدر الله بقوله ان العباد يفعلون بقدرهم (والمستحل حرمة الله) قال المناوي أي من فعل في حرم مكة مالا يجوز اه وظاهر الحديث الاطلاق (والمستحل من عترتي ماحرم الله) أي من فعل بأقاربي مالا يجوز (والتارك لسنتي) بترك العمل بها (والمستأثر بالفيء) أي المختص به من أمير أو امام فلم يصرفه لمستحقه (والمتجبر بسلطانه) أي بقوته وقهره (ليعز من اذل الله ويذل من أعز الله (طب) عن عمرو بن شفوى) بشين وغين معجمتين اليافعي باسناد حسن ﴿(سبعون ألفا من امتي) المراد التكثير لا التحديد (يدخلون الجنة بغير حساب) ولا عذاب (هم الذين لا يكتوون ولا يكوون ولا يسترقون ولا يتطيرون) لان الطيرة نوع من الشرك (وعلى ربهم يتوكلون البزار عن انس) وهو حديث ضعيف ﴿(سبق درهم) أي فضل ثواب درهم تصدق به صاحبه (مائة ألف درهم) تصدق بها صاحبها قالوا كيف قال (رجل له درهمان أخذ أحدهما فتصدق به ورجل له مال كثير فأخذ من عرضه مائة ألف فتصدق بها (ت) عن أبي ذر باسناد صحيح ﴿(سبق المفردون) بضم الميم وتشديد الراء وتخفيفها يقال فرد برأيه وأفرد وفرد واستفرد بمعنى انفردوا واعتزل الناس أي المنفردون المعتزلون عن الناس للتعبد قيل ومن المفردون قال (المستهترون) قال الشيخ اسم فاعل بمثناتين فوقيتين فراء وفي القاموس الهتر الخطاء في الكلام وفي رواية المستهزؤن (في ذكر الله) قال في النهاية سبق المفردون قالوا وما المفردون قال الذين اهتزؤا في ذكر الله وفي رواية المستهزؤن بذكر الله تعالى يعني الذين أولعوا به ولم يشتغلوا بغيره (يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافا) أي يذهب الذكر ذنوبهم التي تثقلهم (ت ك) عن ابي هريرة (طب) عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(سبق المهاجرون) من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم (الناس) اى المسلمين غير المهاجرين (باربعين خريفا) أي سنة (الى الجنة يتنعمون فيها والناس محبوسون للحساب ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف (طب) عن مسلمة) بفتح الميم واللام ابن مخلد ﴿(ست خصال من الخير جهاد أعداء الله بالسيف) أي قتال الكفار بالسلاح وخص السيف لغلبة استعماله فيه (والصوم في يوم الصيف) يعني في شدة الحر (وحسن الصبر عند المصيبة) أي في ابتدائها (وترك المراء) بكسر الميم مخففا أي الجدال والخصام (وأنت محق) وخصمك مبطل (وتبكير الصلاة) أي التبكير لها (في يوم الغيم) أي

المبادرة بايقاعها عقب الاجتهاد أول وقتها عند ظن دخوله لئلا يخرج وقتها (وحسن الوضوء في ايام الشتاء) أي اسباغه في شدة البرد بالماء البارد عند العجز عن تسخينه (هب) عن أبي مالك) الاشعري ‌* (ست خصال من السحت) أي الحرام لانه يسحت البركة أي يذهبها (رشوة الامام) أي قبول الامام الاعظم أو نائبه اياها ليحق باطلا أو يبطل حقا (وهي اخبث ذلك كله) لما يترتب عليها من الجور وظلم العباد قال العلقمي قال شيخنا الرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة (وثمن الكلب) ولو معلما يعني أن بيعه واخذ ثمنه حرام (وعسب الفحل) أي اجرة ضرابه فهو على حذف مضاف اذ المشهور في تفسير العسب انه ضرابه أي طروقه للانثى نعم يجوز لصاحب الانثى أن يعطي صاحب الفحل شيئا على سبيل الهدية (ومهر البغي) بفتح الموحدة وتشديد التحتية اى ما تعطاه الزانية للزنا بها سماه مهرا مجازا (وكسب الحجام) لدناءته فيكره الأكل منه تنزيها (وحلوان الكاهن) بضم الحاء المهملة قال العلقمي مصدر حلوته اذا اعطيته واصله من الحلاوة شبهه بالشيء الحلو من حيث انه يأخذه سهلا بلا كلفة ولا مشقة وهو ما يأخذه على التكهن والكاهن الذي يدعي مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن والفرق بينه وبين العراف ان الكاهن يتعاطى الأخبار عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار والعراف هو الذي يدعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما (ابن مردويه) في تفسيره (عن ابي هريرة) ‌* (ست) من الخصال (من جاء بواحدة منهن جاء وله عهد) عند الله تعالى ان يدخله الجنة (يوم القيامة تقول كل واحدة منهن قد كان يعمل بي الصلاة والزكاة والحج والصيام واداء الامانة وصلة الرحم) اى القرابة بالاحسان اليهم والظاهر أن المراد الحث على فعل المذكورات والمحافظة على اداء الواجبات او بعد ان يعذبه على ترك غيرها أو يعفو عنه (طب) عن أبي امامة ‌* (ست من كن فيه كان مؤمنا حقا) أي حقيقة أي كامل الايمان (اسباغ الوضوء) أي اتمامه واكماله بأداء فروضه وشروطه ومندوباته (والمبادرة الى الصلاة) أي الى فعلها اول وقتها (في يوم دجن) بفتح الدال المهملة وسكون الجيم ظل الغيم في اليوم المطير والدجنة الظلمة قاله في مسند الفردوس وقال المناوي الدجن المطر الكثير (وكثرة الصوم في شدة الحر وقتل الاعداء) أي الكفار الذين لا امان لهم (بالسيف والصبر على المصيبة) بأن لا يجزع (وترك المراء وان كنت محقا (فر) عن أبي سعيد) باسناد واه ‌* (ست من اشراط الساعة) أي علاماتها (موتي) مضاف لضمير المتكلم (وفتح بيت المقدس وان يعطى) الرجل بالبناء للمفعول (الف دينار فيتسخطها) استقلالا لها كناية عن كثرة المال (وفتنة يدخل حرها) أي مشقتها من كثرة القتل والنهب (بيت كل مسلم) قيل هي واقعة التتار اذ لم يفعل في الاسلام ولا في غيره مثلها وقيل بل تأتي (وموت يأخذ في الناس كقعاص) بضم القاف بعدها

عين مهملة (الغنم) داء يصيبها فيسيل من انوفها شئ فتموت فجأة (وان يغدر الروم) بنقض العهد الذى يكون بينكم وبينهم (فيسيرون بثمانين بندا) قال الشيخ بفتح الموحدة وسكون النون ودال مهملة العلم الكبير (تحت كل بند اثنا عشر الفا) من المقاتلة (حم طب) عن معاذ) * (ستة اشياء تحبط الاعمال الاشتغال بعيوب الخلق) عن عيوب النفس (وقسوة القلب) أى عدم قبول المواعظ (وحب الدنيا وقلة الحياء وطول الامل وظالم لا ينتهى) عن ظلمه الظاهر أن هذا خرج مخرج الزجر والتنفير (فر) عن عدى بن حاتم الطائى) باسناد فيه متهم * (ستة مجالس) بالجر ومنع الصرف (المؤمن ضامن على الله ما كان فى شئ منها) يحتمل أنه بمعنى مضمون وعبارة المناوى يعنى انه ضامن على الله ان ينجيه من اهوال يوم القيامة اه والظاهر ان المراد يشبه مدة تلبسه بها كونه (فى سبيل الله) برباط او قتال (او مسجد جماعة او عند مريض) لعيادته او خدمته (او فى جنازة او فى بيته) اى منفردا عن الناس (او عند امام مقسط يعزره) اى يعظمه ويوقره البزار (طب) عن ابن) عمرو بن العاص باسناد صحيح * (ستة لعنتهم لعنهم الله) دعاء عليهم (وكل نبى مجاب) روى بميم وبمثناة تحتية من الحق والخلق والجملة حال من فاعل لعنتهم (الزائد فى كتاب الله) أى من يدخل فيه ما ليس منه ويتأوله بما لا يصح (والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت فيعز بذلك من أذل الله ويذل من اعز الله (والمستحل لحرم الله) بفتح الحاء والراء اى حرم مكة يعنى من فعل فى الحرم ما يحرم فعله (والمستحل من عترتى ما حرم الله والتارك لسنتى) بالاعراض عنها استخفافا (ت ك) عن عائشة (ك) عن على) * (ستخرج نار من حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس) تمامه قالوا فما تأمرنا قال عليكم بالشام (حم ت) عن ابن عمر باسناد صحيح * (ستر) قال الدميرى الستر بالكسر الحجاب وبالفتح مصدر سترت الشئ استره اذا غطيته اه أى حجاب (ما بين اعين الجن وبين عورات بنى آدم اذا دخل احدهم الخلاء) اى اراد دخوله (ان يقول بسم الله) قال بعض ائمتنا الشافعية ولا يزيد الرحمن الرحيم لان المحل ليس محل ذكر ووقوفا مع ظاهر هذا الخبر (حم ت ه) عن على باسناد صحيح * (ستر ما بين اعين الجن وبين عورات بنى آدم اذا وضع احدهم ثوبه) يحتمل ان المراد اراد نزعه لنحو نوم كاغتسال (ان يقول بسم الله (طس) عن انس) باسناد حسن * (سترة الامام سترة من) وفى رواية لمن (خلفه) من المقتدين قال الشيخ لانه تابع يكفيه سترة امامه اه والمعتمد أن ذلك لا يكفى فيندب للمأموم اتخاذ سترة أيضا (طس) عن انس باسناد ضعيف * (ستشرب امتى من بعدى الخمر يسمونها بغير اسمها) أى يشربون النبيذ المسكر ويسمونه طلاء تحرجا من ان يسموه خمرا (يكون عونهم على شربها) خبر مقدم (امراؤهم ابن عساكر عن كيسان) * (ستفتح عليكم ارضون) بفتح الراء جمع أرض (ويكفيكم الله) العدو (فلا يعجز) بكسر الجيم (احدكم ان يلهو بنفسه) اى يلعب بنبله قال العلقمى معناه الندب الى الرمى (حم م)

عن عقبة بن عامر الجهنى * (ستفتح عليكم الدنيا حتى تنجدوا) بضم المثناة الفوقية وفتح النون وشدة الجيم اى تزينوا (بيوتكم) قال فى النهاية التنجيد التزيين يقال بيت منجد ونجوده ستوره التى تعلق على حيطانه يزين بها (كما تنجد الكعبة) بالبناء للمفعول (فانتم اليوم خير من يومئذ (طب) عن ابى جحيفة) باسناد صحيح * (ستفتح مشارق الارض ومغاربها على امتى الا) بالتخفيف حرف تنبيه (وعمالها) اى الامراء (فى النار الا من اتقى الله) تعالى بالعدل وترك الظلم (وادى الامانة) فيما جعله الله امينا عليه (حل) عن الحسن البصرى) باسناد ضعيف * (ستفتحون منابت الشيح) قال المناوى اشار به الى انه يفتح لهم من الاقطار البعيدة ما يظهر به الدين وينشرح به صدور المؤمنين (طب) عن معاوية * (ستكون فتن) قال العلقمى فى رواية فتنة بالافراد والمراد بالفتنة ما ينشأ عن الاختلاف فى طلب الملك حيث لا يعلم المحق من المبطل (القاعد فيها) اى فى زمانها عنها (خير من القائم) قال بعضهم المراد بالقائم الذى لا يستشرفها وقيل هو من باشرها غير قائم باسبابها (والقائم فيها خير من الماشى) فى اسبابها الامر سواها (والماشى فيها) قيل المراد من يمشى فى أسبابه لامر سواها (خير من الساعى) اليها بحيث يكون سببا لاثارتها (من تشرف لها) بفتح المثناة الفوقية والمعجمة وتشديد الراء اى تطلع لها بان يتصدى ويتعرض ولا يعرض عنها (تستشرفه) اى تجره لنفسها وتدعوه الى الوقوع (ومن وجد فيها) اى فى زمانها (ملجأ) يلتجئ اليه من شره (او معاذا) بفتح الميم وبالعين المهملة وبالذال المعجمة هو بمعنى الملجأ قال المناوى شك من الراوى (فليعذ) بفتح المثناة وضم العين المهملة وفى رواية لمسلم فليستعذ (به) اى ليذهب اليه ليعتزل فيه ويسلم من شر الفتنة تمسك قوم بهذا الحديث وحملوه على العموم ومنعوا الدخول فى القتال بين المسلمين مطلقا وقال آخرون اذا بغت طائفة على الامام فامتنعت من الواجب عليها ونصب الحرب وجب قتالها وكذلك لو تحاربت طائفتان وجب على كل قادر الاخذ على يد المخطئ ونصر المصيب وفى هذا الحديث من الفوائد التحذير من الفتنة والحث على اجتناب الدخول فيها وان شرها يكون بحسب التعلق بها فالمراد ان بعضهم اشد فى ذلك من بعض (حم ق) عن أبى هريرة) * (ستكون امراء فتعرفون) بعض افعالهم اى ترضونها لموافقتها للشرع (وتنكرون) بعضها لمخالفتها للشرع (فمن كره) ذلك المنكر بلسانه بأن امكنه تغييره بالقول فقال (فقد برئ) من النفاق والمداهنة (ومن) ضعف عن ذلك و(انكر) بقلبه (سلم) من العقوبة (ولكن من رضى) بالمنكر (وتابع) عليه فى العمل فهو الذى (لم يبرأ) من العقوبة (م د) عن ام سلمة) * (ستكون بعدى هنات وهنات) كقناة واحدها هنة تأنيث هن كناية عما لا يراد التصريح به لبشاعته وقال فى النهاية اى شرور وفساد يقال فى فلان هنات اى خصال شر ولا تقال فى الخير (فمن رأيتموه فارق الجماعة ويريد ان يفرق امر امة محمد كائنا من كان) اى سواء كان من الاقارب ام لا (فاقتلوه) قال

العلقمى

العلقمي في رواية مسلم فاضربوه بالسيف قال النووي فيه الامر بقتال من خرج عن الامام أو اراد تفريق كلمة المسلمين ونحو ذلك نهي عن ذلك فان لم ينته قوتل وان لم يندفع شره الا بقتله فقتل كان هدرا فقوله فاضربوه بالسيف وفي الرواية الاخرى فاقتلوه أي ان لم يندفع الا بذلك (فان يد الله مع الجماعة وان الشيطان مع من فارق الجماعة يركض) فانه تعالى جمع المؤمنين على شريعة واحدة فمن فارقهم خالف امر الرحمن فلزمه الشيطان (ن حب) وكذا احمد (عن عرفجة) بن شريح * (ستكون امراء يشغلهم) بفتح المثناة التحتية والغين المعجمة (اشياء) من امور الدنيا (يؤخرون الصلاة عن وقتها) المختار (فاجعلوا صلاتكم معهم تطوّعا) أي صلوا في اول الوقت واعيدوا الصلاة معهم امرهم بذلك حذرا من قبيح الفتن واختلاف الكلمة وقد وقع ذلك زمن بني امية (ه) عن عبادة) بن الصامت * (ستكون بعدي ائمة يؤخرون الصلاة عن مواقيتها) المختارة (صلوها الوقتها) أي لاول وقتها (فاذا احضرتم معهم الصلاة فصلوها) معهم تطوّعا (طب) عن ابن عمرو باسناد صحيح * (ستكون عليكم امراء من بعدي يأمرونكم بما لا تعرفون) اباحته (ويعملون بما تنكرون فليس أولئك عليكم بائمة) أي فلا يلزمكم طاعتهم فيما حرم الله (طب) عن عبادة) بن الصامت باسناد حسن * (ستكون ائمة من بعدي يقولون فلا يرد عليهم قولهم) اي لا يستطيع احد ان يرد عليهم (يتقاحمون في النار) اي يقعون فيها كما يقتحم الانسان الامر العظيم ويقحمه اذا رمى نفسه فيه من غير روية وتثبت قاله في النهاية (كما تقاحم القردة) بحذف احدى التاءين (ع طب) عن معاوية بن ابي سفيان * (ستكون) اي ستحدث (فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا الا من احياه الله بالعلم) اي احيي قلبه به لانه بصيرة من امره فيتجنب مع ايقاع الفتن بما يعلمه من العلم (ه طب) عن ابي امامة باسناد صحيح * (ستكون) اي ستحدث (فتنة صماء بكماء عمياء) بالمد في الجميع قال ابن رسلان اراد انها لا تسمع ولا تنطق ولا تبصر فهي لذهاب حواسها لا تدرك شيئا ولا تقطع ولا ترتفع وقيل هي كالحية العمياء الصماء التي لا تقبل لسعتها الرقى ولا يستطيع احد أن يأمر فيها بمعروف او ينهى عن منكر بل ان تكلم بحق آذاه الناس وقالوا اما صلح الا انت (من اشرف لها) اي من تطلع اليها وتعرض لها وقرب منها (استشرفت له) اي تطلعت له وجرته الى نفسها (واشراف اللسان فيها) يعني اطالة اللسان فيها بالكلام (كوقوع السيف) في المحاربة بل هي اشد (د) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح * (ستكون احداث وفتنة وفرقة واختلاف) يحتمل أن يكون العطف للتفسير (فان استطعت أن تكون المقتول) فيها (لا القاتل فافعل) وهذا في فتن تكون بين المسلمين وأما الكفار فيحرم الاستسلام (ك) عن خالد بن عرفطة بضم المهملة وسكون الراء وضم الفاء وفتح الطاء المهملة باسناد حسن * (ستكون عليكم أئمة يملكون أرزاقكم يحدثونكم فيكذبونكم) بفتح المثناة التحتية وسكون الكاف

(ويعملون فيسيئون) من الاساءة (العمل لا يرضون منكم) أي عنكم (حتى تحسنوا) بالتشديد (فيه بهم وتصدقوا كذبهم فاعطوهم الحق ما رضوا به فاذا تجاوزوا فمن قتل على ذلك فهو شهيد) من شهداء الآخرة خاطبهم بذلك ليوطنوا أنفسهم على ما تلقوه من الاذى فيصبروا عليه (طب) عن أبي سلالة الاسلمي أو السلمي باسناد ضعيف

* (ستكون معادن) جمع معدن (يحضرها شرار الناس) أي فاتركوها ولا تقربوها (حم) عن رجل من بني سليم قال الشيخ حديث حسن * (ستهاجرون الى الشام فيفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل) بضم الدال المهملة وفتح الميم المشددة (أو كالحزة) بضم الحاء المهملة وفتح الزاي مشددة قال الجوهري حزه واحتزه أي قطعه والتحزز التقطع (يأخذ بمراق الرجل) بتشديد القاف ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي يرق جلدها جمع مرق وقال الجوهري لا واحد لها (يستشهد الله به أنفسهم) أي بقتلهم بوخذ الجن وهو الطاعون (ويزكي به أعمالهم) أي ينميها ويطهرها وقد وقع ذلك (حم) عن معاذ قال الشيخ حديث صحيح * (سجدتا السهو في الصلاة تجزآن) بالهمز (من كل زيادة ونقصان) أي كركعة خامسة أو سجدة ثالثة أو ترك بعض من الابعاض (تنبيه) سجود السهو لا يتكرر وان تكرر ما يقتضيه قال بعضهم ادعى الفراء في مجلس أن من أمعن النظر في العربية وأراد علما غيره سهل عليه فقيل له ما تقول فيمن سها في صلاته فسجد للسهو فسها في سجوده هل يسجد قال لا قيل لم لا يسجد قال لان التصغير ليس له تصغير وسجدتا السهو تمام الصلاة وليس للتمام تمام فقالوا له أحسنت (ع عد هق) عن عائشة باسناد حسن * (سجدتا السهو بعد التسليم وفيهما تشهد وسلام) استدل به أبو حنيفة على أن السجود بعد السلام وقال الشافعي قبله لدليل آخر (فر) عن أبي هريرة وابن مسعود وهو حديث ضعيف * (سحاق النساء) بكسر السين المهملة أي اتيان المرأة المرأة (زنا بينهن) أي كالزنا في الحرمة لكن يجب به التعزير لا الحد (هب) عن واثلة بن الاسقع

* (سخافة بالمرء) بفتح السين والخاء المعجمة أي نقص في عقله (ان يستخدم ضيفه) ولو في احضار الطعام فيكره ذلك (فر) عن ابن عباس * (سددوا) اقتصدوا في الامور وتجنبوا الافراط والتفريط (وقاربوا) أي لا تبلغوا النهاية في العمل بل تقربوا منها لئلا تملوا (طب) عن ابن عمرو قال الشيخ حديث صحيح * (سددوا وقاربوا وأبشروا) بالثواب الجزيل (واعلموا أنه لن يدخل) بكسر الخاء أحدكم أيها المؤمنون (الجنة عمله) أي بل بفضل الله ورحمته وليس المراد توهين العمل بل الاعلام بأن العمل انما يتم بفضل الله ورحمته فلا ينبغي ان تتكلوا على أعمالكم وهذا الحديث لا يعارضه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لان العمل انما حصل بتوفيق الله ورحمته وقال النووي ظاهر الآيات ان دخول الجنة بسبب الاعمال والجمع بينها وبين الحديث ان التوفيق للاعمال والهداية للاخلاص فيها وقبولها انما هو برحمة الله وفضله فيصح أنه لم يدخل بمجرد العمل وهو من رحمة الله تعالى

(ولا انا الا أن يتغمدني الله) أي يسترني مأخوذ من غمد السيف لانه اذا غمد ستر (بمغفرة ورحمة) أي يحفظني بهما كما يحفظ السيف في غمده ويجعل رحمته محيطة بي احاطة الغلاف بما يحفظ فيه (حم ق) عن عائشة * (سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن) أي هيبته وجماله لان السرعة تتعب فيتغير اللون وتتغير الهيئة فيندب التأني مالم يخف فوت أمر ديني (حل) عن ابي هريرة (خط) في الجامع (فر) عن ابن عمر ابن النجار عن ابن عباس * (سرعة المشي تذهب بهاء الوجه) أي حسنه وجماله (أبو القاسم ابن بشران) بكسر أوله (في اماليه عن أنس بن مالك * (سطع نور في الجنة فقيل) أي قال بعض أهل الجنة لبعض (ماهذا النور فاذا هو من ثغر حوراء ضحكت في وجه زوجها) أي ان ذلك سيكون عند دخول الجنة فعبر بالماضي لتحققه (الحاكم) في الكنى (خط) عن ابن مسعود) باسناد ضعيف * (سعادة لابن آدم ثلاث) من الاشياء أي حصولها له (وشقاوة لابن آدم ثلاث) كذلك (فمن سعادة ابن آدم) أي من سعادة الدنيا أي الراحة له فيها (الزوجة الصالحة) أي المسلمة الدينة التي تعفه (والمركب الصالح) أي الدابة السهلة السريعة (والمسكن الواسع) بالنسبة له فيختلف باختلاف الاشخاص فرب ضيق بالنسبة لرجل واسع بالنسبة لآخر (ومن شقاوة ابن آدم المسكن السوء) في رواية بدله الضيق (والمرأة السوء والمركب السوء) والمراد بالشقاوة هنا التعب والمشقة من قبيل فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى (الطيالسي) أبو داود (عن سعد بن) أبي وقاص باسناد صحيح * (سفر المرأة مع عبدها ضيعة) لانه بمنزلة الاجنبي منها (البزار (طس) عن ابن عمر بن الخطاب * (سل ربك العافية) أي السلامة من المكاره (والمعافاة في الدنيا والآخرة فاذا أعطيت العافية في الدنيا وأعطيتها في الآخرة فقد افلحت) اي فزت وظفرت قال المناوي وذا متضمن للعفو عن الماضي والآتي فالعافية في الحال والمعافاة في الاستقبال (ت ه) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح * (سل الله العفو) أي ترك المؤاخذة بالذنب (والعافية في الدنيا والآخرة) فان ذلك متضمن ازالة الشرور الماضية والآتية وسببه ان رجلا قال يارسول الله مرني بدعوات ينفعني الله بهن فذكره (تخ ك) عن عبد الله بن جعفر قال الشيخ حديث صحيح * (سلمان) الفارسي (منا اهل البيت) بالنصب على الاختصاص والجر على البدل من الضمير ونبه به على أنه مولى القوم منهم تصح نسبته اليهم (طب ك) عن عمرو بن عوف قال الشيخ حديث حسن لغيره * (سلمان سابق فارس الى الاسلام) أي هو أولهم اسلاما (ابن سعد) في طبقاته (عن الحسن) البصري (مرسلا) ورواه عنه ابن عساكر قال الشيخ حديث حسن * (سلم على ملك ثم قال لي لم ازل استأذن ربي عز وجل في لقائك حتى كان هذا أوان) يحتمل أن المعنى اوان لقائك فأوان منصوب ان نوى لفظ المضاف اليه او مبني على الضم ان نوى معناه ويحتمل أنه مضاف لقوله (أذن لي واني ابشرك) انه اي الشأن ليس

احدا كرم على الله منك وعليه اجماع اهل السنة (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم)
بضم الغين المعجمة وسكون النون * (سلوا الله الفردوس) اى جنته (فانها سرة) فى رواية
وسط (الجنة وان أهل الفردوس يسمعون أطيط العرش) بفتح الهمزة وكسر الطاء أى
صوته من كثرة ازدحام الملائكة الساجدين والطائفين حوله اذ هو سقفها (طب ك) عن
أبى امامة) قال الشيخ حديث صحيح * (سلوا الله العفو والعافية) قال المناوى واياكم
وسؤال البلاء وان كان البلاء نعمة اه (فان أحدكم لم يعط بعد اليقين) قال الشيخ الايمان
أو ثمرته المفيدة تحقق أنه لا يكون الا ما يريد (خيرا من العافية) قال المناوى أفرد العافية
بعد جمعها أى ضمها للعفو لان معنى العفو محو الذنب ومعنى العافية السلامة من
الاسقام والبلاء فاستغنى عن ذكر العفو بها لشمولها (حم ت) عن أبى بكر) الصديق
قال الشيخ حديث صحيح * (سلوا الله من فضله) العفو عن الذنوب ونيل المطلوب (فان
الله) تعالى (يحب أن يسأل) لما ينشأ عن السؤال من التذلل والخضوع (وأفضل
العبادة انتظار الفرج) من الله تعالى (ت) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح
* (سلوا الله علما نافعا) أى شرعيا معمولا به (وتعوذوا بالله من علم لا ينفع) كسحر أو لا
يصحبه عمل (ه هب) عن جابر قال الشيخ حديث صحيح * (سلوا الله لى الوسيلة) هى المنزلة
العلية والمراد هنا (أعلى درجة فى الجنة لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان أكون أنا هو)
الجملة خبر أكون والاسم مستتر (ت) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث صحيح * (سلوا
الله لى الوسيلة فانه) أى الشأن (لا يسألها لى عبد) مسلم (فى الدنيا الا كنت له شهيدا أو
شفيعا يوم القيامة) يحتمل أن أو بمعنى الواو أى شهيدا له بالخير وشفيعا له من العذاب
(ش طس) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح * (سلوا الله) ما ترغبون فى حصوله
من أمور الدنيا والآخرة (ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها) (طب) عن أبى بكرة
قال الشيخ حديث صحيح * (سلوا الله ببطون اكفكم) كحالة الحريص على الشئ يتوقع
تناوله (ولا تسألوه بظهورها) الا ان كان الدعاء لرفع بلاء (فاذا فرغتم من الدعاء
فامسحوا) ندبا (بها وجوهكم) خارج الصلاة تفاؤلا باصابة المطلوب وخص الوجه
لانه اشرف الاعضاء (د هق) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح * (سلوا الله
حوائجكم البتة) البت القطع اى سلوه قطعا ولا تترددوا فى سؤاله ولا فى حصول الاجابة
(فى صلاة الصبح) أى فى السجود وعقبها لانها أول صلاة النهار الذى هو اول محل الحاجات
غالبا فلعل ان يستجاب لكم قبل وقوع ذنب اونحوه (ع) عن ابى رافع قال الشيخ باسناد
حسن * (سلوا الله كل شئ) من امر الدين وأمر الدنيا الذى يجوز سؤاله وان كان تافها
(حتى الشسع) بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة أحد سيور النعل وهو ما يدخل بين
الاصبعين وجمعه شسوع كحمل وحمول (فان الله) تعالى (ان لم ييسره لم يتيسر) (ع) عن
عائشة باسناد صحيح * (سلوا أهل الشرف عن العلم فان كان عندهم علم فاكتبوه)

أي خذوا العلم عن أهل الدين والصلاح (فانهم لا يكذبون) لانهم يصونون شرفهم على أن يدنسوه بعار الكذب (فر) عن ابن عمر باسناد ضعيف* (سمى هارون) أخو موسى الكليم (ابنيه شبرا وشبيرا) اسمان سريانيان وهما كالحسن والحسين وزنا ومعنى (وانى سميت ابني الحسن والحسين كما سمى به هارون ابنيه البغوى وعبد الغني) المقدسي (في) كتاب (الايضاح وابن عساكر) في تاريخه عن سلمان الفارسي باسناد ضعيف* (سم ابنك عبد الرحمن) وسببه كما في البخاري عن جابر قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك بدناء أخبر للمفعول أو للفاعل فذكره (خ) عن جابر* (سموه) أي الصبي المولود (باحب الاسماء الى) بالتشديد (حمزة) بن عبد المطلب عمه صلى الله عليه وسلم (ك) عن جابر قال ولد لرجل منا غلام فقالوا ما نسميه فذكره قال الشيخ حديث صحيح* (سموا اسقاطكم) قال في النهاية السقط بالكسر والفتح والضم والكسر أكثرها الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه (فانهم من افراطكم) الفرط بفتحتين بمعنى فارط هو الذي يتقدم القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلا والارشية فالسقط يهيئ لابويه ما يحتاجاه في الآخرة (ابن عساكر عن أبي هريرة)* (سموا السقط) ندبا (يثقل الله به) أي بثواب تسميته (ميزانكم فانه يأتي يوم القيامة يقول أي رب أضاعوني فلم يسموني) قال العلقمي فائدة قال بعضهم هل يكون السقط شافعا ومتى يكون شافعا هل هو من مصيره علقة أم من ظهور الحمل أم بعد مضى أربعة اشهر ام من نفخ الروح فيه والجواب ان العبرة انما هي بظهور خلقه وعدم ظهوره وعبر عنه بعضهم بزمن امكان نفخ الروح وعدمه وبعضهم بالتخطيط وعدمه وكلها وان كانت متقاربة فالعبرة بما قلنا كذا حرره شيخنا زكريا (ميسره في مشيخته عن انس بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف منجبر* (سموا) بفتح السين وضم الميم (باسمى ولا تكنوا) قال المناوى بفتح فسكون بخط المؤلف (بكنيتي) قال المناوى النهى للتحريم والتعميم (طب) عن ابن عباس)* (سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتي فانما بعثت قاسما اقسم بينكم) ما أمرني الله بقسمته من العلوم والمعارف والفيء والغنيمة ولما كان لا يشاركه في هذا المعنى أحد منع أن يكنى به غيره قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال ولد لرجل من الانصار غلام فأراد ان يسميه محمدا قال سموا فذكره قلت وله سبب آخر كما في البخاري عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت هذا وفي رواية فقال لم اعنك قال سموا فذكره (ق) عن جابر بن عبد الله* (سموا باسماء الانبياء ولا تسموا باسماء الملائكة) فيكره التسمي بنحو جبريل (تخ) عن عبد الله بن جراد* (سمى رجب رجبا (لانه يترجب) اى يتكثر ويتعظم (فيه خير كثير لشعبان ورمضان) قال في المصباح رجب من الشهور منصرف وله جموع ارجاب وارجبة وارجب مثل اسباب

وارغفة وافلس ورجاب مثل جبال ورجوب واراجب واراجيب ورجبانات وقالوا في تثنية رجب وشعبان رجبان للتغليب ورجبته مثل عظمته وزنا ومعنى اه فالمعنى أنه يهيئ فيه خير عظيم كثير للمتعبدين في شعبان ورمضان (أبو محمد الحسن بن محمد الخلال) بفتح المعجمة وشدة اللام نسبة للخل لبيع أو غيره (في فضائل) شهر (رجب عن أنس بن مالك * (سوء الخلق) بضمتين (شؤم) أي شر ووبال على صاحبه (ابن شاهين في) كتاب (الافراد) بالفتح (عن ابن عمر بن الخطاب * (سوء الخلق شؤم وشراركم اسوؤكم خلقا) قال المناوي فمن رزق حسن الخلق فهنيئاله والافعليه معالجته حتى يزول فانه وان كان أصله جبليا لكن للاكتساب فيه أثر بين (خط) عن عائشة باسناد ضعيف * (سوء الخلق شؤم وطاعة النساء ندامة) أي تؤدي اليها لنقص عقلهن (وحسن الملكة نماء) أي زيادة في الخير (ابن منده عن الربيع الانصاري) * (سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل) أي يغيره ويعود عليه بالاحباط كالمتصدق اذا اتبع صدقته بالمن والاذى (الحارث) بن أبي اسامة (الحاكم في) كتاب (الكنى) والالقاب (عن ابن عمر) باسناد ضعيف * (سوء المجالسة) قال العلقمي قال في المصباح جلس جلوسا والجلسة بالفتح للمرة وبالكسر للنوع والحال التي يكون عليها كجلسة الاستراحة والتشهد وجلسة الفصل بين السجدتين لانها نوع من أنواع الجلوس والنوع هو الذي يفهم منه معنى زائد على لفظ الفعل كما يقال انه لحسن الجلسة والجلوس غير القعود فان الجلوس هو الانتقال من سفل الى علو والقعود هو الانتقال من علو الى سفل فعلى الاول يقال لمن هو نائم أو ساجد أجلس وعلى الثاني يقال لمن هو قائم اقعد وقد يستعمل بمعنى الكون والحصول فيكونان بمعنى واحد ومنه يقال جلس متربعا وقعد متربعا وجلس بين شعبيها أي حصل وتمكن (شح وفحش وسوء خلق) جمع بينهم مبالغة في التحذير فينبغي الحذر من ذلك واكرام الجلساء وحسن الادب معهم (ابن المبارك في الزهد عن سليمان بن موسى مرسلا * (سوداء) بالمد (ولود) أي نكاحها (خير من) نكاح (حسناء لا تلد واني مكاثر بكم الامم يوم القيامة حتى بالسقط محبنطأ) بميم مضمومة وحاء مهملة ساكنة وموحدة مفتوحة ونون ساكنة وطاء مهملة مكسورة وهمزة منونة قال في النهاية المحبنطئ بالهمز وتركه المتغضب المستبطئ للشئ وقيل هو الممتنع امتناع طلب لا امتناع اباء اه أي متغضبا ممتنعا امتناع طلب لا امتناع اباء (على باب الجنة) حين أذن له بالدخول (يقال) له (ادخل الجنة فيقول يارب وأبواي فيقال له ادخل الجنة أنت وأبواك) والكلام في أبوين مؤمنين (طب) عن معاوية بن حيدة) بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة التحتية * (سورة الكهف تدعى في التوراة الحائلة) أي الحاجزة (تحول) أي تحجز (بين قارئها وبين النار) بمعنى انها تحاجج وتخاصم عنه كما في رواية (هب) عن ابن عباس * (سورة من القرءان ما هي الا ثلاثون آية خاصمت) أي حاجت ودافعت (عن صاحبها) أي قارئها

الملازم لتلاوتها بتدبر واعتبار (حتى أدخلته الجنة) والتوفيق لقراءتها برحمة الله تعالى فلا اشكال (وهي تبارك) الذي بيده الملك (طس) والضياء عن أنس باسناد صحيح *(سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر) عن قارئها اذا مات و وضع في قبره (ابن مردويه عن ابن مسعود) باسناد حسن *(سووا صفوفكم) اي اعتدلوا على سمت واحد في الصلاة (فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة) وفي رواية من تمام الصلاة وفي أخرى من حسن الصلاة فتسوية الصفوف مندوبة وقيل واجبة (حم ق د ه) عن أنس *(سووا صفوفكم عند الشروع في الصلاة (لا تختلف) اي لئلا تختلف (قلوبكم) أي تتنافر بسبب تقدم بعضكم على بعض (الدارمي عن البراء) بن عازب *(سووا صفوفكم) اي اعتدلوا على سمت واحد حتى تصيروا كالرمح أو القدح بكسر القاف وسكون الدال المهملة اي السهم (او ليخالفن الله بين وجوهكم) بأن تفترقوا فيأخذ كل منكم وجها قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي الصف حتى يجعله مثل الرمح او القدح فرأى صدر رجل ناتئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا فذكره (ه) عن النعمان بن بشير *(سووا القبور على وجه الارض) بجمع ترابها عليها بحيث يصير مرتفعا قدر شبر (اذا دفنتم الموتى) فيها افتراد والامر فيه للندب (طب) عن فضالة بن عبيد *(سلامة الرجل في الفتنة) أي في زمانها (أن يلزم بيته (فر) وابو الحسن بن المفضل بفتح الضاد المعجمة مشددة (المقدسي في الاربعين المسلسلة عن أبي موسى الاشعري *(سيأتيكم أقوام يطلبون العلم فاذا رأيتموهم فقولوا لهم مرحبا) قال في النهاية أي أتيت رحبا وسعة اه وقال المناوي أي رحبت بلادكم واتسعت ولقيتم أهلا فلا تستوحشوا (بوصية رسول الله واقنوهم) بالقاف أي علموهم وفي رواية بقاف ونون يعني ارضوهم من أقنى أي ارضى (ه) عن أبي سعيد الخدري باسناد حسن *(سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء أعز من ثلاثة درهم) بجره وما بعده على البدل من ثلاثة (حلال أو أخ يستأنس به أو سنة يعمل بها (طس حل) عن حذيفة بن اليمان باسناد حسن *(سيأتي على امتي زمان يكثر فيه القراء) أي الذين يحفظون القرءان عن ظهر قلب ولا يفهمونه (وتقل الفقهاء) أي العلماء بالاحكام الشرعية (ويقبض العلم) بموت أهله (ويكثر الهرج) أي القتل والفتن (ثم يأتي من بعد ذلك زمان يقرأ فيه القرءان رجال من أمتي لا يجاوز تراقيهم) جمع ترقوة عظيم بين ثغرة النحر والعاتق يعني لا يتخلص من ألسنتهم الى قلوبهم (ثم يأتي من بعد ذلك زمان يجادل) فيه (المشرك) بالرفع (بالله المؤمن في مثل ما يقول) قال المناوي أي يخاصمه ويغالبه ويقابل حجة بحجة مثلها في كونها حجة لكن حجة الكافر باطلة (طس) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح *(سيأتي على الناس زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور) اي بين ان يعجز ويقهر و بين ان يخرج عن طاعة الله (فمن ادرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور)

لان سلامة الدين واجبة التقديم (لك) عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه وهو حديث صحيح * (سيحان) بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية قال النووى هو نهر المصيصة وهو غير سيحون اه قال فى النهاية سيحان نهر العواصم قريب من المصيصة وقال الجلال المحلى سيحون نهر الهند (وجيحان) نهر أدرنه وهو غير جيحون فان ذلك نهر وراء خراسان عند بلخ (والفرات) هو نهر فاصل بين الشام والجزيرة وقال المناوى نهر بالكوفة (والنيل) هو نهر مصر (كل) منها (من أنهار الجنة) قال العلقمى هو على ظاهره ولها مادة من الجنة اه وقال المناوى أى لعذوبة مائها وكثرة منافعها ومزيد بركتها كأنها من أنهار الجنة أو اصولها منها (م) عن أبى هريرة * (سيخرج اقوام من أمتى يشربون القرآن كشربهم اللبن) أى يسلقونه بألسنتهم من غير تدبر معانيه وتأمل احكامه بل يمر على ألسنتهم كما يمر المشروب عليها (طب) عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث حسن * (سيخرج أهل مكة) منها (ثم لا يعبرها) أى لا يدخلها منهم (الا قليل ثم تملئ) بالناس (وتبنى) فيها الابنية (ثم يخرجون منها) مرة ثانية (فلا يعودون فيها الى قيام الساعة (حم) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح * (سيخرج ناس من المغرب) يحتمل أنهم الذين يكونون مع المهدى (يأتون يوم القيامة وجوههم على ضوء الشمس) فى الاشراق والجمال (حم) عن رجل) من الصحابة قال الشيخ حديث صحيح * (سيد الادام فى الدنيا والآخرة اللحم) قال المناوى لانه جامع لمعانى الاقوات ومحاسنها فهو افضل المطعومات (وسيد الشراب فى الدنيا والآخرة الماء) كيف وبه حياة كل حيوان بل كل نام على وجه الارض (وسيد الرياحين فى الدنيا والآخرة الفاغية) نور الحناء فهو أشرف الرياحين (طس) وأبو نعيم فى الطب) النبوى (هب) عن بريدة بن الحصيب قال الشيخ حديث حسن لغيره * (سيد الادهان) دهن (البنفسج وان فضل البنفسج على سائر الادهان كفضلى على سائر الرجال) لعموم نفعه الشيرازى فى) كتاب (الالقاب عن أنس) وهذا الحديث له طرق كثيرة كلها معلولة (وهو) أى هذا الطريق (امثل طرقه) وهو حديث ضعيف * (سيد الاستغفار) أى افضل انواع صيغة قال الطيبى لما كان هذا الدعاء جامعا لمعانى التوبة استعير له السيد (ان يقول) قال المناوى أى العبد فظاهر كلامه انه بالمثناة التحتية اه وقال الشيخ بالفوقية خطابا للراوى شداد بن أوس (اللهم أنت ربى لا اله الا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك) اى ما عاهدتك عليه وواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك (ما استطعت) أى مدة دوام استطاعتى ومعناه الاعتراف بالعجز عن اداء حقه تعالى (اعوذ بك من شر ما صنعت) من الذنوب (أبوء) بالباء الموحدة والهمزة والمد أى اعترف لك (بنعمتك على وأبوء لك بذنبى) اى اعترف به (فاغفر لى) ذنبى (فانه) اى الشأن (لا يغفر الذنوب الا انت من قالها) أى هذه الكلمات (من النهار) أى فيه (موقنا

بها)

بها) اى مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها (فمات من يومه) ذلك (قبل ان يمشى) ولم يرتكب شيئا من الكبائر بعد قولها (فهو من أهل الجنة) اى ممن استحق دخولها مع السابقين اوبغير عذاب (ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة) بالقيد المذكور بالمعنى المذكور (حم خ ن) عن شداد بن اوس رضى الله تعالى عنه (سيد الايام عند الله يوم الجمعة) اى هو من افضلها (اعظم) عند الله (من يوم) عيد (النحر) وعيد (الفطر) الذى ليس بيوم جمعة (وفيه خمس خلال) جمع خلة بفتح المعجمة أى خصلة (فيه خلق الله آدم وفيه أهبط من الجنة الى الارض وفيه توفى وفيه ساعة) اى لحظة لطيفة (لا يسأل العبد فيها الله) تعالى (شيئا الا اعطاه اياه مالم يسأل اثما أو قطيعة رحم) أى هجر قرابة بنحو ايذاء أو صد (وفيه تقوم الساعة) اى القيامة (ومامن ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا ريح ولا جبل ولا حجر الا وهو مشفق من يوم الجمعة) اى خائف من قيام القيامة فيه والحشر والحساب (الشافعى) فى مسنده (حم تخ) عن سعد بن عبادة سيد الانصار قال الشيخ رحمه الله بجانبه علامة الصحة * (سيد السلعة) قال المناوى بكسر أوله أى البضاعة (احق ان يسام) فى سلعته قال الشيخ وسببه أن رجلا قال لآخر اذكر سلعتك فلم لا تقول عنها شيئا وفى أخرى الا تقول ابيعها بكذا وذكر له صلى الله عليه وسلم ذلك فذكره (د) فى مراسيله عن ابى حسين قال الشيخ حديث صحيح * (سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب (ك) عن جابر ابن عبد الله (طب) عن على قال الشيخ حديث صحيح * (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فأمره) بمعروف (ونهاه) عن منكر (فقتله) جمع بينهما حثا على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر (ك) والضياء عن جابر قال الشيخ حديث صحيح * (سيد الشهداء جعفر بن أبى طالب) يطير (معه الملائكة) ويطير معهم (لم ينحل) بالبناء للمفعول (ذلك) المذكور وهو كونه يطير مع الملائكة ويطيرون معه (احد ممن مضى من الامم غيره) بالرفع بدل من أحد (هو شئ أكرم الله به) نبيه (محمدا) صلى الله عليه وسلم وابن عمه ابو القاسم (الحرقى) قال الشيخ بضم الحاء المهملة وسكون الراء نسبة الى حرقه بطن من تغلب واسمه عبد الرحمن (فى اماليه عن على) قال الشيخ حديث ضعيف * (سيد الشهور شهر رمضان) اى هو افضلها (واعظمها حرمة ذوا الحجة) اى بعد المحرم قال المناوى لان فيه يوم الحج الاكبر ويوم عيد الاضحى قال الحليمى رمضان افضل من الحجة واذا قوبلت الجملة بالجملة وفضلت احدى الجملتين على الاخرى لا يلزم تفضيل كل افراد الجملة الفاضلة على كل افراد المفضولة ويؤيده ان جنس الصلاة افضل من جنس الصوم وصوم يوم افضل من صلاة ركعتين (البزار (هب) عن ابى سعيد الخدرى قال الشيخ حديث حسن * (سيد الفوارس ابو موسى) الاشعرى (ابن سعد) فى طبقاته (عن نعيم بن يحيى مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف * (سيد القوم خادمهم) اذا نوى

يخدمهم التقرب الى الله بخلاف من يخدم بهواه او يخدم من لا يستحق الخدمة او يقصد المحمدة والثناء من المخدوم او الناس قال العلقمى لم يذكر المؤلف فى الاصل من خرجه عن ابى قتادة وذكر فى الدرر الترمذى عن ابى قتادة وقال المناوى ولم يذكر المؤلف من خرجه عن ابى قتادة وقد عزاه فى الدرر لابن ماجه (خط) عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف * (سيد القوم خادمهم وساقيهم آخرهم شربا) مر توجيهه (ابو نعيم فى الاحاديث (الاربعين الصوفية عن انس) قال الشيخ حديث ضعيف * (سيد القوم فى السفر خادمهم) قال المناوى اى ينبغى كون السيد كذلك اومعناه هو سيدهم فى الثواب اى اعظمهم اجرا (فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل الا الشهادة) قال الشيخ اى القتل فى سبيل الله تعالى (ك) فى تاريخه (هب) عن سهل بن سعد) الساعدى قال الشيخ حديث ضعيف * (سيد الناس آدم وسيد العرب محمد وسيد الروم صهيب وسيد الفرس) بضم فسكون (سلمان وسيد الحبشة بلال) المؤذن (وسيد الجبال طور سيناء) هو جبل موسى بين مصر وايلة وقيل بفلسطين (وسيد الشجر السدر) شجر النبق (وسيد الاشهر المحرم) اى بعد رمضان (وسيد الايام) اى ايام الاسبوع (الجمعة) اى يومها (وسيد الكلام القرءان وسيد القرءان البقرة) اى سورتها (وسيد البقرة آية الكرسى ما ان) بالفتح والتخفيف (فيها خمس كلمات فى كل كلمة خمسون بركة) لاشتمالها على اصول التوحيد ومعانى الاسماء (فر) عن على قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن لغيره * (سيد ادامكم الملح) لان به صلاح الاطعمة قال العلقمى قال الدميرى ذكر البغوى فى تفسيره عن عبد الله بن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله انزل اربع بركات من السماء الى الارض الحديد والنار والماء والملح قال الاطباء أجود الملح الدارانى الابيض الرقيق ينفع من العفونة ومن غلظ الاخلاط ويذيبها واستعمال الملح بالغداة يحسن اللون من الجرب والحكة البلغمية وفيه قوة ويزيد الذهب صفرة والفضة بياضا وعد فى الاحيا من آداب الاكل ان يبدأ بالملح ويختم به وان يقصد التقوى على طاعة الله ولا يقصد التلذذ والتنعم بالاكل (ه) والحكيم الترمذى (عن انس) قال الشيخ حديث صحيح * (سيد ريحان اهل الجنة الحنا) اى نورها وهى الفاغية (طب خط) عن ابى عمرو ابن العاص قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح * (سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم) يحتمل ان ال للجنس فلا ينافى ان لحوم البقر داء (ابو نعيم فى الطب عن على) كرم الله وجهه باسناد ضعيف * (سيد كهول اهل الجنة ابو بكر وعمر وان ابا بكر فى الجنة مثل الثريا فى السماء) فهو افضل الصحابة (خط) عن انس وهو حديث ضعيف * (سيدة نساء المؤمنين فلانة) قال الشيخ قيل فاطمة وقيل مريم (وخديجة بنت خويلد اول نساء المسلمين اسلاما) قال المناوى بل هى اول الناس اسلاما مطلقا (ع) عن حذيفة ابن اليمان باسناد حسن * (سيدات نساء اهل الجنة اربع مريم وفاطمة وخديجة وآسية) امرأة فرعون وفضلهن على هذا الترتيب

(لك) عن عائشة باسناد صحيح *(سيدرك رجلان من امتى) قال الشيخ يحتمل ان المراد بهما المهدى والقحطانى (عيسى بن مريم و يشهدان قتال الدجال) اى قتل عيسى الدجال فانه يقتله على باب لد (ابن خزيمة (لد) عن انس رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره *(سيشتد هذا الدين برجال ليس لهم عند الله خلاق) اى لا حظ لهم فى الخير وهم امراء السوء والعلماء الذين لم يعملوا بعلمهم (المحاملى فى آماليه عن انس) قال الشيخ حديث صحيح *(سيصيب امتى داء الامم) قبلهم ثم بينه بقوله (الاشر) اى كفر النعمة (والبطر) الطغيان عند النعمة وشدة الفرح والمرح وقيل عطفه على ما قبله عطف تفسير (والتكاثر) من جمع المال (والتشاحن) التعادى (فى الدنيا والتباغض والتحاسد) اى تمنى زوال نعمة الغير (حتى يكون) اى يوجد (البغى) اى مجاوزة الحد (ك) عن ابى هريرة وهو حديث صحيح *(سيعزى الناس) أى يسلى (بعضهم) بالرفع بدل من الناس (بعضا من بعدى) اى بعد موتى (بالتعزية بى) لان موته اعظم المصائب (ع طب) عن سهل بن سعد باسناد صحيح *(سيقتل بعذراء) قرية بالشام اناس يغضب الله لهم واهل السماء هم حجر ابن عدى الادبر واصحابه وقد على المصطفى وشهد صفين مع على وقتله معاوية وقتل من اصحابه من لم يتبرأ من على (يعقوب بن سفيان فى تاريخه وابن عساكر) فى تاريخ الشام (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن *(سيقرأ القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم) جمع حنجرة وهى الحلقوم اى لا يتعداها ولا تفقهه قلوبهم (يمرقون من الدين) قال المناوى اى يخرجون منه اه ويحتمل ان يكون المراد من كماله (كما يمرق السهم من الرمية) بفتح فكسر فتشديد أى الصيد المرمى فعيلة بمعنى مفعولة (ع) عن انس قال الشيخ حديث صحيح *(سيكون فى امتى اقوام يتعاطى فقهاؤهم عضل المسائل) بضم العين وفتح الضاد المعجمة صعابها (اولئك شرار امتى) اى من شرارهم فخيارهم من يستعمل سهولة الالقاء بنصح وتلطف ومزيد بيان ولا يفجأ الطالب بالصعاب (طب) عن ثوبان رضى الله عنه قال العلقمى بجانبه علامة الحسن *(سيكون بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك) اشارة الى الانقطاع الخلافة وظهور الجور (ومن بعد الملوك جبابرة) جمع جبار وهو الذى يقتل على الغضب او المتمرد العاتى (ثم يخرج رجل من اهل بيتى) هو المهدى (يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر بعده القحطانى) أى يجعل اميرا قال الشيخ فى زمن عيسى صلى الله عليه وسلم وكونه من جملة اتباعه لا ينافى الامارة المذكورة اذ الامارة تصدق ولو فى شئ خاص (فو الذى بعثنى بالحق ما هو بدونه) اى بأحط منه منزلة (طب) عن جاحل قال الشيخ بجيم وحاء مهملة مكسورة فلام (الصدفى) قال الشيخ حديث حسن *(سيكون فى آخر الزمان خسف) اى غور فى الارض (وقذف) رمى بالحجارة من السماء بقوة (ومسخ) اى تحويل الصورة الى ما هو اقبح كقرد وخنزير (اذا ظهرت المعازف) بعين مهملة وزاى جمع معرفة بفتح ازاى آلة اللهو (والقينات

واستحلت الخمر) مجاز عن الاسترسال في شربها اشار به الى التظاهر بالعدوان اذا قوي في قوم قوبلوا بأشنع العقوبات ثم من العلماء من اجرى المسخ على حقيقته ومنهم من اوله بمسخ القلوب بجعلها على قلب قرد أو قلب خنزير او قلب حمار (طب) عن سهل بن سعد الساعدي قال الشيخ حديث صحيح لغيره * (سيكون في آخر الزمان شرطة) بضم ففتح اعوان السلطان قال العلقمي قال في الدرهم نخبة اصحابه الذين يقدمهم على سائر الجند (يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله) الغدو سير اول النهار والرواح نقيضه (فاياك) احذر (ان تكون من بطانتهم) اي صاحب سرهم وصفهم ومداخلهم (طب) عن ابي امامة باسناد صحيح * (سيكون بعدي سلاطين الفتن على ابوابهم كمبارك الابل) قال المناوي اي الجرباء يعني هذه الفتن تعدي من يقربها اعداء الابل الجرباء للسليمة اذا انيخت معها (لا يعطون احدا شيئا) من الدنيا (الا اخذوا من دينه) لان ذلك يحمله على ان يحسن لهم احوالهم ويعينهم على الظلم أولان ما بأيديهم لا يخلو عن الحرام (طب ك) عن عبد الله بن الحرث بن جزء قال الشيخ بفتح الجيم وسكون الزاي فهمزة منونة (الزبيدي) قال رضي الله تعالى عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره * (سيكون رجال من أمتي يأكلون الوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون) بفتح الموحدة (الوان الثياب) اي الالوان النفيسة من كل مشتغلين بتحصيلها معرضين عن الآخرة (ويتشدقون في الكلام فاولئك شرار امتي) اي من شرارهم وذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه عن غيب وقع (طب حل) عن ابي امامة رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره * (سيكون في امتي رجل يقال له اويس بن عبد الله القرني) نسبة الى قرن بفتح القاف بطن من مراد على الصواب (وان شفاعته في امتي مثل ربيعة ومضر) يحتمل ان المراد في الشهرة والكثرة (عد) عن ابن عباس باسناد ضعيف * (سيكون بعدي بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان ثم انزلوا مدينة مرو) بفتح الميم وسكون الراء فانه (بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ولا يصيب اهلها سوء ابدا) ولفظ رواية الطبراني لا يضر بدل لا يصيب (حم) عن بريدة رضي الله عنه باسناد ضعيف * (سيكون قوم) وفي نسخة اقوام (يعتدون في الدعاء) قال العلقمي قال شيخنا قيل المراد بالاعتداء فيه مجاوزة الحد وقيل الدعاء بما لا يجوز وقيل رفع الصوت به والصياح وقيل سؤال منازل الانبياء عليهم الصلاة والسلام حكاها النووي في شرحه وذكر الغزالي في الاحياء ان المراد به ان يتكلف السجع في الدعاء اه وقال المناوي وتمام الحديث والطهور واخذ منه بعضهم ان يحرم الزيادة على التثليث في الطهارة (حم د) عن سعد ابن ابي وقاص باسناد صحيح * (سيكون قوم يأكلون بالسنتهم كما تأكل البقر من الارض) قال المناوي اي يتخذون ألسنتهم ذريعة الى مأكلهم كما تأخذ البقر بلسانها ووجه الشبه انهم لا يميزون بين الحلال والحرام كما لا تميز البقر في رعيها بين رطب ويابس وحلو ومر (حم) عن سعد

قال

قال الشيخ حديث صحيح *(سيكون بمصر رجل من بني امية اخنس) اى منقبض قصبة الانف عريض الارنبة (يلى سلطانا ثم يغلب) بضم اوله (عليه اوينزع منه فيفر الى الروم فيأتى الى الاسكندرية فيقاتل اهل الاسلام بها فذلك اول الملاحم) وجاء فى رواية انه يقال له الوليد يعمل فى امتى عمل فرعون فى قومه (الرويانى وابن عساكر عن ابى ذر) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن *(سيكون قوم من بعدى من امتى يقرؤن القرءان ويتفقهون فى الدين يأتيهم الشيطان فيقول لو أتيتم السلطان) ال للجنس (فاصلح من دنياكم واعتزلتموهم) اى السلاطين بدينكم (ولا يكون ذلك) الاعتزال بالدين مع مخالطتهم (كما لا يجتنى من القتاد) بفتح القاف ومثناة فوقية خفيفة شجر له شوك (الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا) قال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار (ابن عساكر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح *(سيكون فى آخر الزمان ديدان القراء) قال الشيخ بكسر الدال المهملة فسكون المثناة التحتية فدال مهملة جمع دود أى تخليطهم فى الدين برأيهم والدود حقير فى الحيوان والمعنى على التشبيه استعير لهم لتحركهم بالاذى وما لا فائدة فيه (فمن ادرك ذلك الزمان فليتعوذ بالله منهم) قال المناوى هم القوم الذين تنسكوا فى ظاهر الحال تصنعا ورموا بأبصارهم الى الارض احتقارا للناس وعجبا (حل) عن ابى امامة قال الشيخ حديث حسن *(سيكون فى آخر الزمان ناس من امتى) يزعمون انهم علماء (يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا آباؤكم) من الاحاديث الكاذبة والاحكام المبتدعة والعقائد الزائغة (فاياكم واياهم) اى احذروهم وتجنبوهم وقيل اراد به رواة الاحاديث الموضوعة (م) عن ابى هريرة *(سيكون امراء تعرفون وتنكرون) اى يعملون اعمالا منها ما هو معروف شرعا ومنها ما هو منكر شرعا (فمن نابذهم) اى انكر بلسانه ما لم يوافق الشرع (نجا) من النفاق والمداهنة (ومن اعتزلهم) منكرا بقلبه (سلم ومن خالطهم) راضيا بحالهم (هلك) لوقوعه فى الآثام (ش طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح لغيره *(سيكون بعدى اقوام يتقاتلون على الملك يقتل بعضهم بعضا) عليه هذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب) عن عمار بن ياسر قال الشيخ حديث صحيح *(سيكون فى امتى اقوام يكذبون بالقدر) بالتحريك أى لا يصدقون بانه تعالى خالق افعال عباده من خير وشر وكفر وايمان (حم ك) عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث صحيح *(سيكون بعدى قصاص) جمع قاص وهو الواعظ (لا ينظر الله اليهم) نظر رحمة لكونهم يرغبون فى الآخرة ولا يرغبون ويزهدون فى الدنيا ولا يزهدون (ابو عمرو بن فضالة فى اماليه عن على) قال الشيخ حديث ضعيف *(سيلى اموركم من بعدى رجال يعرفونكم) بتشديد الراء (ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فمن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل) اى اذا أمروا بمعصية فلا تطيعوهم فيها قال المناوى قال

فی الفردوس وفی روایة ابن مسعود یطفئون السنة و یعملون بالبدع (طب ك) عن عبادة
ابن الصامت رضی الله تعالی عنه قال الشیخ حدیث صحیح * (سیلیکم امراء مفسدون وما
یصلح الله بهم اکثر فمن عمل منهم بطاعة الله فله الاجر وعلیکم الشکر ومن عمل منهم
بمعصیة الله فعلیه الوزر وعلیکم الصبر) ای اطیعوهم وان ظلموا وارتکبوا المعاصی (هب)
عن ابن مسعود قال الشیخ حدیث حسن * (سیوقد المسلمون من قسی) بکسر القاف
والسین المهملة وشدة الیاء (یأجوج ومأجوج) قال الشیخ قبیلتان کافرتان من ولد
یافث بن نوح وهما اسمان اعجمیان بدلیل منع الصرف وقیل عربیان ومنع صرفهما
للتعریف والتأنیث (ونشابهم واترستهم سبع سنین) أشار به الی کثرتها (ه) عن
النواس بن سمعان رضی الله عنه قال الشیخ حدیث حسن * (فصل فی المحلی بال من
هذا الحرف) * (السایحون) قال المناوی بمثناة تحتیة (هم الصائمون) قال البیضاوی
شبه بها لانه یعوق عن الشهوات (ك) عن ابی هریرة قال الشیخ حدیث حسن
* (السائمة) قال المناوی ای الراعیة العاملة (جبار) ای هدر لا زکاة فیها انتهی وقال
العلقمی * قال فی النهایة الجبار الهدر ومنه الحدیث جرح العجماء جبار والعجماء الدابة ومنه
الحدیث السائمة جبار یعنی ان الدابة المرسلة فی مرعاها اذا اصابت انسانا کانت جنایتها
هدرا (والمعدن) ای ما استخرج من موات من لؤلؤ و یاقوت وحدید ونحاس (جبار)
أی هدر لا زکاة فیه (وفی الرکاز الخمس) ای واجبة وهو دفین جاهلی فی موات (حم) عن
جابر باسناد حسن * (السابق والمقتصد) المذکوران فی الآیة (یدخلان الجنة بغیر
حساب والظالم لنفسه) المذکور فی الآیة (یحاسب حسابا یسیرا ثم یدخل الجنة)
وقد تقدم الکلام علی الثلاثة فی سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له (ك)
عن ابی الدرداء باسناد صحیح * (الساعی علی الارملة) براء مهملة التی لا زوج لها (والمسکین)
ای الکاسب لهما العامل (لمؤنتهما کالمجاهد فی سبیل الله) لاعلاء کلمة الله (او القائم اللیل)
فی العبادة (الصائم النهار) (حم ق ت ن ه) عن ابی هریرة) * (السباع حرام) بسین مهملة
ثم موحدة تحتیة قال العلقمی قال شیخنا هو الفخار بکثرة الجماع وقیل هو أن یتساب
الرجلان فیرمی کل واحد صاحبه بما یسوءه یقال سبع فلان فلانا اذا انتقصه وعابه قلت
الاول تفسیر ابن لهیعة وقال ابن وهب یرید جلود السباع حکاه البیهقی فی سننه (حم ع
هق) عن ابی سعید رضی الله تعالی عنه باسناد صحیح * (السباق) الی الاسلام (اربعة
انا سابق العرب وصهیب سابق الروم وسلمان سابق الفرس و بلال سابق الحبش البزار
(طب ك) عن انس (طب) عن ام هانی (عد) عن ابی امامة) * (السبع المثانی) المذکورة
فی قوله تعالی ولقد آتیناك سبعا من المثانی (فاتحة الکتاب) ای الفاتحة (ك) عن ابی
ابن کعب قال الشیخ حدیث صحیح * (السبق) کرکع ای السبق الی اجابة دعوة الانبیاء
(ثلاثة) من الرجال (فالسابق الی موسی) الکلیم (یوشع بن نون) وهو القائم من بعده قال

الشيخ هو نبي وكان يعمل بشريعة موسى (والسابق الى عيسى) بن مريم (صاحب يس) أي حبيب النجار الذي قصته مذكورة في سورة يس في قوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية قال البيضاوي وذلك انهم كانوا عبدة أصنام فأرسل اليهم عيسى اثنين فلما قربا من المدينة رأيا حبيبا النجار يرعى غنما فسألهما فأخبراه فقال امعكما آية فقالا نشفي المريض ونبرئ الاكمه والابرص وكان له ولد مريض فمسحاه فبرئ فأمن حبيب وفشا الخبر الى آخر القصة (ولسابق الى محمد على بن ابي طالب) قال المناوي فهو أول ذكر آمن وأول من صلى وقال الشيخ هو أول من آمن من الصبيان (طب) وابن مردويه عن ابن عباس باسناد حسن *(السبيل) المذكور في قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا (الزاد والراحلة) دل ذلك على أن الاستطاعة بالمال كما قال الشافعي لا بالبدن كما قال مالك وسببه ان رجلا قال يا رسول الله ما السبيل فذكره (الشافعي (ت) عن ابن عمر (هق) عن عائشة واسناده ضعيف *(السجدة التي في) سورة (ص) سجدها داود نبي الله توبة قال المناوي من ارتكابه خلاف الاولى قال المحلي في تفسيره وكان له تسع وتسعون امرأة وطلب امرأة شخص ليس له غيرها وتزوجها ودخل بها اه وقال البيضاوي استنزله أي الرجل عن زوجته وكان ذلك معتادا فيما بينهم وقد واسى الانصار المهاجرين بهذا المعنى (ونحن نسجدها شكرا) لله تعالى على قبول توبة نبيه (طب خط) عن ابن عباس باسناد ضعيف *(السجود) يكون (على سبعة أعضاء اليدين والقدمين والركبتين والجبهة) أي يندب وضعها على الارض حال السجود على ما عليه الرافعي وقال النووي يجب ويؤيد الاول قوله (ورفع اليدين) يكون (في سبعة مواطن اذا رأيت البيت) أي الكعبة واذا رقيت (على الصفا والمروة) في السعي فيندب رفع اليدين عند الدعاء بالمأثور حالة الرقي (وبعرفة وبجمع) أي المزدلفة (وعند رمي الجمار واذا أقيمت الصلاة) قال المناوي يعني عند التحريم بها واوجب الاخير أحمد والظاهر أن المراد تأكد رفع اليدين في هذه المواضع (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح *(السجود على) بعض (الجبهة والكفين والركبتين وصدور القدمين من لم يمكن شيئا منه) أي مما ذكر (من الارض أحرقه الله بالنار) هذا يؤيده ما صححه النووي من الوجوب اما وضع بعض الجبهة فواجب اتفاقا قال العلقمي فيه دليل لمن يقول يجب أن يتحامل عليها ولا يكفي وضعها على الارض من غير تحامل وهو قوي والعمل عليه (قط) في الافراد عن ابن عمر *(السحاق بين النساء زنا بينهن) أي مثل الزنا في لحوق الاثم والعار وان تفاوت المقدار ولا حد فيه بل التعزير (طب) عن واثلة بن الاسقع قال الشيخ حديث حسن *(السحور) كرسول ما يؤكل وقت السحر ويدخل وقته بنصف الليل (أكله) بفتح الهمزة والاضافة للضمير (بركة) زيادة في الاجر لانه يقوى على الصوم (فلا تدعوه) اى لا تتركوه (ولو أن يجرع احدكم جرعة من ماء بقصد التسحر) فان الله وملائكته يصلون على

المسحرين) وصلاة الله عليهم رحمته اياهم وصلاة الملائكة استغفارهم (حم) عن أبي سعيد الخدري باسناد صحيح (السخاء خلق الله الاعظم) قال المناوي اى هو من اعظم صفاته فمن تخلق به تخلق بصفة من صفاته تعالى فاعظم بهامن مرتبة قال السهروردي فيه ان الفقر أفضل من الغنى اذ لو كان ملك الشئ محمودا كان بذله مذموما فمن فضل الغنى للانفاق والعطاء على الفقر كمن فضل المعصية على الطاعة لفضل التوبة وانما فضل التوبة لترك المعصية وكذا فضل الانفاق انما هو لاخراج المال الملهى عن الله تعالى (ابن النجار في تاريخه (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره * (السخاء شجرة من اشجار الجنة اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة) اى السخاء يدل على قوة الايمان لاعتقاد ان الله تعالى ضمن الرزق فمن تمسك بهذا الاصل قاده الى الجنة (والبخل شجرة من اشجار النار أغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى النار) اى البخل يدل على ضعف الايمان لعدم وثوقه بضمان الرحمن وذلك يجره الى دار الهوان قال المناوي والحق تعالى لا يوصف بالسخاء بل يوصف بالجود كما في حديث (قط) في الافراد (هب) عن علي (عق هب) عن ابي هريرة (حل) عن جابر (خط) عن ابي سعيد ابن عساكر عن انس (فر) عن معاوية * (السخي قريب من الله) اى من رحمته (قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار) والبخل ثمرة الرغبة في الدنيا والسخاء ثمرة الزهد قال العلقمي وذلك ان من أدى زكاة ماله فقد امتثل امر الله وعظمه واظهر الشفقة على خلق الله تعالى وواساهم بماله فهو قريب من الله وقريب من الناس فلا تكون منزلته الا الجنة ومن لم يؤدها فامره الى عكس ذلك ولذلك كان جاهل سخي أحب الى الله تعالى من عابد بخيل اه (والجاهل السخي احب الى الله من عابد بخيل) لان الاول سريع الانقياد الى ما يؤمر به من نحو تعلم والى ما ينهى عنه بخلاف الثاني (ت) عن ابي هريرة (هب) عن جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما باسانيد ضعيفة يقوي بعضها بعضا * (السر أفضل من العلانية) اى عمل التطوع في السر أفضل من عمله جهرا لما فيه من السلامة من الرياء وحظ النفس (والعلانية أفضل لمن اراد) أى فضلها باظهار عمله للناس (الاقتداء به) في افعاله واقواله من العلماء ونحوهم ممن يقتدى لكن بشرط أن لا يقصد الرفعة عند الناس (فر) عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن لغيره * (السراويل) جائز (لمن) اى لمحرم (لا يجد الازار) بان لم يمكنه تحصيله قال ابن رسلان قال النووي هذا صريح في الدلالة للشافعي والجمهور في جواز لبس السراويل للمحرم اذا لم يجد الازار ولا تحتاج الى فتق السراويل ليصير كالازار وقال مالك لا يلبسه حتى يفتقه فان لبسه كذلك لزمته الفدية لحديث ابن عمر لان الاصل المقيد وحمل المطلق على المقيد لا سيما اذا اتحدت القصة قال النووي والصواب

اباحته لحديث ابن عباس هذا وأما حديث ابن عمر فلا حجة فيه لانه ذكر فيه حالة وجود الازار وذكر في حديث ابن عباس حالة العدم فيعمل بالحديثين اذ لا منافاة بينهما واذا لبس السراويل ثم وجد الازار وجب نزعه فان أخر عصى ووجبت الفدية عند الشافعية وهو مقتضى قول الحنابلة والحنفية والمالكية (والخف) أي لبسه جائز (لمن) أي لمحرم (لا يجد النعلين) قال العلقمي وفي الخفين ما سبق في السراويل (د) عن ابن عباس واسناده صحيح *(السرعة في المشي تذهب بهاء المؤمن) أي مهابته وحسن سمته الا لعذر (خط) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن *(السعادة كل السعادة) أي الكاملة (طول العمر في طاعة الله) لان من كثرت طاعاته ارتفعت في الجنة درجاته (القضاعي) (فر) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث حسن لغيره (السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه) (طص) عن أبي هريرة واسناده صحيح *(السفر قطعة من العذاب) أي جزء منه والمراد بالعذاب الالم الناشئ عن المشقة لما يحصل بالركوب والمشي من ترك المألوف ثم وجه ذلك بقوله (يمنع أحدكم طعامه وشرابه) أي كمالهما (ونومه) كذلك (فاذا قضى احدكم نهمته) بفتح النون وسكون الهاء أي حاجته (من وجه) اى من مقصده وفي رواية فاذا قضى احدكم وطره من سفره وفي اخرى فاذا فرغ احدكم من حاجته (فليعجل الرجوع الى اهله) محافظة على فضل الجمعة والجماعة وراحة للبدن ان لنفسك عليك حقا وفي حديث عائشة فليعجل الراحة الى اهله فانه اعظم لاجره قال ابن بطال ولا تعارض بين هذا الحديث وحديث ابن عمر مرفوعا سافروا تصحوا فانه لا يلزم من الصحة بالسفر لما فيه من الرياضة ان لا يكون قطعة من العذاب لما فيه من المشقة فصار كالدواء المر المعقب للصحة وان كان في تناوله الكراهة قال العلقمي (لطيفة) سئل امام الحرمين حين جلس موضع أبيه لم كان السفر قطعة من العذاب فأجاب على الفور لان فيه فراق الاحباب (حم) مالك (ق ه) عن أبي هريرة *(السفل) بكسر أوله (ارفق) قاله لابي أيوب لما نزل عليه بالمدينة فانزل بالسفل ثم عرض عليه العلو فقال السفل ارفق أي باصحابه وقاصديه او بصاحب الدار قال العلقمي وأوله وسببه عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه فنزل النبي صلى الله عليه وسلم في السفل وابو أيوب في العلو قال فانتبه ابو أيوب فقال نمشي فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحولوا فباتوا في جانب ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم السفل ارفق فقال لا اعلو سقيفة انت تحتها فتحول النبي صلى الله عليه وسلم في العلو وأبو أيوب في السفل وفيه اجلال أهل الفضل والمبالغة في الادب معهم (حم م) عن أبي أيوب) الانصاري رضي الله تعالى عنه *(السكينة) بفتح المهملة وخفة الكاف الوقار والطمأنينة (عباد الله) حذف حرف النداء تخفيفا أي الزموا يا عباد الله وقال الظاهر مع طمأنينة القلب وعدم تحركه فيما يتحصن به من كل مؤذ (السكينة) كرره للتأكيد

قال العلقمي وسببه كما في الكبير عن جابر قال لما افاض النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة جعل يقول فذكره (أبو عوانة) في صحيحه (عن جابر) * (السكينة مغنم وتركها مغرم) بفتح ميم مغنم ونونه وفتح ميم مغرم ورائه لانهما من محاسن الاخلاق (ك) في تاريخه والاسماعيلي في معجمه والديلمي (عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح الاسناد شاذ المتن (السكينة في اهل الشاة والبقر) قال الشيخ لان فيها سكونا بالنسبة للابل فاهلها تكتسب منها السكون (البزار عن أبي هريرة) باسناد حسن * (السلطان ظل الله في الارض) لانه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى حر الشمس (فمن أكرمه) بعدم الخروج عليه والانقياد لاوامره (اكرمه الله ومن أهانه) بضد ذلك (اهانه الله) (طب هب عن أبي بكرة) واسمه نفيع قال الشيخ حديث صحيح (السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وكان على الرعية الشكر) لله تعالى على ذلك (وان جار أو حاف أو ظلم كان عليه الوزر وكان على الرعية الصبر) أي يلزمهم الصبر على جوره ولا يجوز الخروج عليه (واذا جار الولاة قحطت السماء) أي انقطع المطر (واذا منعت الزكاة هلكت المواشي) لان الزكاة تنميها وتحفظها (واذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة واذا اخفرت الذمة) بضم الهمزة وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء وفتح الراء نقض العهد (أديل) بضم الهمزة وكسر الدال المهملة ومثناة تحتية (الكفار) أي صارت الدولة لهم (الحكيم) في نوادره (والبزار) في مسنده (هب) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال الشيخ حديث حسن * (السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه الضعيف وبه ينتصر المظلوم) فترتاح النفوس في ظل عدله (ومن اكرم سلطان الله في الدنيا) بتوقيره واجلاله والانقياد اليه وعدم الخروج عليه وان جار (اكرمه الله يوم القيامة) بمغفرة ذنوبه ورفع درجاته (ابن النجار) في تاريخه (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (السلطان ظل الله في الارض) لما تقدم (فمن غشه ضل) عن طريق الهدى (ومن نصحه اهتدى) (هب) عن أنس قال الشيخ حديث ضعيف * (السلطان ظل الله في الارض فاذا دخل أحدكم بلدا ليس به سلطان فلا يقيمن به) لانه لا يجد من ينصره اذا ظلم (أبو الشيخ عن أنس) باسناد ضعيف (السلطان ظل الرحمن في الارض يأوي اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار وحاف وظلم) هذه الثلاثة متقاربة المعنى فالجمع بينها للاطناب (كان عليه الاصر) بكسر الهمزة الذنب (وعلى الرعية الصبر) ولا يجوز الخروج عليه بالجور (فر) عن ابن عمر باسناد ضعيف * (السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه في الارض يرفع له) أي كل يوم (عمل) اي مثل عمل (سبعين صديقا) بالكسر والتشديد قال المناوي وتمام الحديث كلهم عابد ومجتهد وفي المبهج السلطان العادل مكفوف بعون الله محروس بعين الله (أبو الشيخ) الاصبهاني (عن أبي بكر) الصديق رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث ضعيف

(السلف في حبل الحبلة) بفتح المهملة والموحدة التحتية أي شراء نتاج النتاج (ربا) أي حرام لانه غير مرئي ولا قدرة للبائع على تسليمه (حم ت) عن ابن عباس باسناد صحيح (السل) بالكسر هو مرض يصيب الرئة فيسل الجسم شيئاً فشيئاً قال العلقمي اخرج ابن النجار في تاريخه عن أبي الخير مرثد بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمشمشوا مشاش الطير فانه يورث السل قال الجوهري وتمشمشت العظم اكلت مشاشه والمشاشة واحدة المشاش وهي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها (شهادة) أي الموت به شهادة (أبو الشيخ) ابن حبان (عن عبادة ابن الصامت) قال الشيخ حديث حسن (السماح رباح) أي المساهلة في المعاملة ونحوها ربح يعني المسامح احرى ان يربح لان الرفق بالمعامل سبب البركة والاقبال (والعسر) اي التشديد والمضايقة (شؤم) أي مذهب للبركة (القضاعي) في شهابه (عن ابن عمر) بن الخطاب (فر) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن (السمت الحسن) اي الوقار وحسن الهيئة (والتؤدة) بضم المثناة الفوقية وفتح الهمزة اي التأني (والاقتصاد) أي التوسط في الامور (جزء من اربعة وعشرين جزءاً من النبوة) اي هذه الخصال بعض شمائل أهل النبوة فاقتدوا بهم فيها (ت) عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه وقال حسن غريب (السمت الحسن جزء من خمسة وسبعين جزءاً من النبوة الضياء) في المختارة (عن انس بن مالك) قال الشيخ حديث صحيح (السمع والطاعة) للامام ونوابه (حق) واجب (على المرء المسلم فيما احب اوكره) اي فيما وافق غرضه او خالفه (مالم يؤمر) اي المسلم (بمعصية فاذا امر) بضم الهمزة أي بمعصية الله (فلا سمع عليه ولا طاعة) بل يحرم ذلك على القادر على الامتناع اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وفيه ان الامام اذا امر بمندوب او مباح وجب وفيه تقييد لما اطلق في غيره من السمع والطاعة ولو لحبشي ومن الصبر على ما يقع من الامير مما يكره والوعيد على مفارقة الجماعة (حم ق عق) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما (السنة) بالضم الطريقة المأمور بسلوكها في الدين (سنتان سنة في فريضة وسنة في غير فريضة السنة التي في الفريضة اصلها في كتاب الله اخذها هدى وتركها ضلالة والسنة التي أصلها في كتاب الله أخذها ضلالة وتركها والسنة أصلها ليس في كتاب الله الاخذ بها فضيلة وتركها ليس بخطيئة) ففي فعلها الثواب وليس في تركها عقاب (طس) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن (السنة سنتان) سنة (من نبي مرسل) كذا هو في رواية مخرجه الديلمي (و) سنة (من امام عادل) أي فيقتدى بأفعاله وقوله والعادل لا يأمر بمعصية ولا يفعلها (فر) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف (السنور) بكسر المهملة وشدة النون مفتوحة الهر (سبع) طاهر الذات فسؤره طاهر ولا يحل أكله (حم قط) عن أبي هريرة قال كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يأتي قوما وفي دارهم سنور فذكره قال الشيخ حديث صحيح (السنور من أهل البيت وانه من

الطوافين أو الطوافات عليكم) أى كالخدم الذين لا يمكن التحفظ منهم غالبا فما ولغ فيه لا ينجس بولوغه (حم) عن أبي قتادة باسناد حسن * (السواك مطهرة) بفتح الميم أفصح من كسرها مصدر بمعنى اسم الفاعل أى مطهر (للفم) او بمعنى الآلة تنظفه (مرضاة للرب) بفتح الميم بمعنى اسم الفاعل أى مرض للرب قال العلقمى سئل ابن هشام عن هذا الحديث كيف أخبر عن المذكر بالمؤنث فأجاب ليست التاء فى مطهرة للتأنيث وانما هى مفعلة الدالة على الكثرة كقوله الولد مبخلة مجبنة أى محل لتحصيل البخل والجبن لابيه بكثرة قال فقيل استشكل بعض اهل اللغة بهذا على ان السواك يجوز تأنيثه فقلت هذا غلط ويلزمه ان يستدل بقوله الولد مبخلة مجبنة على جواز تأنيث الولد ولا قائل به (حم) عن أبي بكر الصديق (الشافعى) فى مسنده (حم ن حب ك هق) عن عائشة (ه) عن أبي امامة) الباهلى قال الشيخ حديث صحيح * (السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ومجلاة) أى محل (للبصر) وآلة تجليه (طس) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الشيخ حديث حسن * (السواك يطيب الفم ويرضى الرب) فحافظوا عليه (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح * (السواك نصف الايمان والوضوء نصف الايمان) لان الوضوء يزيل الاوساخ الظاهرة والسواك يزيل الباطنة فكل منهما نصف بهذا الاعتبار (رسته فى كتاب الايمان عن حسان ابن عطية مرسلا) قال الشيخ حديث حسن * (السواك واجب وغسل الجمعة واجب على كل مسلم) اراد حضور الجمعة أى كل منهما متأكد تأكدا يقرب من الوجوب (أبو نعيم فى كتاب السواك عن عبد الله بن عمرو بن حلحله) بفتح المهملتين (ورافع ابن خديج معا) قال الشيخ حديث حسن * (السواك من الفطرة) أى السنة (أبو نعيم عن عبد الله بن جراد) قال الشيخ حديث حسن لغيره * (السواك يزيد الرجل فصاحة لانه يصفى الحلق ويسهل مجارى الكلام (عق عد خط) فى الجامع عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره * (السواك سنة) ويتأكد فى مواضع (فاستاكوا اى وقت شئتم) ويستثنى بعد الزوال للصائم فيكره (فر) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره (السواك شفاء من كل داء الا السام والسام الموت) قال المناوى وهذا انما يفعل مع كمال ايمان وقوة يقين قال ابن القيم لا يؤخذ السواك من شجرة مجهولة فربما كان سما (فر) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن لغيره * (السورة التى تذكر فيها البقرة فسطاط القرءان) قال العلقمى الفسطاط بالضم والكسر المدينة التى فيها مجتمع الناس فالبقرة مدينة القرءان لما فيها من كثير الاحكام (فتعلموها) ندبا مؤكدا (فان تعلمها بركة) زيادة فى الخير والاجر (وتركها) اى ترك تعلمها (حسرة) على تاركه يوم القيامة على ما فاته من الثواب الحاصل لمن تعلمها (ولا تستطيعها) أى لا تستطيع تعلمها (البطلة) أى السحرة والمراد تعلم احكامها وحفظها (فر) عن ابى سعيد وهو حديث ضعيف * (السلام قبل الكلام) يحتمل ان المعنى يندب قبل الشروع فى الكلام لانه تحية

هـذه الامة فاذا شرع المقبل فى الكلام فات محله (ت) عن جابر رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح *(السلام قبل الكلام ولا تدعوا أحدا الى الطعام) اى الى اكله (حتى يسلم) فان السلام تحية اهل السلام فمتى لم يظهر الانسان شعار الاسلام لا يكرم ولا يقرب (ع) عن جابر قال الشيخ حديث حسن *(السلام قبل السؤال فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه) لاعراضه عن السنة والنهى للتنزيه (ابن النجار عن ابن عمر) قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث ضعيف منجبر *(السلام تحية لملتنا) اى سبب لبقاء الالفة بين اهلها (وأمان لذمتنا) فاذا سلم المسلم على المسلم اطمأن وزال روعه (القضاعى عن أنس) قال الشيخ حديث حسن لغيره *(السلام اسم من اسماء الله وضعه الله فى الارض فأفشوه) بقطع الهمزة (بينكم) بان تسلموا على كل من لقيتموه من المسلمين ممن يشرع عليه السلام (فان الرجل المسلم اذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره اياهم السلام فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وأطيب) وهم الملائكة الكرام فخواص الملائكة افضل من عوام البشر وفيه ان بدء السلام وان كان سنة أفضل من جوابه وان كان واجبا (البزار (هب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح *(السلام اسم من أسماء الله عظيم جعله ذمة بين خلقه) أى امانا بينهم (فاذا سلم المسلم على المسلم فقد حرم عليه ان يذكره الا بخير) فانه امنه وجعله فى ذمته وفى ذكره بالسوء غدر والغدر حرام فالظاهر ان ذلك يصير أشد تحريما من غيره والا فذكر المسلم بالسوء حرام مطلقا (فر) عن ابن عباس باسناد حسن *(السلام تطوع والرد فريضة) أى الابتداء بالسلام تطوع ورده واجب بشروط منها اتحاد الجنس فلا يطلب من الرجل ان يسلم على المرأة الاجنبية وعكسه (فر) عن على كرم الله وجهه باسناد ضعيف *(السيد الله) أى هو الذى تحق له السيادة المطلقة اذ الخلق كلهم عبيده قال العلقمى وأوله وسببه وتمامه كما فى أبى داود عن مطرف ابن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال انطلقت فى وفد بنى عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أنت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وأفضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان بفتح الياء والتاء وسكون الجيم وبكسر الراء وتشديد نون التوكيد والجرى بفتح الجيم وتشديد ياء النسب الرسول والمعنى لا يستغلبنكم الشيطان ويستتبعنكم فيتخذ كلا منكم جريا له وانما منعهم أن يدعوه سيدا مع قوله أنا سيد ولد آدم من أجل انهم قوم حديث عهدهم بالاسلام وكانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة كهى باسباب الدنيا وكان لهم رؤس يعظمونهم وينقادون لامرهم فقال قولوا بقولكم يريد قولوا بقول أهل دينكم وملتكم وادعونى نبيا ورسولا كما سمانى الله فى كتابه ولا تسمونى سيدا كما تسمون رؤساءكم وعظماءكم ولا تجعلونى مثلهم فانى لست كاحدهم اذ كانوا يسودونكم باسباب الدنيا وأنا أسودكم بالنبوة والرسالة فسمونى نبيا

ورسولا انتهى قال المناوى وقد اختلف هل الاولى الاتيان بلفظ السيادة فى نحو الصلاة عليه أولا ورجح بعضهم ان لفظ الوارد لا يزاد عليه بخلاف غيره (حم د) عن عبد الله بن الشخير بكسر الشين المعجمتين ابن عون العامرى قال الشيخ حديث صحيح * (السيوف) أى سيوف الغزاة (مفاتيح الجنة) أى الضرب بها ينتج دخول الجنة مع السابقين لان أبواب الجنة مغلقة لا يفتحها الا الطاعة والجهاد من أعظمها (أبو بكر) الشافعى فى كتاب (الغيلانيات وابن عساكر) فى تاريخه (عن يزيد بن شجرة) * (السيوف اردية المجاهدين) أى هى لهم بمنزلة الاردية فلا ينبغى لمتقلد السيف ستره بالرداء بل يصيره مكشوفا ليعرف ويهاب (فر) عن أبى أيوب الانصارى رضى الله عنه (المحاملى فى آماليه عن زيد بن ثابت) قال الشيخ حديث حسن

(حرف الشين)

(شاب سخى حسن الخلق) بضمتين (أحب الى الله) تعالى (من شيخ بخيل عابد سيئ الخلق) لان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل والبخل ناشئ عن حب الدنيا والحرص عليها (ك) فى تاريخه (فر) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث ضعيف * (شارب الخمر كعابد وثن وشارب الخمر كعابد اللات والعزى) أى ان استحل أو هو زجر وتنفير (الحارث) بن أبى اسامة (عن ابن عمرو) بن العاص رضى الله عنهما قال الشيخ حديث حسن لغيره * (شاهت الوجوه) أى قبحت ذكره يوم حنين وهو واد بين مكة والطائف وراء عرفات وقد غشيه العدو فنزل عن بغلته وقبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم الله تعالى وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين قال النووى قال العلماء ركوبه صلى الله عليه وسلم البغلة فى موطن الحرب وعند اشتداد البأس هو النهاية فى الشجاعة والثبات ولانه أيضا يكون معتمدا يرجع اليه المسلمون وتطمئن قلوبهم به وبمكانه وربما فعل هذا عمدا والا فقد كان له صلى الله عليه وسلم افراس معلومة (م) عن سلمة بن عمرو (بن الاكوع) بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو فمهملة واسم الاكوع سنان (ك) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الشيخ حديث صحيح * (شاهداك) أى لك ما يشهد به شاهداك (أو يمينه) قال العلقمى واحتج به الحنفية انه لا يقضى بالشاهد واليمين لانه لم يجعل بينهما واسطة وانما عليهم انه صلى الله عليه وسلم قضى بذلك وسببه ان ابن مسعود كان بينه وبين رجل خصومة فاختصما الى النبى صلى الله عليه وسلم فذكره (م) عن ابن مسعود رضى الله عنه * (شاهد الزور لا تزول قدماه من المكان الذى وقف فيه لاداء الشهادة (حتى يوجب الله) تعالى (له النار) أى دخولها للتطهير أو الخلود ان استحل (حل ك) عن ابن عمر قال الشيخ حديث صحيح * (شاهد الزور مع العشار) أى المكاس (فى النار (فر) عن المغيرة) بن شعبة وهو حديث ضعيف

* (شباب أهل الجنة) أى الشباب الذين ماتوا فى سبيل الله من أهل الجنة (خمسة حسن وحسين) وعبد الله (بن عمر) بن الخطاب (وسعد بن معاذ) سيد الخزرج (وأبىّ بن كعب) بن قيس بن عبيد الانصارىّ الخزرجىّ (فر) عن أنس رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن (شرار أمتى) أى من شرارهم (الذين غذوا بالنعيم) ثم بينهم بقوله (الذين يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون فى الكلام) قاصدين الفصاحة والتعاظم على الناس (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (ذم الغيبة (هب) عن فاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنها قال الشيخ حديث حسن لغيره (شرار أمتى) أى من شرارهم (الذين ولدوا فى النعيم وغذوا به يأكلون من الطعام ألوانا ويلبسون من الثياب ألوانا ويركبون من الدواب ألوانا) أى أنواعا (ويتشدقون فى الكلام) قال فى الدر كأصله والمتشدّقون المتوسعون فى الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل أراد المستهزئ بالناس يلوى شدقه بهم وعليهم قال الغزالى وقد اشتدّ خوف السلف من تناول لذيذ الاطعمة وتمرين النفس عليها ورأوا ان منع ذلك من الله غاية السعادة (ك) عن عبد الله بن جعفر قال الشيخ حديث حسن لغيره * (شرار أمتى الثرثارون) بفتح المثلثة الذين يكثرون الكلام تكلفا (المتشدّقون المتفيهقون) أى المتوسعون فى الكلام الفاتحون أفواههم للتفصح وكل ذلك راجع لمعنى التكلف فيميل بقلوب الناس واسماعهم اليه (وخيار أمّتى) احاسنهم اخلاقا (خد) عن أبى هريرة رضى الله عنه باسناد حسن * (شرار أمتى الصايغون) قال المناوى بمثناة تحتية وغين معجمة (والصباغون) بموحدة تحتية لما هو ديدنهم من الغش والمطل والمواعيد الكاذبة وقيل المراد الصوّاغون الكلام (فر) عن أنس باسناد واه * (شرار أمتى ملئ القضاء) أى وليس أهلا له كما بينه بقوله (ان اشتبه عليه الحكم لم يشاور) العلماء (وان اصاب) أى وافق الحق (بطر) أى كفر نعمة هدايته الى الصواب (وان غضب عنف) من لا يستحق التعنيف (وكاتب السوء) كالزور مثلا (كالعامل به) فى حصول الاثم له فمن كتب وثيقة بباطل كان كمن شهد به (فر) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال الشيخ حسن لغيره * (شرار الناس شرار العلماء فى الناس) لانهم عصوا ربهم عن علم والمعصية مع العلم أقبح منها مع الجهل (البزار) عن معاذ قال الشيخ حديث حسن (شرار قريش خيار شرار الناس) فشرارها أقل شرا من شرار غيرها (الشافعىّ) فى المسند (والبيهقى فى المعرفة) أى معرفة الصحابة (عن أبى ذئب معضلا) هو اسماعيل بن عبد الرحمن قال الشيخ حديث حسن * (شراركم) أى بعض شراركم (عزابكم) اذ ليس لهم افراط يهيئون لهم ما يحتاجون اليه فى الآخرة وقد نظم ذلك ابن العماد فقال

شراركم عزابكم جاء الخبر * أراذل الاموات عزاب البشر

(ع طس عد) عن أبى هريرة * (شراركم عزابكم واراذل موتاكم عزابكم (حم) عن أبى ذراع عطية بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة المازنىّ رضى الله عنه * (شراركم عزابكم ركعتان من متأهل) أى متخذ أهلا أى زوجة (خير من سبعين ركعة

من غير متأهل) يحتمل ان المراد به الترغيب فى التزوج لا الحقيقة (عد) عن أبى هريرة ﴿(شر البلدان) أى بقاع البلدان وفى رواية البلاد (اسواقها) لما يقع فيها من الغش والايمان الكاذبة وخير بقاعها المساجد (ك) عن جبير بالتصغير (بن مطعم) بصيغة اسم الفاعل قال الشيخ حديث صحيح ﴿(شر البيت الحمام تعلو فيه الاصوات) باللغو والفحش (وتكشف فيه العورات فمن دخله فلا يدخله الا مستترا) وجوبا ان كان ثم من يحرم نظره لعورته والا فندبا (طب) عن ابن عباس باسناد صحيح ﴿(شر الحمير الاسود القصير) لسر علمه الشارع (عق) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف ﴿(شر الطعام طعام الوليمة) قال المناوى أى وليمة العرس لانها المعهودة عندهم اه ويحتمل العموم ثم بين كونه شر الطعام بقوله (يمنعها من يأتيها) أى المحتاج اليها الفقراء (ويدعى اليها من يأباها) أى من لا يحتاجها الغناء وقال النووى معناه الاخبار بما يقع من الناس بعده صلى الله عليه وسلم من مراعاة الاغنياء فى الولائم ونحوها وتخصيصهم بالدعوة وايثارهم بطيب الطعام ورفع مجالسهم وتقديمهم وغير ذلك مما هو الغالب فى الولائم (ومن لا يجب الدعوة) لوليمة العرس بخلاف غيرها فالاجابة اليها مندوبة (فقد عصى الله ورسوله) ان لم يكن له عذر (م) عن أبى هريرة ﴿(شر الطعام طعام الوليمة تدعى اليه الشبعان) وفى نسخة شرح عليها المناوى يدعى اليه الشيطان فانه قال وفى نسخة الشبعان وهو المناسب لقوله (ويحبس اليه الجائع) وكانت عادتهم تخصيص الاغنياء وأهل الشر فعبر عنهم بالشياطين (طب) عن ابن عباس رضى الله عنهما باسناد حسن ﴿(شر الكسب مهر البغى) أى ما تأخذه على الزنا بها سماه مهرا توسعا (وثمن الكلب) ولو معلما عند الشافعى وخالف الحنفية فى المعلم فجوزوا بيعه (وكسب الحجام) قال المناوى حرا أو عبدا فالاولان حرامان والثالث مكروه (حم ن) عن رافع بن خديج رضى الله عنه ﴿(شر المال فى آخر الزمان المماليك) قال المناوى أى الاتجار فى المماليك كما يوضحه خبر شر الناس الذين يشترون الناس ويبيعونهم (حل) عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما باسناد ضعيف (شر المجالس الاسواق والطرق) جمع طريق فلا ينبغى الجلوس فيها لغير حاجة لتضرر المارة بذلك اولما يترتب على ذلك من النظر المحرم (وخير المجالس المساجد فان لم تجلس فى المسجد فالزم بيتك) تسلم من الناس ويسلم الناس منك (طب) عن واثلة باسناد حسن ﴿(شر الناس الذى يسأل) بالبناء للمفعول أى يسأله السائل ويقسم عليه (بالله ثم يعطى) السائل ما سأله مع الوجدان والامكان والكلام فى سائل مضطر أو كان رد السائل عادته وديدنه (تخ) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن ﴿(شر الناس) الرجل (المضيق) أى السيئ الخلق (على أهله) قال المناوى وتمامه عند مخرجه قالوا يا رسول الله كيف يكون ضيقا على أهله قال الرجل اذا دخل بيته خشعت زوجته وهرب ولده وفر فاذا خرج ضحكت امرأته واستأنس أهل بيته (طس) عن أبى امامة قال الشيخ حديث حسن لغيره

(شر

*(شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه أو يخاف شره) عطف عام على خاص فهو وإن ظفر بمراده في الدنيا خاسر في الآخرة (ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن أنس) بن مالك رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره *(شر قتيل قتل بين صفين أحدهما يطلب الملك) قال المناوي لأنه إنما قتل بسبب دنيا غيره (طس) عن جابر قال العلقمي بجانبه علامة الصحة *(شر ما في رجل) من الخصال الذميمة (شح هالع) قال المناوي أي جازع أي شح يحمل على الحرص على المال والجزع على ذهابه اهـ وقال العلقمي قال الخطابي أي ذو هلع وهو الجزع ومعناه البخل الذي يمنعه من إخراج الحق الواجب عليه فإذا استخرج منه هلع وجزع (وجبن خالع) أي شديد كأنه يخلع فؤاده من شدته وهو مجاز في الخلع والمراد به ما يعرض من نوازع الأفكار وضعف القلب عند الخوف (تخ د) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح *(شرب اللبن) في المنام (محض الإيمان) أي علامة كون قلب الرائي والمرئي له قد محض قلبه للإيمان (من شربه في منامه فهو على الإسلام والفطرة ومن تناول اللبن) في نومه (بيده فهو يعمل بشرائع الإسلام) أي فذلك يدل على أنه عامل بشرائع الدين (فر) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره *(شرف المؤمن صلاته) أي تنفله (بالليل وعزه استغناؤه عما في أيدي الناس) لأن من طمع ذل وانحطت منزلته عند الحق والخلق (عق خط) عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف *(شعار المؤمنين على الصراط يوم القيامة) أي علامتهم التي يعرفون بها عند قولهم (رب سلم سلم) أي سلمنا من ضرر الصراط أي اجعلنا سالمين من آفته آمنين من مخافاته (ت ك) عن المغيرة بن شعبة قال الشيخ حديث صحيح *(شعار أمتي إذا حملوا على الصراط) قال المناوي ببنائه للمفعول وجعله للفاعل تكلف أي مشق (يا من لا إله إلا أنت) أي يا من انفرد بالوحدانية فالمذكور في الحديث الأول شعار أهل الإيمان من جميع الأمم والمذكور في هذا شعار فئة خاصة فهم يقولون هذا وذاك (طب) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح *(شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم) للعرض والحساب قولهم (لا إله إلا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ابن مردويه عن عائشة) قال رحمه الله تعالى حديث حسن لغيره *(شعار المؤمنين يوم القيامة في ظلم القيامة) جمع ظلمة (لا إله إلا أنت) قال المناوي فقولهم ذلك يكون نورا يستضيئون به في تلك الظلم (الشيرازي) في الألقاب (عن ابن عمرو) بن العاص رضي الله عنهما قال الشيخ حديث حسن *(شعبان بين رجب) بالتنوين (وشهر رمضان تغفل الناس عنه) أي عن صومه ترفع (فيه أعمال العباد) للعرض على الله (فأحب أن لا يرفع عملي إلا وأنا صائم) أي فأحب أن أصوم شعبان لذلك (هب) عن أسامة بن زيد وإسناده حسن *(شعبان شهري ورمضان شهر الله) قال المناوي تمامه عند مخرجه وشعبان المطهر ورمضان المكفر والمراد بكون شعبان شهره صلى الله عليه وسلم أنه كان يصومه من غير وجوبه وبكون رمضان شهر الله تعالى أوجب

صومه (فر) عن عائشة قال الشيخ حديث ضعيف = (شعبتان) أى خصلتان (لاتتركهما أمتى) وهما من أعمال الجاهلية (النياحة) هى رفع الصوت بالندب على الميت والندب تعديد النادبة بصوتها محاسن الميت وقيل هو البكاء عليه مع تعديد محاسنه (والطعن فى الانساب) أى انساب الناس من غير علم (خل) عن ابى هريرة باسناد صحيح (شفاء عرق النساء) بوزن العصا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ (ألية) بفتح الهمزة وسكون اللام وفتح المثناة (شاة عرابية) قال العلقمى وفى رواية عند أحمد وأبى نعيم كبش عربى اسود ليس بالعظيم ولا بالصغير وعندهما ايضا ألية كبش عربى ليست بصغيرة ولا عظيمة (تذاب ثم تجزأ ثلاثة أجزاء ثم تشرب على الريق كل يوم جزء) قال المؤلف رحمه الله تعالى ذكر من مرفوع تشرب اه قال أنس وقد وصفت ذلك لثلثمائة نفس كلهم يعافيهم الله قال المناوى وذا خطاب لاهل الحجاز ونحوهم ممن يحصل مرضه من يبس وفى الالية تليين وانضاج وخص العربية لقلة فضولها وطيب مرعاها اه قال العلقمى تطبيب النبى صلى الله عليه وسلم لاصحابه واهل أرضه خاص بطباعهم وارضهم الا ان يدل دليل على التعميم (حم ه ك) عن أنس رضى الله تعالى عنه وهو حديث صحيح = (شفاعتى) قال ابن رسلان لعل هذه الاضافة بمعنى ال التى للعهد والتقدير الشفاعة التى أعطانيها الله تعالى ووعدنى بها لامتى ادخرتها (لاهل الكبائر) الذين استوجبوا النار بذنوبهم الكبائر (من امتى) ومن شاء الله فلا يدخلون بها النار واخرج بها من أدخلته كبائر ذنوبه النار ممن قال لا اله الا الله محمد رسول الله (تنبيه) زعم بعضهم انه لا يقال اللهم ارزقنا شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم لانه انما يشفع لمن استوجب النار وخطأه النووى وقال كم من حديث صحيح جاء فى ترغيب المؤمنين الكاملين بوعدهم شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم كقوله صلى الله عليه وسلم من قال مثل ما يقول المؤذن حلت له شفاعتى ولقد أحسن القاضى عياض فى قوله قد عرف بالنقل المستفيض سؤال السلف الصالح رضى الله عنهم شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم ورغبتهم فيها قال وعلى هذا فلا وجه الى كراهة من كره ذلك لكونها لا تكون الا للمذنبين لانه ثبت فى الاحاديث فى صحيح مسلم وغيره اثبات الشفاعة لاقوام فى دخولهم الجنة بغير حساب ولقوم فى زيادة درجاتهم فى الجنة قال ثم كل عاقل معترف بالتقصير محتاج الى العفو مشفق من كونه من الهالكين ويلزم هذا القائل أن لا يدعو بالمغفرة لانها لاصحاب الذنوب وكل هذا خلاف ما عرف من دعاء السلف والخلف (حم د ت حب ك) عن انس (ت ه حب ك) عن جابر (طب) عن ابن عباس (خط) عن ابن عمرو عن كعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم قال الشيخ حديث صحيح (شفاعتى لاهل الذنوب من امتى) اى هم الاصل فيها قال ابو الدرداء (وان زنى وان سرق) قال وان زنى وان سرق اى الواحد منهم (على رغم انف ابى الدرداء) (خط) عن ابى الدرداء قال الشيخ حديث حسن لغيره = (شفاعتى لامتى من احب اهل بيتى) بدل مما قبله

وذا الاينافى قوله لفاطمة لا اغنى عنك من الله شيئا لان المراد الا باذن الله ثم ان هذا لا يعارضه عموم ماقبله لجواز كون هذه شفاعة خاصة (خط) عن على كرم الله وجهه قال الشيخ حديث حسن لغيره * (شفاعتى مباحة) لجميع المؤمنين (الا لمن سب اصحابى) فانها محظورة عليه لجراءته على من بذل نفسه فى نصرة دين الله (حل) عن عبد الرحمن ابن عوف رضى الله عنه قال الشيخ حديث ضعيف * (شفاعتى يوم القيامة حق فمن لم يؤمن بها لم يكن من اهلها) اى لم تنله (ابن منيع عن زيد بن ارقم وبضعة عشر من الصحابة) رضى الله عنهم قال الشيخ حديث صحيح متواتر * (شمت) ندبا (العاطس) اى قل له رحمك الله ان حمد الله ولا بأس بتنبيهه على الحمد (ثلاثا) من المرات لكل عطسة مرة (فان زاد) عليها (فان شئت شمته وان شئت فلا) تشمته لتبين ان الذى به زكام اومرض ويندب الدعاء له بنحو العافية (ت) عن رجل من الصحابة قال الشيخ حديث حسن * (شمت اخاك) فى الدين (ثلاثا) من المرات (فما زاد فانما هى) اى العطسة (نزلة اوزكام) فيدعى له بالعافية (ابن السنى وابونعيم فى الطب) النبوى (عن ابى هريرة) باسناد حسن * (شهادة المسلمين بعضهم) بالجر بدل مما قبله (على بعض جائزة) مقبولة بشروط مذكورة فى كتب الفقه (ولا تجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لانهم حسد) بضم الحاء وشدة السين المهملة بن بضبط المؤلف اى يحسد بعضهم بعضا وبهذا اخذ مالك وخالف الشافعى (ك) فى تاريخه عن جبير ابن مطعم) قال المناوى قال مخرجه الحاكم ليس هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واسناده فاسد * (شهدت) اى حضرت حال كونى (غلاما) اى صبيا دون البلوغ (مع عمومتى حلف) قال الشيخ بكسر المهملة وسكون اللام (المطيبين) بشدة الطاء والمثناة التحتية مكسورة قال اجتمع بنو هاشم وزهرة وتيم فى دار ابن جدعان فى الجاهلية وجعلوا طيبا فى جفنة وغمسوا ايديهم فيه وتحالفوا على التناصر والاخذ للمظلوم من الظالم فسموا المطيبين (فما يسرنى ان لى حمر النعم) اى النعم الحمر وهى انفس اموال العرب واعزها عندهم (وانى انكثه) اى انقضه (حم ك) عن عبد الرحمن بن عوف) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح * (شهداء الله فى الارض) هم (امناء الله على خلقه) سواء (قتلوا) فى الجهاد بسببه (اوماتوا) على الفرش قال المناوى لكن المقتولون كما ذكر من شهداء الدنيا والميتون على الفرش من شهداء الآخرة اه وقال الشيخ وقتلوا وماتوا راجع الى الامناء اى سعادتهم تثبت بشهادتهم ولو اسرى (حم) عن رجل من الصحابة) رضوان الله عليهم باسناد صحيح * (شهران لا ينقصان) مبتدا وخبر اى لا يتفق نقصهما معا فى عام واحد غالبا وان وقع فهو نادر او لا نقصان فى ثواب العمل فيهما لان فى احدهما الصيام وفى الآخر الحج هما (شهرا عيد احدهما رمضان و) الآخر (ذو الحجة) قال المناوى اطلق على رمضان انه شهر عيد لقربه من العيد (حم ق عه) عن

أي بالأمر بواسطة نقيع ه (شهر رمضان شهر الله) أي أوجب صومه (وشهر شعبان شهري)
أي أنا سننت صيامه (شعبان المطهر ورمضان المكفر) للذنوب أي صيامه والمراد
المكفر (أبو حفص) في تاريخه (عن عائشة) رضي الله تعالى عنها بإسناد ضعيف
ه (شهر رمضان يكفر ما بين يديه) من الخطايا (إلى شهر رمضان المقبل) أي يكفر ذنوب
السنة التي بينهما والمراد الصغائر (ابن أبي الدنيا في فضل رمضان) قال الشيخ حديث
حسن لغيره ه (شهر رمضان) أي صيامه (معلق بين السماء والأرض ولا يرفع إلى الله)
تعالى (إلا بزكاة الفطر) وعدم الرفع كناية عن عدم القبول (ابن شاهين في ترغيبه
وترهيبه (والضياء) في المختارة (عن جرير) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن لغيره
ه (شهيد البر) أي المقتول في جهاد الكفار في البر (تغفر له كل ذنب) عمله من الصغائر
والكبائر (إلا الدين) بفتح الدال أي التبعات المتعلقة بالعباد (والأمانة) التي خان فيها
أو قصر في الإيصاء بها (وشهيد البحر) أي المقتول في جهاد الكفار في البحر (تغفر له كل
ذنب والدين والأمانة) بالرفع لأنه أفضل من شهيد البر لكونه ارتكب غررين لإعلاء
كلمة الله ركوبه البحر وقتال أعداء الله والمراد البحر الملح (حل) عن عمة النبي صلى الله عليه
وسلم قال الشيخ وهي صفية أم الزبير قال وهو حديث حسن لغيره ه (شهيد البحر مثل
شهيدي) بلفظ التثنية (البر) أي له من الأجر ضعف ما لشهيد البر لما تقدم (والمائد
في البحر) هو الذي تدور رأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج (كالمتشحط
في دمه في البر) أي له بدوران رأسه كأجر شهيد البر وإن لم يقتل (وما بين الموجتين
في البحر كقاطع الدنيا في طاعة الله) أي له من الأجر في تلك اللحظة مثل أجر من قطع عمره
كله في طاعة الله (وإن الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الأرواح إلا شهداء البحر فإنه
يتولى قبض أرواحهم) بلا واسطة تشريفا لهم فالله هو القابض لجميع الأرواح لكن
لشهيد البحر بلا واسطة ولغيره بواسطة قال القرطبي لا تنافي بين قوله تعالى قل يتوفاكم
ملك الموت وقوله توفته رسلنا تتوفاهم الملائكة وقوله الله يتوفى الأنفس لأن إضافة
التوفي إلى ملك الموت لأنه المباشر للقبض وللملائكة الذين هم أعوانه لأنهم يأخذون
في جذبها من البدن فهو قابض وهم معالجون وإلى الله لأنه القابض على الحقيقة وقال
الكلبي يقبض ملك الموت الروح ثم يسلمها إلى ملائكة الرحمة أو إلى ملائكة العذاب
(ويغفر لشهيد البر الذنوب كلها إلا الدين ويغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين)
وجميع التبعات (ه طب) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره
ه (شوبوا) أي اخلطوا إذ الشوب الخلط (مجلسكم بمكدر اللذات الموت) بالجر بدل من
مكدر اللذات لأنه يقصر الأمل ويرغب في الآخرة (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت عن عطاء
الخراساني مرسلا) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بمجلس قد استعلاه الضحك فذكره
قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (شوبوا شيبكم بالحناء فإنه أسرى) قال الشيخ أي أبهج

(وأطيب)

(واطيب لافواهكم واكثر لجماعكم) اى يزيد فيه لسر علمه الشارع (الحناء) اى نورها (سيد ريحان اهل الجنة) فى الجنة (الحناء يفصل مابين الكفر والايمان) اى خضاب الشعر به يفرق بين الكفار والمؤمنين فان الكفار انما يخضبون بالسواد (ابن عساكر عن انس) رضى الله عنه قال الشيخ حديث ضعيف * (شيئان لااذكر) بالبناء للمفعول (فيهما) اى لاينبغى ذكر اسمى مع اسم الله عندهما (الذبيحة) يعنى ذبح الذبيحة (والعطاس هما خالصان لله) بصيغة اسم المفعول فيقال عند الذبح بسم الله والله اكبر ولا يقال واسم محمد ولا وصلى الله على محمد وفى العطاس الحمد لله ولا يقال والصلاة على محمد ولا يقال فى التشميت رحمك الله ومحمد (فر) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف * (شيبتنى هود) أى سورة هود (واخواتها) اى وشبهها من السور التى فيها ذكر أهوال القيامة والحزن اذا تراكم على الانسان اسرع اليه الشيب قبل الاوان قال العلقمى قال ابن عباس ما نزل على النبى صلى الله عليه وسلم آية كانت اشرف ولا اشد من قوله تعالى فاستقم كما امرت ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين قالوا اسرع اليك الشيب شيبتنى هود (طب) عن عقبة بالقاف (بن عامر) الجهنى (وعن ابى جحيفة) رضى الله عنهما باسناد حسن او صحيح * (شيبتنى هود واخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت) اى اهتمامى بما فيها من احوال القيامة والحوادث النازلة بالماضين اخذ منى ما اخذه حتى شبت قبل أوانه (طب) عن سهل بن سعد * (شيبتنى هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت) لما فيها مما حل بالامم من عاجل بأس الله (ت ك) عن ابن عباس (ك) عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه (ابن مردويه) فى تفسيره (عن سعد بن ابى وقاص باسناد حسن * (شيبتنى هود واخواتها قبل الشيب) اى قبل اوانه لان الفزع يورث الشيب قبل اوانه (ابن مردويه عن ابى بكر) الصديق رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح * (شيبتنى هود واخواتها من المفصل) بما اشتملت عليه من الوعيد الشديد (ص) عن انس رضى الله عنه ابن مردويه عن عمران بن حصين) قال الشيخ حديث حسن * (شيبتنى هود واخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا الشمس كورت وسأل سائل) لما فيهن من الوعيد الشديد (ابن مردويه عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن * (شيبتنى هود واخواتها ذكر يوم القيامة) بدل مما قبله بدل اشتمال (وقصص الامم) اى ما فيهما من ذكر اللمسخ والقلب والقذف ونحوها (حم) فى زوائد الزهد لابنه (وابو الشيخ) ابن حبان (فى تفسيره) للقرءان (عن ابى عمران الجونى) نسبة الى الجون بطن من الازد (مرسلا) * (شيطان) اى هذا الرجل الذى يتبع الحمامة للعب بها شيطان (يتبع شيطانة) سماه شيطانا لمباعدته عن الحق واعراضه عن العبادة وسماها شيطانة لانها ألهته (يعنى حمامة) قال المناوى مدرج قال العلقمى فيه النهى عن اللعب بالحمام ونظيره وهذا الحديث محمول على ما اذا تبع الحمام ليطيره و يلعب به فان

فيه دناءة وقلة مروءة ويتضمن اذى الجيران باشرافه على دورهم والاظهر انه لا تجوز المسابقة على تطيير الحمام لانها ليست من آلات القتال وقيل تجوز للحاجة اليها بمعرفة الاخبار فى حمل الكتب التى يرسل بها أما اذا اتخذ الحمام ليطلب فراخها والانتفاع باكلها والتأنس بها فجائز وتقدم اتخذوا هذه الحمام المقاصيص (ده) عن ابى هريرة عن انس بن مالك (وعن عثمان) بن عفان (وعن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح * (شيطان الردهة) بفتح الراء وسكون الدال النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء (يحتدره رجل من بجيلة) قال الشيخ يجره ويسحبه بحبل مربوط فى فخذيه يجره بهما الى على بالنهروان زمن قتال الخوارج وقتله على وقيل أمر بقتله (يقال له الاشهب او ابن الاشهب راع للخيل) قال الشيخ صفة رجل (علامة سوء) قال المناوى بالاضافة وبدونها قال الشيخ وهو خبر ثان لشيطان (فى قوم ظلمة) قال الشيخ صفة علامة أى علامة دالة على شقاوة من هو فيهم وانهم قوم ظلمة لانفسهم وولاة الامر اه وقال المناوى قال الديلمى يعنى ذا الردهة الذى قتله يوم النهروان (حم ع ك) عن سعد بن ابى وقاص قال الشيخ حديث صحيح

(فصل فى المحلى بال من هذا الحرف) * (الشاة فى البيت بركة والشاتان بركتان والثلاث ثلاث بركات) يريد انه كلما كثرت الغنم فى البيت كثرت البركة فيه (خد) عن على قال الشيخ حديث حسن لغيره * (الشاة بركة والبعير بركة والتنور) يخبز فيه (بركة والقداحة) اى الزناد (بركة) فى البيت لشدة الحاجة اليها ومقصوده الحث على اتخاذها (خط) عن انس قال الشيخ حديث حسن لغيره * (الشاة من دواب الجنة) اى الجنة فيها شاة واصل هذه منها الا انها تصير بعد الموت اليها لانها تصير ترابا كما فى الخبر (٥) عن ابن عمر بن الخطاب (خط) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن لغيره * (الشام صفوة الله) بكسر المهملة وحكى تثليثها من بلاده اى مختاره منها اليها يجتبى قال المناوى ينتقل من جبوت الشئ وجبيته جمعته (صفوته من عباده فمن خرج من الشام) يحتمل ان المراد من اهلها لغير حاجة (الى غيرها فبسخطة) ومن (دخلها من غيرها فبرحمة) مقصوده الحث على سكناها وعدم الانتقال منها لغيرها لان من تركها وسكن بغيرها يحل عليه الغضب (طب ك) عن ابى امامة رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح * (الشام ارض المحشر والمنشر) اى البقعة التى يجمع الناس فيها للحساب وينشرون من قبورهم وخصت به لان اكثر الانبياء بعثوا منها فانتشرت فى العالمين شرائعهم فناسب كونها ارض المحشر والمنشر (ابو الحسن بن شجاع الربعى) بفتح الراء والموحدة نسبة الى بنى ربع قبيلة معروفة (فى) كتاب (فضائل الشام عن ابى ذر) الغفارى قال الشيخ حديث حسن لغيره * (الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة والمشهود هو الموعود يوم القيامة) قاله تفسيرا لقوله تعالى وشاهد ومشهود وسيأتى فى آخر الكتاب عن ابى مالك الاشعرى وعن ابى هريرة اليوم الموعود يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة قال

الحناملي في تفسيره فالاول موعود به والثاني شاهد بالعمل فيه والثالث يشهده الناس والملائكة (ك هق) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح * (الشاهد) اي الحاضر (يرى مالا يرى الغائب) اي الشاهد للامر يتبين له من الرائي والنظر فيه مالا يظهر للغائب فمعه زيادة علم (حم) عن علي القضاعي عن انس باسناد صحيح * (الشباب شعبة من الجنون) لانه يغلب العقل ويميل بصاحبه (والنساء حبالة الشيطان) اي مصايده يعني المرأة شبكة يصطاد بها الشيطان عبد الهوى (الخرائطي في) كتاب (اعتدال القلوب (عن زيد بن خالد الجهني) باسناد حسن * (الشتاء ربيع المؤمن) قال العلقمي هو مفسر برواية البيهقي بعده قصر نهاره فصام وطال ليله فقام (حم) عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه واسناده حسن * (الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصام وطال ليله فقام) يصلي (هق) عن أبي سعيد قال الشيخ حديث حسن لغيره * (الشحيح) اي البخيل الحريص (لا يدخل الجنة) قال المناوي مع هذه الخصلة حتى يطهر بالعذاب اه فان كان المراد مانع الزكاة فهو على عمومه ان استحل او جحد الوجوب والا فالمراد الزجر والتنفير (خط) في كتاب البخلاء عن ابن عمر * (الشرك الخفي) المراد به الرياء (ان يعمل الرجل) اي الانسان (لمكان الرجل) اي ان يعمل الطاعة لاجل ان يراه غيره او يبلغه عنه فيعتقده أو يحسن اليه سماه شركا لانه كما يجب افراده تعالى بالالوهية يجب افراده بالعبادة (ك) عن ابي سعيد الخدري قال الشيخ حديث صحيح * (الشرك في أمتي اخفى من دبيب النمل) قال المناوي واشار بقوله (على الصفا) الى انهم وان ابتلوا به لكنه متلاش فيهم لفضل يقينهم (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) باسناد ضعيف * (الشرك فيكم) ايها الامة (اخفى من دبيب النمل وسأدلك على شئ اذا فعلته) اي قلته (اذهب عنك صغار الشرك وكباره تقول اللهم اني اعوذبك أن اشرك بك وأنا اعلم واستغفرك لما لا اعلم تقولها ثلاث مرات) كلما اختلج في قلبك شعبة من شعب الشرك وذلك لانه لا يدفع عنك الا من ولي خلقك فاذا التجأت اليه وتعوذت به أعاذك الحكيم في نوادره (عن ابي بكر) الصديق رضي الله عنه * (الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل على الصفا) اي الحجر الاملس (في الليلة الظلماء وادناه ان تحب على شئ من الجور أو تبغض على شئ من العدل) اي اما أن تحب انسانا وهو منطو على شئ من الجور او تبغض انسانا وهو منطو على شئ من العدل لعلة من نحو انسان اوضده (وهل الدين الا الحب في الله والبغض في الله) أي مادين الاسلام الا ذلك (قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الحكيم) الترمذي (ك حل) عن عائشة رضي الله عنها * (الشرود) من الدواب والانعام (يرد) أي شروده عيب يثبت به الخيار فللمشتري الرد لان ذلك ينقص القيمة وسببه ان بشير الغفاري اشترى بعيرا فشرد فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فذكره (عد هق) عن ابي هريرة واسناده ضعيف

(الشريك احق بصقبه) اى بما يقرب منه ويليه والصقب بالتحريك الجانب القريب والمراد بالشريك الجار قال المناوى وتمامه قيل ما الصقب قال الجوار (ما كان) اى اى شئ كان من قليل اوكثير (ه) عن ابى رافع قال الشيخ حديث صحيح (الشريك شفيع) اى له الاخذ بالشفعة قهرا (والشفعة) ثابتة (فى كل شئ) قال المناوى فيه حجة لمالك فى ثبوتها فى الثمار تبعا واحمد ان الشفعة تثبت فى الحيوان دون غيره من المنقول (ت) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح (الشعر) بكسر فسكون الكلام المقفى الموزون (بمنزلة الكلام) غير الموزون اى حكمه كحكمه كما بين ذلك بقوله (فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام) فالشعر كما قال النووى كالنثر ان خلا عن مذموم شرعى فهو مباح والا فمذموم لكن التجرد له واتخاذه حرفة مذموم كيف كان وقال السهروردى ما كان منه فى الزهد وذم الدنيا والمواعظ والحكم والتذكر بآلاء الله ونعت الصالحين ونحو ذلك مما يحمل على الطاعة ويبعد عن المعصية فمحمود وما كان من ذكر الاطلال والمنازل والازمان والامم فمباح وما كان من هجو ونحوه فحرام وما كان من وصف الخدود والقدود والنهود ونحوها مما يوافق طباع النفوس فمكروه (خد طب طس) عن ابى عمرو بن العاص (ع) عن عائشة واسناده حسن (الشعر) بفتح اوله (الحسن) اى الاسود المسترسل الذى بين الجعودة والسبوطة (احد الجمالين) والجمال الآخر هو البياض المشرب بحمرة (يكسوه الله المرء المسلم) زاهر بن طاهر فى خماسياته عن انس) بن مالك (الشفاء فى ثلاثة) قال العلقمى ولم يرد النبى صلى الله عليه وسلم الحصر فى الثلاثة فان الشفاء قد يكون فى غيرها وانما نبه بها على اصول العلاج (شربة عسل) لانه مسهل للاخلاط البلغمية (وشرطة محجم) بكسر الميم اى الشق به لان الحجم يستفرغ الدم وهو اعظم الاخلاط والحجم انجحها شفاء عند هيجان الدم (وكية نار) وذلك فى الخلط الذى لا تحسم مادته الا به فهو خاص بالمرض المزمن لانه يكون من مادة باردة قد تفسد مزاج العضو فاذا كوى خرجت منه وانما كره النبى صلى الله عليه وسلم الكى لما فيه من الالم الشديد والخطر العظيم ولهذا كانت العرب تقول فى امثالها آخر الدواء الكى وقد كوى النبى صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره واكتوى غير واحد من الصحابة (وانهى امتى عن الكى) وانما نهى عنه مع اثباته الشفاء فيه لما تقدم اولكونهم يرون انه يحسم الداء بطبعه اى غير متوكلين على الله قال العلقمى ويؤخذ من الجمع بين كراهته صلى الله عليه وسلم وبين استعماله له انه لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا بل يستعمل عند تعينه طريقا الى الشفاء مع مصاحبة اعتقاد أن الشفاء باذن الله تعالى وعلى هذا التفصيل يحمل حديث المغيرة من اكتوى واسترقى برئ من التوكل (خ ه) عن ابن عباس (الشفعاء) فى الآخرة (خمسة القرءان) يشفع لمن قرأه وعمل به (والرحم) تشفع لمن وصلها (والامانة) تشفع لمن اداها (ونبيكم) محمد صلى الله عليه وسلم يشفع لمن آمن به (واهل بيته) على وفاطمة وابناهما يشفعون لمن قام بحقهم والانبياء والعلماء والشهداء

ونحوهم يشفعون ايضا (فر) عن ابي هريرة رضي الله عنه باسناد ضعيف * (الشفعة)
تثبت (في كل شرك) بكسر اوله وسكون الراء (في ارض اوربع) بفتح الراء وسكون الموحدة
التحتية المنزل الذي يربع فيه الانسان و يتوطنه (او حائط) اى بستان قال اهل اللغة
الشفعة من شفعت الشئ اذا ضممته وثنيته ومنه شفع الاذان وسميت شفعة لضم نصيب
الى نصيب واجمع المسلمون على ثبوت الشفعة للشريك في العقار مالم يقسم والحكمة
في ثبوت الشفعة ازالة الضرر عن الشريك (لا يصلح له) قال المناوي كذا هو في نسخة
المؤلف بخطه والموجود في الاصول لا يحل (ان يبيع) نصيبه (حتى يعرض) بفتح اوله
(على شريكه) اى انه يريد بيعه (فيأخذ او يدع فان ابي) اى امتنع من عرضه عليه
(فشريكه احق به حتى يؤذنه به) واراد بنفي الحل نفي الجواز المستوى الطرفين فيكره بيعه
قبل عرضه عليه تنزيها لا تحريما والمكروه ليس بمباح مستوى الطرفين بل هو راجح
الترك واختلف العلماء فيما لو أعلم الشريك بالبيع فأذن له فباع ثم اراد الشريك ان يأخذ
بالشفعة فقال الشافعي ومالك وابو حنيفة واصحابه له ان يأخذ بالشفعة وعند احمد
روايتان (م دن) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما * (الشفعة) بضم فسكون (فيما لم تقع
فيه الحدود) جمع حد وهو الفاصل بين الشيئين وهو هنا ما يتميز به الاملاك بعد القسمة
(فاذا وقعت الحدود) أي بينت اقسام الارض المشتركة بأن قسمت وصار كل نصيب
منفردا (فلا شفعة) لان الارض بالقسمة صارت غير مشاعة دل على ان الشفعة تختص
بالمشاع وانه لا شفعة للجار خلافا للحنفية (طب) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
* (الشفعة في العبيد وفي كل شئ) اخذ به عطاء كابن ابي ليلى فاثبتاها في كل شئ كالعبيد
واجمعوا على خلافهما (ابو بكر) الشافعي (في الغيلانيات عن ابن عباس) * (الشفق)
المعلق على مغيبه دخول وقت الصلاة (الحمرة فاذا غاب الشفق وجبت الصلاة) اى
دخل وقت صلاة العشاء (قط) عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الشيخ
حديث صحيح * (الشقي كل الشقي من ادركته الساعة حيا لم يمت) لان الساعة لا تقوم
الا على شرار الخلق كما في اخبار (القضاعي) في شهابه (عن عبد الله بن جراد) * (الشمس
والقمر مكوران) أي يجمعان ويلفان ويذهب بضوئهما (يوم القيامة) زاد البزار في النار
وفي رواية لا يراهما من عبدهما كما قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
وليس المراد بكونهما في النار تعذيبهما بذلك ولكنه تبكيت لمن كان يعبدهما وقيل انهما
خلقا من النار فأعيدا فيها وقال الاسماعيلي لا يلزم من جعلهما في النار تعذيبهما فان لله
في النار ملائكة وليست معذبة (خ) عن ابي هريرة * (الشمس والقمر ثوران) بالمثلثة
تثنية ثور (عقيران في النار ان شاء) الله (اخرجهما) منها (وان شاء تركهما) فيها والمراد
انهما بمنزلة الثورين المقعدين اللذين ضربت قوائمهما بالسيف فلا يقدران على شئ (ابن
مردويه) في تفسيره (عن انس) * (الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان) قال الخطابي

اختلفوا في تأويل هذا الحديث فقيل معناه مقارنة الشيطان لعنه الله للشمس عند دنوها للطلوع والغروب ويوضحه قوله (فاذا ارتفعت فارقها فاذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غابت فارقها) فحرمة الصلاة في هذه الاوقات لذلك وقيل معنى قرن الشيطان قوته وقيل قرنه حزبه واصحابه الذين يعبدون الشمس (ن) عن عبد الله الصنابحي قال الشيخ رحمه الله بصاد مهملة قال المناوي وهو تابعي فالحديث مرسل *(الشمس والقمر وجوههما الى العرش واقفاؤهما الى الدنيا) فالضوء الواقع على الارض منهما من جهة القفا ولولا ذلك لاحترق العالم من شدة الحر (فر) عن ابن عمر بن الخطاب باسناد ضعيف *(الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المقتول في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (شهيد والمطعون) اي الذي يموت في الطاعون (شهيد والغريق) هو الذي يموت في الماء بسببه قال المناوي وفي رواية الغرق بغير ياء وهو بكسر الراء المهملة (شهيد وصاحب ذات الجنب) قال العلقمي وهو مرض معروف وهو ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للاضلاع (شهيد والمبطون) الذي يموت بداء البطن كالاستسقاء وقولنج (شهيد وصاحب الحريق) هو الذي يحترق في النار فيموت (شهيد والذي يموت تحت الهدم) بفتح الهاء وسكون الدال (شهيد) قال القرطبي هذا والغريق اذا لم يغرا بأنفسهما ولم يهملا التحذر فان فرطا في التحذر حتى اصابهما ذلك فهما عاصيان (والمرأة تموت بجمع) قال المناوي بضم الجيم وكسرها هي التي تموت بالولادة يعني ماتت مع شئ مجموع فيها غير منفصل عنها اي من حمل او بكارة اهـ كما في النهاية وقال العلقمي قال شيخنا قال ابن عبد البر هي التي تموت من الولادة سواء القت ولدها أم لا وقيل هي التي تموت في النفاس وولدها في بطنها لم تلده وقيل هي التي تموت عذراء لم تفتض قال والقول الثاني أشهر (شهيد) أي شخص شهيد (تتمة) بقي من الشهداء صاحب السل والغريب وصاحب الحمى واللديغ والشريق والذي يفترسه السبع والمتردي والميت على فراشه في سبيل الله والمقتول دون ماله او دينه او دمه او اهله والميت في السجن وقد حبس ظلما والميت عشقا والميت وهو طالب العلم وورد في اثر ان تعداد اسباب الشهادة خصوصية لهذه الامة ولم يكن في الامم السابقة شهيد الا القتل في سبيل الله خاصة مالك (حم د ن ه حب ك) عن جابر بن عتيك السلمي وهو حديث صحيح *(الشهادة) اي القتل في جهاد الكفار في البر (تكفر كل شئ) من الذنوب (الا الدين) بفتح الدال (والغرق يكفر ذلك كله) اي يكفر الذنوب والتبعات وذلك بان يرضي الله تعالى اربابها في الآخرة والظاهر ان المراد القتل في جهاد الكفار في البحر كما تقدم (الشيرازي في) كتاب (الالقاب عن ابن عمرو) بن العاص *(الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم) اي الذي مات تحته (والشهيد) اي القتيل (في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (مالك (ق ت) عن ابي هريرة *(الشهداء اربعة رجل

مؤمن جيد الايمان) اى قويه (لقى العدو) اى الكفار (فصدق الله) قال المناوى بخفة الدال اى صدق الله فى القتال بأن بذل وسعه فيه وخاطر بنفسه (حتى قتل) او بتشديدها اى صدّق وعد الله رفعه مقامات الشهداء وانهم احياء عند ربهم يرزقون (فذلك الذى يرفع الناس) اى اهل الموقف (اليه اعينهم يوم القيامة هكذا) ورفع رأسه اى يرفعون رؤسهم للنظر اليه كما يرفع اهل الارض ابصارهم الى الكوكب فى السماء فهو فى ارفع الدرجات (ورجل مؤمن جيد الايمان لقى العدو فكأنما ضرب) بالبناء للمجهول (جلده بشوك طلح) شجر عظيم كثير الشوك (من) شدة (الجبن) اى الخوف (اتاه سهم غرب) بفتح المعجمة وسكون الراء وفتحها وبالاضافة وتركها وهو ما لا يعرف راميه وقيل هو بالسكون اذا اتاه من حيث لا يدرى وبالفتح اذا رماه فأصاب غيره (فقتله فهو فى الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا لقى العدو فصدق الله حتى قتل فذلك فى الدرجة الثالثة ورجل مؤمن اسرف على نفسه لقى العدو فصدق الله حتى قتل فذلك فى الدرجة الرابعة) سواء قتل فى البر أو فى البحر كما يعلم مما تقدم وفيه ان الشهداء يتفاضلون وليسوا فى مرتبة (حم ت) عن عمر بن الخطاب باسناد حسن * (الشهداء على بارق نهر بباب الجنة فى قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة) قال المناوى اى تعرض ارزاقهم على أرواحهم فيصل اليهم الروح والفرح كما تعرض النار على آل فرعون غدوا وعشيا وهذا فى الشهداء الذين يحبسهم عن دخول الجنة تبعة فلا ينافى ما فى حديث آخر ان ارواحهم فى اجواف طير خضر تسرح فى الجنة او فى قناديل تحت العرش قال القرطبى وحكم شهداء من تقدمنا من الامم كشهدائنا (حم طب ك) عن ابن عباس وهو حديث صحيح * (الشهداء عند الله) فى الآخرة يكونون (على منابر) اى اماكن عالية (من ياقوت فى ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله) والمنابر (على كثيب) اى تل (من مسك فيقول لهم الرب) تعالى (الم اوف) قال المناوى بضم ففتح فكسر بضبط المؤلف اه وقال العلقمى بضم الهمزة وسكون الواو وكسر الفاء بضبط الشيخ بالقلم (لكم) بما وعدتكم به (وأصدقكم) بفتح الهمزة وسكون الصاد وضم الدال الخفيفة وسكون القاف (فيقولون بلى وربنا) وفيت لنا (عق) عن ابى هريرة * (الشهداء الذين يقاتلون فى سبيل الله فى الصف الاول ولا يلفتون بوجوههم حتى يقتلوا) وفى كثير من النسخ بثبوت نون الرفع (فأولئك يلتقون) اى يوجدون (فى الغرف العلية من الجنة يضحك اليهم ربك) اى يبالغ فى اكرامهم (ان الله تعالى اذا ضحك الى عبده المؤمن فلا حساب عليه) مطلقا اى لا يناقش فيه (طس) عن نعيم بن همار صحابى شامى واسناده صحيح * (الشهر يكون تسعة وعشرين ويكون ثلاثين فاذا رأيتموه) اى هلال رمضان (فصوموا) وجوبا (واذا رأيتموه) اى هلال شوال (فأفطروا) وجوبا (فان غم) بضم المعجمة (عليكم فأكملوا العدة) اى عدة شعبان ثلاثين يوما (ت) عن ابى

هريرة قال المناوى بل رواه الشيخان رحمهما الله تعالى *(الشهوة الخفية) تقدم الكلام عليها (والرياء) بمثناة تحتية (شرك) سمى ذلك شركا لان من عمل بحظ نفسه لم يخلص العمل لله تعالى (طب) عن شداد بالتشديد (بن اوس) بفتح فسكون الانصارى باسناد حسن *(الشهيد لا يجد من القتل) اى ألمه (الا كما يجد أحدكم القرصة) بفتح القاف وسكون الراء (يقرصها) بالبناء للمفعول والقرصة الاخذ باطراف الاصابع قال المناوى وذا تسلية لهم عن هذا الخطب المهول اه ولا منع من حمله على ظاهره (ت) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح *(الشهيد لا يجد ألم القتل الا كما يجد أحدكم مس القرصة) فيه وفيما قبله ان الله تعالى يسهل خروج ارواح الشهداء ويكفيهم سكرات الموت وكربه (طس) عن ابى قتادة قال الشيخ حديث حسن لغيره *(الشهيد يغفر له فى اول دفعة من دمه) والدفعة بالضم والفتح (ويزوج حوراوين) من الحور العين (ويشفع) قال المناوى بفتح اوله وخفة الفاء ويجوز ضمه وشدة الفاء (فى سبعين) نفسا (من أهل بيته) لفظ رواية الترمذى من اقاربه وأراد بالسبعين التكثير (والمرابط) اى الملازم لثغر العدو اى اطراف بلاد المسلمين (اذا مات فى رباطه) اى فى محل ملازمته لذلك (كتب له اجر عمله الى يوم القيامة) فلا ينقطع بموته (وغدى) بضم المعجمة وكسر المهملة (عليه وريح) بالبناء للمجهول (برزقه ويزوج سبعين حوراء) قال المناوى اى نساء كثيرا من نساء الجنة (وقيل) اى تقول (له) الملائكة بأمر الله تعالى (قف) فى الموقف (فاشفع) فيمن احببت ممن تجوز الشفاعة فيه (الى ان يفرغ) بالبناء للمفعول (من الحساب) فيه ان الشهيد المرابط افضل من الشهيد غير المرابط (طس) عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه *(الشؤم) بضم المعجمة ثم همزة وقد تسهل فتصير واوا (سوء الخلق) اى معظمه فيه كالحج عرفة (حم طس حل) عن عائشة (قط) فى الافراد بفتح الهمزة (طس) عن جابر قال سئل المصطفى ما الشؤم فذكره قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح لغيره *(الشونيز) بضم المعجمة وسكون الواو وكسر النون وبالياء التحتانية بعدها زاى وبعضهم كسر الشين فأبدل الواو ياء فقال الشينيز الكمون الاسود ويسمى الكمون الهندى هو الحبة السوداء ومنافعه كثيرة منها انه يشفى من الزكام اذا قلى وصر وشم ويحلل النفخ غاية التحليل اذا ورد من داخل البدن ويقتل الدود اذا أكل على الريق واذا شرب منه مثقال بماء نفع من البهر وضيق النفس ويحدر الطمس المحتبى واذا نقع منه سبع حبات فى لبن امرأة ساعة وسعط به صاحب اليرقان نفعه واذا طبخ بخل مع خشب الصنوبر وتمضمض به نفع وجع الاسنان عن برد واذا شرب أدر البول واللبن واذا شرب بنطرون شفاء من عسر النفس ودخنته تطرد الهوام وخاصته اذهاب الجشاء الحامض الكائن من البلغم والسوداء عربى أو فارسى معرب (دواء من كل داء) من الادواء البارد اوأعم

والمراد

والمراد اذا ركب تركيبا خاصا (الا السام وهو الموت ابن السني فى الطب) النبوى (وعبد الغنى فى) كتاب (الايضاح عن بريدة) بن الحصيب بالتصغير فيهما قال الشيخ حديث حسن * (الشياطين يستمتعون بثيابكم) أى بلبسها (فاذا نزع أحدكم ثوبه فليطوه حتى يرجع اليها أنفاسها) قال المناوى أى الثياب والقياس حتى يرجع اليه نفسه اه أى تبقى فيه قوته (فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا) أى مع ذكر الله عليه فانه السر الدافع (ابن عساكر) فى تاريخه (عن جابر) بن عبد الله رضى الله عنهما * (الشيب نور المؤمن) لانه يمنع من الخفة والطيش ويرغب فى الآخرة والطاعة وذلك يجلب النور (لا يشيب رجل شيبة فى الاسلام الا كانت) أى وجدت (له بكل شيبة) أى شعرة (حسنة ورفع بها درجة) أى منزلة عالية فى الجنة والمرأة كالرجل (هب) عن ابن عمرو ابن العاص * (الشيب نور من خلع الشيب) أى ازاله بنحو نتف أو صبغه بسواد لغير جهاد (فقد خلع نور الاسلام) فنتفه مكروه وصبغه بالسواد لغير جهاد حرام (فاذا بلغ الرجل أو المرأة (أربعين سنة وقاه الله تعالى الادواء) أى الامراض (الثلاث الجنون والجذام والبرص ابن عساكر عن أنس) رضى الله عنه * (الشيخ فى أهله كالنبى فى أمته) أى يجب له من التوقير ما يجب للنبى من أمته منه أو يتعلمون منه ويتأدبون بآدابه (الخليلى فى مشيخته (وابن النجار) فى تاريخه (عن أبى رافع) وهو حديث ضعيف * (الشيخ فى بيته) أى فى أهل بيته وعشيرته (كالنبى فى قومه) فيما تقدم لكمال عقله وجودة رأيه (حب فى الصفا والشيرازى فى الالقاب) كلاهما (عن ابن عمر) عبد الله بن عمر ابن الخطاب وهو حديث ضعيف * (الشيخ يضعف جسمه وقلبه شاب على حب اثنتين) أى كان ومازال على حب خصلتين فالمراد أن حبه لهما لا ينقطع بشيوخته (طول الحياة وحب المال) بالرفع خبر مبتدا محذوف ويصح الجر على البدلية من اثنتين وفيه ذم الامل والحرص (عبد الغنى بن سعيد فى) كتاب (الايضاح عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث حسن * (الشيطان يلتقم قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس عنده) أى انقبض وتأخر (فاذا نسى الله التقم قلبه) فمتى خلا القلب عن ذكر الله جرى الشيطان فيه قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا (الحكيم) فى نوادره (عن أنس) باسناد حسن * (الشيطان يهم بالواحد والاثنين) أى فى السفر (فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم) فيه الحث على اتخاذ الرفيق المتعدد فى السفر (البزار عن أبى هريرة) باسناد ضعيف

(حرف الصاد)

* (صائم رمضان فى السفر) المترتب على صومه ضرر يؤدى الى الهلاك (كالمفطر فى الحضر) بلا عذر فى حصول الاثم فان لم يتضرر فصومه أفضل وان تضرر ضررا لا يؤدى الى الهلاك ففطره أفضل وقال العلقمى قال الطيبى شبه به فى كونهما متساويين فى الاباء عن الرخصة فى السفر وعن العزيمة فى الحضر اه (تتمة) اذا أصبح صائما ثم سافر لا يجوز له الفطر

أى بلاتضرر وصورة المسألة أن يفارق صور البلد أو العمران بعد الفجر فان فارق قبله جاز له الفطر ولو نوى الصيام بالليل ثم سافر ولم يعلم اسافر قبل الفجر ام بعده فليس له أن يفطر لان الشك لا يبيح الرخص (ه) عن عبد الرحمن بن عوف) مرفوعا (ت) عنه موقوفا قال الشيخ حديث حسن *(صاحب الدابة أحق بصدرها) فلا يركب غيره معه الا رديفا الا أن يؤثره (حب عن بريدة بالتصغير (حم طب) عن قيس ابن سعد وعن حبيب ابن مسلمة (حم) عن عمر (طب) عن عصمة بن مالك الخطمى وعن عروة) بضم المهملة (ابن مغيث (طس) عن على البزار عن أبى هريرة أبو نعيم عن فاطمة الزهراء قال الشيخ حديث صحيح *(صاحب الدابة احق بصدرها) أى بالركوب عليه (الا من أذن) أى الا ان أذن صاحب الدابة لغيره فى التقديم عليه (ابن عساكر عن بشير) بفتح أوله قال المناوى وهو فى الصحب متعدد فكان ينبغى تمييزه قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن *(صاحب الدين) بفتح الدال (مأسور بدينه فى قبره) أى محبوس عن مقامه الكريم فيه بسببه (يشكو الى الله الوحدة) وذا فى غنى مماطل (طس) وابن النجار عن البراء بن عازب رضى الله عنه واسناده حسن *(صاحب الدين مغلول فى قبره) أى يداه مشدودتان الى عنقه (لا يفكه من ذلك الغل الا قضاء دينه) الذى أمكنه قضاؤه فلم يقضه (فر) عن أبى سعيد الخدرى قال الشيخ حديث حسن لغيره *(صاحب السنة) قال المناوى أى المتمسك بطريق المصطفى وسيرته (ان عمل خيرا قبل منه وان خالط فعمل عملا صالحا وآخر سيئا غفر له) ما عمله من الذنوب الصغائر ان الحسنات يذهبن السيئات وقيل أراد بصاحب السنة المحدث (خط) فى كتاب (المؤتلف) والمختلف من أسماء الرواة (عن ابن عمر ابن الخطاب رضى الله عنهما قال الشيخ حديث حسن لغيره *(صاحب الشئ أحق بشيئه أن يحمله) أى أحق بحمله لانه أنفى للكبر وأبلغ فى التواضع (الا أن يكون) صاحبه (ضعيفا يعجز عنه) أى عن حمله (فيعينه عليه أخوه المسلم) فيثاب عليه وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل السوق فاشترى سراويل فأراد أبو هريرة أن يحمله فذكره (طس) بن عساكر عن أبى هريرة وهو حديث ضعيف *(صاحب الصف وصاحب الجمعة لا يفضل هذا على هذا ولا هذا على هذا) قال المناوى أى الملازم على الصلاة فى الصف الاول وعلى صلاة الجمعة فى الاجر سواء اه والظاهر ان المراد الحث على الصلاة فى الصف الاول لان صلاة الجمعة فرض عين بشروط والصلاة فى الصف الاول سنة وقال الشيخ كل من الوصفين له فضل فتعادلا وهو من باب الترغيب فى الصف الاول ويحتمل انه للترغيب فى صلاة الجمعة وان حضورها كحضور الصف فى الجهاد (أبو نصر القزوينى) فى مشيخته (عن ثوبان) مولى المصطفى قال الشيخ حديث ضعيف *(صاحب العلم) الشرعى العامل به (يستغفر له كل شئ حتى الحوت فى البحر (ع) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره *(صاحب الصور) اسرافيل (واضع فمه على الصور منذ خلق ينتظر متى يؤمر)

أن ينفخ فيه فينفخ النفخة الاولى فاذا نفخ صعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله ثم ينفخ الثانية بعد أربعين عاما قال المناوى وهذا لا ينافى نزوله الى الارض واجتماعه بالمصطفى لان المراد انه واضع فمه عليه مالم يؤمر بخدمة اخرى (خط) عن البراء بن عازب قال الشيخ حديث حسن لغيره *(صاحب اليمين) أى الملك الموكل بكتابة الحسنات (أمين على صاحب الشمال) أى الملك الموكل بكتابة السيئات (فاذا عمل العبد) المكلف (حسنة كتبها بعشر أمثالها واذا عمل سيئة فاراد صاحب الشمال أن يكتبها قال له صاحب اليمين أمسك) عن الكتابة (فيمسك ست ساعات) قال المناوى يحتمل الفلكية ويحتمل الزمانية (فان استغفر الله منها) أى وتاب منها توبة صحيحة (لم يكتب عليه شيئا) فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له (وان لم يستغفر الله كتبت عليه سيئة واحدة (طب هب) عن أبى امامة رضى الله عنه باسناد صحيح *(صالح المؤمنين أبو بكر وعمر) قال المناوى وذا قاله لما سئل عن قوله تعالى وصالح المومنين من هم أى هما أعلى المومنين صفة وأعظمهم بعد الانبياء قدرا (طب) وابن مردويه عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح *(صام نوح الدهر الا يوم) عيد (الفطر) ويوم عيد (الاضحى وصام داود نصف الدهر) كان يصوم يوما ويفطر يوما (وصام ابراهيم ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر وأفطر الدهر) لان الحسنة بعشر أمثالها فالثلاثة بثلاثين وهى عدة أيام الشهر (طب هب) عن ابن عمرو ابن العاص باسناد حسن *(صبيحة ليلة القدر) سميت بذلك لعظم قدرها وشرفها وقيل لما تكتب الملائكة فيها من الاقدار والارزاق والآجال وهى مختصة بهذه الامة ويراها من شاء الله من بنى آدم (تطلع الشمس لا شعاع لها) والشعاع بضم الشين المعجمة ما يرى من ضوئها عند بروزها مثل الحبال والقضبان وقيل هو انتشار ضوئها قال القاضى قيل ذلك مجرد علامة جعلها الله عليها وقيل بل لكثرة صعود الملائكة الذين ينزلون الى الارض فى ليلتها سترت باجنحتها وأجسامها اللطيفة ضوء الشمس وشعاعها (كأنها طست) من نحاس أبيض (حتى ترتفع) كرمح فى رأى العين (حم م ٣) عن أبى بن كعب *(صدق الله فصدقه) قاله فى رجل جاهد حتى قتل وهذا كناية عن تناهى رفعة درجته (طب ك) عن شداد بن الهادى قال الشيخ حديث صحيح *(صدقة) أى القصر صدقة (تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته) قال العلقمى الباء زائدة ولفظ الجامع الكبير فاقبلوا صدقته ولم أجدها فى مسلم ولا أبى داود ولا الترمذى ولا ابن ماجه فلعلها فى رواية غير هولاء وسببه كما فى مسلم عن يعلى ابن أمية قال قلت لعمر بن الخطاب ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ان خفتم أن يفتنكم الذين كفروا فقد أمن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة فذكره والمراد بالفتنة الاغتيال والغلبة والقتال والتعرض بما يكره وليست المخافة شرطا لجواز القصر لهذا الحديث وللاجماع على جوازه مع الامن وانما ذكر الخوف فى الآية لان غالب

اسفارهم يومئذ كانت مخوفة لكثرة العدو بأرضهم وفيه أشعار بأن القصر ليس واجبا لا في السفر ولا في الخوف لانه لا يقال في الواجب لا جناح في فعله وفي الحديث جواز تصدق الله علينا واللهم تصدق بكذا خلافا لمن كره أن يقال ذلك وقال لان المتصدق يرجو الثواب (ق ٣) عن عمر بن الخطاب قال العلقمي " (تنبيه) نسب الشيخ تخريج الحديث الى البخاري ولم اره فيه ولم يذكره في الجامع الكبير فيمن خرج الحديث فلعل القلم في الجامع الصغير أراد أن يكتب ميم فكتب ق * (صدقة الفطر) أي من رمضان فاضيفت الصدقة للفطر لكونها تجب بالفطر منه (صاع تمر) وهو خمسة أرطال وثلث بالبغدادي عند الثلاثة وثمانية به عند أبي حنيفة (أو صاع شعير) أو للتنويع لا للتخيير وذكر الانهما الغالب في قوت أهل المدينة (عن كل رأس) أي انسان (أو صاع بر) أي قمح (بين اثنين) أخذ به أبو حنيفة تبعا لفعل معاوية وهو انه قدم وهو خليفة فكلم الناس على المنبر فقال اني أريد مدين من سمر الشام بفتح المهملة وسكون الميم وهو الحنطة ونسبت الى الشام لان غالب برهم كان من الشام يعدل لان صاعا من تمر فاعتمده أبو حنيفة في جواز نصف صاع من حنطة وأجاب الجمهور بأن هذا رأي رآه معاوية لا انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال العلقمي مافعله معاوية بالاجتهاد بناء على ان قيمة ماعدا الحنطة متساوية وكانت الحنطة اذ ذاك غالية الثمن لكن يلزم على هذا ان تعتبر القيمة في كل زمان فيختلف الحال ولا ينضبط وربما لزم في بعض الازمان اخراج آصع حنطة ونقول اذا اختلفت لم يكن بعضها أولى من بعض فيرجع الى دليل آخر ووجدنا ظاهر الاحاديث والقياس متفقة على اشتراط الصاع من الحنطة كغيرها فوجب اعتماده (صغير) ولو يتيما (أو كبير حرا وعبدا) فعلى سيده أن يخرج عنه (ذكرا وأنثى) ولو مزوجة عند الحنفية وجعلها الثلاثة على الزوج (غني أو فقير) يملك ما يخرجه فاضلا عن قوته وقوت ممونه يوم العيد وليلته عند الشافعي وعن الكسوة وفيه انه لا يعتبر لوجوب زكاة الفطر ملك نصاب خلافا للحنفية (اما غنيكم فيزكيه الله) يزيده من فضله (وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما أعطاه (حم د) عن عبد الله ابن ثعلبة قال الشيخ حديث صحيح * (صدقة الفطر على كل انسان مدان من دقيق أو قمح ومن الشعير صاع ومن الحلوى زبيب أو تمر صاع صاع) اختلف العلماء في جنس الواجب في الفطرة فعند الشافعية تجب مما يقتات اختيارا وعند المالكية تجب مما يقتات في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم وخير الحنفية والحنابلة بين هذه الخمسة وما في معناها (طس) عن جابر رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن * (صدقة الفطر صاع من تمر أو صاع من شعير أو مدان من حنطة عن كل صغير وكبير وحر وعبد) تمسك به أبو حنيفة واكتفى بنصف صاع بر وخالفه الباقون وضعفوا الخبر (قط) عن ابن عمر باسناد ضعيف * (صدقة الفطر) تجب (عن كل صغير وكبير ذكر وأنثى يهودي أو نصراني حر أو مملوك) تمسك به أبو حنيفة

واوجبها

وأوجبها على المسلم عن عبده الكافر ولم يتمسك برواية من المسلمين لان راويها ابن عمر كان يخرج عن عبده الكافر وهو اعرف بمراد الحديث وتعقب بأنه لو صح حمل على انه كان يخرج عنهم تطوعا ففرضها الله (نصف صاع من برّ أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير (قط) عن ابن عباس رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره * (صدقة ذى الرحم) أى القرابة (على ذى الرحم صدقة وصلة) ففيها أجران (طس) عن سلمان بن عامر بن اوس الضبى بفتح المعجمة وكسر الموحدة قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح * (صدقة السر تطفئ غضب الرب) أى تمنع عقابه عمن استحقه ان الحسنات يذهبن السيئات (طص) عن عبد الله بن جعفر ابن أبى طالب (العسكرى فى) كتاب (السرائر عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره * (صدقة المرء المسلم تزيد فى العمر) أى تكون سببا لصرفه فى طاعة الله وقال المناوى لا ينافى زيادته فى العمر وما يعمر من معمر الآية لان المقدر لكل شخص الانفاس المعدودة لا الايام المحدودة ولا الاعوام الممدودة وماقدر من الانفاس يزيد وينقص بالصحة والمرض (وتمنع ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين أراد ما لا تحمد عاقبته من الحالات الرديئة كالحرق والغرق (ويذهب الله بها الفخر والكبر أبو بكر بن مقسم) قال الشيخ بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهملة (فى جزئه عن عمرو بن عوف) الانصارى البدرى قال الشيخ حديث صحيح لغيره * (صغاركم دعاميص الجنة) باهمال الدال المفتوحة والعين والصاد الواحدة دعموص بضم الدال أى صغار أهلها وأصل الدعموص دويبة صغيرة تكون فى الماء شبه مشى الطفل بها فى الجنة لصغره وسرعة حركته ودخوله وخروجه (يتلقى أحدهم أباه فيأخذ بثوبه فلا ينتهى) اى لا يتركه (حتى يدخله الله وأباه الجنة) فاطفال المسلمين مقطوع لهم بالجنة وأطفال المشركين فيها على الصحيح وسببه كما فى مسلم عن أبى حسان قال قلت لابى هريرة انه قد مات لى ابنان فما أنت محدثنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث يطيب أنفسنا عن موتانا قال نعم صغاركم فذكره (حم خدم) عن أبى هريرة * صغروا الخبز ارشادا (وأكثروا عدده) هذا مسبب عن تصغيره (يبارك لكم فيه) بالبناء للمفعول قال المناوى وبذلك اخذ الصوفية قال ابن حجر وتتبعت هل كان خبز المصطفى صغيرا او كبيرا فلم ار فيه شيئا (الازدى) فى كتاب (الضعفاء والاسماعيلى فى معجمه عن عائشة) قال الشيخ رحمه الله حديث حسن المتن لغيره * (صفتى) فى الكتب الالهية المتقدمة (احمد المتوكل ليس بفظ ولا غليظ) اى على المؤمنين قال فى النهاية رجل فظ سيئ الخلق والمراد هنا شدة الخلق وخشونة الجانب وقال فى المصباح وفيه غلظة اى شدة فهو غير لين ولا سلس (يجزى بالحسنة الحسنة ولا يكافئ بالسيئة) فاعلها (مولده) يكون (بمكة ومهاجره) بفتح الجيم (طيبة) اسم للمدينة النبوية (وامته الحمادون لله كثيرا يأتزرون على انصافهم) اى انصاف سيقانهم (ويوضؤن اطرافهم) فيه دليل على أن الوضوء من

خصائص هذه الامة وفيه خلاف (اناجيلهم) يعني كتبهم محفوظة (في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال) يحتمل بناء الفعلين للفاعل وللمفعول وفيه دليل على ان الصف في الصلاة من خصائص هذه الامة (قربانهم الذي يتقربون به الى) الضمير راجع الى الله تعالى (دماؤهم) اي القتل في سبيل الله لاعلاء كلمة الله فهو افضل العبادة (رهبان بالليل) اي ينقطعون للعبادة (ليوث بالنهار) اي شجعان متأهبون للجهاد والمراد ان هذه الاوصاف موجودة في هذه الامة لاتخلو منها (طب) عن ابن مسعود قال العلقمي رحمه الله تعالى بجانبه علامة الحسن *(صفوة الله من ارضه الشام وفيها اصفوته من خلقه وعباده) قال المناوي عطف تفسير ويحتمل انه بضم العين وشدة الموحدة جمع عابد فيكون من عطف الخاص على العام (وليدخلن الجنة من امتي ثلة) اي جماعة وفي نسخة شرح عليها المناوي ثلاث حثيات من حثياته تعالى لقوله في الحديث فحثا بيديه وتقدم انه كناية عن الكثرة وفي نسخة ثلاثة اي جماعة بدل ثلاث حثيات (لاحساب عليهم ولاعذاب) السياق يقتضي ان المراد من اهل الشام (طب) عن ابي امامة قال الشيخ صحيح المتن *(صلة الرحم) اي الاحسان الى القرابة وان بعدت (وحسن الخلق) بضمتين اي تحمل اذى الناس وكف الاذى عنهم (وحسن الجوار) بضم الجيم وكسرها المراد ماتقدم وزيادة الاحسان (يعمرن) قال الشيخ بفتح فسكون (الديار ويزدن في الاعمار) قال المناوي كناية عن البركة في العمر بالتوفيق للطاعة وصرف وقته لما ينفعه في آخرته (حم هب) عن عائشة رضي الله تعالى عنها باسناد صحيح *(صلة الرحم تزيد في العمر وصدقة السر تطفئ غضب الرب) فهي افضل من صدقة العلانية (القضاعي عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن لغيره *(صدقة القرابة مثراة) بفتح الميم وسكون المثلثة (في المال) اي زيادة فيه قال في المصباح الثروة كثرة المال (محبة في الاهل منسأة في الاجل) قال المناوي مظنة لتأخيره وتطويله بمعنى ان الله يبقي اثر واصل الرحم في الدنيا طويلا فلا يضمحل سريعا كما يضمحل اثر قاطعها (طس) عن عمرو بن سهل باسناد حسن *(صل من قطعك) بان تفعل معه ماتعدّ به واصلا من نحو تودد (واحسن الى من اساء اليك) هذا ابلغ مما قبله حيث امر بالاحسان مع وجود الاساءة (وقل الحق ولو على نفسك ابن النجار) محب الدين (عن علي) امير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن لغيره *(صلوا اقرباتكم ولاتجاوروهم) في المساكن (فان الجوار يورث بينكم الضغائن) اي الحقد والعداوة قال المناوي وهذا محمول على ما اذا غلب على الظن ذلك (عق) عن ابي موسى الاشعري وهو حديث ضعيف *(صلت الملائكة على آدم) بعد موته (فكبرت عليه اربعا) من التكبيرات (وقالت) لبنيه (هذه سنتكم يا بني آدم) اي طريقتكم الواجب فعلها عليكم بمن مات منكم مؤمنا فيه ان صلاة الجنازة ليست من خصائص هذه الامة وقال الفاكهي من المالكية في شرح الرسالة هي من خصائص

هذه الامة وقال الزيادي يمكن حمل القول بالخصوصية على كيفية مخصوصة مشتملة على قراءة الفاتحة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والقول بعدم الخصوصية على غيرها (هق) عن ابي بن كعب قال الشيخ حديث صحيح * (صل صلاة مودع) أي كصلاته بالخشوع وتدبر القراءة والذكر (كأنك تراه) أي الله سبحانه وتعالى (فان كنت لاتراه فانه يراك) لا يخفى عليه شئ من أمرك (وايئس مما في أيدي الناس تعش غنيا) عنهم بالله (واياك ومايعتذر منه) أي احذر فعل مايحوجك الى الاعتذار (ابو محمد الابراهيمي في) كتاب (الصلاة وابن النجار عن ابن عمر) بن الخطاب قال قال رجل يارسول الله حدثني بحديث واجعله موجزا فذكره قال الشيخ حديث حسن لغيره * (صل قائما فان لم تستطع) القيام بأن لحقك به مشقة شديدة اوخوف زيادة مرض أوغرق (فقاعدا فان لم تستطع) القعود (فعلى جنب) قال العلقمي في حديث علي عند الطبراني على جنبه الايمن مستقبل القبلة بوجهه وهو حجة للجمهور في الانتقال من القعود الى الصلاة على الجنب وعند الحنفية وبعض الشافعية مستلق على ظهره ويجعل رجليه الى القبلة ووقع في حديث علي ان حالة الاستلقاء تكون عند العجز عن حالة الاضطجاع واستدل به من قال لا ينتقل المريض بعد عجزه عن الاستلقاء الى حالة اخرى كالاشارة بالرأس ثم الايماء بالطرف ثم اجراء القرءان والذكر على اللسان ثم على القلب لكون جميع ذلك لم يذكر في الحديث وهو قول لحنفية والمالكية وبعض الشافعية وقال معظم الشافعية بالترتيب المذكور وجعلوا مناط الصلاة أصول العقل فحيث كان حاضر العقل لا يسقط عنه التكليف بها فيأتي بما يستطيعه بدليل قوله صلى الله عليه وسلم اذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم وسببه كما في البخاري عن عمران بن حصين قال كانت بي بواسير فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة أي صلاة المريض فذكره قال في الفتح قال الخطابي لعل هذا الكلام كان جواب فتيا استفتاها عمران بن حصين والا فليست علة البواسير بمانعة من القيام في الصلاة (حم خ ع) عن عمران بن حصين بالتصغير رضي الله تعالى عنه * (صل) يا راكب السفينة (قائما) قال المناوي ولفظ الرواية صل فيها قائما فسقط لفظ فيها من قلم المؤلف (الا أن تخاف الغرق) أي السقوط في الماء المؤدي الى الغرق فصل قاعدا بلا اعادة وسببه انه صلى الله عليه وسلم سئل عن الصلاة في السفينة فذكره (ك) عن ابن عمر قال الشيخ حديث صحيح * (صل) أي يا امام (بصلاة أضعف القوم) قال العلقمي وفي ابي داود ان عثمان بن ابي العاص قال يارسول الله اجعلني امام قومي قال أنت امامهم واقتد بأضعفهم أي قوة في البدن وحيلة في أمر الدنيا واكثرهم خشوعا وتذللا في نفسه لله تعالى ولاخوانه المسلمين ويحتمل انه يراد به أكثرهم رقة في قلبه وضعفا عن اذى الناس والمراد انك وان كنت امامهم ومقدما عليهم فلا تترك التواضع والاقتداء بأضعفهم قال

الطيبى فيه من الغرابة ان جعل المقتدى به مقتديا بابعه امعنى كما ان الضعيف يقتدى بصلاتك فاقتد أيضا أنت بضعفه واسلك سبيل التخفيف فى القيام والقراءة اه وقد الغزت فى ذلك بقولى

يا رواة الفقه هل مر بكم * خبر صح غريب المقصد
عن امام فى صلاة يقتدى * وهو بالمأموم فيها يقتدى

انتهى وقال المناوى أى اسلك سبيل التخفيف فى افعال الصلاة واقتد بها على قدر صلاة اضعفهم (واتخذ مؤذنا محتسبا ولا تتخذ مؤذنا يأخذ على آذانه اجرا) ولهذا قال ابو حنيفة لا يجوز أخذ الاجرة على الأذان وحمله الشافعى على الكراهة فان لم يوجد من يتطوع استأجر الامام من يحصل به سماع أهل البلد ولو متعددا (طب) عن المغيرة بصيغة اسم الفاعل ابن شعبة قال المناوى قال اى المغيرة سألت المصطفى ان يجعلنى اماما على قوم فذكره واسناده حسن *(صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور) القصار وهذا حمله الشافعى على امام قوم غير محصورين راضين بالتطويل أما غيره من منفرد وامام محصورين راضين بالتطويل فيصلى بما شاء (حم) عن بريدة بن الحصيب قال العلقمى بجانبه علامة الصحة *(صل الصبح) وجوبا كما هو معلوم من الدين بالضرورة (والضحى) ندبا وأقلها ركعتان وأكثرها ثمان على المعتمد عند الشافعية وقيل ثنتا عشرة ركعة ووقتها من ارتفاع الشمس كرمح الى الزوال (فانها صلاة الاوابين) أى الرجاعين الى الله بالتوبة (زاهر بن طاهر فى سداسياته عن أنس) باسناد صحيح *(صلوا أيها الناس فى بيوتكم فان أفضل الصلاة صلاة المرء فى بيته الا المكتوبة) والنفل الذى تشرع فيه الجماعة كالعيد والتراويح فى المسجد أفضل قال العلقمى والمراد بالمرء جنس الرجال فلا يرد استثناء النساء لثبوت قوله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوهن المساجد وبيوتهن خير لهن أخرجه مسلم قال النووى انما حث على النافلة فى البيت لكونه أخفى وأبعد من الرياء فتنزل فيه الرحمة وينفر منه الشيطان وعلى هذا يمكن أن يخرج بقوله فى بيته بيت غيره ولو أمن فيه الرياء (خ) عن زيد بن ثابت الانصارى كاتب الوحى رضى الله تعالى عنه *(صلوا فى بيوتكم) كل نفل لا تشرع له جماعة (ولا تتخذوها قبورا) أى كالقبور خالية عن الصلاة (ت ن) عن ابن عمر رضى الله عنهما باسناد صحيح *(صلوا فى بيوتكم ولا تتركوا النوافل فيها) بقيدها السابق والامر للندب (قط) فى الافراد بفتح الهمزة (عن أنس) ابن مالك (وجابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف *(صلوا فى بيوتكم ولا تتخذوها قبورا ولا تتخذوا بيتى) أى قبرى (عيدا) قال المناوى المراد النهى عن الاجتماع لزيارته اجتماعهم للعيد للمشقة أو لمجاوزة حد التعظيم (وصلوا على فان صلاتكم تبلغنى حيث ما كنتم) ظاهره انها تبلغه بلا واسطة (ع) والضيا عن الحسن بن على قال الشيخ حديث حسن لغيره *(صلوا) ان شئتم فالامر للاباحة (فى مرابض الغنم) جمع مربض

قال المناوى بفتح الميم والموحدة مأواها وقال العلقمى بفتح الميم وكسر الموحدة وآخره ضاد معجمة قال الجوهرى المرابض للغنم كالمعاطن للابل (ولا تصلوا فى أعطان الابل) جمع عطن قال العلقمى بفتح العين والطاء المهملتين وفسره الشافعى بالمواضع التى تجر اليها الابل الشاربة ليشرب غيرها وقال صاحب النهاية العطن مبرك الابل حول الماء وقال ابن حزم كل عطن مبرك وليس كل مبرك عطنا لان العطن هو الموضع الذى تناخ فيه عند ورودها الماء فقط والمبرك أعم لانه الموضع المتخذ له فى كل حال اهـ والفرق ان الابل كثيرة الشراد فتشوش قلب المصلى بخلاف الغنم والنهى للتنزيه (ت) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث صحيح * (صلوا فى مرابض الغنم ولا تصلوا فى أعطان الابل فانها خلقت من الشياطين) قال الشيخ والمراد انها تعمل عمل الشياطين زاد فى رواية ألا ترى أنها اذا نفرت كيف تشمخ بأنفها (هـ) عن عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح المعجمة قال الشيخ حديث صحيح * (صلوا فى مرابض الغنم ولا توضؤا من) شرب (ألبانها) فانه لا ينقض الوضوء (ولا تصلوا فى معاطن الابل وتوضؤا من) شرب (ألبانها) فانه ينقض الوضوء كأكل لحمها وبه أخذ بعض المجتهدين واختاره النووى (طب) عن أسيد بن حضير بضم المهملة وفتح المعجمة الانصارى رضى الله عنه باسناد حسن * (صلوا فى مراح الغنم) بضم الميم مأواها ليلا زاد فى رواية فانها بركة من الرحمن (وامسحوا رغامها) قال فى النهاية رواه بعضهم بالغين المعجمة وقال انه ما يسيل من الانف والمشهور فيه والمروى بالعين المهملة ويجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها واصلاحا لشأنها (فانها من دواب الجنة) اى تشبه دواب الجنة او اصلها منها (عد هق) عن ابى هريرة قال المناوى مرفوعا وموقوفا والموقوف اصح * (صلوا فى نعالكم) ان شئتم فالامر للاباحة فالصلاة بالنعل جائزة حيث لا نجاسة او اراد بالنعال الخفاف (ولا تشبهوا باليهود) فانهم لا يصلون فى نعالهم (طب) عن شداد بن اوس قال العلقمى بجانبه علامة الصحة وقال المناوى ضعيف وغايته حسن * (صلوا) جوازا (خلف كل بر) بفتح الموحدة هو مقابل قوله (وفاجر) أى فاسق والصلاة خلف الاول افضل (وصلوا) وجوبا صلاة الجنازة (على كل ميت) مسلم غير شهيد (برو فاجر وجاهدوا مع كل) امام (بر وفاجر) أى عادل او جائر (هق) عن ابى هريرة باسناد فيه انقطاع * (صلوا ركعتى الضحى) ندبا (بسورتيهما) وهما (والشمس وضحاها والضحى) واقلها ركعتان واكمل منه اربع فست فثمان (هب فر) عن عقبة بن عامر وهو حديث ضعيف (صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس) أى غروبها (بادروا بها طلوع النجم) أى ظهوره للناظرين اى صلوها قبل ظهوره لضيق وقتها (طب) عن ابى ايوب الانصارى رضى الله عنه باسناد صحيح * (صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين) كرره لمزيد التأكيد وقال فى الثانية (لمن شاء) دفعا لتوهم الوجوب (حم د) عن عبد الله المزنى ورواه البخارى عن ابى معقل * (صلوا من الليل ولو اربعا صلوا

ولو ركعتين ما من اهل بيت تعرف لهم صلاة من الليل الا ناداهم مناد) من الملائكة (يا اهل البيت قوموا لصلاتكم) فيه فضل التهجد والحث عليه (ابن نصر) في الصلاة (هب) عن الحسن البصري رحمه الله تعالى (مرسلا) * (صلوا على اطفالكم) جمع طفل قال ابن الانباري ويكون الطفل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والجمع قال الله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ويجوز المطابقة فيقال طفلة واطفال وطفلات (فانهم من افراطكم) بفتح الهمزة الفرط هو الذي يسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والارشية ولهذا يستحب في الدعاء في الصلاة عليه ان يقول اللهم اجعله فرطا لابويه الخ أي اجعله مهيئا لمصالحهما في الدار الآخرة ولا فرق في هذا المعنى بين ان يكون في حياة أبويه أولا واضافة الاطفال اليهم ليعلم ان الكلام في أطفال المؤمنين فغيرهم لا يصلى عليهم وان كانوا في الجنة (ه) عن أبي هريرة رضي الله عنه باسناد ضعيف * (صلوا على كل ميت) الا الشهيد ومن تعذر غسله (وجاهدوا مع كل أمير) أي عادلا كان أو جائرا (ه) عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه * (صلوا على موتاكم بالليل والنهار) ولو في وقت الكراهة (ه) عن جابر وفيه ابن لهيعة * (صلوا على من قال لا اله الا الله) أي مع قرينتها وان كان من أهل البدع حيث لم يكفر ببدعته (وصلوا وراء من قال لا اله الا الله) مع قرينتها ولو فاسقا ومبتدعا لم يكفر ببدعته وقال مالك الفاسق بغير تأويل لا تجوز الصلاة خلفه ولذلك انقطع عن شهود الجمعة والجماعة وكان يقول للناس اعذار فسئل عن ذلك فقال ما كل ما يعلم يقال (طب حل) عن ابن عمر وهو حديث ضعيف * (صلوا علي) ندبا وقيل وجوبا كلما ذكرت (فان صلاتكم علي زكاة لكم) أي طهرة وبركة (ش) وابن مردويه عن أبي هريرة واسناده حسن * (صلوا علي صلى الله عليكم) دعاء أو خبر (عد) عن ابن عمر بن الخطاب وأبي هريرة واسناده ضعيف * (صلوا علي واجتهدوا في الدعاء) الواو لا تفيد ترتيبا فيحتمل ان يكون المراد اجتهدوا في الدعاء واختموا دعاءكم بالصلاة علي ويحتمل ان كلا منهما مطلوب على انفراده (وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد) وهذا أفضل الصيغ التي يصلى عليه بها (حم ن) وابن سعد وسمويه والبغوي والباوردي وابن قانع الثلاثة في مجاميع الصحابة (طب) عن زيد بن خارجة بن زيد ابن أبي زهير الخزرجي شهد أبوه أحدا وشهد هو بدرا وهو المتكلم بعد الموت قال العلقمي وبجانبه علامة الصحة * (صلوا على أنبياء الله ورسله فان الله) تعالى (بعثهم كما بعثني) فيستحب الاكثار من الصلاة عليهم كما يستحب الاكثار منها عليه فيه مشروعية الصلاة على الانبياء استقلالا وألحق بهم الملائكة لمشاركتهم لهم في العصمة (ابن عمر (هب) عن أبي هريرة (خط) عن أنس وهو حديث ضعيف * (صلوا على النبيين اذا ذكرتموني) أي وصليتم علي (فانهم قد بعثوا كما بعثت) الشاشي وابن عساكر عن وائل

ابن

ابن حجر) بضم الحاء المهملة وسكون الجيم *(صلى) يا عائشة فى الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم (ان أردت دخول البيت) أى الكعبة (فانما هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصروه حين بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت) لقلة النفقة فثواب الصلاة فيه كثواب الصلاة فى البيت وسببه كما فى الترمذى عن عائشة قالت كنت أحب ادخل البيت فاصلى فيه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى فادخلنى الحجر وقال صلى فذكره (حم ت) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال الترمذى حديث حسن صحيح *(صم شوّالا) قال العلقمى وسببه كما فى ابن ماجه أن أسامة بن زيد كان يصوم الاشهر الحرم فقال له صلى الله عليه وسلم صم شوّالا فترك الاشهر الحرم ولم يزل يصوم شوّالا حتى مات اه قال المناوى قال ابن رجب نص صريح فى تفضيل صومه على الاشهر الحرم (ه) عن أسامة بن زيد باسناد صحيح *(صم رمضان والذى يليه) أى والشهر الذى يليه وهو شوّال ماعدا يوم الفطر (وكل أربع وخميس) من كل جمعة (فاذا) بالتنوين (أنت قد صمت الدهر) فيه ندب صوم شوّال والاربعا والخميس وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم الدهر فذكره (هب) عن مسلم بن عبد الله القرشى رضى الله عنه واسناده صحيح *(صمت الصائم) أى سكوته (تسبيح) أى يثاب عليه كما يثاب على التسبيح (ونومه عبادة) أى يثاب عليه فى جميع الازمنة حتى زمن سكوته ونومه (ودعاؤه مستجاب) عند فطره أو مطلقا (وعمله) من نحو صلاة وصدقة (مضاعف) أى يكون له مثل ثواب عمل المفطر مرتين (ابو زكريا) ابن منده فى أماليه (فر) عن ابن عمر *(صنائع المعروف) جمع صنيعة وهى مااصطنعته من خير (تقى مصارع السوء والآفات والهلكات وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة) أى يجازيهم الله تعالى على معروفهم ويحتمل انهم يشفعون فى الآخرة فيصدر عنهم المعروف فى الدنيا والآخرة (ك) عن أنس رضى الله تعالى عنه باسناد ضعيف *(صنائع المعروف تقى مصارع السوء) اى السقوط فى الهلكات (والصدقة خفيا) بفتح المعجمة وكسر الفاء اى سرا (تطفئ غضب الرب وصلة الرحم) أى القرابة (زيادة فى العمر) أى يبارك فيه فيصرف فى الطاعات فكانه زاد (وكل معروف) فعل مع غنى أو فقير (صدقة) أى يثاب عليه ثواب الصدقة (وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة وأهل المنكر فى الدنيا هم أهل المنكر فى الآخرة وأول من يدخل الجنة اهل المعروف) (طس) عن ام سلمة وهو حديث ضعيف *(صنفان) اى نوعان (من امتى ليس لهما فى الاسلام نصيب) اى حظ كامل (المرجئة) هم الجبرية وهم طائفة يقولون العبد لا يضره ذنب ولا فعل له واضافة الفعل اليه كاضافته للجماد وقال فى النهاية المرجئة فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما انه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم ان الله ارجأ تعذيبهم على المعاصى اى اخره عنهم والمرجئة

تهمزولا تهمز وكلاهما بمعنى التأخير (والقدرية) بالتحريك نسبوا الى القدر وهو ما قدره الله تعالى لانهم يدعون ان كل عبد خالق فعله من الكفر والمعصية ونفوا ان ذلك بتقدير الله تعالى وقوله ليس لهما فى الاسلام نصيب ربما يتمسك به من يكفر الفرقتين والصواب ان لا يسارع الى تكفير اهل الاهواء المتأولين لانهم لا يقصدون بذلك اختيار الكفر وقد بذلوا وسعهم فى اصابة الحق فلم يحصل غير ما زعموا فهم اذا بمنزلة الجاهل او المجتهد المخطئ وهذا القول هو الذى يذهب اليه المحققون من علماء الامة نظرا واحتياطا فجرى قوله ليس لهما نصيب مجرى الاتساع فى بيان سوء حظهم وقلة نصيبهم من الاسلام (تخ ت ه) عن ابن عباس قال الترمذى حديث حسن غريب (ه) عن جابر بن عبد الله (خط) عن ابن عمر باسناد ضعيف (طس) عن ابى سعيد الخدرى باسناد حسن *(صنفان من امتى لن تنالهما شفاعتى امام ظلوم) اى كثير الظلم (غشوم) اى جاف غليظ قاسى القلب ذو عنف وشدة (وكل غال) فى الدين (مارق) منه (طب) عن ابى امامة باسناد صحيح *(صنفان من امتى لا تنالهما شفاعتى يوم القيامة المرجئة) القائلون بالجبر الصرف (والقدرية) نسبوا الى القدر لما تقدم (حل) عن انس بن مالك (طس) عن واثلة ابن الاسقع (وعن جابر) بن عبد الله رضى الله تعالى عنهم واسناده ضعيف لكن ينجبر بتعدد الطرق *(صنفان من أهل النار) أى يستحقون دخولها للتطهير (لم أرهما) قال المناوى اى لم يوجدا فى عصرى بل يحدثان (بعد) بالبناء على الضم اه ويحتمل أن بعد بمعنى الآن أحدهما (قوم معهم سياط) جمع سوط (كأذناب البقر يضربون بها الناس و) ثانيهما (نساء كاسيات) من نعمة الله (عاريات) من شكرها أو كاسيات من الثياب عاريات من فعل الخير والاهتمام بالطاعات أو يكشفن شيئا من أبدانهن اظهارا لجمالهن (مائلات) بالهمز من الميل أى زائغات عن طاعة الله تعالى (مميلات) يعلمن غيرهن الدخول فى مثل فعلهن أو مائلات الى الرجال مميلات لهم بما يبدينه من زينتهن (رؤسهن كاسنمة البخت المائلة) أى يغطين رؤسهن بالخرق والعمائم وغيرهما مما يلف على الرأس حتى تشبه أسنمة البخت (لا يدخلن الجنة) قال العلقمى يتأول بتأويلين أحدهما انه محمول على من استحلت حراما من ذلك مع علمها بتحريمه فتكون كافرة مخلدة فى النار والثانى يحمل على انها لا تدخل أولا مع الفائزين (ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا) أى من مسيرة أربعين عاما كما فى رواية (حم م) عن أبى هريرة *(صنفان من أمتى لا يردان على الحوض) أى حوضى يوم القيامة (ولا يدخلان الجنة) حتى يطهرا بالنار (القدرية والمرجئة) للمعنى المار ومذهب أهل السنة انا لا نكفر أحدا من أهل القبلة (طس) عن أنس باسناد صحيح *(صنفان من الناس اذا صلحا صلح الناس واذا فسدا فسد الناس العلماء والامراء) فبصلاحهما صلاح الناس وبفسادهما فسادهم (حل) وكذا الديلمى عن ابن عباس واسناده ضعيف *(صوت أبى طلحة) زيد

ابن سهل بن الاسود الانصاري الخزرجي العقبي البدري (في الجيش خير من) صوت (ألف رجل) فيه كان اذا كان في الجيش جثى بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ونثر كنانته ويقول نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء (سمويه عن انس) باسناد حسن
*(صوت الديك وضربه بجناحه ركوعه وسجوده) أي هما بمنزلة ركوعه وسجوده وتمامه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من شئ الا يسبح بحمده الآية (ابو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة ابن مردويه) في التفسير (عن عائشة) ورواه أيضا أبو نعيم
*(صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة مزمار عند) حدوث (نعمة) والمراد الزمر بالمزمار عند حادث سرور (ورنة) أي صيحة (عند مصيبة) قال القشيري مفهومه الحل في غير هاتين الحالتين ونوزع (البزار عن أنس) باسناد صحيح * (صوم أول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين والثاني كفارة سنتين والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهرا) أي ثم صوم كل يوم من أيامه الباقية بعد الثلاث يكفر خطايا شهر قال العلقمي قال شيخنا في الكبير روى البيهقي في الشعب عن أنس من صام يوما من رجب كان كصيام سنة ومن صام سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم ومن صام ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة ومن صام عشرة أيام لم يسأل الله شيأ الا أعطاه اياه ومن صام خمسة عشر يوما ناداه مناد من السماء قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل وقد بدلت سيأتك حسنات ومن ازداد زاده الله وفي رجب حمل نوح في السفينة فصام يوما وأمر من معه أن يصوموا وجرت بهم السفينة ستة أشهر لعشر خلون من المحرم اه قال الدميري سئل الحافظ ابو عمرو بن الصلاح عن صوم رجب كله هل على صائمه اثم أم له أجر وفي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه ابن دحية الذي كان على مضر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جهنم تسعر من الحول الى الحول لصوّام رجب هل صح ذلك أم لا أجاب رضي الله عنه لا اثم عليه في ذلك ولم يؤثمه بذلك أحد من العلماء فيما نعلمه بل قال بعض حفاظ الحديث لم يثبت في فضل صوم رجب حديث أي فضل خاص وهذا لا يوجب اثما في صومه لما ورد من النصوص في فضل الصوم مطلقا والحديث الوارد في كتاب السنن لابي داود وغيره في صوم الاشهر الحرم كاف في الترغيب وأما الحديث في تسعر جهنم لصوامه فغير صحيح ولا تحل روايته وسئل الشيخ عز الدين بن عبد السلام عما نقل عن بعض المحدثين من منع صوم رجب وتعظيم حرمته وهل يصح نذر صوم جميعه أم لا فقال نذر صوم رجب صحيح لازم لانه يتقرب الى الله تعالى بمثله والذي نهى عن صومه جاهل بمأخذ احكام الشرع وكيف يكون منهيا مع ان العلماء الذين دونوا الشريعة لم يذكر أحد منهم اندراجه فيما يكره صومه بل يكون صومه قربة الى الله تعالى لما جاء في الاحاديث الصحيحة من الترغيب في الصوم مثل قوله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم له الا الصوم وقوله لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك

وقوله صلى الله عليه وسلم ان افضل الصيام صيام أخى داود وقد كان يصوم من غير تقييد بما عدا رجب من الشهور قال ومن عظم رجب بغير الجهة التى كان اهل الجاهلية يعظمونه بها فليس بمقتد بالجاهلية وليس كل ما فعلته الجاهلية منهيا عن ملابسته الا اذا نهت الشريعة عنه ودلت القواعد على تركه ولا يترك الحق لكون اهل الباطل فعلوه والذى نهى عنه من اهل الحديث جاهل معروف بالجهل لا يحل لمسلم ان يقلده فى دينه اذ لا يجوز التقليد الا لمن اشتهر بالمعرفة بأحكام الله وبمأخذها والذى يضاف اليه ذلك بعيد عن معرفة دين الله تعالى فلا يقلد فيه ومن قلده فقد غر بدينه وقد أشرت الى ذلك فى المنظومة بقولى

تتميم الاصب صومه ندب * لكل قادر وبالنذر يجب
واحمد كرهه اذا انفرد * والمانع المطلق قوله يرد
والنهى عنه قد روى ابن ماجه * وضعفه استبان فى الديباجه
والشيخ عز الدين قال من نهى * عن صومه فى كل حالة سها
وشدد النكير فى الرد عليه * وقال لا يرجع فى الفتوى اليه
اذ الذين نقلوا الشرع معه * ما كرهوا صيامه جميعه
وفى عموم طلب الصوم اندرج * وزال عن صائمه به الحرج
وابن الصلاح قال من روى رجب * فيه عذاب صائميه قد وجب
غير صحيح لا تحل نسبته * الى رسول الله ضل مثبته
ففى عموم الصوم للفضل نصوص * تدل لاستحبابه على الخصوص

انتهى كلام الدميرى قال شيخنا قال النووى ولم يثبت فى صوم رجب نهى ولا ندب بعينه ولكن اصل الصوم مندوب اليه وفى سنن ابى داود انه صلى الله عليه وسلم ندب الصوم من الاشهر الحرم ورجب احدها اهـ قلت وروى البيهقى فى شعب الايمان عن ابى قلابة قال فى الجنة قصر لصوام رجب وقال هذا اصح ما ورد فى صوم رجب قال وأبو قلابة من التابعين ومثله لا يقول ذلك الا عن بلاغ ممن فوقه عمن يأتيه الوحى اهـ

(ابو محمد الخلال فى فضائل رجب عن ابن عباس) واسناده ساقط (صوم ثلاثة أيام من كل شهر ورمضان الى رمضان صوم الدهر وافطاره) أى بمنزلة صومه وافطاره كما مر توجيهه (حم م) عن أبى قتادة * (صوم شهر الصبر) قال فى النهاية شهر الصبر هو شهر رمضان وأصل الصبر الحبس سمى الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح (وثلاثة أيام من كل شهر) بعده (صوم الدهر) أى كصومه (حم هق) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث صحيح * (صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر يذهبن وحر الصدر) بالتحريك وحاء غشه أو حقده أو غيظه أو العداوة أو أشد الغش (البزار عن على وعن ابن عباس البغوى) فى المعجم (والباوردى) فى معجم الصحابة (طب) عن النمر بن تولب قال الشيخ بفتح المثناة الفوقية وسكون الواو وفتح اللام آخره باء

موحدة وهو حديث صحيح * (صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية) يعني التي هي فيها (ومستقبلة) أي التي بعده والمراد الصغائر قال المناوي قال ابن العماد قال بعض العلماء وفيه اشارة الى انّ من صام يوم عرفة لا يموت في ذلك العام (وصوم عاشوراء) بالمدّ ومنع الصرف اذ ألفه للتأنيث (يكفر سنة ماضية) لان صوم يوم عرفة سنة المصطفى و يوم عاشوراء سنة موسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم (حم م ت) عن أبي قتادة * (صوم يوم التروية) هو يوم ثامن الحجة (كفارة سنة وصوم يوم عرفة كفارة سنتين أبو الشيخ الاصبهاني (في الثواب وابن النجار) في التاريخ (عن ابن عباس * (صوم يوم عرفة كفارة السنة الماضية والسنة المستقبلة (طس) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال العلقمي بجانبه علامة الصحة * (صومكم يوم تصومون وأضحاكم يوم تضحون) قال المناوي أخذ منه الحنفية أن المنفرد برؤية الهلال اذا ردّه الحاكم لا يلزمه الصوم وحمله الباقون على من لم يردّه جمعا بين الاخبار (هق) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن * (صوما) خطاب لعائشة وحفصة زوجتيه (فان الصيام جنة) بضم الجيم وقاية (من النار) قال في النهاية أي يقي صاحبه مما يؤذيه من الشهوات والجنة الوقاية (ومن بوائق الدهر) أي غوائله وشروره ودواهيه قال في الدر والبوائق الغوائل والشرور جمع بائقة وهي الدواهي (ابن النجار عن أبي مليكة) بالتصغير باسناد ضعيف * (صوموا تصحوا) من الامراض قال المناوي وحكمة مشروعية الصوم أن يجد الغني ألم الجوع فيعود بالفضل على الفقراء اه وتقدّم عن الصوفية ان الحكمة كسر الشهوات (ابن السني وابو نعيم في الطب) النبوي عن (ابي هريرة) واسناده ضعيف * (صوموا الشهر) أي أوله والعرب تسمي الهلال الشهر قال الشاعر * والشهر مثل قلامة الظفر * أي الهلال (وسرره) بفتحات أي آخره كما صوبه الخطابي وقيل وسطه وسر كل شئ جوفه أراد الايام البيض (د) عن معاوية بن أبي سفيان * (صوموا أيام البيض) أي أيام الليالي البيض (ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة هن كنز الدهر) قال المناوي فمن صامها وأفطر بقية الشهر فهو صائم في فضل الله مفطر في ضيافة الله وسميت البيض لان آدم لما أهبط من الجنة اسود جلده فأمر بها فلما صام اليوم الاول ابيض ثلث جلده والثاني الثلث الثاني والثالث بقية بدنه أخرجه الخطيب وابن عساكر مرفوعا لكن قال ابن الجوزي موضوع (أبو ذر الهروي في جزء من حديثه عن قتادة بن ملحان) القرفس بن تغلب * (صوموا من وضح الى وضح) بالتحريك أي من الهلال الى الهلال يعني من هلال رمضان الى هلال شوّال وتمامه فان خفي عليكم فاتموا العدة ثلاثين (طب) وكذا الخطيب (عن أبي المليح) باسناد حسن * (صوموا لرؤيته) يعني الهلال وان لم يتقدم ذكره بدلالة السياق قال النووي المراد رؤية بعض المسلمين ولا يشترط رؤية كل انسان بل يكفي جميع الناس رؤية عدلين وكذا عدل في الاصح

هـذا في الصوم وأما في الفطر فلا يجوز بشهادة عدل واحد عند جميع العلماء الا أبا ثور فجوّزه بعدل (وافطروا) بقطع همزة (لرؤيته فان غم عليكم) قال في الفتح بضم الغين المعجمة وتشديد الميم أي حال بينكم وبينه غيم (فأكملوا شعبان ثلاثين) يوما (ق ن) عن أبي هريرة (ن) عن ابن عباس (طب) عن البراء بن عازب * (صوموا لرؤيته) أي الهلال (وافطروا لرؤيته وانسكوا لها) أي تطوعوا لله لوقت رؤيته أو بعد رؤيته (فان غم عليكم فأتموا ثلاثين) اذ الاصل بقاء الشهر (فان شهد شاهدان مسلمان) عدلان برؤية الهلال (فصوموا وأفطروا) تمسك به من لم يوجب الصوم الا بشاهدين واكتفى الشافعي بواحد لدليل آخر (حم ن) عن رجال من الصحابة * (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان حال بينكم وبينه سحاب فأكملوا عدة شعبان) ثلاثين (ولا تستقبلوا الشهر استقبالا) أي لا تستقبلوا شهر رمضان بصوم قبله (ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان) فاذا انتصف شعبان حرم الصوم الا ان وصله ببعض النصف الاول ليستقبل الشهر بنشاط (حم ن هق) عن ابن عباس * (صوموا يوم عاشوراء) ندبا فان فضيلته عظيمة وحرمته قديمة (يوم كانت الانبياء تصومه) قبل وقد كان أهل الكتاب يصومونه وكذا أهل الجاهلية قال العلقمي اتفق العلماء على أن صوم يوم عاشوراء اليوم ليس بواجب واختلفوا في حكمه في أول الاسلام حين شرع صومه قبل رمضان فقال أبو حنيفة كان واجبا والاشهر من وجهين عند الشافعية انه لم يزل سنة ولم يكن واجبا قط في هذه الامة ولكنه كان متأكد الاستحباب فلما نزل صوم شهر رمضان صار مستحبا دون ذلك الاستحباب (ش) عن أبي هريرة واسناده صحيح * (صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود) ثم بين المخالفة بقوله (صوموا قبله يوما وبعده يوما) اتفقوا على ندب صومه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه بمكة فلما هاجر وجد اليهود يصومونه فصامه بوحي أو باجتهاد لا باخبارهم قال جمع صيام عاشوراء على ثلاث مراتب ادناها أن يصام وحده وفوقه أن يصام معه التاسع وفوقه أن يصام معه التاسع والحادي عشر لهذا الحديث بالنسبة للاكمل وحديث لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع بالنسبة لما يليه (حم هق) عن ابن عباس باسناد حسن * (صوموا وأوفروا شعوركم) طولوها فلا تزيلوها (فانها) أي الشعور أي اطالتها (مجفرة) بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الفاء بضبط المؤلف أي مقطعة للنكاح ونقص للماء فتقوم مقام الاختصاء (د) في مراسيله عن الحسن البصري رحمه الله تعالى * (مرسلا صومي عن أختك) بقطع الهمزة ما لزمها من الصيام وماتت قبل ان تقضيه فيه ان للقريب ان يصوم عن قريبه الميت ولو بلا اذن أما الحي فلا يصام عنه (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عباس) باسناد صحيح * (صلاة الابرار) قال المناوي كذا ساقه المؤلف وصوابه الاوابين وصلاة الابرار (ركعتان اذا دخلت بيتك وركعتان اذا خرجت) من بيتك وهاتان الركعتان سنة الدخول والخروج وظاهر الحديث استحباب

ذلك كلما دخل وكلما خرج ويحتمل تخصيصه بارادة السفر والرجوع منه (ابن المبارك (ص) عن عثمان بن أبي سودة مرسلا* (صلاة الاوابين) بالتشديد أي الرجاعين الى الله بالتوبة والاخلاص (حين ترمض) بفتح المثناة الفوقية (الفصال) أي حين تصيبها الرمضاء فتحرق اخفافها الشدة الحر وفيه ندب تأخير الضحى الى شدة الحر (حم م) عن زيد بن ارقم عبد بن حميد) بغير اضافة (وسمويه عن عبد الله بن أبي أوفى صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم) أي أجر صلاة النفل من قعود مع القدرة نصف صلاة أجره من قيام وهذا في غير المصطفى صلى الله عليه وسلم أما هو فتطوعه قاعدا كتطوعه قائما (حم) عن عائشة واسناده صحيح* (صلاة الجماعة تفضل) بفتح فسكون فضم (صلاة الفذ) بفتح الفاء وشدة المعجمة المنفرد أي تزيد على صلاة المنفرد (بسبع وعشرين درجة) أي مرتبة كأن الصلاتين انتهتا الى مرتبة من الثواب فوقفت صلاة الفذ عندها وتجاوزتها صلاة الجماعة بسبع وعشرين ضعفا ولا تعارض في اختلاف العدد في الروايات لان القليل لا ينفي الكثير (مالك حم ق ت ه ن) عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه* (صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ) أي الفرد (بخمس وعشرين درجة) وهذه رواية الاكثر وتلك رواية ابن عمر فقيل الخمس أرجح لكثرة رواتها وقيل السبع لانها زيادة من عدل حافظ وقيل يجمع بأنه اعلم أولا بالخمس ثم أخبر بزيادة الفضل (حم خ ه) عن أبي سعيد الخدري* (صلاة الجماعة تعدل خمسا وعشرين من صلاة الفذ) قال ابن حجر والحكمة في هذا العدد الخاص لا تدرك حقيقتها بل هي من علوم النبوة التي قصرت علوم الالبا عن الوصول اليها وقد غاص أئمة في ابداء مناسبات لذلك ومن لطيفها قول البلقيني لما كان أقل الجماعة ثلاثا غالبا يتحقق صلاة كل واحد في جماعة وكل منهم أتى بحسنة والحسنة بعشرة فحصل من مجموع ما أثوابه ثلاثون فاقتصر في الحديث على الفضل الزائد وهو سبعة وعشرون أي في روايتها دون الثلاث التي هي أصل ذلك (م) عن أبي هريرة رضي الله عنه* (صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وعلى صلاته في سوقه خمسا وعشرين درجة) قال ابن حجر مقتضاه ان الصلاة في المسجد جماعة تزيد على الصلاة في البيت وفي السوق جماعة وفرادى قال ابن دقيق العيد والذي يظهر أن المراد بمقابل الجماعة في المسجد الصلاة في غيره منفردا لكونه خرج مخرج الغالب في أن من لم يحضر الجماعة في المسجد صلى منفردا (وذلك) أي وسبب التضعيف المذكور (ان أحدكم اذا توضأ فأحسن الوضوء) بان أتى بواجباته ومندوباته (ثم أتى المسجد) في رواية ثم خرج الى المسجد (لا يريد الا الصلاة) أي الا قصد الصلاة المكتوبة في جماعة (لم يخط) بفتح المثناة التحتية وضم الطاء (خطوة) بضم أوله ويجوز الفتح قال الجوهري الخطوة بالضم ما بين القدمين وبالفتح المرة الواحدة (الا رفعه الله بها) أي بالخطوة (درجة) منزلة عالية في الجنة (وحط عنه بها خطيئة) ولا يزال هكذا (حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد

كان فى صلاة) أى فى ثواب صلاة (ما كانت) فى رواية البخارى مادامت (الصلاة تحبسه) أى تمنعه من الخروج من المسجد (وتصلى الملائكة) الحفظة أو أعم (عليه) أى تستغفر له (مادام فى مجلسه) أى مدة دوام جلوسه فى المحل (الذى يصلى فيه) أى المكان الذى يوقع فيه الصلاة من المسجد (تقول اللهم اغفر له) جملة مبينة لقوله صلى الله عليه وسلم تصلى عليه (اللهم ارحمه) طلب الرحمة له من الله بعد طلب المغفرة لان صلاة الملائكة استغفار له (اللهم تب عليه) أى وفقه للتوبة وتقبلها منه ويستمر كذلك (مالم يؤذ فيه) أحدا من الخلق (أو يحدث فيه) بالتخفيف أى ينتقض طهره (حم ق د ه) عن أبى هريرة لكن اللهم تب عليه ليس للصحيحين بل لابن ماجه (صلاة الرجل فى جماعة تزيد على صلاته وحده خمسا وعشرين درجة فاذا صلاها بأرض فلاة) لفظ أرض مقحم لان الفلاة أرض لا ماء بها والمراد فى جماعة كما يفيده السياق (فاتم وضوءها وركوعها وسجودها) أى اتى بالثلاثة تامة الشروط والاركان والسنن (بلغت صلاته خمسين درجة) قال العلقمى وكان السر فى ذلك ان الجماعة لا تتأكد فى حق المسافر لوجود المشقة (عبد بن حميد) برفع ابن (ع حب ك) عن أبى سعيد) الخدرى باسناد صحيح ☼ (صلاة الرجل فى بيته) بصلاة واحدة (وصلاته فى مسجد القبائل) أى فى المسجد الذى تجتمع فيه القبائل للصلاة جماعة (بخمس وعشرين صلاة وصلاته فى المسجد الذى يجمع) قال المناوى بضم أوله وشدة الميم مكسورة (فيه) الجمعة (بخمسمائة صلاة وصلاته فى المسجد الاقصى بخمسة آلاف صلاة وصلاته فى مسجدى هذا بخمسين ألف صلاة وصلاته فى المسجد الحرام بمائة ألف صلاة (ه) عن أنس واسناده ضعيف ☼ (صلاة الرجل) القادر النفل (قاعدا نصف الصلاة) أى له نصف ثواب الصلاة (قائما) ان قدر فالصلاة صحيحة والاجر ناقص أما العاجز فصلاته قاعدا كهى قائما (ولكنى لست كأحد منكم) أى ممن لا عذر له فان صلاته قاعدا كصلاته قائما لانه مأمون الكسل (م د ن) عن ابن عمرو ☼ (صلاة الرجل) النفل (قائما أفضل من صلاته قاعدا) حيث لم يكن معذورا (وصلاته قاعدا على النصف من صلاته قائما وصلاته نائما) بالنون اسم فاعل من النوم والمراد به الاضطجاع كما فسره ابن أحمد والبخارى (على النصف من صلاته قاعدا) فيه أنه يصح النفل مضطجعا وهو الاصح عند الشافعية وقول بعضهم لم يجزه احد باطل فقد حكاه الترمذى عن الحسن (حم د) عن عمران بن حصين باسناد صحيح ☼ (صلاة الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على أعين الناس) أى وهم ينظرون (خمسا وعشرين) لان النفل شرع للتقرب به اخلاصا وكلما كان أخفى كان ابعد عن الرياء والفرض شرع لاشادة الدين فاظهاره أولى (ع) عن صهيب الرومى باسناد حسن ☼ (صلاة الضحى صلاة الاوابين) قال العلقمى قال فى الدر كأصله الاواب الكثير الرجوع الى الله بالتوبة وقيل المطيع وقيل المصلى صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر

(فر) عن أبي هريرة باسناد ضعيف * (صلاة القاعد نصف أجر صلاة القائم) هذا في النفل في حق القادر وفي غير المصطفى كما ذكر (حم ن ه) عن أنس بن مالك (ه) عن ابن عمرو بن العاص (طب) عن ابن عمر بن الخطاب (وعن عبد الله بن السائب وعن المطلب بن أبي وداعة) الحارث بن صبيرة السهمي ورجال أحمد وابن ماجة ثقات * (صلاة الليل) اى نافلته مثنى مثنى) بلا تنوين لانه غير منصرف للعدل والوصف وكرره للتأكيد والمعنى يسلم من كل ركعتين كما فسره به ابن عمر والليل لقب لا مفهوم له عند الجمهور فالنهار كذلك (فاذا خشي أحدكم الصبح) أي فوت صلاته (صلى ركعة واحدة توتر له) تلك الركعة (ما قد صلى) فيه ان أقل الوتر ركعة وبه قال الثلاثة خلافا للحنفية وان وقته يخرج بالفجر (مالك خم ق ٤) عن ابن عمر بن الخطاب * (صلاة الليل) مبتدأ (مثنى مثنى) خبره (فاذا خفت الصبح) أي دخول وقته (فأوتر بواحدة) وبثلاث أكمل (فان الله وتر يحب الوتر) أي يرضاه ويثيب عليه (ابن نصر في) كتاب (الصلاة (طب) عن ابن عمر) بن الخطاب * (صلاة الليل والنهار مثنى مثنى) أي ركعتان ركعتان ومقتضى اللفظ حصر المبتدأ في الخبر وليس بمراد والالزم كون كل نفل لا يكون الا ركعتين فقط والاجماع على جواز الاربع ليلا ونهارا (حم ٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما باسناد صحيح * (صلاة الليل مثنى مثنى وجوف الليل) أي سدسه الخامس (أحق به ابن نصر (طب) عن عمرو بن عنبسة أبو بكر بن أبي مريم باسناد ضعيف (صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل) اى اقله ركعة ووقته بين صلاة العشاء والفجر لكن تأخيره الى آخر الليل أفضل لمن وثق باستيقاظه (طب) عن ابن عباس رضي الله عنهما باسناد صحيح * (صلاة الليل مثنى مثنى) أي يسلم من كل ركعتين ويحتمل ويتشهد في كل ركعتين وان جمع ركعات بتسليم ويكون قوله (وتشهد في كل ركعتين) تفسير المعنى مثنى مثنى (وتبأس) قال في النهاية من البؤس الخضوع والفقر (وتمسكن) أي تذل وتخضع (وتقنع بيديك) أي ترفعهما في الدعاء والمسألة وجعل ابن العربي هذا الرفع بعد الصلاة لا فيها قال العراقي ولا يتعين بل يجوز أن يراد الرفع في قنوت الصلاة في الصبح والوتر قال العلقمي "قال الحافظ أبو الفضل العراقي في شرح الترمذي" المشهور في هذه الرواية انها افعال مضارعة حذف منها احدى التاءين ويدل عليه قوله في رواية أبي داود وان تشهد وقال أبو موسى المديني "يجوز أن يكون تشهد وما بعده مجزوما على الامر وفيه بعد لقوله بعد ذلك وتقنع فالظاهر أنه خبر (وتقول اللهم اغفر لي) ذنوبي (فمن لم يفعل ذلك فهو خداج) يعني فصلاته ذات خداج أي نقصان أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة (حم د ت ه) عن المطلب بن أبي وداعة واسناده حسن * (صلاة المرأة في بيتها) قال ابن رسلان يشبه أن يكون المراد به موضع مبيتها الذي تنام فيه (أفضل من صلاتها في حجرتها) بضم الحاء كل موضع حجر عليه بالحجاره (وصلاتها في مخدعها) بتثليث الميم خزانتها التي في أقصى بيتها (أفضل من صلاتها في بيتها) فصلاتها

فى كل ما كان أخفى أفضل لتحقق امن الفتنة (د) عن ابن مسعود (ك) عن أم سلمة رضى الله عنها واسناده صالح * (صلاة المرأة وحدها تفضل على صلاتها فى الجمع) أى جمع الرجال بخمس وعشرين درجة) هذا محمول على الشابة ونحوها (فر) عن ابن عمر بن الخطاب باسناد ضعيف * (صلاة المسافر) سفرا جائزا طويلا (ركعتان حتى يؤوب) اى يرجع (الى أهله او يموت) فى سفره أو يقيم اقامة تمنع الترخص (خط) عن عمر بن الخطاب ورواه النسائى أيضا * (صلاة المسافر بمنى وغيرها ركعتان) لان اقامته بها لا تمنع حكم السفر (أبو امية) محمد بن ابراهيم بن مسلم (الطرسوسى) بفتح الطاء المهملة والراء وضم المهملة نسبة الى طرسوس مدينة مشهورة بساحل الشام (فى مسنده عن ابن عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنهما واسناده حسن * (صلاة المغرب وتر) أى وتر صلاة (النهار) تمامه فأوتروا صلاة الليل (ش) عن ابن عمر باسناد حسن بل قيل صحيح * (صلاة الهجير) أى الصلاة المفعولة بعد الزوال قبل الظهر (من) قال المناوى الذى وقفت عليه فى نسخ معاجيم الطبرانى وغيرها من الاصول القديمة الصحيحة مثل بدل من (صلاة الليل) فى الفضل والثواب لمشقتها كصلاة الليل (ابن نصر) فى كتاب (الصلاة (طب) عن عبد الرحمن بن عوف قال العلقمى بجانبه علامة الحسن * (صلاة الوسطى صلاة العصر) وقيل المغرب وقيل العشاء وقيل الصبح وقيل الظهر وقيل الصلوات الخمس وقيل واحدة من الخمس غير معينة وقيل صلاة الجمعة وقيل الظهر فى الايام والجمعة يوم الجمعة وقيل الصبح والعشاء معا وقيل الصبح والعصر وقيل صلاة الجماعة وقيل صلاة الوتر وقيل صلاة الخوف وقيل صلاة عيد الفطر وقيل صلاة عيد النحر وقيل صلاة الضحى وقيل صلاة الليل وقيل الصبح أو العصر على الترديد وقيل بالتوقف وللمؤلف فى ذلك تأليف مستقل ذكر فيه هذه الاقوال وأدلتها (حم ت) عن سمرة بن جندب (ش ت حب) عن ابن مسعود (ش) عن الحسن البصرى (مرسلا (هق) عن أبى هريرة البزار عن ابن عباس الطيالسى) أبو داود (عن على) ورجاله ثقات * (صلاة الوسطى أول صلاة تأتيك بعد صلاة الفجر) وهى الظهر لانها وسط النهار فكانت أشق الصلوات وكانت أفضل وبه أخذ جمع منهم المؤلف (عبد بن حميد فى تفسيره عن مكحول) الشامى * (مرسلا صلاة أحدكم فى بيته أفضل من صلاته فى مسجدى هذا) فصلاة النفل بالبيت أفضل منها بمسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم بل والحرم المكى (الا المكتوبة) وكل نفل شرع جماعة (د) عن زيد ابن ثابت بمثلثة أوله (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث صحيح * (صلاة بسواك) عند ارادتها (أفضل) من سبعين صلاة قال المناوى أى من صلوات كثيرة (بغير سواك) فالسبعون للتكثير لا للتحديد (ابن زنجويه) فى كتاب الترغيب (عن عائشة) ورواه عنه أيضا أحمد وغيره فكان الاولى عزوه اليه رضى الله عنه * (صلاة تطوع وفريضة بعمامة تعدل خمسا وعشرين صلاة بلا عمامة وجمعة بعمامة تعدل سبعين

جمعة بلا عمامة) لان الصلاة مناجاة للحضرة الالهية فمن أخل بالتجمل لدخول تلك الحضرة
كان ناقص الثواب ومن تجمل لذلك عظم ثوابه لرعايته الادب (ابن عساكر عن ابن عمر
وكذا الديلمي عنه * (صلاة رجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة
تترى وصلاة أربعة يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة ثمانية تترى وصلاة ثمانية
يؤمهم احدهم ازكى عند الله من صلاة مائة تترى) قال المناوي بفتح المثناة الفوقية
وسكون ثانيه وفتح الراء مقصورا أي متفرقين غير مجتمعين والتاء الاولى منقلبة عن واو
وهو من المواترة لا من التواتر كما وهم اه وقال في النهاية والتواتر ان يجيء الشيء بعد الشيء
بزمان ويصرف تترى ولا يصرف فمن لم يصرفه جعل الالف للتأنيث وقال في المصباح
كغضبى ومن صرفه لم يجعلها للتأنيث وقال في المصباح والمواترة المتابعة ولا تكون المواترة
بين الاشياء الا اذا وقعت بينها فترة والا فهي مداركة ومواصلة وأصل تترى وترى من
الوتر وهو الفرد قال تعالى ثم أرسلنا رسلنا تترى أي واحدا بعد واحد ومن نونها جعل
ألفها ملحقة (طب هق) عن قباث بفتح القاف وخفة الموحدة ثم مثلثة (ابن أشيم)
بسكون المعجمة وفتح المثناة التحتية ابن عامر الكناني الليثي قال العلقمي وبجانبه علامة
الصحة * (صلاة في أثر صلاة) قال ابن رسلان بفتح الهمزة والثاء وبكسر الهمزة وسكون
الثاء لغتان أي صلاة تتبع صلاة وتتصل بها ويدخل صلوات الليل والنهار ونفل بعد
فرض وعكسه (لا لغو بينهما) قال في النهاية يقال لغا الانسان يلغو ولغى يلغى اذا تكلم
بالمطروح من القول ومالا يعني (كتاب في عليين) قال ابن رسلان أي مكتوب تصعد به
الملائكة المقربون الى عليين لكرامة المؤمن وعمله الصالح قال تعالى ان كتاب الابرار لفي
عليين وورد في حديث البراء ان عليين في السماء السابعة تحت العرش وقيل هو أعلى
مكان في الجنة قال العلقمي وأوله كما في أبي داود عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من خرج من بيته متطهرا الى صلاة مكتوبة فاجره كاجر الحاج المعتمر ومن خرج
الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلاة على اثر الى آخره وقوله الى تسبيح
الضحى أي الى صلاته سميت الصلاة بذلك لما فيها من تسبيح الله وتنزيهه قال تعالى فلولا
أنه كان من المسبحين أي من المصلين وفيه دلالة على ان صلاة الضحى في المسجد أفضل
وقوله لا ينصبه قال ابن رسلان بضم اوله وكسر ثالثه أي لا يزعجه ويخرجه الا اياه أي تسبيح
الضحى اه ومن النوادر ما حكوا ان بعضهم صحف هذا الحديث فقال كان في غلس فقيل له
وما معنى في غلس قال لانها فيه أشد ضوءا اه (د) عن أبي امامة قال العلقمي بجانبه
علامة الحسن * (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد
الا المسجد الحرام) أي فانها فيه أفضل منها في مسجدي وقال عبد الله بن نافع معناه فان
الصلاة في المسجد الحرام تزيد عن ألف صلاة اه والتضعيف للثواب فقط فلا يجزي عن
الفوائت (حم ق ت ه) عن أبي هريرة (حم م ن ه) عن ابن عمر بن الخطاب (م) عن ميمونة

أم المؤمنين (حم) عن جبير بن مطعم بصيغة اسم الفاعل (وعن سعد بن أبي وقاص وعن الارقم) * (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فاني آخر الانبياء ومسجدي آخر المساجد) قال المناوي هذه العبارة تحتها احتمال المساواة لكن قامت الادلة على تفضيل حرم مكة لانه اول بيت وضع للناس (م ن) عن أبي هريرة * (صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة فيما سواه) ولا فرق في التضعيف بين الفرض والنفل والتخصيص بالفرض لا دليل عليه (حم ه) عن جابر بن عبد الله واسناده جيد * (صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من صلاة في مسجدي هذا بمائة صلاة) استدل به الجمهور على تفضيل مكة على المدينة لان الامكنة تشرف بفضل العبادة فيها على غيرها وعكس مالك (حم حب) عن عبد الله بن الزبير) واسناده صحيح * (صلاة في مسجدي هذا كالف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام الف شهر فيما سواها وصلاة الجمعة بالمدينة كالف جمعة فيما سواها) قال الغزالي وكذا كل عمل طاعة (هب) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن * (صلاة في المسجد الحرام مائة الف صلاة) اي كمائة الف وكذا يقال فيما يأتي (وصلاة في مسجدي الف صلاة وفي بيت المقدس خمسمائة صلاة) تمسك به من فضل مكة على المدينة كما تقرر قال العلقمي قال الزركشي في احكام المساجد يتحصل في المراد بالمسجد الحرام الذي تضاعف فيه الصلاة سبعة اقوال الاول انه المكان الذي يحرم على الجنب الاقامة فيه الثاني انه مكة الثالث انه الحرم كله الرابع انه الكعبة وما في الحجر من البيت السادس انه الكعبة والمسجد حولها السابع انه جميع الحرم وعرفة قاله ابن حزم (هب) عن جابر قال الشيخ حديث حسن * (صلاتان لا يصلى بعدهما) اي بعد فعلهما (الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى تغرب) فتحرم صلاة لا سبب لها متقدم ولا مقارن بعد فعل الصبح حتى تطلع والعصر حتى تغرب ولا تنعقد عندنا (حم حب) عن سعد بن ابي وقاص قال الشيخ حديث صحيح * (صلاتكن) ايها النسوة (في بيوتكن افضل من صلاتكن في حجركن) بضم ففتح جمع حجرة (وصلاتكن في حجركن افضل من صلاتكن في دوركن وصلاتكن في دوركن افضل من صلاتكن في مسجد الجماعة) بعدا عن فتنتهن والافتتان بهن بقدر الامكان اذ هن اعظم فخوخ الشيطان (حم طب هق) عن ام حميد الانصارية قالت انا نحب الصلاة معك يا رسول الله فيمنعنا ازواجنا فذكره * (صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين) اذ بهما يصير العبد شاكرا مفوضا مسلما متوكلا (ويهلك) قال المناوي كذا في نسخ والذي وقفت عليه في اصول صحيحة وهلاك وهو الملائم لقوله صلاح (آخرها بالبخل والامل) فانهما لا يكونان الا ممن فقد يقينه وساء ظنه بربه فبخل وتلذذ

بالشهوات وطال امله ومايعدهم الشيطان الا غرورا (حم فى) كتاب (الزهد طس هب) عن ابن عمرو بن العاص قال المنذري اسناده محتمل للتحسين ومتنه غريب * (صياح المولود حين يقع) أي يسقط من بطن امه (نزغة) أي نخسة وطعنة (من الشيطان) يريد بها أيذاءه وافساده فان النزغ الدخول فى امر لافساده (م) عن أبى هريرة * (صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر) أي تعدل صيامه (وهى ايام البيض) اى ايام الليالى البيض سميت به لان القمر يطلع من اولها الى آخرها (صبيحة ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة) وحكمة صومها ان النور لما عم ليلها ناسب ان تعم العبادة نهارها وقيل الحكمة فى ذلك ان الكسوف يكون فيها غالبا ولا يكون فى غيرها وقد امرنا بالتقرب الى الله باعمال البر عند الكسوف (ن ع هب) عن جرير بن عبد الله * (صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر وافطاره) قيل هى البيض وقيل غيرها (حم هب) عن قرة بضم القاف وشدة الراء (ابن اياس) بكسر الهمزة مخففا قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح * (صيام) بالتنوين (حسن) بالتحريك (صيام ثلاثة ايام من الشهر) وكونها متوالية والبيض اولى (حم ن حب) عن عثمان بن ابى العاص باسناد صحيح * (صيام شهر رمضان بعشرة اشهر) اى يعدل صيامها (وصيام ستة ايام بعده بشهرين فذلك صيام السنة) لان الحسنة بعشر امثالها (حم ن حب) عن ثوبان مولى المصطفى واسناده صحيح * (صيام يوم عرفة انى احتسب على الله) اى ارجو منه (ان يكفر السنة التى قبله) يعنى يغفر الصغائر المكتسبة فيها (والسنة التى بعده) بمعنى ان الله تعالى يحفظه ان يذنب فيها اويعطى من الثواب مايكون كفارة لذنوبها (وصيام يوم عاشوراء انى احتسب على الله أن يكفر السنة التى قبله) اى ارجو على عدة من الله ان يكفر هذا المقدار (ت ه حب) عن ابى قتادة الانصارى باسناد صحيح * (صيام يوم عرفة كصيام الف يوم) ليس فيها يوم عرفة ولا رمضان (هب) عن عائشة باسناد ضعيف * (صيام يوم السبت) منفردا (لا لك ولا عليك) قال المناوى اى لا لك فيه مزيد ثواب ولا عليك فيه ملام ولا عتاب اه وكره الشافعى افراد صومه لدليل آخر (حم) عن امرأة صحابية * (صيام المرء فى سبيل الله) أى فى جهاد الكفار حيث لم يضعفه عن القتال (يبعده من جهنم مسيرة سبعين عاما) أى بعدا كثيرا جدا فالمراد التكثير (طب) عن أبى الدرداء رضى الله عنه باسناد ضعيف * (الصائم المتطوع أمين) وفى رواية أمير (نفسه ان شاء صام) أى أتم صومه (وان شاء أفطر) ولو بلا عذر فلا يلزمه بالشروع فيه وبه اخذ الشافعى (حم ت ك) عن ام هانئ اخت على رضى الله عنه قال الشيخ رحمه الله حديث صحيح المتن * (الصائم المتطوع) أى من اراد صوم تطوع فهو (بالخيار ما بينه وبين نصف النهار) اى له ان ينوى الصوم قبل الزوال حيث لم يتعاط مفطرا (هق) عن انس بن مالك رضى الله عنه واسناده ضعيف * (الصائم بعد) فراغ (رمضان كالكار بعد الفر) اى كمن عاد لقتال العدو بعد فراره فهو محبوب

مطلوب (هب) عن ابن عباس واسناده حسن * (الصائم في عبادة وان كان نائماً على فراشه) فنومه لا ينقص اجر صومه (فر) عن انس باسناد ضعيف * (الصائم في عبادة مالم يغتب مسلماً) لا يجوز له اغتيابه (او يؤذيه) فان اغتابه او آذاه فلا ثواب له ويحتمل ان المراد نفي الكمال (فر) عن ابي هريرة وهو حديث ضعيف * (الصائم في عبادة من حين يصبح) اي يدخل في الصباح (الى ان يمسي) اي يدخل في المساء وذلك بغروب الشمس (مالم يغتب) اي يذكر مؤمناً بما يكرهه (فاذا اغتاب خرق صومه) اي افسده وابطل ثوابه وان حكم بصحته (فر) عن ابن عباس رضي الله عنهما * (الصابر) الصبر الكامل هو (الصابر عند الصدمة الاولى) اي عند ابتداء المصيبة (تخ) عن انس باسناد حسن * (الصبحة) بضم الصاد المهملة وبفتح فسكون الموحدة اي نوم اول النهار (تمنع الرزق) اي بعضه او تمنع البركة منه لانه وقت الذكر والفكر وتفرقة الارزاق الحسية والمعنوية كالعلوم والمعارف (عم عد هب) عن عثمان (هب) عن انس باسناد ضعيف * (الصبر نصف الايمان) قال العلقمي اراد به الورع اذ العبادة قسمان نسك وورع فالنسك ما امرت به الشريعة والورع ما نهت عنه وانما ينتهى عنه بالصبر فكان نصف الايمان (واليقين الايمان كله) لان مدار اليقين على الايمان بالله وبقضائه وقدره وما جاءت به رسله مع الثقة بوعده ووعيده فهو متضمن لكل ما يجب الايمان به (حل) عن ابن مسعود باسناد صحيح * (الصبر رضى) يعني التحقق بالصبر ينتج طريق الوصول الى الرضى والتلذذ بالبلوى (الحكيم) الترمذي (وابن عساكر عن ابي موسى) الاشعري * (الصبر والاحتساب من عتق الرقاب) متعلق بمحذوف اي افضل وهو مصرح به في نسخ (ويدخل الله صاحبهن) اي الصبر والاحتساب والعتق (الجنة بغير حساب) اي بغير مناقشة فيه (طب) عن الحكيم بن عمير اليماني * (الصبر) الكامل الذي يترتب عليه الاجر الجزيل (عند الصدمة الاولى) لكثرة المشقة فيه واصل الصدم الضرب في شئ صلب ثم استعمل مجازاً في كل مكروه حصل بغتة وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على امرأة بالبقيع تبكي فأمرها بالصبر ثم ذكره (البزار (ع) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح * (الصبر) العظيم الثواب (عند اول مصيبة) اي عند فورة المصيبة وابتدائها وبعد ذلك تنكسر حدة المصيبة وحرارة الرزية (البزار عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح * (الصبر عند الصدمة الاولى والعبرة) بالفتح تحلب الدمع وانهماره لا يملكها احد (صبابة) اي والعبرة هي صبابة بضم الصاد (المرء على اخيه) اي بقية الدمع الفائض من شدة الحزن عليه (ص) عن الحسن البصري رحمه الله تعالى (مرسلاً) * (الصبر) على فعل الطاعات وتجنب المعاصي منزلته (من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد) (فر) عن انس بن مالك (هب) عن علي موقوفاً واسناده ضعيف (الصبر ثلاثة) اي انواعه باعتبار متعلقه ثلاثة (فصبر على المصيبة) بحيث لا يتسخطها (وصبر على الطاعة) حتى يؤديها (وصبر على المعصية) حتى

لا يقع

لا يقع فيها فمن صبر على المصيبة اى على ألمها (حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له) اى قدّر أو امر بالكتابة فى اللوح أو الصحف (ثلثمائة درجة) اى منزلة عالية فى الجنة مقدار (ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة) اى على فعلها وتحمل مشاق التكاليف (كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارض) العليا (الى منتهى الارضين السبع) والتخوم جمع تخم كفلوس وفلس حدّ الارض (ومن صبر عن المعصية) اى على تركها (كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش) الذى هو اعلى المخلوقات (مرتين) فالصبر عن المحرمات اعلى المراتب لصعوبة مخالفة النفس وحملها على غير طبعها ودونه الصبر على الاوامر لان اكثرها محبوب للنفوس الفاضلة ودونه الصبر على المكروه لانه يأتى البار والفاجر اختيارا أو اضطرارا (ابن ابى الدنيا فى) كتاب فضل (الصبر وابو الشيخ عن على) باسناد واه بل قيل بوضعه * (الصبى) يعنى الطفل ولو انثى (الذى له اب) اى حى (يمسح رأسه) ندبا من امام (الى خلف واليتيم) الذى مات ابوه وان كان له ام (يمسح رأسه) من خلف (الى قدام) لانه ابلغ فى الايناس به والمراد ان ذلك هو المناسب اللائق بالحال (خ) عن ابن عباس باسناد حسن * (الصبى) أى الطفل باق (على شفعته حتى يدرك) اى اذا كان له شقص من عقار فباع شريكه فلم يأخذ وليه له بالشفعة مع كون الاخذ احظ (فاذا ادرك) أى بلغ بسن او احتلام (ان شاء اخذ) بالشفعة (وان شاء ترك) الاخذ بها (طس) عن جابر * (الصخرة) صخرة بيت المقدس ثابتة (على نخلة والنخلة) ثابتة (على نهر من أنهار الجنة وتحت النخلة آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم بنت عمران ينظمان سموط اهل الجنة) قال الجوهرى السمط الخيط ما دام فيه الخرز والا فهو سلك وقال فى المصباح والسمط وزان حمل القلادة أى ينظمان قلائدهم (الى يوم القيامة (طب) عن عبادة بن الصامت قال الذهبى حديث منكر واسناده مظلم بل هو كذب ظاهر * (الصدق بعدى مع عمر) بن الخطاب (حيث كان) فيه اشارة الى ان له مزية فى الصدق على غيره (ابن النجار عن الفضل) قال الشيخ حديث ضعيف * (الصدقة تسد سبعين بابا من السوء) بالمهملة وفى رواية من الشر بالمعجمة والراء (تنبيه) قال المؤلف الذكر افضل من الصدقة وهو ايضا يدفع البلاء (طب) عن رافع بن خديج رضى الله عنه باسناد ضعيف * (الصدقة تمنع ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين وقد مر معناه (القضاعى عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف * (الصدقة تمنع سبعين نوعا من انواع البلاء اهونها الجذام والبرص) هذا مما علمه الله لنبيه من الطب الروحانى الذى يعجز عن ادراكه الخلق (خط) عن أنس باسناد ضعيف * (الصدقة على المسكين) الاجنبى وفيه شمول للفقير (صدقة) فقط (و) هى (على ذى الرحم اثنتان) اى صدقتان اثنتان (صدقة وصلة) فهى عليه افضل لكن هذا غالبى وقد يقتضى الحال العكس (حم ت ن ه ك) عن سلمان

ابن عامر باسناد صحيح * (الصدقة على وجهها) المطلوب شرعا (واصطناع المعروف) مع محترم (وبر الوالدين) اى الاصلين المحترمين وان عليا (وصلة الرحم) أى القرابة (تحول الشقاء سعادة) أى ينتقل العبد بسببها من ديوان الاشقياء الى ديوان السعداء أى بالنسبة لما فى صحف الملائكة فلا تعارض بينه و بين خبر فرغ ربك من ثلاث عمرك ورزقك وشقى أو سعيد وخبر الشقى من شقى فى بطن أمه (وتزيد فى العمر) اى تبارك فيه فيصرف فى الطاعات (وتقى مصارع السوء) أى مواضع الهلكات (حل) عن على كرم الله وجهه باسناد ضعيف * (الصدقات بالغدوات) جمع غداة وهى الضحوة والمراد الصدقة فى أول النهار (يذهبن بالعاهات) جمع عاهة وهى الآفة اى الدنيوية والدينية وفيه شمول للعاهات النهارية والليلية وقيد المناوى العاهات بالنهارية وقال فى افهامه ان الصدقة بالعشية تذهب العاهات الليلية (فر) عن أنس قال الشيخ حديث حسن (الصديقون) جمع صديق من ابنية المبالغة (ثلاثة حزقيل) بكسر المهملة والقاف وسكون الزاى (مؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب آل يس) الذى قال ياقوم اتبعوا المرسلين (وعلى بن أبى طالب) فهو صديق هذه الامة الاعظم ولهذا قال أنا الصديق الاكبر لا يقولها غيرى (ابن النجار عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف * (الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذى قال ياقوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذى قال أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله وعلى بن ابى طالب وهو افضلهم) اى الثلاثة وفى هذا دليل على ان حبيبا اليس بنبى (أبو نعيم فى المعرفة) أى كتاب المعرفة (وابن عساكر عن ابى ليلى) * (الصرعة) بضم الصاد وفتح الراء (كل الصرعة) أصله المبالغ فى الصراع الذى لا يغلب فنقل الى (الذى يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه) ويقهره ويرده فاذا قهره فقد قهر أعظم اعدائه (حم) عن رجل صحابى قال سمعت المصطفى يخطب فقال أتدرون ما الصرعة قالوا الذى لا يصرعه الرجال فذكره واسناده حسن * (الصرم) بفتح المهملة وسكون الراء أى الهجر (قد ذهب) أى جاء الشرع بابطاله ونهى عن فعاله مما كان عليه أهل الجاهلية (طب) عن سعيد بن يربوع بلفظ الحيوان المعروف * (الصعود) المذكور فى قوله تعالى سأرهقه صعودا (جبل من نار) فى جهنم (يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا ثم يهوى فيه) أى فى ذلك الجبل (كذلك) أى سبعين خريفا (ابدا) أى يكون دائما فى صعود وهبوط وزاد أبدا تأكيدا (حم ت حب ك) عن أبى سعيد * (الصعيد الطيب) أى تراب الارض الطهور (وضوء المسلم) بفتح الواو آلة لطهارته ولو عن حدث أكبر (وان لم يجد الماء عشر سنين) أو اكثر فالمراد بالعشر التكثير لا التحديد وكذا ان وجده وهناك مانع حسى أو شرعى (حب) عن ابى ذر باسناد حسن * (الصعيد وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء) ولم يمنع من استعماله مانع (فليتق الله) اى فليخفه

(وليمسه بشرته) بان يتوضأ أو يغتسل اذا اراد فعل ما يتوقف على طهارة (فان ذلك خير) أى بركة واجرا فاد ان التيمم يبطل برؤية الماء (البزار عن أبى هريرة) واسناده صحيح

*(الصفرة خضاب المؤمن والحمرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر) فالخضاب بالاولين مندوب لكونه دأب الصالحين وبالثالث حرام لغير الجهاد وعبر بالمؤمن فى الاول وبالمسلم فى الثانى تفننا (طب ك) عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما

*(الصلح) لغة قطع المنازعة وشرعا عقد يحصل به ذلك (جائز بين المسلمين) والكفار فى ذلك كالمسلمين وانما خصهم بالذكر لانقيادهم الى الاحكام غالبا (الا صلحا أحل حراما) كان يصالح على خمر أو نحوه أو من دراهم على اكثر منها (أو حرم حلالا) كان يصالح على أن لا يتصرف فى المصالح به أو يصالح امرأته على ان لا يطأ ضرتها أو امته (حم د) عن أبى هريرة (ه) عن عمرو بن عوف قال الشيخ حديث صحيح

*(الصمت حكم) اى هو حكمة اى نافع يمنع من الجهل والسفه (وقليل فاعله) أى قل من يصمت عما لا يعنيه ويمنع نفسه عن النطق بما يشينه ومن ثم قيل

يا كثير الفضول قصر قليلا * قد فرشت الفضول عرضا وطولا
قد أخذت من القبيح بحظ * فاسكت الآن ان أردت جميلا

(القضاعى عن انس) بن لك (فر) عن ابن عمر رضى الله عنهما باسناد ضعيف

*(الصمت) أى السكوت عما لا يعنى وترك الرد على من اعتدى وأما اذا كان الانسان خاليا عن الناس فلا يكون سكوته من العبادة (ارفع العبادة) أى من ارفع انواعها فان اكثر الخطايا من اللسان (فر) عن أبى هريرة

*(الصمت زين للعالم) لما فيه من الوقار المناسب لحق العلم (وستر للجاهل) لان المرء جهله مستور ما لم يتكلم (ابو الشيخ عن محرز بن زهير) الاسلمى

*(الصمت) عما لا ثواب فيه (سيد الاخلاق) الحسنة لسلامة صاحبه من الغيبة ونحوها أما الاشتغال بما فيه ثواب من نحو ذكر وقراءة قرءان وعلم فهو افضل من الصمت (ومن مزح استخف به) اى استخف به الناس أى عدوه من الطائشين الذين لم يكمل عقلهم والكلام فيمن يكثر المزاح اما القليل منه فغير مذموم ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول الا حقا (فر) عن أنس

*(الصمد الذى لا جوف له) قاله تفسيرا لقوله تعالى الله الصمد (طب) عن بريدة تصغير بردة

*(الصور) المذكور فى قوله تعالى يوم ينفخ فى الصور (قرن) أى على هيئة القرن راسه كعرض السموات والارض واسرافيل واضع فاه عليه شاخص ببصره نحو العرش ينتظر الامر بالنفخ (ينفخ فيه اسرافيل) فاذا نفخ فيه صعق من فى السموات والارض أى ماتوا الا من شاء الله وسببه كما فى الترمذى ان اعرابيا قال يا رسول الله ما الصور فذكره (حم د ت ك) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح

*(الصورة الراس) اى الصورة المحرمة ما كانت ذات راس (فاذا قطع الراس فلا صورة) فتصوير الحيوان حرام فاذا قطع راسها وفعل معه ما لا يعيش معه كخرق

بطنه اتقى التحريم (الاسماعيلي) في معجمه (عن ابن عباس) ورواه عنه الديلمي (الصوم جنة) بضم الجيم اى وقاية (من النار) لدفعه للشهوة التي هي اعظم اسلحة الشيطان (ن) عن معاذ بن جبل باسناد صحيح * (الصوم جنة من عذاب الله) لما تقدم (هب) عن عثمان بن أبي العاص باسناد ضعيف * (الصوم جنة يستجن بها العبد) الصائم (من النار (طب) عنه باسناد حسن * (الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة) أي الحاصلة بلا مشقة لقصر النهار وبرده شبهه بها بجامع ان كلا منهما حصول نفع بلا مشقة (حم ع طب هق) عن عامر بن مسعود بن أمية بن خلف قال المناوي ولا صحبة له (طس عد هب) عن انس بن مالك (عد هب) عن جابر رضي الله عنه باسناد حسن * (الصوم يدق) قال المناوي بضم فكسر بضبط المؤلف وقال العلقمي قال في المصباح دق يدق من باب ضرب (المصير) بفتح الميم وكسر الصاد وسكون المثناة التحتية ممر الطعام أو استقراره وكنى به عن الامعاء (ويذبل) قال المناوي بضم فسكون فكسر للموحدة بضبطه وقال العلقمي قال في المصباح ذبل الشئ ذبولا من باب قعد ذهبت نداوته (اللحم) اى يذهب طراوته والمراد ان الصوم يدق المصارين ويذهب طراوة اللحم عند اكثاره (ويبعد) بالتشديد والكسر بضبطه (من حر السعير) اى جهنم (ان لله تعالى مائدة عليها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون) مطلقا او المكثرون (طس) وابو القاسم بن بشران بكسر الموحدة وشين معجمة (في اماليه عن انس) * (الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون) اى الصوم والفطر والتضحية مع الجماعة وجمهور الناس (ت) عن ابي هريرة * (الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر) قال النووي معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكبائر فانها لا تغفر وليس المراد ان الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فان كانت لا تغفر شئ من الصغائر فان هذا وان كان محتملا فسياق الاحاديث يأباه قال وقد يقال اذا كفر الوضوء فما تكفر الصلاة واذا كفرت الصلوات فماذا تكفر الجماعات ورمضان وكذا صوم عرفة وعاشوراء وموافقة تأمين الملائكة قال والجواب ما أجاب به العلماء ان كل واحد من هذه المذكورات صالح للتكفير فان وجد ما يكفره من الصغائر كفره وان لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتبت له حسنات ورفعت له درجات وان صادف كبيرة أو كبائر لم يصادف صغيرة رجونا ان يخفف من الكبائر اه وقال القرطبي وغيره من المتأخرين لا بعد في ان يكون بعض الاشخاص يكفر له بذلك الكبائر والصغائر بحسب ما يحضره من الاخلاص ويرد عليه من الاحسان والآداب وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال المؤلف استشكل بان الصغائر مكفرة باجتناب الكبائر وحينئذ فما الذي تكفره الصلوات والتحقيق في الجواب ما اشار اليه البلقيني ان الناس اقسام من لا صغائر له ولا كبائر وهذا له رفع الدرجات ومن له الصغائر فقط بلا اصرار فهي المكفرة باجتناب الكبائر

الى

الى موافاة الموت على الايمان ومن له الصغائر مع الاضرار فهى التى تكفر بالاعمال الصالحة كالصلوات والصوم وصوم عرفة وعاشوراء ومن له الكبائر مع الصغائر فالمكفر عنه بالاعمال الصالحة الصغائر فقط ومن له كبائر فقط فيكفر منها على قدر ما كان يكفر من الصغائر (حم م ت) عن ابى هريرة *(الصلوات الخمس كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر والجمعة الى الجمعة) اى وصلاة الجمعة الى الجمعة (كفارة لما بينهما وزيادة ثلاثة ايام) قال شيخ الاسلام زكريا فان قلت لزم من جعل الصغائر مكفرة بالمذكورات عند اجتناب الكبائر اجتماع سببين على مسبب واحد وهو ممتنع قلت لا مانع من ذلك فى الاسباب المعرفة لانها علامات لا مؤثرات كما فى اجتماع اسباب الحدث وماهنا كذلك (حل عن أنس رضى الله عنه *(الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم) نصب على الاغراء اى الزموا الصلاة والاحسان لما ملكت أيمانكم من الارقاء وخصهما لميل الطبع الى الكسل وضعف المملوك وكرر ذلك لمزيد التأكيد (حم ن ه حب) عن أنس بن مالك (حم ه) وعن ام سلمة عن ابن عمر باسانيد صحيحة *(الصلاة فى مسجد قباء) بالضم والتخفيف وهو قريب من المدينة من عواليها والاشهر مده وصرفه وتذكيره (كعمرة) اى الصلاة الواحدة يعدل ثوابها ثواب عمرة فتستحب زيارته والصلاة فيه واختلف الناس فى المسجد المؤسس على التقوى من اول يوم اهو قباء ام مسجده عليه الصلاة والسلام على قولين شهيرين ورجح كلا المرجحون (حم ت ه ك) عن اسيد بن ظهير بضم اولهما باسناد صحيح *(الصلاة فى جماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فاذا صلاها فى فلاة فأتم ركوعها وسجودها) بأن اتى بما يجب فيها وما يستحب (بلغت خمسين صلاة) اى بلغ ثوابها ثواب خمسين صلاة صلاها بغير ذلك (د ك) عن ابى سعيد باسناد صحيح *(الصلاة فى المسجد الحرام بمائة الف صلاة والصلاة فى مسجدى بألف صلاة والصلاة فى بيت المقدس بخمسمائة صلاة) لا ينافيه خبر الطبرانى الصلاة فى المسجد الحرام خير من مائة صلاة فى مسجد المدينة (طب) عن ابى الدرداء باسناد حسن *(الصلاة فى المسجد الحرام مائة الف صلاة والصلاة فى مسجدى عشرة آلاف صلاة والصلاة فى مسجد الرباطات الف صلاة) أى مسجد الثغر الذى يرابط فيه للعدو (حل) عن انس باسناد ضعيف *(الصلاة فى المسجد) قال المناوى اى مسجد الحصن الذى يرابط فيه للعدو اه وظاهر الحديث العموم (الجامع) اى الذى يجمع فيه الناس اى يقيمون الجمعة (تعدل الفريضة) اى تعدل صلاتها فيه (حجة مبرورة) اى ثواب حجة مقبولة (والنافلة فيه كحجة) وفى نسخة كعمرة (متقبلة وفضلت الصلاة فى المسجد الجامع على ما سواه من المساجد بخمسمائة) لكثرة الجمع (طس) عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما باسناد ضعيف *(الصلاة فى مسجدى هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام والجمعة فى مسجدى هذا افضل من الف جمعة فيما سواه الا المسجد الحرام وشهر رمضان) اى صومه (فى مسجدى هذا افضل من صوم الف شهر رمضان فيما سواه

الا المسجد الحرام) وكذا يقال فى بقية العبادات من اعتكاف ونحوه (هب) عن جابر بن عبد الله * (الصلاة نصف النهار) اى فى حالة الاستواء (تكره) تحريما وقيل تنزيها وعلى القولين لا تنعقد (الا يوم الجمعة) فانها لا تكره (لان جهنم كل يوم تسجر) بالبناء للمفعول اى توقد (الا يوم الجمعة) فانها لا تسجر فلا تحرم وبه فارق بقية الايام (عد) عن ابى قتادة الانصارى رضى الله عنه باسناد ضعيف * (الصلاة نور المؤمن) اى تنور وجه صاحبها فى الدنيا والآخرة وتكسوه جمالا وبهاء فليكثر الانسان منها ما استطاع فانه كلما اكثر منها ازداد نورا (القضاعى وابن عساكر عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن لغيره * (الصلاة خير موضوع) قال المناوى باضافة خير الى موضوع اى افضل ما وضعه الله اى شرعه لعباده من العبادة (فمن استطاع ان يستكثر منها (فليستكثر) فانها أفضل العبادات البدنية بعد الايمان (طس) عن ابى هريرة قال العلقمى بجنبه علامة الصحة * (الصلاة قربان كل تقى) اى ان الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله تعالى أى يطلبون القرب منه بها (القضاعى عن على) كرم الله وجهه * (الصلاة خدمة الله فى الارض) ومن احب ملكا لازم خدمته (فمن صلى ولم يرفع يديه) اى عند التحريم والركوع والرفع منه والقيام من الركعتين (فهو خداج) بكسر المعجمة أى فصلاته ذات نقصان (هكذا اخبرنى جبريل) ناقلا (عن الله عزوجل ان بكل اشارة) فى الصلاة يعنى تحريك عضو فى فعل من افعالها (درجة) أى منزلة عالية (وحسنة) فى الجنة (فر) عن ابن عباس باسناد ضعيف * (الصلاة خلف رجل ورع مقبولة) اى مثاب عليها وأما الصلاة خلف غيره فقد لا تقبل وان حكم بصحتها (والهدية الى رجل ورع مقبولة والجلوس مع رجل ورع من العبادة فالمذاكرة معه صدقة) اى يثاب عليها كثواب الصدقة (فر) عن البراء بن عازب باسناد ضعيف * (الصلاة عماد الدين) فهى تحقيق للعبودية واداء حق الربوبية وجميع العبادات وسائل الى تحقيق سرها (هب) عن ابن عمر باسناد ضعيف * (الصلاة عمود الدين) فقوام الدين ليس الا بها كما ان البيت لا يقوم الا على عموده (ابو نعيم الفضل بن دكين) بضم المهملة مصغرا (فى) كتاب (الصلاة عن) قال العلقمى ولم يذكر المؤلف الراوى قال الحافظ ابن حجر هو عن حبيب بن سليم عن بلال بن يحيى وهو مرسل ورجاله ثقات وله طرق اخرى بينتها فى تخريج احاديث الكشاف اه من تخريج احاديث الرافعى ثم رأيت المؤلف ذكره فى حاشية البيضاوى فقال عن بلال بن يحيى فذكره * (الصلاة عماد الدين) اى أصله واسه (والجهاد سنام العمل) اى اعلاه وافضله ان تعين (والزكاة بين ذلك) اى رتبتها فى الفضل بين الصلاة والجهاد (فر) عن على كرم الله وجهه باسناد ضعيف * (الصلاة ميزان) اى هى ميزان الايمان (فمن اوفى) بها بان حافظ عليها بواجباتها ومندوباتها (استوفى) ما وعد الله به من الفوز بدار الثواب والنجاة من اليم العقاب (هب) عن ابن عباس رضى الله عنهما * (الصلاة تسود وجه الشيطان) فهى من اعظم

الاسلحة

الاسلحة عليه واعظم المصائب التى تساق اليه (والصدقة تكسر ظهره والتحابب فى الله والتوادد فى العمل) الصالح (يقطع دابره) هذا كله كناية عن ارغامه واخزائه بطاعة العبد لربه (فاذا فعلتم ذلك تباعد منكم كمطلع) اى كبعد مطلع (الشمس من مغربها) اى كما بين المشرق والمغرب ففى المحافظة على فعل المذكورات خير الدارين (فر) عن ابن عمر) رضى الله عنهما باسناد ضعيف *(الصلاة على) ظهر (الدابة) أى صلاة النافلة فى السفر تجوز (هكذا وهكذا وهكذا) الاشارة الى الجهات الثلاث أى تجوز الى غير القبلة اذا كان مقصده فى جهة غيرها (طب) عن أبى موسى باسناد حسن *(الصلاة على نور على الصراط) أى يكون ثوابها نورا يضئ للمار على الصراط (فمن صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما) اخذ من افراد الصلاة هنا أن محل كراهة افرادها عن السلام مالم يرد الافراد فى شئ بخصوصه فلا يزاد على الوارد والمراد الذنوب الصغائر (الازدى فى) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (قط) فى الافراد بفتح الهمزة (عن أبى هريرة) باسناد فيه اربعة ضعفاء *(الصيام جنة) بالضم أى سترة بين الصائم وبين النار أو بينه وبين شهوته لانه يضعفها (حم ن) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث صحيح *(الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال) أى كالدرع المانع من القتل فى القتال وحسبك به فضلا للصائم (ه) عن عثمان بن أبى العاص رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح *(الصيام جنة حصينة من النار) لانه امساك عن الشهوات التى النار محفوفة بها (هب) عن جابر *(الصيام جنة وحصن حصين من النار) أخذ من هذه الاحاديث ان أفضل العبادات الصوم لكن الشافعية على ان أفضلها الصلاة (حم حب) عن أبى هريرة رضى الله عنه باسناد حسن *(الصيام جنة مالم يخرقها) اى الصائم (بغيبة) أو نحوها ككذب فانه اذا اغتاب غيبة محرمة فقد خرق ذلك الساتر له من النار بفعله وتمام الحديث ومن ابتلى ببلاء فى جسده فله حظه (ن هق) عن أبى عبيدة *(الصيام جنة مالم يخرقها بكذب أو غيبة) فيه كالذى قبله تحريم الغيبة والكذب وتحذير الصائم منهما وخصهما لا لاخراج غيرهما بل لغلبة وقوعهما من الصائم كغيره (طس) عن أبى هريرة واسناده ضعيف *(الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه الا الصيام يقول الله) أى للملائكة او للحفظة او للصائم يوم القيامة (الصيام لى وانا اجزى به) لانه لما كف نفسه عن شهواتها جوزى بتولى الله اثابته (طب) عن أبى امامة باسناد حسن *(الصيام جنة من النار فمن اصبح صائما فلا يجهل يومئذ) أى لا يفعل فعل الجهلاء يوم صومه من النطق بما يذم شرعا (وان امرء جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه) عطف تفسير لان السب الشتم (وليقل) فى نفسه او بلسانه او بهما (انى صائم و) الله (الذى نفس محمد بيده) أى بقدرته وتصريفه (لخلوف فم الصائم) بضم الخاء تغيره (اطيب عند الله من ريح

المسك) واذا كان هذا في تغيير فمه فما ظنك بقراءته وصلاته وهل هذا في الدنيا أو الآخرة خلاف (ن) عن عائشة باسناد صحيح * (الصيام نصف الصبر) لان الصبر حبس النفس عن اجابة داعي الشهوة والغضب والصوم حبس النفس عن مقتضى الشهوة دون الغضب (ه) عن أبي هريرة قال العلقمي بجانبه علامة الصحة * (الصيام نصف الصبر وعلى كل شئ زكاة وزكاة الجسد الصيام) لانه ينقص من قوة البدن فكأن الصائم أخرج شيئا من بدنه لله فكأنه زكاته (هب) عن أبي هريرة باسناد ضعيف * (الصيام لا رياء فيه) بمثناة تحتية فانه بين العبد وبين ربه لا يطلع عليه أحد أي بغير القول أما القول فان أذن فيه كقوله لمن جهل عليه انى صائم فلا رياء وان لم يؤذن فيه فيتأتى فيه الرياء (قال الله تعالى هو لي) أضيف اليه مع ان العبادة بل العالم كله له لانه لم يعبد به أحد غيره (وأنا أجزى به) اشارة الى عظم الجزاء وكثرة الثواب (يدع طعامه وشرابه من أجلي) نبه به على ان الثواب المترتب على الصيام انما يحصل باخلاص العمل (هب) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه * (الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أي رب انى منعته الطعام والشهوات) كذا بخط المؤلف فما في نسخ من أنه الشراب تحريف من النساخ (بالنهار كله فشفعني فيه ويقول القرآن رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان) بضم أوله وشدة الفاء أي يشفعهما الله فيه أي يقبل شفاعتهما ويدخله الجنة وهذا القول يحتمل الحقيقة بان يجسد ثوابهما ويخلق فيه النطق ويحتمل المجاز والتمثيل (طب ك) عن ابن عمرو بن العاص باسناد حسن

(حرف الضاد)

* (ضاف ضيف رجلا من بني اسرائيل) أي نزل به ضيفا (وفي داره كلبة مجح) بضم الميم وجيم مكسورة وحاء مهملة مشددة بضبط المؤلف أي حامل دنت ولادتها قال المناوي وما وقع في الامالي من انه بخاء معجمة فجيم اعترضوه (فقالت الكلبة والله لا انبح ضيف اهلي فعوى جراؤها) أي نبح اولادها (في بطنها قيل ماهذا فأوحى الله تعالى الى رجل منهم هذا مثل امة تكون من بعدكم يقهر) وفي نسخة شرح عليها المناوي يقرقر فانه قال بقافين (سفهاؤها احلماءها) قال الديلمي أي تغلب بأصواتها العالية والقرقرة رفع الصوت في الجدال (حم) والبزار عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه * (ضالة المسلم) الضالة الضائعة من كل مايقتنى من الحيوان وغيره ويقع على الذكر والانثى والاثنين والجمع والمراد بها في الحديث الضالة من الابل والبقر مما يحمي نفسه ويقدر على الابعاد في طلب المرعى والماء بخلاف نحو الغنم كالعجل الصغير (حرق النار) بالتحريك وقد تسكن أي لهبها والمعنى ضالة المسلم اذا أخذها انسان ليتملكها اداه الى النار قال المناوي وتتمة الحديث عند مخرجه فلا يقربها (حم ن حب) عن الجارود بالجيم

ابن

ابن المعلى (حم ه حب) عن عبد الله بن الشخير بكسر أوّله وخاء معجمة مشدّدة (طب) على عصمة بن مالك رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح * (ضالة المؤمن) الكامل الايمان (العلم) يعنى يسعى فى تحصيله كما يسعى صاحب الضالة فى تحصيلها (كلما قيد حديثا) بالكتابة (طلب اليه آخر) أى سعى فى تحصيله وقيده بجانبه فيه الترغيب فى كتابة العلم فهى مستحبة (هر) عن على كرّم الله وجهه باسناد ضعيف * (ضحك) أى عجب ملائكة (ربنا) فنسب اليه الضحك لكونه الآمر والمريد قال ابن حبان العرب تضيف الفعل الى الآمر كما تضيفه الى الفاعل وكذلك تضيف الشئ الذى هو من حركات المخلوقين الى البارى عز وجل كما تضيف ذلك الشئ اليهم (من قنوط عباده) قال فى النهاية القنوط هو اشدّ اليأس من الشئ (وقرب غيره) قال المناوى وتمامه قال أبو رزين قيل يارسول الله او يضحك الرب قال نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا (حم ه) عن أبى رزين العقيلى قال الشيخ حديث صحيح * (ضحكت من ناس) مثلوا الى او اخبرنى الله تعالى عنهم (يأتونكم من قبل المشرق) أى من جهته للجهاد معكم (يساقون الى الجنة وهم كارهون) أى ينادون الى القتل فى سبيل الله الموصل الى الجنة وهم كارهون للموت (حم طب) عن سهل بن سعد * (ضحكت) أى عجبت (من قوم يساقون الى الجنة مقرّنين فى السلاسل) كناية عن كراهتهم للشهادة الموصلة الى الجنة (حم) عن أبى امامة باسناد حسن * (ضحوا بالجذع) بفتحتين ماقبل الثنىّ (من الضأن) قال فى النهاية أصل الجذع من اسنان الدواب وهو منها ما كان شابا فتيا وهو من الابل مادخل فى السنة الخامسة ومن البقر والمعز مادخل فى السنة الثانية ومن الضأن ماتمت له سنة نعم ان اجذع قبلها أى أسقط سنه اجزا كما لو تمت السنة قبل أن يجذع وذلك كالبلوغ بالسنّ والاحتلام فانه يكفى فيه أسبقهما (فانه جائز) أى تجزى فى الاضحية ومفهومه أن مالا يبلغ ذلك السنّ لا تجزى التضحية به (حم طب) عن امّ بلال بنت هلال الاسلمية باسناد صحيح * (ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبتى) بفتح النون والموحدة بضبط المؤلف (الصراط) أى جانبيه (سوران) بالضم تثنية سور وأصله البناء المحوّط (فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور) جمع ستر (مرخاة) أى مسبلة (وعلى باب الصراط داع يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تتعوجوا) أى لاتميلوا (وداع يدعو من فوق الصراط فاذا أراد الانسان أن يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك) كلمة ترحم (لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه) أى تدخله (فالصراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعى على رأس الصراط كتاب الله) القرءان (والداعى من فوق واعظ الله فى قلب كل مسلم) انما ضرب المثل بذلك زيادة فى التوضيح والتقرير ليصير المعقول محسوسا والمتخيل محققا (حم ك) عن النواس بفتح النون وشدّة الواو ثم مهملة ابن خالد الكلابى أو الانصارى

قال ك صحيح وأقروه * (ضرس الكافر) يصير في جهنم (مثل) جبل (أحد) بضمتين أى مثل جبل أحد في المقدار (وغلظ جلده مسيرة ثلاث) من الايام وانما جعل كذلك لان عظم جثته يزيد في ايلامه قال المناوى وهذا في حق البعض لا الكل اه فلا ينافي ما يأتى (م ت) عن أبي هريرة * (ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وفخذه مثل البيضاء) موضع في بلاد العرب أو هو اسم جبل (ومقعده في النار مسيرة ثلاث) من الايام (مثل الربذة) بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة قرية بقرب المدينة يريد ما بين الربذة والمدينة (ت) عن أبي هريرة وهو حديث حسن * (ضرس الكافر يوم القيامة مثل) جبل (أحد وعرض جلده سبعون ذراعا وعضده مثل البيضاء) موضع في بلاد العرب أو اسم جبل (وفخذه مثل ورقان) بفتح الواو وسكون الراء بعدها قاف ثم نون جبل أسود على يمين المار من المدينة الى مكة (ومقعده في النار ما بيني وبين الربذة) بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة معروفة وبها قبر أبي ذر الغفارى وبينها وبين المدينة ثلاث مراحل (حم ك) عن أبي هريرة * (ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده أربعون ذراعا بذراع الجبار) أراد به مزيد الطول أو الجبار اسم ملك من اليمن أو العجم كان طويل الذراع (البزار عن ثوبان) مولى المصطفى باسناد حسن * (ضع القلم على أذنك) حال الكتابة (فانه أذكر للمملى) أى أسرع تذكرا فيما يريد انشاءه من العبارة والمقاصد لان القلم أحد اللسانين المعبرين عما في القلب (ت) عن زيد بن ثابت قال دخلت على المصطفى وبين يديه كاتب فذكره وهو حديث ضعيف * (ضع انفك) ندبا (على الارض) في الصلاة (ليسجد معك) (هق) عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يسجد على جبهته فذكره واسناده حسن * (ضع أصبعك السبابة على ضرسك) الذي يألمك (ثم أقرأ آخر يس) أولم ير الانسان الى آخرها قاله لرجل اشتكى ضرسه (فر) عن ابن عباس * (ضع بصرك موضع سجودك) أى انظر ندبا الى محل سجودك مادمت في الصلاة الا في التشهد عند رفع المسبحة فانظر اليها (فر) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن لغيره * (ضع يدك) واليمنى أولى (على الذى تألم) بشدة اللام أى تتألم به (من جسدك وقل) حال الوضع (بسم الله) والاكمل اكمال البسملة وكرره (ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر) قال النووى مقصوده أنه يستحب وضع يده على موضع الالم ويأتى بالدعاء المذكور انتهى وهذا من الطب الروحانى الالهى وسببه كما في مسلم عن عثمان بن أبي العاص الثقفي رضى الله عنه أنه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده فقال له رسول صلى الله عليه وسلم ضع يدك فذكره (حم م ه) عن عثمان ابن أبي العاص الثقفي * (ضع يمينك على المكان الذى تشتكى فامسح بها سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد) من الوجع تقول ذلك (في كل مسحة)

من المسبعات السبع وانما يظهر أثره لمن قوي يقينه وكمل اخلاصه (طب ك) عنه أي عن عثمان المذكور وقال الشيخ حديث صحيح *(ضعوا السوط حيث يراه الخادم) في البيت فانه أبعث على التأدب وفيه اشارة الى أن الرجل لا ينبغي له أن يترك خدمه هملا بل يتعاهدهم بالتأديب لكن لا يفعل ذلك لحظ نفسه بل يقصد الاصلاح ولا يتعدى اللائق (البزار عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنهما واسناده حسن *(ضعي) يا أم بجير (في يد المسكين) المراد به هنا ما يشمل الفقير (ولو ظلفا محرقا) أراد المبالغة في رد السائل بما تيسر وان كان قليلا حقيرا فان الظلف المحرق لا ينتفع به قال في النهاية الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير اهـ وقال في المصباح الظلف من الغنم والبقر ونحوه كالظفر من الانسان والجمع اظلاف مثل حمل واحمال (حم طب) عن أم بجير بضم الموحدة وفتح الجيم قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح *(ضعي) خطاب لاسماء بنت أبي بكر (يدك عليه) أي الخراج الذي خرج في عنقك (ثم قولي ثلاث مرات بسم الله اللهم اذهب عني شر ما أجد بدعوة نبيك الطيب) أي الطاهر (المبارك المكين) أي العظيم المنزلة (عندك) محمد (بسم الله) والاكمل اكمال البسملة وسببه كما في الكبير عن أسماء بنت أبي بكر الصديق قالت خرج في عنقي خراج فتمرضت منه فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ضعي فذكره (الخرائطي في) كتاب (مكارم الاخلاق وابن عساكر) في تاريخه (عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق قال الشيخ حديث حسن عن أسماء رضي الله عنها *(ضعي يدك اليمنى على فؤادك) قال العلقمي رحمه الله زاد في الكبير فامسحيه (وقولي بسم الله اللهم داوني بدوائك واشفني بشفائك واغنيني بفضلك عمن سواك واحدر) قال المناوي بدال مهملة مضمومة وقال الشيخ بقطع الهمزة (عني أذاك) قاله لغيري فعلى من الغيرة وهي الحمية والانفة حين جاءته صلى الله عليه وسلم وقالت يا عائشة أغيثيني بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم (طب) عن ميمونة بنت أبي عسيب قال الشيخ بفتح العين وكسر السين المهملتين وقيل بنت أبي عتبة *(ضمن الله) بشدة الميم مفتوحة (خلقه أربعا الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة) بالنصب بدلا من أربعا (وهن السرائر التي قال الله تعالى يوم تبلى السرائر) قال المحلي في تفسيره تختبر وتكشف ضمائر القلوب في العقائد والنيات وقال البيضاوي رحمه الله تتعرف وتميز وقال المناوي وذلك لانه تعالى لما علم من عبده الملل نوع له الطاعة ليدوم له بها تعميرأ وقاته فجعلها مشتملة على أجناس اهـ في الاختبار بالسرائر عن المذكورات مالا يخفى من المجاز (هب) عن أبي الدرداء قال الشيخ حديث حسن *(الضالة واللقطة) قال العلقمي قال في النهاية اللقطة بضم اللام وفتح القاف اسم المال الملقوط أي الموجود والالتقاط أن يعثر على الشئ من غير قصد وطلب وقال بعضهم هي اسم

الملتقط اه قلت وهي لغة الشئ الملقوط وشرعا ما وجد من حق ضائع محترم لا يعرف لواجده مستحقه (تجدها) أي التي تجدها (فأنشدها ولا تكتم ولا تغيب) قال المناوي أي تسترها عن العيون اه وهذا صريح في وجوب التعريف سواء التقطها للحفظ أو التملك وهو المعتمد عند الشافعية وقيل ان التقطها للحفظ لا يجب التعريف (فان وجدت ربها) أي مالكها قبل أن يتملكها (فادها) اليه مع زوائدها المتصلة والمنفصلة الحادثة بعد تملكها فان تلفت بعد تملكها وجب رد بدلها (والا) أي وان لم يجد ربها (فانما هو مال الله يؤتيه من يشاء) فان شئت فاحفظها وان شئت فتملكها بعد التعريف المعتبر (طب) عن الجارود العبدي اسمه بشر بن العلاء وقيل ابن عمرو سمي به لانه أغار على بكر بن وائل فكسرهم وجردهم قال الشيخ حديث صحيح * (الضب) حيوان بري يشبه الورل (لست آكله) لكوني أعافه وليس كل حلال تطيب النفس به (ولا أحرمه) فيحل أكله اجماعا ولا يكره عند الثلاثة وكرهه الحنفية قال العلقمي وسبب عدم أكله ما أخرجه الشيخان عن ابن عباس عن خالد بن الوليد أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فأتي بضب محنوذ فأهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان يأكل فقالوا هو ضب يا رسول الله فرفع يده فقلت احرام هو يا رسول الله فقال لا ولكن لم يكن بأرض قومي فاجدني اعافه قال خالد فأخذته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر وقوله فأتي بضب محنوذ بمهملة ساكنة ونون مضمومة وآخره ذال معجمة مشوي بالحجارة المحماة وذكر ابن خالويه ان الضب يعيش سبعمائة سنة وانه لا يشرب الماء ويبول في كل أربعين يوما قطرة ولا يسقط له سن ويقال بل اسنانه قطعة واحدة زاد شيخنا مفرجة وحكى غيره ان أكل لحمه يذهب العطش * (حم ق ت ن ه) عن ابن عمر بن الخطاب * (الضبع) بضم الباء وسكونها الانثى من الضباع ولا يقال ضبعه والذكر ضبعان كسرحان وجمعه ضباعين (صيد) يحرم على المحرم صيده والتعرض له ويحل أكله عند الشافعية لا الحنفية وكرهه مالك (وفيه كبش) اذا اصاده المحرم (قط هق) عن ابن عباس قال العلقمي بجانبه علامة الصحة * (الضبع صيد فكلها) جوازا (وفيها كبش مسن) أي تم له سنتان ودخل في الثالثة وطلع سنه (اذا اصابها المحرم) فيه حل اكل الضبع ولا يعارضه حديث انه صلى الله عليه وسلم سئل اذؤكل فقال أو يأكل الضبع أحد لانه منقطع وضعيف قال العلقمي وكنية الذكر أبو عامر والانثى أم عامر وروى البيهقي في الشعب عن أبي عبيدة انه سأل يونس ابن حبيب عن المثل المشهور مجير أم عامر فقال كان من حديثه ان قوما خرجوا الى الصيد في يوم حار فرأوا ضبعا فطردوها فاتحمت خباء اعرابي فأجارها منهم وسقاها ماء ولبنا فبينما هو نائم ذوثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه وأكلت حشوته وتركته فجاء

ابن عم له فرآه فاتبعها حتى قتلها وأنشد يقول

ومن يصنع المعروف مع غير أهله * يجازى كما جوزى مجير أم عامر
ادام لها حتى استجارت بقربه * قراها من البان اللقاح الغزائر
واشبعها حتى اذا ما تملأت * فرته بانياب لها وأظافر
فقل لذوى المعروف هذا جزاء من * غدا يصنع المعروف مع غير شاكر

انتهى لكن ورد الشرع بالامر بفعل المعروف مطلقا مع أهله ومع غير أهله قال صلى الله عليه وسلم اصنع المعروف مع من هو اهله والى غير أهله فان أصبت أهله اصبت أى اصبت الذى ينبغى اصطناع المعروف معه وان لم تصب أهله كنت أنت اهله (هق) عن جابر رضى الله عنه وصححه البغوى * (الضحك فى المسجد ظلمة فى القبر) أى يورث ظلمة القبر فانه يميت القلب وينسى ذكر الرب (فر) عن أنس * (الضحك ضحكان) أى نوعان (ضحك يحبه الله) أى يثيب عليه (وضحك يمقته الله) أى يمقت صاحبه اى يعاقبه ان شاء (فاما الضحك الذى يحبه الله فالرجل) أى فضحك الرجل اى الانسان الذى (يكشر) بشين معجمة أى يكشف عن سنه و يتبسم (فى وجه أخيه) فى الدين حتى تبدو اسنانه يفعل (حداثة عهد به وشوقا الى رؤيته واما الضحك الذى يمقت الله تعالى عليه فالرجل يتكلم) اى فهو الضحك المتسبب عن تكلم الرجل الذى يتكلم (بالكلمة الجفاء) الاعراض والطرد يقال جفوت الرجل اجفوه اعرضت عنه اوطردته (والباطل) قال العلقمى هو عطف تفسير ويوضحه الرواية الاخرى وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله انتهى وقال المناوى اى الفاسد من الكلام والساقط حكمه اواللغو (ليضحك اويضحك) بمثناة تحتية فيهما مفتوحة فى الاول مضمومة فى الثانى (يهوى) اى يسقط الى السفل (بها فى جهنم) أى بسببها يوم القيامة (سبعين خريفا) اى سنة ففيه تسمية الكل باسم الجزء لان الخريف أحد فصول السنة اذ فيه تجتنى الثمار وعبارة النهاية الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء ويريد به فى الحديث السنة (هناد) بن السرى عن الحسن البصرى رحمه الله تعالى مرسلا * (الضحك) قال فى الفتح قال أهل اللغة التبسم مبادى الضحك والضحك انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان من السرور فان كان بصوت وكان بحيث يسمع من بعد فهو القهقهة والا فالضحك وان كان بلا صوت فهو التبسم وتسمى الاسنان فى مقدم الفم الضواحك وهى الثنايا والانياب وما يليها وتسمى النواجذ (ينقض الصلاة) أى يبطلها ان ظهر به حرفان اوحرف مفهم الا اذا غلبه فيعذر مع القلة (ولا ينقض الوضوء) مطلقا عند الشافعى وقال أبو حنيفة ان قهقه نقض (قط) عن جابر * (الضرار) بكسر المعجمة مخففا (فى الوصية) كان يوصى بأكثر من الثلث او يقصد حرمان الورثة دون التقرب الى الله او يقر بدين لا أصل له (من الكبائر) استدل به من قال بحرمة الوصية بما زاد على الثلث (ابن جرير) وعبد الرحمن

(ابن أبي حاتم في التفسير عن ابن عباس) *(الضمة في القبر كفارة لكل مؤمن لكل ذنب بقي عليه لم يغفر له) فيه شمول للكبائر فان كانت مغفورة كانت رفع درجات (الرافعي) عبد الكريم في تاريخه لقزوين (عن معاذ) بن جبل *(الضيافة) تكون (ثلاثة أيام) أي يتحف المضيف الضيف بما لا كلفة فيه في اليوم الاول فالتكليف للضيف مكروه ويقدم له في الاخيرين ما حضر (فما كان وراء ذلك فهو صدقة) سماه صدقة تنفيرا للضيف عن الاقامة اكثر من ثلاثة لان نفس ذي المروءة تأنف الصدقة (خ) عن ابن شريح (حم د) عن أبي هريرة * (الضيافة) تتأكد تأكدا يقرب من الواجب (ثلاثة أيام فما زاد) عليها (فهو صدقة) (حم) عن أبي سعيد الخدري (البزار عن ابن عمر) ابن الخطاب (طس) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح *(الضيافة) على من يملك فاضلا عن كفايته وكفاية ممونه تكون (ثلاثة ايام فما زاد فهو صدقة وكل معروف) فعل مع محترم (صدقة) أي يثاب عليه ثواب الصدقة (البزار عن ابن مسعود) باسناد صحيح *(الضيافة ثلاث ليال حق لازم) على من مر (فما سوى ذلك فهو صدقة) أخذ بظاهره الامام احمد فأوجبها وحمله الجمهور على المضطر او اهل الذمة المشروط عليهم ضيافة المارة (الباوردي) بفتح الموحدة وسكون الراء آخره دال مهملة نسبة الى ابيورد بلد بناحية خراسان وهو أبو محمد عبد الله بن محمد (وابن قانع) في معجم الصحابة (طب) والضياء في المختارة (عن التلب) بفتح المثلثة وسكون اللام (ابن ثعلبة *(الضيافة ثلاثة ايام فما زاد فهو صدقة) اى فاكرام الضيف فيما زاد عليها صدقة (وعلى الضيف ان يتحول بعد ثلاثة ايام) اى لئلا يضيق على المضيف (ابن ابي الدنيا في) كتاب (قرى الضيف عن ابي هريرة) *(الضيافة ثلاثة ايام فما كان فوق ذلك فهو معروف) اى صدقة كسائر الصدقات (طب) عن طارق بن اشيم بسكون المعجمة وفتح المثناة التحتية *(الضيافة على اهل الوبر) بفتح الواو والباء الموحدة سكان البوادي سماهم بذلك لانهم يتخذون بيوتهم من وبر الابل (وليست على أهل المدر) بالتحريك سكان القرى والمدن جمع مدرة وهي البنية وبه أخذ مالك لاحتياج المسافر في البادية وتيسر الضيافة على أهلها (القضاعي عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف *(الضيف يأتي) المضيف (برزقه) معه بمعنى حصول البركة عند المضيف (ويرتحل بذنوب القوم) الذين اضافوه (يمحص) اى بسببه يمحص الله (عنهم ذنوبهم) والمراد الصغائر (ابو الشيخ) الاصبهاني (عن ابي الدرداء) باسناد ضعيف

حرف الطاء

*(طائر كل انسان في عنقه) قال العلقمي قال في المصباح وطائر كل انسان عمله اها اي كتاب عمله يحمله في عنقه وخص العنق بالذكر لان اللزوم فيه اشد قال مجاهد ما من مولود يولد الا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقي اوسعيد (ابن جرير عن جابر) رضي الله عنه *(طاعة الله طاعة الوالد) قدم الخبر لمزيد المبالغة وكذا قوله (ومعصية الله معصية الوالد)

والوالدة كالوالد والكلام في اصل لم يكن في رضاه او سخطه ما يخالف الشرع (طس) عن ابي هريرة باسناد حسن * (طاعة الامام حق على المرء المسلم) وان جار (مالم يأمر بمعصية الله فلا طاعة له) اى لا تجوز طاعته وخص المسلم لانه الاحق بالتزام هذا الحق فالذمي كذلك (هب) عن ابي هريرة رضي الله عنه * (طاعة النساء) في كل ما هو من وظائف الرجال المهمة لافيما هان امره وامنت غائلته (ندامة) اى غم لازم وقيل من اطاع عرسه فقد غش نفسه (عق) والقضاعي وابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها * (طاعة المرأة ندامة) لنقصان عقلها وتقصير رايها (عد) عن زيد بن ثابت * (طالب العلم) الشرعي الذي يطلبه لوجه الله تعالى (تبسط له الملائكة اجنحتها رضى بما يطلب) كناية عن توقيره وتعظيمه (ابن عساكر عن انس * (طالب العلم بين الجهال كالحي بين الاموات) لتركهم العلم والاشتغال به نزلهم منزلة الاموات (العسكري على) بن سعيد (ئ) كتاب (الصحابة وابو موسى في الذيل) على معجم الصحابة (عن حسان بن ابي سنان مرسلا) هو من زهاد التابعين الثقات * (طالب العلم عند الله افضل من المجاهدين في سبيل الله) قال المناوي لان المجاهدين يقاتل طائفة مخصوصة في قطر مخصوص والعالم حجة الله على كل معاند ومبتدع في كل قطر (فر) عن انس باسناد ضعيف * (طالب العلم لله) عز وجل كما في رواية الديلمي (كالغادي والرائح في سبيل الله) اى في قتال اعداء الله بقصد اعلاء كلمته (فر) عن عمار بن ياسر (وانس) بن مالك * (طالب العلم طالب الرحمة) من الله تعالى (طالب العلم ركن الاسلام ويعطى اجره) على طلبه (مع النبيين) لانه وارثهم وخليفتهم فثوابه من جنس ثوابهم (فر) عن انس بن مالك * (طبقات امتي خمس طبقات كل طبقة منها اربعون سنة فطبقتي وطبقة أصحابي أهل العلم) العاملون به (والايمان) وقال المناوي هم أرباب القلوب واصحاب المكاشفات لان العلم بالشئ لا يقع الا بعد المعلوم وظهوره للقلب (والذين يلونهم الى الثمانين أهل البر والتقوى) قال المناوي أى هم أهل النفوس والمكابدات فوصفهم بانهم أصحاب المجاهدات اه ومقصود الحديث أن من قبلهم أكمل منهم وهم أكمل ممن بعدهم (والذين يلونهم الى العشرين ومائة أهل التراحم والتواصل) تكرموا بالدنيا فبذلوها للخلق ولم يبلغوا الدرجة الثانية (والذين يلونهم الى الستين ومائة أهل التقاطع والتدابر والذين يلونهم الى المائتين أهل الهرج والحروب) أى يقتل بعضهم بعضا قال الشيخ فيه اشارة الى أن ما وقع بين بني العباس واولاد علي (ابن عساكر عن انس * (طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة) قال العلقمي هو خبر بمعنى الامر أى أطعموا طعام الاثنين الثلاثة أو هو للتنبيه على أن ذلك يقوت الثلاثة واخبرنا بذلك لئلا نجزع وقال المهلب المراد بهذه الاحاديث الحض على المكارمة والتقنع بالكفاية يعني وليس المراد الحصر في مقدار الكفاية وانما المراد المساواة وانه ينبغي للاثنين ادخال ثالث لطعامهما وادخال رابع أيضا بحسب من

يحضر ووقع عند الطبراني ما يرشد الى العلة فى ذلك وأوله كلوا جميعا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفى الاثنين الحديث فيؤخذ منه ان الكفاية تنشأ عن بركة الاجتماع وان الجمع كلما كثر ازدادت البركة وفيه انه لا ينبغى للمرء ان يستحقر ما عنده فيمتنع من تقديمه (ق ت) عن ابى هريرة * (طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الاربعة وطعام الاربعة يكفى الثمانية) بالمعنى المقدر (حم م ت ن) عن جابر بن عبد الله * (طعام الاثنين يكفى الاربعة وطعام الاربعة يكفى الثمانية) قال فى البحر يجوز كونه بمعنى الغذاء والقوة لا الشبع لانه مذموم (فاجتمعوا عليه ولا تفرقوا) بحذف احدى التاءين تخفيفا (طب) عن ابن عمر قال العلقمى بجانبه علامة الصحة * (طعام السخى دواء) لكونه يطعم عن طيب نفس وفى رواية شفاء (وطعام الشحيح داء) لكونه يطعم مع غير طيب نفس فتنبغى الاجابة لطعام السخى دون البخيل (خط) فى كتاب البخلاء وابو القاسم الخرقى بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وقاف (فى فوائده عن ابن عمر) ورواته ثقات (طعام المؤمنين فى زمن الدجال طعام الملائكة) وهو (التسبيح والتقديس) أى يقوم مقام الطعام فى الغذاء (فمن كان منطقه يومئذ التسبيح والتقديس اذهب الله عنه الجوع) أى والظمأ فاكتفى به عنه من باب سرابيل تقيكم الحر (ك) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره * (طعام أول يوم) فى الوليمة (حق) فتجب الاجابة اليه ان كانت عرسا والا سنت (وطعام يوم الثانى سنة) فتسن الاجابة اليه ولا تجب (وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع) بالتشديد (سمع الله به) أى من قصد الرياء والسمعة فيخزيه الله يوم القيامة والكلام فيما اذا دعا فى الثانى والثالث من دعاه فى الاول فان كان غيره فهو أول فى حقه (ت) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح * (طعام يوم فى العرس سنة وطعام يومين فضل) أى زيادة (وطعام ثلاثة أيام رياء وسمعة) على ما مر فتكره الاجابة اليه (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح * (طعام بطعام واناء باناء) قال العلقمى سببه كما فى الترمذى عن أنس قال أهدت بعض أزواج النبى صلى الله عليه وسلم طعاما فى قصعة فضربت عائشة القصعة بيدها فألقت ما فيها فقال النبى صلى الله عليه وسلم طعام فذكره اه وقال المناوى قاله لما أهدت اليه زوجته زينب بنت جحش أو أم سلمة أو حفصة طعاما فى قصعة فكسرتها عائشة فقيل يا رسول الله ما كفارته فذكره (ت) عن أنس قال الشيخ حديث صحيح * (طعام كطعامها واناء كانائها) احتج به داود وغيره لمذهبه ان جميع الاشياء انما تضمن بالمثل وأجابوا عنه بأنه ذكره على وجه الاصلاح دون بت الحكم (حم) عن عائشة رضى الله عنها باسناد حسن * (طلب العلم فريضة على كل مسلم) قال العلقمى أراد والله اعلم العلم العام الذى لا يسع البالغ العاقل جهله او علم ما يطرأ له خاصة فيسأل عنه حتى يعلمه او اراد انه فريضة على كل مسلم حتى يقوم به من فيه الكفاية وقال البيضاوى المراد من

العلم مالامندوحة للعبد عن تعلمه كمعرفة الصانع او العلم بوحدانية الله ونبوّة رسله وكيفية الصلاة فان تعلمه فرض عين (عدهب) عن أنس بن مالك (طص خط) عن الحسين ابن علىّ (طس) عن ابن عباس وتمام فى فوائده عن ابن عمر بن الخطاب (طب) عن ابن مسعود (خط) عن علىّ (طس هب) عن أبى سعيد قال المناوى وأسانيده ضعيفة لكن تقوى بكثرة طرقه اه وقال العلقمى رحمه الله تعالى هو صحيح لغيره

*(طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب) قال الطيبى يشعر بأن كل علم يختص باستعداد وله اهل فاذا وضعه فى غير موضعه فقد ظلم فمثل معنى الظلم بتقليد أخس الحيوان بأنفس الجواهر لتهجين ذلك الوضع والتنفير عنه وما احسن ما قيل وهو مما ينسب للامام الشافعى رضى الله عنه

ومن منح الجهال علما اضاعه * ومن منع المستوجبين فقد ظلم
أ أنثر دراً بين راعية الغنم * وانثر منظوما لراعية النعم
لئن كنت قد ضيعت فى شر بلدة * فلست مضيعا بينهم غرر الكلام
فان فرج الله الكريم بلطفه * وادركت أهلا للعلوم وللحكم
بثثت مفيدا واستفدت ودادهم * والا فمخزون لدىّ ومكتتم

(ه) عن أنس وضعفه المنذرى *(طلب العلم فريضة على كل مسلم وان طالب العلم يستغفر له كل شئ حتى الحيتان فى البحر) لان صلاح العالم منوط بالعالم بتبليغه الاحكام الشرعية التى منها ان الحيوان يحرم تعذيبه (ابن عبد البرّ فى العلم عن أنس) ابن مالك رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره *(طلب العلم فريضة على كل مسلم والله يحب اغاثة اللهفان) أى المظلوم المستغيث (هب) وابن عبد البر عن أنس *(طلب العلم) الشرعى لله (أفضل عند الله من الصلاة والصيام والحج والجهاد) لان نفعه متعدّ وصحة العبادة تتوقف عليه (فر) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف *(طلب العلم ساعة) واحدة (خير من قيام ليلة) أى التهجد ليلة كاملة (وطلب العلم يوما) واحدا (خير من صيام ثلاثة أشهر) غير رمضان لما ذكر (فر) عن ابن عباس باسناد ضعيف *(طلب الحق غربة) بضم المعجمة وسكون الراء وفتح الموحدة أى اذا طلبت استقامة الخلق للحق لم تجد لك عليه ظهيرا بل تجد نفسك وحيدا فى هذا الطريق (ابن عساكر عن على) وهو حديث ضعيف *(طلب الحلال) أى التكسب الحلال لمؤنة النفس والعيال (فريضة بعد الفريضة) أى بعد الايمان والصلاة أو بعد جميع ما فرض الله فطلب ما يحتاجه لنفسه وعياله واجب دون ما زاد على الكفاية (طب) عن ابن مسعود باسناد ضعيف *(طلب الحلال واجب على كل مسلم) قال المناوى أى طلب معرفة الحلال من الحرام أو أراد طلب الكسب الحلال (فر) عن انس رضى الله عنه واسناده حسن *(طلب الحلال جهاد) أى ثوابه كثواب

الجهاد (القضاعي) في شهابه (عن ابن عباس (حل) عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف *(طلحة) بن عبيد (شهيد يمشي على وجه الارض) أي حكمه حكم من ذاق الموت في سبيل الله لانه جعل نفسه يوم أحد وقاية للنبي صلى الله عليه وسلم من الكفار وفر غيره (ه) عن جابر بن عبد الله (وابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة وأبي سعيد معا) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة وسببه كما في ابن ماجه عن جابر أن طلحة مر على النبي صلى الله عليه وسلم فذكره *(طلحة ممن قضى نحبه) قال العلقمي قال الدميري روى الترمذي عن عيسى وموسى ابني طلحة عن أبيهما ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا الاعرابي جاهل سله عمن قضى نحبه من هو وكانوا لا يجترؤن على مسألته يوقرونه ويهابونه فسأله الاعرابي فاعرض عنه ثم سأله فاعرض عنه ثم اني طلعت من باب من المسجد وعلى ثياب خضر فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اين السائل عمن قضى نحبه قال الاعرابي أنا يارسول الله قال هذا ممن قضى نحبه قال في النهاية النحب النذر كأنه الزم نفسه أن يصدق أعداء الله في الحرب فوفى به وقيل فكأنه الزم نفسه أن يقاتل حتى يموت وقال البيضاوي النحب النذر استعير الموت لانه كنذر لازم في رقبة كل حيوان (ت) عن معاوية وابن عساكر عن عائشة رضي الله تعالى عنها وبجانبه علامة الصحة *(طلحة والزبير جاراى في الجنة) ذكره لبيان درجتهما وليس فيه انهما اختصا بهذه الدرجة دون غيرهما (ت ك) عن علي قال الشيخ حديث صحيح *(طلوع الفجر امان لامتي من طلوع الشمس من مغربها) فمادام يطلع فالشمس لا تطلع الا من مشرقها (فر) عن ابن عباس *(طهروا هذه الاعضاء) عن الحدثين والخبث (طهركم الله) دعاء (فانه ليس عبد يبيت طاهرا الابات معه ملك في شعاره) بكسر المعجمة ثوبه الذي يلي جسده (لا ينقلب ساعة من الليل الا قال) أي الملك (اللهم اغفر لعبدك هذا فانه بات طاهرا) والملائكة أجسام نورانية فلا يلزم بأن العبد يحس بالملك ولا أن يسمع قوله ذلك (طب) عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن *(طهروا) أيها المؤمنون (أفنيتكم) ندبا جمع فناء بالكسر قال في النهاية الفناء هو المتسع امام الدار أي نظفوا امام دوركم وخالفوا اليهود (فان اليهود لا تطهر أفنيتها) قال المناوي ونبه بالامر بطهارة الافنية الظاهرة على طهارة الافنية الباطنة وهي القلوب أي من نحو كبر وحقد وحسد (طب) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه باسناد صحيح *(طهور اناء أحدكم) قال النووي الاشهر فيه ضم الطاء ويقال بفتحها لغتان (اذا ولغ) بفتح اللام في الماضي والمضارع أي شرب (فيه الكلب أن يغسله) بماء طهور (سبع مرات أولاهن بالتراب) ومثل ولوغه سائر أجزائه مع رطوبة فيها أو فيما أصابه شئ منها وفي رواية أخراهن بالتراب فتساقطا وبقي وجوب واحدة من السبع وأما رواية وعفروه الثامنة بالتراب فالمراد اغسلوه سبعا واحدة منهن بتراب مع الماء

وكان

قـكأن التراب قام مقام غسلة فسميت ثامنة لهذه والتطهير بالتراب تعبدى (م د) عن أبى هريرة * (طهور اناء أحدكم اذا ولغ فيه الكلب أن يغسل) بالبناء للمفعول (سبعا الاولى بالتراب والهر مثل ذلك) قال المناوى هذا فى الكلب مرفوع وفى الهر موقوف ورفعه غلط ويغرض الرفع هو بالنسبة للهر متروك الظاهر لم يقل به أحد من أهل المذاهب المتبوعة (ك) عن أبى هريرة وهو حديث صحيح * (طهور كل أديم) أى مطهر كل جلد ميتة نجس بالموت (دباغه) أى نزع فضوله بشئ حريف فيه رد على من قال جلد الميتة لا يطهر بالدباغ (أبو بكر) الشافعى (فى الغيلانيات عن عائشة) رضى الله عنها * (طهور الطعام) أى الطهور لاجل كل الطعام قال العلقمى لعل المراد به الوضوء قبل الطعام وهو الوضوء اللغوى الذى هو غسل اليدين كما تقدم وسيأتى الوضوء قبل الطعام حسنة (يزيد فى الطعام) كما تقدم (والدين) بكسر الدال (والرزق) أى يبارك فى كل منهما (أبو الشيخ) ابن حبان (عن عبد الله بن جراد) قال الشيخ حديث ضعيف * (طواف سبع مرات) بالكعبة (لا لغو فيه) أى لا ينطق فيه الطائف بباطل ولا لغو (يعدل عتق رقبة) ثوابا (عب) عن عائشة قال الشيخ حديث ضعيف * (طوافك) خاطب به عائشة لما قرنت بين الحج والعمرة (بالبيت وسعيك بين الصفاء والمروة يكفيك لحجك وعمرتك) قال ابن رسلان فيه دليل ظاهر على أن القارن بين الحج والعمرة لا يلزمه الا ما يلزم المفرد وأنه يجزيه طواف واحد وسعى واحد لحجه وعمرته وبه قال مالك والشافعى وابن المنذر ونص عليه أحمد فى رواية عنه وقال أبو حنيفة وفى رواية عن أحمد ان عليه طوافين وسعيين وروى عن على ولم يصح عنه واحتجوا بقوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله وتمامهما أن يأتى بأفعالهما على التمام وأجاب أصحابنا عن الآية بأن الطواف الواحد والسعى الواحد اذا وقعا لهما فقد تما (د) عن عائشة قال العلقمى بجانبه علامة الصحة * (طوبى) قال العلقمى لفظ النهاية طوبى اسم الجنة وقيل هى شجرة فيها وأصلها فعلى من الطيب فلما ضمت الطاء انقلبت الياء واو والمراد بها هنا فعلى من الطيب لا الجنة ولا الشجرة اهـ وفى بعض الاحاديث تطلق ويراد بها الجنة أو الشجرة التى فيها وقال المناوى طوبى تأنيث طيب أى راحة وطيب عيش حاصل (للشام) قيل وماذاك قال (لان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها) أى تحفظها وتحوطها بانزال البركة ودفع المهالك وفى بعض النسخ عليه بدل عليها (حم ت ك) عن زيد بن ثابت باسناد صحيح * (طوبى للشام ان الرحمن لباسط رحمته عليه) قال المناوى لفظ الطبرانى يده بدل رحمته والقصد بذلك الاعلام بشرف ذلك الاقليم وفضل السكنى به (طب) عنه * (طوبى للغرباء) قيل من هم يارسول الله (قال اناس صالحون) كائنون (فى اناس سوء كثير) قال الشيخ بتنوين الكلمات الثلاث (من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم) قال المناوى وفى رواية من يبغضهم اكثر ممن يحبهم (حم) عن ابن عمرو بن العاص * (طوبى) أى

الجنة (للمخلصين) الذين أخلصوا أعمالهم من شوائب الرياء (أولئك مصابيح الهدى تنجلى عنهم كل فتنة ظلماء) قال الشيخ بحر ظلماء ومنع الصرف لانهم لما التزموا مقام الاحسان وعبدوا الله عبادة من كأنه يراه وقطعوا النظر عما سواه لم يكن لغيره عليهم سلطان من فتنة ولا شيطان (حل) عن ثوبان باسناد ضعيف * (طوبى) أى الجنة (للسابقين) يوم القيامة (الى ظل الله) أى الى ظل عرشه قيل من هم قال (الذين اذا أعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه) أى أعطوه من غير مطل (والذين يحكمون للناس بحكمهم لانفسهم) أى بمثله وهذه صفة أهل القناعة وهى الحياة الطيبة (الحكيم) فى نوادره (عن عائشة) وهو حديث حسن * (طوبى للعلماء) أى الجنة للعلماء العاملين (طوبى للعباد) جمع عابد (وويل) قال العلقمى قال فى الدر كاصله الويل الخوف والهلاك والمشقة من العذاب (لاهل الاسواق) لاستيلاء الغفلة والتخليط عليهم (فر) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف منجبر * (طوبى لعيش) يكون (بعد نزول (المسيح) عيسى عليه الصلاة والسلام الى الارض (يؤذن) من قبل الله (للسماء فى القطر) فتمطر مطرا كثيرا نافعا (ويؤذن للارض فى النبات) فيصلح جميع أجزائها للنبات (حتى لو بذرت حبك على الصفا) أى الحجر الاملس (لنبت) ويحصل الامن (حتى يمر الرجل على الاسد فلا يضره ويطأ على الحية فلا تضره ولا تشاح بين الناس ولا تحاسد ولا تباغض) فيطيب بذلك العيش (أبو سعيد) النقاش بالقاف والشين المعجمة (فى فوائد العراقيين عن أبى هريرة) رضى الله عنه * (طوبى لمن أدركنى وآمن بى وطوبى لمن لم يدركنى ثم آمن بى) فمن صدق بما جاء به بعد موته كمن صدق به فى حياته (ابن النجار عن أبى هريرة) * (طوبى لمن أكثر فى الجهاد فى سبيل الله من ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين ألف حسنة) كل حسنة منها عشرة أضعاف (مع الذى له عند الله من المزيد) الذى لا يعلمه ولا يصل اليه من عداه (والنفقة) فى الجهاد (على قدر ذلك) أى كثواب الذكر الواقع فى الجهاد قال المناوى تمامه عند مخرجه قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما النفقة بسبعمائة ضعف فقال قل فهمك انما ذاك اذا أنفقوها وهم مقيمون فاذا غزوا وأنفقوا خبأ الله لهم من خزائنه ما ينقطع عنه علم العباد (طب) عن معاذ * (طوبى لمن أسكنه الله احدى العروسين عسقلان أو غزة) فيه الترغيب فى سكناهما لكثرة خيرهما (فر) عن ابن الزبير رضى الله عنهما * (طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافا) أى بقدر كفايته (الرازى فى مشيخته عن أنس) * (طوبى لمن بات حاجا وأصبح غازيا) أى تابع بين حجه وغزوه كلما فرغ من احدهما شرع فى الآخر قالوا ومن هذا يا رسول الله قال (رجل مستور) بين الناس (ذو عيال متعفف) عن سؤال الناس وعما لا يحل (قانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم) أى على عياله (ضاحكا ويخرج عنهم) أى من عندهم (ضاحكا فوالذى نفسى بيده) أى بقدرته وتصريفه (انهم) أى

المتصفين بهذه الصفات (هم الحاجون الغازون في سبيل الله) اشارة إلى فضل القناعة والسعي على العيال (فر) عن ابي هريرة *(طوبى لمن ترك الجهل) يحتمل أن المراد الجهل على الغير أي الاعتداء (وأتى) قال الشيخ بالمد (الفضل وعمل بالعدل) المأمور به في قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل وجميع احكام الدين تدور عليه اذ بالعدل قامت السموات والارض كما في التوراة (حل) عن زيد بن اسلم مرسلا *(طوبى لمن تواضع في غير منقصة) بأن لا يضع نفسه بمكان يزدرى به ويؤدي الى تضييع حق الحق أو الخلق فالقصد بالتواضع خفض الجناح للمؤمنين مع بقاء عزة الدين (واذل نفسه في غير مسكنة) وفي نسخة وذل في نفسه من غير مسكنة قال الغزالي تشبث به الفقهاء فقلما ينفك أحدهم عن التكبر وتعلل بأنه ينبغي صيانة العلم وان المؤمن منهي عن اذلال نفسه (وأنفق من مال جمعه) من حلال (في غير معصية وخالط أهل الفقه والحكمة) اذ بمخالطتهم تحيى القلوب (ورحم أهل الذل والمسكنة) أي عطف عليهم وواساهم بمقدوره (طوبى لمن ذل نفسه) قال المناوي أي شاهد ذلها وعجزها اه والظاهر أن نفسه مرفوع على الفاعلية (وطاب كسبه) بأن كان من وجه حلال (وحسنت سريرته) بصفاء التوحيد والثقة بوعده تعالى (وكرمت علانيته) أي ظهرت انوار سريرته على جوارحه فكرمت افعالها بمكارم الاخلاق (وعزل عن الناس شره) أي كفه عنهم (طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله) أي صرف الزائد عن نفسه وعياله في وجوه الخير (وامسك الفضل من قوله) اى صان لسانه عن النطق بما لا يعنيه وهذا الحديث كثير الفوائد فطوبى لمن عمل به (تخ) والبغوي والباوردي وابن قانع (طب) كلهم (عن ركب) المصري قال الشيخ حديث حسن *(طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه) فيه فضل الزهد في الدنيا والاقلال منها (فر) عن عبد الله بن حنطب بطاء مهملة قال المناوي مختلف في صحبته كما في التقريب قال وله حديث مختلف في اسناده يعني هذا وقال الشيخ حديث ضعيف *(طوبى لمن رآني وآمن بي مرة *طوبى لمن لم يرني وآمن بي سبع مرات) لان الله تعالى مدح المؤمنين بايمانهم بالغيب (حم تخ حب ك) عن ابي امامة الباهلي (حم) عن انس رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح *(طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرني ثلاث مرات) لما تقدم (الطيالسي) أبو داود (وعبد بن حميد وابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره *(طوبى لمن رآني وآمن بي ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني) جملة حالية (حم حب) عن أبي سعيد الخدري قال الشيخ حديث صحيح *(طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني وآمن بي ثم طوبى لهم وحسن مآب) مرجع (طب ك) عن عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة المازني صحابي صغير قال الشيخ حديث صحيح *(طوبى لمن رآني ولمن رأى من رآني ولمن

رأى من رأى من رآنى) وهكذا (عبدالله بن بجيد) بالتصغير (عن أبى سعيد الخدرى (ابن عساكر) فى تاريخه (عن واثلة) بن الاسقع قال الشيخ حديث صحيح لغيره *(طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وأنفق الفضل من ماله) أى تصدق بما زاد عن كفايته (وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة) طريقة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهديه (فلم يعدل) أى يتجاوز (عنها الى البدعة (فر) عن أنس قال الشيخ حديث حسن لغيره *(طوبى لمن طال عمره وحسن عمله (طب حل) عن عبدالله ابن بسر واسناده حسن *(طوبى لمن ملك لسانه) فلم ينطق به الا فى الخير (ووسعه بيته) أى اعتزل الناس (وبكى على خطيئته) اى ندم عليها (طص) وكذا فى الاوسط (حل) عن ثوبان واسناده حسن *(طوبى لمن هدى) بالبناء للمفعول (الى الاسلام وكان عيشه كفافا) أى بقدر كفايته وقنع به (ت حب ك) عن فضالة بفتح الفاء (ابن عبيد) وهو حديث صحيح *(طوبى لمن وجد فى صحيفته استغفارا كثيرا) فانه يتلألأ فى صحيفته نورا كما فى خبر وليس انجح منه كما فى خبر آخر (ه) عن عبدالله بن بسر (حل) عن عائشة (حم) فى الزهد عن ابى الدرداء موقوفا *(طوبى لمن يبعث يوم القيامة وجوفه محشو بالقرآن والفرائض) اى الاحكام التى افترضها الله تعالى على عباده (والعلم) الشرعى النافع عطف عام على خاص (فر) عن أبى هريرة وهو حديث ضعيف وقال المناوى فيه وضاع *(طوبى شجرة فى الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها) جمع كم بالكسر وعاء الطلع وغطاء النور (حم حب) عن أبى سعيد الخدرى باسناد صحيح *(طوبى شجرة غرسها الله (بيده) تعالى أى بقدرته (ونفخ فيها من روحه تنبت) من الرباعى والثلاثى (بالحلى) الباء زائدة على الاول ومعدية على الثانى مثلها فى قوله تعالى تنبت بالدهن (والحلل) جمع حلة بالضم (وان أغصانها الترى من وراء سور الجنة) لعظم طولها (ابن جرير) فى تفسيره (عن قرة) بضم القاف وشدة الراء (ابن اياس) بكسر الهمزة وخفة المثناة التحتية قال الشيخ حديث صحيح *(طوبى شجرة فى الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وان أغصانها الترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلى والثمار) بالرفع (متهدلة على أفواهها) أى الخلائق الذين هم أهلها وان لم يتقدم للضمير مرجع لدلالة الحال عليه (ابن مردويه) فى تفسيره (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره *(طوبى شجرة فى الجنة طويلة لا يعلم طولها الا الله) عز وجل (فيسير الراكب تحت غصن من أغصانها اسبعين خريفا) أى عاما يحتمل ان السبعين للتكثير لا للتحديد أى زمنا طويلا فلا ينافيه رواية مائة عام ويحتمل كما قال المناوى ان المائة للماشى والسبعين للراكب (ورقها الحلل يقع عليها الطير كأمثال البخت) بضم الموحدة وسكون المعجمة نوع من الابل (ابن مردويه عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح *(طول مقام أمتى فى قبورهم تمحيص لذنوبهم) أى تخليص منها (عن ابن عمر)

قال

قال المناوى لم يذكر المؤلف مخرجه *(طيبوا ساحاتكم) جمع ساحة وهى المتسع امام الدار اى نظفوها (فان انتن الساحات ساحات اليهود) فخالفوهم فان هذا الدين مبنى على النظافة (طس) عن سعد بن أبى وقاص *(طائر كل عبد فى عنقه) تقدم معناه (عبد بن حميد عن جابر) رضى الله عنه *(طينة المعتق) بفتح التاء (من طينة المعتق) بكسرها أى طباعه كطباعه ابن لال وابن النجار (فر) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف *(طى الثوب راحته) أى من لبس الشياطين فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا (فر) عن جابر قال ابن الجوزى لا يصح *(الطابع) قال المناوى بكسر الموحدة الختم الذى يختم به اه وقال العلقمى قال فى النهاية الطابع بالفتح الخاتم (معلق بقائمة العرش فاذا انتهكت الحرمة وعمل بالمعاصى واجترى على الله) ببناء انتهك وعمل واجترى للمفعول (بعث الله الطابع يطبع على قلبه) أى على قلب كل من المنتهك والعاصى والمجترى (فلا يعقل بعد ذلك شيئا) قال تعالى بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون البزار (هب) عن ابن عمر بن الخطاب *(الطاعم) أى المفطر (الشاكر لله تعالى (بمنزلة الصائم الصابر) فثواب الشكر يعدل ثواب الصبر (حم ت ه ك) عن أبى هريرة وهو حديث صحيح (الطاعم الشاكر له مثل أجر الصائم الصابر) قال الغزالى اختلف الناس فى الافضل من الصبر والشكر فقال قائلون الصبر أفضل من الشكر وقال آخرون هما سواء (حم ه) عن سنان بن سنه قال الشيخ بشدة النون فيهما وفتح السين الاولى وضم الثانية وقال حديث صحيح *(الطاعون بقية رجز) بكسر الراء وفى رواية رجس بالسين المهملة بدل الزاى والمعروف الزاى (أو عذاب) شك من الراوى (ارسل على طائفة من بنى اسرائيل) قال المناوى الذين أمرهم الله أن يدخلوا الباب سجدا فخالفوا فأرسل عليهم الطاعون فمات منهم فى ساعة سبعون ألفا (فاذا وقع بأرض وانتم فيها فلا تخرجوا منها فرارا منه) فيحرم الخروج بقصد الفرار (واذا وقع بأرض ولستم فيها فلا تهبطوا عليها) أى لا تدخلوها فيحرم ذلك (ق ت) عن أسامة *(الطاعون شهادة لكل مسلم) أى سبب لكونه شهيدا قال المناوى وظاهره يشمل الفاسق قال العلقمى وفى أحاديث ان الطاعون قد يقع عقوبة بسبب المعصية فكيف يكون شهادة ويحتمل أن يقال تحصل له درجة الشهادة لعموم الاخبار الواردة ولا سيما حديث الطاعون شهادة لكل مسلم ولا يلزم من حصول درجة الشهادة لمن اجترح السيئات مساواة المؤمن الكامل فى المنزلة لان درجات الشهداء متفاوتة (حم ق) عن أنس بن مالك رضى الله عنه *(الطاعون كان عذابا يبعثه الله على من يشاء) كافر وفاسق (وان الله جعله رحمة للمؤمنين) من هذه الامة فجعله رحمة من خصوصياتنا (فليس من أحد) من المسلمين (يقع الطاعون) ببلد هو فيه (فيمكث فى بلده) أى الطاعون (صابرا) غير منزعج ولا قلق (محتسبا) أى طالبا للثواب على

صبره (يعلم أنه لا يصيبه الا ما كتب الله له) قيد آخر (الا كان له مثل أجر شهيد) فان مكث وهو قلق متندم على عدم الخروج فاته أجر الشهادة وان مات به وحكمة التعبير بالمثلية مع التصريح بأن من مات به شهيد أن من لم يمت به له مثل أجر شهيد وان لم يحصل له درجة الشهادة نفسها (حم خ) عن عائشة * (الطاعون غدة كغدة البعير المقيم بها) أي بمحل هى فيه (كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف) فى حصول الاثم (حم) عن عائشة ورجاله ثقات * (والطاعون وخز) بخاء معجمة وزاى أى طعن (أعدائكم من الجن) وجرى على الالسنة وخز اخوانكم قال الحافظ بن حجر ولم ار ذلك فى شئ من الكتب الحديثية (وهو لكم شهادة) لكل مسلم وقع به أو وقع فى بلد هو فيها على مامر (ك) عن أبى موسى الاشعرى * (الطاعون شهادة لامتى) أى الميت فى زمنه منهم وكذا بعد انقضاء زمنه على مامر له أجر شهيد (وخز أعدائكم من الجن وهو غدة كغدة الابل يخرج فى الاباط والمراق) قال الشيخ بفتح الميم وشدة القاف أسفل الابط وقال المناوى أسفل البطن (من مات فيه مات شهيدا) وان مات بغيره (ومن أقام به) أى بالمكان الذى وقع به وهو فيه (كان كالمرابط فى سبيل الله ومن فر منه كان كالفار من الزحف) فى كونه آثما (طس) وأبو نعيم فى فوائد أبى بكر بن خلاد عن عائشة واسناده حسن * (الطاعون والغرق والبطن والحرق و) نفاس (النفساء) والمراد بسبب الولادة أى الموت بسبب من المذكورات (شهادة لامتى) فى حكم الآخرة وقال المناوى الغرق بفتح الغين المعجمة وبعد الراء المكسورة قاف الذى يموت بالغرق والبطن بفتح فكسر الذى يموت بداء البطن والحرق بضبط الغرق أى الذى يموت بحرق النار اه فان كانت الرواية كذلك كان المناسب له أن يقول قبل شهادة لامتى أى السبب الحاصل لكل منهم شهادة لامتى أى لمن مات به منهم (طب) والضياء عن صفوان ابن امية باسناد حسن * (الطاهر النائم كالصائم القائم) أى المتهجد فيه الحث وفضل النوم على طهارة (فر) عن عمرو بن حريث بالتصغير واسناده ضعيف * (الطبيب الله) أى انما الشافى المزيل للداء هو الله خاطب به من نظر الخاتم وجهل شأنه فظنه سلعة فقال أنا طبيب أداويها لك (ولعلك ترفق بأشياء تخرق) قال الشيخ بالخاء المعجمة أى تضر (بها غيرك) قال المناوى أى لعلك تعالج المريض بلطافة العقل فتطعمه ماترى أنه أوفق له وتحميه عما يخاف منه على علته (الشيرازى) فى الالقاب عن مجاهد مرسلا * (الطرق) قال الشيخ جمع طريق وهى ما يتوصل بها الى المقصود (يظهر بعضها بعضا) قال المناوى أى بعضها يدل على بعض (هق) عن أبى هريرة * (الطعام بالطعام مثلا بمثل) بسكون المثلثة أى متساويين ان اتحد الجنس فان اختلف جاز التفاضل بشرط الحلول والتقابض (حم م) عن معمر بفتح الميمين (ابن عبد الله) بن نافع العدوى (الطعن) أى بالرماح ونحوها (والطاعون والهدم واكل السبع والغرق والحرق

والبطن

البطن وذات الجنب شهادة) أي الميت بواحد منها من شهداء الآخرة وان كان الاول في قتال الكفار فهو من شهداء الدنيا والآخرة (ابن قانع عن ربيع الانصاري) باسناد صحيح * (الطفل لا يصلى عليه) أي لا تجب الصلاة عليه بل ولا تجوز عند الشافعي (ولا يرث ولا يورث حتى يستهل) صارخا فان استهل صلى عليه اتفاقا فان لم يستهل وتبين فيه خلق آدمي قال احمد صلى عليه وقال الشافعي ان اختلج صلى عليه والا فان بلغ اربعة اشهر غسل وكفن بلا صلاة (ت) عن جابر قال الشيخ حديث حسن * (الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء) فينبغي للعالم ان لا يشين علمه بالطمع قال المناوي ولو ممن يعلمه في نحو مال اوخدمة (في نسخة سمعان) بكسر السين المهملة (عن انس) كذا بخط المؤلف * (الطهارات اربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والسواك) قال المناوي اشار الى ان هذه امهات الطهارة ونبه بها على ما سواها والمراد الطهارة اللغوية وهي النظافة والتنزه عن الادناس البزار (طب) عن أبي الدرداء قال الشيخ حديث حسن لغيره * (الطهور) بالضم على الافصح والمراد به الفعل (شطر الايمان) قال العلقمي أي نصفه والمعنى ان الاجر فيه ينتهي تضعيفه الى نصف اجر الايمان وقيل الايمان يجب ما قبله من الخطايا وكذا الوضوء الا انه لا يصح الا مع الايمان فصار لتوقفه على الايمان في معنى الشطر وقيل المراد بالايمان الصلاة والطهارة شرط في صحتها فصارت كالشطر ولا يلزم من الشطر أن يكون نصفا حقيقيا قال النووي وهذا اقرب الاقوال (والحمد لله تملأ) بالمثناة الفوقية أي يملأ ثوابها (الميزان) بفرض الجسمية (وسبحان الله والحمد لله تملآن) بالمثناة الفوقية وجوز بعضهم فيه وفيما قبله أن يكون بالتحتية أي يملأ ثواب كل منهما (ما بين السماء والارض) بفرض الجسمية قال النووي وسبب عظم فضلهما ما اشتملتا عليه من التنزيه لله تعالى بقوله سبحان الله والتفويض والافتقار بقوله الحمد لله (والصلاة نور) قال العلقمي لانها تمنع عن المعاصي وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدي الى الصواب كما ان النور يستضاء به وقيل يكون اجر الصلاة نورا لصاحبها يوم القيامة وقيل لانها سبب لاشراق انوار المعارف وانشراح القلب ومكاشفات الحقائق لفراغ القلب فيها واقباله على الله وقيل يكون نورا ظاهرا على وجهه يوم القيامة وفي الدنيا أيضا على وجهه بالبهاء بخلاف من لم يصل (والصدقة برهان) قال العلقمي أي حجة على ايمان فاعلها فان المنافق يمتنع منها لكونه لا يعتقدها زاد النووي قال صاحب التحرير معناه يفزع اليها كما يفزع الى البراهين كان العبد اذا سئل يوم القيامة عن مصرف ماله كانت صدقاته براهين في جواب هذا السؤال فيقول تصدقت به قال ويجوز أن يوسم المتصدق بسيماء يعرف بها فتكون برهانا له على حاله ولا يسأل عن مصرف ماله (والصبر ضياء) قال العلقمي قال النووي معناه الصبر المحبوب في الشرع وهو الصبر على طاعة الله والصبر على معصيته والصبر أيضا على

النائبات وأنواع المكاره في الدنيا والمراد أن الصبر المحمود لا يزال صاحبه مستضيئا مهتديا مستمرا على الصواب قال ابراهيم الخواص الصبر هو الثبات على الكتاب والسنة وقال الاستاذ أبو على الدقاق حقيقة الصبر أن لا يعترض على المقدور فاما اظهار البلاء لا على وجه الشكوى فلا ينافي الصبر قال تعالى في ايوب انا وجدناه صابرا مع انه قال مسني الضر (والقرآن حجة لك) أي تنتفع به ان تلوته وعملت به (او عليك) ان اعرضت عنه (كل الناس) اى كل منهم (يغدو) اى يتوجه نحو ما يريد (فبائع نفسه فمعتقها) من العذاب (او موبقها) اى مهلكها قال العلقمي معناه ان كل انسان يسعى بنفسه فمنهم من يبيعها لله تعالى بطاعته فيعتقها من العذاب ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعهما فيوبقها أي يهلكها والفاء في قوله فبائع تفصيلية وفي قوله فمعتقها تفريعية وقال الاشرف في فبائع نفسه خبر أي هو المشترى نفسه بدليل قوله فمعتقها والاعتاق انما يكون من المشترى وهو محذوف المبتدا فانه يحذف كثيرا بعد الفاء الجزائية أي فهو وقوله فمعتقها خبر بعد الخبر ويجوز ان يكون بدلا من بائع اهـ فان قلت ما وجه اتصال هذه الجملة بما قبلها قلت هي استئنافية على تقدير سؤال سائل قد تبين من هذا التقدير الرشد من الغي فما حال الناس بعد ذلك فأجيب كل الناس يغدو الخ (حم م ت) عن أنس بن مالك الاشعري * (الطهور) أي الطهارة (ثلاثا ثلاثا واجبة) أي مندوبة ندبا مؤكدا (ومسح الرأس واحدة) وقال الشافعي يندب تثليثه أيضا في الوضوء والغسل (فر) عن علي كرم الله وجهه واسناده ضعيف * (الطواف حول البيت مثل الصلاة) في وجوب الطهر ونحوه (الا انكم تتكلمون فيه) أي يجوز لكم ذلك (فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير) والمعنى ان الطواف كالصلاة من بعض الوجوه لا أن أجره كاجر الصلاة (ت ك هق) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح * (الطواف بالبيت صلاة ولكن الله أحل فيه النطق فمن نطق فلا ينطق الا بخير) قال المناوى قال الولى العراقي والتحقيق أنه صلاة حقيقة ولا يرد اباحة الكلام لان كل ما يشترط فيها يشترط فيه الا ما استثنى (طب حل ك هق) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح * (الطواف صلاة فاقلوا فيه الكلام) ندبا (طب) عن ابن عباس باسناد حسن * (الطوفان الموت) قاله لمن سأله عن تفسير قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان وكانوا قبل ذلك يأتى عليهم الحقب بضمتين لا يموت منهم احد (ابن جرير) الطبرى (وابن أبي حاتم) عبد الرحمن (وابن مردويه) في تفسيره (عن عائشة) * (الطلاق) قال المناوى لفظ الرواية يا أيها الناس انما الطلاق وقال العلقمي هو في ابن ماجه طرف حديث واوله وسببه كما في ابن ماجه عن ابن عباس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله سيدى زوجني امته وهو يريد أن يفرق بيني وبينها قال فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال يا أيها الناس ما بال أحدكم يزوج عبده أمته ثم يريد أن يفرق بينهما

انما الطلاق (بيد من أخذ بالساق) وهو الزوج وان كان عبدا وان توقف نكاحه على اذن سيده قال فى المصباح الساق من الاعضاء أنثى وهو ما بين الركبة والقدم (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن * (الطير تجرى بقدر) بالتحريك أى بأمر الله وقضائه كانوا فى الجاهلية اذا أراد الرجل سفرا خرج فنفر الطير فان ذهبت يمينا تفاءل أو شمالا تطير ورجع فأخبر الشارع ان ذلك لا أثر له (ك) عن عائشة واسناده حسن * (الطير يوم القيامة ترفع مناقيرها وتضرب بأذنابها) وفى رواية وتحرك أذنابها (وتطرح ما فى بطونها) وفى نسخة أجوافها أى من المأكول من شدة الهول (وليس عندها طلبة) قال الشيخ بفتح الطاء المهملة وكسر اللام وفتح الموحدة أى والحال أنه ليس عليها تبعة لاحد (فاتقه) يعنى اذا علمت أن الطير التى ليس عليها تبعة لاحد يحصل لها يوم القيامة تلك الشدة فاحذره بفعل المأمورات واجتناب المنهيات قال المناوى وما ذكر من أنه ليس عليها طلبة يعارضه حديث انه يقاد من الشاة القرناء للجماء (طب عد) عن ابن عمر رضى الله عنهما باسناد ضعيف (الطيرة) بكسر ففتح وهو الهرب من قضاء الله (شرك) أى من الشرك لان العرب كانوا يعتقدون ما يتشاءمون به سببا مؤثرا فى حصول المكروه وملاحظة الاسباب فى الجملة شرك خفى فكيف اذا انضم اليها جهالة وسوء اعتقاد فمن اعتقد أن غير الله ينفع او يضر استقلالا فقد اشرك (حم خد ٤ ك) عن ابن مسعود باسناد صحيح * (الطيرة فى الدار والمرأة والفرس) قال المناوى يعنى هذه الثلاثة يطول تعذيب القلب بها مع كراهتها بملازمتها بالسكنى والصحبة وان لم يعتقد الانسان الشؤم فيها فاشار بالحديث الى الامر بفراقها ارشادا ليزول التعذيب (حم) عن أبى هريرة

* (حرف الظاء) *

* (ظهر المؤمن حمى) أى محمى معصوم من الايذاء (الا بحقه) أى لا يضرب ولا يذل الا على سبيل الحد او التعزير تأديبا فضرب المسلم بغير ذلك كبيرة (طب) عن عصمة بن مالك * (الظلم ثلاثة) من الانواع او الاقسام (فظلم لا يغفره الله وظلم يغفره وظلم لا يتركه فاما الذى لا يغفره الله فالشرك قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم واما الظلم الذى يغفره الله) تعالى (فظلم العباد) أنفسهم (فيما بينهم وبين ربهم واما الظلم الذى لا يتركه الله) تعالى (فظلم العباد بعضهم بعضا حتى يدير) أى يأخذ يقال ديربه وعليه وادير به اخذه (لبعضهم من بعض) وقد يجد بعض الخلائق عناية فيرضى الله خصماءه (الطيالسى والبزار عن أنس) باسناد حسن * (الظلمة واعوانهم فى النار) أى محكوم لهم باستحقاق دخولها للتطهير (فر) عن حذيفة باسناد ضعيف * (الظهر) أى ظهر الدابة المرهونة (يركب) بالبناء للمفعول (بنفقته اذا كان مرهونا) أى يركبه الراهن وينفق عليه عند الشافعى ومالك لان له الرقبة وليس للمرتهن الا التوثق او المراد المرتهن له ذلك باذن

الراهن واستدل طائفة بالحديث على جواز انتفاع المرتهن بالرهن اذا قام بمصلحته وان لم يأذن المالك وحمله الجمهور على ما تقدم (وابن الدر) قال العلقمي بفتح المهملة وتشديد الراء مصدر بمعنى الدارة أي ذات الضرع (يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذى يركب ويشرب النفقة) وهو الراهن كما تقدم وكذا عليه نفقته وان لم ينتفع به لما تقدم (خ ت ه) عن أبي هريرة

(حرف العين)

(عائد المريض) الذى تطلب عيادته (يمشي في مخرفة الجنة حتى يرجع) المخرفة بالفتح البستان والجمع مخارف أي يمشي في التقاط فواكه الجنة ومعناه ان العائد فيما يحوزه من الثواب كأنه على نخل الجنة يخترف ثمارها من حيث ان فعله يوجب ذلك (م) عن ثوبان (عائد المريض يخوض في الرحمة فاذا جلس عنده غمرته الرحمة ومن تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على وجهه او على يده فيسأله كيف هو وتمام تحيتكم بينكم المصافحة) عند الملاقاة بعد السلام (حم طب) عن أبي امامة باسناد ضعيف (عائشة زوجتي في الجنة) قال المناوى هي احب زوجاته اليه فيها والا فزوجاته كلهن زوجاته فيها (ابن سعد عن مسلم البطين) قال الشيخ حديث حسن (عاتبوا الخيل فانها تعتب) قال المناوى بالبناء للمفعول أي ادبوها وروضوها للحرب والركوب فانها تتأدب وتقبل العتاب وقال الشيخ بالبناء للفاعل (طب) والضياء عن أبي امامة رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره (عادى الله من عادى عليا) قال المناوى برفع الجلالة على الفاعلية أي عادى الله رجلا عادى عليا رضى الله عنه وهو دعاء أو خبر ويجوز النصب على المفعولية أي عادى الله رجل عادى عليا ويؤيد الاول حديث اللهم عاد من عاداه (ابن منده عن رافع) مولى عائشة قال الشيخ حديث حسن لغيره (عادى الارض) بشدة المثناة التحتية أي القديم الذى من عهد عاد والمراد الارض غير المملوكة الآن وان تقدم ملكها فليس ذلك مختصا بقوم عاد (لله ورسوله) أي مختص بهما (ثم) هى (لكم) ايها المسلمون (من بعد) اى من بعدى (فمن احيي شيئا من موتان) بفتح الميم والواو (الارض) بعدى وان لم يأذن الامام عند الشافعى خلافا للحنفية (فله رقبتها) ملكا وخاطب المسلمين بقوله لكم اشارة الى ان الذمى ليس له الاحياء بدارنا (هق) عن طاوس مرسلا وعن ابن عباس موقوفا عليه (عارية) بشدة المثناة التحتية وتخفف (موداة) الى صاحبها وفي رواية مضمونة قاله لما ارسل يستعير من صفوان دروعا لحنين عام الفتح فقال أغصبا يا محمد فقال لا وذكره (ك) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الشيخ حديث صحيح (عاشوراء) بالمد (عيد نبي كان قبلكم فصوموه انتم) ندبا روى انه يوم الزينة الذى كان فيه ميعاد موسى لفرعون وانه كان عيدهم (البزار عن أبي هريرة) باسناد حسن (عاشوراء يوم العاشر) اى عاشر المحرم وقيل

وهو يوم الحادى عشر (قط فر) عن ابى هريرة * (عاشوراء يوم التاسع) قال المناوى لا يخالف ماقبله لان القصد مخالفة اهل الكتاب فى هذه العبادة مع الاتيان بها وذلك يحصل بنقل العاشر الى التاسع او بصيامهما معا (حل) عن ابن عباس * (عاقبوا) قال المناوى بقاف فى خط المؤلف وفى نسخة عاتبوا بمثناة فوقية وهو الانسب بقوله (ارقاءكم على قدر عقولهم) اى بما يليق بعقولهم من العتاب لا على حسب عقولكم انتم (قط فى الافراد وابن عساكر عن عائشة رضى الله عنها * (عالم ينتفع بعلمه) الشرعى (خير من الف عابد) ليسوا بالعلماء لان نفع العالم متعد ونفع العابد مقصور عليه (فر) عن على باسناد فيه متهم * (عامة اهل النار) اى اكثر اهلها (النساء) بكفرانهن العشير (طب عن عمران بن حصين بالتصغير قال الشيخ حديث صحيح المتن * (عامة عذاب القبر من البول) اى اكثره بسبب التهاون فى التحفظ منه وتمامه فاستنزهوا من البول وظاهره وجوب الاستبراء وبه قال بعضهم (ك) عن ابن عباس رضى الله عنهما وهو حديث صحيح * (عباد الله) حذف منه حرف النداء (لتسون) حذف منه نون الرفع لتوالى النونات وضمير الجمع وهو الواو لالتقاء الساكنين (صفوفكم) فى الصلاة (او ليخالفن الله بين وجوهكم) اى وجوه قلوبكم (ق د ت) عن النعمان بن بشير * (عباد الله وضع الله تعالى (الحرج) عن هذه الامة قال فى النهاية الحرج فى الاصل الضيق ويقع على الاثم والحرام وقيل الحرج اضيق الضيق (الا امرءا) ذكرا كان او انثى (اقترض) بالقاف (امرءا ظلما) اى نال منه وعابه وقطع وده بالغيبة (فذاك يحرج) قال المناوى بضم اوله وكسر ثالثه اى يوقع فى الحرج اى الاثم (ويهلك) بالضم اى فى الآخرة وضبط بعضهم يحرج بفتح اوله وثالثه ويهلك بفتح اوله وكسر ثالثه فاسم الاشارة على الضبط الاول راجع للمصدر المفهوم من الفعل السابق وعلى الثانى راجع للشخص (عباد الله تداووا فان الله لا لم يضع داء الا وضع له دواء) علمه من علمه وجهله من جهله (الا داء واحدا الهرم) يجوز نصبه بدلا ورفعه خبر مبتدأ محذوف (الطيالسى) ابو داود (عن اسامة بن شريك الثعلبى * (عبد الله بن سلام) بالتخفيف ابن الحارث بن يوسف الاسرائيلى (عاشر عشرة فى الجنة) لا يعارضه انه ليس من العشرة المشهود لهم بها لان هذه عشرة غير تلك وكان من علماء الصحب واكابرهم (حم طب ك) عن معاذ بن جبل واسناده صحيح * (عبد الله ابن عمر) بن الخطاب (من وفد الرحمن) اى من الجماعة المقدمين عنده (وعمار) بالفتح والتشديد بن ياسر (من السابقين) الاولين الى الاسلام (والمقداد) ابن الاسود (من المجتهدين) اى فى العبادة وفى نصرة الدين (فر) عن ابن عباس * (عبد اطاع الله واطاع مواليه) لم يقل مولاه اشارة الى ان دابه الطاعة لكل من ملكه وان انتقل من مولى الى مولى (ادخله الجنة قبل مواليه بسبعين خريفا فيقول السيد رب هذا كان عبدى فى الدنيا قال جازيته بعمله وجازيتك بعملك) والمراد ان ذلك سيكون فى الآخرة

وعبر عنه بالماضي لتحقق الوقوع (طب) عن ابن عباس رضي الله عنهما باسناد حسن
﴿(عتق النسمة ان تنفرد بعتقها) فلا يشاركك في عتقها احد بأن ينفذ منك اعتاق كلها
(وفك الرقبة ان تعين في عتقها) بان تعتق شقصا منها او تتسبب في عتقها (الطيالسي
عن البراء) ابن عازب واسناده حسن ﴿(عثمان بن عفان وليي في الدنيا ووليي في الآخرة)
يحتمل أن يكون المراد له بي اتصال وقرب في الدارين (ع) عن جابر قال ابن الجوزي
موضوع ﴿(عثمان في الجنة) أي يدخلها مع السابقين الاولين (ابن عساكر عن جابر)
ابن عبد الله ﴿(عثمان حيي) اصله حيي بمثناتين تحتيتين فحذفت الاخيرة لعلة تصريفية
أي كثير الحياء (تستحي منه الملائكة) فمقامه مقام الحياء والحياء يتولد منه اجلال الحق
تعالى ورؤية النفس بعين التقصير والنقص (ابن عساكر عن ابي هريرة) ﴿(عثمان
احيي امتي) أي اكثرها حياء من الله (واكرمها) أي اسخاها واجودها اعتق الفين
واربعمائة رقبة وجهز جيش العسرة من ماله (حل) عن ابن عمر رضي الله عنهما
باسناد ضعيف ﴿(عجبا) اصله اعجب عجبا (لامر المؤمن) ثم بين وجه العجب بقوله
(ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء) بالمد كصحة وسلامة
ومال وجاه (شكر) الله على ما اعطاه (وكان خيرا له) فانه يكتب في ديوان الشاكرين
(وان اصابته ضراء) بالمد كمصيبة (صبر) واحتسب (فكان خيرا له) فانه يصير من احزاب
الصابرين الذين اثنى الله تعالى عليهم في كتابه المبين (حم م عن صهيب) بضم المهملة
وفتح الهاء وسكون التحتية (ابن سنان) بالنون الرومي رضي الله عنه ﴿(عجب ربنا)
قال المناوي أي رضي واستحسن اه وقال في النهاية أي عظم عنده وكبر لديه واطلاق
التعجب على الله مجاز لانه لا يخفى عليه أسباب الاشياء والعجب ما خفي سببه ولم يعلم
(من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل) يعني الاسرى الذين يؤخذون عنوة في السلاسل
فيدخلون في الاسلام فيصيرون من اهل الجنة قال شيخ الاسلام زكريا او المراد بهم
اسارى المسلمين يموتون او يقتلون في ايدي الكفار مسلسلين فيحشرون ويدخلون
الجنة على حالهم لاظهار شرفهم كما في الشهيد يدخل ودمه عليه (حم خ د) عن أبي
هريرة ﴿(عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم أصحابه فعلم ما عليه) قال المناوي
من حرمة الفرار اه وقال العلقمي فيه دليل على ان الغازي اذا انهزم أصحابه وكان
في ثباته للقتال نكاية للكفار فيستحب الثبات ولا يجب كما قاله السبكي
واما اذا كان الثبات موجبا للهلاك المحض من غير نكاية فيجب الفرار قطعا (فرجع حتى
اهريق) بضم الهمزة وفتح الهاء الزائدة أي اريق (دمه) نائب فاعل (فيقول الله عز وجل
لملائكته) مباهيا به (انظروا الى عبدي) اضافه لنفسه تعظيما لمنزلته عنده (رجع
الى القتال (رغبة فيما عندي) من الثواب (وشفقة) أي خوفا (مما عندي) من العقاب
(حتى اهريق دمه) فيه ان نية المجاهد طمعا في الثواب وخوفا من العقاب على الفرار

معتبرة

معتبرة لتعليله الرجوع بالرغبة والاشفاق (د) عن ابن مسعود باسناد حسن *(عجب ربنا من ذبحكم الضان في يوم عيدكم) لأن الشاة افضل الانعام واطيبها لحما (هب) عن ابي هريرة باسناد ضعيف *(عجبت من قوم من امتي يركبون البحر) للغزو (كالملوك على الاسرة) قال ابن عبد البر اراد والله اعلم انه رأى الغزاة في البحر من امته ملوكا على الاسرة في الجنة ورؤياه وحي وقال عياض هذا محتمل ويحتمل ايضا أن يكون خبرا عن حالهم في الغزو من سعة أحوالهم وقوام أمرهم وكثرة عددهم وجودة عددهم فكأنهم الملوك على الاسرة قال العلقمي واوله مع سببه وتمامه كما في البخاري عن أنس بن مالك قال حدثتني ام حرام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما في بيتها أي استراح نصف النهار فاستيقظ وهو يضحك قالت قلت يارسول الله ما يضحكك قال عجبت من قوم من امتي يركبون البحر كالملوك على الاسرة فقلت يارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال أنت منهم وفي رواية فدعا لي وفي اخرى فقال اللهم اجعلها منهم ثم نام فاستيقظ وهو يضحك فقال مثل ذلك مرتين اوثلاثا قلت يارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فيقول انت من الاولين فتزوج بها عبادة ابن الصامت فخرج بها الى الغزو فلما رجعت قربت اليها دابة لتركبها فوقعت فاندقت عنقها فماتت وفيه جواز تمني الشهادة وان من يموت غازيا يلحق بمن يقتل في الغزو ولكن لا يلزم من الاستواء في اصل الفضل الاستواء في الدرجات (خ) عن ام حرام بفتح المهملتين بنت ملحان وهي خالة أنس *(عجبت للمؤمن ان الله تعالى) بكسر ان على الاستئناف (لم يقض له قضاء الا كان خيرا له) ان اصابته ضراء صبر وان اصابته سراء شكر (حم حب) عن أنس واسناده صحيح *(عجبت للمؤمن وجزعه) الجزع من باب تعب نقيض الصبر وقال في النهاية هو الحزن والخوف (من السقم) أي المرض قال في المصباح سقم سقما من باب تعب طال مرضه (ولو يعلم ماله في السقم) من الثواب ومحو الذنوب (احب أن يكون سقيما حتى يلقى الله عز وجل) الطيالسي) (طس) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن *(عجبت للملكين من الملائكة نزلا) من السماء (الى الارض يلتمسان عبدا) أي يطلبانه (في مصلاه) أي مكانه الذي يصلي فيه ليكتبا عمله (فلم يجداه) فيه لكونه مرض فتعطل (ثم عرجا) صعدا (الى ربهما فقالا يارب كنا نكتب لعبدك المؤمن في يومه وليلته من العمل كذا وكذا فوجدناه قد حبسته في حبالتك) أي عوقته بالمرض (فلم نكتب له شيئا فقال عز وجل اكتبا لعبدي عمله في يومه وليلته ولا تنقصا من عمله شيئا علي) بشدة المثناة التحتية (اجره) تفضلا اذ لا يجب عليه تعالى شئ (ما حبسته) أي مدة دوام حبسي اياه (وله اجر ما كان يعمل) وهذه الجملة موضحة لما قبلها مؤكدة له الطيالسي (طس) عن ابن مسعود قال العلقمي بجانبه علامة الحسن *(عجبت للمسلم اذا اصابته مصيبة احتسب وصبر) أي من شأنه ذلك او المراد المسلم الكامل (واذا اصابه خير حمد الله

وشكران المسلم يوجر في كل شئ) اخلص فيه لله (حتى في اللقمة يرفعها الى فيه) ليأكلها
ان قصد بذلك التقوى على العبادة الطيالسي (هب) عن سعد بن أبي وقاص قال
العلقمي بجانبه علامة الصحة ﴿عجبت لاقوام يساقون الى الجنة في السلاسل وهم
كارهون) تقدم معناه قريبا (طب) عن ابي امامة الباهلي (حل) عن ابي هريرة
واسناده حسن ﴿(عجبت لصبر اخي يوسف وكرمه) حيث جاد بالعلم وعبر الرؤيا قبل
خروجه (والله يغفر له حيث ارسل اليه ليستفتى) بالبناء للمفعول فيهما أي ارسل اليه
الملك ليستفتيه (في الرؤيا) التي رآها في منامه ولم يجد عند احد تعبيرها فعبرها وهو
في الحبس (ولو كنت انا) المرسل اليه (لم افعل) اي لم اعبرها (حتى اخرج) بالبناء
للمفعول (وعجبت لصبره وكرمه والله يغفر له اتى) بضم الهمزة ومثناة فوقية مكسورة
بضبط المولف بخطه اي اتاه رسول الملك وفي رواية أبي (ليخرج) من السجن لما ارسل
اليه (فلم يخرج حتى اخبرهم بعذره) بقوله ارجع الى ربك الآية (ولو كنت انا) المرسل
اليه (لبادرت الباب) بالخروج ولم البث لطول مدة الحبس (ولولا الكلمة) وهي قوله
للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك (لما لبث في السجن) تلك المدة الطويلة وذلك
(حيث يبتغي) اي يطلب (الفرج من عند غير الله عز وجل) فادب بطول مدة الحبس
وذا مسوق لكمال صبر يوسف وكرمه فالمصطفى اصبر واكرم (طب) وابن مردويه عن
ابن عباس باسناد ضعيف ﴿(عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه وعجبت لغافل وليس
بمغفول عنه وعجبت لضاحك مل فيه ولا يدري أرضي عنه ام سخط) عليه بالبناء رضي
وسخط للمفعول والفاعل الله (عد هب) عن ابن مسعود ﴿(عجبت لمن يشتري
المماليك بماله ثم يعتقهم كيف لا يشتري الاحرار بمعروفه فهو اعظم ثوابا) واليسر مؤنة
وفيه ان فعل المعروف افضل من العتق لكن يظهر ان المراد فعله مع المضطر (ابو الغنائم
النرسي) بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة ووهم وحرف من جعلها واوا (في
كتاب فضل (قضاء الحوائج عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما ﴿(عجبت وليس
بالعجب وعجبت وهو العجب العجيب عجبت وليس بالعجب اني) بفتح الهمزة بضبط المؤلف
(بعثت) اليكم حال كوني (رجلا منكم) اي من عشيرتكم (فآمن بي من آمن بي منكم
وصدقني من صدقني منكم فانه العجب وما هو بالعجب (و) لكني (عجبت وهو العجب
العجيب لمن لم يرني وصدق بي) لانهم آمنوا به وصدقوه ايقانا ولم يروه عيانا فلذلك
كان هو العجب (ابن زنجويه في ترغيبه) وترهيبه (عن عطاء مرسلا) ﴿(عج حجر الى الله
تعالى) أي رفع صوته متضرعا (فقال الهي وسيدي عبدتك كذا وكذا سنة ثم جعلتني
في اس) بضم الهمزة وشدة السين المهملة (كنيف) اي مرحاض (فقال اوما ترضى)
استفهام انكاري توبيخي (ان عدلت بك عن مجالس القضاة) اي قضاة السوء قيل العج
حقيقي بأن جعل الله فيه ادراكا ونطقا وقيل على التشبيه فهو مجاز على سبيل الكناية

وضرب

وضرب المثل (تمام) في فوائده (وابن عساكر عن ابي هريرة) وهو حديث ضعيف
* (عجلوا الافطار) من الصوم ندبا ان تحققتم غروب الشمس (واخروا السحور) ندبا الى
آخر الليل مالم يوقع التأخير في شك (طب) عن ام حكيم * (عجلوا الخروج الى مكة)
لاداء الحج والعمرة (فان احدكم لايدري مايعرض له) بكسر الراء (من مرض اوحاجة)
اوفقر اوغير ذلك من الموانع والامر بالتعجيل للندب عند الشافعي وللوجوب عند
الحنفي (حل هق) عن ابن عباس رضى الله عنهما * (عجلوا الركعتين) اللتين (بعد
المغرب لترفعا) الى السماء (مع العمل) أي مع عمل النهار (هب) عن حذيفة باسناد
ضعيف * (عجلوا الركعتين) اللتين (بعد المغرب فانهما ترفعان) بمثناة فوقية مضمومة
(مع المكتوبة) والامر فيه وفيما قبله للندب (ابن نصر عنه) أي عن حذيفة * (عجلوا
صلاة النهار) أي العصر وفي رواية العصر بدل النهار (في يوم غيم) بعد غلبة الظن
بدخول الوقت بالاجتهاد بورد ونحوه (واخروا المغرب) قيل المراد به تعجيل العصر
وجمعها مع الظهر في السفر واما المغرب فتؤخر الى العشاء (د) في مراسيله عن عبد
العزيز بن رفيع مرسلا واسناده قوي مع ارساله * (عد من لايعودك) أي زر اخاك
في مرضه وان لم يزرك في مرضك (واهد لمن لايهدي لك) هذا من قبيل قوله في الحديث
الماروصل من قطعك واعط من حرمك (تخ هب) عن ايوب بن ميسرة مرسلا * (عد)
بضم العين وفتح الدال وتشديدها بضبط المؤلف (الآي) جمع آية (في الفريضة
والتطوع) والظاهر ان المراد الآيات التي تقرأ بعد الفاتحة (خط) عن واثل بن الاسقع
باسناد ضعيف * (عدة المؤمن دين) بفتح الدال (وعدة المومن كالاخذ باليد) ظاهره
وجوب الوفاء بالوعد والمراد انه يندب ندبا موكدا (فر) عن علي امير المومنين
* (عدد درج الجنة عدد آي القرأن فمن دخل الجنة من اهل القرأن) وهم من لازم
تلاوته تدبرا وعملا لامن قرأه وهو يلعنه (فليس فوقه درجة) لانه في اعلاها فيكون مع
الانبياء وذا من خصائص القرأن (هب) عن عائشة باسناد صحيح * (عدد آنية
الحوض) أي حوضه الذي يسقي منه امته يوم القيامة (كعدد نجوم السماء) أي كثيرة
جدا فالمراد المبالغة لا التساوي (أبو بكر بن أبي داود في كتاب البعث عن أنس)
* (ابن مالك عدل) بالبناء للمفعول (صوم يوم عرفة بسنتين سنة مستقبلة وسنة متأخرة)
وقدمر توجيهه (قط) في الافراد وابن مردويه (لك) عن ابن عمر بن الخطاب * (عذاب القبر
حق) قال المناوي فمن انكره فهو مبتدع محجوب عن نور الايمان ونور القرأن اه
ويوخذ من كلامه في شرح الحديث الآتي انه لايكفر (خط) عن عائشة وهو في البخاري
ايضا * (عذاب القبر من اثر البول) أي غالبه من عدم التنزه منه (فمن اصابه بول
فليغسله فان لم يجد) مايطهره به (فليمسحه) وجوبا (بتراب طيب) أي طهور فانه احد
الطهورين وبه اخذ بعض المجتهدين ومذهب الشافعي ان التراب لايطهر الخبث (طب)

عن ميمونة بنت سعد اوسعيد صحابية واسناده صحيح * (عذاب هذه الامة جعل بايديها في دنياها) بقتل بعضهم بعضا مع اتفاق الكل على كلمة التوحيد ولا عذاب عليهم في الآخرة والمراد اكثرهم ويكفي في صدق العذاب وجوده للبعض ولو واحدا (ك) عن عبد الله بن يزيد الانصاري وهو حديث صحيح * (عذاب امتي في دنياها) وفي رواية في دنياهم (طب ك) عنه ورجاله ثقات * (عذاب القبر حق فمن لم يؤمن) أي يصدق (به عذب فيه) قال المناوي ان لم يدركه العفو وتمامه وشفاعتي يوم القيامة حق فمن لم يؤمن بها لم يكن من اهلها (ابن منيع عن زيد بن ارقم) * (عرامة الصبي) بضم المهملة وفتح الراء أي حدته وشدته وقال الجوهري وصبي عارم بين العرامة بالضم أي شرس وقال في المصباح العرام مثل عذاب الحدة والشرس يقال شرس شرسا فهو شرس من باب تعب والاسم الشراسة بالفتح وهو سوء الخلق (في صغره زيادة في عقله في كبره) أي يدل على وفر عقله اذا كبر (الحكيم) في نوادره (عن عمرو بن معدي كرب وأبو موسى المديني عن أنس) بن مالك * (عرى الاسلام) أي الامور التي يستمسك بها فيه جمع عروة بالضم واصلها اذن الكوز فاستعملت في ذلك على التشبيه (وقواعد الدين) جمع قاعدة وهي الامر الكلي المنطبق على جميع جزئياته (ثلاثة عليهن اسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو بها) أي بتركها أي بسببه (كافر حلال الدم) زاده دفعا لتوهم أن المراد كفر النعم (شهادة ان لا اله الا الله) أي وان محمدا رسول الله فاكتفى باحداهما عن الاخرى (والصلاة المكتوبة) أي الصلوات الخمس (وصوم رمضان) وهذا بالنسبة للشهادة على بابه وبالنسبة للصلاة والصوم ان ترك ذلك جاحدا الوجوبه والا فهو زجر وتهويل (ع) عن ابن عباس رضي الله عنه * (عرج بي) بالبناء للمفعول أي اعرجني يعني رفعني جبريل الى فوق السماء السابعة (حتى ظهرت) أي ارتفعت (بمستوى) بفتح الواو أي مصعد أي علوته (اسمع فيه صريف الاقلام) بفتح الصاد المهملة تصويت اقلام الملائكة بما يكتبونه من الاقضية الالهية (خ طب) عن ابن عباس وأبي حبة بحاء مهملة وموحدة تحتية (البدري) * (عرش كعرش موسى) قال المناوي كذا هو بخط المؤلف وفي نسخة عريش كعريش موسى بزيادة مثناة تحتية بين الراء والشين قال الشيخ وكان من خشب وسعف وسببه انه صلى الله عليه وسلم سئل أن يكحل له المسجد فابى وذكره (هق) عن سالم بن عطية مرسلا * (عرض علي) بالبناء للفاعل (ربي ليجعل لي بطحاء مكة) أي حصباءها (ذهبا فقلت لا يارب ولكن اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك) بذلة وخضوع (وذكرتك) في نفسي وبلساني (واذا شبعت حمدتك) بلساني (وشكرتك) بجميع اعضائي (حم ت) عن أبي امامة باسناد حسن * (عرض علي) بالبناء للمفعول (اول ثلاثة يدخلون الجنة واول ثلاثة يدخلون النار فاما اول ثلاثة يدخلون الجنة) أي من غير سبق عذاب (فالشهيد

ومملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده) أى قام بخدمته (وعفيف) عن تعاطى مالا يحل (متعفف) عن سؤال الناس (واما اول ثلاثة يدخلون النار فامير مسلط) على رعيته بالجور ومنه ان يستعملهم فى نحو بناء وحصد زرع بلا اجرة (وذو ثروة) بمثلثة مفتوحة وسكون الراء وفتح الواو كثرة (من مال لا يؤدى حق الله) تعالى (فى ماله) كالزكاة واطعام المضطر (وفقير فخور) أى كثير الفخر على الناس (حم ك هق) عن أبى هريرة رضى الله عنه باسناد حسن * (عرضت على) بشدة الياء (الجنة والنار) أى مثلتا لى (آنفا) بالمد والنصب على الظرفية أى قريبا (فى عرض هذا الحائط) بضم العين المهملة جانبه (فلم اركاليوم) أى لم أبصر يوما كهذا اليوم واراد باليوم الوقت (فى الخير والشر) أى ما ابصرت مثل الخير الذى فى الجنة والشر الذى فى النار (ولو تعلمون ما اعلم) من شدة عذاب الله (لضحكتم قليلا) أى لتركتم الضحك فى غالب الاحوال (ولبكيتم كثيرا) لغلبة الوجل على قلوبكم (م) عن أنس بن مالك * (عرضت على امتى باعمالها حسنها وسيئها) قال المناوى حالان من الاعمال والظاهر ان ذلك بدل من الاعمال (فرأيت فى محاسن اعمالها اماطة الاذى عن الطريق) أى تنحيته عنها فيه التنبيه على ان كل ما نفع المسلمين اوازال عنهم ضررا كان من حسن الاعمال (ورأيت فى سئ اعمالها النخاعة) أى البصاق (فى المسجد لم تدفن) فان دفنت فهو كفارتها كما فى حديث قال النووى ظاهره ان الذم لا يختص بصاحب النخاعة بل يدخل فيه هو وكل من رآها ولا يزيلها (حم م ه) عن أبى ذر الغفارى * (عرضت على اجور امتى حتى القذاة) بالرفع والذال المعجمة والقصر ما يقع فى العين من تراب اوتبن ووسخ ولا بد هنا من تقدير مضاف أى اجور اعمال امتى واجر اخراج القذاة ويحتمل الجر وحتى بمعنى أى فحينئذ التقدير أى اجر اخراج القذاة وجوز بعضهم النصب أى حتى رأيت القذاة (يخرجها الرجل من المسجد) جملة مستأنفة للبيان قال ابن رسلان وسمعت من بعض المشايخ انه ينبغى لمن اخرج قذاة من المسجد اواذى من طريق المسلمين أن يقول عند اخذها لا اله الا الله ليجمع بين ادنى شعب الايمان واعلاها وهى كلمة التوحيد وبين الاقوال والافعال وان اجتمع القلب مع اللسان كان ذلك اكمل (وعرضت على ذنوب امتى فلم أرذنبا اعظم من سورة) أى من نسيان سورة (من القرآن اوآية) منه (اوتيها) بضم الهمزة وفتح المثناة التحتية أى حفظها (رجل) اوغيره من مكلف (ثم نسيها) لانه انما نشأ عن تشاغله عنها اوعدم الاهتمام بها ولا ينافيه خبر رفع عن امتى النسيان لان ما هنا فى المفرط فالمعدود ذنبا هو التفريط قال الشيخ ولى الدين العراقى وهذا الحديث ان صح يقتضى ان هذا اكبر الكبائر ولا قائل به وقد يحمل نسيانها على رفضها اونبذها كما فى قوله تعالى اتتك آياتنا فنسيتها وهذا يقتضى الكفر وهو اكبر الكبائر بلا توقف وقد يحمل على الذنوب التى اطلع عليها فى ذلك الوقت اه قال العلقمى

ويحتمل ان المراد بالذنوب التى عرضت الصغائر فيكون نسيان ما اوتيه الانسان من القرآن أعظم الصغائر (دت) عن أنس باسناد ضعيف * (عرضت على امتى البارحة) هو اقرب ليلة مضت وذا اشارة لقرب عهده بالعرض (لدى هذه الحجرة) أى عندها (حتى لأنا اعرف بالرجل منهم من احدكم بصاحبه) ثم بين كيفية العرض بقوله (صور والى فى الطين) قالوا وهذا من خصائصه (طب) والضياء عن حذيفة بن اسيد ابن خالد الفزارى وهو حديث صحيح * (عرف الحق لاهله) وسببه عن الاسود ابن سريع قال جئ بأسير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتوب الى الله ولا اتوب الى محمد وتمامه خلوا سبيله (حم ك) عن الاسود بن سريع كقريب قال ك صحيح * (عرفت جعفرا) بن أبى طالب (فى رفقة من الملائكة) أى يطير معهم (يبشرون أهل بيشة بالمطر) بكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية وشين معجمة واد من اودية تهامة (عد) عن على باسناد ضعيف * (عرفة كلها موقف) فاى موضع منها وقف به الحاج اجزأه (وارتفعوا) أيها الواقفون بها (عن بطن عرنة) بضم العين المهملة وسكون الراء وفتح النون هى ما بين الميلين الكبيرين من جهة عرفة والعلمين الكبيرين من جهة منى (ومزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر) بكسر السين المهملة محل فاصل بين مزدلفة ومنى (ومنى كلها منحر) فيجزى النحر فى أى بقعة منها (طب) عن ابن عباس باسناد صحيح * (عرفة اليوم الذى يعرف فيه الناس) المراد اذا اتفق على ذلك المعظم فاذا غم الهلال فأكملوا القعدة ثلاثين وقفوا فى تاسع الحجة فى ظنهم ثم أنهم ان وقفوا العاشر اجزاهم (ابن منده وابن عساكر عن عبد الله بن خالد بن اسيد) * (عريشا كعريش موسى) بياء قبل الشين قال فى النهاية العرش والعريش كل ما يستظل به وقال فى المصباح عرش البيت سقفه والعرش أيضا شبه بيت من جريد يجعل فوق الثمار والجمع عروش مثل فلس وفلوس والعريش مثله وجمعه عرش مثل بريد وبرد وهو (ثمام) بضم المثلثة كغراب نبت صغير قصير (وخشيبات والامر اعجل من ذلك) أى حضور الاجل اعجل من اشادة البناء قاله حين استأذنوه فى بناء المسجد (المخلص) قال الشيخ بشدة اللام المكسورة (فى فوائده وابن النجار فى تاريخه (عن ابى الدرداء) باسناد ضعيف * (عزمت على امتى) قال المناوى أى اقسمت عليهم اه فظاهر كلامه ان عزمت فعل وفاعل لكن فى نسخ رسم التاء هاء ولهذا قال الشيخ عزمة بالرفع على الابتداء أى وجوب عليهم (ان لا يتكلموا فى القدر) بالتحريك بل يجزموا بأن الله خالق الخير والشر (خط) عن ابن عمر رضى الله عنهما باسناد فيه متهم * (عزمت على امتى أن لا يتكلموا فى القدر ولا يتكلم فى القدر الا شرار امتى فى آخر الزمان) القائلون بأن العبد يخلق فعل نفسه فعلى هذه الامة أن يعتقدوا ان الله تعالى خلق افعال العباد كلها كتبها عليهم فى اللوح المحفوظ قبل خلقهم (عد) عن أبى هريرة رضى الله عنه

باسناد

باسناد فيه كذاب *(عزيز على الله تعالى أن يأخذ كريمتي عبد مسلم) أى يذهب بصر عينيه (ثم يدخله النار) اى لا يفعل ذلك بل يدخله الجنة مع السابقين ان صبر ذلك العبد واحتسب (حم طب) عن عائشة بنت قدامة قال الشيخ حديث حسن *(عسى رجل يحدث) الناس (بما يكون بينه وبين أهله) أى حليلته من أمر الجماع ونحوه (وعست امرأة تحدث بما يكون بينها وبين زوجها) كذلك (فلا تفعلوا) أى يحرم عليكم ذلك وعلله بقوله (فان مثل ذلك) قال الشيخ بفتح الميم (مثل شيطان لقى شيطانة فى ظهر الطريق) لفظ الظهر مقحم (فغشيها) أى جامعها (والناس ينظرون) اليهما فكما تستقبحون هذا ولا تفعلونه فاستقبحوا ذاك ولا تفعلوه (طب) عن اسماء بنت يزيد ابن السكن باسناد حسن *(عشر) أى عشر خصال (من الفطرة) أى من سنة الانبياء الذين امرنا أن نقتدى بهم وقيل من الدين (قص الشارب واعفاء اللحية) فيكره اخذ شئ منها والمراد لحية الذكر (والسواك واستنشاق الماء) فى الوضوء والغسل (وقص الاظفار وغسل البراجم) بفتح الموحدة وبالجيم عقد الاصابع ومفاصلها ونبه بها على ما عداها مما يجتمع فيه الوسخ كالاذن والانف (ونتف الابط وحلق العانة) أى عانة الرجل بخلاف غيره فالمطلوب فى حقه النتف (وانتقاص الماء) قال العلقمى بالقاف والصاد المهملة على المشهور قال فى النهاية يريد انتقاص البول بالماء اذا غسل المذاكير به وقيل هو الانتضاح بالماء وقيل الصواب بالفاء أى مع الصاد المهملة قال فى القاموس الانتفاص رش الماء من خلل الاصابع على الذكر والمراد نضحه على الذكر من قولهم نضح الدم القليل نفصه وجمعه نفص اه وفى الفائق انتفاص الماء هو أن يغسل به مذاكيره ليرتد البول لانه اذا لم يغسل نزل منه الشئ بعد الشئ فيعسر استبراؤه فلا يخلو الماء من أن يراد به البول فيكون المصدر مضافا الى الفاعل على معنى التعدية والانتقاص يكون متعديا ولازما (حم م ع) عن عائشة *(عشر خصال عملها قوم لوط بها) أى بسببها (اهلكوا وتزيدها امتى) أى تفعلها وتزيد عليها (بخلة) بفتح الخاء المعجمة وشدة اللام المفتوحة أى خصلة وهى (اتيان الرجال بعضهم) بالجر (بعضا ورميهم بالجلاهق) بضم الجيم البندق المعمول من الطين الواحدة جلاهقة وهو فارسى لان الجيم والقاف لا يجتمعان فى كلمة عربية ويضاف القوس اليه للتخصيص فيقال قوس الجلاهق كما يقال قوس النشاب (والخذف) بالخاء والذال المعجمتين قال فى النهاية هو رميك حصاة او نواة تأخذها بين سبابتيك وترمى بها او تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمى بها الحصا بين ابهامك والسبابة (ولعبهم بالحمام وضرب الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول) أى تطويل (الشارب والصفير) هو الصوت بالفم والشفتين الخالى من الحروف (والتصفيق) ضرب صفحة الكف على صفحة الاخرى (ولباس الحرير) او ما أكثره حرير (وتزيدها امتى بخلة اتيان النساء بعضهن بعضا) وذلك كالزنا فى حقهن كما فى خبر قال العلقمى وهذا قد

ينافيه ما اخرجه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن حذيفة قال انما حق القول على قوم لوط حين استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء (ابن عساكر في تاريخه (عن الحسن) البصري (مرسلا) * (عشرة) قال المناوي زاد تمام في فوائده من قريش (في الجنة النبي في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة (حم د) والضياء عن سعيد بن زيد باسناد صحيح * (عشرة ابيات بالحجاز ابقى) قال الشيخ بموحدة تحتية فقاف أي اكثر بقاء (من عشرين بيتا بالشام) (طب) عن معاوية بن أبي سفيان قال الشيخ حديث حسن * (عصابتان) بكسر العين المهملة تثنية عصابة وهي الجماعة قال في النهاية العصابة الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها (من امتي احرزهما الله تعالى (من النار) أي من عذابها (عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى ابن مريم) يقاتل به الدجال (حم ن) والضياء عن ثوبان باسناد حسن * (عظم الاجر عند عظم المصيبة) قال الشيخ بكسر العين وفتح الظاء أي كبره وزيادته (واذا احب الله قوما ابتلاهم) قال المناوي تمامه فمن رضي فله الرضى ومن جزع فله الجزع (المحاملي في اماليه عن أبي أيوب) الانصاري قال الشيخ حديث حسن * (عفو الله اكبر) بموحدة تحتية (من ذنوبك) أي فضل الله على العبد اكثر من تقصيراته فمع التوبة النصوح لا يضر العبد المسلم ذنب وان لم يتب فرحمة الله ترجى له قال الشيخ قال رجل يا رسول الله اني فعلت وفعلت ايعفو الله عني مع ما اتيت فذكره (فر) عن عائشة رضي الله عنها باسناد ضعيف * (عفو الملوك) بضم الميم جمع ملك بفتحها وكسر اللام (ابقى) بالموحدة والقاف (للملك) أي ادوم واثبت ويمد في العمر أيضا كما في حديث الحكيم أي يبارك فيه بصرفه في الطاعات فكأنه زاد وافاد بمفهومه ان التسارع الى العقوبة لا يطول معه الملك قيل وهذا مجرب (الرافعي عن علي) * (عفوت لكم عن صدقة الجبهة) بفتح الجيم وسكون الموحدة التحتية أي تركت لكم اخذ زكاة الخيل وتجاوزت عنه (والكسعة) بالضم الحمير وقيل الرقيق من الكسع وهو ضرب الدبر (والنخة) بضم النون وفتح وخاء معجمة مفتوحة مشددة البقر العوامل او كل دابة استعملت (هق) عن ابي هريرة واسناده ضعيف * (عفوا تعف نساؤكم) قال في المصباح عف عن الشيء عفا من باب ضرب وعفة بالكسر وعفافا بالفتح كف عنه أي كفوا عن الفواحش تكف نساؤكم عنها أبو القاسم بن بشران في اماليه (عد) عن ابن عباس قال ابن الجوزي موضوع * (عفوا تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم ابناؤكم ومن اعتذر الى اخيه المسلم من شيء بلغه عنه فلم يقبل عذره) زاد في رواية محقا كان او مبطلا (لم يرد علي الحوض) الكوثر يوم القيامة (طس) عن عائشة وفيه كذاب * (عفوا عن نساء الناس) أي عن الزناء

بهن (تعف نساؤكم) عن الزنا (وبروا اباءكم تبركم ابناؤكم ومن اتاه) اخوه في الدين وان لم يكن من النسب (متنصلا) قال في المصباح وتنصل الشئ من موضعه من باب قتل خرج منه ومنه يقال تنصل فلان من ذنبه أي خرج منه (فليقبل ذلك منه محقا كان او مبطلا) في تنصله (فان لم يفعل) ذلك (لم يرد على الحوض) يوم يرده المؤمنون في الموقف (ك) عن أبي هريرة وقال صحيح ورده المنذري وغيره * (عقر) بفتح المهملة وسكون القاف (دار الاسلام) أي اصله وموضعه (بالشام) أي يكون الشام زمن الفتن محل امن وأهل الاسلام به اسلم (طب) عن سلمة بن نفيل بالتصغير باسناد صحيح * (عقل) أي دية قال في المصباح قال الاصمعي سميت الدية عقلا تسمية بالمصدر لان الابل كانت تعقل بفناء ولي القتيل ثم كثر الاستعمال حتى اطلق العقل على الدية ابلا كانت او نقدا (شبه العمد) وهو العمد من وجه دون وجه كضرب بنحو سوط او عصى خفيفة (مغلظ) مثلث ثلاثون حقة وثلاثون جذعة واربعون خلفة (مثل عقل العمد) في التثليث لكنها مخففة بكونها مؤجلة على ثلاث سنين وبكونها على العاقلة (ولا يقتل صاحبه) أي لا يجب قود على صاحب شبه العمد (د) عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه * (عقل المرأة مثل عقل الرجل) أي دية الانثى مثل دية الذكر (حتى يبلغ الثلث من ديته) يعني انها تساويه فيما كان من اطرافها الى ثلث الدية فاذا تجاوزت الثلث وبلغ العقل نصف الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل قال الشيخ أبو الحسن الشاذلي المالكي في شرح الرسالة مثال ذلك أن يقطع للمرأة المسلمة ثلاثة اصابع فيها ثلاثون بعيرا لمساواتها الرجل فيما يقصر عن ثلث ديته وان قطع لها اربع اصابع ففيها عشرون بعيرا لانها لو ساوته فيها لزم ان يجب لها اربعون وذلك اكثر من ثلث ديته فرجعت الى نصف الواجب للرجل وهو عشرون وعلى هذا اجماع أهل المدينة والفقهاء السبعة انتهى ومذهب الشافعي انها على النصف فيما قل او كثر (ن) عن ابن عمرو بن العاص * (عقل أهل الذمة نصف عقل المسلمين) أي دية الذمي نصف دية المسلم وبه قال مالك واحمد بن حنبل وقال أبو حنيفة ديته كدية المسلم وقال الشافعي ثلث دية المسلم وحجته ان ذلك اقل ما قيل (ن) عن ابن عمرو بن العاص * (عقوبة هذه الامة) المحمدية في الدنيا (بالسيف) أي بقتل بعضهم بعضا فلا يعذبون بخسف ولا مسخ كما فعل بالامم المتقدمة (طب) عن رجل صحابي قال المناوي هو عبد الله بن يزيد الخطمي (خط) عن عقبة ابن مالك ورجاله رجال الصحيح * (علامة ابدال امتي انهم لا يلعنون شيئا) من الخلق (ابدا) لان اللعنة الطرد والبعد عن رحمة الله وهم انما يقربون الناس الى الله تعالى (ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء عن أبي بكر بن خنيس) بالتصغير (مرسلا) * (علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله عز وجل) قال المناوي أي علامة حب الله لعبده حب عبده لذكره لانه اذا احب عبدا ذكره واذا ذكره حبب اليه

ذكره وعكسه (هب) عن انس بن مالك * (على الخمسين) من الرجال (جمعة) قال المناوى وتمامه ليس فيما دون ذلك وبه اخذ بعض السلف واعتبر الشافعى اربعين لدليل آخر (قط) عن أبى امامة ثم ضعفه * (على الركن اليمانى ملك موكل به منذ خلق الله السموات والارض فاذا مررتم به فقولوا ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فانه يقول آمين آمين) أى استجب يا ربنا (خط) عن ابن عباس مرفوعا (هب) عنه موقوفا * (على النساء ما على الرجال) من الفرائض (الا الجمعة والجنائز والجهاد) فى سبيل الله نعم ان لم يكن هناك ذكر لزم النساء تجهيز الميت ويلزمهن الجهاد ان دخل الكفار بلدة من بلاد الاسلام (عب) عن الحسن البصرى (مرسلا) * (على الوالى) أى الامام الاعظم ونوابه (خمس خصال جمع الفئ من حقه ووضعه فى حقه وان يستعين على امورهم) اى المسلمين (بخير من يعلم) منهم اى بافضلهم واعظمهم كفاءة وديانة (ولا يجمرهم) بالجيم (فيهلكهم) أى لا يجمعهم فى الثغور دائما او يحبسهم عن العود الى اهليهم قال فى النهاية تجمير الجيش جمعهم فى الثغور وحبسهم عن العود الى اهليهم (ولا يؤخر أمر يوم لغد) من الامور التى يخشى فواتها او يتضرر الناس بتأخيرها (عق) عن واثلة بن الاسقع باسناد ضعيف * (على اليد ما اخذت حتى تؤديه) أى يجب على من وضع يده على عين لغيره بغصب او اعارة او نحو ذلك ان يردها الى مالكها ان كانت باقية فان تلفت لزمه رد بدلها (حم ٤ ك) عن سمرة ابن جندب واسناده حسن * (على انقاب المدينة) جمع نقب بالسكون وأصل النقب الطريق بين الجبلين والمراد هنا طرق المدينة وفجاجها (ملائكة) موكلون بها (لا يدخلها الطاعون ولا الدجال) فانه يجئ ليدخلها فتمنعه الملائكة ومكة تشاركها فى ذلك مالك (حم ق) عن ابى هريرة رضى الله عنه * (على اهل كل بيت ان يذبحوا شاة فى كل رجب وفى كل) عيد (اضحى شاة (طب) عن مخنف بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح النون (ابن سليم) * (على ذروة كل بعير) أى على سنامه وذروة كل شئ اعلاه (شيطان فامتهنوهن بالركوب) لتلين وتذل (ولا تعجبوا من حملها فانما يحمل الله تعالى (ك) عن أبى هريرة رضى الله عنه * (على ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتموها) أى الابل المفهومة من البعير (فسموا الله ثم لا تقصروا عن حاجاتكم) يحتمل أن يكون المعنى ثم سيروا صوب مقصدكم (حم ن حب) عن حمزة بن عمرو الاسلمى واسناده جيد * (على كل بطن عقوله) قال العلقمى واوله كما فى مسلم كتب النبى صلى الله عليه وسلم على كل بطن قال النووى هو بضم العين والقاف ونصب اللام مفعول كتب والهاء ضمير البطن والعقول الديات واحدها عقل كفلس وفلوس ومعناه ان الدية فى قتل الخطا وعمد الخطا تجب على العاقلة وهم العصبات سوى الاباء والابناء وان علوا او سفلوا وقال فى النهاية كتب على كل بطن عقوله البطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ أى كتب عليهم

ماتغرمه العاقلة من الديات وتجمع على ابطن وبطون (حم م) عن جابر بن عبد الله *(على كل سلامى) بضم المهملة وخفة اللام وهو العضو وجمعه سلاميات بفتح الميم مخففا وقيل عظام الاصابع وقيل الانامل وقيل المفاصل وقيل العظام كلها (من ابن آدم في كل يوم صدقة) أي شكر حيث يصبح سليما من الآفات (ويجزى من ذلك كله بفتح اول يجزى وضمه أي يكفي مما وجب للسلامى من الصدقة (ركعتا الضحى) لان الصلاة عمل بجميع الاعضاء فيقوم كل عضو بشكره (طس) عن ابن عباس وفيه مجهول *(على كل محتلم) أي بالغ (رواح الجمعة) اذا توفرت الشروط المذكورة في الفروع (وعلى كل من راح الجمعة) أي اراد الرواح اليها (الغسل) لها ان قدر على استعمال الماء والا يتيمم والمراد ان الغسل يتأكد تأكدا يقرب من الواجب (د) عن حفصة ام المؤمنين باسناد صالح *(على كل رجل مسلم في كل سبعة ايام غسل يوم وهو يوم الجمعة) والمراد ماتقدم (حم ن حب) عن جابر *(على كل مسلم صدقة) أي في مكارم الاخلاق وليس ذلك بفرض اجماعا بل على سبيل الاستحباب المتأكد وعلى ماهو اعم من ذلك والعبارة صالحة للايجاب والاستحباب (فان لم يجد) ما يتصدق به (فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق) فيه التنبيه على العمل والتكسب ليجد المرء ماينفقه على نفسه ويتصدق به ويقيه من ذل السؤال (فان لم يستطع فيعين ذا الحاجة الملهوف فان لم يفعل) أي فان لم يقدر (فيأمر بالخير) زاد في رواية وينهى عن المنكر (فان لم يفعل) أي لم يمكنه (فيمسك عن الشر فانه) أي الامساك قال المناوي كذا بخطه والذي في البخاري فانها أي الخصلة (له) أي للمسك عن الشر (صدقة) على نفسه وغيره فيه الحث على فعل الخير ما امكن وان من قصد شيئا منها فتعسر عليه فلينتقل الى غيره فان امكنه فعل الجميع فليفعل وفيه الحث على الشفقة على خلق الله بالمال وغيره ما امكن (حم ق ن) عن أبي موسى *(على مثل جعفر) بن أبي طالب الذي استشهد بغزوة مؤتة (فلتبك الباكية) لانه بذل نفسه لله وقاتل حتى قتل ايثارا للآخرة على الدنيا (ابن عساكر) عن اسماء بنت عميس) بعين وسين مهملتين مصغرا *(على م) بحذف الف ما الاستفهامية لدخول حرف الجر عليها كما في عم يتساءلون أي لم (يقتل احدكم اخاه) قاله لما مر عامر بن ربيعة بسهل بن حنيف فاصابه بعينه فصرع (اذا رأى احدكم من اخيه) في الاسلام (ما يعجبه من بدنه او ماله (فليدع له بالبركة) اعلم صلى الله عليه وسلم به ان البركة ترفع المضرة قال العلقمي وتمامه ثم دعا بماء فامر عامرا ان يتوضأ فيغسل وجهه ويديه الى المرفقين وركبتيه وداخلة ازاره فامره أن يصب عليه (ن ه) عن أبي امامة بضم الهمزة ه *(على م تدغرن) بالدال المهملة والغين المعجمة المفتوحة والراء خطاب للنسوة والدغر غمز الحلق أي لم تغمزن (اولادكن) أي حلوقهم قاله لام قيس وقد دخلت عليه بولد لها وقد اعلقت عنه أي عالجت رفع لهاته باصبعها (بهذا العلاق) بكسر العين المهملة وقد تفتح الآفة

والداهية يعني لا تفعلن بهم ذلك وفي الصحاح والاعلاق الدغر يقال اعلقت المرأة ولدها من العذرة اذا رفعتها بيدها ولكن (عليكن بهذا العود الهندي) أي الزموا معالجتهم بالقسط قال العلقمي والقسط نوعان هندي وهو اسود وبحري وهو أبيض والهندي اشدهما حرارة اخرج احمد واصحاب السنن من حديث جابر مرفوعا ايما امرأة اصاب ولدها عذرة او وجع في رأسه فلتأخذ قسطا هنديا فتحكه بماء ثم تسعطه اياه أي لانه يصل الى العذرة فيقبضها (فان فيه سبعة اشفية) جمع شفاء (من سبعة ادواء منها ذات الجنب ويسعط به من العذرة) بضم المهملة وسكون المعجمة وجع في الحلق يعتري الصبيان او قرحة في الاذن (ويلد به من ذات الجنب) بأن يصب الدواء في احد شقي الفم قال العلقمي كذا وقع الاقتصار في الحديث من السبعة على اثنين فاما ان يكون ذكر السبعة فاختصر الراوي او اقتصر على اثنين لوجودهما حينئذ دون غيرهما وقد ذكر الاطباء من منافع القسط انه يدر الطمث والبول ويقتل ديدان الامعاء ويدفع السم وحمى الربع والورد ويسخن المعدة ويحرك شهوة الجماع ويذهب الكلف طلاء وقد ذكروا اكثر من سبعة واجاب بعض الشراح بان السبعة علمت بالوحي وما زاد عليها بالتجربة فاقتصر على ما هو بالوحي لتحققه قلت ويحتمل أن تكون السبعة اصول صفة التداوي به لانها اما طلاء او شرب او تكميد او تنطيل او تبخير او تسعط او لدود فالطلاء يدخل في المراهم ويحل بالزيت ويلطخ وكذلك التكميد والشرب يسحق ويجعل في عسل او ماء او غيرهما وكذا التنطيل والسعوط يسخن في زيت ويقطر في الانف وكذا الدهن والتبخير واضح (حم ق د ه) عن ام قيس بنت محصن بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد المهملتين

* (علقوا الصوت حيث يراه أهل البيت) لينكفوا عن الوقوع في الرذائل قال المناوي ولم يرد به الضرب وانما اراد لا ترفع ادبك عنهم (حل) عن ابن عمر باسناد ضعيف

* (علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فانه ادب لهم) أي باعث على التأدب والتخلق بأخلاق الفضلا (عب طب) عن ابن عباس وهو حديث حسن

* (علم لا يقال به) أي لا يعمل به او لا يعلم لاهله (ككنز لا ينفق منه) في وجوه الخير او لا تؤدى زكاته بجامع الحبس عن الانتفاع به والظلم بمنع المستحق منه (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب

* (علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه) لما تقدم (القضاعي عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف

* (علم) بفتحتين أي منار (الاسلام) وفي نسخة الايمان (الصلاة) المفروضة (فمن فرغ لها قلبه وحافظ عليها بحدها) يحتمل ان المراد باتيانه بما هينها من اقوالها وافعالها (ووقتها) مع باقي شروطها (وسننها فهو مؤمن) أي كامل الايمان (خط) وابن النجار عن أبي سعيد الخدري واسناده ضعيف

* (علم) بكسر اوله (الباطن سر من اسرار الله عز وجل وحكم من حكم الله) تعالى (يقذفه في قلب من يشاء من عباده) يحتمل ان المراد به علم المكاشفة (فر) عن علي امير المؤمنين كرم الله وجهه

* (علم النسب) أي معرفة

الانساب (علم لا ينفع وجهالة) أى والجهل به جهالة (لا تضر) لا ينافى ما مرّ من الامر بتعلمه لتعين حمل هذا على التعمق فيه وذاك على ما يعرف به الانسان فقط (ابن عبد البرّ) فى كتاب العلم (عن ابى هريرة) رضى الله عنه * (علمنى جبريل الوضوء) أى كيفيته اول ما اوحى اليه كما مرّ فى حديث (وأمرنى ان أنضح) بكسر الضاد المعجمة أى ارش (تحت ثوبى مما يخرج من البول بعد الوضوء) والامر للندب وفائدته دفع الوسواس (ه) عن زيد ابن حارثة باسناده ضعيف * (علموا الصبى) يعنى الطفل ولو أنثى (الصلاة ابن) بالرفع خبر مبتدء محذوف كما شرح المناوى وخالفه الشيخ فقال ابن (سبع سنين) بالنصب على الحال أى حال كونه بالغ هذا السنّ أى ان ميز عندها كما هو الغالب ليألفها فلا يتركها اذا بلغ (واضربوه عليها) أى على تركها (ابن عشر) أى اذا شرع فى العاشرة على المعتمد عند الشافعية والمخاطب بذلك الولى (حم ت طب ك) عن سبرة قال الشيخ بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح الراء ابن معبد واسناده صحيح * (علموا أولادكم السباحة) بالكسر العوم (والرمى بالسهام والمرأة المغزل) أى الغزل بالمغزل ويجوز فتح الميم والزاى على انه مصدر ميمى فلا حاجة لتقدير المضاف لانه لائق بها والله يحب المومن المحترف ويبغض البطال (هب) عن ابن عمر بن الخطاب قال البيهقى حديث منكر * (علموا أولادكم السباحة والرماية ونعم لهو المومنة فى بيتها الغزل واذا دعاك ابواك فاجب امك) اولا ثم اباك افاد انها مقدمة على الاب فى البرّ (ابن منده فى المعرفة) أى معرفة الصحابة (وأبو موسى) المدينى (فى) كتاب الذيل (فر) عن بكر بن عبد الله بن الربيع الانصارى باسناد ضعيف لكن له شواهد * (علموا بنيكم الرمى) بالسهام (فانه نكاية العدو) فتعليمه للابناء سنة موكدة وهو أفضل من الضرب بالسيف (فر) عن جابر بن عبد الله باسناد ضعيف لكن له شواهد * (علموا) الناس ما يحتاجون اليه من أمر الدين (ويسروا ولا تعسروا) الواو للحال أى علموهم وحالكم فى التعليم اليسر لا العسر (وبشروا ولا تنفروا) المتعلم (واذا غضب احدكم فليسكت) فانّ السكوت يسكن الغضب (خد) عن ابن عباس باسناد صحيح * (علموا) بالرفق (ولا تعنفوا فانّ المعلم) بالرفق (خير من) المعلم (المعنف) فان الخير كله فى الرفق والشر فى ضده فعلى العالم أن لا يعنف سائلا عما لا يعرفه فان ظهر له منه خلاف ذلك فلا بأس بتأديبه (الحارث) بن أبى اسامة (عد عب) عن أبى هريرة * (علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور) لانّ ذلك لائق بكل منهما (ص هب) عن مجاهد مرسلا * (علمى) يا شفاء بكسر المعجمة وخفة الفاء والمد بنت عبد الله (حفصة) بنت عمر (رقية النملة) النملة قروح تخرج فى الجنبين ويقال انها قد تخرج فى غير الجنبين فترقى فتذهب باذن الله تعالى وتسمى نملة لانّ صاحبها يحس فى مكانها كان نملة تدب عليه وتعضه وقال فى النهاية قيل انّ هذا من معرّ الكلام ومزاحه كقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة عجوز وذلك

ان رقية النملة شئ كانت تستعمله النساء يعلم من سمعه انه كلام لا يضر ولا ينفع ورقية النملة التى كانت تعرف بينهن أن يقال العروس تحتفل أى تتزين وتختضب وتكتحل وكل شئ تفتعل غير ان لا تعصى الرجل (أبو عبيدة فى) كتاب (الغريب عن أبى بكر ابن سليمان) بن ابى خيثمة * (عليك) اسم فعل بمعنى الزم (السمع والطاعة) بالنصب على الاغراء أى الزم طاعة اميرك فى كل ما يأمر به وان شق مالم يكن اثما وجمع بينهما تأكيد للاهتمام بالمقام وفى نسخة عليك بالسمع (فى عسرك) أى ضيقك وشدتك (ويسرك) نقيض العسر يعنى فى حال فقرك وغناك (ومنشطك) مفعل من النشاط (ومكرهك) اسم زمان أو مكان (واثرة) بمثلثة وفتحات ويجوز ضم الهمزة وكسرها مع اسكان المثلثة أى اذا فضل ولى أمرك احدا (عليك) بلا استحقاق ومنعك حقك فاصبر ولا تخالفه (حم ن) عن أبى هريرة * (عليك بالاياس) بكسر الهمزة مخففا وفى رواية باليأس (مما فى ايدى الناس) واليأس ضد الرجاء (واياك والطمع) أى احذره (فانه الفقر الحاضر) لانّ صاحبه لا يزال فى تعب وان كان ذا كثرة من المال (وصل صلاتك وأنت مودع) أى صلاة من لا يعود اليها فان من استحضر ذلك ترك الشواغل الدنيوية واقبل على ربه (واياك وما يعتذر منه) أى احذر أن تنطق بما يحوجك الى الاعتذار (ك) عن سعد قال المناوى ظاهر صنيع المؤلف انه ابن أبى وقاص لانه المراد حيث اطلق لكن ذكر ابن منده انه سعد بن عمارة * (عليك بالبز) بفتح الموحدة وزاى قيل هو نوع من الثياب وقيل ثياب خاصة من امتعة البيت وقيل امتعة التاجر من الثياب ورجل براز والحرفة البزازة بالكسر أى اتجر فيه (فان صاحب البز يعجبه أن يكون الناس بخير وفى خصب) بكسر المعجمة وسكون المهملة النماء والبركة وكثرة العشب والكلاء يقال اخصب الله الموضع انبت فيه العشب والكلا لان الناس اذا كانوا كذلك انبسطت أيديهم بشراء الكسوة لعيالهم بخلاف المتجر فى القوت يعجبه أن يكون الناس فى جدب ليبيع ما عنده بثمن غال وسببه كما فى الكبير سأل رجل النبى صلى الله عليه وسلم عما تأمرنى أن اتجر فذكره (خط) عن أبى هريرة * (عليك بالخيل فان الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة) كما مر بيانه (طب) والضياء عن سودة ابن الربيع قال المناوى قال البخارى له صحبة يعد فى البصريين والربيع اسم امه * (عليك بالصعيد) أى التراب اووجه الارض (فانه يكفيك) لكل صلاة مالم تحدث اوتجد الماء او يكفيك لاباحة فرض واحد وحمله البخارى على الاول والجمهور على الثانى وسببه كما فى البخارى ان النبى صلى الله عليه وسلم كان فى سفر فصلى بالناس فلما فرغ من صلاته اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك أن تصلى مع القوم قال اصابتنى جنابة ولا ماء قال عليك فذكره (ن) عن عمران بن حصين * (عليك بالصوم) أى الزمه (فانه لا مثل له) قال العلقمى وسببه كما فى النسائى عن أبى امامة قال قلت يا رسول الله مرنى

بأمر ينفعني الله به وفي رواية مرني بأمر آخذه عنك قال عليك فذكره (ن حب ك) عن أبي امامة *(عليك بالصوم فانه مخصى) بفتح الميم منونا وفي رواية فانه مجفرة كنى به عن كسر شهوته بكثرة الصوم (هب) عن قدامة بالضم (ابن مظعون) بن حبيب الجمحي (عن اخيه عثمان) باسناد حسن *(عليك بالعلم) الشرعي النافع (فان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والرفق أبوه) أي أصله الذي ينشأ منه و يتفرع عليه (واللين اخوه والصبر امير جنوده) تقدم شرحه (الحكيم عن ابن عباس) قال كنت ذات يوم رديفا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى فذكره *(عليك بالهجرة) أي الهجرة مما حرم الله (فانه لا مثل لها) في الفضل (عليك بالجهاد فانه لا مثل له عليك بالصوم فانه لا مثل له عليك بالسجود) أي الزم كثرة الصلاة (فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة) (طب) عن أبي فاطمة باسناد حسن *(عليك بأول السوم فان الربح مع السماح) فان الانسان اذا باع بربح يسير رغب الناس في الشراء منه فيكثر ربحه (ش د) في مراسيله (هق) عن الزهري مرسلا *(عليك بتقوى الله) اي الزم فعل ما أمر به وانكف عما نهى عنه (والتكبير على كل شرف) أي مكان عال قال رجل يارسول الله اريد سفرا فاوصني فذكره (ت) عن أبي هريرة باسناد حسن *(عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد فانه رهبانية المسلمين) قال في المصباح رهب رهبا من باب تعب خاف والاسم الرهبة فهو الراهب من الله اه وقال في النهاية يريد ان الرهبان وان تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها فلا ترك ولا تخلي ولا زهد اكبر من بذل النفس في سبيل الله عز وجل وكما أنه ليس عند النصراني عمل افضل من الترهب ففي الاسلام لا عمل أفضل من الجهاد ولهذا قال ذروة سنام الاسلام الجهاد اه وحاصل كلام النهاية ان الرهبانية هي التخلي من اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن اهلها وتحمل مشاقها كالخصي ووضع السلسلة في العنق وغير ذلك من أنواع التعذيب (وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه) القرآن وفي نسخ كتاب الله (فانه نور لك في الارض وذكر لك في السماء) بمعنى ان اهلها يثنون عليك (واخزن) بهمزة الوصل (لسانك) أي صنه واحفظه عن النطق (الا من خير) كذكر ودعاء وتعلم علم وتعليمه (فانك بذلك تغلب الشيطان) ابليس وحزبه وهذا من جوامع الكلم ابن الضريس (ع) عن أبي سعيد الخدري قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني فذكره واسناده حسن *(عليك بتقوى الله عز وجل ما استطعت واذكر الله عند كل حجر وشجر) قال المناوي أراد بالحجر السفر وبالشجر الحضر أو أراد الشدة والرخاء فالحجر كناية عن الجدب (واذا عملت سيئة فأحدث عندها توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية) قال المناوي السر فعل القلب والعلانية فعل الجوارح فيقابل كل شئ بمثله اه ويحتمل أن يكون

المراد اذا اذنبت سرا فتب سرا واذا أذنبت ذنبا اطلع عليه الناس فأظهر التوبة ليثنوا عليك خيرا (حم) في الزهد (طب) عن معاذ بن جبل قلت يارسول الله أوصني فذكره واسناده حسن *(عليك بحسن الخلق) أي الزمه فان احسن الناس خلقا احسنهم دينا (طب) عن معاذ قال بعثني المصطفى الى اليمن فقلت اوصني فذكره وفيه كذاب *(عليك بحسن الخلق وطول الصمت) أي السكوت حيث لا ثواب في الكلام (فوالذي نفسي بيده) أي بتصريفه (ماتجمل الخلائق بمثلهما) اذهما جماع الخصائل الحميدة ولهذا كانا من خصال الانبياء (ع) عن أنس باسناد صحيح *(عليك بركعتي الفجر) أي الزم فعلهما (فان فيهما فضيلة) هي انهما خير من الدنيا ومافيها كما في خبر وهما أفضل الرواتب بعد الوتر (طب) عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن *(عليك بحسن الكلام) قال المناوي بان تزن ماتتكلم به قبل النطق بميزان العقل والشرع (وبذل الطعام) لمن يحتاج اليه (خدك) عن هانئ بن يزيد المدحجي الحارثي قال الشيخ رحمه الله حديث صحيح *(عليك بركعتي الفجر فان فيهما فضيلة) (طب) عن ابن عمر *(عليك بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) أي الزم هذه الكلمات الباقيات الصالحات (فانهن يحططن الخطايا) أي يسقطنها (كما تحط الشجرة ورقها) ايام الشتاء والمراد الصغائر (ه) عن أبي الدرداء باسناد حسن *(عليك بكثرة السجود) أي الزم الاكثار من صلاة النافلة (فانك لاتسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة) منزلة عالية في الجنة (وحط بها عنك خطيئة) (حم م ت ن ه) عن ثوبان مولى المصطفى (وأبي الدرداء) *(عليك) خطاب لعائشة (بالرفق) أي بلين الجانب والاقتصاد في جميع الامور والاخذ بالتي هي احسن (ان) وفي نسخة فان (الرفق لايكون في شئ الا زانه) اذهو سبب لكل خير (ولا ينزع من شئ الا شانه) قال العلقمي وسببه كما في مسلم ركبت عائشة بعيرا فيه صعوبة فجعلت تردده فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك فذكره (م) عن عائشة *(عليك) ياعائشة (بالرفق واياك والعنف) بتثليث العين والضم افصح الشدة والمشقة اي احذري العنف فان كل مافي الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله (والفحش) التعدي في القول والجواب (خد) عن عائشة قاله لها حين قالت لليهود عليكم السام واللعنة بعد قولهم للنبي صلى الله عليه وسلم السام عليك واسناده حسن *(عليك) خطاب لام أنس (بالصلاة) المفروضة بالاتيان بها في اوقاتها بشروطها واركانها وسننها والنافلة أي لزمي الاكثار منها او المفروضة والنافلة (فانها أفضل الجهاد واهجري المعاصي فانه) أي هجرها (أفضل الهجرة) أي اكثرها ثوابا (المحاملي في اماليه عن ام أنس) الصحابية وليس لها غيره *(عليك) ياعائشة (بجمل الدعاء) بضم الجيم وفتح الميم قال في المصباح واجملت الشئ اجمالا جمعته من غير تفصيل وجمله هي ماقل لفظه وكثر معناه اوالتي تجمع الاغراض الصالحة

والمقاصد

والمقاصد الصحيحة (قولى اللهم انى اسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه ومالم أعلم واعوذبك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه ومالم أعلم واسألك الجنة وماقرب اليها من قول اوعمل واعوذبك من النار وماقرب اليها من قول اوعمل واسألك مماسألك به محمد صلى الله عليه وسلم واعوذبك مما تعوذ به محمد صلى الله عليه وسلم وماقضيت لى من قضاء فاجعل عاقبته رشدا) قال المناوى كذا بخط المؤلف وفى رواية خيرا وقدم (خد) عن عائشة باسناد حسن *(عليكم بالابكار) أى بتزوجهن وايثارهن على غيرهن والبكارة بالفتح عذرة المرأة (فانهن اعظم افواها) قال الدميرى أى الين كلمة وقال العلقمى أى اطيب ريقا (وانتق ارحاما) أى اكثر اولادا (وارضى باليسير) من الجماع اواعم وفيه وفيما بعده ندب تزوج البكر حيث لاعذر (ه هق) عن عويم ابن ساعدة الانصارى *(عليكم بالابكار فانهن انتق ارحاما واعذب افواها واقل خبا) بالكسر والتشديد قال العلقمى الخب بالكسر الخداع (وارضى باليسير) لانها لم تتعود من معاشرة الازواج مايدعوها الى استقلال ماتجده (فائدة) روى الحافظ أبونعيم عن شجاع ابن الوليد قال كان فيمن كان قبلكم رجل حلف لايتزوج حتى يستشير مائة نفس وانه استشار تسعة وتسعين رجلا فاختلفوا عليه فقال بقى واحد وهواول من يطلع من هذا الفج فآخذ بقوله ولا اعدوه فبينما هو كذلك اذطلع عليه رجل يركب قصبة فاخبره بقصته فقال النساء ثلاثة واحدة لك وواحدة عليك وواحدة لالك ولا عليك فالبكر لك وذات الولد عليك والثيب لالك ولا عليك ثم قال له اطلق الجواد فقال له اخبرنى بقصتك فقال انا رجل من علماء بنى اسرائيل مات قاض فركبت هذه القصبة وتبالهت لاخلص من القضاء (طس) والضياء عن جابر واسناده ضعيف *(عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما واسخن اقبالا) بفتح الهمزة فروجا (وارضى باليسير من العمل) أى الجماع (ابن السنى وأبونعيم فى الطب) النبوى (عن ابن عمر) باسناد ضعيف *(عليكم بالاترج) أى الزموا اكله (فانه يشد الفؤاد) أى القلب (فر) عن عبد الرحمن بن دلهم معضلا *(عليكم بالاثمد) بكسر الهمزة والميم بينهما مثلثة ساكنة وحكى فيه ضم الهمزة حجر معروف اسود يضرب الى الحمرة يكون ببلاد الحجاز واجوده يؤتى به من اصبهان أى الزموا الاكتحال به (فانه يجلوالبصر) أى يزيد نور العين بدفعه المواد الرديئة المنحدرة من الرأس (وينبت الشعر) أى شعر هدب العين لانه يقوى طبقاتها فالاكتحال به يحفظ صحة العين لاسيما عين المشايخ والصبيان لكنه لايوافق الرمد الحار وخاصته النفع للجفون ذوات الفضول الغليظة والاحاديث دالة على استحباب الاكتحال به (حل) عن ابن عباس وصححه ابن عبد البر *(عليكم بالاثمد عند النوم فانه يجلوالبصر وينبت الشعر) قال المناوى تعلق به قوم وكرهوا الاكتحال به للرجل نهارا وهو خطأ وانمانص على الليل لانه فيه أنفع (ه) عن جابر

وفيه وضاع (ك) عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقال صحيح واقره الذهبي *(عليكم بالاثمد فانه منبتة) مفعلة (للشعر مذهبة للقذا) جمع قذاة ما يقع في العين من تبن ونحوه (مصفاة للبصر) من النزلات المنحدرة من الرأس (طب حل) عن علي كرّم الله وجهه واسناده جيد *(عليكم بالباءة) بالمد التزوج وقد يطلق على الجماع والباءة في الاصل المنزل لانّ من تزوج امرأة بوأها منزلا وقيل لانّ الرجل يتبوّء من أهله أي يتمكن كما يتبوّء من منزله (فمن لم يستطع) لفقد الاهبة (فعليه بالصوم) فانه له وجاء بكسر الواو أي مانع من الشهوات باضعافه لها (طس) والضياء عن أنس رضي الله عنه باسناد حسن *(عليكم بالبياض من الثياب) أي بلبس الثياب البيض (فليلبسها احياؤكم) ندبا (وكفنوا فيها موتاكم فانه من خير ثيابكم) أي اطهرها واحسنها رونقا فلبس الابيض مستحب الا في العيد فالانفس (حم ن ك) عن سمرة بن جندب واسناده صحيح *(عليكم بالبغيض النافع) فعيل بمعنى مفعول لانه مبغوض للمريض أي الزموا اكله قالوا وما هو قال (التلبينة) بفتح فسكون حسا يعمل من دقيق رقيق فيصير كاللبن بياضا (فوالذي نفسي بيده) أي بقدرته وتصريفه (انه) أي البغيض وفي رواية انها أي التلبينة (ليغسل بطن احدكم) من الداء (كما يغسل الوسخ عن وجهه بالماء) تحقيق لوجه الشبه (ك) عن عائشة وقال صحيح *(عليكم بالتواضع فانّ التواضع في القلب) لا في الزي واللباس (ولا يؤذي مسلم مسلما فلرب متضاعف في اطمار) بفتح الهمزة جمع طمر بالكسر وهو الثوب الخلق (لو اقسم على الله) أي حلف عليه ليفعلن (لأبرّه) أي ابرّ قسمه وفعل مطلوبه فيجب ان لا يحتقر احد احدا (طب) عن أبي امامة رضي الله عنه وفيه وضاع *(عليكم بالثفاء) بالمد ومثلثة مضمومة وفاء مفتوحة الخردل او حب الرشاد وهو يسخن ويلين البطن ويخرج الدود وحب القرع ويحلل أورام الطحال ويحرك شهوة الجماع ويجلو الجرب المتقرح والقوبا وشربه ينفع من نهش الهوام ولسعها واذا بخر به في موضع طرد الهوام ويمسك الشعر المتساقط واذا خلط بسويق الشعير والخل وضمد به نفع من عرق النساء وحلل الاورام الحارّة في آخرها وينفع من الاسترخاء في جميع الاعضاء ويشهي الطعام وينفع من عرق النساء ووجع حق الورك اذا شرب أو احتقن به ويجلو ما في الصدر والرئة من البلغم اللزج وان شرب منه بعد سحقه وزن خمسة دراهم بالماء الحار أسهل الطبيعة وحلل الرياح ونفع من وجع القولنج البارد واذا سحق وشرب نفع من البرص واذا لطخ عليه وعلى البهق مع الخل نفع منهما وينفع من الصداع الحادث من البرد والبلغم وان قلي وشرب عقد البطن واذا غسل بمائه الرأس نقاه من الأوساخ والرطوبات اللزجة (فان الله تعالى جعل فيه شفاء من كل داء) وهو حار يابس في الثالثة (ابن السني وأبو نعيم عن أبي هريرة) باسناد ضعيف *(عليكم بالجهاد في سبيل الله) تعالى (فانه باب من أبواب الجنة) أي طريق

من الطرق الموصلة اليهامع السابقين (يذهب الله به الهمّ والغم) عمن جاهد في سبيله لاعلاء كلمته (طس) عن أبي امامة باسناد ضعيف ورواه الحاكم باسناد صحيح *(عليكم بالحجامة في جوزة القمحدوة) بفتح القاف والميم وسكون المهملة وضم الدال المهملة وفتح الواو نقرة القفا وجوزتها هي الناشزة فوقها التي تصير على الارض اذا استلقى الانسان (فانها دواء من اثنين وسبعين داء وخمسة ادواء من الجنون والجذام والبرص ووجع الاضراس) أي وخمسة ادواء زيادة على ذلك فذكر خمسة وعدّ اربعا فكأنّ الخامسة سقطت من بعض الرواة أو من بعض النساخ (طب) وابن السني وأبو نعيم عن صهيب الرومي رضي الله تعالى عنه ورجال الطبراني ثقات *(عليكم بالحزن) بالضم (فانه مفتاح القلب) قالوا كيف الحزن (قال أجيعوا أنفسكم وأظمؤها) الى حدّ لا يضر وبذلك ينور القلب (طب) عن ابن عباس واسناده حسن *(عليكم بالحناء) بالمدّ أي بصبغ الشعر به ندبا (فانه ينور رؤسكم) أي يحسنها وينبت شعرها وكذا جميع الشعر (ويطهر قلوبكم) لسر علمه الشارع (ويزيد في الجماع) لما فيه من تهييج قوى المحبة ومن خواصه أنه اذا بدأ الجدري بصبي فخضب اسافل رجليه بالحناء فانه يؤمن على عينيه أن يخرج فيها شئ وهو صحيح مجرب لا شك فيه واذا جعل نوره بين طي ثياب الصوف طيبها وقلع السوس عنها واذا نقع ورقه في ماء عذب ثم عصر وشرب من صفوه أربعون يوما كل يوم عشرون درهما مع عشرة دراهم سكر ثم تغذى عليه بلحم الضأن الصغير فانه ينفع من ابتداء الجذام بخاصية فيه عجيبة وحكى انّ رجلا تعفنت اظافيره وانه بذل لمن يبرئه مالا فلم يجد فوصفت له امرأة أن يشرب عشرة أيام حناء فلم يقدر عليه ثم نقعه بماء وشربه فبرئ ورجعت اظافيره والحناء اذا ألزمت به الاظفار معجونا حسنها ونفعها واذا عجن بالسمن وضمد به بقايا الاورام الحارّة التي ترشح ماء اصفر نفعها وينفع من الجرب المتقرّح المزمن منفعة بليغة وهو ينبت الشعر ويقويه ويحسنه كما تقدم ويقوي الرأس وينفع من النفاطات والبثور العارضة في الساقين والرجلين وسائر البدن (وهو شاهد في القبر) أي علامة تعرف بها الملائكة فيه المؤمن من الكافر (ابن عساكر عن واثلة) بن الاسقع وذا حديث منكر *(عليكم بالدلجة) بالضم والفتح سير الليل يقال ادلج بالتخفيف اذا سار من أول الليل وادلج بالتشديد اذا سار من آخره (فانّ الارض تطوى بالليل) أي ينزوي بعضها الى بعض ويدخل فيه فيقطع المسافر من المسافة البعيدة ما لا يقطعه في النهار خصوصا آخر الليل الذي ما فعل فيه شئ من العبادات والمباحات الا وكانت البركة الكثيرة فيه فانه الوقت الذي ينزل الله فيه الى سماء الدنيا فيقول هل من تائب الى آخره وقد قال الله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل أي سر في سواد الليل اذا بقي منه قطعة (د ك هق) عن أنس باسناد صحيح *(عليكم بالرمي) بالسهام (فانه من خير لهوكم) أي لعبكم وأصله ترويح النفس

بما لا تقتضيه الحكمة وقال في المصباح اللهو معروف تقول أهل نجد لهوت عنه الهو لهيا والاصل على فعول من باب قعد وأهل العالية لهيت عنه الهى من باب تعب ومعناه السلوان والترك ولهوت به لهوا من باب قتل اولعت به وتلهيت به أيضا واللعب بفتح اللام وكسر العين ويجوز تخفيفه بكسر اللام وسكون العين (البزار عن سعد) بن أبي وقاص واسناده صحيح * (عليكم بالرمي فانه خير لعبكم) (طس) عن سعد * (عليكم بالزبيب) أي الزموا أكله (فانه يكشف المرّة) بكسر الميم وشدة الراء (ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالعيا) أي التعب (ويحسن الخلق) بالضم (ويطيب النفس ويذهب بالهم) أخرج ابن السني وأبو نعيم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال من أكل احدى وعشر بن زبيبة حمراء كل يوم لم ير في جسده شيئا يكرهه والزبيب حار رطب في الاولى وهو كالعنب المتخذ منه الحلو منه حار والحامض والقابض بارد والابيض اشد قبضا من غيره واذا أكل لحمه وافق قبضه الرئة ونفع من السعال ووجع الكلى والمثانة ولين البطن ويقوي المعدة والكبد والطحال وينفع من وجع الضرس والحلق والرئة ويغذو غذاء صالحا ولا يسدّ كما يفعل التمر وما أكل بعجمه كان أكثر نفعا للمعدة والكبد والطحال وفيه نفع للحفظ قال الزهري من احب أن يحفظ الحديث فليأكل الزبيب أخرجه السلفي في الطوريات (أبو نعيم) في الطب النبوي (عن علي) امير المؤمنين رضي الله عنه * (عليكم بالسراري فانهن مباركات الارحام) قال عمر ليس قوم أكيس من أولاد السراري لانهم يجمعون فصاحة العرب ودهاء العجم (طس ك) عن أبي الدرداء (د) في مراسيله والعدني عن رجل من بني هاشم من التابعين (مرسلا) وهو حديث ضعيف * (عليكم بالسكينة) أي الوقار والتأني (عليكم بالقصد) أي التوسط بين طرفي الافراط والتفريط (في المشي بجنائزكم) بأن يكون بين المشي المعتاد والخبب (طب هق) عن أبي موسى الاشعري باسناد حسن * (عليكم بالسناء) بفتح السين والمد والقصر معروف بأن يدق ويخلط بعسل وسمن ويلعق (والسنوت) قال في مختصر النهاية بفتح السين أفصح من ضمها قلت قال ابن الجوزي وبضم النون الشبت او العسل أو رغوة السمن أو حب الكمون أو الكمون الكرماني أو الرازيانج أو التمر أو العسل الذي في زقاق السمن (فان فيهما شفاء من كل داء الا السام) بالمهملة من غير همز (وهو الموت) قال المناوي فيه ان الموت داء من جملة الادواء (ه ك) عن عبد الله ابن امّ حرام) قال الحاكم صحيح * (عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم) بزواله الرائحة الكريهة (مرضاة للرب) أي يثيب عليه (حم) عن ابن عمر * (عليكم بالسواك فنعم الشئ السواك يذهب بالحفر) داء يفسد اصول الاسنان قال في المصباح وحفرت الاسنان حفرا من باب ضرب وفي لغة لبني اسد حفرت حفرا من باب تعب اذا فسدت أصولها بسلاق يصيبها لكن ابن السكيت جعل المفتوح من لحن العامة وهو محمول

على أنه ما بلغه لغة بنى أسد (وينزع البلغم ويجلو البصر ويشدّ اللثة) بكسر اللام لحم الاسنان (ويذهب بالبخر ويصلح المعدة ويزيد فى درجات الجنة ويحمد) بضم أوله (الملائكة ويرضى الرب ويسخط الشيطان) ولهذا كان النبى صلى الله عليه وسلم يداوم عليه (عبد الجبار الخولانى فى تاريخ داريا عن أنس) قال الشيخ بفتح الدال والمثناة التحتية المشدّدة قرية بالشام * (عليكم بالشام) بالهمزة وتركه يذكر ويؤنث لان المراد البلاد أى الزموا سكناه لكونها أرض المحشر والمنشر والمراد آخر الزمان لان جيوش المسلمين تنزوى اليها عند غلبة الفساد (طب) عن معاوية ابن حيده باسناد ضعيف * (عليكم بالشام فانها صفوة بلاد الله يسكنها خيرته من خلقه) أى يجمع اليها المختارين من عباده (فمن أبى) أى امتنع منكم عن القصد الى الشام (فليلحق بيمنه) اضاف اليمن اليهم لانه خاطب به العرب واليمن من أرض العرب (وليسق من غدره) بضم الغين المعجمة والدال المهملة جمع غدير وهو الحوض أمرهم بسقى دوابهم مما يختص بهم وترك المزاحمة فيما سواه والتغلب حذرا من الفتنة (فان الله عزوجل تكفل لى بالشام وأهله) أى ضمن لى حفظها وحفظ أهلها القائمين بأمر الله (طب) عن واثلة بن الاسقع واسناده ضعيف * (عليكم بالشفاءين العسل) وهو لعاب النحل وله زهاء مائة اسم وله منافع كثيرة منها انه ينفع البشرة وينعمها وان اكتحل به جلا البصر واذا استن به بيض الاسنان وصقلها وحفظ صحتها وصحة اللثة واذا تغرغر به نفع من أورام الحلق ومن الخفقان ويوافق السعال البلغمى ويدرّ البول ويلين البطن ويفتح سددها ويفتح أفواه العروق ويدرّ الطمث وينفع من لسع العقرب ومن نهش الهوام ذوات السموم ومن عضة الكلب ولعقه على الريق يذيب البلغم ويغسل خمل المعدة ويدفع الفضل وينقيه ويسخنها باعتدال ويفتح سددها ويفعل مثل ذلك بالكبد والكلا والمثانة وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم يشرب كل يوم قدح عسل ممزوجا بالماء على الريق فهذه حكمة عجيبة فى حفظ الصحة لا يعقلها الا العالمون وقد كان بعد ذلك يغتذى بخبز الشعير مع الملح أو الخل أو نحوه ويصابر شظف العيش فلا يضره لما سبق له من الاصلاح وقد كان عليه الصلاة والسلام يراعى فى حفظ صحته امورا فاضلة جدا منها تقليل الغذاء وتجنب التخم ومنها شرب بعض المنقوعات يلطف بها غذاءه كنقيع التمر والزبيب أو الشعير ومنها استعمال الطيب وجعل المسك فى مفرقه والادهان والاكتحال وكان عليه الصلاة والسلام يغذى روح الدماغ والقلب بالمسك وروح الكبد والقلب بماء العسل فما اتقن هذا التدبير وما أفضله (والقرآن) جمع بين الطب البشرى والطب الالهى وبين الفاعل الطبيعى والفاعل الروحانى وبين طب الاجساد وطب الانفس وبين السبب الارضى والسبب السماوى وشفاء القرآن بحسب ازالته للريب وكشف غطاء القلب لفهمهم المعجزات والامور الدالة على الله المقررة لشرعه ويحتمل أن يريد بالشفاء نفعه من

الامراض بالرقى والتعويذ ونحوه كما فى الرقية بفاتحة الكتاب وبالمعوذتين وغير ذلك ومما جرب نفعه للاستشفاء أن يكتب آيات الشفاء ويشف صدور قوم مؤمنين وشفاء لما فى الصدور يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين واذا مرضت فهو يشفين قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء ثم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد اى والله اى والله اى والله الله الصمد اى والله اى والله اى والله لم يلد ولم يولد لا والله لا والله لا والله ولم يكن له كفوًا أحد لا والله لا والله لا والله رب الناس اذهب البأس اشف أنت الشافى لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم فى أناء نظيف ويسقى للمريض (ك) عن ابن مسعود وهو حديث صحيح ¤ (عليكم بالصدق) أى الزموا الاخبار بما يطابق الواقع (فانه مع البر) بالكسر أى العبادة (وهما فى الجنة) أى يدخلان صاحبهما الجنة (واياكم والكذب) أى اجتنبوه واحذروا الوقوع فيه (فانه مع الفجور) أى الخروج عن الطاعة والفاجر هو المنبعث فى المعاصى والمحارم (وهما فى النار) أى الكذب مع الفجور يدخلان صاحبهما النار (وسلوا الله اليقين والمعافاة) قال الحليمى هو من جوامع الكلم الذى اوتيه النبى صلى الله عليه وسلم قاله للرجل الذى سأله أن يعلمه ما يدعو به أى سل ربك اليقين والعافية وذلك أنه ليس شئ مما يعمل للآخرة يتلقى الا باليقين وليس شئ من الدنيا يهنأ لصاحبه الا مع العافية وهى الامن والصحة وفراغ القلب فجمع أمر الآخرة كله فى كلمة وأمر الدنيا فى كلمة اخرى (فانه) أى الشأن (لم يؤت أحد بعد اليقين خيرا من المعافاة ولا تحاسدوا) أى لا يحسد بعضكم بعضا (ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا) كما أمركم الله (حم خ د ه) عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه ¤ (عليكم بالصدق) أى القول الحق (فان الصدق يهدى الى البر) بالكسر العمل الصالح (وان البر يهدى الى الجنة وما يزال الرجل) أى الانسان (يصدق ويتحرى الصدق) أى يجتهد فيه (حتى يكتب عند الله صديقا) أى يحكم له بذلك ويستحق الوصف به (واياكم والكذب) أى احذروه (فان الكذب يهدى الى الفجور) أى الانبعاث فى المعاصى (وان الفجور يهدى الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا) أى يحكم له بذلك ويستحق الوصف به والمراد اظهار ذلك لخلقه بكتابته فى اللوح وبالقائه فى القلوب وعلى الالسنة (حم خ م ت) عن ابن مسعود ¤ (عليكم بالصدق فانه باب من أبواب الجنة) أى طريق من الطرق الموصلة اليها (واياكم والكذب فانه باب من أبواب النار) كذلك (خط) عن أبى بكر الصديق وفيه كذاب ورواه الطبرانى مختصرا باسناد حسن ¤ (عليكم بالصف الاول) أى الزموا الصلاة فيه وهو الذى يلى الامام (وعليكم بالميمنة) أى صلوا فى الجهة التى عن يمين الامام (واياكم والصف بين السوارى) جمع

سارية وهى العمود فانه خلاف الاولى (طب) عن ابن عباس رضى الله عنهما باسناد ضعيف * (عليكم بالصلاة فيما بين العشاءين) المغرب والعشاء فهو من باب التغليب فانها تذهب بملاغاة النهار (فر) عن سلمان الفارسى وفيه كذاب * (عليكم بالصوم فانه محسمة) بفتح الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية والميم قال فى المصباح حسمه حسما من باب ضرب فانحسم بمعنى قطعه فانقطع وحسمت العرق على حذف مضاف والاصل حسمت دم العرق اذا قطعته ومنعته السيلان بالكى بالنار اه وقال فى النهاية محسمة للعرق مقطعة للنكاح (للعروق) أى مانع للمنى من السيلان بمعنى أنه يقلله جدا (ومذهبة للاشر) أى البطر أى يخفف المنى ويكسر النفس فيذهب بطرها (أبو نعيم فى الطب) النبوى (عن شداد بن اوس) وفى نسخة ابن عبد الله * (عليكم بالعمائم) أى ألزموا لبسها (فانها سيما الملائكة) بالقصر أى كانت علامة لهم يوم بدر (وارخوالها خلف ظهوركم) أى ارخوا من طرفها نحو ذراع (طب) عن ابن عمر بن الخطاب (هب) عن عبادة بن الصامت باسناد ضعيف * (عليكم بالغنم) أى اقتنوها وأكثروا من اتخاذها (فانها من دواب الجنة وصلوا فى مراحها) بالضم مأواها (وامسحوا رغامها) تمامه قلت يارسول الله ما الرغام قال المخاط والامر للاباحة (طب) عن ابن عمر باسناد فيه مجهول * (عليكم بالقرآن) أى الزموا تلاوته وتدبره (فاتخذوه اماما) أى اقتدوا به اذ الامام العالم المقتدى به (وقائدا فانه كلام رب العالمين الذى هو منه واليه يعود فامنوا بمتشابهه واعتبروا بأمثاله) قال تعالى ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل وضرب المثل اعتبار الشئ بغيره وتمثيله به وضرب الامثال فى القرآن يستفاد منه امور كثيرة التذكير والوعظ والحث والزجر والاعتبار والتقرير وتقريب المراد للعقل وتصويره بصورة المحسوس فان الامثال تصور المعانى بصورة الاشخاص لانها أثبت فى الاذهان لاستعانة الذهن فيها بالحواس ومن ثم كان الغرض من المثل تشبيه الخفى بالجلى والشاهد بالغائب (ابن شاهين فى) كتاب (السنة وابن مردويه فى تفسيره (عن على) امير المؤمنين * (عليكم بالقرع) أى الزموا أكله (فانه يزيد فى الدماغ) أى فى قوته أو فى العقل الذى فيه قال العلقمى قال شيخنا القرع بارد رطب سريع الانحدار وان لم يفسد قبل الهضم تولد منه خلط محمود وان طبخ بالسفرجل غذى البدن غذاء جيدا وهو لطيف مائى وينفع المحرورين وماؤه يقطع العطش ويذهب الصداع الحار وهو ملين للبطن كيف استعمل ولا يتداوى المحرورون بمثله ولا اعجل منه نفعا وهو شديد النفع لاصحاب الامزجة الحارة والمحمومين قال ابن القيم وبالجملة فهو من الطف الاغذية وأسرعها انفعالا (وعليكم بالعدس فانه قدس على لسان سبعين نبيا) زاد البيهقى آخرهم عيسى بن مريم وهو يرق القلب ويسرع الدمعة قال الحافظ أبو موسى المدينى انه باطل روى بغير اسناد عن ابن عباس و واثلة ثم أسند أبو يوسف

ابن أبي طيبة عن أبي ادريس عن الليث انه ذكر العدس فقالوا بارك عليه كذا وكذا نبيا وكان الليث يركع فالتفت اليهم يعني بعد فراغه وقال ولا نبي واحد انه لبارد انه ليؤذي وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (طب) عن واثلة باسناد ضعيف * (عليكم بالقرع فانه يزيد في العقل ويكبر الدماغ) أي يقوي حواسه (هب) عن عطاء مرسلا * (عليكم بالقنا) جمع قناة وهي الرمح ويجمع على قنوات (والقسي) بكسر القاف والسين المهملة (العربية) التي يرمى بها بالنشاب فخرج قوس الجلاهق وهي التي يرمى بها بالبندق المعمول من الطين والاضافة فيه للتخصيص فيقال قوس الجلاهق كما يقال قوس النشاب (فان بها) جمع باعتبار الافراد (يعز الله دينكم ويفتح لكم البلاد) وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب) عن عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة رضي الله عنه * (عليكم بالقناعة) الرضا باليسير وقيل القناعة الاكتفاء بما تندفع به الحاجة من مأكل وملبس وغيرهما وقيل القناعة رضى النفس بما قسم لها من الرزق وهي ممدوحة ومطلوبة وثمرتها في الدنيا السلامة من المطالبة بالحقوق وما يتبعها من التعب وفي الآخرة السلامة من طول الحساب قيل في قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم النعيم هو القناعة في الدنيا وفي قوله وان الفجار لفي جحيم هو الحرص على الدنيا وفي الزبور القانع غني وان كان جائعا وقيل وضع الله خمسة اشياء في خمسة مواضع العز في الطاعة والذل في المعصية والهيبة في قيام الليل والحكمة في البطن الخالي والغنى في القناعة ولهذا قيل من قنع استراح من مزاحمة أهل زمانه أي في الاسواق وغيرها واستطال على اقرانه (فان القناعة مال لا ينفد) لان الانفاق منها لا ينقطع لان صاحبها كلما تعذر عليه شئ من الدنيا رضي بما دونه يقال قنع يقنع قناعة بكسر عين الماضي وفتح عين المضارع اذا رضي بما رزقه الله تعالى وقنع يقنع قنوعا اذا سأل قال بعضهم

العبد حر ان قنع * والحر عبد ان قنع
فاقنع ولا تقنع فما * شئ يشين سوى الطمع

قوله العبد حر ان قنع أي رضي بما رزقه الله والحر عبد ان قنع أي طمع فاقنع أي ارض ولا تقنع أي تطمع وقيل من قنع استراح من الشغل أي بغير الطاعة واستطال على الكل أي بالعز والمروءة وقيل من طمحت عيناه لما في ايدي الناس طال حزنه وهمه أي على امتيازهم عنه لان المقادير لا تجري على وفق غرضه وأنشدوا في ذلك

واحسن بالفتى من يوم عار * ينال به الغنى كرم وجوع

أحسن مبتدأ كرم وجوع خبره والمعنى يوم يكون العبد فيه جائعا كريم النفس على الحرص والشدة أحسن من يوم يكون فيه ذا عار وذل لينال بذلك الغنى (طس) عن جابر رضي الله عنه باسناد ضعيف * (عليكم بالكحل) أي الزموا الاكتحال بالاثمد (فانه ينبت الشعر) شعر الاهداب (ويشد العين) لتقليله الرطوبة وتجفيف الدمع

(البغوى فى مسند عثمان) بن عفان (عنه) أى عن عثمان * (عليكم بالمرزنجوش) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاى وسكون النون وضم الجيم وشين معجمة الريحان الاسود أو نوع من الطيب أونبت له ورق كالآس (فشموه) ارشادا (فانه جيد للخشام) بخاء معجمة مضمومة ثم شين معجمة الزكام قال فى المصباح وخشم الانسان خشما من باب تعب اصابه داء فى انفه فافسده فصار لا يشم فهو أخشم والانثى خشما (ابن السنى وأبو نعيم فى الطب) النبوى (عن أنس) * (عليكم بالهليلج) وفى نسخة الاهليلج (الاسود فاشربوه) ارشادا (فانه من شجر الجنة طعمه مر وهو شفاء من كل داء) يطفئ الصفراء وينفع الخفقان والجذام والتوحش والطحال ويقوى خمل المعدة ويصفى اللون والكابل ينفع الحواس والحفظ والعقل ومن الاستسقاء ويسهل السوداء والبلغم والاصفر يسهل الصفراء ويقل البلغم والاسود يسهل السوداء وينفع البواسير (ك) عن أبى هريرة وهو حديث ضعيف * (عليكم بالهندبا فانه مامن يوم الا وهو يقطر عليه قطر من قطر الجنة) هذه منقبة جليلة وفضيلة عظيمة ومن الاطباء من يسميها البقلة المباركة لكثرة منافعها فتنفع من ضعف القلب والمعدة وتفتح من الكبد والطحال السدد وهو من أفضل دواء المعدة والكبد الحارين وتسكن التهاب المعدة والكبد اذا ضمد بها أو اكلت وتنفع من الحميات والاستسقاء والاورام وأكثر السموم ولسع الهوام ويضمد بها من الورم الحار فى عين الانسان وماؤها اذا غلى وصفى وشرب بسكنجبين ينقى الرطوبات العفنة وينفع من الحميات المزمنة وان طلى به الاورام بردها وليحذر الهندبا أصحاب السعال فانه لا يوافقهم بحال (أبو نعيم فى الطب عن ابن عباس) باسناد ضعيف * (عليكم بابوال الابل البرية) أى التى ترعى فى البرارى (والبانها) قال العلقمى أى تداووا بها فى المرض الملايم لذلك اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رفعه عليكم بابوال الابل فانها نافعة للذربة بطونهم والذربة بفتح المعجمة وكسر الراء جمع ذرب والذرب بفتحتين فساد المعدة والتداوى بالنجس عندنا جائز الا بالخمر وما الحق به من المسكر على ان جماعة من الشافعية قالوا بطهارة أبوال الابل تبعا للمالكية (ابن السنى وأبو نعيم عن صهيب) رضى الله عنه * (عليكم باسقية الادم) أى بالشرب منها قال فى النهاية السقاء ظرف الماء ويجمع على أسقية وقال فى المصباح السقا يكون للماء واللبن والاديم الجلد المدبوغ والجمع ادم بفتحتين وبضمتين أيضا وهو القياس مثل بريد وبردا (التى يلاث) بالمثلثة أى يشد ويربط (على أفواهها) فان الشرب منها أطيب وأنظف وسببه كما فى أبى داود عن ابن عباس فى قصة وفد عبد القيس قالوا فيم نشرب يا نبى الله فقال عليكم فذكره (د) عن ابن عباس قال العلقمى بجانبه علامة الصحة * (عليكم باصطناع المعروف) مع كل بر وفاجر (فانه يمنع مصارع السوء وعليكم بصدقة السر فانها تطفئ غضب الله عز وجل ابن أبى الدنيا فى) كتاب (قضاء الحوائج عن

ابن عباس) باسناد ضعيف * (عليكم بألبان الابل والبقر فانها ترم) أى تجمع (من الشجر كله) يحتمل أن يكون المراد من شأنها ذلك حتى لو أكلت نوعا واحدا كالبرسيم كان فيه النفع أيضا (وهو) أى اللبن أو شرب الالبان (دواء من كل داء) يناسبه (ابن عساكر عن طارق) بالقاف (ابن شهاب) * (عليكم بألبان البقر فانها ترم من كل الشجر وهو شفاء من كل داء) يقبل العلاج به (ك) عن ابن مسعود * (عليكم بألبان البقر فانها دواء وأسمانها) بالجر (فانها شفاء من كل داء) وسمن البقر والمعز اذا شرب مع العسل نفع من شرب السم القاتل ومن لدغ الحيات والعقارب (واياكم ولحومها) أى احذروا أكلها (فان لحومها داء) قال المتبولى اذا كانت مهزولة أما السمينة فلا يضر أكلها (ابن السنى وأبو نعيم) (ك) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح * (عليكم بألبان البقر فانها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء) بقيده السابق (ابن السنى وأبو نعيم عن صهيب) الرومى رضى الله عنه * (عليكم بانقاء الدبر) بالنون والقاف أى استنجوا بالماء (فانه يذهب بالباسور) بخلاف الحجر (ع) عن ابن عمر بن الخطاب * (عليكم بثياب البيض فالبسوها) بفتح الموحدة (وكفنوا فيها موتاكم) والامر للندب (طب) عن ابن عمر ابن الخطاب ورجاله ثقات * (عليكم بثياب البيض فليلبسها) بفتح الموحدة (احياؤكم وكفنوا فيها موتاكم) ندبا فيهما (البزار عن أنس) * (عليكم بحصا الخذف الذى ترمى به الجمرة) قال فى مختصر النهاية الخذف بالخاء والذال المعجمتين رميك حصاة أو نواة تأخذها بين اصبعيك قاله فى حجة الوداع حين هبط محسرا (حم ن حب) عن الفضل ابن عباس باسناد صحيح * (عليكم بذكر ربكم) أى بالاكثار منه (وصلوا صلاتكم فى اول وقتكم) أى فى اول وقتها (فان الله تعالى يضاعف لكم) اجور أعمالكم (طب) عن عياض * (عليكم برخصة الله التى رخص لكم) المراد هنا الفطر فى السفر قال العلقمى وسببه كما فى مسلم عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فرأى رجلا قد اجتمع الناس عليه وقد ظلل عليه فقال ماله قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر ان تصوموا فى السفر وزاد من طريق شعبة عليكم برخصة الله فذكره (م) عن جابر بن عبد الله * (عليكم بركعتى الفجر فان فيهما الرغائب) جمع رغيبة أراد فيهما أجر عظيم (الحارث بن أبى اسامة عن أنس) بن مالك رضى الله عنه * (عليكم بركعتى الضحى فان فيهما الرغائب) واقلها ركعتان وأكثرها ثمان (خط) عن أنس باسناد ضعيف * (عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به فانه ينفع من الباسور) قال المناوى وهو دم قد دفعته الطبيعة الى كل موضع فى البدن يقبل الرطوبة كالمقعدة والانثيين (ابن السنى) فى الطب النبوى (عن عقبة) بالقاف (ابن عامر) الجهنى رضى الله عنه * (عليكم بسيد الخضاب الحناء) فانه (يطيب البشرة) أى يحسن لونها (ويزيد فى الجماع) للرجل والمرأة لسر علمه الشارع (ابن السنى وأبو نعيم عن أبى رافع) باسناده ضعيف

(عليكم بشواب النساء) أي أنكحوهن وآثروهن على العجائز (فانهن اطيب افواها وأنتق أرحاما وأسخن أقبالا) أي فروجا والبكر في ذلك اعلى رتبة من الثيب (الشيرازي) أبو بكر احمد بن عبد الرحمن (في) كتاب (الالقاب) والكنى (عن بشير) قال المناوي بالتصغير (ابن عاصم) بن سفيان الثقفي قال الذهبي ثقة (عن جده) عبد الله الطائفي * (عليكم بصلاة الليل ولو) كان ماتصلونه (ركعة واحدة) ظاهره انها غير الوتر وفيه جواز التنفل بركعة (حم) في الزهد وابن نصر (طب) عن ابن عباس باسناد ضعيف * (عليكم بغسل الدبر فانه مذهبة للباسور) قال المناوي وقوله بغسل بغين معجمة على مارجعوا عليه لكن ذهب بعضهم الى أنه بعين مهملة والدبر بفتح فسكون النحل وقال أراد الامر بأكل عسل النحل (ابن السني وأبونعيم) في الطب (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف * (عليكم بقلة الكلام) الا في خير (ولا يستهوينكم الشيطان فان تشقيق الكلام) أي التعمق فيه ليخرج أحسن مخرج (من شقائق الشيطان) أي هو يحب ذلك ويرضاه وسببه ان اعرابيا مدح النبي صلى الله عليه وسلم حتى ازيد شدقه فذكره (الشيرازي) في الالقاب (عن جابر) ابن عبد الله واسناده ضعيف * (عليكم بقيام الليل) أي التهجد فيه (فانه دأب الصالحين قبلكم) أي عادتهم وشأنهم قال الطيبي أي هي عادة قديمة واظب عليها الانبياء والاولياء السابقون (وقربة الى الله ومنهاة) بفتح الميم وسكون النون (عن الاثم) قال في النهاية أي حالة من شأنها أن تنهى عن الاثم وهي مكان مختص بذلك وهي مفعلة من النهي والميم زائدة (وتكفير للسيئات) قال البيضاوي أي خصلة تكفر سيئاتكم (ومطردة للداء عن الجسد) قال في النهاية أي حالة من شأنها ابعاد الداء أو مكان مختص به وهي مفعلة من الطرد اهـ والمعنى ان قيام الليل قربة تقربكم الى ربكم وخصلة تكفر سيئاتكم وتنهاكم عن المحرمات وتطرد الداء عن اجسادكم (حم ت) عن أبي امامة الباهلي (ابن عساكر عن أبي الدرداء (طب) عن سلمان الفارسي (ابن السني عن جابر) وهو حديث صحيح * (عليكم بلباس الصوف تجدوا) قال المناوي لفظ رواية البيهقي تجدون بنون الرفع (حلاوة الايمان في قلوبكم) تمامه وبقلة الاكل تعرفوا في الآخرة (ك هب) عن ابي امامة واسناده ضعيف * (عليكم بلحم الظهر) أي باكله (فانه من اطيبه) أي من اطيب اللحم قال المناوي واطيب منه لحم الذراع وقال شيخي محيي السنة في زمانه ابراهيم اللقاني رحمه الله تعالى لحم الظهر اطيب اللحم على الاطلاق كما صرح به في حديث اطيب اللحم لحم الظهر ولا يعارضه انه صلى الله عليه وسلم كان يحب لحم الذراع لانه كان يحبه لمعنى آخر كسرعة نضجه وسهولة تناوله (أبونعيم عن عبد الله ابن جعفر) * (عليكم بماء الكمأة الرطبة) بفتح الكاف وسكون الميم بعدها همزة مفتوحة تطلق على الواحد والجمع وهي نبات لا اوراق لها ولا ساق توجد في ارض من غير أن تزرع

وهى كثيرة بارض العرب وتوجد بالشام ومصر واجودها ما كانت ارضه رملة قليلة الماء ومنها صنف قتال يضرب لونه الى الحمرة سميت بذلك لاستتارها يقال كما الشهادة اذا كتمها واكلها يورث القولنج والسكتة والفالج وعسر البول (فانها من المنّ) المنزل على بنى اسرائيل وهو الطل الذى يسقط على الشجر فيجمع ويؤكل ومنه الترنجبيل شبه الكمأة به بجامع وجود كل منهما بلا علاج (وماؤها شفاء للعين) بأن تقشر ثم تسلق حتى تنضج ادنى نضج وتشق ويكتحل بمائها فانه يجلو البصر وقد جرب فازال اثر الجدرى من العين واذا اضيف الى الاثمد نفع نفعا جيدا فماؤها ينفع العين مفردا ومركبا قال الخطابى انما اختصت بهذه الفضيلة لانها من الحلال المحض الذى ليس فى اكتسابه شبهة وقال النووى الصواب ان ماءها شفاء للعين مطلقا فيعصر ماؤها ويجعل فى العين منه قال وقد رأيت انا وغيرى فى زماننا من كان اعمى وذهب بصره حقيقة فكحل عينه بماء الكمأة مجردا فشفى وعاد اليه بصره (ابن السنى وأبو نعيم عن صهيب) الرومى ﴿عليكم بهذا السحور) بالفتح (فانه هو الغذاء المبارك) زاد فى رواية الديلمى وان لم يصب أحدكم الا جرعة ماء فليتسحر بها (حم ن) عن المقدام بن معدى كرب ﴿(عليكم بهذا العود الهندى) أى تداووا به (فان فيه سبعة اشفية) جمع شفاء (يستعط به من العذرة) بالضم وجع يكون بالحلق يعترى الصبيان ويلد به من ذات الجنب (خ) عن ام قيس بنت محصن ﴿(عليكم بهذا العلم) الشرعى الصادق بالحديث والفقه والتفسير أى الزموا تعلمه وتعليمه (قبل أن يقبض) بقبض أهله (وقبل أن يرفع) قال المناوى من الارض بانقراضهم اه ويحتمل أن يكون المراد رفعه من الصدور (العالم) العامل (والمتعلم) لوجه الله (شريكان فى الاجر ولا خير فى سائر الناس) أى باقيهم (بعد) أى بعد العالم والمتعلم (ه) عن أبى امامة وهو حديث ضعيف ﴿(عليكم بهذه الحبة السوداء) اى الزموا أكلها (فان فيها شفاء من كل داء) يحدث من الرطوبة والبرودة فتستعمل تارة مفردة وتارة مركبة بحسب ما يقتضيه المرض (الا السام) بمهملة غير مهموز (وهو الموت) فلا حيلة فى رده (ه) عن ابن عمر (ت حب) عن أبى هريرة (حم) عن عائشة رضى الله عنها واسناده صحيح ﴿(عليكم بهذه الخمس كلمات) أى واظبوا على قولها وهى (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله) فانها الباقيات الصالحات فى قول ابن عباس (طب) عن أبى موسى الاشعرى قال الشيخ رحمه الله حديث صحيح ﴿(عليكم بهذه الشجرة المباركة) أى بما يستخرج من ثمرتها (زيت الزيتون فتداووا به فانه مصحة) بفتح الميم والصاد (من الباسور) قال المناوى فى أكثر النسخ بموحدة تحتية ورأيت فى بعض الاصول الصحيحة القديمة بالنون اه (طب) وأبو نعيم فى الطب (عن عقبة ابن عامر) الجهنى ﴿(عليكم بحج نسائكم) أى احجاج زوجاتكم حجة الاسلام (وفك عانيكم) أى اسيركم من أيدى الكفار وهذا فى الاسير على بابه

بالنسبة

بالنسبة لمياسير المسلمين عند تعذر بيت المال وفى الحج محمول على انه من باب المروءة (ص) عن مكحول مرسلا * (عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا) قال فى النهاية طريقا معتدلا انتهى أى الزموا القصد فى العمل وهو الاخذ بالارفق بغير غلوّ ولا تقصير (فانه) أى الشأن (من يشادّ) بشدة الدال (هذا الدين يغلبه) أى من يقاومه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته يجره ذلك الى التقصير فى العمل وترك الواجبات (حم لك هق) عن بريدة تصغير بردة قال الشيخ حديث صحيح * (عليكم من الاعمال بما تطيقون) قال المناوى لفظ رواية مسلم ما تطيقون باسقاط الباء أى الزموا من العبادة من صلاة وصيام ودعاء ما تطيقون المداومة عليه بلا ضرر (فان الله لا يمل) بفتح المثناة التحتية والميم أى لا يترك الثواب عنكم (حتى تملوا) بفتح المثناة الفوقية والميم أى تتركوا عبادته فعبر بالملل للمشاكلة والازدواج والا فالملل مستحيل فى حقه تعالى (طب) عن عمران بن حصين واسناده حسن * (عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال أهلكت الناس بالذنوب وأهلكونى بلا اله الا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالاهواء) بالمد جمع هوى بالقصر هوى النفس وقال فى المصباح والهوى مقصور مصدر هويت من باب تعب اذا أحببته وعلقت به ثم أطلق على ميل النفس وانحرافها نحو الشئ ثم استعمل فى ميل مذموم فيقال اتبع هواه من هو من أهل الاهواء فالمراد أهلكتهم بميل نفوسهم الى الاشياء المذمومة (وهم يحسبون) انهم مهتدون اى على هدى (ع) عن أبى بكر الصديق واسناده ضعيف * (عليكنّ) أيها النسوة (بالتسبيح) أى بقول سبحان الله (والتهليل) أى قول لا اله الا الله (والتقديس) أى قول سبوح قدوس رب الملائكة والروح (واعقدن بالانامل) أى اعددن عدمرات التسبيح وتاليبه بها (فانهن مسؤلات) عن عمل صاحبهن (مستنطقات) بالبناء للمفعول للشهادة عليه بما حركهن من خير أو شر (ولا تغفلن) بضم الفاء (فتنسين) بضم المثناة الفوقية وسكون النون وفتح السين (الرحمة) أى منها (ت لك) عن يسيرة بمثناة تحتية مضمومة وسين مهملة وراء بينهما مثناة تحتية وهى بنت ياسر قال الشيخ حديث حسن * (عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم) بالتشديد يعنى الامراء والرعية قال العلقمى وسببه ما أخرجه ابن جرير وابن قانع والطبرانى عن علقمة ابن وائل الحضرمى عن سلمة بن يزيد الجعفى قال قلت يا رسول الله أرأيت ان كان علينا امراء من بعدك يأخذون بالحق الذى علينا ويمنعونا من الحق الذى جعله الله لنا نقاتلهم ونعصيهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم عليهم فذكره فيحتمل أن يكون المعنى عليهم ما كلفوا به من العدل وترك الظلم والشفقة على الرعية وعليكم ما كلفتم به من بذل الطاعة فى غير معصية (طب) عن يزيد بن أبى سلمة الجعفى باسناد حسن * (على أخى فى الدنيا والآخرة) قال المناوى وكيف لا وقد بعث المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فأسلم

وصلى يوم الثلاثا ولما آخى المصطفى بين الناس آخى بينه وبين على (طب) عن ابن عمر *(على أصلى وجعفر فرعى) أو جعفر أصلى وعلى فرعى هكذا ورد الشك عند الطبرانى (طب) والضياء عن عبد الله بن جعفر *(على امام البررة وقاتل الفجرة) أى المنبعثين فى المعاصى أو الكفار (منصور من نصره) أى معان من عند الله (مخذول من خذله) أى متروك من رعاية الله أو اعانته (ك) عن جابر وهو حديث ضعيف *(على باب حطة) أى طريق حط الخطايا (من دخل منه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا) يحتمل ان المراد الحث على اتباعه والزجر عن مخالفته وقال المناوى أى انه تعالى كما جعل لبنى اسرائيل دخولهم الباب متواضعين خاشعين سببا للغفران جعل الاهتداء بهدى على سببا للغفران وهذا نهاية المدح اه وقال العلقمى اشار الى قوله تعالى وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم أى قولوا حط عنا ذنوبنا وارتفعت على معنى مسألتنا أو أمرنا فعلى رضى الله عنه من اقتدى به واهتدى بهديه واتبعه فى أفعاله وأقواله كان مؤمنا كامل الايمان (قط) فى الافراد عن ابن عباس *(على عيبة علمى) قال العلقمى قال الجوهرى العيبة ما يجعل فيه الثياب اه قلت والمراد كما فى النهاية انه مظنة استنصاحى وخاصتى وموضع سرى ومعدن نفايسى وقال المناوى العيبة ما يحوز الرجل فيه نفائسه (د) عن ابن عباس *(على مع القرآن والقرآن مع على لن يتفرقا حتى يردا على الحوض) يوم القيامة فهو من اعلم الناس بتفسيره (طس ك) عن ام سلمة قال الشيخ حديث صحيح *(على منى وأنا من على) أى هو متصل بى وأنا متصل به فى الاختصاص والمحبة (ولا يؤدى عنى الا أنا او على) كان الظاهر ان يقال لا يؤدى عنى الا على فادخل انا تأكيدا لمعنى الاتصال (حم ت ن ه) عن حبشى بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة التحتية ثم شين معجمة (ابن جنادة) *(على منى بمنزلة رأسى من بدنى) فيه من المبالغة فى الاتصال والمعزة ما لا يخفى (خط) عن البراء بن عازب (فر) عن ابن عباس واسناده ضعيف *(على منى بمنزلة هارون من) أخيه (موسى) يعنى متصل بى ونازل منى منزلة هارون من أخيه موسى حين خلفه فى قومه (الا أنه لا نبى بعدى) ينزل بشرع ناسخ نفى الاتصال به من جهة النبوة فبقى الاتصال من جهة الخلافة لانها تلى النبوة فى المرتبة ثم اما أن تكون فى حياته أو بعد مماته فخرج بعد مماته لان هارون مات قبل موسى فتعين أن تكون الخلافة فى حياته صلى الله عليه وسلم وقد استخلف عليا رضى الله عنه عند مسيره الى غزوة تبوك (أبو بكر المطيرى) بفتح الميم وكسر الطاء بضبط المؤلف رحمه الله تعالى (فى جزئه عن أبى سعيد) الخدرى *(على ابن أبى طالب مولى من كنت مولاه) أى من كنت أتولاه فعلى يتولاه (المحاملى فى اماليه عن ابن عباس) *(على يزهر) بفتح المثناة والهاء من باب منع (فى الجنة ككوكب الصبح) أى كما تزهر الكواكب التى تظهر عند الفجر (لاهل الدنيا) يعنى يضئ لاهل الجنة

كما يضئ الكوكب المشرق لاهل الدنيا (البيهقى فى) كتاب فضائل الصحابة (فر) عن أنس بن مالك باسناد ضعيف * (على يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين) قال فى النهاية اليعسوب السيد والرئيس والمقدم وأصله فحل النحل اهـ أى على يلوذ به المؤمنون ويلوذ المنافقون والكفار والظلمة بالمال كما يلوذ النحل بيعسوبها الذى هو أميرها ومن ثم قيل العلى أمير النحل (عد) عن على * (على يقضى دينى) بفتح الدال (البزار عن انس) واسناده ضعيف * (عم الرجل صنو أبيه) بكسر المهملة وسكون النون أى مثله يعنى أصلهما واحد فتعظيمه كتعظيمه وايذاؤه كايذائه (ت) عن على عن ابن عباس * (عمار) بن ياسر (ما عرض عليه امران الا اختار الارشد منهما) اى الاكثر اصابة للصواب فعليكم بهديه قال فى المصباح الرشد الصلاح وهى خلاف الغى والضلال وهو اصابة الصواب ورشد رشدا من باب تعب ورشد يرشد من باب قتل فهو راشد ورشيد (هـ) عن عائشة باسناد حسن * (عمار ملئ ايمانا الى مشاشه) بضم الميم أى ملئ جوفه به حتى وصل الى العظام الظاهرة والمشاش رؤس العظام (حل) عن على واسناده ضعيف * (عمار يزول مع الحق حيث يزول) أى يدور معه حيث دار فاهتدوا بهديه (ابن عساكر عن ابن مسعود) واسناده ضعيف * (عمار خلط الله الايمان ما بين فرقه الى قرنه وخلط الايمان بلحمه ودمه يزول مع الحق حيث زال ولا) وفى نسخة ليس (ينبغى للنار أن تأكل منه شيئا) المراد نار الآخرة (ابن عساكر عن على) * (عمار تقتله الفئة الباغية) اى الظالمة الخارجة عن طاعة الامام الحق والمراد بهذه الفئة فئة معاوية كما فى رواية وذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه وقع كذلك (حل) عن ابى قتادة * (عمدا صنعته يا عمر) قاله لما صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر بن الخطاب قد صنعت شيئا لم تكن صنعته قال النووى فى هذا الحديث انواع من العلم منها جواز المسح على الخف وجواز الصلوات المفروضات والنوافل بوضوء واحد مالم يحدث وهذا جائز باجماع من يعتدّ به وحكى عن طائفة انهم اوجبوا الوضوء لكل صلاة وان كان متطهرا واحتجوا بقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا الآية وما اظن هذا يصح عن احد ولعلهم ارادوا استحباب تجديد الوضوء عند كل صلاة ودليل الجمهور الاحاديث الصحيحة التى منها هذا الحديث واما الآية الكريمة فالمراد بها والله اعلم اذا قمتم محدثين وقيل انها منسوخة بفعل النبى صلى الله عليه وسلم (حم م ٤) عن بريدة تصغير بردة * (عمر) بن الخطاب (سراج اهل الجنة) اى يزهو ويضئ لاهلها كما يضئ السراج لاهل الدنيا وينتفعون بهديه كما ينتفعون بالسراج (البزار عن ابن عمر (حل) عن ابى هريرة ابن عساكر عن الصعب ابن جثامة بفتح الجيم وشدة المثلثة الليثى * (عمر معى وانا مع عمر والحق بعدى مع عمر حيث كان) اى يدور معه حيث دار (طب عد) عن الفضل بن عباس * (عمرو بن العاص بن صالحى قريش) القائمين بحق الحق والخلق

(ت) عن طلحة بن عبيد الله واسناده صحيح * (عمران بيت المقدس خراب يثرب) اى عمران بيت المقدس يكون سبب خراب يثرب (وخراب يثرب خروج الملحمة) أى خراب يثرب خروج الملحمة وهى معترك القتال (وخروج الملحمة فتح القسطنطينية) بضم القاف وسكون المهملة وفتح الطاء الاولى وتضم وكسر الثانية أى بخروجهم اليها مقاتلين فيكون ذلك لقتالهم وليس المراد ان الفتح يكون نفس الخروج (وفتح القسطنطينية خروج الدجال) قال المناوى لما كان استيلاء الكفار على بيت المقدس وكثرة عماراتهم فيه امارة مستعقبة لخراب يثرب وهو امارة مستعقبة لخروج الملحمة وهو لفتح القسطنطينية وهو لخروج الدجال وكل واحد منهما عين ما بعده عبر به عنه (حم د) عن معاذ بن جبل * (عمرة فى رمضان تعدل حجة) وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لامرأة تخلفت عن الحج ما منعك أن تحجى معنا فاعتذرت له فأعلمها ان العمرة فى رمضان تعدل الحجة فى الثواب لا أنها تقوم مقامها فى اسقاط الفرض للاجماع على ان الاعتمار لا يجزى عن حج الفرض (حم خ ه) عن جابر (حم ق د ه) عن ابن عباس (د ت ه) عن أم معقل الاسدية وقيل الانصارية (ه) عن وهب بن خنبش بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الموحدة التحتية آخره شين معجمة كذا فى القاموس (طب) عن الزبير بن العوام * (عمرة فى رمضان كحجة معى) فى حصول الثواب (سمويه عن انس) بن مالك * (عمل الابرار) جمع بار وهو المطيع (من الرجال) لفظ رواية الخطيب من رجال أمتى (الخياطة) اى خياطة الثياب (وعمل الابرار من النساء المغزل) بكسر الميم وفتح الزاى اى الغزل بالمغزل تمام (خط) وابن لال وابن عساكر عن سهل بن سعد وهو حديث ضعيف * (عمل البر) بالكسر (كله نصف العبادة والدعاء نصف فاذا اراد الله تعالى بعبد خيرا انتحى قلبه للدعاء) اى مال قلبه للدعاء وتوجه اليه (ابن منيع) فى معجمه (عن انس) ابن مالك رضى الله عنه * (عمل الجنة) اى عمل اهل الجنة او العمل الموصل الى الجنة (الصدق واذا صدق العبد بر واذا بر آمن) اى كمل ايمانه (واذا آمن دخل الجنة) اى مع السابقين (وعمل النار الكذب واذا كذب العبد فجر واذا فجر كفر) يحتمل ان المراد فعل كفعل الكفار واذا كفر دخل النار (حم) عن ابن عمرو ابن العاص واسناده حسن * (عمل قليل فى سنة) اى موافق لها قال فى النهاية الاصل فيها الطريقة واذا اطلقت السنة فانما يراد بها ما امر به النبى صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب اليه قولا وفعلا مما لم ينطق به الكتاب العزيز (خير من عمل كثير فى بدعة) اى مصاحب لها ففى بمعنى مع الرافعى (عن ابى هريرة (فر) عن ابن مسعود * (عمل هذا قليلا واجر كثيرا) سببه ان رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم قال اسلم ثم قاتل ففعل فقتل فذكره (ق) عن البراء بن عازب * (عموا بالسلام) قال المناوى بأن يقول المبتدى اذا سلم على جمع السلام عليكم اه وظاهر

الحديث

الحديث طلب الاتيان بميم الجمع ولو كان المسلم عليه واحدا (وعموا بالتشميت) بأن يقول المشمت يرحمكم الله فلو قال يرحمك الله حصل أصل السنة لا كمالها والامر للندب فيهما (ابن عساكر عن ابن مسعود) *(عمى وصنو أبى العباس) بن عبد المطلب (أبو بكر الشافعى (فى الغيلانيات عن عمر) بن الخطاب *(عن الغلام عقيقتان وعن الجارية عقيقة) قال فى النهاية العقيقة الذبيحة التى تذبح عن المولود وأصل العق الشق والقطع وقيل للذبيحة عقيقة لانها يشق حلقها اهـ أى يجزى عن الذكر شاتان وعن الانثى شاة وأخذ بظاهره الليث فأوجب العقيقة وقال الجمهور تندب لانه صلى الله عليه وسلم علقها فى خبر على محبة فاعلها (طب) عن ابن عباس *(عن الغلام شاتان مكافأتان) بفتح الفاء لانه يريد شاتين قد سوّى بينهما أى مساوى بينهما وقيل بكسرها أى مساويتان سنا وحسنا أو معادلتان لما يجب فى الزكاة والاضحية من الاسنان أو مذبوحتان والمحدّثون على الاول وهو أولى وأما الكسر فمعناه مساويتان فيحتاج أن يذكر أى شئ ساوياه (وعن الجارية شاة) على قاعدة الشريعة فانه تعالى فاضل بين الذكر والانثى فى الارث ونحوه فكذا العق (حم دن ه حب) عن ام كرز (حم ه) عن عائشة (طب) عن أسماء بنت يزيد *(عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضركم اذكرانا كن) أى الشياه ام اناثا (حم د ت ن حب) عن أم كرز (ت) عن سلمان بن عامر وعن عائشة *(عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين) قال فى النهاية أى ان يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال لا نقص فى واحدة منهما لان الشمال تنقص عن اليمين وكلما جاء فى القرآن فى الحديث من اضافة اليد والايدى واليمين وغير ذلك من أسماء الجوارح الى الله تعالى فانما هو على سبيل المجاز والاستعارة والله تعالى منزه عن التشبيه والتجسيم (رجال ليسوا بانبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم) بكسر الباء من باب ضرب (النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله تعالى) قال فى النهاية الغبطة حسد خاص يقال غبطت الرجل غبطة وغبطا اذا اشتهيت أن يكون لك مثل ماله وأن يدوم عليه ماهو فيه وقال فى المصباح الغبطة حسن الحال وهو اسم من غبطته غبطا من باب ضرب اذا تمنيت مثل ماله من غير أن تريد زواله مما اعجبك منه وعظم عندك وهو جائز فانه ليس بحسد (هم جماع) قال الشيخ بضم الجيم وشدّة الميم (من نوازع القبائل) أى جماعات من قبائل شتى (يجتمعون على ذكر الله فينتقون) اى يختارون (اطايب الكلام) أى احاسنه وخياره (كما ينتقى آكل) بالمدّ (التمر اطايبه) ومقصود الحديث الحث على ذكر الله والاجتماع عليه (طب) عن عمرو بن عنبسة رضى الله عنه واسناده حسن *(عند الله خزائن الخير والشر مفاتيحها الرجال فطوبى لمن جعله مفتاحا للخير مغلاقا للشر) قال فى المصباح الشر الفساد والسوء والظلم والجمع شرور (وويل) قال فى الضياء الويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب (لمن جعله مفتاحا للشر مغلاقا للخير)

(طب) والضياء المقدسي (عن سهل بن سعد) الساعدي * (عند الله علم امية) بضم أوله تصغير أمة (ابن أبي الصلت) قال الشريد ردفت المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال هل معك شيء من شعر امية قلت نعم فانشدته مائة قافية كلما انشدته قال هيه أي زدني ثم ذكره (طب) عن الشريد بن سويد ورواه عنه مسلم * (عند اتخاذ الاغنياء الدجاج) أي اقتنائهم اياها (يأذن الله بهلاك القرى) أي يكون ذلك علامة على قرب اهلاكها قال الموفق البغدادي أمر كلا في التكسب بحسب مقدرته لان به عمارة الدنيا وحصول التعفف ومعنى الحديث ان الاغنياء اذا ضيقوا على الفقراء في مكاسبهم وخالطوهم في معايشهم تعطل حال الفقراء ومن ذلك هلاك القرى وبوارها اه قال أبو هريرة امر المصطفى الاغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج ثم ذكره (ه) عن أبي هريرة واسناده ضعيف * (عند أذان المؤذن) الصلاة (يستجاب الدعاء فاذا كان الاقامة لا ترد دعوته) أي الداعي كأنه يقول الدعاء عند الاقامة أرجى قبولا منه عند الاذان (خط) عن أنس واسناده ضعيف * (عند كل ختمة) من القرآن يختمها القارئ (دعوة مستجابة) فيه لعموم القارئ والمستمع والسامع (حل) وابن عساكر عن أنس وهو حديث ضعيف * (عندي اخوف عليكم من الذهب ان الدنيا ستصب عليكم صبا فياليت امتي لا تلبس الذهب) أي عند صب الدنيا عليها وما هم بتاركيه (حم) عن رجل) صحابي باسناد حسن * (عنوان كتاب المؤمن يوم القيامة حسن ثناء الناس) عليه في الدنيا وعنوان الكتاب علامته التي يعرف بها ما في الكتاب من حسن وقبيح (فر) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه باسناد ضعيف * (عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب) أي حبه علامة يعرف المؤمن بها يوم القيامة (خط) عن أنس وهو حديث ضعيف * (عهد الله احق ما أدي) بالبناء للمفعول أي احق ما اداه العبد وهو شامل لجميع العبادات لكن قال المناوي أراد الصلاة المكتوبة لقوله في حديث آخر العهد بيننا وبينهم الصلاة (طب) عن أبي امامة باسناد حسن * (عهدة الرقيق ثلاثة ايام) فاذا وجد المشتري فيه عيبا رده على بائعه بلا بينة وان وجده بعدها لم يرد الا بها هذا مذهب مالك ولم يعتبر الشافعي ذلك فان لم يمكن حدوث العيب بين القبض والخصومة فالقول قول المشتري وان أمكن حدوثه فالقول قول البائع مطلقا في الثلاثة وبعدها ولا فرق بين الرقيق وغيره (حم د ك هق) عن عقبة بن عامر الجهني (ه) عن سمويه بن جندب باسناد صحيح * (عودوا المريض) بضم العين والدال بينهما واو أي زوروه (واتبعوا الجنازة) قال الشيخ بسكون المثناة الفوقية وفتح الموحدة التحتية (تذكركم الآخرة) أي احوالها واهوالها والامر للندب (حم حب هق) عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه * (عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور) فيه شمول الكبائر والكلام في مريض مسلم معصوم

(طس)

(طس) عن أنس * (عودوا المريض واتبعوا الجنائز) تذكركم الآخرة (والعيادة) بمثناة تحتية أي زيارة المريض تكون (غبا) أي يوما بعد يوم (أو ربعا) بكسر فسكون بأن يترك يومين بعد العيادة ثم يعاد في الرابع (الا أن يكون مغلوبا) على عقله بأن كان لا يعرف العائد (فلا يعاد) حينئذ لعدم فائدة العيادة بل يدعى له (والتعزية) أي تسلية اقارب الميت واصدقائه بالحمل على الصبر ووعد الاجر تكون (مرة) واحدة فيكره تكرارها لانه يجدد الحزن (البغوي في مسند عثمان) بن عفان (عنه) أي عن عثمان * (عودوا) بفتح المهملة وكسر الواو والمشددة من العادة (قلوبكم الترقب) من المراقبة وهي شهود نظر الله الى العبد . (واكثروا التفكر) من الفكر وهو تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني (والاعتبار) أي الاستدلال والاتعاظ قال في النهاية والمعتبر المستدل بالشئ على الشئ (فر) عن الحكم بن عمير مصغرا واسناده ضعيف * (عوذوا) بضم فسكون وذال معجمة أي اعتصموا (بالله من عذاب القبر) فانه حق خلافا للمعتزلة (عوذوا بالله من عذاب النار عوذوا بالله من فتنة) المسيخ (الدجال) فانه أعظم الفتن (عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات) أي الحياة والموت (ن) عن ابي هريرة * (عورة المؤمن) قال المناوي الموجود في النسخ القديمة الرجل بدل المؤمن (ما بين سرته الى ركبته سمويه عن أبي سعيد) الخدري باسناد ضعيف * (عورة الرجل على الرجل كعورة المرأة على المرأة) فيحرم نظر الرجل الى ما بين سرة الرجل وركبته وكذا المرأة مع المرأة (وعورة المرأة) يحتمل ان المراد المسلمة (على المرأة) الكافرة (كعورة المرأة على الرجل) وفي نسخة وعورة الرجل على المرأة كعورة المرأة على الرجل وهي واضحة (ك) عن علي قال الشيخ حديث صحيح * (عوضوهن) أي الزوجات عن صداقهن (ولو بسواط) أي ولو كان التعويض بشئ حقير فيجوز جعله صداقا عند الشافعي اذا كان متمولا والمتمول ما تقضى به حاجة وقوله (يعني في التزويج) مدرج (طب) والضياء عن سهل ابن سعد * (عون العبد اخاه) في الدين (يوما) فيما يحتاجه (خير من اعتكافه شهرا) والظاهر انه لا خصوصية للاعتكاف بل سائر العبادات كذلك (ابن زنجويه عن الحسن) البصري رحمه الله (مرسلا) * (عويمر) مصغر عامر بن زيد بن قيس الانصاري ابو الدرداء صحابي جليل اشتهر بكنيته (حكيم امتي) تقدم الكلام على بعض حكمه في ان لكل امة حكيما (وجندب) ابن جنادة الغفاري وكنيته أبو ذر (طريد امتي) أي مطرودها يطرد دونه (يعيش وحده ويموت وحده والله يبعثه) يوم القيامة (وحده) قال العلقمي وسبب الحديث ما ذكره أهل السير روى ابن اسحاق عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك جعل الناس يتخلفون عنه فيقولون يا رسول الله تخلف فلان فيقول دعوه فان يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وان يك غير ذلك فقد اراحكم الله منه حتى قيل يا رسول الله تخلف ابو ذر وابطأ به بعيره فقال صلى الله

عليه وسلم فان يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وان يك غير ذلك فقد اراحكم الله منه وتلوم
أبو ذر على بعيره فلما ابطأ عليه أخذ متاعه فحمله على ظهره ثم خرج يتبع اثر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ماشيا فنظر ناظر من المسلمين فقال يا رسول الله ان هذا الرجل يمشي
على الطريق وحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أبا ذر فلما تأمله القوم
قالوا يا رسول الله هو والله أبو ذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أبا ذر
يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده وسبب الوحدة ما أخرجه البخاري عن
زيد بن وهب قال مررت بالربذة بفتح الراء والباء الموحدة والذال المعجمة مكان بين مكة
والمدينة فاذا انا بابي ذر رضي الله عنه فقلت له ما أنزلك منزلك هذا قال كنت بالشام
فاختلفت انا ومعاوية في الذين يكنزون الذهب والفضة الآية قال معاوية نزلت
في أهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم وكان بيني وبينه في ذلك ما كان فأشار الى عثمان
بنزولي في هذا المنزل وكان أبو ذر يحدث الناس بالشام ويقول لا يبيتن عند أحدكم
دينار ولا درهم الا ما ينفقه في سبيل الله أو يعده لغريم فكتب معاوية الى عثمان
ان كان لك بالشام حاجة فابعث الى أبي ذر فكتب اليه عثمان ان اقدم الي فقدم المدينة
فكثر عليه الناس حتى كانهم لم يروه قبل ذلك فخشي عثمان على أهل المدينة من مذهبه
الشديد كما خشي على أهل الشام فأشار اليه باقامته بالربذة لانه كان يألفها في عهد
النبي صلى الله عليه وسلم وفيه من الفوائد ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة لاتفاق
أبي ذر ومعاوية على ان الآية نزلت في أهل الكتاب وفيه ملاطفة الائمة للعلماء فان
معاوية لم يجسر على الانكار عليه حتى كاتب من هو أعلى منه وتقديم دفع المفسدة
على جلب المصلحة لان في بقاء ابي ذر بالمدينة مصلحة كبيرة من بث علمه في طالب العلم
ومع ذلك ترجح عند عثمان دفع ما يتوقع من المفسدة بالاخذ بمذهبه الشديد في هذه
المسألة ولم يأمره مع ذلك بالرجوع عنه لان كلا منهما كان مجتهدا وعن ابن مسعود
قال لما نفى عثمان اباذر الى الربذة واصابه بها قدره لم يكن معه احد الا امرأته وغلامه
فأوصاهما ان غسلاني وكفناني ثم ضعاني على قارعة الطريق فأول ركب يمر بكم فقولوا
هذا ابوذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعينونا على دفنه فلما مات فعلا
ذلك به واقبل عبد الله بن مسعود في رهط من اهل العراق عمارا فلم يرعهم الا الجنازة على
ظهر الطريق قد كادت الابل تطؤها وقام اليهم الغلام فقال هذا ابوذر صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعينونا على دفنه قال فاستهل عبد الله يبكي ويقول
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك ثم نزل
هو واصحابه فواروه (الحارث) بن اسامة عن (ابي المثنى مرسلا) * (عيادة المريض
اعظم اجرا من اتباع الجنازة) لان فيها جبر خاطر المريض واهله (فر) عن ابن عمر
* (عينان لا تمسهما النار ابدا) اى لا تمس صاحبهما (عين بكت من خشية الله) اى من

خوف

خوف عقابه او مهابة جلاله وعين باتت تحرس فى سبيل الله (ع) والضياء عن أنس قال الشيخ حديث صحيح *(عينان لا تريان النار عين بكت وجلا) أى فزعا (من خشية الله وعين باتت تكلأ) أى تحرس (فى سبيل الله) قال المناوى والمراد نار الخلود اه والظاهر ان هذا المراد غير مراد لان كلا من الحرس فى سبيل الله والوجل من خشية الله المصحوب بالندم والعزم على عدم العود مكفر للكبائر وأيضا فكل مسلم لا يرى نار الخلود اللهم سلمنا من مكر كل جبار حسود (طس) عن انس رضى الله عنه باسناد ضعيف *(عينان لا تصيبهما النار عين بكت فى جوف الليل من خشية الله وعين باتت تحرس فى سبيل الله تعالى) أى فى الثغر أو فى الجيش (ت) عن ابن عباس واسناده ضعيف *(العائد فى هبته كالعائد فى قيئه) أى كما يقبح أن يقيء شيئا ثم يأكله يقبح أن يهب شيئا ثم يسترجعه ويمتنع الرجوع فى الموهوب بعد قبضه عند الشافعى ان وهب لاجنبى لا لفرعه مادام باقيا فى ملكه (حم ق ده) عن ابن عباس *(العارية) بتشديد الياء وقد تخفف وفيها لغة ثالثة عاره بوزن ناقة وهى اسم لما يعار ولعقدها من عار اذا ذهب وجاء ومنه قيل للغلام عيار لكثرة ذهابه ومجيئه وحقيقتها شرعا اباحة الانتفاع بما يحل الانتفاع به مع بقاء عينه والاصل فيها قبل الاجماع قوله تعالى ويمنعون الماعون فسره جمهور المفسرين بما يستعيره الجيران بعضهم من بعض قال الروياني وغيره وكانت واجبة اول الاسلام للآية السابقة ثم نسخ وجوبها فصارت مستحبة أى اصالة والا فقد تجب كاعارة الثوب لحر او برد واعارة الحبل لانقاذ غريق والسكين لذبح حيوان محترم يخشى موته وقد تحرم كاعارة الصيد من المحرم والامة من الاجنبي وقد تكره كاعارة العبد المسلم من كافر (مؤداة) أى واجبة الرد على مالكها عينا حال الوجود وقيمة عند التلف وهو مذهب الشافعى واحمد وقال ابو حنيفة امانة لا تضمن الا بالتعدى (والمنحة) بكسر فسكون (مردودة) قال الخطابى هى ما يمنحه الرجل صاحبه من أرض يزرعها مدة ثم يردها او شاة يشرب درها ثم يردها او شجرة يأكل ثمرها الا انه لم يعطه عينها وانما اباح المنفعة واللبن والثمرة وهى فى معنى العوارى وحكمها الضمان كالعارية (ه) عن أنس باسناد صحيح *(العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين) بالفتح (مقضى) الى صاحبه (والزعيم) بمعنى الكفيل والضامن (غارم) لما ضمنه بمطالبة المضمون له (حم دت ه) والضياء عن أبى امامة *(العافية عشرة اجزاء تسعة فى الصمت) أى السكوت عما لا ثواب فيه (والعاشرة فى العزلة عن الناس) اذا استغنى عنهم واستغنوا عنه والا فمتى دعاه الشرع الى المخلطة بهم للتعلم والتعليم فلا خير فى البعد عنهم وبهذا يجمع بين الادلة الدالة على طلب العزلة والادلة الدالة على طلب الخلطة قال المناوى فينبغى للعاقل أن يختار العافية فمن عجز واضطر الى الخلطة لطلب المعيشة فليلزم الصمت (فر) عن ابن عباس *(العافية عشرة أجزاء تسعة فى طلب المعيشة) قال فى المصباح والمعيش والمعيشة مكسب الانسان

الذى يعيش بسببه والجمع معايش هذا على قول الجمهور انه من عاش والميم زائدة ووزن معايش مفاعل فلا يهمز وبه قرأ السبعة وقيل هو من معش فالميم أصلية ووزن معيش ومعيشة فعيل وفعيلة ووزن معائش فعائل فيهمز وبه قرأ أبو جعفر المدنى والاعرج (وحزن فى سائر الاشياء) أى باقيها (فر) عن أنس بن مالك * (العالم امين الله فى الارض) على ما اودع من العلوم (ابن عبد البر فى) كتاب (العلم عن معاذ) بن جبل رضى الله عنه واسناده ضعيف * (العالم والمتعلم شريكان فى الخير) لاشتراكهما فى التعاون على نشر العلم (وسائر الناس) أى باقيهم (لا خير فيه) (طب) عن أبى الدرداء قال الشيخ حديث حسن * (العالم اذا أراد بعلمه وجه الله) تعالى (هابه كل شئ) فكان عند أهل الدنيا والآخرة فى الذروة العليا (واذا أراد أن يكثر به الكنوز هاب من كل شئ) فسقط من مرتبته وهان على اهل الدنيا والآخرة (فر) عن انس * (العالم سلطان الله فى الارض) بين خلقه (فمن وقع فيه) أى ذمه وعابه واغتابه (فقد هلك) أى فعل فعلا يؤدى الى الهلاك الاخروى قال العلقمى قال فى المصباح وقع فلان فى فلان وقوعا ووقيعة سبه وعيبه اهـ ولهذا كانت الغيبة فى العلماء وحملة القرآن كبيرة قال المناوى فى التبيان نقلا عن الحافظ أبى القاسم ابن عساكر أنه قال اعلم يا اخى وفقنى الله واياك لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته ان لحوم العلماء مسمومة وعادة الله فى هتك استار منتقصهم معلومة وان من أطلق لسانه فى العلماء بالسب ابتلاه الله قبل موته بموت القلب فليحذر الذين يخالفون عن أمره ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم (فر) عن أبى ذر * (العالم والعلم والعمل فى الجنة فاذا لم يعمل العالم بما يعلم كان العلم والعمل فى الجنة وكان العالم فى النار) فالجاهل المعذور بل وغيره خير منه (فر) عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف * (العامل بالحق على الصدقة) أى الزكاة (كالغازى فى سبيل الله عز وجل) فى حصول الاجر ويستمر ذلك (حتى يرجع الى بيته) أى محل اقامته (حم ت ه ك) عن رافع ابن خديج قال الشيخ حديث صحيح (العباد عباد الله والبلاد بلاد الله فمن أحيى من موات الارض شيئا فهو له) بشرط أن يكون المحيى فى دار الاسلام مسلما وان لم يأذن له الامام عند الشافعى (وليس لعرق ظالم حق) قال المناوى روى بالاضافة وبالصفة والمعنى ان من غرس أرض غيره أو زرعها بغير اذنه فليس لزارعه وغارسه حق الابقاء بل لمالك الارض قلعه مجانا أو أراد ان من غرس أرضا آحياها غيره او زرعها لم يستحق به الارض (هق) عن عائشة باسناد حسن * (العبادة فى الهرج) قال المناوى المراد بالهرج هنا الفتنة واختلاط امور الناس (كهجرة الى) فى كثرة الثواب قال النووى سبب كثرة فضل العبادة فيه ان الناس يغفلون عنها ويشتغلون عنها ولا يتفرغ لها الا الافراد (حم م ت ه) عن معقل بن يسار ضد اليمين * (العباس منى وانا منه) أى من أصلى وانا من أصله (ت ك) عن ابن عباس

وهو حديث حسن *(العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عم الرجل صنو أبيه) أى مثله (ت) عن أبي هريرة باسناد حسن *(العباس وصيي ووارثي) أى لو كان يورث (خط) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف *(العباس عمي وصنو أبي فمن شاء فليباهي) أى يفاخر (بعمه) أى من له عم كالعباس فليباه به (ابن عساكر عن علي) *(العبد من الله وهو منه) أى قريبا من الله والله قريب منه قرب لطف ومكانة (مالم يخدم) بالبناء للمفعول (فاذا خدم وقع عليه الحساب (ص هب) عن أبي الدرداء باسناد حسن *(العبد مع من أحب) أى يكون يوم القيامة مع من احبه فلينظر الانسان من يحب (حم) عن جابر قال الشيخ حديث صحيح *(العبد عند ظنه بالله) وهذا لا ينافي اجتماع الخوف والرجاء فيكون خائفا راجيا طانا ان الله يرحمه ويعفو عنه (وهو مع من أحب أبو الشيخ عن أبي هريرة) باسناد حسن *(العبد الآبق) بلا عذر (لا تقبل له صلاة حتى يرجع الى مواليه) أى لا ثواب له فيها وان صحت (طب) عن جرير واسناده حسن *(العبد المطيع لوالديه ولربه في أعلى عليين) قال المناوي هذا ما في نسخ الكتاب والذي في نسخ الفردوس الصحيحة المقروءة العبد المطيع لوالديه والمطيع لرب العالمين في أعلى عليين (فر) عن أنس واسناده ضعيف *(العتل) قال المناوي هو الشديد الجافي الفظ الغليظ هذا أصله لكن فسره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله (كل رغيب الجوف) أى واسع ذى رغبة في كثرة الاكل (وثيق الخلق) قال في المصباح وثق الشئ بالضم وثاقة قوى وثبت فهو وثيق ثابت قوى (اكول شروب جموع للمال منوع له) فهو مشتمل على صفات ذميمة ويقال الاول هيئة ذاته والثاني صفة الذات (ابن مردويه عن أبي الدرداء) *(العتل الزنيم) قال في النهاية الزنيم هو الدعي في النسب الملحق بالقوم وليس منهم تشبيها له بالزنمة وهو شئ يقطع من اذن الشاة ويترك معلقا بها وهو (الفاحش) اى ذو الفحش في فعله اوقوله (اللئيم) أى الدنئ الخسيس لان اللؤم ضد الكرم قال المناوي وذا قاله لما سئل عن تفسير الآية (ابن ابي حاتم) عبد الرحمن (عن موسى بن عقبة) بالقاف (مرسلا) هو مولى ابن الزبير باسناد ضعيف *(العتيرة) بفتح العين المهملة وكسر المثناة الفوقية وسكون المثناة التحتية وفتح الراء بوزن عظيمة سميت عتيرة بما يفعل من الذبح وهو العتر فهي فعيلة بمعنى مفعولة حق قال العلقمي قال في النهاية كان الرجل من العرب ينذر النذر يقول اذا كان كذا وكذا أو بلغ شيئا هي كذا فعليه أن يذبح في كل عشر منها في رجب كذا وكانوا يسمونها العتائر وقد عتر يعتر عترا اذا ذبح العتيرة وهذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ قال الخطابي العتيرة تفسيرها في الحديث انها شاة تذبح في رجب وهذا هو الذي يشبه معنى الحديث ويليق بحكم الدين واما العتيرة التي كان يعترها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تذبح للاصنام ويصب دمها على رؤسها (حم ن) عن ابن عمرو بن العاص واسناده حسن *(العجب)

بفتحتين (ان ناسا من امتي يؤمّون) يقصدون (البيت) الكعبة (لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيهم المستبصر) هو المستبين لذلك القاصد له عمدا وهو بسين مهملة ومثناة فوقية وموحدة تحتية وصاد مهملة ثم راء (والمجبور) أي المكره يقال أجبرته فهو مجبر هذه اللغة المشهورة ويقال أيضا جبرته فهو مجبور حكاها الفراء وغيره وجاء هذا الحديث على هذه اللغة (وابن السبيل) أي سالك الطريق معهم وليس منهم (يهلكون مهلكا واحدا) أي يقع الهلاك في الدنيا على جميعهم (ويصدرون) يوم القيامة (مصادر شتى يبعثهم الله) مختلفين (على) حسب (نياتهم) فيجازيهم بمقتضاها وفي هذا الحديث من الفقه التباعد من أهل الظلم والتحذير من مجالستهم ومجالسة البغاة ونحوهم من المبطلين لئلا يناله ما يعاقبون به وفيه ان من كثر سواد قوم جرى عليه حكمهم في ظاهر عقوبات الدنيا قال العلقمي وسببه كما في مسلم عن عبد الله بن الزبير ان عائشة قالت عبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه فقلنا يا رسول الله صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله فقال العجب فذكره قال النووي قوله عبث هو بكسر الباء قيل معناه اضطرب بجسمه وقيل حرك اطرافه كمن يأخذ شيئا أو يدفعه (م) عن عائشة * (العجماء) قال العلقمي بفتح المهملة وسكون الجيم وبالمد تأنيث أعجم وهو البهيمة ويقال أيضا لكل حيوان غير الانسان ويقال أيضا لمن لا يفصح والمراد هنا الاول وسميت البهيمة عجماء لانها لا تتكلم (جرحها) قال في النهاية الجرح هنا بفتح الجيم على المصدر لا غير قاله الازهري فاما الجرح بالضم فهو الاسم والمراد بجرحها ما يحصل بالواقع منها من الجراحة وليست الجراحة مخصوصة بذلك بل كل الاتلافات ملحقة بها (جبار) بضم الجيم وتخفيف الموحدة هو الهدر الذي لا شئ فيه والمراد ان صاحبها لا يضمن ما لم يفرط (والبئر جبار) أي وتلف البئر هدر لا ضمان فيه قال العلقمي يتأول بوجهين بأن يحفر بئرا بارض فلاة للمارة فيسقط فيها انسان فيهلك وبان يستأجر من يحفر له بئرا في ملكه فتنهار عليه فلا ضمان (والمعدن جبار) يطلق على الشئ المستخرج وعلى المكان وهو المراد هنا لان المستخرج تجب فيه الزكاة بشرطه والمعنى ان من استأجر رجلا يعمل في معدن فانهار عليه فلا ضمان على المستأجر أو حفر مكانا يملكه أو في موات لاستخراج ما فيه فوقع فيه انسان أو انهار عليه فلا ضمان (وفي الركاز) هو دفين الجاهلية (الخمس) قال المناوي لبيت المال والباقي لواجده اه وقال العلقمي خصه الشافعي بالذهب والفضة وقال الجمهور لا يخص مصرفه عند مالك وأبي حنيفة والجمهور مصرف خمس الفئ وعند الشافعي مصرف الزكاة وعند أحمد روايتان وينبني على ذلك ما اذا وجده الذمي فعند الجمهور يؤخذ منه الخمس وعند الشافعي لا يؤخذ منه شئ واتفقوا على انه لا يشترط فيه الحول بل يجب اخراج الخمس في الحال (فائدة) قال شيخنا وقع في زمن شيخ الاسلام عز الدين

ابن

ابن عبد السلام ان رجلا رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال له اذهب الى موضع كذا فاحفره فان فيه ركازا فخذه لك ولا خمس عليك فيه فلما أصبح ذهب الى ذلك الموضع فحفره فوجد الركاز فاستفتى علماء عصره فافتوه بأنه لا خمس عليه لصحة الرؤيا وافتى الشيخ عز الدين بن عبد السلام بان عليه الخمس قال واكثر ما ينزل منامه منزلة حديث روى باسناد صحيح وقد عارضه ما هو اصح منه وهو الحديث المخرج فى الصحيحين فى الركاز الخمس فيقدم عليه مالك (حم ق ٤) عن أبى هريرة (طب) عن عمرو ابن عوف * (العجم يبدؤن بكبارهم) وفى نسخة باكابرهم (اذا كتبوا) اليهم كتابا ولا ينبغى ذلك (فاذا كتب احدكم الى احد فليبدأ) (فى كتابه (بنفسه) ندبا فانه سنة الانبياء انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم (فر) عن أبى هريرة وفى اسناده متهم * (العجوة من فاكهة الجنة) قال المناوى يعنى هذه العجوة تشبه عجوة الجنة فى الشكل والاسم لا فى اللذة والطعم (أبو نعيم فى الطب) النبوى (عن بريدة) تصغير بردة واسناده حسن * (العجوة والصخرة) صخرة بيت المقدس (والشجرة) الكرمة او شجرة بيعة الرضوان (من الجنة) قال المناوى فى مجرد الاسم والشبه الصورى غير ان ذلك الشبه يكسبها فضلا انتهى وقال العلقمى العجوة هى نوع من التمر بالمدينة اكبر من الصيحانى يضرب الى السواد من غرس النبى صلى الله عليه وسلم قاله فى النهاية وقال الدميرى قال عبد اللطيف العجوة غذاء فاضل كاف ليس شئ مما رزقنا الله تعالى مما ليس لنا فيه عمل اكفى من التمر ولا اغذى واحفظ للصحة منه فهو وحده غذاء كاف طبيعى فان انضاف اليه سمن فقد تمت كفايته (حم ه ك) عن رافع بن عمرو المزنى * (العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم) قال العلقمى والذى ينبغى ان يقال لخاصة عجوة المدينة كما اخبر به الصادق صلى الله عليه وسلم (والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين) كما تقدم لكن قال المناوى أى الماء الذى تنبت فيه وهو مطر الربيع (حم ت ه) عن أبى هريرة (حم ن ه) عن أبى سعيد الخدرى (وجابر) بن عبد الله رضى الله عنهم باسناد حسن أو صحيح * (العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم) قال المناوى قيل أراد نوعا من تمر المدينة غرسه صلى الله عليه وسلم (والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والكبش العربى الاسود شفاء من عرق النساء يؤكل من لحمه ويحسى من مرقه) تقدم الكلام عليه فى شفاء (ابن النجار عن ابن عباس) * (العدة دين) أى هى كالدين فى تأكد الوفاء بها فيكره الخلف فى الوعد بلا عذر (طس) عن على وعن ابن مسعود * (العدة دين ويل لمن وعد ثم اخلف ويل لمن وعد ثم اخلف ويل لمن وعد ثم اخلف) قال العلقمى الويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب انتهى قال المناوى تنبيه ما وقع للمؤلف رحمه الله من ان الحديث هكذا خلاف الموجود فى الاصول الصحيحة ولفظه العدة دين ويل لمن وعد ثم اخلف ويل ثم ويل له (ابن عساكر عن على) * (العدة عطية) أى بمنزلة العطية فلا ينبغى اخلافها

كما لا ينبغي الرجوع في العطية (حل) عن ابن مسعود باسناد فيه ضعيف * (العدل) قال العلقمي هو الذي لا يميل به الهواء فيجور في الحكم وهو في الاصل مصدر سمي به فوضع موضع العادل وهو أبلغ منه انتهى والظاهر ان هذا غير مراد في الحديث (حسن) قال المناوي لانه يدعو الى الالفة ويبعث على الطاعة (ولكن) هو (في الامراء أحسن) لان الآحاد اذا لم يعدل أحدهم قوم بالسلطان (السخاء) بالمد (حسن) من كل أحد (ولكن) هو (في الاغنياء أحسن) اذ به تحصل المواساة من غير مشقة عليهم (الورع حسن) في جميع الناس (ولكن) هو (في العلماء أحسن) منه في غيرهم لان الناس يقتدون بهم ويتبعونهم (الصبر حسن) لكل احد (ولكن) هو (في الفقراء احسن) فانهم يتعجلون به الراحة مع اكتساب المثوبة (التوبة) شئ (حسن) لكل عاص (ولكن) هي (في الشباب أحسن) منها في غيرهم والله يحب الشاب التائب (الحياء حسن) في الذكور والاناث (ولكن) هو (في النساء احسن) منه في الرجال (فر) عن علي * (العرافة) بكسر المهملة وفي رواية الامارة (اولها ملامة وآخرها ندامة والعذاب يوم القيامة) الا من اتقى الله (الطيالسي عن أبي هريرة) * (العرب للعرب اكفاء) قال في النهاية الكفؤ النظير والمساوي ومنه الكفاءة في النكاح وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وغير ذلك انتهى فليس العجم كفؤ للعرب (والموالي اكفاء للموالي الا حايك اوحجام) هو بصورة المرفوع مع ان الاستثناء من كلام تام موجب فيحتمل انه منصوب على طريقة المتقدمين الذين يرسمون المنصوب بلا الف كما مر نظيره (هق) عن عائشة * (العربون) بفتح العين والراء وبضم العين واسكان الراء (لمن عربن) متعلق بمحذوف أي مملوك اونحوه وبيع العربون هو ان يشتري السلعة ويدفع الى صاحبها شيئا على انه ان امضى البيع حسب من الثمن وان لم يمض البيع كان هبة لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري قال المناوي وهو باطل عند الثلاثة لما فيه من الشرط والغرر دون احمد (خط في) كتاب (رواة مالك عن ابن عمر) * (العرش) الذي هو اعظم المخلوقات (من ياقوتة حمراء) قال المناوي فيه رد لما في الكشاف وغيره انه جوهرة خضراء (أبو الشيخ (في) كتاب (العظمة عن الشعبي مرسلا) * (العرف) يعني المعروف (ينقطع فيما بين الناس) لان من فعل معه ربما جحد وانكر (ولا ينقطع فيما بين الله وبين من فعله) اذا كان فعله لله فان الله لا يضيع أجر من احسن عملا (فر) عن أبي اليسر قال الشيخ بفتح المثناة التحتية والمهملة * (العسيلة) بالتصغير المذكورة في حديث المرأة التي طلقها زوجها ثلاثا فارادت الرجوع اليه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا حتى تذوقي عسيلته أي الزوج الثاني ويذوق عسيلتك هي (الجماع) فكنى بها عنه لان العسل فيه حلاوة ويلتذ به والجماع كذلك فافاد به ان مجرد العقد لا يكفي في التحليل (هق) عن عائشة * (العشر عشر

الاضحى

الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر) قاله لما سئل عن قوله تعالى وليال عشر والشفع والوتر (حم ك) عن جابر *(العطاس) بالضم (من الله) أضيف اليه سبحانه وتعالى لانه ينشأ عن قلة الاكل الناشئ عنها النشاط للعبادة (والتثاوب من الشيطان) أضيف اليه لانه ينشأ عن كثرة الاكل الناشئ عنها الكسل (فاذا تثاءب أحدكم) أى أخذ فى مباديه (فليضع) ندبا (يده) اليسرى (على فيه) ليمنعه من الدخول (فاذا قال هاها) حكاية صوت التثاوب (فان الشيطان يضحك من جوفه وان الله عز وجل يحب العطاس ويكره التثاوب) لما تقدم (ت) وابن السنى فى عمل يوم وليلة عن ابى هريرة باسناد حسن *(العطاس والنعاس والتثاوب فى الصلاة والحيض والقئ والرعاف من الشيطان) ظاهر الحديث ان الثلاث الاخيرة لا تختص بالصلاة لكن ظاهر كلام المناوى انها تختص فانه قال بمعنى أنه يلتذ بوقوع ذلك فيها ويحبه لما فيه من الحيلولة بين العبد وما طلب منه من الحضور بين يدى الله (ت) عن دينار *(العطاس عند الدعاء شاهد صدق) يحتمل ان المراد بالدعاء الكلام الخيرى ويدل على هذا كلام الشيخ المناوى فانه قال لان الملك يتباعد عند الكذب ويحضر عند الصدق (أبونعيم عن أبى هريرة) *(العفو) أى عفو الانسان عن من ظلمه (أحق ما عمل به) فعليكم به فان الله يزيد العافى عزا وينتقم له من ظالمه (ابن شاهين فى) كتاب (المعرفة عن حليس) بالحاء المهملة والتصغير (ابن زيد) *(العقل على العصبة) أى دية الخطاء وشبه العمد على عصبة الجانى سوى أصله وفرعه (وفى السقط) أى الجنين الذى فيه صورة خلق آدمى (غرة) أى نسمة من الرقيق (عبد او أمة) بيان للغرة سليمة من عيب بيع وهى على عاقلة الجانى ويشترط بلوغ الغرة نصف عشر الدية فان فقدت الغرة وجب بدلها وهو خمسة أبعرة (طب) عن حمل بن النابغة *(العقيقة حق) أى تندب ندبا مؤكدا (عن الغلام شاتان متكافئتان) أى متساويتان سنا وحسنا وعن الجارية شاة (حم) عن أسماء بنت يزيد واسناده صحيح *(العقيقة تذبح لسبع) من الايام (أو لاربع عشرة أو لاحدى وعشرين) من ولادة الطفل (طس) والضياء عن بريدة بالتصغير باسناد ضعيف *(العلماء امناء الله على خلقه) لحفظهم الشريعة من تحريف المبطلين وتاويل الجاهلين فيجب الرجوع اليهم (القضاعى وابن عساكر عن أنس) واسناده حسن *(العلماء امناء الرسل) أى أمناء على العلم الذى وصل اليهم من الرسل (مالم يخالطوا السلطان ويداخلوا الدنيا فاذا خالطوا السلطان وداخلوا الدنيا) من غير احتياج الى ذلك (فقد خانوا الرسل فاحذروهم) مقصوده زجر العلماء عن مخالطة الامراء والاشتغال بالدنيا والحث على التفرغ للعلم الحسن بن سفيان (عق) عن أنس *(العلماء امناء أمتى) شهادة منه صلى الله عليه وسلم بانهم أعلام الدين واكابر المؤمنين مالم يدنسوا العلم (فر) عن عثمان رضى الله عنه *(العلماء) العاملون (مصابيح الارض)

التي يستضاء بها من ظلمات الجهل (خلفاء الانبياء) على أممهم (و ورثتي وورثة الانبياء) من قبلي قد ورثوا العلم قال تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا (عد) عن علي باسناد ضعيف * (العلماء قادة) جمع قائد ويجمع على قواد فالمعنى يقودون الناس الى أحكام الله (والمتقون سادة) أي اشراف الناس قال في المصباح وساد يسود سيادة والاسم السودد وهو المجد والشرف فهو سيد والانثى سيدة بالهاء ثم أطلق ذلك على الموالى لشرفهم على الخدم وان لم يكن لهم في قومهم شرف فقيل سيد العبد وسيدته والجمع سادة وسادات وزوج المرأة يسمى سيدها وسيد القوم رئيسهم وأكرمهم (ومجالستهم) أي الفريقين (زيادة) للمجالس في دينه (ابن النجار عن أنس) * (العلماء ورثة الانبياء يحبهم أهل السماء) أي سكانها من الملائكة (وتستغفر لهم الحيتان في البحر اذا ماتوا الى يوم القيامة) وفي حياتهم أيضا (ابن النجار عن أنس) رضي الله عنه * (العلماء ثلاثة رجل عاش بعلمه وعاش الناس به ورجل عاش الناس به وأهلك نفسه ورجل عاش بعلمه ولم يعش به غيره) فالاول من علم وعمل وعلم غيره والثاني من علم وعلم فعمل الناس بعلمه ولم يعمل بما علم والثالث من عمل بعلمه ولم يعلمه غيره (فر) عن أنس * (العلم) الشرعي (افضل من العبادة) لان نفعه متعد والعبادة مفتقرة له ولا عكس (وملاك الدين) قال في النهاية الملاك بالكسر والفتح قوام الشئ ونظامه وما يعتمد عليه فيه (الورع) أي الكف عن الشبهات (خط) وابن عبد البر في العلم عن ابن عباس واسناده ضعيف * (العلم أفضل من العمل) الذي لا علم معه اذ لا فائدة فيه والمراد العلم المتعدي نفعه بأن يعلمه غيره فهذا لا شك في انه افضل من العبادة (وخير الاعمال اوسطها) لتوسطه بين طرفين مذمومين فلا يكون في عمل الطاعة مقصرا ولا غاليا (ودين الله بين القاصر والغالي والحسنة بين السيئتين لا ينالها الا بالله تعالى) اي بتوفيقه اراد ان الغلو في العمل سيئة والتقصير عنه سيئة والحسنة بينهما (وشر السير الحقحقة) هي التعب من السير وقيل حمل الدابة على ما لا تطيق ومقصود الحديث الرفق في العبادة وعدم اجهاد النفس فيها لئلا تمل (هب) عن بعض الصحابة باسناد ضعيف * (العلم) الشرعي (ثلاثة) اي اقسام ثلاثة (وما سوى ذلك فهو فضل) اي زائد لا ضرورة الى معرفته لكن علم الطب ثابت بنصوص السنة (آية محكمة) اي لم تنسخ ولا خفاء فيها (اوسنة قائمة) اي ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم (اوفريضة عادلة) اي مستقيمة مستنبطة من الكتاب والسنة والاجماع والقياس وقال المناوي عادلة اي مساوية للقرآن في وجوب العمل بها وفي كونها صدقا وصوابا اه فعلم ان المراد علم التفسير والحديث والفقه (د ك) عن ابن عمرو بن العاص * (العلم ثلاثة كتاب ناطق) اي مبين واضح (وسنة ماضية) اي جارية مستمرة (ولا ادري) اي فينبغي قول المجيب لمن ساله عما لا يعلم حكمه لا ادري ومن علامة الجهل ان تجيب عن كل ما تسأل عنه (فر) عن ابن عمر بن الخطاب * (العلم

حياة) وفى نسخة اسقاط التاء (الاسلام) لان الاسلام لا تعلم حقيقته وشروطه وآدابه وما يطلب من المسلم الا بالعلم (وعماد الايمان) اى معتمده ومقصوده الاعظم (ومن علم) بتشديد اللام (علما اتم الله له اجره) قال العلقمى هنا فى خط الشيخ اتم بالمثناة الفوقية وسيأتى فى حرف الميم من علم آية من كتاب الله تعالى او بابا من العلم انمى الله له أجره الى يوم القيامة بالنون ومعنى اتم اكمل ومعنى انمى زاد (ومن تعلم فعمل علمه الله مالم يعلم) وفى رواية من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم قال العلقمى قال شيخنا سئل الشيخ عزالدين عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم وما العلم الذى اذا عمل به ورث وما العلم الموروث وما صفة التوريث أهو العام أم غيره فبعض الناس قال انما هذا مخصوص بالعالم يعنى أنه اذا عمل بعلمه ورث مالم يعلم بأن يوفق ويسدد اذا نظر فى الوقائع وهل يصح هذا الكلام أم لا فأجاب معنى الحديث ان من عمل بما يتعلمه من واجبات الشرع ومندوباته واجتناب مكروهاته ومحرماته ورثه الله من العلم الالهى مالم يعلمه من ذلك كقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا هذا هو الظاهر من الحديث المتبادر الى الفهم ولا يجوز حمله على أهل النظر فى علم الشرع لان ذلك تخصيص للحديث بغير دليل واذا حمل على ظاهره وعمومه دخل فيه الفقهاء وغيرهم قال المناوى او المراد علم مالم يعلمه من مزيد معرفة الله وخدع النفس والشيطان وغرور الدنيا وآفات العمل (أبو الشيخ عن ابن عباس) رضى الله عنهما *(العلم خزائن ومفاتيحها السؤال) وفى نسخة ومفتاحها (فاسألوا) سؤال تفهم لا تعنت (يرحمكم الله فانه يؤجر أربعة السائل والمعلم والمستمع والمحب لهم) (حل) عن على باسناد ضعيف *(العلم خليل المؤمن والعقل دليله والعمل قيمه والحلم وزيره والصبر أمير جنوده والرفق والده واللين آخوه) فيه حث المؤمن على هذه الخصال فمن رزقه الله اياها كمل ايمانه وحصل له خير الدارين (هق) عن الحسن مرسلا *(العلم خير من العبادة) لما تقدم (وملاك الدين الورع) كما مر (ابن عبد البر عن أبى هريرة) *(العلم خير من العبادة وملاك الدين الورع والعالم من يعمل بعلمه) أما غيره فالجاهل خير منه (أبو الشيخ عن عبادة) بن الصامت رضى الله عنه (العلم دين والصلاة دين فانظروا عمن تاخذون هذا العلم) أى لا تأخذوه الا عمن يوثق به (و) انظروا (كيف تصلون هذه الصلاة) أى ائتوا بها مستكملة الاركان والشروط والآداب (فانكم تسألون يوم القيامة) عن العلم والصلاة (فر) عن ابن عمر *(العلم) من حيث هو (علمان فعلم) ثابت (فى القلب فذلك) هو (العلم النافع) الناشئ عنه الخشية والعمل (وعلم على اللسان) أى لا يصحبه عمل (فذلك حجة الله على ابن آدم) فثمرة العلم العمل (ش) والحكيم الترمذى (عن الحسن) البصرى مرسلا (خط) عن جابر قال المنذرى حديث صحيح *(العلم فى قريش والامانة فى الانصار) والمراد انهما فيهما أكثر لا ان غيرهما لا علم ولا امانة عنده (طب) عن عبد الله بن الحارث بن جزئ بفتح الجيم

وسكون الزاى الزبيدى باسناد حسن *(العلم ميراثى وميراث الانبياء قبلى) وما خلفوه من المال فهو صدقة (فر) عن ام هانئ باسناد ضعيف *(العلم) المصحوب بالعمل (والمال) المنفق منه فى وجوه الخير (يستران كل عيب) وستر العلم اتم والجهل والفقر يكشفان كل عيب (فر) عن ابن عباس *(العلم لا يحل منعه) عن المحتاج اليه فمن منعه عنه ألجم يوم القيامة بلجام من نار (فر) عن أبى هريرة باسناد ضعيف *(العم والد) أى كالوالد فى وجوب الاحترام لتفرعهما عن أصل واحد فلا ينبغى عقوقه (ص) عن عبد الله الوراق مرسلا *(العمائم تيجان العرب) أى هى لهم بمنزلة التيجان للملوك لانهم اكثر ما يكونون بالبوادى رؤسهم مكشوفة والعمائم فيهم قليل (والاختبية حيطانها وجلوس المؤمن فى المسجد رباطه (القضاعى (فر) عن على ‌ واسناده ضعيف *(العمائم تيجان العرب فاذا وضعوا العمائم وضعوا عزهم) قال المناوى لفظ رواية الديلمى وضع الله عزهم (فر) عن ابن عباس واسناده ضعيف *(العمامة على القلنسوة) أى تلف عليها وهى بفتح القاف وسكون النون وضم المهملة وفتح الواو وقد تبدل ياء مثناة من تحت وقد تبدل الفاء فتفتح السين فيقال قلنساة غشاء مبطن يستر به الرأس وقال بعضهم هى التى يغطى بها العمائم وتستر من الشمس والمطر كأنها عقدة رأس البرنس (فصل ما بيننا وبين المشركين) أى هى العلامة المميزة بيننا وبينهم وقال العلقمى قطع ما بيننا وبينهم قال فى المصباح فصلته عن غيره فصلا من باب ضرب نحيته أو قطعته ومنه فصل الخصومات وهو الحكم بقطعها (يعطى) بالبناء للمفعول أى صاحب العمامة (يوم القيامة بكل كورة يدورها على رأسه نورا) قال فى المصباح كار الرجل العمامة كورا من باب قال أدارها على رأسه وكل دور كور تسمية بالمصدر والجمع اكوار مثل ثوب واثواب وكورها بالتشديد مبالغة ومنه يقال كورت الشئ اذا لففته على هيئة الاستدارة قال المناوى وهذا لمن اتقى الله فى الدنيا (الباوردى عن ركانة) *(العمد قود) أى موجبه بفتح الجيم قود ان لم يحصل عفو (والخطأ دية) أى موجبه دية (طب) عن عمرو ابن حزم باسناد حسن *(العمرى) بضم المهملة وسكون الميم مع القصر اسم من اعمرتك الشئ أى جعلته لك مدة عمرك (جائزة لاهلها) قال النووى قال اصحابنا العمرى ثلاثة احوال (احدها) أن يقول اعمرتك هذه الدار فاذا مت فهى لورثتك اولعقبك فيصح بلا خلاف ويملك بهذا اللفظ رقبة الدار وهى هبة لكنها بعبارة طويلة فاذا مات فالدار لورثته فان لم يكن له وارث فلبيت المال ولا تعود الى الواهب بحال (الثانى) ان يقتصر على قوله جعلتها لك عمرى ولا يتعرض لما سواه ففى صحة هذا العقد قولان للشافعى اصحهما وهو الجديد صحته وله حكم الحال الاول (الثالث) ان يقول جعلتها لك عمرى فاذا مت عادت الى أو الى ورثتى ففى صحته خلاف والاصح صحته ويكون له حكم الحال الاول واعتمدوا على الاحاديث الصحيحة المطلقة كون العمرى جائزة وعدلوا به عن قياس

الشروط الفاسدة قلت اى لم يعتبروه فلم يفسدوا به العقد بل جعلوه لاغيا لاطلاق الاخبار الصحيحة ولانه لم يشرط عليه شيئا انما شرط العود اليه اوالى ورثته بعد الموت وحينئذ قد صار الملك للورثة والاصح الصحة فى جميع الاحوال وان الموهوب له يملكها ملكا تاما يتصرف فيها بالبيع وغيره من التصرفات هذا مذهبنا وقال احمد تصح العمرى المطلقة دون الموقتة وقال مالك فى اشهر الروايات عنه العمرى فى جميع الاحوال تمليك لمنافع الدار مثلا ولا يملك فيها رقبة الدار بحال وقال أبو حنيفة بالصحة كنحو مذهبنا وبه قال الثورى والحسن بن صالح وأبو عبيدة وحجة الشافعى وموافقيه هذه الاحاديث الصحيحة (حم ق) عن جابر بن عبد الله (حم ق دن) عن أبى هريرة (حم دت) عن سمرة بن جندب (ن) عن زيد بن ثابت وعن ابن عباس *(العمرى ميراث لاهلها) أى لمن وهبت له سواء اطلقت ام قيدت بعمر الآخذ (م) عن جابر وأبى هريرة *(العمرى لمن وهبت له (م دن) عن جابر *(العمرى جائزة لاهلها والرقبى) بوزن العمرى من الرقوب لان كلا منهما يرقب موت صاحبه قال العلقمى وصورة الرقبى أن يقول وهبتها لك عمرك فان مت قبلى عادت الى اوالى زيد وان مت قبلك استقرت لك فهى صحيحة ويلغو الشرط او يقول ارقبتك هذه الدار او جعلتها لك رقبى أخذا باطلاق خبر أبى داود لا تعمروا ولا ترقبوا فمن ارقب شيئا او اعمره فهو لورثته والنهى للارشاد أى لا تعمروا شيئا طمعا فى عوده اليكم واعلموا أنه ميراث فلو وقت الواهب بعمر نفسه أو اجنبى كأن قال جعلتها لك عمرى أو عمر فلان فسدت الصيغتان لخروجهما عن اللفظ المعتاد ولما فيهما من تاقيت الملك لجواز موته او موت فلان قبل موت الموهوب له بخلاف قوله عمرك لان الانسان انما يملك مدة حياته فلا تأقيت فيه (جائزة لاهلها) فالعمرى والرقبى سواء عند الجمهور (٤) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما *(العمرى جائزة لمن اعمرها والرقبى جائزة لمن أرقبها) قال الشيخ بالبناء للمفعول فيهما (والعائد فى هبته كالعائد فى قيئه) أى كما يقبح أن يقيء شيئا ثم يأكله يقبح أن يعمر شيئا أو يرقبه ثم يجره الى نفسه (حم ن) عن ابن عباس رضى الله عنهما *(العمرى والرقبى سبيلهما سبيل الميراث) فينتقل ذلك بموت الآخر لورثته لا الى المعمر والمرقب وورثتهما خلافا لمالك (طب) عن زيد بن ثابت (الانصارى *العمرة الى العمرة) قال المناوى العمرة حال كون الزمن بعدها ينتهى الى العمرة (كفارة لما بينهما) من الصغائر وقال ابن التين يحتمل أن تكون الى بمعنى مع فيكون التقدير العمرة مع العمرة مكفرة لما بينهما (والحج المبرور) أى الذى لم يخالطه اثم او المقبول او الذى لا رياء فيه ولا فسوق (ليس له جزاء الا الجنة) أى دخولها مع السابقين فهو مكفر للكبائر مالك (حم ق ٤) عن أبى هريرة *(العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا) الصغائر واستشكل بعضهم كون العمرة كفارة مع ان اجتناب الكبائر يكفر فماذا تكفره العمرة والجواب ان تكفير العمرة

مقيد بزمنها وتكفير الاجتناب عام لجميع عمر العبد فتغايرا من هذه الحيثية (والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة (حم) عن عامر بن ربيعة باسناد حسن* (العمرتان تكفران ما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وما سبح الحاج من تسبيحة وما هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة الا يبشر بها تبشيرة) بالبناء للمفعول أي اخبر بحصول شئ يسره والمبشر له بذلك الملائكة ولا يلزم سماعنا لهم (هب) عن أبي هريرة* (العمرة من الحج بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة الزكاة من الصيام) فيه الحث على الاعتمار بل قال المناوي فيه ان العمرة واجبة (فر) عن ابن عباس واسناده ضعيف* (العنبر) وهو شئ يقذفه البحر بالساحل او نبات يخلقه الله في قعره او نبع عين فيه او روث دابة فيه (ليس بركاز) فلا زكاة فيه على واجده (بل هو لمن وجده ابن النجار عن جابر) باسناد ضعيف* (العنكبوت) قال المناوي الحيوان المعروف الذي ينسج في البيوت اهـ وقال العلقمي العنكبوت دويبة تنسج في الهواء والجمع عناكب والذكر عنكب وهي قصيرة الارجل كثيرة الاعين لها ثمانية ارجل وست عيون اذا ارادت صيد الذباب لصقت بالارض وجمعت نفسها ثم وثبت عليه وهي اقنع الاشياء في جمع رزقها واحرص الاشياء والذي تنسجه لا تخرجه من جوفها بل من خارج جلدها وروى الثعلبي عن علي بن أبي طالب انه قال طهروا بيوتكم من نسج العنكبوت فان تركه في البيت يورث الفقر (شيطان فاقتلوه) قال المناوي يعارضه خبر جزى الله العنكبوت عنا خيرا وقد يقال هذا في عنكبوت خاص (د) في مراسيله عن يزيد بن مرثد مرسلا* (العنكبوت شيطان) كان امرأة سحرت زوجها كما في حديث الديلمي فلاجل ذلك (مسخه الله تعالى) حيوانا على هذا الشكل قال العلقمي واخرج الزبير بن بكار في الموقوفات والديلمي في مسند الفردوس عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الممسوخ فقال هم ثلاثة عشر الفيل والدب والخنزير والقرد والحريث والضب والوطواط والعقرب والدعموص والعنكبوت والارنب وسهيل والزهرة قيل يا رسول الله ما سبب مسخهن فقال أما الفيل فكان رجلا جبارا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابسا وأما الدب فكان مؤنثا يدعو الرجال الى نفسه وأما الخنزير فكان من النصارى الذين سألوا المائدة فلما نزلت كفروا وأما القرد فيهود اعتدوا في السبت وأما الحريث فكان ديوثا يدعو الرجال الى حليلته وأما الضب فكان اعرابيا يسرق الحاج بمحجنه وأما الوطواط فكان رجلا يسرق الثمار من رؤس النخل وأما العقرب فكان لا يسلم أحد من لسانه وأما الدعموص فكان نماما يفرق بين الاحبة وأما العنكبوت فامرأة سحرت زوجها وأما الارنب فكانت امرأة لا تطهر من الحيض وأما سهيل فكان عشارا باليمن وأما الزهرة فكانت بنتا لبعض ملوك بني اسرائل افتتن بها هاروت وماروت وقال محمد بن يوسف الشيرازي المعروف بالحكم في نظم ذلك مع زيادات اخرى

يا سائلى عن نبأ الممسوخ * من قول ذى البيان والمرسوخ
أنبيك عن أحوالها فاستمع * ومنتهى أعدادها تنتفع
قد مسخ الله من ابن آدما * عشرين صنفا ركبوا المآثما
الكلب والعقرب والخنزير * والدب والقنفذ والزنبور
والفيل والسهيل والقمرى * والليث والخفافش البرى
والزهرة الزهراء ثم العقعق * والعنكبوت الفاخت المطوق
والقرد والضب مع ابن عرس * وفارة مع ابن آوى النحس
وماهم الحرمان بالخذلان * لما جروا فى طاعة الشيطان
فالفيل كان عاصيا لربه * بأكله الرباء ثم حبه
ثم سهيل كان عشار اليمن * تراه فى أفق السماء كالوثن
والليث كان واعظا شريرا * والقرد قوم خالفوا الزبورا
ومؤذى الجار ترى الزنبورا * وابن عريس نبش القبورا
ان ابن آوى قد عدا فى النفخ * وكان قصابا رمى بالمسخ
وفى الخفافيش أخى فاعتبر * كن دساء لم توار فى النظر
والضب كان يقتل الحجاجا * والدب كاد يفسد الفجاجا
والعنكبوت عصت الازواجا * وخالفت ساداتها لجاجا
وفى الخنازير اعتبر فانها * خالفت المسيح ما كان نهى
وكانت الفأرة قد مانائحه * تفسد بالنوح القلوب الصالحه
يا أيها الانسان لا تحتكر * وانظر الى القمرى كيف تبصر
والكلب كان مفسدا للبين * والفاخت الخائن أى للدين
وكان فيمن قد حكى حناطا * ولم يكن فى دينه محتاطا
وعقعق فى دينه كابن الاشر * ويدخل الحمام من غير أزر
والعقرب النمامة الخبيثه * والقنفذ الدلالة الخبيثه
والزهرة الزهراء بالجمال * والحسن وهى فتنة الرجال
فخادعت فى دينه هاروتا * واستمردت فى هديه ماروتا

(فاقتلوه) ندبا (عد) عن ابن عمر باسناد ضعيف * (العهد الذى بيننا وبينهم) يعنى المنافقين هو (الصلاة) شبه الموجب لابقائهم وحقن دمائهم بالعهد المقتضى لابقاء المعاهد والكف عنه (فمن تركها فقد كفر) هو توبيخ لتارك الصلاة وتحذير له من الكفر أو سيؤديه ذلك اليه اذا تهاون بالصلاة وقال فى النهاية قيل هو لمن تركها جاحدا (حم ت ن ه حب ك) عن بريدة رضى الله عنه باسانيد صحيحة * (العيافة) بالكسر والتخفيف قال العلقمى هى زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها أى جهة مسيرها

عند تنفيرها (والطيرة) بكسر ففتح فسرها المناوى بما تقدم فى العيافة (والطرق) بفتح فسكون قال فى النهاية هو الضرب بالحصا الذى تفعله النساء وقيل هو الخط بالرمل (من الجبت) قال المناوى أى من أعمال السحر فكما ان السحر حرام فكذا المذكورات اه وقال العلقمى الجبت قال فى الصحاح كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك (د) عن قبيصة بالتصغير * (العيادة فواق ناقة) أى زمان عيادة المريض قدر فواق ناقة وهو ما بين الحلبتين من الراحة لانها تحلب ثم تراح حتى تدر ثم تحلب قال فى المصباح الفواق بالضم والفتح الزمان الذى بين الحلبتين وقال الجوهرى الفواق ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر وتحلب (هب) عن أنس ابن مالك * (العيدان) عيد الفطر وعيد الاضحى (واجبان على كل حالم) أى محتلم (من ذكر أو انثى) يعنى صلاتهما واجبة على كل بالغ والمراد انهما تقرب من الواجب فى التأكد (فر) عن ابن عباس باسناد ضعيف * (العين حق) أى الاصابة بالعين شئ ثابت (حم ق ده) عن أبى هريرة وعن عامر بن ربيعة * (العين حق تستنزل الحالق) أى الجبل العالى (حم طب ك) عن ابن عباس وهو حديث صحيح * (العين) أى الاصابة بها (حق ولو كان شئ سابق القدر) بالتحريك (لسبقته العين) أى لو فرض ان شيئا له قوة بحيث يسبق القدر لكان العين فهو مبالغة فى اثبات العين لانه لا يمكن أن يرد القدر بشئ اذ القدر عبارة عن سابق علم الله تعالى وهو لا راد لامره (واذا استغسلتم) بالبناء للمفعول (فاغسلوا) أى اذا امر العائن بما اعتيد عندهم من غسل أطرافه وما تحت ازاره وتصب غسالته على المعيون فليفعل ندبا وقيل وجوبا قال العلقمى هذا الغسل ينفع بعد استحكام النظرة وأما عند الاصابة وقبل الاستحكام فقد أرشد الشارع الى ما يدفعه بقوله من رأى شيئا فاعجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يضره وورد أيضا فليقل اللهم بارك فيه ولا تضره وقد اختلف فى جريان القصاص فى القتل بالعين فقال القرطبى لو اتلف العائن شيئا ضمنه ولو قتل فعليه القصاص او الدية اذا تكرر ذلك منه بحيث يصير عادة ومنع الشافعية القصاص فى ذلك وقال النووى فى الروضة ولا دية فيه ولا كفارة لان الحكم انما يترتب على منضبط عام دون ما يختص ببعض الناس فى بعض الاحوال مما لا انضباط له كيف ولا يقع منه فعل أصلا ثم قال القاضى فى هذا الحديث من الفقه ما قاله بعض العلماء انه ينبغى اذا عرف احد بالاصابة بالعين ان يجتنب ويحترز منه وينبغى للامام منعه من مداخلة الناس ويأمره بلزوم بيته فان كان فقيرا رزقه ما يكفيه ويكف اذاه عن الناس (حب م) عن ابن عباس * (العين حق يحضرها الشيطان وحسد ابن آدم) فينبعث من عين العاين قوة سمية تتصل بالمعان فيهلك أو يفسد بارادة الله تعالى (الكجى فى سننه عن أبى هريرة) * (العين تدخل الرجل) يعنى الانسان (القبر) أى تقتله فيدفن فى القبر * (وتدخل الجمل القدر) أى اذا أصابته

مات

مات أو ذبح وطبخ قال المناوى وماذكر من ان لفظ الحديث العين تدخل الى آخره هو ما وقع فى نسخ الكتاب والذى فى أصولها الصحيحة العين حق تدخل الى آخره فسقط لفظ حق من قلم المؤلف (عد حل) عن جابر (عد) عن أبى ذر رضى الله عنه باسناد ضعيف *(العين وكاء السه) الوكاء بكسر الواو الخيط الذى يربط به الشئ والسه بسين مهملة مفتوحة بعدها هاء أصله ستة يقال سته ستها من باب تعب اذا كبرت عجيزته ثم سمى بالمصدر ودخله النقص بعد التسمية فحذفوا العين تارة وقالوا سه واللام تارة وقالوا است ثم اجتلبوا همزة الوصل كأنها عوض عن اللام واسكنوا السين وقالوا است كما فعلوا فى ابن واسم والمراد به حلقة الدبر ومعنى الحديث ان اليقظة وكاء الدبر أى الحافظ لما فيه من الخروج فان الانسان يحس بما يخرج منه مادام مستيقظا فاذا نام زال الضبط (فمن نام فليتوضأ) وجوبا جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة فالعين كناية عن اليقظة فان قيل النوم ليس بحدث وأنتم أوجبتم الوضوء باحتمال خروج ريح والاصل عدمه فلا يجب الوضوء بالشك قلنا النائم غير متمكن يخرج منه الريح غالبا فأقام الشارع هذا مقام اليقين كما أقام شهادة الشاهدين التى تفيد الظن مقام اليقين فى شغل الذمة (حم ه) عن على قال العلقمى بجانبه علامة الصحة *(العين وكاء السه فاذا نامت العين استطلق الوكاء) أى انحل كنى بالعين عن اليقظة كما تقدم (هق) عن معاوية قال العلقمى بجانبه علامة الصحة *(العينان تزنيان واليدان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزنى) تقدم معناه فى ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنى والعينان أصل زنى الفرج فان النظر يجر اليه (حم طب) عن ابن مسعود باسناد صحيح *(العينان دليلان والاذنان قمعان) بضم فسكون أى يتبعان الاخبار ويحدثان بها القلب (واللسان ترجمان) أى يعبر عما فى القلب (واليدان جناحان والكبد رحمة والطحال ضحك والرئة نفس والكليتان مكر والقلب ملك) هذه الاعضاء كلها رعية فاذا صلح الملك صلحت رعيته واذا فسد الملك فسدت رعيته أبو الشيخ فى العظمة (عد) وأبو نعيم فى الطب عن أبى سعيد الحكيم عن عائشة رضى الله عنها

(حرف الغين)

*(غبار المدينة) النبوية (شفاء من الجذام) لمن قوى يقينه وصدقت نيته (أبو نعيم فى الطب) النبوى (عن ثابت بن قيس بن شماس) قال الشيخ بفتح المعجمة وشدة الميم الانصارى رضى الله عنه *(غبار المدينة يبرئ الجذام) لسر علمه الشارع (ابن السنى وأبو نعيم) كلاهما (فى الطب) النبوى (عن أبى بكر بن محمد بن سلام مرسلا) رضى الله عنه *(غبار المدينة يطفئ الجذام) قال المناوى قال السمهودى قد شاهدنا من استشفى به منه (الزبير بن بكار فى أخبار المدينة) وكذا ابن النجار (عن ابراهيم مرسلا) *(غبن المسترسل) قال فى النهاية الاسترسال الاستئناس والطمأنينة الى الانسان

والثقة به فيما يحدثه أى ان ماغبنه به البائع مما زاده على القيمة معتمدا على اخباره بأنه اشتراه بكذا (حرام) قال المناوى قال الحنابلة ويثبت الفسخ وقال أبو حنيفة والشافعى لا (طب) عن أبى امامة باسناد ضعيف * (غبن المسترسل رباء) أى كالربا (هق) عن أنس باسناد فيه متهم (وجابر) بن عبد الله (وعن على) باسناد جيد * (غدوة فى سبيل الله اوروحة) فيه (خير من الدنيا ومافيها) فالجهاد فى سبيل الله اعلى انواع العبادة (حم ق ه) عن أنس بن مالك (ق ت ن) عن سهل الساعدى (م ه) عن أبى هريرة (ت) عن ابن عباس * (غدوة فى سبيل الله اوروحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت) فالجهاد فى سبيل الله لا يعدله شئ (حم م ن) عن ابى ايوب * (غرة العرب) أى اشرافها (كنانة واركانها) أى دعائمها (تميم وخطباؤها اسد وفرسانها قيس ولله تعالى من اهل الارض فرسان وفرسانه فى الارض قيس ابن عساكر عن أبى ذر) الغفارى * (غزوة فى البحر مثل عشر غزوات فى البر) فى الاجر (والذى يسدر) قال الشيخ بفتح الدال المهملة (فى البحر) أى تدور رأسه من ريحه قال العلقمى والسدر بالتحريك الدوران وهو كثيرا ما يعرض لراكب البحر يقال سدر يسدر سدرا (كالمتشحط) قال العلقمى هو الذى يتخبط ويضطرب ويتمرغ (فى دمه فى سبيل الله) أى مثله فى حصول الاجر ولا يلزم منه التساوى (ه) عن ام الدرداء رضى الله عنهما * (غزوة فى البحر خير من عشر غزوات فى البر ومن اجاز البحر فكأنما اجاز الاودية كلها والمائد فيه) أى الذى تدور رأسه من اضطراب السفينة كالمتشحط فى دمه (ك) عن ابن عمرو ابن العاص باسناد ضعيف * (غسل يوم الجمعة واجب) قال العلقمى قال ابن عبد البر ليس المراد انه واجب فرضا بل هو مؤول أى واجب فى السنة او فى المروءة او فى الاخلاق الجميلة كما تقول العرب حقك واجب على أى متأكد والصارف له عن الوجوب حديث من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل (على كل محتلم) أى بالغ أراد حضور الصلاة مالك (حم د ن ه) عن أبى سعيد الخدرى * (غسل يوم الجمعة واجب كوجوب غسل الجنابة) بالمعنى المار (الرافعى) امام الشافعية (عن أبى سعيد الخدرى) * (غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام امان من الصداع) أى من حدوث وجع الرأس (أبو نعيم فى الطب) النبوى (عن أبى هريرة) * (غسل الاناء وطهارة الفناء) بالكسر أى نظافته (يورثان الغنى) الدنيوى والاخروى (خط) عن أنس باسناد فيه مقال (غشيتكم السكرتان سكرة حب العيش وحب الجاه فعند ذلك لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر والقائمون بالكتاب والسنة كالسابقين الاولين من المهاجرين والانصار) (حل) عن عائشة غشيتكم الفتن أى المحن والبلايا (كقطع الليل المظلم) أى قاربت غشيانكم (انجى الناس فيها) وفى نسخة فيه أى فى زمانها (رجل صاحب شاهقة) أى مقيم بجبل عال (يأكل

من

من رسل غنمه) بكسر الراء وسكون المهملة أي لبنها (ورجل آخذ) اسم فاعل (بعنان فرسه) بكسر المهملة بخلاف عنان السماء فهو بالفتح (من وراء الدروب) الدروب جمع درب كفلس وفلوس واصله المدخل بين جبلين ثم استعمل في معنى الباب (يأكل من سيفه) أي مما يغنمه من قتال الكفار (ك) عن أبي هريرة وهو حديث صحيح * (غضوا الابصار) قال في المصباح غض الرجل صوته وطرفه ومن صوته ومن طرفه غضا من باب قتل خفض اهـ أي اخفضوا الاعين عن النظر الى مالا يحل فان النظر رائد الشهوة والشهوة رائد الزنى (واهجروا الدعار) قال في المصباح هجرته هجرا من باب قتل تركته ورفضته فهو مهجور وهجرت الانسان قطعته والاسم الهجران والدعار قال في النهاية الدعارة الفساد والشر ورجل داعر خبيث مفسد وقال في المصباح دعر القرن دعرا فهو دعر من باب تعب كثر دخانه ومنه قيل للرجل الخبيث المفسد دعر فهو داعر من الدعارة بالفتح اهـ أي اتركوا الفساد والشر والخبث (واجتنبوا اعمال اهل النار) تفوزوا بمنازل الابرار (طب) عن الحكم بن عمير الثمالي باسناد ضعيف * (غط فخذك فان الفخذ) بفتح فكسر (عورة) قاله ومابعده لما مر بمعمر او جرهد وهو كاشف فخذه (ك) عن محمد ابن عبد الله بن جحش الاسدي واسناده صحيح * (غط فخذك فان فخذ الرجل من عورته) فيحرم نظر رجل الى عورة رجل وهي ما بين سرته وركبته ولو من محرم (حم ك) عن ابن عباس * (غطوا عورته) أي عورة الصبي (فان حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير) محمول على من يبلغ حد الشهوة او على الندب (ولا ينظر الله) نظر رحمة وعطف (الى كاشف عورة) قاله لما رفع اليه محمد بن عياض الزهري وهو صغير وعليه خرقه لم تواز عورته (ك) عن محمد بن عياض الزهري * (غطوا الاناء واوكئوا) بالهمز وتركه (السقاء) مع ذكر اسم الله (فان في السنة ليلة) ابهمها للحث على فعل ذلك في جميع السنة وفي رواية يوما قال العجم في كانون الاول وهو غير منصرف للعلمية والعجمة لانه علم على الشهر قال الشيخ وهو كيهك بالقبطي (ينزل فيها وباء) من السماء (لا يمر باناء لم يغط ولا سقاء لم يوكا الا وقع فيه من ذلك الوبا) بالقصر والمد والقصر اشهر قال الجوهري جمع المقصور اوباء وجمع الممدود اوبية الطاعون والمرض العام (حم م) عن جابر * (غطوا الاناء واوكئوا السقاء واغلقوا الابواب واطفؤا السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا اغلق) مع ذكر اسم الله عليه (ولا يكشف اناء كذلك فان لم يجد احدكم الا أن يعرض) بفتح المثناة التحتية وضم الراء (على انائه عودا) اي ينصبه عليه (ويذكر اسم الله) عليه (فليفعل) ولا يتركه (فان الفويسقة) أي الفارة سماها فويسقة لما فيها من الاذى (تضرم) بضم المثناة الفوقية وسكون الضاد المعجمة (على اهل البيت بيتهم) أي تحرقه سريعا قال العلقمي قال اهل اللغة ضرمت النار بكسر الراء وتضرمت واضرمت أي التهبت واضرمتها انا وضرمتها (م ه) عن جابر بن عبد الله * (غفار) بكسر الغين المعجمة وخفة الفاء

غير منصرف باعتبار القبيلة (غفر الله لها) ذنب سرقة الحاج في الجاهلية (واسلم) بفتح اللام (سالمها الله) بفتح اللام من المسالمة وترك الحرب أي صالحها الدخولها في الدين اختيارا وهذا خبر اريد به الدعاء (وعصية) بمهملتين ومثناة تحتية مصغر بطن من بني سليم (عصت الله ورسوله) بقتلهم القراء ببئر معونة ونقضهم العهد (حم ق ت) عن ابن عمر بن الخطاب * (غفر الله لرجل ممن كان قبلكم كان سهلا اذا باع سهلا اذا اشترى سهلا اذا اقتضى) فيه الحث على التأسي به (حم ت هق) عن جابر قال العلقمي قال في الكبير حسن صحيح غريب * (غفر الله عز وجل لرجل اماط غصن شوك عن الطريق) لئلا يؤذي الناس (ما تقدم من ذنبه وما تأخر) لانه تعالى لا يضيع عمل عامل وان كان يسيرا (ابن زنجويه عن أبي سعيد) الخدري (وأبي هريرة) معا * (غفر) بالبناء للمفعول بضبط المؤلف أي غفر الله (لامرأة) لم تسم (مومسة) بضم الميم الاولى وكسر الثانية أي فاجرة زانية من بني اسرائيل (مرت بكلب على رأس ركي) بفتح الراء وكسر الكاف وشدة التحتية بئر (يلهث) بمثلثة يخرج لسانه لشدة الظمأ (كاد يقتله العطش) لشدته (فنزعت خفها فاوثقته) أي شدته (بخمارها) بكسر المعجمة أي بغطاء رأسها (فنزعت) أي جذبت (له من الماء) فسقته (فغفر لها بذلك) أي بسبب سقيها للكلب على الوجه المشروح فانه تعالى يتجاوز عن الذنب الكبير بالعمل اليسير (خ) عن أبي هريرة * (غفر الله عز وجل لزيد بن عمرو) بن نفيل (ورحمه) هذا دعاء او خبر (فانه مات على دين ابراهيم) الخليل (ابن سعد) في الطبقات (عن سعيد بن المسيب مرسلا) * (غلظ القلوب والجفاء) بالمد (في اهل المشرق) قال النووي كان ذلك في عهده صلى الله عليه وسلم ويكون حين يخرج الدجال وهو فيما بين ذلك منشأ الفتن العظيمة (والايمان والسكينة) أي الطمأنينة والسكون (في اهل الحجاز) لا يعارضه خبر الايمان يمان اذ ليس فيه النفي عن غيرهم (حم م) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما (غنيمة مجالس الذكر الجنة) أي غنيمة موصلة للدرجات العالية في الجنة لما فيه من مزيد الثواب (حم طب) عن ابن عمرو بن العاص باسناد حسن * (غير الدجال اخوف على امتي من الدجال) يعني اخاف على امتي من غير الدجال اكثر من خوفي منه اعني بالغير (الائمة المضلين) قال المناوي كذا وقع في رواية بالنصب وفي رواية بالرفع تقديره الائمة المضلون اخوف من الدجال (حم) عن أبي ذر واسناده جيد * (غيرتان) تثنية غيرة وهي الحمية والانفة (احداهما يحبها الله) تعالى (والاخرى يبغضها الله تعالى ومخيلتان) تثنية مخيلة وهي الكبر (احداهما يحبها الله والاخرى يبغضها الله الغيرة في الريبة) أي عند قيامها (يحبها الله والغيرة في غير الريبة) بل بمجرد سوء الظن (يبغضها الله) وهذه الغيرة تفسد المحبة وتوقع العداوة (والمخيلة اذا تصدق الرجل يحبها الله) لان الانسان تهزه رائحة السخاء فيعطيها طيبة بها نفسه ولا يستكثر كثيرا

(والمخيلة في الكبر يبغضها الله عز وجل) (حم طب ك) عن عقبة بالقاف (ابن عامر) باسناد صحيح * (غيروا الشيب) ندبا بنحو حناء اوكتم (ولا تشبهوا باليهود) في ترك الخضاب (حم ن) عن الزبير بن العوّام (ت) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن صحيح * (غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود والنصارى) في عدم تغييره (حم حب) عن أبي هريرة قال العلقمي بجانبه علامة الصحة * (غيروا الشيب ولا تقربوه) قال الشيخ بشدة الراء (بالسواد) فانه يحرم لغير جهاد (حم) عن أنس قال العلقمي رحمه الله بجانبه علامة الصحة * (الغازي في سبيل الله عز وجل والحاج والمعتمر وفد الله) أي قادمون عليه امتثالا لامره (دعاهم فاجابوا وسألوه فاعطاهم) ماسألوه (ه حب) عن ابن عمر باسناد صحيح * (الغبار في سبيل الله) يحتمل ان المراد في قتال الكفار ويحتمل ان المراد العموم فيشمل الغبار الحاصل في كل طاعة والى هذا يرشد الحديث الذي بعده (اسفار الوجوه) بكسر الهمزة (يوم القيامة) أي يكون ذلك نورا على وجوههم فيها (حل) عن أنس بن مالك * (الغدو والرواح الى المساجد من الجهاد في سبيل الله) لانه جهاد للشيطان والنفس (طب) عن أبي امامة باسناد حسن * (الغدو والرواح في تعليم العلم) الشرعي (افضل عند الله من الجهاد في سبيل الله) مالم يتعين الجهاد (ابو مسعود الاصبهاني في معجمه وابن النجار) في تاريخه (فر) عن ابن عباس * (الغرباء في الدنيا اربعة قرآن في جوف ظالم) يحتمل ان المراد بكونه غريبا في جوفه عدم العمل به (ومسجد في نادي قوم لا يصلى فيه) بالبناء للمفعول والنادي مجتمع القوم (ومصحف في بيت لا يقرأ فيه ورجل صالح مع قوم سوء) (فر) عن أبي هريرة * (الغرفة) أي في الجنة (من ياقوتة حمراء اوزبرجدة خضراء اودرة بيضاء ليس فيها فصم) بالفاء تصدع (ولا كسر) قال العلقمي اصل الفصم بالفاء القطع بلا ابانة وبالقاف القطع بابانة وقال في النهاية الفصم أن ينصدع الشئ فلا يبين تقول فصمته فانفصم وقال في المصباح فصمته فصما من باب ضرب كسرته (ولا وصم) أي عيب قال في المصباح الوصم العيب والعار يقال مافي فلان وصمة (وان اهل الجنة ليتراءون الغرفة) أي اهلها (منها كما تراءون الكوكب الدري الشرقي او الغربي في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وأنعما) قال المناوي بكسر العين أي هما اهل لذلك (الحكيم عن سهل بن سعد) الساعدي * (الغريب اذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله وعن امامه ومن خلفه فلم ير احدا يعرفه يغفر الله له ماتقدم من ذنبه ابن النجار) عن ابن عباس * (الغريق شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد والملدوغ) بالدال المهملة والغين المعجمة بذوات السم واما اللذع بذال معجمة وعين مهملة فهو لذع النار (شهيد والمبطون شهيد ومن يقع عليه البيت فهو شهيد ومن يقع من فوق البيت فتندق رجله أو عنقه) أو نحو ذلك (فيموت فهو شهيد ومن يقع عليه الصخرة فهو شهيد والغيرى) بفتح الغين وسكون المثناة التحتية (على زوجها) غيرة محمودة

(كالمجاهد في سبيل الله فلها اجر شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه فهو شهيد ومن قتل دون اخيه) في الدين (فهو شهيد ومن قتل دون جاره) المعصوم أي في الدفع عمن ذكر (فهو شهيد والآمر بالمعروف والناهي عن المنكر شهيد) أي اذا امر ظالما بمعروف اونهاه عن منكر فقتله فهو شهيد فهؤلاء كلهم من شهداء الآخرة (ابن عساكر عن علي) امير المؤمنين * (الغريق في سبيل الله شهيد) قال المناوي أي الغازي في البحر اذا غرق فيه فهو شهيد من شهداء الآخرة اه والغريق في غير الجهاد من شهداء الآخرة أيضا (تخ) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه باسناد حسن * (الغزو خير لوديك) قال الشيخ بكسر المهملة وشدة المثناة التحتية قال العلقمي وسببه وتمامه كما في الكبير عن أبي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من بني حارثة الا تغزو يا فلان قال يا رسول الله غرست ودياً وإني اخاف ان غزوت أن يضيع فقال الغزو خير لوديك فغزا الرجل فوجد وديه كاحسن الودي واجوده (فر) عن ابي الدرداء * (الغزو غزوان) غزو من ابتغى وجه الله وغزو من لا يبتغيه (فاما من غزا ابتغاء وجه الله تعالى) أي طلبا للاجر الاخروي منه لا لاجل حظه من الغنيمة ولا ليقال شجاع (واطاع الامام) في غزوه فاتى به على أمره (وانفق الكريمة) أي الناقة العزيزة عليه المختارة عنده وقيل نفسه (وياسر الشريك) قال الخطابي معناه الاخذ باليسر والسهولة مع الشريك والصاحب والمعاونة لهما (واجتنب الفساد في الارض) بأن لم يتجاوز المشروع في نحو قتل (فان نومه ونبهه) بفتح النون وسكون الموحدة هو الانتباه من النوم (اجركله) أي ذو اجر والمراد ان من هذا شأنه يثاب في جميع حالاته من حركة وسكون ونوم ويقظة (واما من غزا فخرا ورياء) بالمد (وسمعة) بضم السين أي ليراه الناس ويسمعوه (وعصى الامام وافسد في الارض فانه لن يرجع بالكفاف) قال المناوي أي الثواب مأخوذ من كفاف الشئ وهو خياره اه وقال العلقمي لن يرجع بالكفاف أي سواء بسواء والكفاف هو الذي لا يفضل عن الشئ ويكون بقدر الحاجة اليه (حم دن ك) عن معاذ بن جبل وهو حديث صحيح * (الغسل يوم الجمعة سنة) مؤكدة لا واجب وهذا ما عليه الجمهور (طب حل) عن ابن مسعود * (الغسل واجب على كل مسلم في سبعة ايام) أي في كل سبعة ايام مرة يوم الجمعة (شعره و بشره) قال الشيخ بالجر بدل (طب) عن ابن عباس * (الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم) أي بالغ تقدم تأويله (وان يستن) أي وعليه ان يدلك اسنانه بالسواك (وان يمس) بفتح الميم على الافصح طيبا أي طيب كان (ان وجد) قال في الفتح متعلق بالطيب أي ان وجد الطيب مسه ويحتمل تعلقه بما قبله أيضا (حم ق د) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه * (الغسل يوم الجمعة على كل محتلم والسواك) عليه أيضا (ويمس من الطيب ما قدر عليه) أي يفعل منه ما امكنه (ولو من طيب المرأة)

المكروه

المكروه للرجال لظهور لونه وهو ما ظهر لونه وخفي ريحه (الا أن يكثر) قال المناوى أى من طيب المرأة اه قال العلقمى قال الزين بن المنير فيه تنبيه على الرفق وعلى تيسير الامر فى التطيب بأن يكون باقل ما يمكن حتى انه يجزى مسه من غير تناول قدر ينقصه تحريضا على امتثال الامر فيه (ن حب) عن أبى سعيد الخدرى * (الغسل) يندب لغاسل الميت (من الغسل) أى من اجل تغسيله للميت (والوضوء) يندب (من الحمل) أى حمل الميت يفسره خبر من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ (الضياء) فى المختارة (عن أبى سعيد) الخدرى * (الغسل صاع) أى ذو صاع أى يندب أن يكون ماؤه صاعا (والوضوء مد) أى ذو مد أى يندب أن يكون ماؤه مدا والمد رطل وثلث بالبغدادى والصاع اربعة امداد (طس) عن ابن عمر باسناد ضعيف * (الغسل فى هذه الايام واجب) بالمعنى المار (يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة) بالجر على البدل أى هو متأكد فى هذه الايام مخصوص فى يوم عرفة بالواقف بعرفة (فر) عن أبى هريرة وهو حديث ضعيف * (الغضب من الشيطان) أى ينشأ عن وسوسته واغوائه فاسند اليه (والشيطان خلق من النار والماء يطفئ النار فاذا غضب احدكم فليغتسل) ندبا (ابن عساكر عن معاوية) بن أبى سفيان * (الغفلة) قال فى المصباح الغفلة غيبة الشئ عن بال الانسان وعدم تذكره له تكثر (فى ثلاث) من الخصال (عن ذكر الله) باللسان والقلب (وحين يصلى الصبح الى طلوع الشمس) بأن لا يشتغل ذلك الزمان بشئ من الاوراد المأثورة (وغفلة الرجل عن نفسه فى الدين) بالفتح (حتى يركبه) بأن يسترسل فى الاستدانة حتى تتراكم عليه الديون فيعجز عن وفائها (طب هب) عن ابن عمرو ابن العاص باسناد حسن * (الغل) بكسر المعجمة الحقد (والحسد يأكلان الحسنات كما تأكل النار الحطب ابن صصرى) قال المناوى بفتح الصادين المهملتين (فى اماليه عن الحسن بن على) * (الغلة بالضمان) هو بمعنى حديث الخراج بالضمان وسببه كما تقدم ان رجلا اشترى غلاما واستعمله ثم اطلع فيه على عيب فرده فقال البائع يا رسول الله الخراج بالضمان قال فى النهاية والغلة الدخل الذى يحصل من الزرع والثمر واللبن والاجارة والنتاج ونحو ذلك (حم هق) عن عائشة باسناد حسن * (الغناء) بالكسر والمد قال القرطبى هو رفع الصوت بالشعر وما قاربه من الرجز من نحو مخصوص قال العلقمى فائدة الغناء مثلث وبالمد مع الكسر الصوت كما ذكر وقد يقصر والغنى بالكسر مع القصر اليسار والغناء بالفتح والمد النفع (ينبت النفاق) قال فى النهاية أصله فى اللغة معروف يقال نافق منافقة ونفاقا وهو مأخوذ من النافقاء احد جحرى اليربوع اذا طلب من واحد هرب الى آخر وخرج منه وقيل هو من النفق وهو السرب الذى يستتر فيه لستره كفره اه وقال فى المصباح والنفق بفتحتين سرب فى الارض يكون له مخرج من موضع آخر ونافق اليربوع اذا أتى النافقاء ومنه قيل نافق الرجل اذا اظهر الاسلام

لاهله واضمر غير الاسلام واتاه مع اهله أيضا (فى القلب كما ينبت الماء البقل) قال المناوى أى هو سبب النفاق ومنبعه وأصله فيكره سماعه فان خاف الفتنة حرم (ابن أبى الدنيا) فى كتاب (ذم الملاهى عن ابن مسعود) رضى الله عنه وفى اسناده من لم يسم * (الغناء) رفع الصوت بالشعر وقيل اراد غنى المال (ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء الزرع) (هب) عن جابر باسناد ضعيف * (الغنى) هو (اليأس) أى القنوط (مما فى ايدى الناس) فليس الغنى الحقيقى كثرة المال بل هو غنى النفس وقنعها بما قسم (حل) والقضاعى والدارقطنى عن ابن مسعود واسناده ضعيف * (الغنى الاياس) بكسر الهمزة (مما فى ايدى الناس ومن مشى منكم الى طمع من طمع الدنيا فليمش رويدا) أى مشيا برفق وتمهل فانه لا ينال الا ما قسم له فلا فائدة للكل (العسكرى) (فى) كتاب (المواعظ عن ابن مسعود) * (الغنى الاياس مما فى ايدى الناس واياك والطمع) أى احذره واجتنبه (فانه الفقر الحاضر العسكرى) فى المواعظ (عن ابن عباس) * (الغنم بركة) أى زيادة فى النمو والخير فيندب اقتناؤها (ع) عن البراء باسناد صحيح * (الغنم بركة والابل عز لاهلها والخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة وعبدك اخوك) فى الدين (فاحسن اليه) بالقول والفعل والقيام بحقه (وان وجدته مغلوبا فاعنه) على ما كلفته من العمل فيحرم تكليفه على الدوام ما لا يطيقه على الدوام (البزار عن حذيفة) بن اليمان رضى الله عنهما باسناد حسن * (الغنم من دواب الجنة فامسحوا رغامها) قال الشيخ الرغام بضم الراء وبالغين المعجمة أو العين المهملة المخاط وبفتح الراء والغين المعجمة التراب (وصلوا فى مرابضها) جوازا (خط) عن أبى هريرة * (الغنم اموال الانبياء) أى هى معظم اموال معظم الانبياء وما من نبى الا ورعاها (فر) عن أبى هريرة رضى الله عنه باسناد ضعيف * (الغنيمة الباردة الصوم فى الشتاء) أى الصوم فيه يشبه الغنيمة الباردة وهى التى حصلت بلا حرب شديد ولا مشقة شبهت بها لان كلا منهما حصول نفع بلا جهد ومشقة (ت) عن عامر بن مسعود قال المناوى التابعى فكان حقه أن يقول مرسلا (الغلام مرتهن) بالبناء للمفعول (بعقيقته) قال العلقمى قال شيخنا قال فى النهاية أى ان العقيقة لازمة له لابد منها فشبهه فى لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرهن فى يد المرتهن قال الحافظ تكلم الناس فى هذا واجود ما قيل فيه ما ذهب اليه احمد بن حنبل قال هذا فى الشفاعة يريد انه اذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع فى والديه وقيل معناه انه مرهون باذى شعره واستدلوا بقوله واميطوا عنه الاذى وهو ما علق به من دم الرحم وقال شيخنا قال ابن القيم فى كتاب احكام المولود اختلف فى معنى هذا الارتهان فقالت طائفة هو محبوس مرتهن عن الشفاعة لوالديه قاله عطاء وتبعه عليه احمد وفيه نظر لا يخفى اذ لا يقال لمن لم يشفع لغيره انه مرتهن ولا فى اللفظ ما يدل على ذلك فالمرتهن هو المحبوس عن أمر كان بصدد نيله وحصوله والاولى أن يقال ان العقيقة سبب لفك رهانه

من

من الشيطان الذى تعلق به من حين خروجه الى الدنيا وطعنه فى خاصرته فكانت العقيقة فداء وتخليصا له من جس الشيطان له فى اسره ومنعه له من سعيه فى مصالح آخرته فهو بالمرصاد للمولود من حين يخرج الى الدنيا يحرص أن يجعله فى قبضته وتحت اسره ومن جملة اوليائه فجعل للوالدين أن يفكا رهانه بذبح يكون فداءه فاذا لم يذبح عنه بقى مرتهنا ولهذا قال فاهريقوا عنه الدم واميطوا عنه الاذى امر باراقة الدم عنه الذى يخلص به من الارتهان ولو كان الارتهان يتعلق بالابوين لقال فاهريقوا عنكم الدم لتخلص اليكم شفاعته فلما امر بازالة الاذى الظاهر عنه وباراقة الدم للاذى الباطن بارتهانه علم ان ذلك تخليص للمولود من الاذى الباطن والظاهر والله اعلم بمراده ومراد رسوله (فاهريقوا) بفتح الهاء (عنه الدم واميطوا) أى ازيلوا (عنه الاذى) قال فى النهاية يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على رأسه حين يولد وقال المناوى أى شعر رأسه وما عليه من قذر طاهر ونجس ليخلف الشعر شعرا أقوى منه وانفع للرأس مع ما فيه من فتح المسام (هب) عن سلمان بن عامر الضبى *(الغلام مرتهن) أى محتبس عن الشفاعة لوالديه او تحت يد الشيطان وقهره وقيل لا ينمو نمو مثله حتى يعق عنه (بعقيقته) من عق يعق بكسر العين وضمها لان مذبحها يعق أى يشق ويقطع تسمية للشئ باسم سببه اذ هى الذبيحة عن المولود عند حلق شعر رأسه (تذبح عنه يوم السابع) من ولادته أى الافضل ذلك ويدخل وقتها من حين ولادته والعاق عنه من تلزمه نفقته بتقدير عسره (ويسمى) باسم حسن يوم السابع او يوم ولادته ولو سقطا بلغ زمن نفخ الروح فيه وذكر النووى فى اذكاره ان السنة تسميته يوم السابع او يوم ولادته واستدل لكل منهما باخبار صحيحة وحمل البخارى اخبار يوم الولادة على من لم يرد العق واخبار يوم السابع على من اراده قال ابن حجر شارحه وهو جمع لطيف لم اره لغيره (ويحلق رأسه) أى كله للنهى عن القزع ولا يطلى بدم العقيقة (ت ك) عن سمرة بن جندب رضى الله عنه باسناد حسن *(الغلام الذى قتله الخضر) كان جميلا غير بالغ اسمه حيسور (طبع يوم طبع كافرا) قال المناوى أى جبل على الكفر وكتب فى بطن امه من الاشقياء وقال النووى غلام الخضر يجب تأويله قطعا لان ابويه كانا مؤمنين فيكون هو مسلما فيتأول على ان معناه ان الله تعالى علم انه لو بلغ لكان كافرا الا أنه كافر فى الحال ولا تجرى عليه احكام الكفار (ولو عاش) حتى بلغ (لارهق أبويه طغيانا وكفرا) أى لحملهما حبه على اتباعه فى كفره (م د ت) عن أبى بن كعب رضى الله عنه *(الغيبة ذكرك آخاك) فى الدين بلفظ او اشارة (بما) أى بالشئ الذى (يكره) لو بلغه (د) عن أبى هريرة وسكت عنه فهو صالح *(الغيبة تنقض الوضوء والصلاة) قال المناوى اخذ بظاهره قوم من المتنسكين فاوجبوا الوضوء بالنطق المحرم (فر) عن ابن عمر ابن الخطاب *(الغيرة) بفتح الغين وسكون التحتية عند حصول الريبة (من الايمان

والمذاء) قال الشيخ بكسر الميم والمد (من النفاق) العلقمي قال في النهاية قيل هو أن يدخل الرجل على أهله ثم يخليهم يماذي بعضهم بعضا يقال امذى الرجل وماذى اذا قاد على أهله مأخوذ من المذي البزار (هب) عن أبي سعيد الخدري باسناد حسن *(الغيلان) بكسر المعجمة وسكون المثناة التحتية (سحرة الجن) بسين وحاء مهملتين جمع ساحر قال العلقمي قال شيخنا قالوا وخلقها خلق الانسان ورجلاها رجلا حمار قال القزويني ورأى الغول جماعة من الصحابة منهم عمر حين سافر الى الشام قبل الاسلام وضربه بالسيف وروى الترمذي والحاكم وأبو الشيخ في العظمة عن أبي أيوب الانصاري انه قال كانت لنا سهوة فيها تمر فكانت الغول تجئ كهيئة السنور فتأخذ منه فشكوت ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا رأيتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله وقال ابو الشيخ حدثنا ابو سعيد ابن يحيى حدثنا محمد بن سهل المقري حدثنا احمد بن عبيد الله بن محمد بن عمر والدباغ عن أبيه انه سلك طريقا فيها غول وقد كان نهى ان يسلك ذلك الطريق قال فسلكتها واذا امرأة عليها ثياب معصفرة على سرير وقناديل وهي تدعوني فلما رأيت ذلك أخذت في قراءة يس فطفئت قناديلها وهي تقول يا عبد الله ما صنعت بي فسلمت منها قال المقري فلا يصيبنكم شئ من خوف او مطالبة من سلطان أو عدو الا قرأتم يس فانه يدفع عنكم (ابن أبي الدنيا) في كتاب مكائد الشيطان عن عبد الله ابن عبيد مرسلا

(حرف الفاء)

*(فاتحة الكتاب) سميت بذلك لافتتاح القرآن (بها شفاء من السم) لمن تدبر وتفكر واخلص وقوي يقينه (ص هب) عن أبي سعيد الخدري (أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة وأبي سعيد معا) *(فاتحة الكتاب شفاء من كل داء) قال المناوي من ادواء الجهل والمعاصي والامراض الظاهرة والباطنة (هب) عن عبد الملك ابن عمير رضي الله عنه مرسلا *(فاتحة الكتاب تعدل بثلثي القرآن) لاشتمالها على اكثر مقاصده (عبد بن حميد عن ابن عباس) *(فاتحة الكتاب انزلت من كنز تحت العرش ابن راهويه عن علي) *(فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرؤهما عبد في دار فيصيبهم) أي اهل الدار (ذلك اليوم عين انس اوجن) قال المناوي وفي الثواب لابي الشيخ عن عطاء اذا اردت حاجة فاقرأ بفاتحة الكتاب تقضى (فر) عن عمران بن حصين *(فاتحة الكتاب تجزي) أي تقضي وتنوب (مالا يجزي شئ من القرآن) فتجب قراءتها في الصلاة عند الشافعي وقال احمد ومالك تس (ولو ان فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان) بكسر الكاف وتفتح (وجعل القرآن) أي باقيه (في الكفة الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات) قال المناوي لاحتوائها على ما فيه وزيادتها باسرار (فر) عن أبي الدرداء *(فارس) أي اهل فارس (نطحة او نطحتان

ثم لا فارس بعدهـذا ابدا) قال في النهاية معناه ان فارس تقاتل المسلمين مرة اومرتين ثم يبطل ملكها ويزول فحذف الفعل لبيان معناه (والروم ذات القرون) جمع قرن (كلما هلك قرن خلفه قرن اهل صبر واهله لآخر الدهر هم أصحابكم ما دام في العيش خير) قال المناوي يريد باصحابكم ان فيهم السلطنة والامارة على العرب اه وهذا لا يعارضه الحديث الآتي لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي في الناس اثنان أي الى يوم القيامة لانه مقيد بما اذا اقاموا امور الدين فاذا لم يقيموها حرج عليهم بتسليط غيرهم عليهم (الحارث بن أبي اسامة عن أبي محيريز) باسناد ضعيف *(فاطمة) بنته صلى الله عليه وسلم وامها خديجة رضي الله تعالى عنهما ولدت في الاسلام وقيل قبل البعثة (بضعة) بفتح الموحدة وتضم وتكسر أي جزء (مني) كقطعة لحم مني وللبعض من الاجلال والتوقير ما للكل (فمن ابغضها) بفعل ما لا يرضيها اغضبني (خ) عن المسور *(فاطمة بضعة) وفي رواية مضغة (مني يقبضني ما يقبضها) أي اكره ما تكرهه (ويبسطني ما يبسطها) أي يسرني ما يسرها (وان الانساب تنقطع يوم القيامة) قال تعالى فلا انساب بينهم يومئذ (غير نسبي وسببي) النسب بالولادة والسبب بالزواج (وصهري) قال في النهاية الصهر حرمة التزويج والفرق بينه وبين النسب ان النسب ما رجع الى ولادة قريبة من جهة الآباء والصهر ما كان من خلطة تشبه القرابة يحدثها التزويج (حم ك) عنه أي عن المسور *(فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران) قال السبكي الذي ندين الله به ان فاطمة أفضل ثم خديجة ثم عائشة (ك) عن أبي سعيد وصححه واقروه *(فاطمة احب الي منك) يا علي (وأنت اعز علي منها) وقوله (قاله لعلي) مدرج للبيان من الصحابي او المؤلف (طس) عن ابي هريرة ورجاله رجال الصحيح *(فتح) بالبناء للمفعول (اليوم) بالنصب على الظرفية (من ردم) أي سد (يأجوج ومأجوج) بالهمز وتركه ومنع الصرف للعلمية والعجمة أي السد الذي بناه ذو القرنين وهما قبيلتان من ولد يافث بن نوح وروى الحاكم من حديث حذيفة مرفوعا يأجوج امة ومأجوج امة كل امة اربعمائة ألف رجل لا يموت احدهم حتى ينظر الى ألف رجل منهم من صلبه كلهم قد حمل السلاح لا يمرون على شئ اذا خرجوا الا اكلوه ويأكلون من مات منهم اه وقيل هم ثلاث أصناف صنف اجسادهم كالارز بفتح الهمزة وسكون الراء ثم زاي وهو شجر كبار جدا وصنف اربعة اذرع في اربعة اذرع وصنف يفترشون آذانهم ويلتحفون بالاخرى وقيل اطولهم ثلاثة اشبار واقصرهم شبر (مثل) بالرفع نائب الفاعل (هذه) أي كالحلقة الصغيرة (وعقد بيده تسعين) قال العلقمي وصورتها أن يجعل طرف السبابة اليمنى في أصل الابهام ويضمها ضما محكما بحيث تنضم عقدتاها حتى تصير مثل الحية المطوقة (حم ق) عن أبي هريرة *(فتح الله) تعالى (بابا للتوبة من المغرب عرضه مسيرة سبعين عاما لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه) أي من جهته (تخ) عن

صفوان بن عسال) قال الشيخ بالتشديد * (فتنة الرجل) أي ضلاله ومعصيته وما يعرض له من الشر (في اهله) بأن يفعل لاجلهم ما لا يحل (وماله) بأن يأخذه من غير حله أو يمنع الحق الواجب فيه (ونفسه) بالركون الى شهواتها (وولده) بنحو فرط محبته والشغل به عن المطلوبات الشرعية (وجاره) بنحو حسد وفخر ومزاحمة في حق واهمال تعهد والفتنة لا تختص بهذه الاربع بل كل ما يلهي عن الله تعالى فهو فتنة (يكفرها) أي الفتنة المتصلة بما ذكر (الصيام والصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر) قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات (ق ت ه) عن حذيفة بن اليمان * (فتنة القبر فيّ) أي تكون في السؤال عن نبوته فمن اجاب حين يسأل بأنه عبد الله ورسوله وانه آمن به نجا ومن تلعثم عذب (فاذا سئلتم عني) في القبر (فلا تشكوا) أي لا تأتوا بالجواب على الشك بل اجزموا وانجوا (ك) عن عائشة رضي الله عنها * (فجرت أربعة أنهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان) تقدم الكلام عليه في حديث سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة وتقدم ان العلقمي قال هو على ظاهره ولها مادة من الجنة وقال المناوي أي هي لعذوبة مائها او كثرة منافعها ومزيد بركتها كانها من الجنة أو اصولها منها (حم) عن أبي هريرة باسناد صحيح * (فجور المرأة الفاجرة) أي المنبعثة في المعاصي (كفجور ألف رجل فاجر) في الاثم والفساد والاضرار (وبر المراة) أي عملها في وجوه الخير (كعمل سبعين صديقا) قال المناوي أي يضاعف لها ثواب عملها حتى يبلغ ثواب عمل سبعين صديقا (أبو الشيخ عن ابن عمر) * (فخذ المرء المسلم) قال المناوي بزيادة المسلم تزيينا للفظ (من عورته) فيجب ستره عن اعين الناس وفي الصلاة لا في الخلوة (طب) عن جرهد بضم الجيم والهاء وبفتحهما قال الشيخ حديث صحيح * (فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان) قال النووي قال العلماء معناه ان ما زاد على الحاجة فاتخاذه انما هو للمباهاة والاختيال والالتهاء بزينة الدنيا واضيف الى الشيطان لانه يرتضيه ويوسوس به ويحسنه وقيل انه على ظاهره وانه اذا كان لغير حاجة كان للشيطان عليه مبيت ومقيل كما انه يحصل له المبيت بالبيت الذي لا يذكر الله تعالى صاحبه عند دخوله عشاء (حم م د ن) عن جابر * (فرج) بضم الفاء وخفة الراء المكسورة وبالجيم أي فتح قال العلقمي والحكمة فيه ان الملك انصب اليه من السماء انصبابة واحدة ولم يعرج على شئ سواه مبالغة في المفاجاة وتنبيها على ان الطلب وقع على غير ميعاد ويحتمل أن يكون السر في ذلك التمهيد لما وقع من شق صدره فكان الملك أراه بانفراج السقف والتئامه في الحال كيفية ما سيصنع به لطفا به وتثبيتا له (سقف بيتي) اضافه لنفسه لصدق الاضافة بادنى ملابسة والا فهو بيت ام هانئ * (وانا بمكة) جملة حالية (فنزل جبريل) من الموضع الذي فتحه من السقف فانطلق به من البيت الى الحجر ومنه كان الاسراء (ففرج) بفتحات أي شق (صدري)

قال المناوى مابين النحر الى اللبة انتهى وفى رواية فنزل جبريل فشق من نقرة نحره الى اسفل بطنه والحكمة فى شق صدره الطمأنينة لما يرى من عظم الملكوت وقال مكى المراد بالصدر القلب لانه وعاء الفهم والعلم وانما ذكر الصدر لقربه من القلب وقال الحكيم الترمذى ذكر الصدر دون القلب لان محل الوسوسة فى الصدر فازال تلك الوسوسة وابدلها بدواعى الخير وقد تكرر شق الصدر الشريف أربع مرات (الاولى) وهو صغير فى بنى سعد (الثانية) وهو ابن عشر سنين روى عبد الله ابن الامام احمد فى زوائد المسند بسند رجاله ثقات ان اباهريرة قال يارسول الله ما اول ما ابتديت به من أمر النبوة فقال انى لفى صحراء ابن عشر حجج بكسر الحاء وفتح الجيم الاولى السنون اذا انا برجلين فوق رأسى يقول احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم فاخذانى فاستقبلانى بوجوه لم ارها من خلق قط وارواح لم أرها من خلق قط وثياب لم أرها على احد قط فاقبلا الى يمشيان حتى أخذ كل واحد منهما بعضدى لا اجد لاخذهما مسا فقال احدهما لصاحبه اضجعه فاضجعانى بلاقصر ولا عصر فقال احدهما لصاحبه افلق صدره فهوى أحدهما الى صدرى ففلقه فيما أرى بلادم ولا وجع فكان احدهما يختلف بالماء فى طست من ذهب والآخر يغسل جوفى ثم قال فشق قلبه فشق قلبى فقال اخرج الغل والحسد منه فاخرج شبه العلقة فنبذبه ثم قال ادخل الرأفة والرحمة فى قلبه فادخل شيئا كهيئة الفضة ثم قال أحدهما لصاحبه اغلق صدره فاذا صدرى فيما أرى مغلوقا لا اجد له وجعا ثم اخرج ذرورا كان معه فذره عليه ثم نقرابهامى ثم قال اغد واسلم فرجعت بمالم اغد به من رحمتى للصغير ورأفتى للكبير (المرة الثالثة) عند البعث (المرة الرابعة) ليلة الاسراء والحكمة فى تكرر ذلك ان الاولى فى زمن الطفولية لينشأ على اكمل الاحوال من العصمة من الشيطان ثم عند التكليف وهو ابن عشر تقريبا حتى لا يتلبس بشئ مما يعاب على الرجال ثم عند البعث زيادة فى الكرامة ليتلقى ما يلقى اليه بقلب قوى فى اكمل الاحوال من التطهير ثم عند ارادة العروج ليتأهب للمناجاة (ثم غسله) ليصفو ويزداد قابلية لما يعجز القلب عن معرفته (بماء زمزم) قال العلقمى يؤخذ منه انه أفضل المياه وبه جزم البلقينى قال ابن أبى جمرة انما لم يغسل بماء الجنة لما اجتمع فى زمزم من كون أصل مائها من الجنة ثم استقر فى الارض فاريد بذلك بقاء بركته صلى الله عليه وسلم فى الارض (ثم جاء) جبريل (بطست) بفتح الطاء وبكسرها وسكون السين المهملة وقد تدغم السين فى التاء بعد قلبها سينا خصه دون بقية الاوانى لانه آلة الغسل عرفا (من ذهب) خص لكونه اعلى اوانى الجنة ولسرور القلب برؤيته لا يقال فيه استعمال آنية الذهب لنا لانا نقول هذا الاستعمال فعل الملائكة لا فعلنا او كان ذلك قبل تحريم آنية الذهب (ممتلئ) صفة لطست كذا وقع بالتذكير على معنى الاناء لا على لفظ الطست لانها مؤنثة وفى رواية مملوأ قال أبو البقاء بالنصب على الحال وصاحب الحال

طست لانه وان كان نكرة فقد وصف بقوله من ذهب فقرب من المعرفة ويجوز أن يكون حالا من الضمير في الجار لان تقديره بطست كائن من ذهب او مصنوع من ذهب فنقل الضمير الى الجار (حكمة) أي علما وحلما (وايمانا) أي تصديقا وكمالا استعد به لخلافة الحق ونصبهما على التميز والمعنى ان الطست جعل فيها شئ يحصل به كمال الايمان والحكمة فسمي حكمة وايمانا مجازا او مثلا له بناء على جواز تمثيل المعاني كما مثل الموت كبشا (فافرغها) أي الطست والمراد ما فيها (في صدري) صبها فيه (ثم اطبقه) غطاه وجعله مطبقا وختم عليه (ثم اخذ بيدي) قال العلقمي استدل به بعضهم على ان المعراج وقع غير مرة لكون الاسراء الى بيت المقدس لم يذكرهنا ويمكن أن يقال هو من اختصار الراوي والاتيان بثم المقتضية للتراخي لا ينافي وقوع أمر الاسراء بين الامرين المذكورين وهما الاطباق والعروج بل يشير اليه وحاصله ان بعض الرواة ذكر ما لم يذكره الآخر اه قال الشيخ نجم الدين الغيطي ثم أتي بالبراق مسرجا ملجما وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه مضطرب الاذنين اذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه واذا هبط ارتفعت يداه له جناحان في فخذيه يحفز بهما رجليه بحاء مهملة بعدها فاء فزاي قال في النهاية الحفز الحث والاستعجال فاستصعب عليه فوضع جبريل يده على معرفته ثم قال الا تستحي يا براق فوالله ما ركبك خلق أكرم على الله منه فاستحي حتى ارفض عرقا أي جرى عرقه وسال وقر حتى ركبها وكانت الانبياء تركبها قبله وقال سعيد بن المسيب وغيره وهي دابة ابراهيم التي كان يركب عليها فانطلق به وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وعند أبي سعيد فكان الآخذ بركابه جبريل وبزمام البراق ميكائيل فساروا حتى بلغوا أرضا ذات نخل فقال له جبريل انزل فصل هنا ففعل ثم ركب فقال اتدري اين صليت قال لا قال صليت بطيبة واليها المهاجرة فانطلق البراق يهوي به يضع حافره حيث ادرك طرفه فقال له جبريل انزل فصل ففعل ثم ركب فقال له جبريل اتدري أين صليت قال لا قال صليت بمدين عند شجرة موسى ثم ركب فانطلق البراق يهوي به ثم قال انزل فصل ففعل ثم ركب فقال اتدري أين صليت قال لا قال صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى ثم بلغ أرضا بدت له منها قصور فقال له جبريل انزل فصل ففعل ثم ركب فانطلق البراق يهوي به فقال له جبريل اتدري أين صليت قال لا قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى وبينما هو يسير على البراق اذ رأى عفريتا يطلبه بشعلة من نار كلما التفت رآه فقال له جبريل ألا اعلمك كلمات تقولهن اذا قلتهن طفئت شعلته وخر لفيه فقال بلى فقال جبريل قل أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن فانكب لفيه وانطفت

شعلته فسار وأتى على قوم يزرعون فى يوم ويحصدون فى يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال يا جبريل ماهؤلاء قال هؤلاء المجاهدون فى سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما انفقوا من شئ فهو يخلفه ووجد ريحا طيبة فقال يا جبريل ماهذه الرائحة قال هذه رائحة ماشطة بنت فرعون واولادها بينما هى تمشط بنت فرعون اذ سقط المشط فقالت بسم الله تعس فرعون فقالت ابنة فرعون اولك رب غير أبى قالت نعم قالت افاخبر بذلك أبى قالت نعم فاخبرته فدعاها فقال لها الك رب غيرى قالت نعم ربى وربك الله وكان للمرأة ابنان وزوج فارسل اليهم فراود المرأة وزوجها أن يرجعا عن دينهما فابيا فقال انى قاتلكما قالت احسانا منك الينا ان قتلتنا أن تجعلنا فى بيت واحد وتدفننا جميعا فقال ذلك لك بمالك علينا من الحق فامر ببقرة وهى اناء كبير من نحاس يشبه الحلة فاحميت ثم أمر بها التلقى فيها هى واولادها فالقوا واحدا بعد واحد حتى بلغوا اصغر رضيع فيهم فقال يا اماه قعى ولا تقاعسى فانك على الحق فالقيت هى وولدها قال وتكلم اربعة وهم صغار هذا وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى بن مريم وقد تكلم فى المهد جماعة غيرهم قد وصلوا بالاربعة المذكورة عشرة ففى الصحيحين من حديث أبى هريرة مرفوعا لم يتكلم فى المهد الا ثلاثة فذكر عيسى وصاحب جريج وابن المرأة التى مرّ عليها بامرأة يقال لها زنت وفى صحيح مسلم فى قصة أصحاب الاخدود انّ امرأة جىء بها لتلقى فى النار والتكفر ومعها صبىّ مرضع فتقاعست فقال يا امّه اصبرى فانك على الحق وفى رواية عند ابن قتيبة انه كان ابن سبعة اشهر وروى الثعلبى عن الضحاك انّ يحيى بن زكريا تكلم فى المهد وذكر البغوى فى تفسيره انّ ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم تكلم فى المهد وفى سيرة الواقدى انّ نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم تكلم فى اوائل ما ولد وقد تكلم فى زمنه مبارك اليمامة وهو طفل كما فى الدلائل فهؤلاء عشرة وأما قوله صلى الله عليه وسلم المروى فى الصحيحين كما تقدم لم يتكلم فى المهد الا ثلاثة الى آخره فقال الزركشىّ من بنى اسرائيل وقال غيره قاله قبل أن يعلم الزيادة وقد نظم اسماء المتكلمين فى المهد العشرة الحافظ الجلال السيوطى رحمه الله تعالى فقال

تكلم فى المهد النبىّ محمد * ويحيى وعيسى والخليل ومريم
ومبرى جريج ثم شاهد يوسف * وطفل لذى الاخدود يرويه مسلم
وطفل عليه مرّ بالامة التى * يقال لها تزنى ولا تتكلم
وماشطة فى عهد فرعون طفلها * وفى زمن الهادى المبارك يختم

وأتى على قوم ترضخ رؤسهم أى تدق وتكسر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شئ فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تتثاقل رؤسهم عن الصلاة المكتوبة ثم أتى على قوم على اقبالهم رقاع وعلى ادبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الابل والغنم ويأكلون الضريع وهو نبت بالحجاز له شوك كبار والزقوم ورضف جهنم

وتجارتها فقال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين لا يؤتون صدقات أموالهم
وما ظلمهم الله تعالى شيئا ثم أتى على قوم بين ايديهم لحم نضيج فى قدور ولحم آخرنيئ خبيث
فجعلوا يأكلون من النيىء الخبيث ويضعون النضيج الطيب فقال ما هؤلاء يا جبريل قال
هذا الرجل من امتك يكون عنده المرأة الحلال الطيب فيأتى امرأة خبيثة فيبيت
عندها حتى يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتأتى رجلا خبيثا فتبيت
معه حتى تصبح ثم أتى على خشبة على الطريق لم يمر بها ثوب ولا شئ الا خرقته فقال
ما هذا يا جبريل قال هذا مثل اقوام من امتك يقعدون على الطريق فيقطعونه
وتلا ولا تقعدوا بكل صراط توعدون ورأى رجلا يسبح فى نهر من دم يلقم الحجارة فقال
ما هذا يا جبريل قال آكل الربا ثم أتى على رجل قد جمع حزمة حطب لا يستطيع حملها
وهو يزيد عليها فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل من امتك تكون عنده امانات
الناس لا يقدر على ادائها ويريد أن يتحمل عليها وأتى على قوم تقرض ألسنتهم
وشفاههم بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت لا يفتر عنهم فقال من هؤلاء يا جبريل
قال هؤلاء خطباء الفتنة أى المفتنون من خطباء امتك يقولون مالا يفعلون ومر بقوم
لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدرهم فقال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء
الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون فى اعراضهم وأتى على جحر صغير يخرج منه ثور
عظيم فجعل الثور يريد أن يرجع من حيث خرج فلا يستطيع فقال ما هذا يا جبريل
فقال هذا الرجل الذى يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع أن يردها
وبينما هو يسير اذ دعاه داع عن شماله يا محمد انظرنى اسألك فلم يجبه فقال ما هذا
يا جبريل قال هذا داعى اليهود اما انك لو اجبته لتهودت امتك وبينما هو يسير اذ دعاه
داع عن يمينه يا محمد انظرنى اسألك فلم يجبه فقال ما هذا يا جبريل قال هذا داعى
النصارى اما انك لو اجبته لتنصرت امتك وبينما هو يسير اذا هو بامرأة حاسرة عن
ذراعيها وعليها من كل زينة خلقها الله تعالى فقالت يا محمد انظرنى أسألك فلم يلتفت
اليها فقال من هذه يا جبريل قال تلك الدنيا اما انك لو اجبتها لاختارت امتك الدنيا
على الآخرة وبينما هو يسير فاذا هو بشيخ يدعوه متنحيا عن الطريق يقول هلم يا محمد
فقال جبريل بل سر يا محمد فقال من هذا فقال هذا عدو الله ابليس أراد أن تميل اليه
ثم سار فاذا هو بعجوز على جانب الطريق فقالت يا محمد انظرنى أسألك فلم يلتفت اليها
فقال من هذه يا جبريل قال انه لم يبق من عمر الدنيا الا ما بقى من عمر هذه العجوز وسار
حتى أتى بيت المقدس ودخله من بابه اليمانى ثم نزل عن البراق وربطه بباب المسجد
بالحلقة التى كانت تربط بها الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفى رواية ان جبريل أتى الصخرة
فوضع اصبعه فيها فخرقها وشد بها البراق ودخل المسجد من باب تميل فيه الشمس والقمر
ثم صلى هو وجبريل كل واحد ركعتين فلم يلبث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير فعرف

النبيين من بين قائم و راكع وساجد ثم اذن مؤذن واقيمت الصلاة فقاموا وصفوا ينتظرون من يؤمهم فأخذ جبريل بيده فقدمه فصلى بهم ركعتين وعن كعب فأذن جبريل ونزلت الملائكة من السماء وحشر الله له المرسلين فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالملائكة والمرسلين فلما انصرف قال جبريل يا محمد اتدري من صلى خلفك قال لا قال كل نبي بعثه الله تعالى ثم اثنى كل نبي من الانبياء على ربه بثناء جميل فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم اثنى على ربه وأنا مثن على ربي ثم شرع يقول الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وأنزل علي الفرقان فيه تبيان لكل شئ وجعل امتي خير امة أخرجت للناس وجعل امتي امة وسطا وجعل امتي هم الاولون والآخرون وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا خاتما فقال ابراهيم عليه الصلاة والسلام بهذا فضلكم محمد أي غلبكم في الفضل وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من العطش اشد ما أخذه فجاءه جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاختار اللبن فقال له جبريل يا محمد اخترت الفطرة أي علامة الاسلام والاستقامة ولو شربت الخمر لغوت امتك ولم يتبعك منهم الا القليل وفي رواية ان الآنية كانت ثلاثة والثالث فيه ماء وان جبريل قال له لو شربت الماء لغرقت امتك وفي رواية ان أحد الآنية التي عرضت عليه كان فيه عسل بدل الماء وانه رأى عن يسار الصخرة الحور العين وسلم عليهن فرددن عليه السلام وسألهن فاجبنه بما تقر به العين ثم أتى بالمعراج الذي تعرج عليه أرواح بني آدم فلم تر الخلائق أحسن منه له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب وهو من جنة الفردوس منضد باللؤلؤ عن يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة (فعرج) بالفتح أي صعد (بي) جبريل (الى السماء الدنيا) أي القربى منا وهي التي تلينا (فلما جئنا الى السماء الدنيا) اقام المظهر مقام المضمر للايضاح (قال جبريل لخازن السماء الدنيا افتح) أي بابها وهذا يدل على أن الباب كان مغلقا قال ابن المنير حكمته التحقق ان السماء لم تفتح الا من أجله بخلاف مالو وجده مفتوحا (قال) الخازن (من هذا) الذي قال افتح (قال هذا جبريل) قال المناوي لم يقل انا لان قائلها يقع في العنا قال العلقمي فيه من ادب الاستئذان ان المستأذن يسمي نفسه لئلا يلتبس بغيره (قال هل معك أحد قال نعم معي محمد) قال المناوي فيه اشارة الى أنه ما استفتح الا لمصاحبة غيره من الانس والى ان السماء محروسة لا يدخلها أحد الا باذن (قال فارسل اليه) قال العلقمي يحتمل أن يكون خفي عليه أصل ارساله لاشتغاله بعبادته ويحتمل أن يكون استفهم عن الارسال اليه للعروج الى السماء وهو الاظهر لقوله اليه ويؤخذ منه ان رسول الرجل يقوم مقام اذنه لان الخازن لم يتوقف عن الفتح له على الوحي اليه بذلك بل عمل بلازم الارسال (قال نعم فافتح) ففتح (فلما علونا السماء الدنيا فاذا) للمفاجأة (رجل عن يمينه اسودة) قال العلقمي بوزن ازمنة وهي الاشخاص من كل شئ اه والمراد جماعة من بني ادم (وعن يساره

اسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك) فرحا وسرورا (واذا نظر قبل شماله بكى) غما وحزنا (فقال) أى فسلمت عليه فقال (مرحبا) مفعول مطلق أى لقيت رحبا وسعة لاضيقا وهى كلمة تقال عند تأنيس القادم (بالنبى الصالح والابن) الصالح (قلت يا جبريل من هذا) قال العلقمى ظاهره انه سأل عنه بعد ان قال له آدم مرحبا ورواية مالك ابن صعصعة بعكس ذلك وهى المعتمدة فتحمل هذه عليها اذ ليس فى هذه اداة ترتيب (قال هذا آدم أبو البشر وهذه الاسودة التى عن يمينه وعن شماله نسم بنيه) أى أرواحهم والنسم قال العلقمى بالنون والمهملة المفتوحتين جمع نسمة وهى الروح وظاهره ان أرواح بنى ادم من أهل الجنة والنار فى السماء وهو مشكل قال القاضى عياض قد جاء ان أرواح الكفار فى سجين وان أرواح المومنين منعمة فى الجنة يعنى فكيف تكون مجتمعة فى سماء الدنيا واجاب بأنه يحتمل انها تعرض على ادم أوقاتا فصادف وقت عرضها مرور النبى صلى الله عليه وسلم اه وقال المناوى ولا يلزم منه كون أرواح الكفار فى السماء لان الجنة فى جهة يمينه والنار فى جهة يساره فالرائى فى السماء والمرئى فى غيرها (فاهل اليمين اهل الجنة والاسودة التى عن شماله أهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى ثم عرج بى جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال خازنها مثل ما قاله خازن السماء الدنيا ففتح فلما مررت بادريس) فيها (قال) لى (مرحبا بالنبى الصالح والاخ الصالح فقلت) لجبريل (من هذا) المرحب (قال هذا ادريس) النبى (ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبى الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى بن مريم فقال مرحبا بالنبى الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال عيسى بن مريم ثم مررت بابراهيم) الخليل (فقال مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال ابراهيم) ورؤيته كل نبى فى سماء تدل على تفاوت رتبهم وعبوره على كلهم يدل على انه اعلاهم رتبة قال العلقمى ليس ثم هنا على بابها فى الترتيب الا ان قيل بتعدد المعراج اذ الروايات متفقة على ان المرور به أى بعيسى كان قبل المرور بموسى فهى للترتيب الاخبارى لا للترتيب الزمانى ثم قال (فوائد) الاولى اذ لم نقل بتعدد المعراج فاثبت ما قيل فى ترتيبهم فى السموات ان فى الاولى آدم وفى الثانية يحيى وعيسى وفى الثالثة يوسف وفى الرابعة ادريس وفى الخامسة هارون وفى السادسة موسى وفى السابعة ابراهيم اشار الى ذلك فى الفتح الثانية استشكل رؤية الانبياء فى السموات مع ان اجسادهم مستقرة فى قبورهم وأجيب بأن أرواحهم تشكلت بصور أجسادهم أو احضرت أجسادهم لملاقاته صلى الله عليه وسلم تلك الليلة تشريفا ومثله الذين صلوا معه فى بيت المقدس فيحتمل الارواح خاصة ويحتمل الاجساد بأرواحها وقال المناوى والمرئى أرواحهم لا اجسادهم الا عيسى الثالثة اختلف فى حكمة اختصاص من ذكر من الانبياء بالسماء التى لقيه فيها والاشهر على حسب تفاوتهم فى الدرجات وعلى هذا قال ابن أبى

حجرة اختص آدم بالاولى لانه اول الانبياء واول الآباء وهو الاصل فكان اولا في الاولى ولاجل تانيس النبوة بالابوة وعيسى بالثانية لانه اقرب الانبياء عهدا من محمد صلى الله عليه وسلم ويليه يوسف لان امة محمد تدخل الجنة على صورته وادريس في الرابعة لقوله تعالى ورفعناه مكانا عليا والرابعة من السبع وسط معتدل وهارون في الخامسة لقربه من أخيه موسى وموسى ارفع منه لفضل كلام الله تعالى وابراهيم فوقه لانه أفضل الانبياء بعد النبي صلى الله عليه وسلم الرابعة قول الانبياء بالابن الصالح والنبي الصالح واقتصارهم على ذلك وتواردهم عليها الا ان الصلاح صفة تشمل خلال الخير ولذلك كررها كل منهم عند كل صيغة والصالح هو الذي يقوم بما يلزمه من حقوق الله وحقوق العباد فمن ثم كانت كلمة جامعة لخلال الخير وفي قول آدم بالابن الصالح اشارة الى افتخاره بابوة النبي صلى الله عليه وسلم الخامسة عبر ادريس بالاخ تلطفا وتواضعا اذ الانبياء اخوة وانما لم يقل والابن كما قال آدم لانه لم يكن من آبائه صلى الله عليه وسلم (ثم عرج بي حتى ظهرت) أي ارتفعت (بمستوى) بفتح الواو موضع مشرف مستوى عليه (اسمع فيه صريف الاقلام) بفتح الصاد المهملة صريرها على اللوح حال كتابتها في تصاريف الاقدار (ففرض الله عز وجل على امتي خمسين صلاة) قال العلقمي في رواية عند مسلم ففرض الله علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة ونحوه في البخاري فيحتمل أن يقال في كل من رواية الباب والرواية الاخرى اختصارا ويقال ذكر الفرض عليه يستلزم الفرض على الامة وبالعكس الا ما يستثنى من خصائصه اشار الى ذلك في الفتح (فرجعت بذلك) أي بما فرض (حتى مررت على موسى) في رواية ونعم الصاحب كان لكم (فقال موسى ماذا فرض ربك على امتك قلت فرض عليهم خمسين صلاة قال لي موسى فراجع ربك) في رواية فارجع الى ربك أي الى المحل الذي ناجيته فيه (فان امتك لا تطيق ذلك فراجعت ربي فوضع عني شطرها) يعني بعضها قال العلقمي قال شيخنا في رواية مالك ابن صعصعة فوضع عني عشرا وفي رواية ثابت فحط عني خمسا قال ابن المنير ذكر الشطر اعم من كونه وقع دفعة واحدة زاد في الفتح قلت وكذا العشر فكان وضع العشر في دفعتين والشطر في خمس دفعات أو المراد بالشطر في حديث الباب البعض وقد حققت رواية ثابت ان التخفيف كان خمسا خمسا وهي زيادة معتمدة يتعين حمل باقي الروايات عليها (فرجعت الى موسى فاخبرته) بذلك (فقال راجع ربك) أي ارجع الى محل المناجاة (فان امتك لا تطيق ذلك) أي الدوام عليه. (فراجعت ربي فقال هي خمس) عددا (وهي خمسون) ثوابا (لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك) قيل ما وجه اعتناء موسى عليه الصلاة والسلام بهذه الامة من بين سائر الانبياء المذكورين في الحديث واجيب بانه لما قال يا رب اجعلني من امة محمد صلى الله عليه وسلم لما رأى من كرامتهم على ربهم اعتنى بهم كما يعتني بالقوم من هو منهم (فقلت قد استحييت

من ربى) أى راجعت حتى استحييت فلا ارجع فان رجعت كنت غير راض ولكن ارضى واسلم أمرى وامرهم الى الله تعالى قال ابن المنير رحمه الله تفرس النبى صلى الله عليه وسلم من كون التخفيف وقع خمسا خمسا انه لو سأل التخفيف بعد ان صارت خمسا لكان سائلا فى رفعها مع ما فهم من الالزام فى الاخير بقوله هى خمس وهى خمسون لا يبدل القول لدى وفيه دليل على عدم فرضية ما زاد على الصلوات الخمس كالوتر وعلى جواز النسخ فى الانشا آت وعلى جواز النسخ قبل الفعل (ثم انطلق بى) جبريل (حتى انتهى بى الى سدرة المنتهى) والسدرة واحدة السدر وهى شجرة النبق سميت بذلك لانه ينتهى اليها ما يهبط من فوقها فيقبض منها واليها ينتهى ما يعرج من الارض فيقبض منها يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن أى غير متغير وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى يسير الراكب فى ظلها سبعين عاما لا يقطعها (ونبقها) بفتح النون والموحدة ويجوز اسكان الموحدة (مثل قلال) أى جرار هجر (وورقها كآذان الفيلة تكاد الورقة تغطى هذه الامة) فالتشبيه فى الشكل لا فى الكبر وفى رواية الورقة منها تظلل الخلق على كل ورقة ملك وقلال هجر الواحدة منها تسع قربتين أو أكثر وهى قرية بقرب المدينة النبوية قال ابن دحيان اختيرت السدرة دون غيرها لان فيها ثلاثة أوصاف ظل مديد وطعم لذيذ ورائحة زكية فكانت بمنزلة الايمان الذى يجمع القول والعمل والنية فالظل بمنزلة العمل والطعم بمنزلة النية والرائحة بمنزلة القول وقال العلقمى قال النووى سميت سدرة المنتهى لان علم الملائكة ينتهى اليها ولم يجاوزها أحد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال القرطبى ظاهر حديث أنس انها فى السابعة لقوله بعد ذكر السماء السابعة ثم ذهب بى الى سدرة المنتهى وفى حديث ابن مسعود انها فى السادسة وهذا تعارض لا شك فيه وحديث أنس هو قول الاكثرين وهو الذى يقتضيه وصفها بأنها التى ينتهى اليها علم كل نبى مرسل وكل ملك مقرب على ما قاله كعب قال وما خلفها غيب لا يعلمه الا الله أو من أعلمه ويترجح حديث أنس بأنه مرفوع وحديث ابن مسعود بانه موقوف كذا قال ولم يعرج على الجمع بل جزم بالتعارض قلت ولا يعارض قوله انها فى السادسة ما دلت عليه بقية الاخبار انه وصل اليها بعد ان دخل فى السماء السابعة لانه يحمل على ان أصلها فى السادسة واغصانها وفروعها ومعظمها فى السابعة وليس فى السادسة منها الا أصل ساقها (فغشيها الوان لا ادرى ما هى) قال العلقمى فيه من الابهام للتفخيم والتهويل مثل ما فى بقية حديث ابن مسعود قال الله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب كذا فسر المبهم فى قوله ما يغشى بالفراش ووقع فى رواية يزيد بن أبى مالك عن أنس جراد من ذهب قال البيضاوى وذكر الفراش وقع على سبيل التمثيل لان من شأن الشجر أن يسقط عليه الجراد شبهه وجعلها من ذهب لصفاء لونها واضاءتها فى تغشيها

اه ويجوز أن تكون من الذهب حقيقة ويخلق فيه الطيران والقدرة صالحة لذلك وفى حديث أبى سعيد وابن عباس عند البيهقى تغشاها الملائكة وفى حديث أبى سعيد عن البيهقى على كل ورقة منها ملك ووقع فى رواية ثابت عن أنس عند مسلم فلما غشيها من أمر الله ما غشيها تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها وفى رواية حميد عن أنس عند ابن مردويه نحوه لكن قال تحوّلت ياقوتا ونحو ذلك اه وروى مرفوعا غشيها نور من الله عز وجل حتى ما يستطيع احد ينظر اليها ففى هذه الروايات بيان المبهم ويغشى السدرة أى يسترها أو من معنى الاتيان يقال فلان يغشانى كل وقت أى يأتينى (ثم ادخلت الجنة) فى رواية وهى جنة المأوى (فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ) بجيم فنون فموحدة بعد الالف فذال معجمة جمع جنبذ بضم اوله وثالثه وهو ما ارتفع من الشئ واستدار كالقبة فارسى معرب (واذا ترابها المسك) فيه ان الجنة فى السماء وانها موجودة (ق) عن أبى ذر الغفارى (الاقوله ثم عرج بى جبريل حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام فانه عن ابن عباس وأبى حبة البدرى) بحاء مهملة مفتوحة الانصارى *(فرخ الزنا) قال المناوى بخاء معجمة بخط المؤلف فما فى نسخ بالجيم تصحيف (لا يدخل الجنة) قال المناوى أى مع السابقين الاولين اه وهذا يعارضه قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وقد يقال منعه من الدخول مع السابقين فيه زجر الام عن الزنا لوفور شفقتها على ولدها فاذا علمت ذلك انكفت عن الزنا وسعت فى طلب الحلال فالمراد الزجر عن الزنا (عد) عن أبى هريرة *(فرغ الله الى كل عبد من خمس) متعلق بفرغ (من اجله) أى عمره (ورزقه واثره) أى اثر مشيه فى الارض (ومضجعه) أى سكونه وجمع بينهما ليشمل جميع أحواله (وشقى او سعيد) بالرفع أى وهو شقى وقد تقدم معناه فى ان احدكم (حم طب) عن أبى الدرداء واسناده صحيح *(فرغ) بالبناء للمفعول (الى ابن آدم من اربع الخلق) بسكون اللام (والخلق) بضمها (والرزق والاجل) أى انتهى تقدير هذه الامور فى الازل وكذا يقال فيما قبله (طس) عن ابن مسعود باسناد حسن *(فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس) أى لبس العمامة على القلنسوة وهى ما يلف عليه العمامة فالمسلمون يلبسون القلنسوة وفوقها العمامة ولبس القلنسوة وحدها زى المشركين فلبس العمامة سنة (دت) عن ركانة بضم الراء وتخفيف الكاف ابن عبد يزيد *(فسطاط) بضم الفاء وتكسر (المسلمين) قال فى النهاية هى المدينة التى فيها مجتمع الناس وكل مدينة فسطاط (يوم الملحمة الكبرى) قال فى النهاية الملحمة هى الحرب وموضع القتال والجمع الملاحم ماخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسداء وقيل هى من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها تكون (بارض يقال لها الغوطة) اسم للبساتين والمياه التى حول دمشق وهى غوطتها (فيها مدينة يقال لها دمشق) هى (خير منازل

المسلمين يومئذ) أي يوم وقوع الملحمة أي الحرب والقتال (حم) عن أبي الدرداء
* (فصل) بصاد مهملة (ما بين) النكاح (الحلال والحرام ضرب الدف) بالضم والفتح
معروف (والصوت) قال الشيخ أي صوت الغناء الجائز (في النكاح) تنازعه ضرب
والصوت والمراد الحث على اعلان النكاح فيندب اظهاره (حم ت ن ه ك) عن محمد
ابن حاطب بحاء وطاء مهملتين قال ك صحيح واقروه * (فصل ما بين صيامنا وصيام
أهل الكتاب اكلة السحر) قال النووي المشهور وضبطه الجمهور بفتح الهمزة مصدر
للمرة من الاكل كالغدوة والعشوة وان كثر المأكول وضبطه المغاربة بالضم قال
القرطبي وفيه بعد لان الاكلة بالضم هي اللقمة وليس المراد ان المتسحر يأكل لقمة واحدة
قال ويصح أن يقال عبر عما يتسحر به باللقمة لقلته أي الفارق والمميز بين صيامنا وصيام
اليهود والنصارى السحور وذلك ان الله اباح لنا الى الفجر ما حرم عليهم من نحو أكل
وجماع بعد النوم (حم م ٣) عن عمرو بن العاص * (فضل) بالضاد المعجمة (ما بين لذة
المرأة ولذة الرجل) في الجماع (كاثر المخيط) بالكسر الابرة في الطين وذلك تأثير بليغ
فلذتها أبلغ من لذة الرجل (الا ان الله تعالى سترهن بالحياء) فهن يكتمن ذلك (طس)
عن ابن عمر باسناد صحيح * (فضل الجمعة) أي صلاتها (في رمضان كفضل رمضان)
أي صيامه (على الشهور) أي على جميعها (فر) عن جابر * (فضل الدار القريبة من
المسجد على الدار الشاسعة) أي البعيدة عنه (كفضل الغازي على القاعد) قال المناوي
اضاف الفضل للدار والمراد اهلها على حد واسأل القرية اهـ والظاهر ان المراد غير مراد
لانه ورد اعظم الناس أجرا في الصلاة ابعدهم اليها ممشى فابعدهم واجاب العلقمي عن
التعارض بأن ما هنا في نفس البقعة وذاك في الفعل فالبعيد دارا مشيه اكثر وثوابه
اعظم والبيت القريب أفضل من البيت البعيد (حم) عن حذيفة واسناده حسن
* (فضل الشاب العابد الذي تعبد) بمثناة فوقية (في) حال (صباه على الشيخ الذي تعبد
بعدما كبرت) بكسر الموحدة (سنه) أي طعن في السن (كفضل المرسلين على سائر
الناس) هذا من قبيل الترغيب في لزوم العبادات للشاب (أبو محمد التكريتي) قال
الشيخ بمثناتين فوقيتين (في) كتاب معرفة النفس (فر) عن أنس بن مالك * (فضل
الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفا) وفي رواية سبعين صلاة قال
أبو البقاء وقع في الرواية سبعين وصوابه سبعون وتقديره فضل سبعين اهـ يعني
فحذف المضاف وبقي المضاف اليه على حاله وهو قليل (حم ك) عن عائشة باسناد صحيح
* (فضل العالم على العابد كفضلي على امتي) قال المناوي قال الغزالي أراد العالم بالله
(الحارث) بن أبي اسامة (عن أبي سعيد) الخدري رضي الله عنه * (فضل العالم على
العابد كفضلي على ادناكم) أي نسبة شرف العالم الى شرف العابد كنسبة شرف النبي
صلى الله عليه وسلم الى ادنى شرف الصحابة (ان الله عز وجل وملائكته واهل السموات

والارضين

والارضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر ليصلون على معلم الناس الخير) ولا رتبة فوق رتبة من يرحمه الله وتشتغل الملائكة وجميع الخلق بالاستغفار والدعاء له (ت) عن أبي امامة وهو حديث حسن *(فضل العالم) العامل بعلمه وكذا يقال فيما قبله ومابعده (على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب) المراد بالفضل كثرة الثواب الشامل لما يعطيه الله للعبد في الآخرة من درجات الجنة ولذاتها وما كلها ومشاربها ومناكحها وبما يعطيه الله تعالى للعبد من مقامات القرب ولذة النظر اليه وسماع كلامه (حل) عن معاذ بن جبل *(فضل العالم على العابد سبعون درجة مابين كل درجتين كما بين السماء والارض) لان نفعه متعد بخلاف العابد (ع) عن عبد الرحمن بن عوف *(فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة) فيه الحث على تعلم العلم والاخلاص فيه (ابن عبد البر عن ابن عباس) واسناده ضعيف *(فضل العالم على غيره كفضل النبي على امته) لانه وارثه وقائم مقامه في التبليغ والهداية (خط) عن أنس *(فضل العلم احب الي من فضل العبادة) قال المناوي أي نفل العلم أفضل من نفل العمل كما ان فرض العلم أفضل من فرض العمل (وخير دينكم الورع) أي من ارفع خصال دينكم الورع البزار (طس لك) عن حذيفة ابن اليمان (لك) عن سعد بن أبي وقاص *(فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن) تعالى (على سائر خلقه) وهذا لاينافي ان بعض الاذكار والادعية قد تكون أفضل من قراءة القرآن في مواضع مخصوصة (ع) في معجمه (هب) عن أبي هريرة *(فضل الماشي خلف الجنازة على الماشي امامها كفضل المكتوبة على التطوع) أخذ بظاهره الحنفية ومذهب الشافعي ان المشي امامها أفضل لدليل آخر (أبو الشيخ عن علي) كرم الله وجهه واسناده ضعيف *(فضل الوقت الاول على الآخر) أي فضل الصلاة في اول الوقت على الصلاة في آخره (كفضل الآخرة على الدنيا) قال المناوي هذا نص صريح في ان الآخرة أفضل من الدنيا وبه قال جمع فقول جمع الدنيا أفضل لانها مزرعة الآخرة يرد بهذا (أبو الشيخ عن ابن عمر) باسناد ضعيف *(فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره) من المساجد (مائة ألف صلاة وفي مسجدي ألف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة) تقدم الكلام عليه في صلاة في مسجدي هذا (هب) عن أبي الدرداء *(فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمس وعشرون درجة وفضل صلاة التطوع في البيت على فعلها في المسجد كفضل صلاة الجماعة على صلاة المنفرد) وورد مايفيد الزيادة على ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم صلاة احدكم في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا قال بعض الشراح فصلاة النفل في البيت أفضل منها بمسجد المصطفى بل والحرم المكي الا المكتوبة وكل نفل شرع جماعة (ابن السكن عن ضمرة ابن حبيب) الزبيدي الحمصي (عن أبيه حبيب) *(فضل صلاة الجمع) أي

الجماعة (على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار فى صلاة الفجر) قال العلقمى وفى رواية فى العصر والفجر قال فى الفتح قيل هم الحفظة وقال القرطبى الاظهر عندى انهم غيرهم ويقوّيه انه لم يقل ان الحفظة يفارقون العبد ولان حفظة الليل غير حفظة النهار وبانهم لو كانوا هم الحفظة لم يقع الاكتفاء فى السؤال منهم عن حالة الترك دون غيرها فى قوله كيف تركتم عبادى قال عياض والحكمة فى اجتماع الملائكة فى هاتين الصلاتين من لطف الله تعالى بعباده واكرامه لهم بأن جعل اجتماع ملائكة فى حال طاعة عباده لتكون شهادتهم لهم باحسن الشهادة (ق) عن أبى هريرة *(فضل صلاة الرجل فى بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة) لسلامته من الرياء والمراد النفل الذى لا تشرع له جماعة واما الفرض فاظهاره أولى لانه شرع لاشادة الدين (طب) عن صهيب بالتصغير ابن (النعمان) باسناد حسن *(فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السرّ على صدقة العلانية) قال المناوى يؤخذ منه ان المقتدى به المعلم غيره صلاة النهار فى حقه أفضل كما فى اظهار المقتدى به الصدقة بقصد أن يتبعه الناس (ابن المبارك) عبدالله (طب حل) عن ابن مسعود واسناده صحيح *(فضل غازى البحر على غازى البرّ كفضل غازى البرّ على القاعد فى اهله وماله) لما فيه من المشقة (طب) عن أبى الدرداء واسناده حسن *(فضل غازى البحر على غازى البرّ كفضل عشر غزوات فى البرّ) (طب) عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه *(فضل حملة القرآن على الذى لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق) المراد بحملته حفظته العاملون به (فر) عن ابن عباس *(فضل الثريد) الخبز المفتوت فى مرق اللحم وعليه اللحم (على الطعام كفضل عائشة على النساء) لم يذكر المؤلف من خرجه فيما رأيت من النسخ لكن فى شرح المناوى (ه) عن أنس بن مالك رضى الله عنه *(فضل قراءة القرآن نظراً) فى المصحف (على من يقرؤه ظاهراً كفضل الفريضة) على النافلة قال بعضهم هذا ان استوى خشوعه وتدبره فى القراءة فى المصحف والقراءة عن ظهر قلب فان حصل له الخشوع والتدبر فى القراءة عن ظهر قلب ولم يحصل له ذلك فى القراءة فى المصحف فالقراءة عن ظهر قلب أفضل (أبوعبيد) الهروى (فى فضائله) أى القرآن (عن بعض الصحابة) رضى الله عنهم *(فضل الله قريشا بسبع خصال لم يعطها احد قبلهم ولا يعطاها احد بعدهم فضل الله قريشا) اعاده تأكيدا (انى) أى بانى (منهم وان النبوة فيهم) أى النبىّ صلى الله عليه وسلم العربىّ المبعوث آخر الزمان منهم (وان الحجابة فيهم) هى سدانة الكعبة بكسر السين وبالدال المهملتين أى خدمتها والقيام بامرها وكانت اولا بيد بنى عبد الدار ثم صارت فى بنى شيبة بتقرير المصطفى (وان السقاية فيهم) قال المناوى أى المحل الذى يتخذ فيه الشراب فى الموسم وقال العلقمى هى ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب

المنبوذ

المنيوذ في الماء وكان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والاسلام واقره النبي صلى الله عليه وسلم فهي لآل العباس أبدا (ونصرهم على الفيل وعبدوا الله تعالى عشر سنين) أي من اسلم منهم (لا يعبده) من العرب (غيرهم) في تلك المدة وهي ابتداء البعثة (وأنزل الله فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها أحدا غيرهم) وهي سورة (لئلاف قريش) بكمالها (تخ طب ك) والبيهقي في الخلافيات عن ام هانئ بنت عم المصطفى أبي طالب رضي الله عنها قال الشيخ رحمه الله حديث صحيح *(فضل الله قريشا) بسبع خصال (فضلهم بأنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبد الله) فيها (الا قريش) وذلك في ابتداء الاسلام والمراد لا يعبده عبادة صحيحة الا هم ليخرج اهل الكتابين (وفضلهم بأنه نصرهم يوم الفيل) على أصحاب الفيل (وهم مشركون وفضلهم بأنه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيها أحد من العالمين) معهم (وهي لئلاف قريش وفضلهم بأن فيهم النبوة والخلافة) أي الامامة العظمى لا يجوز ان يليها الا قرشي (والحجابة للبيت (والسقاية) للحجاج ايام الموسم (طس) عن الزبير بن العوام رضي الله عنه (فضلت على الانبياء بست) لا يعارضه لا تفضلوني لان هذا اخبار عن الامر بالواقع لا أمر بالتفضيل (اعطيت جوامع الكلم) أي جمع المعاني الكثيرة في الفاظ يسيرة (ونصرت بالرعب) يقذف في قلوب اعدائي (واحلت لي الغنائم) وكان من قبله لا يحل له منها شئ بل كانت تجمع فتأتي نار من السماء فتحرقها (وجعلت لي الارض طهورا) بفتح الطاء (ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة) لا يعارضه ان نوحا بعد الطوفان ارسل للكل لان ذلك انما كان لانحصار الخلق في الذين بقوا معه ونبينا عموم رسالته في أصل البعثة (وختم بي النبيون) فلا نبي بعده وعيسى انما ينزل بتقرير شرعه (م ت) عن أبي هريرة *(فضلت على الانبياء بخمس) من الخصال (بعثت الى الناس كافة وذخرت شفاعتي لامتي) الى يوم القيامة (ونصرت بالرعب شهرا امامي وشهرا خلفي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي) تمسك به أبو حنيفة ومالك على صحة التيمم بجميع اجزاء الارض وخصه الشافعي واحمد بالتراب لحديث مسلم وجعلت تربتها لنا طهورا (طب) عن السائب بن يزيد باسناد ضعيف *(فضلت باربع) أي بخصال أربع (جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي أتى الصلاة فلم يجد ما يصلي عليه وجد الارض مسجدا وطهورا وارسلت الى الناس كافة ونصرت بالرعب من مسيرة شهرين يسير بين يدي واحلت لي الغنائم) لا تنافي بين قوله أربع وقوله آنفا بست وخمس لان ذكر العدد لا يدل على الحصر وقد يكون اعلم اولا باربع ثم باكثر (هق) عن أبي امامة الباهلي *(فضلت باربع جعلت انا وامتي) نصف (في الصلاة كما تصف الملائكة) المراد به التراص وانضمام الصفوف واتمامها الاول فالاول (وجعل الصعيد) أي التراب (لي وضوءا) بفتح الواو (وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت

لى الغنائم (طب) عن أبي الدرداء * (فضلت على الناس بأربع) خصها باعتبار ما فيها من النهاية التي لا ينتهي اليها أحد غيره لا باعتبار مجرد الوصف (بالسخاء) أي الجود فانه كان اجود من الريح المرسلة (والشجاعة) قال المناوي هي خلق غضبي بين افراط يسمى تهورا وتفريط يسمى جبنا (وكثرة الجماع) بكمال قوته (وشدة البطش) فيما ينبغي على ما ينبغي (طس) والاسماعيلي في معجمه عن أنس ورجال الطبراني موثوقون

* (فضلت على ادم بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله تعالى عليه حتى اسلم وكن ازواجي) ألحق الفعل علامة الجمع كما في قوله أو مخرجي هم وذلك لغة (عونا لي) على طاعة ربي (وكان شيطان ادم كافرا) أي ولم يسلم (وكانت زوجته عونا على خطيئته) فانها حملته على أن اكل من الشجرة (البيهقي في الدلائل) أي دلائل النبوة (عن ابن عمر) ابن الخطاب * (فضلت سورة الحج على القرآن بسجدتين) فسجدات التلاوة أربع عشرة منها سجدتا الحج وغيرها ليس فيها الا سجدة واحدة (د) في مراسيله (هق) عن خالد ابن معدان بفتح الميم مرسلا * (فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين ومن لم يسجدهما لم يقرأها) أي السورة بكمالها (حم ت ك حب) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه

* (فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين جزأ من اللذة) أي لذة الجماع (ولكن الله ألقى عليهن الحياء) فهو المانع لهن من اظهار تلك اللذة والاستكثار من نيلها (هب) عن أبي هريرة * (فضلنا) أي هو وامته (على الناس بثلاث جعلت صفوفنا) في الصلاة (كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا) اذا لم يجد الماء أو خيف من استعماله (وأعطيت هذه الآيات) اللاتي (من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي (حم م ن) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه * (فضوح الدنيا اهون من فضوح الآخرة) قال المناوي أي العار الحاصل للنفس من كشف العيب في الدنيا بقصد التنصل منه اهون من كتمانه الى يوم القيامة حتى ينتشر ويشهر في الموقف اه وفيما قاله نظر لان المطلوب من الانسان الستر على نفسه فالاولى حمل الحديث على ما اذا حصل له ذلك بغير اختياره (طب) عن الفضل ابن عياض * (فطركم يوم تفطرون واضحاكم يوم تضحون وعرفة يوم تعرفون) قال الشيخ بفتح العين المهملة قال الخطابي معنى الحديث ان الخطأ موضوع عن الناس فيما سبيله الاجتهاد فلو ان قوما اجتهدوا فلم يروا الهلال الا بعد الثلاثين فلم يفطروا حتى استوفوا العدد ثم ثبت عندهم ان الشهر كان تسعا وعشرين فان صومهم وفطرهم ماض ولا عتاب عليهم وكذا في الحج اذا أخطؤا يوم عرفة فانه ليس عليهم اعادة ويجزيهم اضحاهم وهذا تخفيف من الله ورفق بعباده (الشافعي) في مسنده (هق) عن عطاء مرسلا ورواه الدارقطني عن عائشة * (فطركم يوم تفطرون واضحاكم يوم تضحون وكل عرفة موقف وكل منى منحر وكل فجاج مكة منحر وكل جمع موقف) المراد بجمع

مزدلفة وقد مرشرحه (دهق) عن أبي هريرة واسناده صحيح * (فعل المعروف يقي مصارع السوء) أي الوقوع في الهلكات (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن أبي سعيد الخدري * (فقدت) بالبناء للمجهول (امة) جماعة أو طائفة (من بني اسرائيل لا يدري) بالبناء للمفعول (ما فعلت واني لا أراها) بضم الهمزة (الا الفأر) بسكون الهمزة أي لا ظنها ظنا موكدا يقرب من الرؤية البصرية (الا ترونها اذا وضع لها ألبان الابل لم تشرب) لان لحوم الابل وألبانها حرمت على بني اسرائيل (واذا وضع لها ألبان الشاء) بفتح المعجمة والمد أي الغنم (شربت) لانه حلال لهم كلحمها قال العلقمي قال النووي معنى هذا ان لحوم الابل وألبانها حرمت على بني اسرائيل دون لحوم الغنم وألبانها فدل امتناع الفأر من لبن الابل دون الغنم على انها مسخ من بني اسرائيل وقال في الفتح ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم القردة والخنازير فقال ان الله تعالى لم يجعل لمسخ نسلا ولا عقبا وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك وعلى هذا يحمل قوله صلى الله عليه وسلم لا أراها الا الفار على انه كان يظن قبل ذلك ثم اعلم بانها ليست هي (حم ق) عن أبي هريرة * (فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بخمسمائة عام) وفي رواية باربعين خريفا وفي رواية بسبعين وذلك مختلف باختلاف أحوال الناس (ت) عن أبي سعيد الخدري واسناده حسن * (فقيه واحد اشد على الشيطان من ألف عابد) قال الطيبي رحمه الله لان الشيطان كلما فتح بابا على الناس من الاهواء وزين الشهوات في قلوبهم بين الفقيه العارف مكايده فيسد ذلك الباب ويجعله خائبا خاسرا بخلاف العابد فانه ربما يشتغل بالعبادة وهو في حبائل الشيطان ولا يدري (ت ه) عن ابن عباس * (فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة) قال العلقمي قال في المصباح الفكر بالكسر تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني ولي في الامر فكرة أي نظر ورؤية ويقال هو ترتيب امور في الذهن يتوصل بها الى مطلوب يكون علما أو ظنا اه قلت والمراد من الحديث فكرة ساعة في علم شرعي أو في مصنوعات الله تعالى الدالة على وحدانيته لزيادة الايمان وقوته ونحو ذلك اه وقال المناوي أي صرف الذهن لحظة من العبد في تامل تفريطه في حق الحق أو الخلق (أبو الشيخ في العظمة) رضي الله عنه باسناد واه * (فكوا العاني) بمهملة ونون وزن القاضي قال ابن بطال فكاك الأسير واجب على الكفاية وبه قال الجمهور وقال اسحاق بن راهويه من بيت المال (واجيبوا الداعي) الى نحو وليمة أو اغاثة أو شفاعة (واطعموا الجائع) ندبا او وجوبا ان كان مضطرا (وعودوا المريض) ندبا ان كان مسلما والا فجوازا ان كان نحو قريب لكافر أو رجي اسلامه (حم خ) عن أبي موسى الاشعري * (فلق البحر لبني اسرائيل) فدخلوا فيه فتبعهم فرعون وجنوده فكان ما كان (يوم عاشوراء) بالمد عاشر المحرم فمن ثم صاموه شكرا على نجاتهم وهلاك عدوهم فيه (ع) وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه * (فمن اعدى الاول) قاله لمن استشهد

على العدوى باعداء البعير الاجرب للابل وهو من الاجوبة المسكتة اذ لو جلبت الادواء بعضها بعضا لزم فقد الداء الاول لفقد الجالب فالذى فعله فى الاول هو الذى فعله فى الثانى وهو الله سبحانه وتعالى الخالق القادر على كل شئ (ق د) عن أبى هريرة *(فناء امتى) أى بعضها (بالطعن) أى طعن بعضهم بعضا أو فى جهاد الكفار (والطاعون وخزاء دائكم من الجن وفى كل) من الطعن والطاعون (شهادة (حم طب) عن أبى موسى الاشعرى (طس) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث صحيح *(فهلا تزوجت (بكرا تلاعبها وتلاعبك) اللعب معروف وقيل من اللعاب وهو الريق ويؤيد الاول قوله (وتضاحكها وتضاحكك) وذلك ينشأ عنه تمام الالفة قاله لجابر بن عبد الله لما اخبره انه تزوج ثيبا بعد قوله أتزوجت بعد أبيك وفيه ندب تزوج البكر والملاعبة الا لعذر كضعف آلته عن الافتضاض أو احتياجه الى من يقوم على عياله ومنه ما اتفق لجابر فانه لما قال له النبى صلى الله عليه وسلم ما تقدم اعتذر له فقال ان أبى قتل يوم احد وترك تسع بنات فكرهت ان اجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن فقال له النبى صلى الله عليه وسلم اصبت (حم ق د ن ه) عن جابر رضى الله تعالى عنه *(فهلا بكرا تعضها وتعضك) على وجه اللعب فيدوم بذلك الائتلاف ويبعد وقوع الطلاق الذى هو أبغض الحلال الى الله (طب) عن كعب بن عجرة رضى الله عنه واسناده صحيح *(فوالهم) بضم الفاء والف التثنية أمر لحذيفة وأبيه وسببه كما فى الكبير عن حذيفة ان المشركين اخذوه واباه وأخذوا عليهما العهد أن لا يقاتلاهم يوم بدر فقالا للنبى صلى الله عليه وسلم ذلك فذكره أى قبل عذرهما وأمرهما بالوفا والتوكل على الله فى دفع شرهم كما صرح به فى قوله (ونستعين بالله عليهم) أى على قتالهم فانما النصر من عند الله لا بكثرة عدد ولا عدد (حم) عن حذيفة *(فى الابل صدقتها وفى الغنم صدقتها وفى البقر صدقتها وفى البر صدقته) قال المناوى الذى فى المستدرك البر بضم الموحدة وراء مهملة وقيل هو بفتح الموحدة وزاى (ومن رفع دنانير أو دراهم أو تبرا أو فضة لا يعدها الغريم ولا ينفقها فى سبيل الله فهو) أى ما ذكر (كنز يكوى به يوم القيامة) قال تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم (ش حم ك هق) عن أبى ذر واسناده صحيح *(فى الابل فرع وفى الغنم فرع) قال الشيخ الفرع بالتحريك اول ولادة الابل والغنم يذبح ويتصدق به قال العلقمى قال فى النهاية قيل كان الرجل فى الجاهلية اذا تمت ابله مائة قدم بكرا فذبحه لصنمه وهو الفرع وقد كان المسلمون يفعلونه فى صدر الاسلام ثم نسخ (ويعق عن الغلام ولا يمس رأسه بدم) فيه ندب العقيقة والمنع من التضمخ بالنجس (طب) عن يزيد ابن عبد الرحمن المزنى عن أبيه واسناده صحيح *(فى الاسنان خمس خمس من الابل) أى الواجب فى كل سن خمس من الابل (دن) عن ابن عمرو بن العاص *(فى الاصابع

عشر عشر) أى الواجب فى كل أصبع من اصابع اليدين والرجلين عشر من الابل (حم دن) عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما *(فى الانف الدية اذا استوعى) قال المناوى كذا هو بخط المؤلف والظاهر أنه سبق قلم وانه استوفى بالفاء أوانه استوعب اه ورأيت فى بعض النسخ استوفى (جدعه مائة من الابل وفى اليد خمسون وفى الرجل خمسون وفى العين خمسون وفى المأمومة) وفى نسخ الآمة بالمد وشدة الميم بدل المأمومة وهى التى تبلغ خريطة الدماغ (ثلث النفس وفى الجائفة) وهى جرح ينفذ الى جوف باطن يحيل أوطريق له كبطن أوصدر (ثلث النفس وفى المنقلة) وهى ماينقل العظم من موضعه وخصه الشافعى بما اذا سبقت بايضاح أوهشم (خمس عشرة وفى الموضحة خمس وفى السن خمس وفى كل أصبع مما هنالك عشر *(هق) عن عمر بن الخطاب واسناده حسن *(فى الانسان ستون وثلثمائة مفصل فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منها صدقة) قالوا ومن يطيق ذلك قال (النخاعة) قال العلقمى هى البزقة التى تخرج من أصل الفم مما يلى أصل النخاع والنخامة البزقة التى تخرج من أصل الحلق من مخرج الخاء المعجمة (فى المسجد تدفنها) أى دفنها يجزى عنك (والشئ تنحيه) أى وتنحية الشئ المؤذى (عن الطريق) يجزى عنك (فان لم تقدر فركعتا الضحى تجزى عنك (حم دحب) عن بريدة واسناده صحيح *(فى الانسان ثلاث) من الخصال يحتمل ان المراد جنس الانسان وقال المناوى يعنى قلما يخلو انسان منها (الطيرة) بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن هى التشاؤم بالشئ وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه وأخبر انه ليس له تأثير فى جلب نفع أودفع ضر (والظن) قيل اراد سوء الظن (والحسد فمخرجه من الطيرة ان لا يرجع) بل يتوكل على الله ويمضى (ومخرجه من الظن ان لا يحقق) ما خطر فى قلبه (ومخرجه من الحسد ان لا يبغى) على المحسود (هب) عن أبى هريرة *(فى البطيخ عشر خصال هو طعام وشراب وريحان وفاكهة واشنان) أى يغسل به الايدى كالاشنان (ويغسل البطن) فى رواية المثانة (ويكثر ماء الظهر) أى المنى (ويزيد فى الجماع ويقطع الابردة وينقى البشرة) اذا دلك به ظاهر البدن فى الحمام (الرافعى) فى تاريخ قزوين (فر) عن ابن عباس أبو عمرو والنوقاتى فى) كتاب (البطيخ عنه موقوفا) قال المناوى ولا يصح فى البطيخ شئ *(فى التلبينة شفاء من كل داء) مر توجيهه (الحارث) ابن أبى اسامة (عن أنس) بن مالك *(فى الجمعة) أى فى يومها (ساعة) أى لحظة لطيفة (لا يوافقها) لا يصادفها (عبد) مسلم (يستغفر الله الا غفر له) وفيها أكثر من أربعين قولا ارجحها قولان احدهما ورجحه المناوى على الآخر انها ما بين قعود الامام على المنبر الى انقضاء الصلاة والآخر أنها ساعة بعد العصر (ابن السنى عن أبى هريرة) ورواه مسلم رحمه الله بلفظ ان فى الجمعة لساعة الخ *(فى الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين) مسيرة (مائة عام) قال المناوى فى رواية خمسمائة وفى اخرى أكثر

ولا تعارض لاختلاف السير فى السرعة والبطئ والنبي صلى الله عليه وسلم ذكره تقريبا للافهام (ت) عن أبي هريرة *(فى الجنة ثمانية أبواب) أصلية (فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون) تطوعا والسبعة الباقية باب الانفاق فى سبيل الله وباب الصلاة وباب الصدقة وباب الجهاد وباب الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والباب الايمن باب المتوكلين الذى يدخل منه من لا حساب عليهم ولا عذاب قال ابن حجر واما الثامن فلعله باب الذكر ويحتمل انه باب العلم وأن يكون المراد بالابواب التى يدعى منها أبواب من داخل أبواب الجنة الاصلية لان الاعمال الصالحة أكثر عددا من ثمانية قال وبقى من الابواب الحج فله باب بلاشك اه والمراد ما يتطوع به من الاعمال المذكورة لا واجباتها (خ) عن سهل بن سعد الساعدى *(فى الجنة باب يدعى الريان) مشتق من الرى وهو مناسب لحال الصائمين (يدعى) يوم القيامة (له الصائمون) فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لا يظمأ أبدا (ق ه) عنه أى عن سهل بن سعد الساعدى *(فى الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا فى كل زاوية منها اهل لا يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن) قال المناوى أى يجامعهم فالطواف كناية عنه (حم م ت) عن أبي موسى *(فى الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها درجة ومنها تفجر) أى تتفجر (أنهار الجنة الاربعة) نهر الماء ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر العسل (ومن فوقها يكون العرش) أى عرش الرحمن فهو سقفها (فاذا سألتم الله) الجنة (فسلوه الفردوس) لانها اعلى الجنان واشرفها وانورها واجلها لقربها من العرش (ش حم ت ك) عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه *(فى الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر) أى فيها من النعيم ما لا يحصى البزار (طس) عن أبي سعيد واسناده صحيح *(فى الحبة السوداء شفاء من كل داء) بالمد فهى نافعة جميع الامراض الباردة وتدخل فى الامراض الحارة بالعرض فتوصل قوى الادوية الباردة الرطبة اليها واذا دقت وعجنت بالعسل وشربت بالماء الحار اذابت الحصاة وادرت البول والطمث واذا طبخت بالخل وتمضمض بها نفعت من وجع الاسنان الكائن عن برد (الا السام) وهو الموت فيه ان الموت داء من الادواء (حم ق ه) عن أبي هريرة *(فى الحجم شفاء) وهو فى البلاد الحارة انجح من الفصد سمويه (حل) والضياء عن عبد الله بن سرجس ورواه مسلم رحمه الله بلفظ ان فى الحجم شفاء *(فى الخيل السائمة فى كل فرس دينار) يعارضه خبر ليس فى الخيل والرقيق زكاة وخبر عفوت عن الخيل والرقيق وخبر ليس على المسلم فى عبده ولا فى فرسه صدقة (قط هق) عن جابر رضى الله عنه *(فى الخيل وأبوالها وأرواثها كف من مسك الجنة) اى مقدار قبضة منه قال المناوى ولا يلزم أن نشم ذلك والمراد خيل الجهاد (ابن أبي عاصم فى) كتاب (الجهاد عن عريب) بفتح المهملة وكسر الراء (المليكى) بضم ففتح بضبط

المؤلف

المؤلف واسناده ضعيف *(فى الذباب احد جناحيه) قال الشيخ بالجرّ على البدل قيل
هو الايسر (داء) أى سمّ كما ورد فى رواية (وفى الآخر شفاء فاذا وقع فى الاناء) الذى فيه
مائع كعسل (فامقلوه) أى اغمسوه (فيذهب شفاؤه بدائه) فيه ان الماء القليل
لا ينجس بالميتة التى لا يسيل دمها عند قتلها او شق عضو منها الا ان الغمس قد يفضى الى
القتل (ابن النجار عن علىّ) كرم الله وجهه *(فى الركاز) وهو دفين الجاهلية قال العلقمى
سمى ركازا لان صاحبه قد كان ركزه فى الارض (الخمس) لسهولة نيله واختلفوا
فى مصرف الركاز فقال أبو حنيفة يصرف مصرف الفيئ وقال الشافعىّ يصرف مصرف
الصدقات واحتجوا لابى حنيفة بأنه مال مأخوذ من ايدى المشركين واحتجوا للشافعىّ
بأنه مال مستفاد من الارض كالزرع وبأن الفيئ يكون أربعة اخماسه للمقاتلة وهذا
يختص به الواجد له كمال الصدقة (ه عن ابن عباس (طب) عن ابى ثعلبة (طس) عن
جابر وعن ابن مسعود *(فى الركاز العشر) مذهب الائمة الاربعة ان فيه الخمس لكن
شرط الشافعىّ النصاب والنقد لا الحول (أبو بكر بن أبى داود فى جزء من حديثه عن
ابن عمر) بن الخطاب *(فى السماء ملكان احدهما يأمر بالشدة والآخر باللين وكلاهما
مصيب احدهما جبريل والآخر ميكائيل ونبيان احدهما يأمر باللين والآخر بالشدة
وكل منهما مصيب ابراهيم ونوح ابراهيم باللين ونوح بالشدة ولى صاحبان احدهما يأمر
باللين والآخر بالشدة أبو بكر وعمر) فابو بكر يشبه ميكائيل وابراهيم وعمر يشبه
جبريل ونوحا (طب) وابن عساكر عن امّ سلمة رضى الله عنها باسناد صحيح *(فى السمع
مائة من الابل) أى اذا جنى على مسلم معصوم فابطل سمعه فعليه دية كاملة وهى مائة
من الابل (وفى العقل مائة من الابل) كذلك (هق) عن معاذ بن جبل *(فى السواك
عشر خصال) فاضلة (يطيب الفم) أى يذهب بريحه الكريه ويكسبه ريحا طيبة
(ويشد اللثة) لحم الاسنان (ويجلو البصر ويذهب البلغم ويذهب الحفر) بفتح المهملة
والفاء داء يصيب الاسنان (ويوافق السنة) أى الطريق المحمدية (ويفرح الملائكة)
لانهم يحبون الرائحة الطيبة (ويرضى الرب) أى يثيب فاعله (ويزيد فى الحسنات)
لان فعله منها (ويصحح المعدة) أى مالم يبالغ فيه جدا ويستحب أن يكون السواك باليد
اليمنى ويبدأ بجانب فمه الايمن الى الوسط ثم يفعل بالايسر كذلك قال الحنفية يكون
السواك غلظ الخنصر وطوله شبرا وهل تتأدّى السنة بمجرد الاستياك أولا بد من زوال
الرائحة الكريهة قال العراقى مقتضى التعليل بتأذى الملائكة بالرائحة الكريهة الثانى
(أبو الشيخ فى الثواب وأبو نعيم فى) كتاب (السواك عن ابن عباس) باسناد ضعيف
*(فى الضبع) اذا قتله المحرم أو ازمنه أو غير المحرم وكان بالحرم (كبش) وهو ذكر
الضأن والانثى نعجة قال شيخ الاسلام زكريا والضبع بضم الموحدة وتسكن ويقال للذكر
والانثى عند جماعة وللانثى فقط عند الاكثر واما الذكر فضبعان بكسر الضاد واسكان

البناء فمن منع اخراج الذكر عن الانثى يحمل الضبع على الذكر أو يستثنى هذا أخذا بظاهر المأثور اه وقال العلقمي واجب الضبع في قول الاكثر نعجة لا كبش (ه) عن جابر بن عبد الله *(في الضبع كبش وفي الظبي) الغزال (شاة) من الغنم تم لها سنة فتتناول الذكر والانثى من ضأن ومعز (وفي الارنب عناق) وهي انثى المعز اذا قويت مالم تبلغ سنة وفي الروضة وأصلها انها انثى المعز من حين تولد حتى ترعى (وفي اليربوع جفرة) هي انثى المعز اذا بلغت أربعة أشهر وفصلت عن امها والذكر جفر سمي به لانه جفر جنباه أي عظماه قال شيخ الاسلام زكريا في شرح البهجة وظاهر كلامه أي الناظم ان الذكر لا يجزى عن الارنب واليربوع والظبي وليس كذلك كما مر بيانه قال الشيخان أي الرافعي والنووي والمراد بالجفر هنا مادون العناق اذ الارنب خير من اليربوع (هق) عن جابر بن عبد الله (عد هق) عن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح *(في العسل في كل عشرة أزق) بفتح الهمزة وضم الزاى وشدة القاف وفي رواية ازقاق (زق) بكسر الزاى وبه أخذ أبو حنيفة واحمد والشافعي في القديم فاوجبوا فيه العشر وفي الجديد لا زكاة في العسل وهو مذهب مالك قال العلقمي اتفق الحفاظ على ضعف ماجاء في زكاة العسل (ت ه) عن ابن عمر وهو حديث منكر *(في الغلام عقيقة فاهريقوا) بفتح الهاء (عنه دما واميطوا عنه الاذى) أي ازيلوه عنه (ن) عن سلمان ابن عامر الضبي رضي الله عنه *(في الكبد الحارة أجر) أي في سقي كل ذي روح من الحيوان المحترم ثواب (هب) عن سراقة بضم المهملة (ابن مالك) *(في اللبن صدقة) قال المناوي أي زكاة ولم ار من أخذ بقضيته (الروياني عن أبي ذر) رضي الله تعالى عنه وهو حديث ضعيف *(في اللسان الدية اذا منع) بالبناء للمفعول (الكلام وفي الذكر الدية اذا قطعت الحشفة وفي الشفتين الدية) (عد هق) عن ابن عمرو بن العاص *(في المؤمن) أي الغير الكامل الايمان (ثلاث خصال الطيرة والظن) السيئ (والحسد فمخرجه من الطيرة ان لا يرجع) عن مقصده بل يعزم ويتوكل على ربه (ومخرجه من الظن ان لا يحقق) بالدوام عليه بل يترك (ومخرجه من الحسد ان لا يبغي) على المحسود (ابن صصرى في اماليه (فر) عن أبي هريرة *(في المنافق ثلاث خصال اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا ائتمن خان) والمراد النفاق العملي أو الانذار والتخويف كما تقدم (البزار عن جابر) باسناد فيه مجهول *(في المواضح) جمع موضحة وهي التي ترفع اللحم عن العظم وتوضحه أي تظهر بياضه (خمس خمس) من الابل ان كانت في رأس أو وجه والا ففيها الحكومة عند الشافعي (حم ٤) عن ابن عمرو بن العاص *(في الوضوء اسراف) أي مجاوزة الحد في قدر الماء أو الغسلات (وفي كل شئ) يأتي فيه الاسراف (اسراف) بحسبه وهو مذموم (ص) عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني مرسلا قال الذهبي ثقة *(في احد جناحي) قال المناوي في خط المؤلف جناح بالافراد وهو سبق قلم

(الذباب سم والآخر شفاء فاذا وقع في الطعام) المراد المائع دل على ذلك قوله (فامقلوه) قال في النهاية أي اغمسوه (فيه) يقال مقلت الشئ امقله مقلا اذا غمسته في الماء ونحوه (فانه يقدم السم ويؤخر الشفاء) والامر للندب (ه) عن أبي سعيد الخدري * (في ابوال الابل والبانها شفاء للذربة بطونهم) قال المناوي الذرب بالتحريك فساد المعدة وقيل داء يعرض لها فلا تهضم الطعام وقيل الذرب الاستسقاء وبه أخذ من قال بطهارة بول مأكول اللحم كمالك واحمد اه ولا دليل فيه لان التداوي بالنجس غير الخمر جائز (ابن السني وأبو نعيم في الطب عن ابن عباس) وفيه ابن لهيعة * (في أصحابي) قال النووي معناه الذين ينتسبون الى صحبتي كما قال في الرواية الاخرى في امتي (اثنا عشر منافقا) قال المناوي هم الذين جاؤه متلثمين قاصدين قتله ليلة العقبة فحماه الله (منهم ثمانية لايدخلون الجنة) زاد في رواية ولا يجدون ريحها (حتى يلج الجمل في سم الخياط) قال العلقمي وسم الخياط بفتح السين وضمها وكسرها والفتح اشهر وبه قرأ القراء السبعة وهو ثقب الابرة ومعناه لايدخلون أبدا كما لايدخل الجمل في ثقب الابرة (حم م) عن حذيفة بن اليمان * (في امتي خسف ومسخ وقذف) رمي بالحجارة من جهة السماء (ك) عن ابن عمرو وقال صحيح على شرط مسلم * (في امتي كذابون ودجالون) مكارون ملبسون من الدجل وهو التلبيس أي هم كثير والكذب والتلبيس قال المناوي يزعمون النبوة ولعل مراده ان بعضهم ادعى النبوة (سبعة وعشرون منهم اربع نسوة واني خاتم النبيين لانبي بعدي) وعيسى انما ينزل بشرعه (حم طب) والضياء عن حذيفة بن اليمان واسناده صحيح * (في بيض النعام يصيبه المحرم) أي يتلفه (ثمنه) قال المناوي أي يضمن قشره بقيمته لانه ينتفع به بخلاف قشر غيره (ه) عن أبي هريرة * (في بيض نعام) يتلفها المحرم أو الحلال وهو بالحرم (صيام يوم أو اطعام مسكين) مدا من طعام وهذا محمول على ما اذا كانت قيمتها تساوي مدا أو اقل (هق) عن أبي هريرة * (في ثقيف) اسم قبيلة (كذاب) قال المناوي قيل هو المختار بن عبيد الزاعم ان جبريل يأتيه (ومبير) أي مهلك وهو الحجاج لم يكن أحد في الاهلاك مثله قتل مائة وعشرين الف صبرا (ت) عن ابن عمر بن الخطاب (طب) عن سلافة بنت الحسن قال العلقمي بجانبه علامة الصحة * (في ثلاثين من البقر تبيع) التبيع ماله سنة كاملة سمي تبيعا لانه يتبع امه وقيل لان قرنه يتبع اذنه (أو تبيعة) فتجزى عن الذكر بطريق الاولى للانوثة (وفي أربعين من البقر مسنة) وتسمى ثنية وهي مالها سنتان كاملتان سميت مسنة لتكامل اسنانها (ت ه) عن ابن مسعود باسناد حسن * (في جهنم واد وفي الوادي بئر يقال لها) وفي نسخة شرح عليها المناوي له (هبهب) فانه قال سمي به لمعانه لشدة اضطراب النار فيه اولسرعة ايقاد ناره اه وهبهب قال الشيخ بفتح الهاءين وسكون الموحدة ومنع الصرف (حق على الله أن يسكنها كل جبار) أي كافر متمرد على الله عات

متكبر (ك) عن أبي موسى الاشعري قال الشيخ حديث صحيح * (في خمس من الابل شاة) قال شيخ الاسلام زكريا ولو ذكر الصدق الشاة فيجزي الذكران أخرج عن الابل وتمحضت ماشيته ذكورا والشاة المخرجة جذعة ضأن لها سنة وان لم تجذع أي تسقط مقدمة اسنانها أو اجذعت وان لم يتم لها سنة أو ثنية معز لها سنتان (وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي عشرين أربع شياه وفي خمس وعشرين ابنة مخاض الى خمس وثلاثين فاذا زادت واحدة ففيها ابنة لبون الى خمس وأربعين فاذا زادت واحدة ففيها حقة الى ستين فاذا زادت واحدة ففيها جذعة) وسميت الاولى من المخرجات من الابل بنت مخاض لان امها آن لها ان تحمل مرة ثانية فتكون من المخاض أي الحوامل والثانية بنت لبون لان امها آن لها ان تلد ثانيا فتكون ذات لبن والثالثة حقة لانها استحقت أن يطرقها الفحل او ان تركب ويحمل عليها والرابعة جذعة لانها اجذعت مقدم اسنانها أي اسقطت واعتبر في الجميع الانوثة لما فيها من رفق الدر والنسل (الى خمس وسبعين فاذا زادت واحدة ففيها ابنتا لبون الى تسعين فاذا زادت واحدة ففيها حقتان الى عشرين ومائة فاذا كانت الابل اكثر من ذلك) أي بعشر كما يفيده ما بعده (ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين بنت لبون فاذا كانت احدى وعشرين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون حتى تبلغ تسعا وعشرين ومائة فاذا كانت ثلاثين ومائة ففيها ابنتا لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وثلاثين ومائة فاذا كانت أربعين ومائة ففيها حقتان وبنت لبون حتى تبلغ تسعا وأربعين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلاث حقاق حتى تبلغ تسعا وخمسين ومائة فاذا كانت ستين ومائة ففيها اربع بنات لبون حتى تبلغ تسعا وستين ومائة فاذا كانت سبعين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وسبعين ومائة فاذا كانت ثمانين ومائة ففيها حقتان وابنتا لبون حتى تبلغ تسعا وثمانين ومائة فاذا كانت تسعين ومائة ففيها ثلاث حقاق وبنت لبون حتى تبلغ تسعا وتسعين ومائة فاذا كانت مائتين ففيها اربع حقاق او خمس بنات لبون أي السنين وجدت أخذت وفي سائمة الغنم) أي راعيتها الا المعلوفة (في كل أربعين شاة شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة فشاتان الى مائتين فاذا زادت على المائتين ففيها ثلاث الى ثلثمائة فاذا كانت الغنم اكثر من ذلك) أي بمائة كما يفيده قوله (ففي كل مائة شاة) بالجر (شاة ليس فيها شئ حتى تبلغ المائة ولا يفرق) بضم اوله وفتح ثالثه مشددا (بين مجتمع) بكسر الميم الثانية (ولا يجمع) بضم اوله وفتح ثالثه أي لا يجمع المالك والساعي (بين متفرق) بتقديم المثناة على الفاء (مخافة) وفي رواية للبخاري خشية (الصدقة) أي مخافة المالك كثرة الصدقة أو وجوبها والساعي قلتها او سقوطها وفيه ان الخلطة تجعل مال الخليطين كواحد لكن بشروط (وما كان من خليطين فانهما يتراجعان) قال المناوي أي مهما كان من خليطين أي مخلوطين او خالطين فانهما

أى الخليطين بالمعنى الثانى اومالكيهما بالمعنى الاوّل (بالسوية) أى بالنسبة يعنى اذا أخذ الساعى الواجب من مال احدهما رجع على الآخر بقدر ما يخصه من مثله فى المثلى أوقيمته فى المقوم (ولا يؤخذ فى الصدقة هرمة) بكسر الراء أى كبيرة السنّ (ولا ذات عوار) بفتح العين وضمها أى عيب (من الغنم ولا تيس الغنم) أى فحل المعز (الا أن يشاء المصدق) قال المناوى بتخفيف الصاد أى الساعى وبشدّتها أى المالك والمراد لا يأخذ الساعى شرار الاموال كما لا يأخذ كرائمها اه والظاهر انّ الاستثناء راجع لقوله ولا تيس الغنم وان المصدق المالك (حم ٤) ك عن ابن عمر * (فى دية الخطاء) أى فى قتل الرجل المسلم خطأ (عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بنى مخاض ذكر) لم يأخذ بهذا الحديث الشافعىّ بل اوجب عشرين بنى لبون بدل بنى المخاض قال شيخ الاسلام زكريا فى شرح البهجة لخبر الترمذىّ وغيره بذلك من رواية ابن مسعود قالوا واخذ به الشافعىّ لانه اقل ماقيل واختار البلقينىّ على أصل الشافعىّ فى الاخذ باقل ماقيل وجوب عشرين بنى مخاض بدل بنى اللبون فقد قال به ابن مسعود وأبو حنيفة واحمد واسحاق ولم يبلغ ذلك الشافعى قال الشارح يعنى الشيخ ولىّ الدين العراقى وسبقه لاختيار ذلك لهذا المدرك ابن المنذر ولم يصح فى ذلك حديث (د) عن ابن مسعود رضى الله عنه قال الدارقطنىّ والبيهقىّ رحمهما الله الصحيح وقفه * (فى طعام العرس مثقال من ريح الجنة) قال المناوى الله اعلم بمراد نبيه (الحارث عن عمرو) وفى نسخة شرح عليها المناوى عمير فانه قال بالتصغير * (فى عجوة العالية) موضع بالمدينة مما يلى نجد (اوّل البكرة) بضم فسكون اوّل النهار (على ريق النفس) أى قبل أن يأكل شيئا (شفاء من كل سحر اوسم) لخاصية فيه اولدعاء النبىّ صلى الله عليه وسلم له اولغير ذلك (حم) عن عائشة * (فى كتاب الله) القرآن (ثمان آيات للعين الفاتحة وآية الكرسى) تمامه لا يقرؤها عبد فى دار فيصيبهم فى ذلك اليوم عين انس اوجنّ (فر) عن عمران بن حصين مصغر * (فى كل اشارة فى الصلاة عشر حسنات) لعله أراد الاشارة بالمسبحة فى التشهد عند قوله الا الله (نؤمل بن اهاب فى جزئه عن عقبة بن عامر) الجهنى ورواه الطبرانى بنحوه واسناده حسن * (فى كل) أى فى ارواء كل (ذات كبد) بفتح فكسر (حرى) قال فى النهاية الحرى فعلى من الحرّ وهو تأنيث حران وهى للمبالغة يريد انها لشدّة حرّها قد عطشت ويبست من العطش والمعنى ان فى سقى كل ذى كبد حرى (اجر) قال العلقمى قال النووى ان عمومه مخصوص بالحيوان المحترم وهو ما لم يؤمر بقتله فيحصل الثواب بسقيه ويلحق به اطعامه وغير ذلك من وجوه الاحسان وقال ابن التيمى لا يمتنع اجراؤه على عمومه يعنى فيسقى ثم يقتل لانا امرنا بان نحسن القتلة ونهينا عن المثلة (حم ه) عن سراقة ابن مالك (حم) عن ابن عمرو ورواه الشيخان عن أبى هريرة * (فى كل ركعتين تسليمة) أى بعد التشهد

لمن أراد ذلك فى صلاة النافلة ورواتب الفرائض ونحوها (ه) عن أبى سعيد رضى الله عنه * (فى كل ركعتين التحيات) قال العلقمى قال النووى فيه حجة لاحمد بن حنبل ومن وافقه من فقهاء أصحاب الحديث ان التشهد الاوّل والاخير واجبان وقال مالك وأبو حنيفة والاكثرون هما سنتان ليسا بواجبين وقال الشافعى الاوّل سنة والثانى واجب واحتج احمد بهذا الحديث مع قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتمونى اصلى وبقوله كان النبى صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة وبقوله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليقل التحيات والامر للوجوب واحتج الاكثرون بأن النبى صلى الله عليه وسلم ترك التشهد الاوّل وجبره بسجود السهو ولو وجب لم يصح جبره كالركوع وغيره من الاركان قالوا واذا ثبت هذا فى الاوّل فالاخير بمعناه وبأن النبى صلى الله عليه وسلم لم يعلمه الاعرابى حين علمه الصلاة اهـ قلت ويجاب بانه كان معلوما عنده كما لم يعلمه النية والسلام (م) عن عائشة * (فى كل ركعتين تشهد وتسليم على المرسلين وعلى من تبعهم من عباد الله الصالحين) وهم القائمون بما عليهم من حقوق الله وحقوق عباده (طب) عن امّ سلمة * (فى كل قرن من امّتى سابقون) هم البدلاء الصدّيقون الذين بهم يرفع البلاء عن وجه الارض (الحكيم عن أنس) رضى الله عنه واسناده ضعيف * (فى ليلة النصف من شعبان يغفر الله لاهل الارض الا لمشرك اومشاحن) أى مخاصم واستثنى فى رواية اخرى جماعة آخر (هب) عن كثير بن مرة بالضم (الحضرمى) بالفتح (مرسلا) هو الحمصى * (فى ليلة النصف من شعبان يوحى الله الى ملك الموت بقبض كل نفس من الآدميين وغيرهم يريد قبضها) أى موتها (فى تلك السنة) كلها والمراد غير شهداء البحر الذين يتولى قبض ارواحهم (الدينورى) أبو بكر احمد بن مروان (فى) كتاب (المجالسة عن راشد بن سعد مرسلا) وهو الحمصى * (فى مسجد الخيف قبر سبعين) بالاضافة (نبيا) وفى رواية قبر سبعون نبيا ببناء قبر للمفعول (طب) عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما * (فى هذا مرة وفى هذا مرة) يعنى القرآن والشعر يشير الى أنه ينبغى للطالب عند وقوف ذهنه ترويحه بنحو شعر جائز أو حكاية فان الفكر اذا اغلق ذهب عن تصوّر المعنى (ابن الانبارى) بالفتح (فى) كتاب (الوقف والابتداء عن أبى بكرة) الثقفى * (فى هذه الامة خسف ومسخ وقذف فى اهل القدر) (ت ه) عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما * (فى هذه الامة خسف ومسخ وقذف ويكون ذلك اذا ظهرت القيان) بكسر القاف (والمعازف) جمع معزف (وشربت الخمور) (ت) عن عمران بن حصين رضى الله عنه باسناد حسن * (فيما سقت السماء) أى المطر قال العلقمى قال فى المصباح والسماء المطر مؤنثة لانها فى معنى السحابة (والانهار) جمع نهر وهو الماء الجارى المتسع (والعيون اوكان عثريا) بفتح المهملة والمثلثة وكسر الراء وتشديد التحتانية هو ما يسقى بالسيل الجارى فى حفر ويسمى البعل ومنه ما يشرب

من النهر بلا مؤنة أو بعروقه لقربه من الماء (العشر) زكاة (وفيما سقي بالسواني) بالنون بخط المؤلف جمع سانية وهو البئر الذي يسنى عليه أي يستقى (أو النضح) بفتح النون وسكون المعجمة بعدها مهملة هو السقي بالرشا فواجبه (نصف العشر) والفرق ثقل المؤنة وخفتها وذا مخصوص بخبر الشيخين ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة (حم خ ٤) عن ابن عمر * (فيهما فجاهد) وذا قاله لرجل استأذنه في الجهاد فقال أحي أبواك قال نعم فذكره أي إن كان لك أبوان فابلغ جهدك في برهما فإنه يقوم مقام الجهاد (يعني الوالدين) مدرج للبيان قال العلقمي قال جمهور العلماء يحرم الجهاد إذا منع الأبوان أو أحدهما بشرط أن يكونا مسلمين لأن برهما فرض عين عليه والجهاد فرض كفاية فإذا تعين الجهاد فلا إذن (حم ق ٣) عن ابن عمرو بن العاص * (الفاجر الراجي لرحمة ربه أقرب منها من العابد المقنط) أي الآيس من الرحمة لأن الفاجر الراجي لعلمه بالله قريب من الرحمة فقربه الله والعابد المقنط جاهل به وبجهله بعد منها (الحكيم) الترمذي (والشيرازي في الألقاب عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف * (الفار من الطاعون كالفار من الزحف) فكما يحرم الفرار من الزحف يحرم الخروج من بلد وقع فيها الطاعون بقصد الفرار (والصابر فيه كالصابر في الزحف) في حصول الثواب (حم) وعبد بن حميد عن جابر * (الفار من الطاعون كالفار من الزحف ومن صبر فيه كان له أجر شهيد) لما في الثبات من الرضى والوقوف مع المقدور (حم) عن جابر بإسناد ضعيف * (الفال مرسل) أي الفال الحسن مرسل من قبل الله يستقبلك به كالبشير لك فإذا تفاءلت فقد أحسنت الظن به والله عند ظن عبده به (والعطاس شاهد عدل) أي دلالة صادقة على صدق الحديث الذي قارنه (الحكيم) في نوادره (عن الرويهب) تصغير راهب السلمي * (الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها) أي أبعده عن رحمته (الرافعي عن أنس) بن مالك * (الفجر فجران فجر يحرم فيه) على الصائم (الطعام) والشراب أي الأكل والشرب (وتحل فيه الصلاة) أي صلاة الصبح (وفجر تحرم فيه الصلاة ويحل فيه الطعام) وهو الفجر الكاذب الذي يطلع كذنب السرحان ثم يذهب وتعقبه ظلمة (ك هق) عن ابن عباس قال ك على شرطهما * (الفجر فجران فأما الفجر الذي يكون كذنب السرحان) ثم يذهب وتعقبه ظلمة (فلا يحل الصلاة) أي صلاة الصبح فإن وقتها لا يدخل به (ولا يحرم الطعام) والشراب على الصائم (وأما الفجر الذي يذهب مستطيلا) باللام هذا ما رأيته في النسخ التي اطلعت عليها وعبارة شيخ الإسلام زكريا في شرح البهجة ثم يطلع الفجر مستطيرا بالزاء أي منتشرا (في الأفق) أي نواحي السماء (فإنه يحل الصلاة) لدخول وقت الصبح (ويحرم الطعام) والشراب على الصائم فالفجر الأول ويسمى الكاذب لا معول عليه (ك هق) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما * (الفخذ عورة) أي من العورة التي يجب سترها وذا قاله لما مر على جرهد وهو كاشف فخذه (ت)

عن جرهد بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الهاء الاسلمي من اهل الصفة (وعن ابن عباس) *(الفخر) قال في النهاية ادعاء العظم والكبر والشرف (والخيلاء) بالضم والمد الكبر والعجب (في اهل الابل) وفي نسخة شرح عليها المناوي والوبر بدل الابل فانه قال في اهل البيوت المتخذة من الوبر (والسكينة والوقار في اهل الغنم) لانهم غالبا دون اهل الابل في التوسع والكثرة (حم) عن أبي سعيد باسناد صحيح *(الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف) في لحوق الاثم وفي نسخة الفار من الطاعون كالفار من الزحف (ابن سعد عن عائشة) *(الفردوس ربوة الجنة) بفتح الراء وضمها (وأعلاها وأوسطها) أي أشرفها وأفضلها (ومنها تفجر أنهار الجنة) الاربعة (طب) عن سمرة بن جندب قال الشيخ حديث صحيح *(الفريضة) تكون (في المسجد) فيندب فعلها فيه (والتطوع) الذي لاتشرع له جماعة يكون (في البيت) ففعله فيه أفضل لبعده عن الرياء (ع) عن عمر بن الخطاب *(الفضل) الكامل (في أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك) وانما يعين على ذلك أن يلاحظ بجمله وجه الله (هناد عن عطاء مرسلا) *(الفطر يوم يفطر الناس والاضحى يوم يضحي الناس) تقدم الكلام على معناه (ت) عن عائشة باسناد صحيح *(الفطرة) أي زكاة الفطر واجبة (على كل مسلم) عن نفسه وعمن تلزمه نفقته (خط) عن ابن مسعود باسناد ضعيف *(الفقر) الذي لايؤدي الى الاحتياج الى الناس (أزين على المؤمن من العذار الحسن على خد الفرس (طب) عن شداد بن أوس (هب) عن سعد بن مسعود باسناد ضعيف *(الفقر امانة فمن كتمه كان) كتمه (عبادة ومن باح به فقد قلد اخوانه المسلمين) أي قلدهم كلفة التوسعة عليه وفيه ندب كتمان الفقر مالم يضطر (ابن عساكر عن عمر) باسناد ضعيف *(الفقر شين عند الناس وزين عند الله يوم القيامة) لسلامة صاحبه في الدارين (فر) عن أنس واسناده ضعيف *(الفقهاء امناء الرسل مالم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم) قال المناوي فان ضررهم على الدين والمسلمين أعظم من ضرر الجاهلين (العسكري) في الامثال (عن علي) باسناد حسن *(الفقه) أي الفهم في الدين (يمان والحكمة) أي العلم المصحوب بالعمل (يمانية) بتخفيف الياء وتشدد (ابن منيع عن ابن مسعود) *(الفلق) بالتحريك (جب) أي بئر (في جهنم مغطى) أي عليه غطاء اذا كشف عنه خرج منه نار تصيح جهنم من شدة مايخرج منه كذا في حديث (ابن جرير) في تفسيره (عن أبي هريرة) ورواه الديلمي عن ابن عمر واسناده ضعيف *(الفلق سجن في جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون وان جهنم تتعوذ بالله منه) أي من شدة عذابه وسببه واوله كما في الدر المنثور عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله قل أعوذ برب الفلق قال هو سجن في جهنم فذكره (ابن مردويه عن ابن عمرو)

ابن

ابن العاص

(حرف القاف)

*(قابلوا النعال) أي اعملوا لها قبالا وهو السير الذي يكون بين الاصبعين وقيل المراد أن يضع احدى نعليه على الاخرى في المسجد (ابن سعد والبغوي والباوردي (طب) وأبو نعيم عن ابراهيم الطائفي الثقفي وماله غيره *(قاتل الله اليهود) قتلهم الله أو لعنهم أو عاداهم فأخرج في صورة المغالبة (ان الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم) أي أكلها في زعمهم اذ لو حرم عليهم بيعها لم يكن لهم حيلة في اذابتها المذكورة بقوله (جملوها) بفتح الجيم أي اذابوها لتخرج عن اسم الشحم فانها بعد الاذابة تسمى ودكا (ثم باعوها) مذابة (فاكلوا اثمانها) قال العلقمي وتحريم البيع مشكل لانه غير متعلق التحريم أي لان متعلقه الاكل والجواب انه عليه السلام لما لعن اليهود لكونهم فعلوا غير الاكل دلنا ذلك على ان المحرم عموم منافعها لا خصوص أكلها وفي هذا ابطال كل حيلة يتوصل بها الى كل محرم فانه لا يتغير حكمه بتغير هيئته وتبديل اسمه (حم ق ٤) عن جابر بن عبد الله (ق) عن أبي هريرة (حم ق ن ه) عن عمر *(قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) قال المناوي أي اتخذوها جهة قبلتهم لما فيه من المغالاة في التعظيم وخص اليهود لابتدائهم هذا الاتخاذ فهم أظلم وضم اليهم في رواية النصارى وهم وان لم يكن لنبيهم قبر لان المراد النبي وكبار اتباعه (ق د) عن أبي هريرة *(قاتل الله قوما يصورون مالا يخلقون) قال المناوي قاله لما دخل الكعبة ورأى فيها التصاوير فمحاها (الطيالسي والضياء عن اسامة) بن زيد *(قاتل دون مالك) من أراد أخذه أو اتلافه أي يجوز لك دفعه بالاخف فالاخف فان لم يندفع الا بالقتل فقتلته فلا ضمان عليك الا اذا كان مضطرا الى طعامك فيجب عليك أن تعطيه ما يحتاج اليه ان فضل عن كفايتك بثمنه ان لم تسمح (حتى تحوز مالك أو تقتل فتكون من شهداء الآخرة) والتسليم أفضل من المقاتلة ان كان المقاتل مسلما (حم طب) عن مخارق *(قاتل عمار) بن ياسر (وسالبه) أخذ ثيابه (في النار) قتله طائفة معاوية في وقعة صفين قال العلقمي والسبب في قتله انه قاتل مع علي بن أبي طالب في صفين قتالا شديدا وكان عمره يزيد على سبعين سنة وكانت الحربة في يده ويده ترعد وقال هذه راية قاتلت بها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهذه الرابعة ودعا بقدح من لبن فشرب منه ثم قال صدق الله ورسوله اليوم ألقى الاحبة محمدا وحزبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر رزقي من الدنيا ضيح من لبن والضيح اللبن الرقيق الممزوج ولم يزل يقاتل حتى استشهد رضي الله تعالى عنه (طب) عن عمرو بن العاص وعن ابنه عبد الله *(قارئ سورة الكهف) مبتدأ خبره محذوف أي يحال بينه وبين النار دل عليه قوله (تدعى) أي تسمى (في التوراة الحائلة) لانها

(تحول بين قارئها وبين النار) فتمنعه من دخولها وتخلصه من الزبانية (هب فر) عن ابن عباس * (قارئ اقتربت) تبيض وجهه يوم القيامة (تدعى) أى السورة (فى التوراة المبيضة) لانها (تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه) وهو يوم القيامة (هب فر) عن ابن عباس * (قارئ الحديد واذا وقعت) الواقعة (والرحمن يدعى فى ملكوت السموات والارض ساكن الفردوس) قال المناوى أى محكوم له بأنه سيسكنها (هب فر) عن فاطمة الزهراء * (قارئ الهاكم التكاثر) أى سورتها بكمالها (يدعى فى الملكوت مؤدى الشكر) لله تعالى (فر) عن اسماء بنت عميس رضى الله عنها واسناده ضعيف * (قاربوا) اقصدوا اقرب الامور فيما تعبدتم به ولا تغلوا فيه ولا تقصروا (وسددوا) أقصدوا السداد فى كل أمر (ففى كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة) بالجر (ينكبها أو الشوكة يشاكها) قال المناوى ولذلك سأل بعض افاضل الصحب أن لا يزال محموما فأجيب قال أبو هريرة لما نزل من يعمل سوأ يجز به بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فذكره (حم م ت) عن أبى هريرة * (قاضيان فى النار وقاض فى الجنة قاض عرف الحق فقضى به فهو فى الجنة وقاض عرف الحق فجار متعمدا أو قضى بغير علم فهما فى النار) فيحرم على من ليس اهلا للقضاء أن يتولاه (ك) عن بريدة * (قاطع السدر يصوب الله رأسه فى النار) قال المناوى المراد قاطع سدر فى فلاة يستظل به ابن السبيل وغيره بغير حق (هق) عن معاوية بن حيده واسناده حسن * (قال الله تعالى) أى تنزه عن كل ما لا يليق بكماله (يا ابن آدم لا تعجز) بكسر الجيم أفصح من فتحها (عن أربع ركعات) أى عن صلاتها (من أول النهار أكفك آخره) أى شر ما يحدث فى آخر ذلك اليوم من المحن والبلايا (حم د) عن نعيم بن همار (طب) عن النواس بن سمعان * (قال الله تعالى يا ابن آدم صل لى أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره) قيل هذه الاربع الفجر وسنته (حم) عن أبى مرة الطائفى (طب) عن أبى الدرداء قال الشيخ حديث صحيح * (قال الله انى والجن والانس فى نبأ) وفى نسخة شأن (عظيم أخلق ويعبد) بالبناء للمفعول (غيرى وارزق ويشكر) بالبناء للمفعول (غيرى) لكن وسعهم حلمه فاخرهم ليوم تشخص فيه الابصار الحكيم (هب) عن أبى الدرداء * (قال الله تعالى من لم يرض بقضائى ولم يصبر على بلائى فليلتمس ربا سواى) فيه الحث على الرضا بالقضاء والصبر على البلاء (طب) عن أبى هند الدارى * (قال الله تعالى من لم يرض بقضائى وقدرى فليلتمس ربا غيرى) أمر تهديد (هب) عن أنس * (قال الله الصيام جنة) بالضم (يستجن) بفتح اوله (بها العبد من النار وهو لى وانا أجزى به) صاحبه بأن اضاعف له الجزاء بلا حساب (حم هب) عن جابر واسناده حسن * (قال الله تعالى كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه خالص لى وانا أجزى به) قال العلقمى اختلف فى معناه لان الاعمال كلها لله تعالى وهو الذى يجزى بها فقيل انما خص

الصوم لانه ليس يظهر من ابن آدم ولا يطلع عليه وانما هو شئ فى القلب بخلاف سائر الاعمال فانها افعال وحركات ترى وتشاهد ويؤيده حديث الصيام لا رياء فيه يعنى بمجرد فعله والا فقد يدخله الرياء بأن يخبر بأنه صائم وقيل المعنى انّ العبادات قد كشف مقادير ثوابها للناس وانها تضعف من عشرة الى سبعمائة ضعف الا الصوم فان الله تعالى تفرد بمقدار علم ثوابه وتضعيف حسناته فقوله وأنا أجزى به أى جزاء كثيرا من غير تعيين لمقداره وقيل معناه انه احب العبادات الىّ والمقدم عندى وقيل انّ الصيام لم يعبد به غير الله تعالى بخلاف الصلاة والصدقة والطواف ونحو ذلك وقيل انّ جميع العبادات توفى منها مظالم العباد الا الصوم أخرج البيهقىّ عن ابن عيينة قال اذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدى ما عليه من المظالم من عمله حتى ما يبقى له الا الصوم فيتحمل الله ما بقى عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة والصيام جنة قال العلقمى زاد أحمد وحصن حصين من النار والجنة بضم الجيم الوقاية والستر وقد تبين متعلق هذا الستر وانه من النار وبهذا جزم ابن عبد البرّ وامّا صاحب النهاية فقال معنى كونه جنة انه يقى صاحبه ما يؤذيه من الشهوات (واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث) بتثليث الفاء لا يتكلم بقبيح (ولا يصخب) بصاد وسين مهملتين وبخاء معجمة أى لا يصيح ولا يخاصم قال فى النهاية الصخب والسخب الصيحة واضطراب الاصوات للخصام (وان سابه احد) أى شاتمه (أو قاتله) أى أراد مقاتلته (فليقل) بقلبه ان كان صيامه نفلا وبلسانه وقلبه ان كان فى رمضان (انى امرؤ صائم) ليكف نفسه عن المسابة والمقاتلة (والذى نفس محمد بيده) أى بقدرته وتصريفه (لخلوف) بضم الخاء المعجمة واللام وسكون الواو وبعدها فاء قال عياض هكذا الرواية الصحيحة وبعض الشيوخ يقول بفتح الخاء قال الخطابى وهو خطأ وحكى عن القابسىّ بالوجهين وبالغ النووىّ فى شرح المهذب فقال لا يجوز فتح الخاء واحتج لذلك بأنّ المصادر التى جاءت على فعول بفتح اوله قليلة ذكرها سيبويه وغيره وليس هذا منها أى ريح (فم الصائم) فيه ردّ على من قال لا تثبت الميم فى الفم عند الاضافة الا فى ضرورة الشعر لثبوتها فى هذا الحديث وغيره قاله فى الفتح (اطيب عند الله من ريح المسك) قال العلقمى قال فى الفتح اختلف فى كون الخلوف اطيب عند الله من ريح المسك مع انه سبحانه وتعالى منزه عن استطابة الروائح اذ ذاك من صفات الحيوان ومع انه يعلم الشئ على ما هو عليه والجواب على اوجه قال الماوردى هو مجاز لانه جرت العادة بتقريب الروائح الطيبة منا فاستعير ذلك من الصوم لتقريبه من الله فالمعنى انه اطيب عند الله من ريح المسك عندكم أى يقرب اليه أكثر من تقريب المسك اليكم وقيل المراد ان ذلك فى حق الملائكة وانهم يستطيبون ريح الخلوف أكثر مما يستطيبون ريح المسك وقيل المراد ان الله يجزيه فى الآخرة فتكون نكهته أطيب من ريح المسك كما يأتى المكلوم وريح جرحه يفوح مسكا وقيل المراد ان صاحبه ينال من الثواب ما هو أفضل

من ريح المسك ولاسيما بالاضافة الى الخلوف وقال الداودى وجماعة المعنى ان الخلوف
أكثر ثوابا من المسك المندوب اليه فى الجمع ومجالس الذكر ورجح النووى هذا الاخير
وحاصله حمل معنى الطيب على القبول والرضى وقد نقل القاضى حسين فى تعليقه
ان للطاعات يوم القيامة ريحا يفوح فرائحة الصيام فيها بين العبادات كالمسك وقال
شيخنا قد تنازع ابن عبد السلام وابن الصلاح فى ذلك هل هو خاص بالآخرة ام لا
فذهب الاول الى اختصاصه بها كدم الشهيد لحديث عند مسلم واحمد والنسائى عن ابى
صالح أطيب عند الله يوم القيامة وخالفه ابن الصلاح لحديث البيهقى وغيره فان خلوف
أفواههم حين يمسون وهذا صريح فى كونه فى الدنيا قال واما ذكر يوم القيامة فى تلك
لرواية فلانه يوم الجزاء وفيه يظهر رجحان الخلوف فى الميزان على المسك المستعمل
لدفع الرائحة الكريهة طلبا لرضى الله حيث يؤمر باجتنابها ونظيره ان ربهم بهم يومئذ
لخبير اذ هو خبير بهم فى كل يوم ويؤخذ من الحديث تفضيل الخلوف على دم الشهيد
لان الدم شبيه بريح المسك والخلوف وصف بأنه أطيب (وللصائم فرحتان يفرحهما)
أصله يفرح بهما فحذف الجار ووصل الضمير (اذا أفطر فرح بفطره) قال العلقمى قال
القرطبى فرح بزوال جوعه وعطشه حيث ابيح له الفطر وهذا الفرح طبيعى وهو
السابق للفهم وقيل ان فرحه بفطره انما هو من حيث انه تمام صومه وخاتمة عبادته
وتخفيف من ربه ومعونة على مستقبل صومه قلت ولا مانع من الحمل على ما هو اعم مما
ذكره ففرح كل أحد بحسبه لاختلاف مقامات الناس فى ذلك فمنهم من يكون فرحه
مباحا وهو الطبيعى ومنهم من يكون مستحبا وهو من يكون بسبب شئ مما ذكره (واذا
لقى ربه فرح بصومه) أى بجزائه وثوابه أو بالنظر الى وجه ربه (ق ن) عن أبى هريرة
*(قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم) زاد ابن خزيمة وابن حبان ومن كنت خصمه خصمته
(يوم القيامة) والخصم مصدر خصمته اخصمه نعت به للمبالغة كعدل يطلق على الواحد
وعلى الاثنين وعلى أكثر من ذلك وقال الهروى الواحد بكسر اوله وقال الفراء الاول
قول الفصحاء ويجوز فى اثنين خصمان وفى الثلاثة خصوم (رجل أعطى بى ثم غدر)
مفعوله محذوف والتقدير أعطى يمينه بى أى عاهد عهدا وحلف عليه بالله ثم نقضه
(ورجل باع حرا فأكل ثمنه) خص الاكل لانه أعظم مقصودا وانما كان اثمه شديدا
لان المسلمين اكفاء فى الحرية فمن باع حرا فقد منعه التصرف فيما أباح الله له والزمه
الذل الذى انقذه الله منه والحر عبد الله فمن جنى عليه فخصمه سيده (ورجل استأجر
أجيرا فاستوفى منه) ما استأجره لاجله من العمل (ولم يعطه أجره) لانه استوفى منفعته
بغير عوض واستخدمه بغير أجرة فكأنه استعبده (حم خ) عن أبى هريرة *(قال الله
تعالى شتمنى ابن آدم) الشتم هو الوصف بما يقتضى النقص والمراد بعض بنى آدم وهم
من أنكر البعث من العرب وغيرهم من عباد الاوثان والدهرية ومن ادعى ان لله

تعالى ولدا من العرب أيضا ومن اليهود والنصارى (وما ينبغى له أن يشتمنى) بكسر التاء (وكذبنى ابن آدم وما ينبغى له أن يكذبنى اما شتمه اياى فقوله ان لى ولدا) سماه شتما لما فيه من التنقيص اذ الولد انما يكون عن والدة تحمله ويستلزم ذلك سبق نكاح والتناكح يستدعى باعثا والله تعالى منزه عن ذلك (وانا الله الاحد الصمد) السيد المصمود اليه فى الحوائج (لم الد ولم اولد ولم يكن لى كفوا أحد) ومن هو كذلك فكيف ينسب اليه ذلك (واما تكذيبه اياى فقوله كيف يعيدنى كما بدأنى) وهو قول منكر البعث من عباد الاوثان وغيرهم (وليس اول الخلق بأهون على من اعادته) أى الخلق (حم خ ن) عن أبى هريرة *(قال الله تعالى كذبنى ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمنى ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياى فزعم) بصيغة الماضى (انى لا اقدر أن اعيده كما كان واما شتمه اياى فقوله لى ولد فسبحانى ان اتخذ صاحبة أو ولدا) قال العلقمى انما سماه شتما لما فيه من التنقيص لان الولد انما يكون أى عادة عن والدة تحمله ثم تضعه ويستلزم ذلك سبق النكاح والتناكح يستدعى باعثا له على ذلك والله سبحانه وتعالى منزه عن جميع ذلك (خ) عن ابن عباس *(قال الله تعالى اعددت) أى هيأت (لعبادى الصالحين) أى القائمين بما وجب عليهم من حقوق الحق والخلق (مالا عين رأت ولا اذن سمعت) قال المناوى بتنوين عين واذن وروى بفتحهما (ولا خطر على قلب بشر) تمامه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين قال العلقمى وسببه كما فى الدر المنثور ان موسى عليه الصلاة والسلام سأل ربه فقال أى رب أى اهل الجنة ادنى منزلة فقال رجل يجئ بعد ما دخل اهل الجنة فيقال له ادخل فيقول كيف ادخل وقد نزلوا منازلهم وأخذوا اخذاتهم فيقال له اترضى أن يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا فيقول نعم أى رب قد رضيت فيقال له فان لك هذا وعشرة أمثاله معه فيقول رضيت أى رب فيقال له فان لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك فقال موسى أى رب فاى اهل الجنة ارفع منزلة قال اياها أردت وسأحدثك عنهم انى غرست كرامتهم بيدى وختمت عليها فلا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (حم ق ت ه) عن أبى هريرة *(قال الله تعالى اذا هم عبدى بحسنة ولم يعملها) لامر عاقه عنها (كتبتها له حسنة فان عملها كتبتها له عشر حسنات الى سبعمائة ضعف واذا هم بسيئة ولم يعملها لم اكتبها عليه) ان تركها خوفا منه تعالى ومراقبة له بدليل زيادة مسلم انما تركها من جرائى أى من اجلى فان تركها لامر آخر صده عنها فلا (فان عملها كتبتها سيئة واحدة) عملا بالفضل فى جانبى الخير والشر (ق ت) عن أبى هريرة *(قال الله تعالى اذا أحب عبدى لقاءى) بترك الشواغل عن الاعمال الصالحة واقباله على الآخرة وجعل الموت نصب عينيه والتوبة ورد المظالم الى اهلها (احببت لقاءه) أى اردت له الخير (واذا كره لقاءى كرهت لقاءه مالك) (حم خ ن) عن أبى هريرة *(قال الله تعالى قسمت الصلاة) أى قراءتها (بينى وبين عبدى نصفين)

قال المناوى باعتبار المعنى لا اللفظ لان الدعاء من قوله اياك نعبد واياك نستعين يزيد على الثناء (ولعبدى ماسأل) أى له السؤال ومنى العطاء (فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين) تمسك به من لا يرى البسملة منها لكونه لم يذكرها قال العلقمى واجاب أصحابنا وغيرهم ممن قال ان البسملة اية من الفاتحة باجوبة احدها ان التنصيف عائد الى جملة الصلاة لا الى الفاتحة هذا حقيقة اللفظ والثانى ان التنصيف عائد الى ما يختص بالفاتحة من الآيات الكاملة والثالث معناه فاذا انتهى العبد فى قراءته الى الحمد لله رب العالمين (قال الله تعالى حمدنى عبدى) أى مجدنى واثنى على بما انا أهله (فاذا قال العبد الرحمن الرحيم) أى المصوف بكمال الانعام (قال الله تعالى اثنى على عبدى) لاشتمال اللفظين على الصفات الذاتية والفعلية (فاذا قال العبد مالك يوم الدين قال مجدنى عبدى) أى عظمنى قال العلقمى ووجه مطابقة هذا لقوله مالك يوم الدين ان الله تعالى منفرد بالملك ذلك اليوم ويجزى العباد ويحاسبهم والدين الحساب وقيل الجزاء ولا دعوى لاحد فى ذلك اليوم لا حقيقة ولا مجازا واما فى الدنيا فلبعض العباد ملك مجازى ويدعى بعضهم دعوى باطلة وكل هذا منقطع فى ذلك اليوم هذا معناه والا فالله سبحانه وتعالى هو المالك على الحقيقة فى الدارين وما فيهما ومن فيهما وكل من سواه مربوب له عبد مسخر ثم فى هذا الاعتراف من التعظيم والتمجيد وتفويض الامر ما لا يخفى (فاذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بينى وبين عبدى ولعبدى ماسأل) قال المناوى فالذى للعبد منها اياك نعبد والذى لله منها اياك نستعين (فاذا قال العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدى ولعبدى ماسأل) قال العلقمى وفى رواية هؤلاء لعبدى وفى هذه الرواية دليل على ان اهدنا وما بعدها الى آخر السورة ثلاث آيات لا آيتان وفى المسألة خلاف مبنى على ان البسملة هل هى من الفاتحة ام لا ومذهبنا ومذهب الاكثرين انها آية منها وان اهدنا وما بعدها آيتان ومذهب مالك وغيره ممن يقول انها ليست من الفاتحة قال أن اهدنا وما بعدها ثلاث ايات وللاكثرين أن يقولوا قوله هؤلاء المراد به الكلمات لا الآيات وهذا أحسن من ان الجمع محمول على آيتين لان هذا مجاز عند الاكثرين فيحتاج الى دليل على صرفه عن الحقيقة الى المجاز (حم م ٤) عن أبى هريرة

* (قال الله تعالى يا عبادى) قال المناوى جمع عبد وهو شامل للاماء أى النساء بقرينة التكليف (انى حرمت) أى منعت (الظلم على نفسى) قال المناوى أى تقدست وتعاليت عنه لانه مجاوزة الحد او التصرف فى ملك الغير وكلاهما مستحيل فى حقه تعالى انتهى والظلم لغة وضع الشئ فى غير موضعه قال العلقمى قال الطوفى قلت هذا قول الجمهور وقد ذهب قوم الى انه عز وجل قادر على الظلم لكنه لا يفعله عدلا منه وتنزها عنه واحتجوا بقوله وما انا بظلام للعبيد وهو تمدح بنفى الظلم والحكيم لا يتمدح الا بما يقدر عليه

ويصح منه ولو قال الاعمى انى لا انظر الى المحرمات على جهة التمدح لضحك منه الناس وقالوا شئ لا يقدر عليه كيف يتمدح بتركه (وجعلته محرما عليكم) أى حكمت بتحريمه عليكم فاذا علمتم ذلك (فلا تظالموا) قال المناوى بشدة الظاء وتخفيفه أصله تتظالموا أى لا يظلم بعضكم بعضا (ياعبادى كلكم ضال) قال العلقمى قال النووى قال المازرى ظاهر هذا انهم خلقوا على الضلالة الا من هداه الله وفى الحديث المشهور كل مولود يولد على فطرة الاسلام قال فقد يكون المراد بالاول وصفهم بما كانوا عليه قبل مبعث النبى صلى الله عليه وسلم اليهم أو لو أنهم تركوا مع ما فى طباعهم من ايثار الشهوات والراحة واهمال النظر لضلوا وهذا الثانى اظهر اه وقال المناوى كلكم ضال أى غافل عن الشرائع قبل ارسال الرسل (الا من هديته) وفقته للايمان أى للخروج عن مقتضى طبعه (فاستهدونى) سلونى (اهدكم) انصب لكم ادلة واضحة على ذلك (ياعبادى كلكم جائع الا من اطعمته) قال العلقمى وذلك لان الناس عبيد لا يملكون شيئا وخزائن الرزق بيد الله عز وجل فمن لا يطعمه بفضله بقى جائعا بعدله اذ ليس عليه اطعام احد فان قلت كيف هذا مع قوله تعالى ومامن دابة فى الارض الا على الله رزقها قلت هذا التزام منه تفضلا لا ان للدابة حقا بالاصالة فان قيل كيف ينسب الاطعام الى الله عز وجل ونحن نشاهد الارزاق مرتبة على هذه الاسباب الظاهرة من الحرف والصناعات وأنواع الاكتساب قلت هو المقدر لتلك الاسباب الظاهرة بقدرته وحكمته الباطنة فالجاهل محجوب بالظاهر عن الباطن والعارف محجوب بالباطن عن الظاهر وفى نص الحكمة ابن آدم أنت اسوء بربك ظنا حيث كنت اكمل عقلا لانك تركت الحرص جنينا محمولا ورضيعا مكفولا ثم أودعته عاقلا قد اصبت رشدك وبلغت اشدك (فاستطعمونى) اطلبوا منى الطعام (اطعمكم) أيسر لكم اسباب تحصيله (ياعبادى كلكم عار الا من كسوته فاستكسونى اكسكم) قال العلقمى واعلم ان العالم جماده وحيوانه مطيع لله عز وجل طاعة العبد لسيده فكما ان السيد يقول لعبده اعط فلانا كذا واهد لفلان كذا وتصدق على هذا الفقير بكذا كذلك انه عز وجل يسخر السحاب فيسقى ارض فلان أو البلد الفلانى ويحرك قلب فلان لاعطاء فلان ويحوج فلانا الى فلان بوجه من الوجوه لينال منه نفعا ونحو ذلك وتصرفات البارى عز وجل فى العالم عجيبة لمن تدبرها ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين (ياعبادى انكم تخطؤن) بضم اوله وكسر ثالثه أى تفعلون الخطيئة عمدا (بالليل والنهار) قال العلقمى هذا من باب مقابلة الجمع بالجمع أى تصدر منكم الخطيئة ليلا ونهارا من بعضكم ليلا ومن بعضكم نهارا اذ ليس كل العباد يخطئ بالليل والنهار مع انه غير ممتنع فيجوز أن يكون مرادا (وانا اغفر الذنوب جميعا) قال العلقمى هو كقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا وهو عام مخصوص بالشرك وما شاء الله أن لا يغفره (فاستغفرونى) أى اطلبوا منى المغفرة (أغفر لكم)

وجاء في الحديث لو انكم لم تذنبوا لذهب الله تعالى بكم وجاء بقوم غيركم فيذنبون فيستغفرون فيغفر لهم وأصل الغفر الستر وغفرت المتاع سترته والمغفر وقاية تستر الرأس في الحرب وغفر الذنب ستره ومحو اثره وامن عاقبته (ياعبادى انكم ان تبلغوا ضرى فتضروني) بالنصب جوابا للنفي (ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني) بالنصب كذلك اذلا يتعلق بي ضر ولا نفع فتضروني أو تنفعوني لاني الغني المطلق وأنت العبد الفقير المطلق (ياعبادى لوان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم مازاد ذلك في ملكي شيئا ياعبادى لوأن اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم مانقص ذلك من ملكي شيئا) قال العلقمي معناه ان تقوى العالم باجمعه لايزيد في ملك الله تعالى شيئا وكذلك فجورهم لاينقص من ملكه شيئا لان ملك الله تعالى مرتبط بقدرته وارادته وهما ذاتيتان لاانقطاع لهما فكذلك مارتبط بهما وانما عائد التقوى والفجور على اهلهما نفعا أوضرا (ياعبادى لوأن اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد) أي في ارض واحدة ومقام واحد (فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته مانقص ذلك مما عندي) لان امره تعالى بين الكاف والنون اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فان قيل هل يعقل ملك يعطي منه هذا العطاء العظيم ولا ينقص قلنا كالنار والعلم يقتبس منهما ماشاء الله ولا ينقصان بل يزيد العلم بالبذل (الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر) المخيط بكسر الميم وفتح الياء هو الابرة قال النووي قال العلماء هذا تقريب الى الافهام ومعناه لاينقص شيئا لان ماعند الله تعالى لايدخله نقص وانما يدخل النقص المحدود الفاني وعطاء الله تعالى من رحمته وكرمه وهما صفتان قديمتان لايتطرق اليهما نقص فضرب المثل بالمخيط في البحر لانه غاية مايضرب به المثل في القلة والمقصود التقريب الى الافهام بما شاهدوه فان البحر من اعظم المرئيات عيانا واكبرها والابرة من اصغر الموجودات مع انها صقيلة لايتعلق بها ماء (ياعبادى انما هي اعمالكم) أي جزاء اعمالكم (احصيها) أي اضبطها واحفظها لكم بعلمي وملائكتي الحفظة قال العلقمي فان قيل ما الحاجة الى الحفظة مع علمه قيل ليكونوا شهودا بين الخالق وخلقه ولهذا يقال لبعض الناس يوم القيامة كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وبالكرام الكاتبين شهودا وقيل فيه غير ذلك (ثم اوفيكم اياها) أي اعطيكم جزاءها وافيا تاما والتوفية اعطاء الحق على التمام (فمن وجد خيرا فليحمد الله) قال العلقمي أي ان الطاعات التي يترتب عليها الثواب والخير بتوفيق الله عز وجل فيجب حمده على التوفيق (ومن وجد غير ذلك) أي شرا (فلا يلومن الا نفسه) لان المعاصي التي يترتب عليها العقاب والشر وان كانت بقدر الله وخذلانه العبد فهي كسب للعبد فليلم نفسه لتفريطه بالكسب القبيح (م) عن أبي ذر * (قال الله تعالى اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني وصبر على ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه ذلك) بفتح الجيم

والظاهران المراد عافيته من ذلك البلاء (كيوم) بفتح الميم افصح من الجر (ولدته امه) سالما من الخطايا (ويقول الرب عزوجل للحفظة انى أنا قيدت عبدى هذا وابتليته فأجروا له) بفتح الهمزة (ماكنتم تجرون له قبل ذلك من الاجر وهو صحيح) قال الغزالى لان الصبر على ذلك شديد على النفس فلما قاسى مرارة الصبر عليه جوزى بهذا الجزاء العظيم (حم ع طب حل) عن شداد بن اوس قال العلقمى بجانبه علامة الحسن *(قال الله تعالى يا ابن آدم انك ماذكرتنى) أى مدة ذكرك اياى او ماشرطية والجواب (شكرتنى) ويرشد الى الثانى قوله (واذاما) بزيادة ما وفى نسخة اسقاطها (نسيتنى كفرتنى) أى كفرت انعامى عليك (طس) عن أبى هريرة واسناده واه *(قال الله عزوجل انفق) بفتح الهمزة وسكون القاف بصيغة الامر بالانفاق أى على عيالك والفقراء والمساكين ان وجدت سعة (انفق عليك) بضم الهمزة وسكون القاف على الجواب بصيغة المضارع ومنه قوله تعالى وما انفقتم من شئ فهو يخلفه (حم ق) عن أبى هريرة *(قال الله تعالى يؤذينى ابن آدم) قال القرطبى معناه يخاطبنى من القول بما يتأذى به من يجوز فى حقه التأذى والله منزه عن ان يصل اليه الاذى وانما هذا من التوسع فى الكلام والمراد ان من وقع ذلك منه تعرض لسخط الله تعالى (يسب الدهر) قال المناوى وهو اسم لمدة العالم من مبدا تكوينه الى انقراضه (وانا الدهر) بالرفع بمعنى الداهر أى المدبر المصرف لما يحدث أو هو على حذف المضاف أى صاحب الدهر ومدبر الامور التى ينسبونها الى الدهر وكان عادتهم اذا اصابهم مكروه اضافوه الى الدهر فقالوا بؤسا للدهر وتبا للدهر فمن سب الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور عاد سبه الى ربه الذى هو فاعلها وقال احمد من نسب شيئا من الافعال الى الدهر حقيقة كفر ومن جرى هذا اللفظ على لسانه غير معتقد لذلك فليس بكافر لكن يكره له ذلك لتشبهه باهل الكفر فى الاطلاق وقال بعضهم يجوز فى الدهر النصب على انه ظرف أى فان الله باق مقيم أبد الايزول (بيدى الامر اقلب الليل والنهار) أى أنا فاعل ما يضاف الى الدهر من الحوادث (حم ق) عن أبى هريرة رضى الله عنه *(قال الله تعالى يؤذينى ابن آدم) قال النووى أى يعاملنى معاملة توجب الاذى فى حقكم (يقول) اذا اصابه مكروه (يا خيبة الدهر) بفتح الخاء المعجمة واسكان التحتانية بعدها موحدة الحرمان وهو دعاء على الدهر بالخيبة (فلا يقولن احدكم يا خيبة الدهر فانى انا الدهر) فيه ما تقدم (اقلب ليله ونهاره فاذا شئت قبضتهما) وسببه ان العرب كان شأنها ان تسب الدهر عند النوازل والحوادث والمصائب النازلة بها من موت أو هرم أو تلف أو غير ذلك فيقولون يا خيبة الدهر ونحو هذا من الفاظ سب الدهر فنهاهم عن ذلك أى لا تسبوا فاعل النوازل فانكم اذا سببتم فاعلها وقع السب على الله تعالى لانه هو فاعلها ومنزلها (م) عن أبى هريرة *(قال الله تعالى سبقت رحمتى غضبى) أى غلبت اثار رحمتى على

اثار غضبي والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال العذاب الى من يقع عليه الغضب (م) عن أبي هريرة * (قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب) أي قصد (يخلق خلقا كخلقي) من بعض الوجوه (فليخلقوا حبة) بفتح الحاء والمراد حبة القمح بقرينة ذكر الشعير (أو ليخلقوا ذرة) بفتح المعجمة وشدة الراء نملة صغيرة (أو ليخلقوا شعيرة) والغرض تعجيزهم تارة بتكليفهم خلق حيوان وهو اشد واخرى بتكليفهم خلق جماد وهو اهون ومع ذلك لا قدرة لهم على ذلك (حم ق) عن أبي هريرة * (قال الله تعالى لا يأتي ابن آدم النذر بشئ) ابن آدم بالنصب مفعول مقدم والنذر بالرفع هو الفاعل (لم اكن قد قدرته) يعني النذر لا يأتي بشئ غير مقدر (ولكن يلقيه) بالقاف (النذر الى القدر) بالتحريك (وقد قدرته) أي النذر له فالنذر لا يصنع شيئا وانما يلقيه الى القدر فان كان قدر وقع والا فلا قال العلقمي قال الكرماني فان قيل القدر هو الذي يلقيه الى النذر قلنا تقدير النذر غير تقدير الالقاء فالاول يلجئه الى النذر والنذر يلجئه الى الاعطاء (استخرج به من البخيل) معناه انه لا يأتي بهذه القربة تطوعا مبتدئا بل في مقابلة نحو شفاء مريض مما علق النذر عليه (فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل) يعني ان العبد يؤتي الله على تحصيل مطلوبه بالنذر ما لم يكن اتاه من قبل ففيه اشارة الى ذم ذلك قال شيخ الاسلام زكريا وعن النص أنه مكروه وجزم به النووي في مجموعه لانه صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال انه لا يرد شيئا وانما استخرج به من البخيل وقال القاضي والمتولي والغزالي انه قربة وهو قضية قول الرافعي النذر تقرب فلا يصح من الكافر وقول النووي النذر عمدا في الصلاة لا يبطلها في الاصح لانه مناجاة لله تعالى كالدعاء واجيب عن النهي بحمله على من ظن انه لا يقوم بما التزمه أو ان للنذر تأثيرا كما يلوح به الخبر وقال ابن الرفعة الظاهر أنه قربة في نذر التبرر دون غيره (حم خ ن) عن أبي هريرة باسناد حسن * (قال الله تعالى اذا تقرب الى العبد) أي طلب قربه مني بالطاعة (شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا) وهو قدر مد اليدين (واذا أتاني مشيا اتيته هرولة) قال الكرماني المعنى من تقرب الي بطاعة قليلة جازيته بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة ازيده في الثواب وان كانت كيفية اتيانه بالطاعة بطريق التأني تكون كيفية اتياني بالثواب بطريق الاسراع وقال صاحب النهاية المراد بقرب العبد من الله تعالى القرب بالذكر والعمل الصالح والمراد بقرب الله تعالى من العبد قرب نعمه والطافه وبره واحسانه وترادف مننه لديه وفيض مواهبه عليه (خ) عن أنس ابن مالك وعن أبي هريرة (طب) عن سلمان الفارسي * (قال الله تعالى لا ينبغي لعبدلي) قال المناوي من الانبياء اه فغيرهم بطريق الاولى (أن يقول أنا خير) وفي رواية أنا أفضل (من يونس بن متى) بفتح الميم وشد المثناة الفوقية مقصورا أي من حيث النبوة فان الانبياء فيها سواء وانما التفاوت في الدرجات قال العلماء وما جرى

عليه السلام لم يحطه من النبوة مثقال ذرة وخص يونس بالذكر لما جرى له مما هو مذكور في قصته عليه السلام (م) عن أبي هريرة * (قال الله تعالى انا اغنى الشركاء) باضافة اغنى وجر الشركاء (عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه) قال النووي هكذا وقع في بعض الاصول وشركه وفي بعضها وشريكه وفي بعضها وشركته ومعناه انا غني عن المشاركة وغيرها فمن عمل شيئا لي ولغيري لم اقبله بل اتركه لذلك الغير والمراد ان عمل المرائي باطل لا ثواب فيه ويأثم اه وقال المناوي المراد بالشرك هنا العمل (م ه) عن أبي هريرة * (قال الله تعالى انا الرحمن انا خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي) قال الخطابي في هذا بيان صحة القول بالاشتقاق في الاسماء اللغوية ورد على الذين انكروا ذلك وزعموا ان الاسماء كلها موضوعة وفيه دليل على ان اسم الرحمن عربي مأخوذ من الرحمة ورد على من زعم انه عبراني (فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ومن بتها بتته) أي قطعته لان البت القطع فعطفه على ما قبله للتأكيد (حم خد د ت ك) عن عبد الرحمن بن عوف (ك) عن أبي هريرة وهو حديث صحيح * (قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري) قال في النهاية ضرب الازار والرداء مثلا في انفراده بصفة العظمة والكبرياء أي ليستا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم وغيرهما وشبههما بالازار والرداء لان المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الانسان ولانه لا يشاركه في ازاره وردائه احد كذلك الله تعالى لا ينبغي أن يشركه فيهما احد اه وقال المناوي أي هما صفتان مختصتان بي فلا يليقان الا بي (فمن نازعني واحدا منهما قذفته) أي رميته (في النار) لتشوفه الى ما لا يليق الا بالواحد القهار (حم د ه) عن أبي هريرة (ه) عن ابن عباس قال العلقمي بجانبه علامة الصحة * (قال الله تعالى الكبرياء ردائي فمن نازعني في ردائي قصمته) أي اذللته واهنته او قربت هلاكه (ك) عن أبي هريرة * (قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعز ازاري فمن نازعني في شيء منهما عذبته) أي عاقبته (سمويه عن أبي سعيد) الخدري (وأبي هريرة) * (قال الله تعالى احب عبادي) الصوام (الي اعجلهم فطرا) أي اسرعهم مبادرة الى الفطر بعد تحقق غروب الشمس (حم ت حب) عن أبي هريرة وهو حديث حسن * (قال الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء) الغبطة هي تمني مثل ما للمغبوط من غير زوال النعمة عنه والمراد أنهم يتمنون أن يكون لهم مثلهم لانهم لا يسألون والانبياء لا بد من سؤالهم عن التبليغ (ت) عن معاذ رضي الله عنه * (قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتباذلين في والمتزاورين في) لان قلوبهم لهت عن كل شيء سواه (حم طب ك هب) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه باسناد صحيح * (قال الله تعالى احب ما تعبدني به عبدي) بفتح المثناة الفوقية (الي) بشدة الياء (النصح لي) قال المناوي والنصح له وصفه بما هو اهله (حم) عن أبي امامة

(قال الله تعالى ايما عبد من عبادى يخرج مجاهدا فى سبيلى ابتغاء مرضاتى ضمنت له ان ارجعه) الى وطنه ان رجعته اليه (بما) أى بالذى (اصاب من اجر أو غنيمة وان قبضته) أى توفيته (ان اغفر له وارحمه وادخله الجنة) لجوده بنفسه فى رضى خالقه (حم ن) عن ابن عباس باسناد صحيح * (قال الله تعالى يا محمد افترضت على امتك خمس صلوات) فى اليوم والليلة (وعهدت عندى عهدا انه من حافظ عليهن لوقتهن ادخلته الجنة) أى مع السابقين الاولين (ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندى) فان شاء عفا عنه وان شاء عذبه (ه) عن أبى قتادة باسناد حسن * (قال الله تعالى اذا بلغ عبدى) يعنى المؤمن (أربعين سنة عافيته من البلايا الثلاث من الجنون والجذام والبرص واذا بلغ خمسين سنة حاسبته حسابا يسيرا واذا بلغ ستين سنة حببت اليه الانابة) أى الرجوع اليه بالتوبة (واذا بلغ سبعين سنة احبته الملائكة واذا بلغ ثمانين سنة كتبت حسناته والقيت سيئاته) قال الشيخ بالبناء للمفعول فيهما (واذا بلغ تسعين سنة قالت الملائكة اسير الله فى ارضه فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر و تشفع فى اهله) قال الشيخ بناء غفر و تشفع للمفعول قال المناوى تمامه واذا بلغ ارذل العمر كيلا يعلم من بعد علم شيئا كتب الله له مثل ما كان يعمل فى صحته من الخير وان عمل سيئة لم تكتب (الحكيم) فى نوادره (عن عثمان) بن عفان وفيه مجهول وضعيف * (قال الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدى مصيبة) أى شدة وبلاء (فى بدنه او فى ولده او فى ماله فاستقبلها بصبر جميل استحييت يوم القيامة ان نصب له ميزانا او انشر له ديوانا) أى اترك النصب والنشر ترك من يستحى أن يفعلهما (الحكيم عن انس) واسناده ضعيف * (قال الله تعالى حقت) قال الشيخ بالبناء للمفعول فيه وفيما بعده وقال بعضهم بالبناء للفاعل (محبتى للمتحابين فى وحقت محبتى للمتواصلين فى وحقت محبتى للمتناصحين فى وحقت محبتى للمتزاورين فى وحقت محبتى للمتباذلين فى المتحابون فى) يكونون يوم القيامة (على منابر) جمع منبر (من نور يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون والشهداء) قال المناوى وليس المراد ان الانبياء ومن معهم يغبطون المتحابين حقيقة بل القصد بيان فضلهم وعلو قدرهم عند ربهم على آكد وجه وأبلغه (حم طب ك) عن عبادة بن الصامت باسناد صحيح (رضى الله تعالى عنه) * (قال الله تعالى اذا ابتليت عبدى بحبيبتيه) أى بفقدهما قال العلقمى بالتثنية وقد فسرهما فى الحديث بقوله (يريد عينيه) ولم يصرح بالذى فسرهما والمراد بالحبيبة بين المحبوبتان لانهما احب اعضاء الانسان اليه لما يحصل له بفقدهما من الاسف على فوات رؤية ما يريد رؤيته من خير فيسر به او شر فيجتنبه وقال المناوى فسرهما الراوى أو المصنف (ثم صبر) زاد الترمذى واحتسب قال العلقمى والمراد انه يصبر مستحضرا ما وعد الله به الصابرين من الثواب (عوضته منهما الجنة) أى دخولها مع السابقين وهذا اعظم

العوض

العوض (حم خ) عن أنس * (قال الله تعالى اذا سلبت من عبدي كريمتيه وهو بهما ضنين لم ارض له بهما ثوابا دون الجنة اذا حمدني عليهما) أي على فقدهما واذا كان له عمل صالح آخر يزاد له في الدرجات (طب حل) عن عرباض بن سارية واسناده ضعيف
* (قال الله تعالى اني أنا الله لا اله) أي لا معبود بحق (الا أنا فمن اقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني آمن من عذابي) الشديد وهو الخلود في نار جهنم أو المراد من اقر لي بالتوحيد وامتثل امري (الشيرازي عن علي) كرم الله وجهه واسناده ضعيف * (قال الله تعالى يا ابن آدم مهما عبدتني) قال المناوي كذا بخط المصنف وفي نسخ دعوتني بمغفرة ذنوبك كما يدل عليه السياق الآتي (ورجوتني) بأن ظننت تفضلي عليك (ولم تشرك بي شيئا غفرت لك ذنوبك على ما كان منك) قال المناوي من المعاصي وان تكررت وتكثرت اه ويحتمل على ما كان منك من العبادة والدعاء والرجاء وعدم الاشراك والتوبة النصوح (وان استقبلتني بملء السماء والارض خطايا وذنوبا استقبلتك بملئهن من المغفرة واغفر لك ولا ابالي بكثرتها (طب) عن أبي الدرداء واسناده حسن * (قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء) قال العلقمي قال البيضاوي يصح اجراء الظن على ظاهره أي فاني اعامله على حسب ظنه وافعل به ما يتوقعه مني اه قال العلقمي والمراد الحث على تغليب الرجاء على الخوف وحسن الظن بالله تعالى ويجوز أن يفسر بالعلم والمعنى انا عند يقينه بي وعلمه بان مصيره الي وحسابه علي وان ما قضيت له من خير أو شر فلا مرد له ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت أي اذا تمكن العبد في مقام التوحيد ورسخ في الايمان والوثوق بالله تعالى قرب منه ورفع دونه الحجاب بحيث اذا دعاه اجاب واذا سأله استجاب (طب ك) عن واثلة ابن الاسقع رضي الله عنه واسناده صحيح * (قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي ان ظن بي خيرا فله) مقتضى ظنه (وان ظن بي شرا) أي اني افعل به شرا (فله) ما ظن (حم) عن أبي هريرة * (قال الله تعالى يا ابن آدم قم الي امش اليك وامش الي اهرول اليك) أي اذا تقربت الي بالخدمة تقربت منك بالرحمة (حم) عن رجل من الصحابة واسناده حسن * (قال الله تعالى لعيسى) بن مريم (يا عيسى اني باعث من بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا) الله (وشكروا) له (وان اصابهم ما يكرهون صبروا واحتسبوا ولا حلم) باللام (ولا علم قال يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم من حلمي وعلمي) قال المناوي قال الطيبي قوله لا حلم ولا علم تأكيد لمفهوم صبروا واحتسبوا لان معنى الاحتساب أن يبعثه على العمل الاخلاص وابتغاء مرضات الرب لا الحلم ولا العلم (حم طب ك عب) عن أبي الدرداء واسناده صحيح * (قال الله تعالى يا ابن آدم اثنتان لم يكن لك واحدة منهما) احداهما (اني جعلت لك نصيبا من مالك حين اخذت بكظمك) بفتح الكاف والظاء أي جعلت لك ان توصي بالثلث عند خروج نفسك وانقطاع

نفسك قال المناوي والكظم بالتحريك مخرج النفس من الحلق (لا طهرنك) به من ادناسك (واز كيك) والثانية (صلاة عبادي عليك بعد انقطاع اجلك) قال العلقمي قال الدميري قال ابن القا كهاني من خصائص هذه الامة الصلاة على الميت والايصاء بالثلث (ه) عن ابن عمر بن الخطاب ﴿قال الله تعالى من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب) أي واستغفرني (غفرت له) وظاهر شرح المناوي ان يغفر له وان لم يستغفر فانه قال فالاعتراف بالذنب سبب الغفران واما العلقمي فقال سيأتي الكلام على معناه في حديث وفيه استغفار (ولا ابالي) قال العلقمي أي بذنوبك لانه سبحانه وتعالى لا حجر عليه فيما يفعل ولا معقب لحكمه ولا مانع لعطائه وكأنه من البال فاذا قال القائل لا ابالي كأنه قال لا يشتغل بالي بهذا الامر اوشبه ذلك (مالم يشرك بي شيئا) لان الشرك لا يغفر الا بالايمان (طب ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿قال الله تعالى ابن آدم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة اكفك مابينهما) اشار به الى ان الاعمال بالخواتيم فاذا كان الابتداء والختام بخير شمل الخير الكل (حل) عن أبي هريرة ﴿قال الله تعالى ان المؤمن مني بعرض كل خير اني انزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمدني) قال المناوي قال بعض الصحابة مررت بسالم مولى أبي حذيفة في القتلى وبه رمق فقلت اسقيك قال جرني قليلا الى العدو واجعل الماء في الترس فاني صائم فان عشت الى الليل شربته (الحكيم) في نوادره (عن ابن عباس وعن أبي هريرة معا) رضي الله عنهم ﴿قال الله تعالى انا اكرم واعظم عفوا من ان استر على عبد مسلم في الدنيا ثم افضحه) بفتح الهمزة والضاد في الآخرة (بعد اذ سترته ولا ازال اغفر لعبدي ما استغفرني) أي مدة دوام استغفاره أي طلب المغفرة مني وان تاب ثم اذنب ثم تاب وهكذا الى مالا يحصى (الحكيم) في نوادره (عن الحسن) البصري مرسلا (عق) عنه أي الحسن (عن أنس) واسناده ضعيف ﴿قال الله تعالى حقت محبتي على المتحابين في اظلهم في ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل الا ظلي) لانهم لما تحابوا في الله تواصلوا وتألفوا بمحبته فالحب في الله من ارفع الطاعات (ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان عن عبادة بن الصامت) ﴿قال الله تعالى لا يذكرني عبد في نفسه الا ذكرته في ملاء) بفتح الميم واللام مهموز أي جماعة (من ملائكتي ولا يذكرني في ملاء) قال المناوي أي جماعة من خواص خلقي المقبلين على ذكري (الا ذكرته في الرفيق الاعلى) يحتمل ان المراد به جماعة من خواص الملائكة (طب) عن معاذ بن أنس بن مالك ﴿قال الله تعالى عبدي) بحذف حرف النداء (اذا ذكرتني خاليا) عن الخلائق (ذكرتك خاليا) أي بالثواب والرحمة سرا (وان ذكرتني في ملا ذكرتك في ملأ خير منهم واكبر) وفي رواية خير من الملأ الذي ذكرتني فيهم (هب) عن ابن عباس ورواه عنه البزار باسناد حسن ﴿قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي المؤمن) أي اختبرته وامتحنته (فلم يشكني) أي لم يخبر بما عنده من الالم (الى عواده)

أى زواره فى مرضه وكل من اتاك مرة بعد اخرى فهو عائد لكنه اشتهر فى عيادة المريض (اطلقته من اسارى) من ذلك المرض (ثم أبدلته لحما خيرا من لحمه) الذى اذهبه الالم (ودما خيرا من دمه ثم يستأنف العمل) أى يكفر المرض عمله السئ ويخرج منه كيوم ولدته امه ثم يستأنف وفيه انّ الشكوى تحبط الثواب ومحله اذا كان على وجه الضجر والسخط (ك هق) عن أبى هريرة وهو حديث صحيح *(قال الله تعالى عبدى المؤمن احب الى من بعض ملائكتى) فخواص البشر افضل من خواص الملائكة وعوام البشر افضل من عوامّ الملائكة (طس) عن أبى هريرة واسناده ضعيف *(قال الله تعالى وعزتى وجلالى لا اجمع لعبدى امنين ولا خوفين ان هو امننى) بفتح الهمزة وكسر الميم غير ممدود (فى الدنيا اخفته يوم اجمع عبادى) أى يوم القيامة (وان هو خافنى فى الدنيا) أى مع حضور الرجاء (امنته) بشدة الميم (يوم اجمع عبادى) فيه ترجيح الخوف على الرجاء قال المناوى فمن كان خوفه فى الدنيا اشدّ كان امنه يوم القيامة اكثر وبالعكس (حل) عن شداد بن اوس باسناد ضعيف *(قال الله تعالى يا ابن آدم ان ذكرتنى فى نفسك) أى سرا اخلاصا وتجنبا للرياء (ذكرتك فى نفسى) أى اسر بثوابك على منوال عملك (وان ذكرتنى فى ملأ) أى جماعة افتخارا بى واجلالا لى بين خلقى (ذكرتك فى ملأ خير منهم) أى من الملائكة المقربين وارواح المرسلين مباهاة بك واعظاما لقدرك (وان دنوت منى ذراعا دنوت منك باعا وان اتيتنى تمشى اتيت اليك اهرول) يعنى من دنا الى وتقرب منى بالاجتهاد والاخلاص فى طاعتى قربته بالهداية والتوفيق وان زاد زدت (حم) عن أنس ورجاله رجال الصحيح *(قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتنى) أى مدة دعائك اياى (ورجوتنى) أى امّلت منى الخير (غفرت لك) ذنوبك (على ما كان منك) قال المناوى من الجرائم لانّ الدعاء مخ العبادة وهو سؤال النفع والصلاح والرجاء يتضمن حسن الظنّ بالله تعالى فان الله عز وجل يقول انا عند ظن عبدى بى وعند ذلك تتوجه رحمه الله الى العبد واذا توجهت لا يتعاظمها شئ لانها وسعت كل شئ (ولا ابالى) بكثرة ذنوبك (يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان) بفتح المهملة قيل هو السحاب وقيل ما عن لك منها أى ظهر اذا رفعت رأسك (السماء) أى ملأت الارض والفضاء حتى ارتفعت الى السماء (ثم استغفرتنى) أى طلبت منى المغفرة (غفرت لك ولا ابالى يا ابن ادم لوانك اتيتنى بقراب الارض) بضم القاف وكسرها لغتان والضم اشهر ومعناهما يقارب ملئها وقيل ملؤها وهو أشبه لان الكلام فى سياق المبالغة وهو مصدر قارب يقارب (خطايا ثم لقيتنى) أى مت حال كونك (لا تشرك بى شيئا) أى معتقدا توحيدى مصدقا برسولى محمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به وهو الايمان (لاتيتك بقرابها مغفرة) قال المناوى ما دمت تائبا عنها ومستقيلا منها وعبر به للمشاكلة والا فمغفرة الله أبلغ واوسع ولا يجوز الاغترار به

واكثار المعاصي اهـ فالمراد الحث على التوبة وان الله تعالى يقبل توبة التائب وان كثرت ذنوبه (ت) والضياء عن أنس بن مالك * (قال الله تعالى عبدى) بحذف حرف النداء (انا عند ظنك بى وأنا معك) بالتوفيق أو انا معك بعلمى (اذا دعوتنى) قال المناوى أى اذا دعوتنى فاسمع ما تقول فاجيبك قال الحكيم هذا وما اشبهه من الاحاديث فى ذكر عن يقظة لا عن غفلة لان ذلك هو حقيقة الذكر فيكون بحيث لا يبقى عليه مع ذكره فى ذلك الوقت ذكر نفسه ولا ذكر مخلوق فذلك الذكر هو الصافى لانه قلب واحد فاذا اشتغل بشئ ذهل عما سواه وهذا موجود فى المخلوقات لو أن رجلا دخل على ملك فى الدنيا الاخذه من هيبته ما لا يذكر فى ذلك الوقت غيره فكيف بملك الملوك (ك) عن أنس بن مالك رضى الله عنه * (قال الله تعالى للنفس اخرجى) من الجسد (قالت لا اخرج الا كارهة) ليس المراد نفسا معينة بل الجنس مطلقا (خد) عن ابى هريرة باسناد صحيح * (قال الله تعالى يا ابن آدم ثلاثة واحدة لى وواحدة لك وواحدة بينى وبينك فاما التى لى فتعبدنى لا تشرك بى شيئا واما التى لك فما عملت من عمل) هو شامل للخير والشر (جزيتك به فان اغفر) ما عملت من السيئات (فانا الغفور الرحيم واما التى بينى وبينك فعليك الدعاء والمسألة وعلى الاستجابة والعطاء) تفضلا وتكرما لا وجوبا والتزاما (طس) عن سلمان الفارسى قال العلقمى بجانبه علامة الحسن * (قال الله تعالى من لا يدعونى) باثبات حرف العلة (اغضب عليه) فينبغى للانسان أن لا يغفل عن الطلب من ربه (العسكرى فى) كتاب (المواعظ عن أبى هريرة) باسناد حسن * (قال ربكم انا اهل ان اتقى) بالبناء للمفعول أى اخاف واحذر (فلا يجعل معى اله فمن اتقى أن يجعل معى الها فانا اهل ان اغفر له) قال العلقمى سببه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية فقال قال ربكم فذكره وفى رواية عند ابن مردويه عن ابن عباس سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله هو اهل التقوى واهل المغفرة قال يقول الله انا اهل ان اتقى فلا يجعل معى شريك فاذا اتقيت ولم يجعل معى شريك فانا اهل ان اغفر ما سوى ذلك اهـ وقال البيضاوى فى تفسير قوله تعالى هو اهل التقوى حقيق بأن يتقى عقابه واهل المغفرة حقيق بأن يغفر لعباده سيما المتقين منهم (حم ت ن هـ ك) عن أنس قال ت حسن غريب * (قال ربكم لو أن عبادى اطاعونى) بفعل المأمور وتجنب المنهى (لاسقيتهم المطر بالليل ولا طلعت عليهم الشمس بالنهار) فتنتفى عنهم المشقة الحاصلة لهم بوجود المطر وعدم الشمس بالنهار (ولما اسمعتهم صوت الرعد (حم ك) عن أبى هريرة * (قال لى جبريل لو رأيتنى) يا محمد حين قال فرعون لما ادركه الغرق آمنت (وأنا آخذ من حمأ البحر) أى طينه الاسود المنتن (فادسه فى فى فرعون) عندما ادركه الغرق (مخافة أن تدركه الرحمة) أى رحمة الله التى وسعت كل شئ وجواب لو محذوف أى لرأيت

امرا عظيما ولتعجبت أو نحو ذلك (حم ك) عن ابن عباس وهو حديث صحيح * (قال لى جبريل بشر خديجة) ام المؤمنين (ببيت فى الجنة من قصب) اللؤلؤ (لا صخب) بفتح المهملة والمعجمة والموحدة أى لا صياح (فيه ولا نصب) بالتحريك أى لا تعب (طب) عن عبد الله (بن أبى اوفى) قال المناوى بالتحريك واسناده صحيح * (قال لى جبريل قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من محمد وقلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد فى بنى اب افضل من بنى هاشم) قال المناوى انما طاف لينظر للاخلاق الفاضلة لا للاعمال لانهم كانوا اهل جاهلية (الحاكم فى) كتاب (الكنى) والالقاب (وابن عساكر) فى التاريخ (عن عائشة) * (قال لى جبريل من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان) أى وان زنى وان سرق ومات مصرا على ذلك (خ) عن ابى ذر الغفارى رضى الله عنه * (قال لى جبريل ليبك الاسلام) أى اهله (على موت عمر) بن الخطاب (طب) عن ابى بن كعب باسناد فيه كذاب * (قال لى جبريل يا محمد عش ماشئت فانك ميت) يحتمل انه امره بذلك وما بعده لينبه امته ويأمرهم بالاكثار من ذكر الموت ومحبة الصالحين والعمل الصالح (واحبب من شئت فانك مفارقه) قال المناوى تأمل من تصاحب من الاخوان عالما بأنه لا بد من مفارقته فلا تسكن اليه بقلبك (واعمل ماشئت فانك ملاقيه) الطيالسى (هب) عن جابر باسناد ضعيف * (قال لى جبريل قد حببت اليك الصلاة) بالبناء للمفعول أى فعلها (فخذ) أى افعل (منها ماشئت) فان فيها قرة عينك وجلاء فهمك وتفريج كربك وتفريج قلبك (حم) عن ابن عباس باسناد حسن * (قال لى جبريل راجع حفصة) بنت عمر بن الخطاب وكان طلقها (فانها صوامة قوامة) كثيرة الصيام والقيام (وانها زوجتك فى الجنة) وكذا جميع زوجاته (ك) عن انس بن مالك (وعن قيس ابن زيد) الجهنى واسناده حسن * (قال موسى بن عمران لربه يارب من اعز عبادك عندك قال من اذا قدر غفر) اى عفا وسامح (هب) عن ابى هريرة رضى الله عنه * (قال موسى) بن عمران (يارب كيف شكرك آدم قال علم ان ذلك) كان (منى فكان ذلك شكره) قال المناوى اى كان بمجرد هذه المعرفة شاكرا فاذن لا تشكر الا بأن تعترف ان الكل منه واليه (الحكيم) فى نوادره (عن الحسن) البصرى رحمه الله تعالى (مرسلا) * (قال موسى لربه عز وجل ما جزاء من عزى الثكلى) بالمثلثة والثكل فقد الولد اى من مات ولدها والتعزية الحمل على الصبر بوعد الاجر (قال اظله فى ظلى) اى ظل عرشى (يوم لا ظل الا ظلى) واذا كان هذا جزاء المعزى فجزاء المصاب اعظم والمراد من عزاها من النساء والمحارم وغيرهم (ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن ابى بكر) الصديق (وعمران) بن حصين * (قال داود) نبى الله (يا زارع السيئات انت تحصد شوكها وحسكها) قال فى النهاية الحسك جمع حسكة وهى شوكة صلبة معروفة فيه التنفير

عن فعل السيئات (ابن عساكر عن ابى الدرداء) *(قال داود ادخالك يدك فى فم التنين) بكسر المثناة الفوقية وشدة النون المكسورة وسكون المثناة التحتية ضرب من الحيات كالنخلة السحوق الى أن تبلغ المرفق (فيقضمها) بضاد معجمة من باب سمع يسمع أى يعضها واصل القضم الكسر باطراف الاسنان (خير لك من أن تسأل من لم يكن له شئ ثم كان) أى من كان معدما فصار غنيا وليس هو من بيت شرف قال العلقمى روى السلفى فى بعض تخاريجه عن سفيان الثورى قال اوحى الله الى موسى عليه السلام ياموسى لان تدخل يدك الى المنكبين فى فم التنين خير من أن ترفعها الى ذى نعمة قد عالج الفقر ونظم معنى ذلك شاعر العصر الفارضى رحمه الله تعالى فقال

ادخالك اليد فالتنين توصلها * لمرفق منك مستعمل فيقضمها
خير من لمرتجى فى الغنى وله * خصاصة سبقت قد كان يسأمها

(وقال غيره)

لا تحسبن الموت موت البلا * وانما الموت سؤال الرجال
كلاهما موت ولكن ذا * اشد من ذاك لذل السؤال

(ومما ينسب للامام الشافعى رضى الله عنه)

اعز الناس نفسا من تراه * يعز النفس عن ذل السؤال
ويقنع باليسير ولا يبالى * بفضل فات من جاه ومال
فكم دقت ورقت واسترقت * فضول العيش اعناق الرجال

(وقال غيره)

سل الفضل اهل الفضل قدما ولا تسل * غلاما ربى فى الفقر ثم تمولا
فلو ملك الدنيا جميعا باسرها * تذكره الايام ما كان اولا

(ابن عساكر عن ابى هريرة) *(قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة) كناية عن الجماع واللام جواب لقسم محذوف أى والله لاطوفن (على مائة امرأة) قال العلقمى وفى رواية سبعين وفى أخرى تسعين قال فى الفتح ومحصل الروايات ستون وسبعون وتسعون وتسع وتسعون ومائة وجمع بينها بان الستين حرائر وما زاد عليهن كن سرارى وقد حكى وهب بن منبه فى المبتدأ انه كان لسليمان الف امرأة ثلثمائة مهرية وسبعمائة سريه (كلهن تأتى بفارس) أى كل واحدة تلد ولدا ويصير فارسا (يجاهد فى سبيل الله) قاله على سبيل التمنى للخير وانما جزم به لانه غلب عليه الرجاء لكونه قصد به الخير وامر الآخرة لا لغرض الدنيا (قال له صاحبه) أى وزيره او الملك الذى يأتيه بالوحى (قل ان شاء الله) ذلك (فلم يقل ان شاء الله) بلسانه لنسيان عرض له لا اباء عن التفويض الى الله تعالى بل كان ذلك ثابتا فى قلبه فصرف عن الاستثناء بلسانه ليتم القدر السابق (فطاف عليهن) أى جامعهن (فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق انسان) قال العلقمى

حكى النقاش فى تفسيره ان الشق المذكور هو الجسد الذى ألقى على كرسيه وفى قول غير واحد من المفسرين ان المراد بالجسد المذكور شيطان وهو المعتمد والنقاش صاحب مناكير (والذى نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لم يحنث) قال المناوى أى لم يفت مطلوبه (وكان دركا) بفتح الدال والراء اسم من الادراك وهو كقوله تعالى لا تخاف دركا أى لحاقا أى كان لاحقا (لحاجته) أى محصلا لما طلب ولا يلزم من اخباره صلى الله عليه وسلم فى حق سليمان فى هذه القصة أن يقع ذلك لكل من استثنى فى امنيته (حم ق ن) عن أبى هريرة *(قال يحيى بن زكريا لعيسى بن مريم أنت روح الله) قال المناوى أى مبتدأ منه لانه خلق بلا واسطة اصل وسبق مادة (وكلمته) بقوله كن بعد تعلق الارادة بغير واسطة نطفة (وأنت خير منى) أى أفضل عند الله (فقال عيسى بل أنت خير منى سلم الله تعالى عليك وسلمت على نفسى) قال تواضعا وقبل علمه بأنه أفضل منه (ابن عساكر عن الحسن مرسلا) وهو البصرى *(قال رجل لا يغفر الله لفلان) أى لفاعل المعاصى (فاوحى الله تعالى الى نبى من الانبياء انها) بفتح الهمزة أى الكلمة التى قالها (خطيئة فليستقبل العمل) أى يستأنف عمله للطاعات فانها قد احبطته بتأليه على الله وهذا أخرج مخرج الزجر والتهويل (طب) عن جندب بن جنادة *(قالت ام سليمان بن داود لسليمان) وكانت من العابدات الصالحات (يا بنى لا تكثر النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تترك الانسان فقيرا يوم القيامة) لقلة عمله قال العلقمى كان شباب يتعبدون فى بنى اسرائيل فكانوا اذا حضر عشاهم قام فيهم عالمهم فقال يا معشر المريدين لا تأكلوا كثيرا فترقدوا كثيرا فتخسروا كثيرا وعن الثورى انه قال خصلتان يقسيان القلب كثرة الشبع وكثرة النوم وعن مكحول انه قال ثلاث خصال يحبها الله عز وجل وثلاث خصال يبغضها الله عز وجل اما اللاتى يحبها فقلة الاكل وقلة النوم وقلة الكلام واما اللاتى يبغضهن فكثرة النوم وكثرة الاكل وكثرة الكلام اما النوم فى مداومته طول الغفلة وقلة العقل ونقصان الفطنة وسهو القلب وفى هذه الثلاثة الفوت وفى الفوت الحسرة بعد الموت (ه هب) عن جابر *(قبضات التمر للمساكين مهور الحور العين) يعنى التصدق بقليل التمر اذا تقبله الله يكون له بكل قبضة حوراء فى الجنة (قط) فى الافراد عن أبى امامة قال ابن الجوزى موضوع *(قبلة المسلم اخاه) أى فى الدين هى (المصافحة) قال المناوى أى هى بمنزلة القبلة وقائمة مقامها فهى مشروعة والقبلة غير مشروعة المحاملى فى اماليه (فر) عن أنس بن مالك باسناد ضعيف *(قتال المسلم اخاه) فى الدين (كفر) ان استحل أو يشبه عمل الكفار أو أراد الكفر اللغوى وهو التغطية (وسبابه) بكسر المهملة وخفة الموحدة أى سبه له (فسوق) خروج عن طاعة الله (ت) عن ابن مسعود (ن) عن سعد بن أبى وقاص قال الشيخ حديث صحيح *(قتال المسلم) بالاضافة للمفعول أو لفاعل والفاعل محذوف

فيشمل الكافر المعصوم (أخاه كفر وسبابه فسوق ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام) بغير عذر (حم ع طب) والضياء عن سعد بن أبي وقاص قال الشيخ حديث صحيح * (قتل الرجل صبرا) قال العلقمي قال في الدر قتل الصبر أن يمسك الحي ثم يرمى بشئ حتى يموت وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فانه مقتول صبرا اه والمرأة مثل الرجل والمراد ان ذلك بغير حق (كفارة لما قبله من الذنوب) قال المناوى جميعها حتى الكبائر على ما اقتضاه اطلاق الخبر (البزار عن أبي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة * (قتل الصبر لا يمر بذنب الا محاه) قال المناوى ظاهره وان كان المقتول عاصيا ومات بلا توبة ففيه رد على الخوارج والمعتزلة (البزار عن عائشة) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة * (قتل المؤمن) بغير حق (اعظم عند الله من زوال الدنيا) فهو أكبر الكبائر بعد الشرك بالله (ن) والضياء عن بريدة تصغير بردة واسناده حسن * (قد تركتكم على) الشريعة (البيضاء ليلها كنهارها) يعني واضحة سهلة (لا يزيغ عنها الا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا) وذا من معجزاته اذ هو اخبار عن غيب وقع (فعليكم بما عرفتم من سنتي) أي الزموا ما اصلته لكم من الاحكام الاعتقادية والعملية (وسنة الخلفاء الراشدين المهديين) قال المناوى والمراد بهم الخلفاء الاربعة والحسن (عضوا) قال المتولى ضبطه النووى بفتح العين (عليها بالنواجذ) قال العلقمي بالذال المعجمة هي الاضراس وقيل الضواحك وقيل الانياب والعض بالنواجذ مثل في التمسك بهذه الوصية بجميع ما يمكن من الاسباب المعينة عليه كمن يتمسك بشئ يستعين عليه باسنانه استظهارا للمحافظة (وعليكم بالطاعة) للولاة أي الزموها (وان كان) المولى عليكم (عبدا حبشيا) فاطيعوه واسمعوا له قال العلقمي هذا ورد على سبيل المبالغة لا التحقيق كما جاء من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة يعني لا تستنكفوا عن طاعة من ولي عليكم ولو كان ادنى الخلق وقال الدميري يريد طاعة من ولاه الامام وان كان عبدا حبشيا ولم يرد بذلك أن يكون الامام عبدا حبشيا وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الائمة من قريش قال الخطابي وقد يضرب المثل في الشئ بما لا يكاد يصح في الوجود كقوله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة ونظير هذا في الكلام كثير (فانما المؤمن كالجمل الانف) قال في النهاية أي المأنوف وهو الذي عقر الخشاش انفه فهو لا يمتنع على قائده وقيل الانف الذلول يقال انف البعير اذا اشتكى أنفه من الخشاش وكان الاصل أن يقال مأنوف لانه مفعول به وانما جاء هذا شاذا ويروى الآنف بالمد وهو بمعناه قال في الدر والخشاش عويد يجعل في أنف البعير يشد به الزمام ليكون اسرع لانقياده وبعير مخشوش جعل في انفه الخشاش (حيثما قيد) بالبناء للمفعول (انقاد) بلا مشقة على قائده (حم ه ك) عن عرباض بالكسر ابن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة

ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله ان هذه موعظة مودع فماذا تعهد الينا فذكره *(قد كان فيما مضى قبلكم من الامم اناس محدثون) بفتح الدال المشددة جمع محدث بالفتح أى ملهم او صادق الظن أو من يجرى الصواب على لسانه بلا قصد او تكلمه الملائكة بلا نبوة (فان يك فى امتى منهم احد) هذا شأنه (فانه عمر ابن الخطاب) كأنه جعله لانقطاع قرينه فى ذلك كأنه نبى فلذلك عبر بان بصورة الترديد للتأكيد فكان عمر يزن الوارد بميزان الشرع فلا يخطئ ويؤيده حديث لو كان بعدى نبى لكان عمر (حم خ) عن أبى هريرة (حم ت من) عن عائشة *(قد افلح من اخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما) من الامراض (ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة) ساكنة راضية بما قدره الله تعالى (وخليقته مستقيمة واذنه مستمعة وعينه ناظرة) واسناد هذه الافعال الى الشخص على سبيل المجاز والفاعل الحقيقى هو الله سبحانه وتعالى (حم) عن أبى ذر باسناد حسن *(قد افلح من سلم ورزق كفافا) قال العلقمى أى بقدر الحاجة قال النووى هو الكفاية لا زيادة ولا نقص وقال القرطبى هو ما يكف عن الحاجات ويدفع الضرورات والفاقات ولا يلحق باهل الترفهات قال ومعنى هذا الحديث ان من حصل له ذلك فقد حصل على مطلوبه فظفر بمرغوبه فى الدنيا والآخرة (وقنعه الله) بشدة النون (بما آتاه) فلم تطمع نفسه لطلب ما زاد (حم م ت ه) عن ابن عمرو بن العاص *(قد افلح من رزق لبا) أى عقلا كاملا (هب) عن قرة بضم القاف وشدة الراء (ابن هبيرة) مصغرا *(قد كنت اكره لكم ان تقولوا ماشاء الله وشاء محمد) قال المناوى لايهامه التشريك وقال العلقمى ومعنى الكراهة التشريك فى المشيئة (ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء محمد) قال المناوى وانما أتى بثم لكمال البعد مرتبة وزمانا الحكيم (ن) والضياء عن حذيفة بن اليمان *(قد رحمها الله تعالى برحمتها ابنيها) قال العلقمى سببه كما فى الكبير عن السيد الحسن قال جاءت امرأة الى النبى صلى الله عليه وسلم ومعها ابنان لها فاعطاها ثلاث تمرات فاعطت ابنيها كل واحد منهما تمرة فاكلا تمرتيهما ثم جعلا ينظران الى امهما فشقت تمرتها نصفين بينهما فذكره (طب) عن الحسن بن على باسناد حسن *(قد اجتمع فى يومكم هذا عيدان فمن شاء) من أهل القرى الذين يبلغهم نداء الجمعة من بلد (اجزأه) حضوره العيد (عن الجمعة) أى عن حضورها ومن شاء فليصل الجمعة (وانا مجمعون ان شاء الله) قاله فى يوم جمعة وافق العيد فاذا حصل ذلك وحضر من تلزمه الجمعة من اهل القرى وصلوا العيد سقطت عنهم الجمعة عند الشافعى والجمهور لهذا الحديث ولخبر زيد بن ارقم قال اجتمع عيدان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم واحد فصلى العيد فى اول النهار وقال يا أيها الناس ان هذا يوم كم قد اجتمع لكم فيه عيدان فمن احب أن يشهد معنا الجمعة فليفعل ومن احب أن ينصرف فليفعل رواه أبو داود والحاكم وقال صحيح

الاسناد وخبر البخاري عن عثمان انه قال في خطبته يا أيها الناس قد اجتمع عيدان في يومكم فمن أراد من اهل العالية فلينصرف ولانهم لو كلفوا بعدم الرجوع الى أوطانهم او بالعود الى الجمعة لشق عليهم والجمعة تسقط بالمشاق وقال احمد تسقط الجمعة عن اهل القرى واهل البلد ولكن يجب الظهر وقال أبو حنيفة لا تسقط الجمعة عن اهل البلد ولا عن اهل القرى (ده ك) عن أبي هريرة (ه) عن ابن عباس وعن ابن عمر بن الخطاب * (قد عفوت عن الخيل والرقيق) أي لم اوجب زكاتها عليكم وقد اوجب الله عليكم الزكاة فاذا أردتم معرفة ما يجب فيه وقدر الواجب (فهاتوا صدقة الرقة) بكسر الراء وفتح القاف مخففا قال المناوي الدراهم المضروبة اه ويجب (من كل اربعين درهما) أيضا في غير المضروب الا الحلي المباح (درهم وليس في تسعين ومائة شئ فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم) واذا سألتم عن حكم ما زاد (فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في كل أربعين شاة) بالنصب على التمييز (شاة) قال المناوي مبتدأ وفي الغنم خبره اه ويحتمل ان في الغنم متعلق بمحذوف وفي كل أربعين هو الخبر أي وتجب الزكاة في الغنم وفي هذه الرواية اختصار فظاهرها ان في كل أربعين شاة مطلقا وليس مرادا وقد تقدم التفصيل في حرف الفاء (فان لم يكن الا تسع وثلاثون فليس عليك فيها شئ وفي البقر في كل ثلاثين تبيع وفي الاربعين مسنة وليس في العوامل شئ) جمع عاملة وهي ما يعمل من ابل وبقر في نحو حرث وسقي فلا زكاة فيها عند الثلاثة واوجبها مالك (وفي خمس وعشرين من الابل خمسة من الغنم) تقدم في حرف الفاء ان فيها ابنة مخاض (فاذا زادت واحدة) بالنصب (ففيها ابنة مخاض فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر الى خمس وثلاثين فاذا زادت واحدة ففيها ابنة لبون الى خمس وأربعين فاذا زادت واحدة ففيها حقة طروقة الجمل الى ستين) وهنا اختصار في الرواية أي فاذا كانت واحدة وستين ففيها جذعة الى خمس وسبعين فاذا زادت واحدة ففيها ابنتا لبون الى تسعين (فاذا كانت واحدة وتسعين ففيها حقتان طروقتا الجمل الى عشرين ومائة فان كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة) قال المناوي نهي المالك عن الجمع والتفريق بقصد سقوطها او تقليلها (ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عور) بالفتح العيب (ولا تيس) أي فحل (الغنم الا أن يشاء المصدق) بفتح الدال وكسرها الساعي أو المالك والاستثناء يختص بقوله تيس الغنم الا أن يسمح المالك وتمحضت ماشيته ذكورا أو كان المخرج عن الابل (وفي النبات) أي فيما يقتات منه اختيارا (ما سقته الانهار او سقت السماء العشر وما سقي بالغرب) أي الدلو (نصف العشر (حم د) عن علي * باسناد صحيح * (قدر الله المقادير) أي اجرى القلم على اللوح واثبت فيه مقادير الخلائق ما كان وما يكون الى الابد (قبل أن يخلق الله السموات والارض بخمسين ألف سنة) المراد طول الامد بين

التقدير والخلق (حم ت) عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما باسناد حسن *(قدمت المدينة ولاهل المدينة يومان يلعبون فيهما فى الجاهلية) يوم النيروز ويوم المهرجان (وان الله تعالى قد أبدلكم بهما خيرا منهما يوم الفطر ويوم الاضحى) قال المناوى زاد فى رواية امّا يوم الفطر فصلاة وصدقة وامّا يوم الاضحى فصلاة ونسك والنيروز قال شيخ الاسلام زكريا فى شرح البهجة هو الوقت الذى تنتهى فيه الشمس الى اول برج الميزان وقال المتولى هو اوّل يوم من توت والمهرجان هو الوقت الذى تنتهى فيه الشمس الى برج الحمل (هق) عن أنس واسناده حسن *(قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الاصغر) قال المناوى جهاد العدو المباين (الى الجهاد الاكبر) وهو جهاد العدوّ المخالط (مجاهدة العبد هواه) بأن يكف نفسه عن المنهيات ويحثها على فعل المأمورات (خط) عن جابر واسناده ضعيف *(قدموا قريشا ولا تقدّموها) بفتح المثناة والقاف والدال المشدّدة على حذف احدى التاءين أى ولا تتقدّموا عليها فى أمر شرع تقديمها فيه كالامامة ونحوها (وتعلموا منها ولا تعالموها) بفتح المثناة والعين المهملة واللام وضم الميم مفاعلة من العلم أى لا تغالبوها بالعلم ولا تفاخروها فيه (الشافعى) فى مسنده (والبيهقى فى المعرفة) أى معرفة الصحابة (عن ابن شهاب بلاغا) أى قال بلغنا عن المصطفى ذلك (عد) عن أبى هريرة باسناد ضعيف *(قدموا قريشا) ولا تقدموها (وتعلموا من قريش ولا تعلموها) بضم اوله قال المناوى لانّ التعليم انما يكون من الاعلى للادنى ومن الاعلم لغيره فنهاهم أن يجعلوهم فى مقام التعليم والمغالبة بالعلم اه فان احتاجوا للتعلم فلا حرج (ولولا ان تبطر قريش) أى تطغى بالنعمة (لاخبرتها ما لخيارها عند الله) من المنازل العالية يعنى اذا علمت ما لها من الثواب ربما بطرت وتركت العمل اتكالا عليه (طب) عن عبد الله بن السائب باسناد ضعيف *(قدموا قريشا ولا تقدّموها ولولا أن تبطر قريش لاخبرتها بما لها) أى بما لخيارها (عند الله) من الخير والاجر (البزار عن على) باسناد ضعيف *(قده) بضم القاف وسكون الدال المهملة (بيده) وسببه كما فى الكبير انّ النبى صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بانسان قد ربط يده الى انسان آخر بسير أو بخيط أو بشئ غير ذلك فقطعه النبى صلى الله عليه وسلم وذكره (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح *(قراءة القرآن فى الصلاة أفضل من قراءة القرآن فى غير الصلاة) لانها محل المناجاة (وقراءة القرآن فى غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير) أى فيما لم يرد فيه ذكر بخصوصه (والتسبيح أفضل من الصدقة) المالية (والصدقة أفضل من الصوم) أى صوم التطوّع يحتمل ان المراد فى بعض الاحوال (والصوم جنة من النار) أى وقاية من نار جهنم (قط) فى الافراد (هب) عن عائشة *(قراءة الرجل القرآن فى غير المصحف) ذات (ألف درجة وقراءته فى المصحف تضاعف على ذلك الى الفى

درجة) والظاهر ان غير الرجل مثله فى ذلك (طب هب) عن اوس بن أبى اوس الثقفى قال الشيخ حديث صحيح *(قراءتك نظرا) فى المصحف (تضاعف على قراءتك ظاهرا) أى أى عن ظهر قلبك (كفضل) الصلاة (المكتوبة) على صلاة (النافلة ابن مردويه عن عمرو بن اوس) *(قرب اللحم) أى العظم الذى عليه اللحم (من فيك) عند الاكل (فانه أهنأ وامرأ) كلاهما بالهمز قال العلقمى يقال هذا الطعام صار هنيئا ومرىء صار مريئا وهو أن لا يثقل على المعدة وينهضم عنها طيبا وفى نسخة شرح عليها المناوى وابرأ بالباء الموحدة بدل الميم فانه قال أى اسلم من الداء وروى امرى بالميم وسببه عن صفوان بن امية قال كنت آكل مع النبى صلى الله عليه وسلم فاخذ اللحم من العظم بيده فذكره (حم لئ طب هب) عن صفوان بن امية قال الشيخ حديث صحيح *(قرصت نملة نبيا من الانبياء) قال المناوى هو عزير أو موسى او داود وهو فى الذ النوم (فامر بقرية) أى وطن (النمل فاحرقت فاوحى الله اليه ان) بفتح الهمزة (قرصتك نملة) أى من اجل ذلك (احرقت) أنت (امه) أى طائفة (من الامم تسبح) الله وان من شئ الا يسبح بحمده حقيقة أو مجازا بأن يكون سببا للتسبيح قال العلقمى قال النووى هذا الحديث محمول على انه كان جائزا فى شرع ذلك النبى صلى الله عليه وسلم جواز قتل النمل وجواز التعذيب بالنار فانه لم يقع عليه العتب فى اصل القتل ولا فى الاحراق بل فى الزيادة على النملة الواحدة واما فى شرعنا فلا يجوز احراق الحيوان بالنار الا فى القصاص بشرطه وكذا لا يجوز عندنا قتل النمل لحديث ابن عباس فى السنن ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النملة والنحلة انتهى وقد قيده غيره كالخطابى النهى عن قتل النملة من النمل السليمانى وقال البغوى النمل الصغير الذى يقال له الذر يجوز قتله اه قال المناوى واما فى شرعنا فاحراق الحيوان كبيرة (ق د ن ه) عن ابى هريرة *(قرض الشئ خير من صدقته) بالتنوين وفى نسخة خير من صدقته بالاضافة وتقدم الكلام عليه وان الصدقة افضل عند الشافعى (هق) عن أنس *(قرض) بالتنوين (مرتين فى عفاف) أى عن الربا وما يؤدى اليه (خير من صدقة مرة ابن النجار) فى تاريخه (عن انس) بن مالك *(قريش) اى المؤمنون منهم (صلاح الناس ولا يصلح الناس الا بهم) يحتمل ان المراد العلماء منهم (ولا يعطى الا عليهم) قال المناوى الظاهر ان المراد اعطاء الطاعة (كما ان الطعام لا يصلح الا بالملح (عد) عن عائشة باسناد ضعيف *(قريش خالصة الله فمن نصب لها حربا سلب) بالبناء للمفعول (ومن ارادها بسوء خزى فى الدنيا والآخرة) لعناية الله تعالى بها وهدايته اياها بدليل انهم لم يكن فيهم منافق فى حياة المصطفى وارتدت العرب بعده صلى الله عليه وسلم ولم يرتدوا (ابن عساكر عن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف *(قريش على مقدمة الناس) قال الشيخ بفتح الميم وسكون القاف (يوم القيامة ولولا ان تبطر قريش لاخبرتها بما لمحسنها عند الله تعالى من الثواب)

(عد)

(عد) عن جابر باسناد ضعيف * (قريش والانصار وجهينة ومزينة) بالتصغير فيهما (واسلم واشجع) بوزن افعل فيهما (وغفار موالى) بشدة التحتية والاضافة الى النبى صلى الله عليه وسلم أى انصارى واحبابى (ليس لهم مولى دون الله ورسوله) ومن كان الله ورسوله مولاه لا افلح من عاداه وهذه فضيلة ظاهرة لهؤلاء القبائل والمراد من آمن منهم والشرف يحصل للشئ اذا حصل لبعضه قيل انما خصوا بذلك لانهم بادروا الى الاسلام ولم يسبوا كما سبى غيرهم وهذا اذا سلم يحمل على الغالب (ق) عن ابى هريرة رضى الله عنه * (قريش ولاة الناس فى الخير والشر) أى فى الجاهلية والاسلام ويستمر ذلك (الى يوم القيامة) فالخلافة فيهم ما بقيت الدنيا ومن تغلب على الملك بالشوكة لا ينكر ان الخلافة فيهم (حم ت) عن عمرو بن العاص باسناد صحيح * (قريش ولاة هذا الامر) أى الامامة العظمى (فبر) بفتح الباء الموحدة وشدة الراء (الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم) أى هكذا كانوا فى الجاهلية ويكونون فى الاسلام كذلك (حم) عن أبى بكر الصديق (وسعد) بن أبى وقاص رضى الله عنه * (قسم) بفتح القاف والسين المهملة [illegible]فيفة والتنوين (من الله) أى واقع منه تعالى (لا يدخل الجنة بخيل) وهو مانع الزكاة وقيل من لا يقرى الضيف أى لا يدخلها مع السابقين (ابن عساكر) عن ابن عباس باسناد ضعيف * (قسمت) بالبناء للمفعول (النار سبعين جزأ فللآمر) بمد الهمزة بالقتل (تسع وتسعون) جزأ منها (وللقاتل جزء حسبه) أى يكفيه وسببه ان النبى صلى الله [عل]يه وسلم سئل عن القاتل والآمر فذكره يحتمل ان المراد الزجر والتنفير عن الامر بالقتل و[بغير] حق (حم) عن رجل صحابى واسناده صحيح * (قصوا الشوارب واعفوا) بفتح [اله]مزة (اللحى) بالقصر أى وفروها والامر للندب (حم) عن أبى هريرة باسناد صحيح [*] (قصوا الشوارب مع الشفاه) قال المناوى أى سووها مع الشفة بأن تقطعوا ما طال عليها ودعوا الشارب مساويا لها فلا تستأصلوه اهـ لكن تقدم ان بعضهم ذهب الى أن يستأصل (طب) عن الحكم بن عمير بالتصغير باسناد ضعيف * (قصوا اظافيركم) أى اقطعوا ما طال منها (وادفنوا قلاماتكم) أى غيبوا ما قطعتموه منها فى الارض فان جسد المؤمن ذو حرمة (ونقوا براجمكم) أى نظفوا ظهور عقد مفاصل أصابعكم قال فى النهاية البراجم هى العقد التى فى ظهور الاصابع يجتمع فيها الوسخ الواحدة برجمة بالضم (ونظفوا لثاتكم) أى لحوم أسنانكم قال فى النهاية اللثة بالكسر والتخفيف عمود الاسنان وهى مغارزها (من) اثر (الطعام واستاكوا) نظفوا أفواهكم بخشن يزيل القلح لئلا تتغير النكهة (ولا تدخلوا على) بالتشديد (قحرا) قال الشيخ بضم القاف وسكون الحاء المهملة أى مصفرة اسنانكم (بخرا) بضم الموحدة قال فى النهاية البخر تغير ريح الفم (الحكيم) الترمذى (عن عبد الله بن بشر) المازنى رضى الله عنه * (قص الظفر ونتف الابط وحلق العانة) يكون (يوم الخميس) أى الاولى كون ذلك

يوم الخميس (والغسل والطيب واللباس) الابيض يكون (يوم الجمعة التيمي) أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل في مسلسلاته (فر) عن علي امير المؤمنين كرم الله وجهه * (قفلة) هي المرة من القفول وهو الرجوع من سفر (كغزوة) يعني ان أجر الغازي في انصرافه كاجره في ذهابه لان في قفوله راحة للنفس واستعدادا بالقوة للعدو وحفظا لاهله برجوعه اليهم (حم ك) عن ابن عمرو بن العاص واسناده صحيح * (قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن) قال العلقمي قال شيخنا قيل معناه ان القرآن على ثلاثة انحاء قصص واحكام وصفات لله تعالى وقل هو الله أحد ممحضة للصفات فهي ثلث وجزء من ثلاثة أجزاء وقيل معناه ان ثواب قراءتها يضاعف بقدر ثواب قراءة ثلث القرآن بغير تضعيف وقيل هذا من متشابه الحديث الذي لايدري تأويله مالك (حم خ د ن) عن أبي سعيد الخدري (خ) عن قتادة بن النعمان عن أبي الدرداء (ت ه) عن أبي هريرة (ه ن) عن أبي ايوب (حم ه) عن ابن مسعود الانصاري (طب) عن ابن مسعود وعن معاذ (حم) عن ام كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها البزار عن جابر ابن عبد الله (أبو عبيد) القاسم بن سلام (عن ابن عباس) وهو متواتر * (قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن) كما مر قال المناوي فائدة لسورة الاخلاص اسماء كثيرة ذكرت في أحاديث متفرقة منها سورة التجريد سورة التفريد سورة التوحيد سورة الاخلاص سورة النجاة سورة الولاية لان من عرف الله تعالى على هذا الوجه فقد والاه سورة النسبة لانها وردت جوابا لقول الكفار انسب لنا ربك سورة المعرفة لان معرفته تعالى لاتتم الابمعرفتها سورة الصمد سورة الاساس المانعة لانها تمنع من فتاني القبر سورة المحضرة لان الملائكة تحضر عند سماعها سورة المنفرة لان الشيطان ينفر من قراءتها سورة البراءة لان قارئها يبرأ من الشرك سورة المذكرة لانها تذكر العبد خالص التوحيد سورة النور سورة الامان (طب ك) عن ابن عمر بن الخطاب * (قل اللهم اجعل سريرتي) أي ما اخفيه (خيرا من علانيتي) أي ما اظهره (واجعل علانيتي صالحة اللهم اني اسألك من صالح ما تؤتي الناس من المال والاهل والولد غير الضال) في نفسه (ولا المضل) لغيره (ت) عن عمر ابن الخطاب * (قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شئ ومليكه) بالنصب وهو من أمثلة المبالغة قال الجلال المحلي رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى عند مليك مقتدر مثال مبالغة أي عزيز الملك واسعه (أشهد أن لا اله الا أنت اعوذبك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قلها اذا أصبحت واذا أمسيت واذا أخذت مضجعك) بفتح الجيم أي أردت النوم في محل ضجوعك (حم د ت حب ك) عن أبي هريرة * (قل اللهم اني أسألك نفسا مطمئنة تؤمن بلقائك) أي بالبعث بعد الموت (وترضى بقضائك وتقنع بعطائك (طب) والضياء عن أبي امامة * (قل اللهم

اني ضعيف فقوني واني ذليل فاعزني واني فقير فارزقني (ك) عن بريدة بالتصغير قال الحاكم صحيح * (قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي) فانه لن يدخل احد الجنة بعمله ولا الا كابر الا أن يتغمدهم الله برحمته (ك) والضياء عن جابر رضي الله عنه باسناد حسن * (قل اذا أصبحت) أي دخلت في الصباح (بسم الله على نفسي واهلي ومالي فانه) أي الشأن (لا يذهب لك شئ) قال المناوي هذا من الطب الروحاني المشروط نفعه بالاخلاص وحسن الاعتقاد (ابن السني في عمل يوم وليلة عن ابن عباس) قال شكى رجل الى المصطفى صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الآفات فذكره واسناده ضعيف * (قل كلما اصبحت واذا أمسيت بسم الله على ديني ونفسي وولدي واهلي ومالي) فمن لازم على هذا بنية صادقة امن على المذكورات (ابن عساكر عن ابن مسعود) * (قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فان هؤلاء) الكلمات (تجمع لك) امر (دنياك و) امر (آخرتك) وسببه كما في العلقمي ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله كيف اقول حين اسأل ربي فذكره (حم م ه) عن طارق بن اشيم (الاشجعي) * (قل اللهم اني ظلمت نفسي) بارتكاب مايوجب العقوبة (ظلما كثيرا) قال النووي روى كثيرا بالمثلثة وكبيرا بالموحدة فيستحب أن يقول الداعي كثيرا كبيرا ليجمع بينهما (وانه لا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لي مغفرة) أي عظيمة قاله العلقمي (من عندك) أي تفضلا من عندك وان لم اكن لها اهلا والا فالمغفرة والرحمة وكل النعم من عنده تعالى (وارحمني انك أنت الغفور الرحيم) أي الكثير المغفرة والرحمة قال وسببه كما في ابن ماجه عن أبي بكر الصديق انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاة فذكره وهذا الدعاء وان كان ورد في الصلاة فهو حسن نفيس ويستحب في كل موطن وقد جاء في رواية في صلاتي وفي بيتي وقال القرطبي انما خص الصلاة بالذكر لانها بالاجابة اجدر وقد استحب بعض العلماء ان يدعو بهذا الدعاء في الصلاة قبل التسليم والصلاة كلها عند علمائنا محل الدعاء غير انه يكره الدعاء في الركوع واقربه للاجابة السجود كما تقدم أي في حديث أقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا فيه الدعاء ويجوز الدعاء في الصلاة بكل دعاء سواء كان بالفاظ الكتاب والسنة أو بغير ذلك خلافا لمن منع ذلك اذا كان بالفاظ الناس وهو احمد وأبو حنيفة (حم ق ت ن ه) عن ابن عمرو بن الخطاب (وعن أبي بكر) الصديق * (قل آمنت بالله) أي جدد ايمانك بالله ذكرا بقلبك ونطقا بلسانك (ثم استقم) أي الزم عمل الطاعات والانتهاء عن المنهيات قال العلقمي وسببه كما في مسلم عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يارسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا بعدك فذكره وفي ابن ماجه قال قلت يارسول الله حدثني بامر اعتصم به قال قل ربي الله ثم استقم ورواه الترمذي وزاد قلت يارسول الله ما أخوف مايخاف علي

قال هذا واخذ بلسانه (حم م ت ن ه) عن سفيان بن عبد الله الثقفي * (قل اللهم اهدني) قال النووي الهداية هنا هي الرشاد أي ارشدني (وسددني) قال النووي معنى سددني وفقني واجعلني مصيبا في جميع اموري مستقيما (واذكر) أي تذكر في حال دعائك (بالهدى هدايتك الطريق) واذكر (بالسداد سداد السهم) أي سدادا كسداد السهم وسداد السهم بفتح السين تقويمه فكذا الداعي ينبغي أن يحرص على تسديد عمله وتقويمه ولزومه السنة وقال المناوي أمره أن يسأل الله الهداية والسداد وأن يكون في ذكره وخاطره ان المطلوب هداية كهداية من ركب متن الطريق واخذ في المنهج المستقيم وسدادا كسداد السهم نحو الغرض اه قال الشيخ والكاف في قوله هدايتك ضمير على رضي الله عنه اذ الخطاب معه قال العلقمي واوله كما في مسلم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم فذكره (م د ن) عن علي * (قلب الشيخ شاب على حب اثنتين حب العيش) أي طول الحياة (والمال) قال العلقمي قال النووي هذا مجاز واستعارة ومعناه ان قلب الشيخ كامل الحب للمال محتكم ذلك فيه كاحتكام قوة الشاب في شبابه هذا صوابه وقيل في تفسيره غير هذا مما لا يرتضى وكأنه اشار الى قول عياض هذا الحديث فيه من المطابقة وبديع الكلام الغاية وذلك ان الشيخ من شأنه أن يكون آماله وحرصه على الدنيا قد بليت على بلاء جسمه اذا انقضى عمره ولم يبق له الا انتظار الموت فلما كان الامر بضده ذم وقال القرطبي في هذا الحديث كراهة الحرص على طول العمر وكثرة المال وان ليس ذلك بمحمود (م ه) عن أبي هريرة * (قلب الشيخ شاب على حب اثنتين طول الحياة وكثرة المال (حم ت ك) عن أبي هريرة (عد) وابن عساكر عن أنس قال الحاكم على شرطهما واقره الذهبي * (قلب المؤمن حلو يحب الحلاوة) قال المناوي اشار الى ان المؤمن الخير له شبه بالحيوان كالنحل يأخذ اطايب الشجر والنور الحلو ثم يعطي الناس ما يكثر نفعه ويحلو طعمه (هب) عن أبي امامة (خط) عن أبي موسى وهو حديث ضعيف * (قلب شاكر ولسان ذاكر وزوجة صالحة تعينك على امر دنياك ودينك خير ما اكتنز الناس) خبر المذكورات اي خير ما اتخذوه كنزا (هب) عن أبي امامة واسناده حسن * (قلوب بني آدم) وفي نسخ ابن بالافراد قال المناوي ولعله من تصرف النساخ (تلين في الشتاء) وذلك لان الله خلق آدم من طين والطين يلين في الشتاء) فتلين فيه تبعا لاصلها والمراد بلينها انها تصير منقادة للعبادة اكثر (حل) عن معاذ بن جبل وهو حديث ضعيف * (قليل الفقه) وفي رواية العلم وفي اخرى التوفيق (خير من كثير العبادة) لانه المصحح لها (وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب برأيه) قال المناوي اراد ان العالم وان كان فيه تقصير في عبادته افضل من جاهل مجتهد (وانما الناس رجلان مؤمن وجاهل) يحتمل انه أراد بالمؤمن العالم لمقابلته بالجاهل (فلا تؤذ المؤمن

ولا تحاور) بحاء مهملة من المحاورة قال في الصحاح المحاورة المجاوبة وقال في المصباح وحاورته راجعته الكلام (الجاهل) أي لا تكالمه وفيه النهي عن المجادلة (طب) عن ابن عمرو بن العاص * (قليل التوفيق) وهو خلق قدرة الطاعة في العبد (خير من كثير العقل والعقل في أمر الدنيا مضرة) لما ينشأ عنه من الحرص على تحصيلها وعدم المسامحة والمساهلة فيها (والعقل في أمر الدين مسرة) لصاحبه (ابن عساكر عن أبي الدرداء) * (قليل العمل ينفع مع العلم) لصحته معه (وكثير العمل لا ينفع مع الجهل) لان العبادة بدون العلم باطلة وان وافقت الصحة (فر) عن أنس بن مالك * (قليل من المال (تؤدي شكره) المخاطب ثعلبة الذي قال ادع الله أن يرزقني (خير من كثير لا تطيقه) فخير الرزق ما كان بقدر الكفاية (البغوي والباوردي وابن قانع وابن السكن وابن شاهين) عن أبي امامة الباهلي (عن ثعلبة ابن حاطب) بمهملتين الانصاري * (قم فصل) خطاب لابي هريرة وكان يشكو وجعا ببطنه (فان في الصلاة شفاء) من الامراض قال العلقمي وسببه كما في رواية لابن ماجه ولابن السني وأبي نعيم عن أبي هريرة قال دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وانا نائم في المسجد فقال سنبود اشكيت درد قلت نعم قال قم فصل فذكره قوله سنبود أي أي شئ وقع لك وقوله اشكيت درد أي اشكيت البطن ودرد الوجع والمعنى أي شئ وقع لك تشكي وجع بطنك (حم ه) عن أبي هريرة * (قم فعلمها عشرين آية وهي امرأتك) قال العلقمي وسببه كما في أبي داود عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة فقالت يا رسول الله اني قد وهبت نفسي اليك فقامت قياما طويلا فقال رجل يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة فقال ما تحفظ من القرآن قال سورة البقرة والتي تليها قال قم فعلمها فذكره اه قال المناوي فيه انه يجوز جعل تعليم بعض القرآن صداقا واليه ذهب الشافعي مخالفا للثلاثة (د) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه باسناد حسن * (قمت على باب الجنة) فتاملت فيها (فاذا عامة من دخلها المساكين واذا اصحاب الجد) بفتح الجيم أي الغني (محبوسون) للحساب (الا) قال المناوي بمعنى لكن (أصحاب النار) أي الكفار (فقد امر بهم الى النار) فلا يوقفون بل يساقون اليها وقال العلقمي قوله الا أصحاب النار فقد أمر بهم الى النار معناه من استحق من اهل الغنى النار بكفره او معاصيه (وقمت على باب النار فنظرت من فيها (فاذا عامة من يدخلها النساء) لانهن يكفرن العشير وينكرن الاحسان (حم ق ن) عن اسامة بنت زيد * (قوائم منبري رواتب في الجنة) قال المناوي يقال رتب الشئ اذا استقر ودام وعد المؤلف ذا من خصائصه اه ورأيت بهامش نسخة رواتب درجات عالية (حم ن حب) عن ام سلمة (طب ك) عن ابي واقد بالقاف الليثي باسناد ضعيف * (قوام امتي) قال الشيخ بكسر القاف قال في النهاية وقوام

الشئ عماده الذى يقام به يقال فلان قوام اهل بيته وقوام الامر (بشرارها) قال المناوى استقامة امتى وانتظام أحوالها انما يكون بوجود الاشرار فيها وفى نسخ قوام امتى شرارها باسقاط الموحدة من شرار وضم القاف وشدة الواو أى القائمون بامورها وهم الامراء شرار الناس غالبا (حم طب) عن ميمون بن سنباذ قال المناوى بكسر السين المهملة وذال معجمة ابو المغيرة العقيلى قيل له صحبة قال الذهبى وفيه نظر * (قوام المرء) أى عماده الذى يقوم به (عقله) لانه بدونه كالبهيمة (ولا دين لمن لا عقل له) فرتبة كل انسان فى الدين على قدر رتبة عقله (هب) عن جابر * (قوا باموالكم عن اعراضكم) أى اعطوا الشاعر ونحوه مما تخافون لسانه ما تدفعون به شره وقيعته فى اعراضكم (وليصانع احدكم بلسانه عن دينه) فليقبل على اهل الشر ويداريهم بسلامة دينه (عد) وابن عساكر عن عائشة رضى الله عنها باسناد ضعيف * (قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه) ضبطه بعضهم بضم القاف وسكون الواو وبعضهم بفتح القاف وشدة الواو مكسورة قال العلقمى قال فى النهاية سئل الاوزاعى عنه فقال صغر الارغفة وقال غيره هو مثل قوله كيلوا طعامكم وسيأتى الكلام عليه (طب) عن أبى الدرداء واسناده حسن * (قولوا اللهم صل على محمد) أى ارحمه وعظمه فى الدنيا باعلاء ذكره وابقاء شرعه وفى الآخرة بتشفيعه فى امته (وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم) أى ذريته من اسماعيل واسحاق والمراد المسلمون منهم وقد اختلف العلماء فى قوله كما صليت على ابراهيم مع ان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل واجيب بان المراد كما تقدمت منك الصلاة على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فنسأل منك الصلاة على محمد وعلى آل محمد بطريق الاولى لان الذى يثبت للفاضل يثبت للافضل بطريق الاولى وبهذا يحصل الانفصال عن الايراد وان التشبيه ليس من باب الحاق الكامل بالاكمل بل من باب بيان حال من لا يعرف بما يعرف لانه فى المستقبل والذى يحصل لمحمد صلى الله عليه وسلم من ذلك اقوى واكمل اوان التشبيه وقع للمجموع بالمجموع لان مجموع آل ابراهيم افضل من مجموع آل محمد لان فى آل ابراهيم الانبياء بخلاف آل محمد أوان ذلك كان قبل أن يعلم الله نبيه انه أفضل من ابراهيم وغيره من الانبياء أوان معناه اللهم صل على محمد وتم الكلام هنا ثم استأنف وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وهذا محكى عن الشافعى رضى الله عنه (انك حميد) أى محمود (مجيد) من المجد وهو صفة من كمل فى الشرف قال المناوى وهو مستلزم للعظمة والجلال (اللهم بارك على محمد) أى اثبت وأدم ما اعطيته من التشريف والكرامة (وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد) قال العلقمى واستدل بهذا الحديث على جواز الصلاة على غير النبى صلى الله عليه وسلم من اجل قوله فيه وعلى آل محمد واجاب من منع بان الجواز مقيد بما اذا وقع تبعا والمنع بما اذا وقع

مستقلا

مستقلا وهل المنع من ذلك حرام أومكروه أوخلاف الاولى حكى الاوجه الثلاثة النووى فى الاذكار وصحح الثانى وسببه كما فى البخارى عن كعب بن عجرة قال قيل يارسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة عليك قال فى الفتح والمراد بالسلام ماعلمتم اياه فى التشهد من قولهم السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته والسائل عن ذلك هو كعب بن عجرة نفسه وقد وقع السؤال عن ذلك لبشر بن سعد أيضا عند مسلم بلفظ امرنا الله أن نصلى عليك فكيف نصلى عليك وروى الترمذى عن كعب ابن عجرة قال لما نزلت ان الله وملائكته الآية قلنا يارسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك زاد ابو مسعود فى رواية اذا نحن صلينا عليك فى صلاتنا فذكره وذكر أبو داود ان الامر بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم كان فى السنة الثانية من الهجرة وقيل فى ليلة الاسراء (حم ق د ن ه) عن كعب بن عجرة * (قولوا خيرا تغنموا) ثوابه (واسكتوا عن شر تسلموا) من العقاب عليه (القضاعى عن عبادة) بن الصامت * (قوموا الى سيدكم) سعد بن معاذ القادم عليكم لما له من الشرف المقتضى للتعظيم اومعناه قوموا لاعانته فى النزول عن الدابة لمرضه والخطاب للانصار أولمن حضر منهم ومن المهاجرين قال النووى يستحب القيام للقادم من اهل الفضل وقد جاءت به احاديث ولم يصح فى النهى عنه شئ صريح (د) عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه واسناده صحيح * (قيام ساعة فى الصف للقتال فى سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (خير من قيام ستين سنة) قال المناوى أى من التهجد بالليل مدة ستين سنة وهذا فيما اذا تعين القتال (عد) وابن عساكر عن أبى هريرة واسناده ضعيف * (قيد) ناقتك (وتوكل) على الله فان التقييد لا ينافى التوكل (هب) عن عمرو بن امية الضمرى قال يارسول الله اوسل ناقتى واتوكل فذكره قال الشيخ حديث صحيح * (قيدوا العلم بالكتابة) لانكم قد تعجزون عن حفظه ويعرض لكم النسيان قال المناوى وقد كره كتابة العلم جمع منهم ابن عباس ثم انعقد الاجماع الآن على الجواز ولا يعارضه حديث مسلم لا تكتبوا عنى شيأ غير القرآن لان النهى خاص بوقت نزوله خوف لبسه بغيره أو النهى متقدم والاذن ناسخ عند امن اللبس فكتابة العلم مستحبة وقيل واجبة (الحكيم) فى نوادره (وسمويه عن أنس) بن مالك (طب ك) عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما واسناده صحيح * (قيلوا فان الشياطين لا تقيل) قال فى النهاية والمقيل والقيلولة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم (طس) وأبو نعيم فى الطب عن أنس بن مالك قال العلقمى بجانبه علامة الحسن * (قيم) بفتح القاف وتشديد المثناة التحتية المكسورة (الدين الصلاة) أى عماده (وسنام العمل) أى اعلاه (الجهاد) فى سبيل الله (وافضل اخلاق الاسلام الصمت) يحتمل ان المراد الحث على السكوت عما لا ينبغى من نحو غيبة وشتم لا مطلق السكوت كما يشير اليه قوله (حتى

يسلم الناس منك) واما اذا كان خاليا عن الناس فاى خصلة من خصال الاسلام ليس السكوت افضل منها (ابن المبارك) في الزهد (عن وهب بن منبه مرسلا) *(القائم بعدى) بالخلافة وهو الصديق (والذى يقوم بعده) وهو عمر (والثالث) وهو عثمان (والرابع) وهو على (فى الجنة) خبر لمن ذكر (ابن عساكر عن ابن مسعود) باسناد ضعيف *(القاتل لا يرث) من المقتول شيئا اخذ بعمومه الشافعى فمنع توريثه مطلقا وقال احمد الا الخطأ وورثه مالك من المال دون الدية (ت ه) عن أبى هريرة وهو حديث حسن لغيره *(القاص) بالقاف وشدة الصاد المهملة الذى يقص على الناس ويعظهم ويأتى باحاديث باطلة أو يعظ ولا يتعظ (ينتظر المقت) من الله تعالى (والمستمع) للعلم الشرعى (ينتظر الرحمة) من الله تعالى (والتاجر) الصدوق الامين (ينتظر الرزق) أى الربح من الله تعالى (والمحتكر) الحابس فى زمن الغلاء ما يقتات لبيعه بأغلى (ينتظر اللعنة) أى الطرد والبعد عن مواطن الرحمة (والنائحة) على الميت (ومن حولها من كل امرأة مستمعة) الى نوحها والرجل مثل المرأة فى ذلك (عليهن لعنة الله والملائكة والناس اجمعين) ان لم يتبن والحديث مسوق للزجر والتنفير عن فعل ذلك والاصغاء اليه أو الرضى به فانه حرام (طب) عن ابن عمر بن الخطاب وبن عمرو بن العاص (وابن عباس وبن الزبير) *(القبلة) بضم القاف وسكون الموحدة (حسنة والحسنة عشرة) قال العلقمى والمراد قبلة الولد (حل) عن ابن عمر بن الخطاب *(القتل فى سبيل الله يكفر كل خطيئة الا الدين) قال المناوى اى ما تعلق بذمته من دين الآدمى لان حق الآدمى لا يسقط الا بعفوا ووفاء وقال العلقمى يمكن ان يقال ان هذا محمول على الدين الذى هو خطيئة بأن اخذه بحيلة اوغصب فثبت فى ذمته البدل اواستدان غير عازم على الوفاء لان الدين استثنى من الخطايا والاصل فى الاستثناء ان يكون من الجنس ويكون الدين المأذون فيه مسكوتا عنه فى هذا الاستثناء لانه ليس بخطيئة وهذا فى شهيد البر لان القتل فى سبيل الله فى البر يكفر حقوق الله تعالى فقط وفى البحر يكفر الحقوق كلها كما فى حديث (م) عن ابن عمرو بن العاص (ت) عن انس ابن مالك *(القتل فى سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة) اى الخيانة فيها والمراد الوديعة ونحوها الما تقدم (والامانة) تكون (فى الصلاة) اى تقع عليها (والامانة) تكون (فى الصوم) أى تقع عليه (والامانة) تكون (فى الحديث) يحتمل ان المراد اذا حدثك شخص بحديث والتفت فهو امانة يجب عليك كتمه ويحتمل غير ذلك (واشد ذلك الودائع) لان حق الآدمى مبنى على المشاحة والمضايقة وحق الله تعالى مبنى على المسامحة (طب حل) عن ابن مسعود باسناد صحيح *(القتل فى سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والبطن شهادة والغرق شهادة والنفساء) المراد الموت بسبب الولادة (شهادة) اى الميت بذلك ما عدا الاول من شهداء الآخرة فقط (حم) والضياء

عن عبادة بن الصامت *(القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة والحرق شهادة والسل) مرض معروف قال العلقمي وفي نسخة بفتح السين بعدها مثناة تحتية اه وهو تكرار مع قوله والغرق (شهادة والنفساء يجرها ولدها بسررها) الى الجنة قال المناوي افردها عما قبلها لانها ارفع درجة (حم) عن راقع بن حبيش بالتصغير واسناده صحيح *(القدر) بالتحريك أي اعتقاد ان الله تعالى قدر الاشياء وان كل شئ حصل من خير وشر فهو بقضاء الله تعالى خلقه واوجده (نظام التوحيد) اذ لا يتم نظامه الا باعتقاد ان الله تعالى منفرد بايجاد الاشياء وان كل نعمة منه فضل وان كل نعمة منه عدل (فمن وحد الله وآمن بالقدر) أي صدّق به وان الخلق لو اجتمعوا على أن ينفعوه لم ينفعوه الا بشئ قدّره الله تعالى له ولو اجتمعوا على أن يضروه لم يضروه الا بشئ قدره الله عليه (فقد استمسك بالعروة الوثقى) قال البيضاوي طلب الامساك من نفسه بالعروة الوثقى من الحبل الوثيق وهي مستعارة لتمسك المحق من النظر الصحيح والرأي القويم (طس) عن ابن عباس باسناد ضعيف *(القدر سر الله) قال المناوي قال بعضهم استأثر الله تعالى بسر القدر ونهى عن طلبه ولو كشف لهم عنه وعن عاقبة أمرهم لما صح التكاليف قال العلقمي لم يذكر المخرج ولا الراوي قال في در البحار القدر سر الله فلا تفشوا سره (حل) عن ابن عمر *(القدرية مجوس هذه الامة) قال العلقمي القدرية مسلمون والمراد انهم كالمجوس في اثبات فاعلين لا في جميع معتقد المجوس وقال الخطابي انما جعلهم مجوسا لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم بالاصلين وهو النور والظلمة يزعمون ان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة فصاروا ثنوية وكذلك القدرية يضيفون الخير الى الله تعالى والشر الى غيره والله تعالى خالق الامرين معا زاد في النهاية لا يكون شئ منهما الا بمشيئته فهما مضافين الى الله تعالى خلقا وايجادا والى الفاعلين لهما عملا واكتسابا (ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم) قال المناوي أي لا تحضروا جنائزهم ولا تصلوا عليهم لاستلزام ذلك الدعاء لهم بالصحة والمغفرة اه وهذا ظاهره ينافي كونهم مسلمين اذ المسلم الفاسق تجب الصلاة عليه فيحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك لينزجروا عن اعتقادهم اذا بلغهم عنه ذلك والله تعالى اعلم بمراد نبيه به (د ك) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن *(القراء عرفاء اهل الجنة) قال المناوي لان فيها عرفاء وامراء فالامراء الانبياء والعرفاء القراء (ابن جميع) بضم الجيم (في معجمه والضياء) في المختارة (عن أنس) قال الشيخ حديث حسن لغيره *(القرآن شافع) قال في النهاية الشفاعة هي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم (مشفع) بالبناء للمفعول أي مقبول الشفاعة (ماحل) قال في النهاية أي خصم مجادل وقيل ساع من قولهم محل بفلان اذا سعى به الى السلطان (مصدّق) بالبناء للمفعول يعني ان من اتبعه

وعمل بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يدفع من مساويه اذا ترك العمل به (ومن جعله امامه) بفتح الهمزة أى اقتدى به بالتزام مافيه من الاحكام (قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار) نار الخلود ان لم يؤمن ونار التطهير ان آمن ولم يعمل (حب هب) عن جابر بن عبد الله (طب هب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح *(القرآن غنى) بكسر المعجمة (لافقر بعده) قال المناوى أى فيه غنى لقلب المؤمن اذا استغنى بمتابعته عن متابعة غيره (ولاغنى دونه) قال لان جميع الموجودات عاجزة فقيرة ذليلة فمن استغنى بفقير زاد فقره ومن تعلق بغير الله انقطع حبله (ع) ومحمد بن نصر عن أنس باسناد ضعيف *(القرآن ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف فمن قرأه صابرا) على العمل بما فيه (محتسبا كان له بكل حرف يقرأه (زوجة) فى الجنة (من الحور العين) غير ماله من نساء الدنيا (طس) عن عمر ابن الخطاب وهو حديث ضعيف *(القرآن يقرأ على سبعة احرف) لغات أو أوجه كما تقدم (فلا تماروا فى القرآن) المراد الجدال (فان مراء فى القرآن كفر) قال المناوى أى كفر للنعمة وقال العلقمى قال أبو عبيد وليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف فى التأويل ولكنه على الاختلاف فى اللفظ وهو أن يقول الرجل على حرف فيقول الآخر ليس هو كذا ولكنه على خلافه وكلاهما منزل مقروء به فاذا جحد كل واحد قراءة صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك مخرجه الى الكفر لانه نفى حرفا انزله الله على نبيه صلى الله عليه وسلم والتنكير فى المراء ايذان بأن شيأ منه كفر فضلا عما زاد عليه (حم) عن أبى جهيم تصغير جهم بن حذيفة واسناده صحيح *(القرآن هو النور المبين) أى الضياء الذى يستضاء به الى سلوك سبيل الهدى (والذكر) قال المناوى أى المذكور وما يتذكر به أى يتعظ (الحكيم) قال المناوى المحكم آياته أو ذو الحكمة وقال الجلال المحلى فى تفسير الحكيم بعجيب النظم وبديع المعانى (والصراط المستقيم) فمن اتبعه اهتدى ومن اعرض عنه ضل (ص) عن رجل صحابى واسناده ضعيف *(القرآن هو الدواء) من الامراض القلبية والبدنية كما تقدم فى عليكم بالشفاءين (السجزى فى الابانة والقضاعى عن على) امير المؤمنين واسناده حسن *(القصاص ثلاث امير أو مأمور أو مختال) قال العلقمى قال فى النهاية والقص البيان والقصص بالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة والقاص الذى يأتى بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها والفاظها ومنه الحديث لايقص الا امير أو مأمور أو مختال اى لاينبغى ذلك الا لامير يعظ الناس ويخبرهم بما مضى ليعتبروا أو مأمور بذلك فيكون حكمه حكم الامير ولايقص تكسبا أو يكون القاص مختالا وهو من يفعل ذلك متكبرا على الناس او مرائيا يرائى الناس بقوله وعمله لايكون وعظه وكلامه حقيقة وقيل اراد الخطبة لان الامراء كانوا يلونها فى الاول ويعظون الناس فيها ويقصون عليهم اخبار الامم السالفة ومنه

الحديث

الحديث القاص ينتظر المقت لما يعرض في قصصه من الزيادة والنقصان (طب) عن عوف بن مالك وعن كعب بن عياض واسناده حسن *(القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة رجل عرف الحق فقضى به فهو في الجنة ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار) فاعتبروا يا اولي الابصار قال المناوي ورتبة القضاء شريفة لمن تبع الحق وحكم على علم (ع ٤ ك) عن بريدة قال الذهبي صححه الحاكم والعهدة عليه *(القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض قضى بالهوى) يحتمل ان المراد بما تهواه نفسه (فهو في النار وقاض قضى بغير علم فهو في النار) وان اصاب (وقاض قضى بالحق فهو في الجنة) فيه انذار عظيم للقضاة لتاركين للعدل والقاضين بغير علم (طب) عن ابن عمر باسناد صحيح *(القلب ملك وله جنود) أي اتباع (فاذا فسد الملك فسدت جنوده واذا صلح الملك صلحت جنوده) أي اذا افسده صاحبه فسد الكل وان اصلحه صلح الكل (والاذنان قمع والعينان مسلحة) بفتح الميم وسكون المهملة وفتح اللام والحاء أي سلاح يتقى بهما (واللسان ترجمان) عما في الضمير (واليدان جناحان والرجلان بريد) البريد يطلق على الرسول (والكبد رحمة) أي فيه الرحمة (والطحال) بالكسر (ضحك) أي الضحك فيه (والكليتان مكر) أي فيهما المكر (والرئة نفس) أي النفس بالتحريك في الرئة قال المناوي هكذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الانسان كما في خبر الطبراني بين به كيف كان القلب ملكا والجوارح جنوده (هب) عن أبي هريرة قال الشيخ حسن المتن *(القلس) بفتح القاف واللام وسين مهملة قال في المصباح قلس قلسا خرج من بطنه طعام أو شراب الى الفم وسواء ألقاه أو أعاده الى بطنه اذا كان ملء الفم أو دونه فاذا غلب فهو قيء والقلس بفتحتين اسم للمقلوس (حدث) أي ينقض الوضوء وبه اخذ احمد وأبو حنيفة وشرطا أن يملأ الفم وعورض بما في حديث انه قاء وغسل فمه ولم يتوضأ فقيل له الا تتوضأ فقال حدث القيء يجب غسله وبأنه منسوخ وبهذا اخذ الشافعي فأوجب غسله فقط (قط) عن الحسين بن علي وهو حديث ضعيف *(القناعة) قال العلقمي هي الاكتفاء بما تندفع به الحاجة من مأكل وملبس وغيرهما وهي ممدوحة ومطلوبة (مال لا ينفد) بفتح التحتية والفاء بينهما نون ساكنة قال في المصباح نفد من باب تعب نفادا فني وانقطع ويتعدى بالهمزة قال تعالى ما عندكم ينفد اه وفي رواية كنز لا ينفد وفي اخرى كنز لا يفنى لان الانفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شئ من امور الدنيا قنع بما دونه ورضي وثمرة القناعة في الدنيا السلامة من المطالبة بالحقوق وما يتبعها من التعب وفي الآخرة السلامة من طول الحساب (القضاعي عن أنس) وهو حديث ضعيف *(القنطار الف اوقية) قال المناوي بضم الهمزة وشدة المثناة التحتية (ك) عن أنس قال سئل

المصطفى صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والقناطير المقنطرة فذكره
*(القنطار اثنتا عشرة الف اوقية كل اوقية خير مما بين السماء والارض)
قال الشيخ هذا جواب سؤال عن قناطير الباقيات الصالحات لما ذكر
قناطير اه وقال المناوى فى تفسير القناطير المقنطرة قال أبو عبيد
لا تعرف العرب وزن القنطار قال ابن الأثير الاوقية فى غير هذا
الحديث نصف سدس رطل وهى جزء من اثنى عشر جزأ وتختلف
باختلاف البلدان (هحب) عن أبى هريرة باسناد صحيح
*(القهقهة) أى الضحك مع صوت قال المناوى فى الصلاة
(من الشيطان والتبسم) أى الضحك من غير صوت
(من الله) وظاهر الحديث الاطلاق (طس)
عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه
آمين
م

قد تم طبع الجزء الثالث من كتاب العزيزى بفضل الله ومنته واقداره
ومعونته وكان ذلك منتصف شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين
والف من هجرة من كان يرى من الامام كما يرى من خلف صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه المكملين بكماله